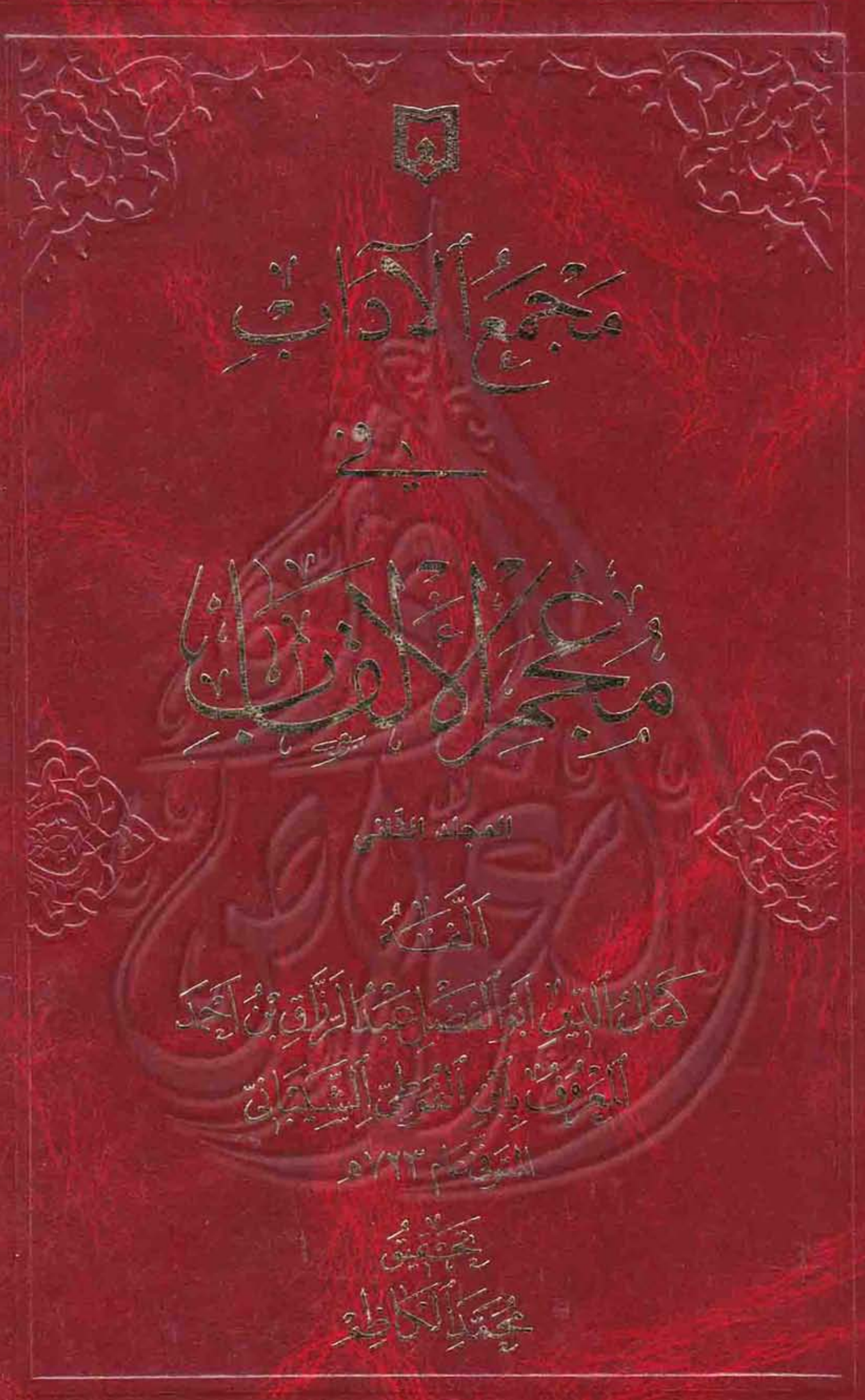


مجمع الآداب
في
معجم الألقاب
المجلد الثاني
المؤلف
كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني
المتوفى عام ٧٢٣هـ
تحقيق
محمد الكاظم



مجمع الآداب في معجم الألقاب

المجلد الثاني

تأليف
كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني
المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق
محمد الكاظم

ابن فوطی، عبدالرزاق‌بن‌احمد، ۶۴۲-۷۲۳ق.

مجمع‌الآداب فی‌معجم‌الالقاب/ الفه کمال‌الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن‌احمد المعروف به ابن الفوطی الشیبانی؛ تحقیق محمدالکاظم .ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۴ -

۶ج.

۱. دانشمندان اسلامی ـ سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. محمدالکاظم، مصحح. ب. عنوان.

۲الف ۲ف/۲۰۳ CT ۹۲۰/۰۰۹۱۷۶۷۱



مؤسّسة الطباعة والنشر
وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

مجمع الآداب في معجم الألقاب

المجلّد الثاني

تأليف كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق
ابن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ

تحقيق محمّد الكاظم

الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ ، العدد: ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: طهران ـ ميدان حسن آباد ـ شارع استخر ـ بناية رقم ٣

هاتف: ٦٧٢٦٠٦ و ٦٧٥٨٨٢ و ٦٧١٤٥٩ ـ ص.ب ١٣١١ / ١٥٨١٥

العين والميم وما يُثلِّثهما
[عماد الدين وعماد الدولة]

٩٢٩ ـ عماد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن إسحاق الدنيسري الإسكندري النحوي.[١]

كان من الأدباء العلماء، سافر الكثير في طلب العلم، له همة عالية ونفس شريفة، بالعلوم حالية، ومن الغش والخبث خالية، قرأت بخط (بعض) أهل الأدب «أنشدنا عماد الدين ابراهيم بن أحمد الاسكندري:

إن كان قيس بن الملوّح غاله ... في حب ليلى العامرية غولُ
فلقد لقيت بحبّ من سفكت دمي ... بلحاظها ما الخطبُ فيه يطولُ
أبكي كما يبكي ويسمح خاطري ... نظماً ونثراً في الهوى فأقولُ
ونجا من العذال فيها هارباً ... وأقام عندي كاشحٌ وعذولُ

٩٣٠ ـ عماد الدين أبو الفضل ابراهيم بن أبي بكر أحمد بن حسان البغدادي المقرئ.

ذكره العدل زين الدين أبوالحسن محمد بن أحمد القطيعي في تاريخه وقال: روى عن أبي الدرّ ياقوت[٢] بن عبدالله الرومي عتيق ابن البخاريّ، روى عنه

---

١ ـ وانظر الرقم ٩٣٥.

٢ ـ (كان من مشايخ الحديث، حدّث ببغداد ودمشق ومصر وكانت وفاته بدمشق سنة «٥٤٣ هـ» كما في النجوم «٥:٢٨٣» والشذرات).

بعض الطلبة وكان يروي ديوان الأديب نصر[1] بن منصور النميري، قال ابن القطيعي: انشدني له:

كلّما عنّفوا عليك ولاموا ... عصف الوجد بي ولجّ الغرامُ

تتهادىٰ دموعُ عيني لذكراك ... كما انبتّ بالجمان النظام

منها:

غيّرت حالي اللّيالي وهل حالٌ ... عليها مع اللّيالي دوام؟

وهي طويلة.

٩٣١ ـ عماد الدين ابراهيم بن أحمد يعرف بابن العطار الهاشمي الواسطي الكاتب الشاعر.

كتب من شعره بخطّه:

يامن هم الأملُ الأقصىٰ وقربُهم ... كل المنى ولقاهم غاية الوطر

قلبي سعيد بذكراكم بلىٰ شقيت ... عيني التي منعت من لذة [النظر]

٩٣٢ ـ عماد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن رزق الله الصفار الميراثي

---

١ ـ (هو أبو المرهف نصر بن الحسن بن جوشن بن منصور، ولد بالرافقة سنة «٥٠١ هـ» ونشأ ببلاد الشام وخالط أهل الأدب وقال الشعر الفائق وهو مُراهق وأصابه جدري وله أربع عشرة سنة فضعف بصرُهُ جداً ثم اختل أمرهُ وسار الى بغداد وعنيُ بحفظ القرآن وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل وقرأ الأدب وسمع الحديث ومدح الخلفاء والوزراء وانقطع الى الوزير الكبير ابن هبيرة، وكان من شعراء النهضة العباسية في القرن السادس، توفي سنة «٥٨٨ هـ» ترجمه العماد الاصفهاني وياقوت الحموي وابن خلكان والصفدي في نكت الهميان والذهبي في تاريخ الاسلام وله ذكر في النجوم والشذرات وهو أبو «عيسى بن نصر» النميري أحد شعراء ديوان الخلافة العباسية.

المحدث.

ذكره العدل جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وطبقته، سمع منه القاضي معين الدين أبو المحاسن القرشي الدمشقي، وأبو بكر محمد بن مشق[1] البابّصري وأنشد للأديب أبي غالب[2] بن بشران:

طلبت صديقاً في البرية كلّها فأعيا طلابي أن أصيب صديقاً
فطلقت ودّ العالمين صريمةً وأصبحت في أسر الحفاظ طليقاً

وكان مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة[3].

---

١ ـ(هو محمد بن المبارك بن محمد بن مَشِّق (بفتح الميم وكسر الشين المشددة)، كان بغدادياً محدثاً من أصحاب المعاجيم، كان معجمه في ست ستة ولكنه لم يرو إلاّ يسيراً واختلط قبل موته بنحو ثلاث سنين حتى كان لا يميز الصواب، توفي ببغداد سنة «٦٠٥ هـ»، ترجمه ابن الدبيثي والمنذري والصفدي في الوافي، والذهبي في تاريخ الاسلام وغيرهم).

٢ ـ(هو أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي اللغوي الأديب الشاعر اللغوي، يعرف أيضاً بابن الخالة، مولده سنة «٣٨٠ هـ» بواسطه وسمع فيها وحدّث وروى وأجاد نظم الشعر ولاسيما الغزل وهو القائل:

يا أهل واسط إنّ صاحبكم صبا من بعد طول تنسّك وصلاح

توفي بواسط سنة «٤٦٢ هـ» ترجمه السمعاني وابن الجوزي، وله في الدمية الخطية ترجمتان وفي المطبوعة ترجمة واحدة «ص ٨٠» وترجمه ياقوت القفطي في «المحمدون من الشعراء» ومحيي الدين القرشي في الجواهر المضية، وله ترجمة في لسان الميزان).

٣ ـ(في تاريخ ابن الدبيثي: وأنبأنا محمد بن أبي طاهر البيع قال: توفي ابراهيم بن رزق الله الصفار يوم الثلاثاء ثامن عشري جمادى الآخرة سنة ٥٩٥ هـ وقد قارب التسعين هكذا نقلت من خطه وقال في موضع آخر: توفي في رجب أو شعبان سنة ست وسبعين وخمسمائة والأول هو الصواب).

٩٣٣ ـ عماد الدولة أبو المظفر ابراهيم بن ايلك نصر المعروف بطفغاج التركستاني[١].

ذكره أبوالحسن محمد بن عبدالملك بن الهمذاني في تاريخه [قال]: حدثني أبو المجد محمد بن عبد الجليل الكاشغري [قال]: كان أبوه يعرف بايل بك وكان زاهداً، وكان بيده فرغانة وسمرقند، ولما مات قام مقامه ولده طفغاج. وكان متديناً لا يقتل أحداً ولا يأخذ مالاً حتى يستفتي الفقهاء، وكان يرسل في كل سنة رسولاً الى القائم بأمر الله ولقب من دارالخلافة بعماد الدولة وتاج الملة، عزالأمة، كهف المسلمين، ملك الشرق والصين طفغاج بن بغراخان سيف أميرالمؤمنين. وفلج سنة ستين وأربعمائة، فجعل العمد[٢] أبو بكر شمس الملك، وكانت وفاة عماد الدولة في شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة.

٩٣٤ ـ عماد الدولة ابراهيم بن سيمجور النيسابوري الأمير[٣].

كان من الأمراء الكبراء بخراسان. ذكره الحاكم في تاريخه وقال.

---

١ ـ الكامل ٩ / ٣٠٠ في حوادث سنة ٤٠٨ وتحت عنوان «ذكر ملك طفغاج خان وولده» وقال: مات سنة ستين وأربعمائة ... ثم فلج سنة ستين [وأربعمائة] وكان في حياته قد جعل الملك في ولده شمس الملك [تكين] .. انتهىٰ ما أردنا نقله من الكامل وستأتي ترجمة أخيه عين الدولة محمد بن نصر إيلك وله فيها ذكر. ولعل ايلك مخفف أيل بك المذكور هنا في المتن.

٢ ـ (كذا ورد ولعله «العميد» والجملة ناقصة مالم تكن «جعل» بمعنى نصب)، وأيّاً ما كان فمراده جعل العهد في ابنه تكين شمس الملك.

٣ ـ (قال السمعاني في السيمجوريّ من الانساب: هذه النسبة الى سيمجور وهو غلام للسامانية وأولاده أمراء فضلاء منهم ... وولده الأمير ابراهيم بن أبي عمران الأديب العالم العادل الذي آثاره ببلاد خراسان من الريّ الى بلاد الترك ظاهرة ...).

٩٣٥ ـ عماد الدين ابراهيم بن عبدالله الضرير الدنيسري النحوي.[1]

كان من النحاة النحارير العارفين بعلوم الأدب، والتفسير [و] من شعره:

لحـا الله دهـراً لم أبت فـيه ليـلةً ... من العمر إلاّ مـن حـبيب مـفارق

وذلك مذقد كـنت طـفلاً واذ بـدا ... شبابي وها قد لاح شيب مـفارقي

٩٣٦ ـ عماد الدين إبراهيم بن عبدالواحد بن يوسف البغدادي الأديب.

كان أديباً فاضلاً.

٩٣٧ ـ عماد الدين ابراهيم[2] بن عبدالواحد الدمشقي [المقدسي].

وردت إجازة من دمشق الى بغداد سنة سبع وثمانين وستمائة وفيها ذكر محمد وأحمد وأبي بكر بني ابراهيم بن [عماد الدين] أحمد بن العماد ابـراهـيم بـن عبد الواحد، كتبت فيها والحمد لله.

٩٣٨ ـ عماد الدين ابراهيم بن عبدالوهاب بن أبي المعالي الخرجي الزنجـاني

---

١ ـ وانظر ماتقدم تحت الرقم ٩٢٩.

٢ ـ (هو ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد المتوفى سنة «٦١٤ هـ» له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي «نسخة باريس ٢١٣٣ ورقـة ٩٠» ومختصره «ج ١ ص ٢٣١» وتاريخ الاسلام وطـبقات ابـن رجب «ص ٣٥٤» «و ٢٠٧» والنجوم «ج ٦ ص ٢٢٠» والشذرات ج ٥ ص ٥٧). وله ترجمة أيضاً في مـرآة الزمـان ٥٨٦/٨ والتكملة للمنذري ١٥٦٤/٢ وذيل الروضتين ١٠٤ وسير أعلام النبلاء ٤٧/٢٢ برقم ٣٣ والوافي بالوفيات ٤٩/٦ وفوات الوفيات... وعقد الجـمان للـعيني ١٧/ و ٣٧١. وستأتي ترجمة ابنه بعد ترجمتين.

الإمام العالم الزاهد.[1]

كان أوحد زمانه فضلاً وأدباً وعلماً وفقهاً، روى عن الامام فخر الدين اسماعيل بن محمد الفاشاني بمرو سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

٩٣٩ ـ عماد الدين أبو المعالي ابراهيم بن شرف الدين محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن سكينة البغدادي الكاتب.

من بيت العلم والزهد والتقدم والفضل والأدب، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه، ووصفه وقال: عيّن عليه صاحب الديوان فخر الدين أبو طالب أحمد بن الدامغاني أن يكون نائبه في الدستور[2] في المخزن وذلك في ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمع كتاب «حلية الأولياء» تصنيف أبي نعيم على أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي بسماعه من أبي الفتح ابن البطي، بسماعه من أبي الفضل حمد[3] عن أبي نعيم المصنِّف.

٩٤٠ ـ عماد الدين أبو العباس[4] أحمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن سرور

---

١ ـ تقدّم ذكر عبدالوهاب بن إبراهيم الخرجي في عزالدين فراجع للتعرّف على أُسرته.

٢ ـ (المفهوم العام من الدستور: الاجازة والتصريح والتفويض والاذن، جاء في حوادث سنة ٦٤٤ هـ من تاريخ أبي الفداء وطلب دستوراً من الملك الصالح أيوب ليصل الى بابه وينتظم في سلك خدمته).

٣ ـ (حمد كأنه مصدر حمد وهو حمد بن أحمد بن الحسن الاصفهاني الحداد، روى ببغداد كتاب الحلية المذكور وروى باصفهان وتوفي سنة «٤٨٦ هـ» كما في المنتظم والشذرات).

٤ ـ (توفي سنة «٦٨٨ هـ» كما في نكت الهميان «ص ٩٢» «والشذرات ج ٥ ←

المقدسي الفقيه.

قرأت بخطه في تذكرة لبعض أصحابه لبعض المتأخرين ما يكتب على قوس:

إني ضمنتُ غداة مشتجر القنا ... ردَّ الأسنة والنصالِ لحاملي
وبرئت من درك الضمان إذا رمىٰ ... ريم إليه بسهم لحظٍ قاتل

٩٤١ ـ عماد الدين أبو السعادات أحمد[1] بن أبي القاسم أحمد بن عبدالسلام الأنصاري الأديب يعرف بابن الفأفاء.

ذكره الحافظ محب الدين في تاريخه وقال: روى عن أبي الفضل بن أبي سعد الواعظ البغدادي، كتب عنه أبو الخطاب عمر بن[2] محمد بن عبدالله العليمي

← ص٤٠٢») ، والوافي ٦/٢١٨ والدارس ٢/٢٠٥ والمنهل الصافي ١/١٩٣. وتقدّمت ترجمة أبيه قبل ترجمتين.

و (يستدرك عليه عماد الدين أبوالعباس أحمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن مسعود بن عمر الواسطي الحزاميّ، ولد في ذي الحجة سنة ٦٥٧ هـ وكان أبوه شيخ الحنابلة ونشأ هو بينهم واجتمع بفقهاء واسط كالشيخ عزالدين الفاروثي وغيرهم وقرأ شيئاً من فقه الشافعي ثم دخل بغداد ثم حجّ بيت الله الحرام وسافر الى القاهرة ثم الاسكندرية وتخلق بأخلاق الشاذلية ثم قدم دمشق واجتمع بابن تيميّة فاجتذبه ابن تيمية وانتقل الى مذهب أحمد بن حنبل وقرأ الكافي واختصره اختصاراً سمّاه البلغة، وقد أثنى عليه ابن رجب والذهبي والبرزالي في سلوكه وديانته وتصوفه واختصاره للسيرة النبوية، توفي بدمشق سنة ٧١١ هـ ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٦٠).

١ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي: أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالسلام).

٢ ـ (ولد أبو الخطاب العليميّ بدمشق سنة «٥٢٠ هـ» وعني بالحديث والتجارة فكان يطلب الحديث ويسمعه من المشايخ في كل بلد يدخله ويكتب الأجزاء بخطه حتى جمع من ←

الدمشقي بخراسان في سنة خمس وأربعين وخمسمائة، روى عنه الحافظ علي بن المفضل[1]، قال: وكانت وفاته بنيسابور سنة خمسين و خمسمائة.

٩٤٢ ـ عماد الدين أحمد بن اسماعيل الكاكلي[2] الأردبيلي القاضي.

← ذلك شيئاً كثيراً فانه دخل مصر وحلب والموصل وزنجان وهمذان والريّ والدامغان ونيسابور وهراة وبيغشور وسرخس ومرو وبخارى وسمرقند وخوارزم، وكان صدوقاً محمود السيرة، صادق ببغداد الشريف علي بن أحمد الزيديّ صاحب مسجد الزيديّ ووقف الكتب بدرب دينار ونرى أنه جامع القبلانية، وقد عاهده وصبيحاً النصريّ على أنه يوقف كتبه وأجزاءه مع وقفها في المسجد المذكور، ولما توفي بدمشق سنة «٥٧٤ هـ» حملت كتبه الى مسجد الزيديّ فتسلمها صبيح وصارت من كتب الوقف، ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار وغيرهما وله ذكر في النجوم والشذرات).

١ ـ المقدسي الاسكندراني توفي سنة ٦١١ بالقاهرة له ترجمة في الوفيات وتذكرة الحفاظ والبدر السافر والعبر والشذرات ونيل الابتهاج (بهامش الديباج) وابن الشعار ٤٨٩/٣.

٢ ـ (جاء في كتاب شرح المقاصد ونقله منه مؤلف «النواقض على الروافض» «شرح الطرّة عن الغرة على الدرة» للسيد شهاب الدين محمود الآلوسي الكبير وكتاب النواقض على الروافض «نسخة الأوقاف ٣٩٥٦ (١١٧٥) ورقة ٥٣» تأليف معين الدين أشرف المعروف بمرزا مخدوم الحسيني نقلاً من شرح المقاصد ـ ص ٨٧ ـ منسوباً الى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ «قد جعلتُ لآل بني كاكله عن كافة بيت مال المسلمين كل عام مائتي مثقال ذهباً عينا إبريزاً كتبه ابن الخطاب وختمه، كفى بالموت واعظاً يا عمر. قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد: «هذا مما صحَّ عنه والخط موجود في آل بني كاكلة إلى الآن ...»». وجاء في طبقة سماع على الشريف النقيب القاضي المدرس الحسين بن محمد الزينبيّ المتوفى سنة «٥١٢ هـ» أنه سمع عليه فيمن سمع عبدالرحيم بن عبدالغفار ابن كاكلة الأردبيلي وكتب السماع أحمد ابن كاكلة «دائرة المعارف الاسلامية ج١ ص٤٠٠ في جزيرة
←

هذا من أولاد القضاة الذين يتوارثون بمكتوب عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ سمع شهاب‌الدين السهروردي وسمع [كتاب] شرح السنّة ومعالم التنزيل على أبي المجد القزويني.

٩٤٣ ـ عماد الدين أبو بكر أحمد بن أيوب بن المعافى بن العباس العكبري الزاهد.[١]

نزيل بغداد، حدّث عن أبي خالد يزيد[٢] بن الهيثم بن طهمان الدقاق المعروف بالبادا، روى عنه بالإجازة ابن ابن أخيه عبدالله بن علي بن أيوب بن أيوب[٣].

← العرب».

وانظر ترجمة عضدالدين نصرالله الكاكلي ومجدالدين محمود بن اسماعيل وكمال الدين موسى بن عبدالله.

١ ـ الوافي ٢٦١/٦ برقم ٢٧٤٨ دون تاريخ للوفاة ودون زيادة ونقيصة عن هذه الترجمة، وفي تاريخ بغداد ٨٤/٢ والمنتظم وفيات ٣٢٩ وردت ترجمته باسم محمد وذكر مشايخ آخرين بغير المذكور هنا إلاّ أنّهم في طبقته. هذا وقد كنت أدرجت كافّة المترجمين في تاريخ بغداد في أوراق فكان في ضمنهم أحمد هذا بيد أنّي لم أعثر على موضع ترجمته مع المراجعة.

٢ ـ (هو أحد الرواة المشهورين والثقات المعروفين، قال الخطيب «ج ١٤ ص ٣٤٩»: وكان أحمد بن علي البادا ... يقول: إنما هو البادي بكسر الدال ... توفي سنة «٢٨٤ هـ» وله ذكر في عدة تواريخ أخرى).

٣ ـ ولد سنة ٣٢٠ وتوفى سنة ٤٠٢ ترجمه الخطيب في تاريخه وذكر أنه روى عن أخيه أبي الحسين أحمد بن علي بن أيوب المترجم أيضاً في تاريخ بغداد فلاحظ وتأمل.

٩٤٤ ـ عماد الدين أبو علي أحمد بن بقاء بن علي بن البقال البغدادي البزّاز.[١]

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال:

سافر الكثير في طلب التجارة وكان رجلاً خيّراً وله معرفة وعنده أدب.

٩٤٥ ـ عماد الدين أبو القاسم أحمد[٢] **بن تزمش بن بكتمر بن قراغول الليشتري الخياط المحدث.**

قال محب الدين بن النجار: قدم علينا بغداد سنة تسعين وخمسمائة وكان عالماً قد سمع محمدبن عبدالباقي الانصاري، وتوفي [سنة ثمان وتسعين وخمسمائة].

٩٤٦ ـ عماد الدين أبو الحسين أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدور الأنباري.

ذكره تاج الاسلام أبوسعد[٣] السمعاني، وقال: سمع جزءاً من أمالي أبي طاهر محمد[٤] بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري وحدث با [الأنبار، كتبت عنه

---

١ ـ الوافي ٢ / ٢٦٥ نقلاً عن ابن النجار وقال: توفي سنة ٦٠٢.

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثيّ في تاريخه (٢١٣٣ ورقة ٥) والفتح بن علي البنداري (٦١٥٢ ورقة ١٥) وضبطه بضمّ التاء من «تزمش» وفتح الباء من «بكتمر». والمنذري في التكملة (٦٤م ورقة ٣٧) والذهبي في تاريخه). وفي سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٢١ ذكر تاريخ وفاته، والصفدي في الوافي ٢٨٠/٦.

٣ ـ (ونقل أكثر ترجمته في تاريخه قوام الدين أبو ابراهيم الفتح بن علي بن محمد البنداري في تاريخ بغداد، تصنيفه).

٤ ـ (ولد أبو طاهر ابن أبي الصقر الأنباري في سنة «٣٧٦ هـ» وسمع خلقاً كثيراً وكان من الجوّالين في الآفاق طلباً للحديث المكثرين من روايته، جمع لنفسه مشيخة في جزأين وكان يقول: هذه كتبي أحبّ إليّ من وزنها ذهباً. وكان ثقة ثبتاً فاضلاً صواماً قواماً، توفي بالأنبار سنة «٤٧٦ هـ» كما في المنتظم والمرآة وتاريخ الاسلام وله ترجمة مختصرة في النجوم والشذرات).

جزأين في الرحلة الأُولىٰ إليها وسألته عن مولده [فقال لي:] ولدت في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وستين وأربعمائة ... توفي أحمد بن جعفر في سنة أربع أو خمس وثلاثين وخمسمائة بالأنبار].

٩٤٧ ـ عماد الدين أبو المظفر أحمد بن عز الدين الحسن بن محمد بن علّجة السامي الأصبهاني الأمير الفقير.[١]

عماد الدين من بيت الرواية والرياسة والوزارة والمروة والسخاء وعماد الدين هو واسطة قلادتهم، صاحب النفس الأبيّة والشجاعة والهمّة العليّة، رُتِّب مشرفاً علىٰ ناظر قوسان ولم يكن يرضى بالعمل، ويحبّ الفقراء ويعاشر الصلحاء، لبس العبا وخلع الصبا ورزق الأولاد وسكن بالنعمانية أحياناً، لكن مسقط رأسه بغداد، وكان مولده قبل الوقعة بسنة أو نحوها.

٩٤٨ ـ عماد الدين أبو بكر أحمد بن أبي بكر الحسن بن محمد بن قماج الترمذي صاحب ترمذ.

كان من الأمراء العظماء له ذكر في تواريخ خراسان.

٩٤٩ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن عثمان بن قريش العتابي البناء البغدادي المحدث.[٢]

يعرف بابن النساج، ذكره محب‌الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: سمع من أبي طالب محمد بن محمد[٣] بن ابراهيم بن غيلان القزاز وطبقته،

---

١ ـ وله ذكر تحت الرقم ١١٨٣ و ٣٧٧٥.

٢ ـ المنتظم ١٤٦/١٧، الوافي ٣٥١/٦.

٣ ـ (ولد أبو طالب بن غيلان سنة «٣٧٧ هـ» ببغداد وسمع بها الحديث وصار من كبار

رویٰ عنه الحافظ محمد بن ناصر وأبو الفرج بن كليب، قال الحافظ أبو طاهر السلفي: سألت شُجاعاً[1] الذهلي عن ابن قريش فقال: سمع الحديث من الشيوخ الذين أدركناهم، وحدَّث عنهم وهو ثقة وتوفي يوم الأحد حادي عشر رجب سنة عشر و خمسمائة ودفن بباب حرب.

٩٥٠ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد بن أبي الدرّ بن معالي بن أبي البقاء القطفتي المقرئ.[2]

ذكره محب الدين في تاريخه وقال: سمع أبا نصر يحيى بن موهوب بن المبارك بن السدنك كتبتُ عنه وكانت وفاته في آخر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٩٥١ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد بن أبي القاسم زهير بن محمد بن الفضل

← رواته وخرَّج له الدارقطني اجزاءً في الحديث سميت بالغيلانيات يرد ذكرها آونة، وقد سمع منه كثير من طلاب الآثار توفي سنة «٤٤٠ هـ» ودفن بداره بدرب عبدة في قطيعة الربيع بباب مسجد ابن المبارك بالجانب الغربي من بغداد، ترجمه الخطيب والسمعاني في الانساب وابن الجوزي وغيرهم).

١ ـ (هو أبو غالب بن أبي شجاع فارس بن الحسن الذهلي الحافظ، السهروردي الأصل ثم البغدادي الحريمي، ولد سنة «٤٣٠ هـ» وسمع الحديث وكتب كثيراً وبلغ مبلغ الرواية فحدث كثيراً، وكان ثقة مأموناً فهماً وكان يورّق للناس أي ينسخ لهم كتباً بأجرة، كتب ديوان حجاج سبع مرات وشرع في تتمة تاريخ بغداد ثم غسل ذلك قبل موته وقد وقع ذلك في سنة «٥١٠ هـ» ترجمه سبط ابن الجوزي والصفدي والذهبي وغيرهم).

٢ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٤٤٥ برقم ٢٧٣١، تاريخ الاسلام ٢٢٣. وكان في ط ١ من هذا الكتاب: أحمد بن أبي ذر. فصوّبناه.

ابن ابراهيم بن الحسن الاصفهاني المحدث المعروف بملة.[1]

سمع أبا علي الحسن بن أحمد [ابن الحسن][2] الحداد وأبا محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي وأبا الخير عبدالكريم بن علي بن محمد بن علي بن فورجّة الأصفهاني وغيرهم. وقدم بغداد فسمع بها أبا القاسم ابن الحصين وطبقته ثم قدمها ثانياً سنة أربع وستين وخمسمائة وحدّث بها قال[3]: روى لنا عنه الشريف قريش[4] بن السبيع بن مهنا العلوي المدني.

٩٥٢ ـ عماد الدين أبو القاسم أحمد[5] بن سليم بن فارس بن محمد بن جعفر الحربي المحدث.

ذكره ابن النجار وقال: سمع أبا القاسم عبدالله[6] بن أحمد بن عبدالقادر بن

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٠٣، الوافي ٣٨٣/٦.

٢ ـ الحافظ الاصبهاني شيخ اصبهان في القراءات والحديث ومسند العصر ولد سنة ٤١٩ وتوفي سنة ٥١٥ مترجم في التحبير وسير الأعلام وغيرهما.

٣ ـ (لم يتقدّم اسم المؤرخ الذي يستحق هذا الفعل وليس هو بابن الدبيثيّ لأنَّ ترجمته له مخالفة لما هو ههنا، ولعله ابن النجار فقد كان ممن روى عنه).

٤ ـ كان نزيل بغداد ومن مشاهير المحدثين الثقات، ذكره ابن الدبيثي وابن النجار وابن الصابوني في «تكملة اكمال الكمال» والذهبي، توفي ببغداد سنة «٦٢٠ هـ» وقد روى عنه عبدالحميد بن أبي الحديد. شرح نهج البلاغة ج٢ ص٤٧٢).

٥ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام) وابن الدبيثي في تاريخه كما في تلخيصه ص ١٠٤ والمنذري في التكملة ٢ ص ١٣٥ برقم ١٠٢١.

٦ ـ (ولد أبوالقاسم ابن يوسف ببغداد سنة «٤٥٢ هـ» وسمع من مشاهير الشيوخ وجاور بمكة سنين وبيته مشهورون بالحديث وكان خيراً صالحاً، ويسكن الحربيّة من الجانب الغربيّ من بغداد، وقد روى عنه جماعة من المحدثين وتوفي سنة «٥٣٣ هـ». ترجمه أبوالفرج ابن الجوزي في المنتظم وذكره ابن الأثير في الكامل في وفيات ٥٣٣) والسمعاني في الأنساب في نسبة الحربي.

يوسف، كتبت عنه. قلت: وقد تقدم ذكره في كتاب الشين في ذكر من لقب بشمس الدين وتوفي يوم الجمعة سادس جمادى الأخرى سنة أربع وستمائة.

٩٥٣ ـ عماد الدين أبو جعفر أحمد بن أبي الحكم المستعلي سليمان الأموي الأمير.

كان ممدّحاً وفيه يقول أبوبكر الكميت بن أبي الحسين القرطبي من أبيات أوّلها:

سقى البرق ما بين العذيب وبارق ... وواصل ما بين النباج ومنبج

٩٥٤ ـ عماد الدين أبو نصر أحمد[1] بن عبدالله بن أحمد بن رضوان البغدادي الرئيس.

من بيت مشهور بالرياسة، سمع أبا محمد الحسن[2] بن علي الجوهري والقاضي أبا يعلى محمد بن الحسين[3] بن الفراء، روى عنه أبو الفضل محمد[4] بن

---

١ ـ انظر ترجمته في مشيخة ابن عساكر ٢/٧ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٠ : ٣١٢ والمنتظم وتاريخ الاسلام في وفيات ٥٢٤. (ذكر عماد الدين في رواة الحديث بين شيوخه محمد بن عبدالملك الهمذاني كما في تاريخ بغداد لابن الدبيثي وترجمته في المنتظم (ج١١ ص١٥) وبيت رضوان من البيوتات التي اشتهرت في أيام الدولة السلجوقية بالعراق منهم أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن رضوان والد أحمد هذا وقد كان من ذوي الوجاهة عند نظام الملك وبني العباس وقد توفي سنة «٤٧٤ هـ» كما في المنتظم ومنهم أبو الحسين المنشئ).

٢ ـ (ولد أبو محمد الجوهري سنة «٣٦٣ هـ» ببغداد وكان يسكن درب الزعفراني وأصله من شيراز، سمع على كثير من الشيوخ وكان ثقة أميناً، كثير الحديث، انتفع بروايته الشيوخ، توفي سنة «٤٥٤ هـ» وله ترجمة في تاريخ الخطيب والمنتظم وغيرهما).

٣ ـ (ولد شيخ الحنابلة أبويعلى بن الفراء ببغداد سنة «٣٨٠ هـ» ودرس فقه الامام

←

طاهر المقدسي وتوفي سنة أربع و [عشرين وخمسمائة].

٩٥٥ ـ عماد الدين أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر عبدالله بن محمد بن أبي طاهر البرسفي الكاتب.

نزيل بغداد، كان كاتباً عارفاً بالقوانين الديوانية مليح الخط والضبط ومن خطه:

رأت عزماتي وطول انكماشي	وفرط التململ فوق الفراش
وقالت أراك أخا همة	ستبلغها فتُرى ذا انتعاش
فهلاّ أقمت ولا تغترب	فقلت القناعة طبع المواشي

٩٥٦ ـ عماد الدين أبو بكر أحمد[٥] بن عبدالرحمن بن أبي القاسم[٦] بن الأشقرالحريمي الخطيب.

← أحمد وسمع الحديث وشهد عند قاضي القضاة وصار معدّلا ثم جعل اليه القضاء بحريم دارالخلافة بالجانب الشرقي من بغداد، وكان قاضياً نزيهاً ومحدثاً مفيداً توفي سنة «٤٥٨ هـ» وله ترجمة في كثير من كتب التاريخ).

٤ ـ (ولد أبوالفضل المقدسيّ سنة «٤٤٨ هـ» وسمع كثيراً وحدّث كثيراً وصنّف كتباً منها «صفوة التصوّف» و «الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط» وقد طبع في ليدن سنة ١٨٦٥م. وسكن بغداد في آخر عمره وبها توفي سنة «٥٠٧ هـ» ودفن بمقبرة العقبة عند رباط الزوزني بالجانب الغربي من بغداد أي في موضع محطة عربات بغداد الكاظمية سابقاً ومن المدفونين فيها رجل نحل اسم حبيب العجمي وهو عندي قبر أبي القاسم عمر بن مسعود الفراش من أصحاب الشيخ عبدالقادر الجيلي، توفي سنة «٦٠٨ هـ» ودفن برباطه بالمربعة قريباً من دجلة كما في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ ابن النجار).

٥ ـ (له ترجمة في «منتخب المختار» ص ٣١ وليس فيها تاريخ وفاته).

٦ ـ (اسمه «هبةالله» في المنتخب).

من بيت معروف بالرواية والدراية، رأيته لما قدمت بغداد وكان ظاهر البشر حسن الأخلاق، وكان يخطب بجامع الحريم[1] وصار صوفياً برباط الشونيزي وكتب لي الإجازة بجميع مروياته ومسموعاته، سمع جميع مسند الدارمي على أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز المتطبب بسماعه من أبي الوقت، وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن بباب حرب.

٩٥٧ ـ عماد الدين أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالوهاب الحسيني المنقذي.

ذكره شيخنا صدرالدين ابراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحموئي الجويني في مشيخته.

٩٥٨ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد[2] بن عبدالغني بن أحمد القطرسي الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب الخازن في تاريخه وقال: تفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس وكان أديباً ورُتِّب كاتباً في ديوان مصر وتوفي بها في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وستمائة.

٩٥٩ ـ عماد الدين أبو عبدالله أحمد[3] بن عبدالمجيد بن أحمد بن الحسين

---

١ ـ (يعني الحريم الطاهريّ وسيكرّر المؤلف ذكره في ترجمة علاء الدين الصغاني وقد ذكر ابن رجب في «ذيل الطبقات» ـ ص ٤٦٨ ـ أنه صلّي في جامع الحريم هذا على عفيف الدين البقال سنة ٦٦٨ هـ).

٢ ـ التكملة للمنذري ١٠٢/٢ برقم ٩٥٧، سير أعلام النبلاء ٤٧٩/٢١ رقم ٢٤٤، تاريخ الاسلام، الوافي، الوفيات، ابن العديم، ابن الشعار ولقبه نفيس الدين والقطرسي نسبة إلى أحد أجداده وفي ن: القرطبي.

٣ ـ (كانت هذه الترجمة مقدّمة على موضعها فجعلناها في نصابها). ولم يرد في ترجمته

الأواني المقرئ يعرف بابن مكندا.

أسمعه والده من أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي المكي[1]؛ وكان أديباً فاضلاً يقول الشعر الجيد في الفنون، فمن ذلك قوله.

٩٦٠ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد[2] بن نظام الدين أقضى القضاة عبد المنعم ابن محمد بن يحيى بن كامل البندنيجي ثم البغدادي الأديب.

كان من شعراء الديوان وأعيان أفاضل الزمان، المتصرفين في علمي المعاني والبيان، رتبه الوزير مؤيد الدين أبو طالب بن العلقميّ من شعراء الديوان من غير شفاعة. ومن شعره:

يوم عيد المشوق يوم اللقاء ودنوّ الأحبة البُعداء

منها:

وأعدت [ظ] الأعياد غراً على بهجة أيام ملكك الغراء

مولياً نفسك الشريفة ماتأ مله في الأماجد النجباء

أنت بدر وهم نجوم زواهٍ دونها نيرات شهب السماء

٩٦١ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد[3] بن عبدالواحد بن سرور المقدسي

← شيء من شعره في ط ١٦ مع أنه كان في نهاية الكلام نقطتا الشارحة.

١ ـ هو فخر الدين أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الذي سيذكره في موضعه.

٢ ـ (تقدّم ذكر والده نظام الدين عبدالمنعم البندنيجي استطراداً ولم نقف على تاريخ وفاة عماد الدين).

٣ ـ (لعلّه أخو «عماد الدين أبي اسحاق ابراهيم بن عبدالواحد المقدسي» المتوفى سنة «٦١٤ هـ» المذكور في تاريخ الاسلام والشذرات، قال في الشذرات: «أخو الحافظ عبدالغني» ←

المحدث.

كان من المحدثين الثقات، ذكر بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: من في الدنيا ضيف وما في يديه عارية فالضيف مرتحل والعارية مؤدّاة.

٩٦٢ ـ عماد الدين أبو الوفاء أحمد بن عبيدالله بن جعفر بن عدنان النهشلي قاضي زنجان.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى عن أبي عثمان اسماعيل[١] بن عبدالرحمن الصابوني، قال: وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

٩٦٣ ـ عماد الدين أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي البدر البغدادي المعدل.[٢]

من بيت العدالة والعلم والأصالة، والفضل والرياسة، وله نسب ينتمي الى عمار بن ياسر العنسي صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو كريم الصحبة حسن المعرفة بأُمور القضاء، سافر الكثير وصحب نورالدين أحمد[٣] بن

← ولم يذكر له أخاً بأسم أحمد) ولاحظ ما سيأتي تحت الرقم ٩٦٩. وانظر ماتقدّم باسم عماد الدين أبي العبّاس أحمد بن ابراهيم بن عبد الواحد تحت الرقم ٩٤٠ فلعلّه هو.

ولم أجد الحديث في مصدر آخر مع بعض المراجعة.

١ ـ الإمام شيخ الاسلام ولد سنة ٣٧٣ وتوفي سنة ٤٤٩ هـ وله ترجمة في تاريخ نيسابور والعبر وطبقات السبكي والأنساب واللباب والبداية والنهاية وتتمة اليتيمة والشذرات وطبقات السيوطي والنجوم الزاهرة وتاريخ دمشق.

٢ ـ سيأتي ذكر ابنه فخرالدين عبدالقادر وتقدمت ترجمة أبيه في عزالدين.

٣ ـ (كان نور الدين أحمد بن الصياد من المتصرّفين بالعراق على عهد السلطان أرغون

الصياد وحجب قاضي القضاة عماد الدين منصور[1] البصريّ، وبيني وبينه صحبة ومودة، كتبت عنه وهو نعم الصاحب، سألته عن مولده ...

٩٦٤ ـ عماد الدين أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن الحداد البغدادي الهمذاني الفقيه يعرف بابن يلمش.

ذكره الحافظ أبو عبدالله[2] ابن الدبيثي في تاريخه، وقال: تفقه بالكوفة على القاضي محمد[3] بن اللمغاني الحنفي لما كان بها وتوفي بالكوفة سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٩٦٥ ـ عماد الدين أبو الرضا أحمد[4] بن علي بن أبي الحسن بن أبي زنبور النيلي اللغوي.

← بن أباقا بن هولاكو، رتب في سنة ٦٨٣ هـ صدراً بالاعمال الواسطية فلم تتم ولايته إلاّ سنة ٦٨٥ هـ ثم عزل سنة ٦٨٧ هـ كما في الحوادث).

١ ـ(سيأتي ذكره في موضعه من باب «عماد الدين» هذا).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٦٣ والتكملة للمنذري ١٦٥/١ برقم ١٦١ باسم إبراهيم بن علي بن يلمش الهَمْداني الكوفي.

٣ ـ(هو أبو قاسم محمد بن عبدالملك بن عبدالسلام بن الحسن اللمغاني، من بيت القضاء المشهورين وأهل الفقه البارعين في المذهب الحنفي، تدرج من عدالة الشهادة الى القضاء وتوفي ببغداد ودفن في باب الطاق سنة «٥٥٢ هـ»، ترجمه ابن الدبيثي ومحيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة).

٤ ـ(ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة «٦١٣ هـ» وقال: اللغويّ المقرئ الشاعر، قرأ على يحيى بن سعدون القرطبيّ، وتأدّب على سعيد بن الدهان وقد امتدح السلطان صلاح الدين بحلب بأر جوزة طويلة فوصله عليها بخمسمائة دينار، وكان من غُلاة الرافضة، عمِّر دهراً ومات بالموصل في العام).

كان من الأدباء العالمين بالنحو واللغة وفنون الأدب، سكن الموصل ودرس بها اللغة، قرأ عليه النقيب شهاب الدين أبوطاهر محمد بن محمد بن زيد الحسيني، أنشد عنه قوله:

إن كنت بالمقصور طبا ذا حجى   فما هوى ثرى رحى نقا فتى
سنا خلى نسا عشي خوى عرى   حفي نعي[1] غرى حيا ورى نجا
دوى وحى سفي برى عمى جلى   فنى فضى ذكا عفي ملا جدى
بدى صبا كرى أبي لوى غنى   أني لجى عدى بنى كبا روى
بلى ألى قِرى سوى فلى ذوى   أيا لُق غمى عرى ...
فدى أضى سحا ضحى جوى وجى   فنبّنا عن ....

٩٦٦ ـ عماد الدين أبو الفضل أحمد بن محيي الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل عزالدين القزوينيّ التبريزي القاضي.[2]

من بيت الحكم والقضاء والرياسة، وكان عماد الدين مليح الصورة حسن الشمائل لطيف الأخلاق.

٩٦٧ ـ عماد الدين أبو العز أحمد[3] بن علي بن المشطوب الكردي الأمير.

كان من أعيان أمراء الشام أهل العقد والحلّ والابرام. ولما توفي الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب سنة خمس عشرة وستمائة، ثارت الفرنج وساروُا الى عكّا في البحر وقصدوا دمياط وقاتلوا عليها مدة أربعة أشهر،

---

١ ـ (في هذه الأبيات تصحيف غير قليل).

٢ ـ ستأتي ترجمة أبي وتقدمت ترجمة جده وكان في المطبوع أبي الحسين فصوبناه.

٣ ـ الوفيات وكنيته فيها أبو العباس، مرآة الزمان وذيله، مرآة الجنان. واسمه أحمد بن علي بن أحمد ويعرف بابن المشطوب، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٩، الوافي ٢٢٥/٧.

وكان الملك الكامل بن العادل مقابلهم يمنعهم من عبور النيل ولمّا وصل نعي العادل اليهم ضعفت نفوسهم، وبلغه أن عماد الدين ابن المشطوب قد عزم أن يخطب للفائز[1] بن العادل، فسار الكامل الى مصر ولما علم عماد الدين أن الكامل قد دخل مصر لم يتهيأ له ما كان قد افتكر فيه.[2]

٩٦٨ ـ عماد الدين أبو جعفر أحمد بن أبي القاسم بن أبي جعفر بن البندار[3] الساوي.

قاضي ساوة، العالم العامل البارع الفاضل، كنت قد اجتمعت بخدمته بمراغة في حضرة مولانا السعيد نصيرالدين سنة خمس وستين وستمائة ثم لما جئت الى بغداد قدمها وأنا بها وحصل لنا الأنس بخدمته. ولما توجهتُ الى الحضرة بالمعسكر سنة خمس وسبعمائة حضرنا في خدمته بحضرة الصاحب وهو نعم المساعد والمعين، كتبت عنه وكتب عني.

٩٦٩ ـ عماد الدين أحمد بن شمس‌الدين محمد[4] بن [عماد الدين] ابراهيم بن

---

١ ـ(ستأتي ترجمته في «الفائز» من هذا الكتاب).

٢ ـ(ذكر ابن خلكان أنّ عماد الدين بن المشطوب أخرج من مصر وآل أمره إلى أن حبسه الملك الأشرف موسى بن العادل في قلعة حرّان حبساً ثقيلاً وبيلاً ثم توفي في السجن سنة ٦١٩ هـ).

٣ ـ(قال السمعاني في «البندار» من الانساب «هذه النسبة الى من يكون مكثراً من شيء يشتري منه من هُو أسفل منه أو أخف حالاً وأقل مالاً منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره وهذه لفظة أعجمية». يعني بالبندار مَن يسمَّى في عصرنا التاجر بالجملة).

٤ ـ(له ترجمة في الدرر الكامنة «ج١ ص٢٤١» وحسن المحاضرة «ج١ ص١٦٤» والشذرات، «ج٦ ص٣٠» توفي سنة «٧١٢ هـ» وفي الدرر أنه توفي سنة «٧١٠ هـ» ولعل

←

عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي.

ذكره شيخنا صدر الدين أبو المجامع بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويني الجويني في معجم شيوخه.

٩٧٠ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن غنيمة بن زعرور البغدادي المحدث.

كان من المحدثين [حدث بسنده] عن جابر بن عبدالله ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «القناعة كنز لا ينفد»[1].

٩٧١ ـ عماد الدين أبو منصور أحمد بن مؤيدالدين محمد بن أسعد بن علّجة السامي الاصفهاني الأمير.[2]

هو أخو الصاحب عزالدين أبي الفضائل حسن بن محمد، وكان فارساً شجاعاً عالماً بالفروسية وركوب الخيل وضرب الصوالجة قال[3]: وهو ممن شرب شربة الفتوة معي من حضرة الامام المستنصر بالله سنة سبع وثلاثين وستمائة وخلع عليه وعليّ.

← ذلك من خطأ النسخ).

ولاحظ ماتقدّم في الرقم ٩٦١.

١ ـ وفي كنز العمال ج٣ ص٣٨٩ تحت الرقم ٧٠٨٠ و ٧١٠٢ عن القضاعي عن أنس، والطبراني في الأوسط عن جابر: القناعة مالٌ لاينفذ.

٢ ـ السامي نسبة إلى بني سامة بن لؤي على ماتقدم في ترجمة أخيه وكان في المطبوع: الشامي.

٣ ـ (لم يتقدم اسم القائل من المؤرخين والظاهر لنا أنه ابن الساعي).

٩٧٢ ـ عماد الدين أحمد[1] بن محمد بن سعد بن عبدالله المقدسيّ.

ذكره شيخنا صدر الدين ابراهيم ابن شيخ المشايخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويني الجويني في معجم شيوخه وقال: سمع «معالم التنزيل» و «شرح السنة» على القزويني [أبي المجد القاضي].

٩٧٣ ـ عماد الدين أبو نصر أحمد بن محمد بن عبدالله الأصفهاني ثم البغدادي يعرف بابن المقرئ.

أصفهاني الأصل، قدم بغداد واستوطنها وكان حافظاً للقرآن المجيد مجوّداً وكان كثير المعاشرة لشيخنا العدل رشيدالدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم المقرئ، يقرأ معه بالادارة ويختم في كل أسبوع ختمة وكان[2] قد احتجت الى شيء أنفذه لأجل العيال الى مراغة، فأنفذت إليه كتباً ليسترهنها على عشرين ديناراً، فأنفذ لي الدنانير مع الكتب ـ جزاه الله خيراً ـ.

٩٧٤ ـ عماد الدين أبو نصر أحمد بن محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي المدرس.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه وقال: هو من بيت العلم والفقه والتدريس، وبنى جده علوان بن مهاجر بالموصل مدرسة للفقهاء في سكة بني نجيح ووقف عليها وقوفاً متوفرة الحاصل وأما عماد الدين فانه قرأ القرآن الكريم والفقه والخلاف وقدم بغداد وسكن بالنظامية

---

١ ـ الوافي ٧ / ٤٠٢ برقم ٣٤٠١، أعيان العصر ١١٢ و (ترجمه مؤلف الشذرات «٥ : ٤٥٥» وذكر أنه توفي سنة «٧٠٠ هـ» عن ثلاث وثمانين سنة).

٢ ـ (كذا في الأصل وهي من تعابير ذلك العصر).

وجالس العلماء، ولما توفي والده في ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة[1] ولي عماد الدين مكان والده وخلع عليه.

٩٧٥ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن اسماعيل بن الوزان البغدادي، يعرف بابن الجوهري.

كان من أصحاب النقيب رضي الدين علي بن علي بن طاووس الحسني ومن المقرّبين عنده وكانت أُموره تجري على يديه. وعماد الدين رجل حسن المعاملة وهو الآن ينظر في البستان الذي عُمّر خارج سوق السلطان[2] في دار تتارقيا[3] من جهة العدل عز الدين محمد بن المنصوريّ.

٩٧٦ ـ عماد الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن مهران الجويني شيخ الاسلام

---

١ ـ (توفي سنة «٦١٥ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثيّ والكامل في نسخته الثانية أي المطبوعة، وتاريخ الأسلام للذهبي وطبقات الشافعية الكبرى للسبكيّ وغيرها). وستأتي ترجمة أخيه معين الدين علي.

٢ ـ (سوق السلطان هو سوق الميدان ـ كما أشرنا إليه في موضع آخر من تعاليقنا ـ وقد عنى بخارج هذا السوق الأرض التي فيها مكتبة الأوقاف وما اليها من الشرق والغرب أعني قسماً من محلة المخرم العتيقة وهكذا تتحول الأرضون فهي تارة قصور وتارة صحراء ومرّة بساتين ومزارع ومرّة مقابر).

٣ ـ (تتارقيا كان أحد أمراء المغول وكبرائهم، جعل في سنة «٦٦٥ هـ» على عهد أباقا خان بن هولاكو خان، وولاية عطاء الجويني شحنة [حاكماً عسكرياً] بالعراق، وبقي على ذلك حتى سنة «٦٧٧ هـ» فعزل بسبب ماجرى بينه وبين عطا ملك المذكور، مما هو مفصل في الحوادث، ثم أعيد إلى الشحنكيّة، سنة «٦٨٢ هـ» وقد ذهب حكم عطا ملك، ولكنه عزل سنة «٦٨٣ هـ» على عهد أرغون خان بن أباقا بن هولاكو، كل ذلك مذكور في الحوادث، وانقطعت عنّا أخباره بعد عزله لقلّة المراجع).

بخوي.[1]

كان من المشايخ الكبار الصالحين الأخيار وكان في حدود سنة خمسمائة ومدحه الأديب أبو القاسم طاهر بن محمد بن عمران الكندي اليماني بقصيدة أوّلها:

أشكو النوىٰ والهجر أبعدْ والدهُر والرقباء أَنكدْ

منها:

لم يقض من حق الصبا بة من تجمَّل أو تجلَّدْ
فإذا هويت ولم تُرق [ماء العيون[2]] فأنت جلمد

منها:

يحملن مَوشيّ الثنا إلى عماد الدين أحمد
محض النجار نماه للـ ـعلياء كلُّ أب مسوَّد
من كل مأنوس الفناء موطأ الأكناف أوحد

٩٧٧ ـ عماد الدين أبو البركات أحمد بن محمد الفراتي المقرئ.

رأيت بخطه:

ولولا زمان قيدتنا[3] صروفه لكان لنا بالواديين مطاف

ومن رسالة كتبها:

إن كنتُ [عندك[4]] يا مولاي مطرحاً فعند غيرك محمول على الحدق

---

١ ـ لعل الصواب في نسبته الخويي نسبة إلى خوي.
٢ ـ (نسيها المؤلف ولم نجد أوفق منها).
٣ ـ (في سياق السطر «أدبتنا» والفعل الثاني مكتوب تحته فآثرناه).
٤ ـ (نسيها المؤلف ولم نجد أوفق منها).

٩٧٨ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد[1] بن محمود بن أحمد بن عبدالله الواسطي القاضي.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب بن أنجب في تاريخه وقال: كان شيخاً صالحاً، حافظاً للقرآن المجيد، عارفاً بالفقه، وكان معيداً بمدرسة دارالذهب، تفقه على الشيخ أبي علي بن الربيع وأعاد الدروس [بعد] محمد[2] بن يحيى بن فضلان وسمع الحديث من أبي جعفر هبة الله[3] بن البوقي وأبي العباس هبة الله بن نصر الأزديُّ وشيخ الشيوخ أبي القاسم عبد الرحمن[4] بن اسماعيل، ولازم الحافظ

---

١ ـ (قدم المؤلف ذكره في «عز الدين أحمد بن محمود بن أحمد» وفي «عزالدين أحمد بن يحيى بن ابراهيم» وذلك من الأمور الغريبة).

٢ ـ (ولد أبو عبدالله محمد بن يحيى بن فضلان سنة «٥٦٨ هـ» وتفقه على أبيه ورحل الى خراسان في طلب الفقه ثم عاد الى بغداد ودرس بعد أبيه بمدرسة دار الذهب ثم ولي التدريس بالنظامية سنة ٦١٤ هـ، ثم ولي قضاء القضاة في سنة ٦١٩ هـ وأضيف اليه النظر في الوقوف، ثم ولي ديوان الجوالي وكتب الى الخليفة كتاباً فريداً في هذا الموضوع. ثم ولي التدريس بمدرسة الاصحاب المعروفة بالمدرسة الزمردية (نسبة إلى السيدة زمرد خاتون والدة الناصر العباسي) وتوفي سنة «٦٣١ هـ» كما في الحوادث وغيره).

٣ ـ (ترجمه المؤلف في باب «مجد الدين» من كتاب الميم في الجزء الخامس نقلاً من تاريخ زين الدين أبي الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي: وكان فقيها عارفاً بمذهب الامام الشافعي صحيح السماع ثقة ديناً ولد سنة ٤٨٨ هـ وتوفي بواسط سنة «٥٧١ هـ». ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وابن أبي الدم في تاريخه المظفري «ورقة ٢٧ من ذي الرقم ١٢٩٢» من نسخة المكتبة البلدية بالاسكندرية ووصفه بشيخ الإسلام صاحب القاضي أبي علي الفارقي).

٤ ـ (الصحيح «عبدالرحيم» ولد ببغداد سنة «٥٠٨ هـ» من بيت الصلاح والزهد وخدمة الفقراء والأيثار، وحفظ القرآن وتفقه وتأدب وعالج نظم الشعر وسمع الحديث، وصار وجيهاً عند الخاص والعام، وأسندت اليه مشيخة الشيوخ بعد أبيه وبعثه ديوان

←

محمد بن موسى الحازمي وكتب مصنفاته وسمع منه ورتب قاضياً بالجانب الغربي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة وتوفي سنة ست عشرة وستمائة ومولده سنة تسع وخمسين[1] وخمسمائة.

٩٧٩ ـ عماد الدين أحمد بن يوسف بن [علي بن] الأزرق الفارقي القاضي.

صنف كتاب «تاريخ ميافارقين[2]» وكان فاضلاً متديناً، أديباً عالماً، أنشد:

نعود على ذي الجهل منا بحلمنا ونأبىٰ فلا نأتي الدنّي من الأمر[3]

← الخلافة في الرسائل غير مرة الى الجزيرة والشام وكان صلاح الدين يقدم له مداسه إذا قام، توفي عائداً من الشام سنة «٥٨٠ هـ» ودفن بالرحبة. ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير والصفدي وغيرهم).

١ ـ(في الأصل «وتسعين» والتصحيح من تاريخ ابن الدبيثي).

٢ ـ(جاء في كشف الظنون طبع وكالة المعارف التركية «تاريخ ميافارقين» لابن الأزرق الفارقي «وهو أبو الفضل عبدالله بن محمد بن عبدالوارث المتوفى سنة ٥٩٠ هـ» ويظهر أن ما بعد قوله «الفارقي» انّما هو من الاضافات، وليس هو بصحيح. يدل على ذلك ما ورد في ترجمة «العميد على بن عبدالملك البلخي» وجاء في تاريخ دمشق لابن القلانسي ـ ص ٩٩ ـ في الحاشية منه «وقال الفارقي وهو أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق في تاريخه ـ يعني تاريخ ميافارقين وآمد ـ ...» وفي حاشية ص «٢٥٠» منه: «قال الفارقي في تاريخه: قيل وفي شعبان سنة ٥٢٩ هـ خرج الخليفة المسترشد من بغداد ... ولقد سألت السعيد مؤيد الدين [سديد الدين] أبا عبدالله محمد بن عبدالكريم الأنباري ـ رحمه الله ـ في سنة ٥٣٤ هـ ببغداد حين نزلت إليها في هذه السنة عن حال المسترشد والواقعة وما جرى...»). ومنه يعلم عصرهُ وزمانه). وهناك نسخة من تاريخه بالمتحف البريطاني باسم تاريخ ميافارقين وآمد. ولد سنة ٥١٠ وتوفي سنة ٥٧٢ على ما ذكره كحالة في معجم المؤلفين وكما يستفاد من تاريخه وله ذكر استطرادي في الكتاب هذا وينقل المصنف عن تاريخه في موارد عديدة.

٣ ـ(تقدم ذكر هذه الأبيات في الرقم ٧٨١).

وإن نحـن أيـسرنا ذللـنا لجـارنا وإن نحن أعسرنا دللنا على العسر
ألا إنَّ شرّ الناس من أبـطر الغـنى وأرذل منه المستكين عـلى الفـقر

٩٨٠ ـ عماد الدين أحمد بن يوسف بن موسى النجار البغدادي.

سمع على شيخنا شمس الدين عـبدالرزاق بـن أسـعد بـن ورخـز، جـزء البانياسي[١] بسماعه على أبي الوقت [و] محاسن بن عمر بن رضوان الخـرائـبي بسماعه من أبي بكر محمد بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني بسماعه من أبي عبدالله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم الفراء البانياسي في شهـر ربـيع الأول بـقراءة العدل جمال الدين عبد[٢] ...

٩٨١ ـ عماد الدين أبو المظفر أزبك[٣] بن عبدالله الناصري الأمـير يـعرف بالحربدار.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كـان له اخـتصاص ومـلازمة بحضرة الامام الناصر لدين الله، وكان من أحسن الشباب خلْقاً وخلُقاً وأحلاهم شكلاً ودلاً، قدّمه وأمره وبعثه في رسالة إلى الملك العادل وفي صحبته الصاحب عضد الدين المبارك بن الضحاك في شهـر ربيع الأول سنة خمس وستمائة وأدّيـا الرسالة ورجعا في سادس ذي القعدة من السنة. قـال: واخـترمته المـنية شـاباً وكانت وفاته في عنفوان شبابه بالكوفة، وكانت من اقطاعه وقد سار في أهـلها السيرة العادلة، توفي في رابع جمادى الآخرة من سنة ثمان وستمائة ودفن بالمشهد

---

١ ـ (سيأتي تمام اسمه في الترجمة، وُلد ببغداد وكان شـيخاً صـالحاً مـعمراً محـدثاً ثـقة واحترق سوق الريحانيين [رواق الشورجة] سنة ٤٨٥ هـ واحترق البانياسي فيه، كـما في الانساب والمنتظم وغيرهما).

٢ ـ تقدم في الرقم ٢٨٢: بقراءة الحافظ جمال الدين أبي بكر أحمد بن علي القلانسي.

٣ ـ (ورد ذكره في الجامع المختصر ج ٩ ص٢٦٨ ص٢٦٩).

الغرويّ ـ على الحالّ به أفضل السلام ـ.

٩٨٢ ـ عماد الدين أبو الفضل أسعد بن عبد القاهر بن شفروه الاصبهاني الأديب.[١]

من البيت المعروف بالشعر والأدب والتبحر في لغات العرب، وله ديوان بالفارسية، قرأت بخطّه في مجموع لبعض الأصحاب:

ما أحسن مازار بلا ميعاد ... يختال كغصن بانة ميّاد!

ما طلّ وما بلّ غليل الصادي ... حتى قرب البين ونادى الحادي

٩٨٣ ـ عماد الدين أبو العز اسفنديار بن علي بن جنجي الكردي الأمير.

٩٨٤ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي الواسطي الفقيه الكاتب.

كان كاتباً ضابطاً فقيهاً عالماً، أنشد:

سرت تتهادىٰ بعدما هوَّم الركب
وقد قلّدت جيد الدُجى الأنجم الشهب

فنمّ على عرفانها عرف طيبها
ووسوسَ من وسواس خلخالها القلب

---

١ ـ في تذكرة المتبحرين ترجمة قريبة من هذا إلاّ أنه يختلف عنه في الكنية والجد روى عنه علي بن طاوس وقرأ عنده المحقق الطوسي وميثم البحراني. هذا ولعل شفروه لقب لأبيه كما وقع هكذا في ترجمة ابنه معزالدين علي بن أسعد، إلاّ أن ترجمة الابن قد سقطت من الأصل. وسيأتي ذكر سليمان بن محمد بن شفروه الاصبهاني فخرالدين ولكن دون ترجمة.

ولو طــرقت عــن مــوعد لتــألفت
إليهــا قــلوب قــد تــقسمها الحبُّ
ولو لم يكــن صــدري حــجاباً لسرّهــا
لمــا حــجبتها دون نــاظري الحــجب

٩٨٥ ـ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن أحمد القهستاني الملك بقهستان.

حدّثنا عنه مولانا السعيد نصير الحق والدين أبو جعفر لما رجع من سفر خراسان سنة سبع وستين وستمائة وسألت من خدمته عن[1] مـلوك خـراسـان وعلمائها وأدبائها فذكر هذا عماد الدين ووصـفه بـالظلم والتـعدي وأنـه عـمّر بقهستان داراً أخرب بها بيوت جماعة، فلما قاربت الفراغ وتمتْ مات عماد الدين سنة ست وستين وستمائة. قال: فنظمت وكتبتُ على ايوان من أواوينها:

زير كوشه وايوان برافـراشـته — وين خواسةٔ خلق في برداشته
چه فايده بـد تُـرا جـوانـا يـا — فيه كابگذشتي و اين بگذاشته

ومات شاباً واتصل صدرالدين علي بـن نـصير الديـن بـابنته المـعروفة بالقهستانيّة.

٩٨٦ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن رضي الدين بابا[2] بن نصرة الدين

---

١ ـ (قد كتب «من» فوق عن، وذلك يدل على ريـبه في صـحة اسـتعماله والصـحيح استعمال عن).

٢ ـ (ورد ذكر بابا هذا في الحوادث فقد ولي الموصل سنة «٦٦٣ هـ» وقتل واليهـا ثم عزل سنة «٦٦٦ هـ» ولم يُرح نفسه بل رفع على واليها والشحنة سـنة «٦٦٩ هـ» فـعزلا وسلمت الموصل اليه. أمّا المعزولان فقد تظلّما الى السلطان اباقا بن هولاكو سنة ٦٧٦ هـ ←

محمد الافتخاري القزويني الأمير.

من البيت المعروف بالرياسة والحكمة والكياسة قد ذكرنا أباه أنه ولي الموصل وديار ربيعة وعمّه الملك امام الدين[1] يحيى كان الحاكم بالعراق وعمه الأكبر افتخار الدين وهم من الأعيان والملوك ورأيت الصاحب عماد الدين اسماعيل بمخيّم الصاحب الوزير سعد الدين محمد بن علي الساوي بأوجان وأرّان وله شعر حسن بالفارسية، مدح الصاحب سعد الدين سنة خمس وسبعمائة بقصيدة أوّلها:

زهي ضمير تو بر افتاب خنديد   مقام تو ز شرف همچو نور در ديد

٩٨٧ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل[2] بن أبي البركات بن أبي الرضا بن

← فأمر بتحقيق ذلك وآل الامر الى قتل رضي الدين بابا بأمر السلطان المذكور وتوليتها الموصل).

١ ـ (ولي العراق سنة ٦٩٣ هـ ثم وليه سنة «٦٩٦ هـ» هو والشيخ جمال الدين ابراهيم السواملي، على عهد السلطان غازان، ثم استقل بولاية العراق سنة «٦٩٨ هـ» وتوفي سنة «٧٠٠ هـ» ودفن في تربة عملها في مدرسة كان بناها للشافعية بدرب فراشة عرفت بالمدرسة الامامية، ذكرت أخبار ولايته ووفاته في الحوادث ولمدرسته ذكر أيضاً في نكت الهميان «ص ٢٠٤» ونقل عنه ابن الطقطقي في الفخري «ص ٢١» قصة خاصة بالباطنيّة الملاحدة. ودرب فراشة ويقال فيه «فراشا» هو أرض محلة باب الأغا وتحت التكية الحاليّين). والبيت المذكور في آخر الترجمة كان في ط ١ : خنذيذ... نور درديذ.

٢ ـ (ترجمه قطب الدين موسى اليونيني في ذيل مرآة الزمان «ج١ : ٥٤» والخزرجي في تاريخه «نسخة المجمع العلمي الخطية، الورقة ١٩٠» قال: «الامام العلامة عماد الدين أبوالمجد اسماعيل بن أبي البركات هبةالله بن سعد بن هبةالله بن باطيش الموصلي الشافعي، وكان إماماً متفنناً، ولد سنة ٥٧٥ هـ وسمع ببغداد ودمشق وحلب وحران من طائفة كثيرة وأفتى ودرس وصنف واعتنى بالحديث. روى عنه الدمياطي وغيره وتخرج به الأصحاب ←

باطيش الموصلي الفقيه.

كان من أعيان الفقهاء وعلمائهم وهو مصنف «أخبار الفقهاء الشافعية»[1] وله تصانيف غيره.[2]

٩٨٨ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن سعد الله بن محمد بن علي بن حمدي[3] البغدادي المعدل.

من بيت العدالة والرواية، سمع أباه وأبا الفضل محمد بن عمر الأرموي ومحمد بن ناصر السلامي، ذكره العدل أبو عبدالله بن الدبيثي وروى عنه وقال: توفي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة، ودفن [بباب حرب[4]].

٩٨٩ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن عبدالله بن محمد الاندلسي الفقيه الأديب.

← وعاش نحواً من ثمانين سنة وتوفي بنورية حلب في جمادى الآخرة من السنة المذكورة». وكرّر المؤلف ترجمته باسم «عماد الدين أبي المجد اسماعيل بن هبةالله» كما ترى في الرقم ٩٩٩ وله ترجمة في طبقات الشافعية والشذرات ونقل ابن خلكان من تاريخه في عدة مواضع وكذلك فعل عدّة مؤرخين توفي سنة ٦٥٥ هـ وذكر له مؤلف كشف الظنون عدا طبقات الشافعية كتاب «مزيل الارتياب عن مشتبه الأنساب» وقال: ذكره المؤيد في تقويم البلدان واعتنىٰ فيه بضبط الأسماء فقط ولم يذكر الطول والعرض).

١ ـ وقد نقل عنه المصنف في كتابه هذا كما في الرقم ٤١٣٥.

٢ ـ (منها «المغني في شرح غريب المهذب» والكلام على رجاله وكناهم و «غاية الوسائل في معرفة الأوائل» ونقل السبكي وابن خلكان كثيراً من كتابه ونقل منه ياقوت الحموي كما في «طنزه» من المعجم).

٣ ـ (قال المنذري في ترجمته من التكملة لوفيات النقلة: حمدي: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وآخره ياء آخر الحروف).

٤ ـ (الزيادة من تاريخ ابن الدبيثيّ وله ترجمة في تاريخ الاسلام).

هو والد الشيخ العالم المنجم بدر الدين المغربي، أنشدني له ولده قوله يهجو فخر الدين محمد[1] بن الوليد النحوي الملقب بالدويك:

يا قفة النحو[2] ويا ديك الأدب ... ما هكذا عاهدتنا في حلب!
دَيّكت فرّوجاً وزببت يا ... حصرم من قبل أوان العنب
وقلت ليس العلم شيئاً[3] سوى ... «ضربب» إن صرّفته من ضرب

٩٩٠ ـ عماد الدين أبو منصور اسماعيل بن العدل شمس الدين عبدالرحيم بن عبدالرحمن البغلاني البغدادي المعدّل.

من بيت معروف بالعدالة والرواية، وكتب عماد الدين في[4] ... وكان عارفاً بالتصرُّف والكتابة والحساب وشهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد بن محمود الزنجاني سنة إحدى وسبعين وستمائة، رأيته ولم اكتب عنه وتوفي في حياة والده في ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وستمائة، فصلّي عليه بجامع بهليقا[5] وتقدم والده في الصلاة عليه، ومولده سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بمقبرة معروف.

٩٩١ ـ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عبدالعزيز بن محمد البصري الفقيه.

---

١ ـ(سيأتي ذكره في بابا فخر الدين).

٢ ـ(الصواب حذف «يا» ليستقيم البيت).

٣ ـ(في الأصل «شيء» والمؤلف ضعيف النحو).

٤ ـ(ترك المكتوب فيه بياضا).

٥ ـ(ويقال له أيضاً «جامع ابن بهليقا» وهو عمر بن علي بن بهليقا الطحان المتوفى سنة «٥٦٠ هـ» كان يسكن قرية الجانب الغربيّ [باب السيف وما اليها من الغرب] وكان في موضع الجامع مسجد فاشترى ما حوله وبناه جامعاً وأقيمت الجمعة فيه في شعبان سنة ٥٣٨هـ وخبره معروف مشهور).

قدم بغداد واشتغل بالفقه والأدب، قرأت بخطه:

تغير إخـوان هـذا الزّمـان فكـل خـليل عـراه خـلل

وكانوا جمـيعاً عـلى صـحّة فقد داخلتهم حروف العلل

قضيت التعجب من أمـرهم فصرت أطالع بـاب البـدل

٩٩٢ ـ عماد الدين أبو محمد وأبو ابراهيم اسماعيل بن عبدالمحسن بن أبي الغنائم الدقوقي الأديب.

كان من الأدباء الشعراء، أنشد في أماليه للأديب بدر الدين يوسف[١] الدمشقي من قصيدة:

فعاطني الصهباء مشمولةً عـذراء فـالواشـون نُـوّامُ

واكتُم أحاديث الهوى بيننا فـي خـلال الروض نمّـامُ

٩٩٣ ـ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن القاضي عبد الملك بن درباس المصري الأديب.[٢]

---

١ ـ (هو يوسف بن لؤلؤ بن عبدالله الذهبي الشاعر الأديب، الرقيق الشعر، توفي سنة «٦٨٠ هـ» كما في النجوم الزاهرة وحسن المحاضرة والشذرات، انتجع الملوك والأمراء والكبراء ودخل إربل فمدح تاج الدين ابن الصلايا العلوي زعيمها على عهد المستعصم بالله ومدح ردفه بهاء الدين علي بن عيسى الاربليّ ومدح ابن خلكان وعمر بن العديم ودخل بغداد ومدح سراج الدين علي بن البجلي عارض الجيش وفخر الدين ابن الدامغاني صاحب الديوان، وكان شفيعه في الوصول الى البجلي عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد وفي خزانة كتبي مختصر ديوانه).

٢ ـ التكملة للمنذري ٢٠٨/٣ برقم ٢١٦٤، تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٤، الوافي بالوفيات ١٥٣/٩.

كان أديباً فاضلاً كاتباً رئيساً له رسائل وأشعار لم يقع إلي شيء[1] منها وهو من بيت العلم[2] والأدب والفقه والنسب، قرأت بخطّه ما يكتب على عود:

ودوحـــة أنس أصـــبحت ثمــراتهـــا أغـــاريد يجـنيها نـدامـى وجـلاسُ
تـــغنّى عـــليها الطـير وهـي رطـيبة فلما عست غنى على عـودها النـاسُ

كان مولده في شوال سنة سبعين وخمسمائة، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة بالقاهرة.

٩٩٤ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن عبد المؤمن بن رستم الاصبهاني المحدث.

روى عن أبي بكر محمد بن داود بن علي الفقيه في قول النبي صلّى الله عليه وسلّم «من عشق فكتم فمات فهو شهيد»[3]:

سأكتم ما ألقـاه يـا نـور نـاظري من الود كيلا يذهب الأجر بـاطلا
وقد جاءنا عن سيد الخـلق أحمـد ومـن كـان بـراً بـالأنام وواصـلا
بأنْ مـن يمت بـالحب يكـتم سرّه يكونُ شهيداً في الفـراديس نـازلاً
رواه سويد عن عـلي بـن مـسهر فـمـا فـيه شك لمـن كـان عـاقلاً

٩٩٥ ـ عماد الدين أبو البركات اسماعيل بن علي بن أحمد بن اسماعيل بن حمزة

---

١ ـ (في الأصل شيئاً).

٢ ـ (تقدّم ذكر أخيه أبي حامد محمد بن عبد الملك بـن دربـاس استطراداً في الرقـم ٤٨٩).

٣ ـ ولاحظ الحديث ٧٠٠٠ من كنزالعمال وما قبله وما بعده فقد روى الخطيب وابن عساكر نحوه عن عائشة وابن عباس عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

[ابن][1] محمد بن عبد ... بن الطبال البغدادي المحدث.

عماد الدين كان من كبار المعدلين وثقات المحدثين، سمع الكثير من أصحاب أبي الوقت عبد الأول بن عيسي ورتب بعد شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ شيخاً مسمعاً، بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية وكان دمث الأخلاق لطيف المحاورة، روى لنا عن مشايخه وعن جماعة من أهله.

٩٩٦ ـ عماد الدين أبو البركات اسماعيل بن علي بن حمزة الموسوي الهروي الحافظ.

ذكره الحافظ صائن الدين[2] أبو رشيد في كتاب «الجمع المبارك والنفع المشارك» وقال: الحافظ الكبير عماد الدين أبو البركات اسماعيل بن علي، اجاز لجميع المسلمين الموجودين في رجب سنة تسعين وخمسمائة وكان من أهل هراة،

---

١ ـ(في تاريخ ابن الدبيثي في ترجمة جدّه «حمزة بن المبارك» وكذلك ما في منتخب المختار «ص ٤١» والدرر الكامنة «ج١ ص٣٦٩» و «درة الاسلاك في دولة الأتراك» وفي المنتخب «المبارك بن حمزة بن عثمان بن الحسين بن ابي بكر محمد بن عبدالرحمٰن». توفي ببغداد سنة «٧٠٨ هـ» وله ترجمة أيضاً في «المعجم الكبير للذهبي» ذكره ابن قاضي شهبة فيما انتقاه من ذلك المعجم قال: «اسماعيل بن علي بن أحمد بن اسماعيل المسند المعمر عماد الدين أبوالبركات ابن الطبال الأزجي، ذكره أبو العلاء البخاري فقال: شيخ جليل عالم ...». وقال الذهبي في ترجمة ابن قنيدة من مختصر تاريخ ابن الدبيثي «حدثني محمد بن المنتاب المنقري أنه سمع ببغداد سنة سبعمائة من رجل سماه لي يروي عن ابن قنيدة وأجاز لنا، ثم عرفت أنه العماد اسماعيل بن الطبال وهو باق في سنة ثمان وسبعمائة)، وترجم له الصفدي في الوافي ١٦٥/٩.

٢ ـ(سيأتي ذكره استطراداً غير مرّة وهو محمد بن محمد بن أبي القاسم الاصفهاني، المحدث التاجر الغزال سمع من خليل الرازاني وطبقته وكان عالماً ثقة، توفي ببخارى في شوال سنة «٦٣١ هـ» ذكره الذهبي في الاشارة وفي تاريخ الاسلام وترجمه مؤلف الشذرات).

عالماً زاهداً، سمع من والده [ومن] أبي الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر البوشنجي[1] وله اجازة من أبي بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي[2]، توفي بهراة سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

٩٩٧ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن علي بن محمد بن زيد العلوي الموصلي النقيب [الحسيني][3].

من النقباء السادة الأشراف، أصحاب الهمم العلية وأرباب النفوس الأبية، قرأت بخطه:

لا تصحبنَّ من الورى ... من لا يزينك في الصحاب

فالثوب ينفض صبغه ... فيما يليه من الثياب

٩٩٨ ـ عماد الدين الملك الصالح أبو الفداء[4] اسماعيل ابن العادل أبي بكر محمد ابن عز الدين أيوب الشامي السلطان بمصر.

هو الملك الصالح عماد الدين، تقدم ذكره في كتاب الصاد وانّه لمّا استولىٰ الملك الصالح أيوب على دمشق وأخذها من ابن عمّه الجواد سليمان[5] بن ممدود ابن العادل، حدّث نفسهُ بأخذ مصر من أخيه العادل بن الكامل وفي هذه النوبة

---

١ ـ له ترجمة في التحبير ومعجم البلدان والتقييد وتاريخ الاسلام.

٢ ـ له ترجمة في تاريخ نيسابور والتحبير والأنساب والعبر وغيرها.

٣ ـ تقدّم ذكر أبيه وذكر ابنه عز الدين علي.

٤ ـ الأيوبي: لاحظ ترجمته في سير الأعلام ج٢٢ ص١٣٤ وتاريخ الاسلام والوافي ٢١٥/٩ وعقد الجمان قتل سنة ٦٤٨. ولم يترجم المصنّف لجدّه في عز الدين والمعروف من لقب جدّه نجم الدين.

٥ ـ (الصواب «يونس بن مودود» كما في الحوادث والنجوم الزاهرة، وفي الفوات «يونس بن ممدود» ووقع ذلك في غيره من الكتب، قتل في الاعتقال سنة ٦٤١ هـ خوفاً من اتصاله بالفرنج).

توجه شيخنا الصاحب محيي الدين بن الجوزي ـكما قدمنا ذكره ـ.

٩٩٩ ـ عماد الدين أبو المجد اسماعيل[1] بن هبة الله بن سعيد بن باطيش

---

١ ـ(قدم المؤلف ذكره في «اسماعيل بن أبي البركات بن أبي الرضا بن باطيش» كما في الترجمة ذات الرقم ٩٨٧ وقد ذكره الفيّومي في مادة «شرك» من المصباح المنير، فانه بعد أن قال: «شركته في الأمر أشركه من باب تعب شركا وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الأول وكسر الثاني: إذا صرت له شريكاً» قال: «ثم خفف المصدر بكسر الأول وسكون الثاني. واستعمال المخفف أغلب فيقال شرك وشركة كما يقال كلم وكلمة على التخفيف، نقله الحجة في التفسير واسماعيل بن هبة الله الموصلي على ألفاظ المهذب». وقد ذكرنا أنّ لابن باطيش كتاب «المغني في شرح غريب المهذب». وذكر له القلقشندي في صبح الأعشىٰ في صناعة الانشا كتاب «التميز والفصل» ونقل منه قال في وصف «قلعة فنك» ما هذا بعضه: «قال في تقويم البلدان نقلاً عن أبي المجد في كتاب التميز. بفتح الفاء والنون وهي قلعة حصينة فويق جزيرة ابن عمر». وقال في الكلام على العراق: «قال أبو المجد اسماعيل الموصلي في كتاب التميز والفصل: وانما سمِّي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر أخذاً من عراق القربة وهو الخزر الذي فى أسفلها. ويعرف بعراق العرب، لأن العرب كانت تنزله لقربه من بلادهم». «ج ٤ ص٣٢٦ ـ ٧» والظاهر أن مؤلف تقويم البلدان نقل من كتاب ابن باطيش «التميز والفصل». وترجمه أبو الحسن الخزرجي في كتاب العسجد المسبوك في وفيات سنة ٦٥٥ هـ قال: «وفي هذه السنة مات الامام العلامة عماد الدين أبو المجد اسماعيل بن أبي البركات هبةالله بن سعد بن هبة الله بن باطذيش الموصلي وكان إماماً متفنناً ولد سنة ٥٧٥ هـ وسمع ببغداد ودمشق وحلب وحران من طائفة كبيرة. وأفتىٰ ودرس وصنف واعتنىٰ بالحديث. روى عنه الدمياطي وغيره وتخرج به الاصحاب وعاش نحواً من ثمانين سنة وتوفي بنورية حلب ...» «نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ١٩٠» وله ترجمة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» لكمال الدين عمر بن العديم الحلبي نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٨ الورقة ١٣٧). عقود الجمان لابن الشعّار: و ٢٩٦/أ، صلة التكملة للحسيني ←

الموصلي الفقيه.

أصله من الحديثة، ذكره شيخنا تاج الدين وقال: قدم بغداد وتفقه بالنظامية، فبرع في الفقه مذهباً وخلافاً وحصل علم الأدب وسمع الحديث ورواه وعاد الى الموصل ورتب معيداً بالمدرسة البدرية وخازن كتبها وصنف عدة كتب ومن شعره:

بأي لسان بعد بعدك أنطق لأبدي شكايات جناها التفرّق[1]؟!

سهاد بجفن العين مني موكل وقلب لتذكار الأحبة يخفق

وشوق الى الزوراء يزداد كلما ترنم قمريّ وناح المطوّق

وهي طويلة. مولده في المحرّم سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي [في جمادى الآخرة[2]] سنة أربعين وستمائة.[3]

١٠٠٠ ـ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن يوسف بن هبةالله الأزهري الصوفي.

كان من المشايخ الأبدال، أرباب القال والحال، حافظاً للأخبار والآثار والأبيات النادرة والحكايات، أنشد:

رأيتُ الحبّ نيراناً تلظى قلوبُ العاشقين لها وقود

← ٢/ و٢٨، ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/٥٤، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٩: ٢٢١، تاريخ الاسلام، الوافي ٩/٢٣٥ وغيرها.

١ ـ (ذكر ابن العديم هذه الأبيات وغيرها في بغية الطلب).

٢ ـ (الزيادة من طبقات الشافعية).

٣ ـ (في طبقات الشافعية للسبكي سنة «٦٥٥ هـ» وفي طبقات الفقهاء لشمس الدين العثماني كذلك وذكر مؤلف كشف الظنون في طبقات الشافعية أنه توفي سنة ٦٥٥ هـ أيضاً، وذكر مثل ذلك مؤلف الشذرات «٥ : ٢٦٧» قال: ولكن في كتابه المغني أوهام كثيرة نبّه النووي في تهذيبه على كثير منها، توفي في حلب ...).

فلو كانت إذ احترقت تفانت	ولكن كلما احترقت تعود
كأهل النار إن نضجت جلود	تبدل للشقاء لهم جلود

١٠٠١ ـ عماد الدين أبو المجد أمجد بن عبد الملك الوركاني. قرية من قرى قاشان القاضي.

كان قاضياً واعظاً، أديباً شاعراً ولي القضاء في عدة من بلاد الروم وكان يشارك الناس في معارفهم وعلومهم، ومن شعره:

يؤرقني ذكري عهودي ومعهدي	متى لاح لي برق ببرقة ثهمد
وتذري غروبي كلما هبت الصَّبا	دموعاً كمرفضِّ الجمان المبدّد
إذا نشرت أيدي الطلاء[1] فروعه	طويت على جمر الغضا المتوقد

١٠٠٢ ـ عماد الدين أبو نصر ايتغدي بن عبدالله الناصري التستري التركي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: أهداه الأمير مظفرالدين[2] وجه السبع من خوزستان فكان يعرف بالتستري، وكان عارفاً بفن الرماية قال:

---

١ ـ (في الأصل «الطادر» ومزالت الكلمة موضع نظر).

٢ ـ (ترجمه المؤلف في الجزء الخامس المطبوع بالهند وابن الدبيثي قال: سنقر بن عبدالله التركي أبو سعيد أحد مماليك الخدمة الشريفة الامامية الناصرية ... وأمراء عساكرها يلقب وجه السبع» وذكر أنه جعل أميراً للحاج مرتين ثم نفر الى بلاد الشام سنة ٦٠٣ هـ وسأله أن يشفع له عند الخليفة الناصر فقبل شفاته وعاد سنقر الى العراق ثم أقطع الكوفة وبقي على ذلك حتى جعل محافظاً على خوزستان مع حفيدي الخليفة الناصر وفي خدمتهما، توفي سنة ٦٢٥ هـ وله أخبار في الجامع المختصر وغيره وكان من كبار الأمراء وشجعانهم وذوي الهمم الرفيعة).

وجعل أميراً سنة تسع وأربعين وستمائة وجعلت عدته خمسين فارساً ومعيشته ألف دينار. وكان كثير الخروج الى الصيد والقنص وله معرفة تامة برمي البندق. واستشهد في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١٠٠٣ ـ عماد الدين أبو محمد ايرانشاه بن محمد بن منصور الدستجرداني[١].

النائب عن أخيه بالعراق، لما تمكن الصاحب السعيد جمال الدين علي بن محمد بن منصور الدستجرداني وخلا دست الحكم ببغداد، استدعى أخاه عماد الدين من قهستان فدخل بغداد في هيئة حسنة وخرج الناس لاستقباله وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً وترددت مع الأصحاب الى خدمته، وكان كريم الأخلاق خفيف الوطأة على أهل العراق [و] لكنه لم يستتم فرحه حتى عزل سنة ست وتسعين وستمائة.

١٠٠٤ ـ عماد الدين أبو صابر أيوب بن أحمد بن أبي بكر السروي الفقيه.[٢]

روى حديث أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا تجلسوا مع كل عالم إلاّ عالماً يدعوكم من الخمس الى الخمس. من الشك الى اليقين ومن العداوة الى النصيحة ومن الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد»[٣].

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه منوچهر عضدالدين وأخيه عماد الدين اسماعيل.

و (جاء في أخبار سنة «٦٩٥ هـ» من الحوادث «فيها رتب جمال الدين الدستجرداني أخاه عماد الدين نائباً عنه ببغداد ... وكان قليل المعرفة بأحوال العراق فاعتمد على عزالدين محمد بن شمام فكان هو الحاكم وعماد الدين صورة» ص ٤٩٠).

٢ ـ سيأتي في عماد الدين ما يشبه هذا الاسم.

٣ ـ والحديث أخرجه ابن عساكر كما في ح ٢٥٤٥٠ من كنزالعمال ج ٩ ص ١٤٧.

١٠٠٥ ـ عماد الدين باذشاه بن قاضي همذان ... بن سعد ... الهمذاني[١].

قدم بغداد ورتب قاضياً في الشباك[٢] [في] جمادى الأ ... [سنة] ثلاث ... وكان كريم الأ [خلاق] حسن الـ [سيرة] كتبت [عنه] و ... باب ...

١٠٠٦ ـ عماد الدين أبو البركات بن محمود بن أبي سلمة الدركزيني العارض[٣].

كان عارض الجيش في أيام قوام الدين ناصر[٤] بن علي الدركزيني فعزل بأبي علي المكين، فخطب الوزارة بعد قتل الدركزيني فاستوزره مسعود سنة ثلاثين وخمسمائة، وذكره عماد الدين الكاتب في كتاب «نصرة الفتره وعصرة الفطرة» وقال: لما قتل الراشد بن المسترشد باصبهان تفرقت العساكر التي كان قد جمعها وكان وزير السلطان في ذلك الوقت عماد الدين أبو البركات وهو نسيب القوام الدركزيني من جهة أخواله وكان يمشي في طريق السلامة ويقنع بالمنصب والعلامة، وعزل بالوزير كمال [الدين ثابت القمي[٥]].

---

١ ـ ستأتي ترجمته باسم فاذشاه بن محمود فلاحظ.

٢ ـ (يعني شباك دار القضاء وكان لدار الوزارة شباك أيضاً يجلس فيه الوزير ونائب الوزارة كما ترى في الحوادث «ص ٣٢» وورد ذكر شباك للقضاء في الحوادث ص ٤٤٣).

٣ ـ (بعد العارض كلمة مبهمة وقد ذكره صدر الدين الحسيني في «أخبار الدولة السلجوقية ص ١٢٢» قال: «ولم يكن عنده تدبير يقتضي الوزارة فعزله» يعني السلطان مسعوداً وذكر ابن الأثير استيزاره في سنة «٥٣٠ هـ» وعزله في سنة «٥٣٢ هـ» واسمه عبد الواحد كما سيذكر المؤلف في موضعه من «عماد الدين» مكرراً). وستأتي ترجمة حفيده مختص الدين عبد العزيز بن أبي بكر.

٤ ـ (سيأتي ذكره في «قوام الدين» من هذا الكتاب).

٥ ـ (زبدة النصرة ونخبة العصرة ص ١٨٢ ولم يكن القمي وزيراً على الحقيقة ولكنه ←

١٠٠٧ ـ عماد الدين أبو بكر بن أبي الحسن عبدالعزيز بن أبي بكر الحمويني القاضي.

ذكره شيخنا صدر الدين ابراهيم الحمويني فيمن سمع.

١٠٠٨ ـ عماد الدين أبو بكر بن الحسين بن محمد الكرماني الكاتب.

كان من الكتاب الأعيان وأكابر بلدة كرمان.

١٠٠٩ ـ عماد الدين أبو بكر بن شهاب بن محمد الأونهي الهروي.

حدث عن شمس الدين عمر[١] بن ابراهيم التركستاني، روى عنه صفي الدين علي بن عز الدين.

١٠١٠ ـ عماد الدين أبو بكر بن[٢] علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المدرس.

← استوزر كما الدين محمد بن علي الخازن الرازي كما في أخبار السلاجقة للحصيني والكامل لابن الأثير في حوادث سنة ٥٣٢ هـ).

١ ـ (كان صوفياً من أهل واسط، من بيت وعظ وتصوف، قدم بغداد غير مرة ثم أقام بها وسمع الحديث من شيوخها وزاول الوعظ وعقد مجلسه بالجانب الغربي عند تربة السيدة زمرد خاتون والدة الناصر لدين الله المعروفة اليوم بالست زبيدة ثم رتب شيخاً برباط الزوزني، وكان قد اكثر من الأسفار فبعثه رسولاً الى خراسان فأساء السفارة وخشي الرجوع، وتوفي بشيراز سنة «٦٠٢ هـ» قال ابن النجار: «ولم يكن ثقة ولا مأموناً ولا مرضي الطريقة ولا محمود الأفعال» وقال ابن الدبيثي: «كان بذيئاً كثير الوقيعة في الناس مخلطاً». ترجمه الذهبي أيضاً وأصابه لسان الميزان). وستأتي ترجمة أخيه محيى الدين محمد ابن إبراهيم ابن عثمان وله فيها ذكر.

٢ ـ (قد كتب قريباً منه: هذه ترجمة عماد الدين أبو بكر بن علي الفرغاني).

أنشد:

شربت صرف الراح مشـــمولة　　من يد ساجي الطرف كـالجؤذر
نكــهتها مـــن طـــيب أنـفاسه　　وسكـــرها مـن طـرفه المسكـر
فـــقال للـــقلب غـــرامـــي بـه　　هِم ولأجفاني ادمعي واسهـــري

١٠١١ ـ عماد الدين أبو بكر بن قليج بن عبدالله الحلبي الأمير.

هذا هو عماد الدين أبو بكر من أولاد الأمراء النجباء وله تحصيل وأدب، ذكره لي صديقنا زين الدين أحمد بن الحاجب موسى، وقال: أنشدني في جارية تحمل شمعة:

يا شمـعة تحـملها أخـرى　　كـأنها شمس عـلت بـدرا
امتحنت إحداكما مـهجتي　　بمثل ما تمـتحن الأخـرى

قال: وأنشدني لنفسه:

جوىً عنّ ما بين سَحْري ونحـرى　　يرضُّ ضـلوعي ويـقصم ظـهري
أصـــبت بمـــا لو أصـــيبت بـــه　　جـبال شرورى تهـاوت لعـمري

١٠١٢ ـ عماد الدين أبو بكر بن مسعود بن الصاحب أبي العز محمد بن طاهر الخراساني الفقيه الصوفي.[١]

سمع جميع كتاب حلية الأولياء وطبقة الأصفياء، تصنيف الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق الاصبهـاني عـلى الشـيخ زيـن الديـن أبي منصور شهردار[٢] بن شيرويه بن شهردار الديلمي بسماعه على أبي علي الحداد

---

١ ـ (الصوفي مكتوبة فوق الفقيه).

٢ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي والسبكي في الطبقات وقـد جـاء فـيها «أبـو مـنصور

عن المصنِّف سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

١٠١٣ ـ عماد الدين أبو المنصور البهلوان بن عبدالله الناصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شاباً جميل الصورة، حسن السيرة، ذاكيس وتواضع، ربي في دار الخلافة وتأدب وقرأ القرآن وكتب مليحاً وكان محباً للخير وأهله وكان المستنصر بالله يقدمه على أبناء جنسه [و] توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وستمائة.

١٠١٤ ـ عماد الدين أبو المظفر البهلوان بن هزار سب بن بنكير بن عياض اللرّي صاحب الجبال.[1]

← المحدث المؤرخ أبو شجاع الهمذاني». كان حافظاً عارفاً بالحديث والأدب، ظريفاً خفيف الروح، ورحل كثيراً في طلب الحديث وتوفي سنة «٥٥٨ هـ» وله ذكر في النجوم الزاهرة والشذرات وغيرها).

١ ـ تقدّمت ترجمة أبيه في عز الدولة، هذا ومن الأنسب أن يكون لقبه هنا عمادالدولة. (ويستدرك عليه «عماد الدولة بوزان» أحد قواد أبي الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، ومن أخباره أنه كان يقود قسماً من جيوش ملكشاه السائرة الى حلب سنة «٤٧٩ هـ» ثم جعل واليا بالرُها وبعد وفاة ملكشاه انضوى إلى أخيه تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان وسار معه للاستيلاء على بلاد ملكشاه ثم نفر من تاج الدولة لأمور رآها تبعث على النفور، وانضم إلى السلطان بركيارق بن ملكشاه، وشارك في قتل خال بر كيارق إذ كان مستولياً على أمره مستبداً به دونه، ورجع الى الرُها وهو في تابعية بر كيارق وعلى مقاومة تاج الدولة تتش وفي وقعة سبعين سنة «٤٨٧ هـ» بينه وبين تاج الدولة وكل معه حلفاؤه هرب الى حلب، واعتصم بها ثم قبض عليه تتش فيها وضرب رقبته صبراً. وأنفذ رأسه الى الرها لكي يسلمها إليه نائب بوزان فتسلمها. راجع زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم ج٢ ص ١٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ٢٠١ و ص ١١٧ ـ ٨).

من البيت العريق في المملكة والمتسلط على جبال اللرّ وهي مملكة وسيعة وجبال منيعة كثيرة الخيرات وهي مقصد لكل من خانه الزمان وبلي بالحاجة والحرمان، وهذه البلاد في اهتمامهم الى الآن.

١٠١٥ ـ عماد الدين أبو محمد تميم بن مسعود بن محمود البعلبكي الأديب.

كان عالماً بمعاني القرآن، وما جاء في المعاني والبيان، وقال: من أراد أن يعرف جوامع الحكم والكلم وفضل الإختصار، وكفاية الإيجاز فليتدبر القرآن المجيد وليتأمل علوه على سائر الكلام فمن ذلك قول الله تعالى: ﴿**إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا**﴾ فقوله استقاموا، كلمة واحدة اشتملت على الطاعات كلها. ومن ذلك قوله ـ جلّ وعلا ـ: ﴿**أُولئك لهم الأمن**﴾ كلمة تنبئ عن خلوص سرورهم من الشوائب.

١٠١٦ ـ عماد الدين أبو الأمانة جبرئيل[1] بن صارم بن أحمد الصعبي المصري الأديب الرسول.

ذكره محب الدين بن النجار في تاريخه وقال: قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو خامل سيئ الحال فتفقه على مذهب الامام أحمد وقرأ الخلاف

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٥٠» وابن رجب في الطبقات «٣٢١». وذكره ابن الساعي في الجامع المختصر ج٩ ص٢٦٢ وابن العماد الحنبلي في الشذرات في وفيات سنة «٦٠١ هـ».

ولكن الصواب ما ذكره ابن الساعي فيى حوادث سنة «٦٠٥ هـ» قال في الجامع المختصر ـ ص ٢٦٢ ـ: «وفي يوم الثلاثاء تاسع عشري ربيع الآخر وصل العماد جبريل المصري المنفذ الى خوارزم شاه علاء الدين محمد ووصل معه رسول منه وتلقاه الموكب الشريف الديواني على عادته في ذلك». فوفاته وقعت بعد سنة ٦٠٥ هـ)، وانظر الوافي ٤٦/١١.

وتكلّم على المسائل وتأدب، ومدح الناصر ونبل قدره وأنفذ في رسالة من الديوان الى خوارزم شاه. وسمع الحديث من مشايخ خراسان، وعاد الى بغداد وقد حصل له الغلمان الترك وظهر منه ما أوجب أن سجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس وذلك في حدود سنة ستمائة.

١٠١٧ ـ عماد الدين جعفر بن علي بن عبد العزيز البلخي الفقيه.

أنشد لأبي الفضل[١] الميكالي النيسابوري في خادم:

يا خادماً يملك مني خادماً — قد صير الدنيا عليَّ خاتماً!

كم دم صبٍّ قد صببت ظالماً — أخادماً أصبحت أم أخا دماً؟

١٠١٨ ـ عماد الدين أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي العز بن علي بن عبدالله البغدادي المستعمل.[٢]

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان يتولى العمارات بدار الخلافة[٣] وعنده معرفة بعلم الكلام وتوفي في شهر ربيع الآخر

---

١ ـ (هو الأمير أبو الفضل عبيدالله بن أحمد بن علي بن اسماعيل الميكالي النيسابوري، كان أوحد دهره في خراسان أدباً وفضلاً ونسباً وعقلاً وكان حسن الاخلاق مليح الشمائل، كثير العبادة دائم التلاوة سخي النفس، سمع الحديث الكثير وعقد له مجلس الاملاء سنة «٤٤٢ هـ» واستمر ذلك الى حين وفاته سنة «٤٣٦ هـ» وله تصانيف انتشرت وديوان شعر اشتهر).

٢ ـ (تاريخ ابن الديثي «نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٤٧» والتكملة «نسخة المجمع العلمي، ورقة ٧٦» وأخبار الحكماء للقفطي «ص ١٠٩» ولقبه فيه سديد الدين، وتاريخ الاسلام «و ١٣٥». وكنيته عندهم أبو عبدالله).

٣ ـ (في الأصل «بديوان الأبنية المعمور» ـ أعني أصل تاريخ ابن الدبيثي ـ وذكر «أن كنيته أبو عبدالله وأنه قطاع الآجرّ، ذو اطلاع على مذاهب الناس مع تشيع فيه وغلّو كان ←

سنة اثنتين وستمائة.

١٠١٩ ـ عماد الدين أبو الفضل حسان بن سلطان بن رافع اليونيني الفقيه.

أنشد:

لقد منعتني عن سليمىٰ ثلاثة   إذا ما استعار الجو ثوباً من الهجر
ضياء محياها وجرسُ حليها   ونفحة نشر دونه عبق العطر
هب أنَّ المحيا قنعته ببرقع   وحلت حُلاها كيف تصنع بالنشر؟

١٠٢٠ ـ عماد الدين الحسن بن الحسين بن محمد الاستراباذي قاضي استراباذ ...

... واجتمع به ابني أبو المعالي محمد لما عبر باستراباذ في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعمائة لمّا جاءَ إليَّ بالسلطانية من بغداد، فأشكره (كذا) عندي وقال: أنشدني وكتب لي بخطّه:

أفاضل النّاس ....

١٠٢١ ـ عماد الدين الحسن بن شيبة بن الحسين بن التك بن عمر بن الحسن ابن اسماعيل بن علي بن جعفر بن محمد بن اسماعيل السندي.

صاحب كتاب «الحيل والمعاويض في بيان المخرج من الوقائع والمعاريض»[1].

١٠٢٢ ـ عماد الدين أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن مزيد الخفاجي الواسطي ثم البغدادي الفقيه الأديب.

← يغلب عليه ولم يعن بالحديث. وطلبته». وزاد الذهبي في تاريخ الاسلام أنه كان مهندساً وأنه عاش نيفاً وسبعين سنة).

١ ـ لم يرد ذكر الكتاب ولا مؤلفه في كشف الظنون ومعجم المؤلفين وغيرهما.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان حافظاً لكتاب الله العزيز ولازم زاوية الشيخ العارف أحمد بن الرفاعي بأم عبيدة، يعلِّم أولادهم الخط والأدب ويلقِّنهم القرآن المجيد، سمع «أخبار الصالحين وحكايات العابدين» ومن مسموعاته:

يا حبيب القلوب من لي سواكا ... ارحم اليوم مذنباً قد أتاكا

أنت سؤلي ومنيتي وسروري ... قد أبى القلب أن يحبّ سواكا

يا مُرادي وسيدي واعتمادي ... طال شوقي متى يكون لقاكا

ليس سؤلي من الجنان نعيماً ... غير أني أريدُها لأراكا

١٠٢٣ ـ عماد الدين أبو محمد الحسن[١] بن فخر الدين عبد الرحمن بن محب الدين أبي البقاء العكبري البغدادي المتأدب.

١٠٢٤ ـ عماد الدين أبو محمد الحسن[٢] بن علي بن الحسن الأصفهاني الصوفي يُعرف بكرجي كش.

من أولاد كرجي كش الاصبهاني، قد ذكرنا منهم جماعة، وقدم عماد الدين بغداد وكان رجلاً جميل الأخلاق عارفاً، له همة عالية، وذكر لنا أنه أقام عند أمير درتنك[٣] ونقش له داراً عمرها بالجبل وكان ينظم

---

١ ـ (ذكر في أوّل الترجمة كلمة (مكرر) سيأتي ذكر الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء العكبري)، فهو هو فلاحظ.

٢ ـ (سيذكره في الباب نفسه بأسم «محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن» وسيذكر أنَّ وفاته كانت سنة ٧١٠ هـ).

٣ ـ (الذي ذكره من أمراء درتنك «فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن ميكائيل بن اسماعيل العثماني» قال في موضعه: «من مشايخ الجبال والدربند مما يلي حلوان ودرتنك ←

الأشعار بـالفارسية وعـنده سـخاء ومـروّة ومـعرفة وله أصـحاب ومعارف يتردّدون إليه ويعتمدون فيما يفعلون عليه.

١٠٢٥ ـ عماد الدين أبو الفضل الحسن[1] بن محمد بن عـبدالرحـمن بـن أبي البقاء العكبري.

نزيل مصر يعرف بالطيهوج، سافر عن بغداد واسـتوطن مـصر وله بهـا زاوية على شاطئ النيل وهو من أولاد العلماء والفضلاء. ورأيت له كتاباً قد صنفه في أكل الحشيشة سمّـاه كتاب «السوانح الأدبية في المدائح القنبية».[2]

← وباوه» وذكر ابنه «قطب الدين ميكائل بن ابراهيم بن ميكائيل» قال: «هو من شيوخ الجبال المجاورة لحلوان ودرتنك ولهم جماعة كثيرة» ومنه يعلم أن درتنك غير حلوان).

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه في فخرالدين وجد أبيه عبدالله في محب الدين (وذكره تقي الدين المقريزي في كتابه «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» ج٣ ص٢٠٣ ـ ٥. بمطبعة النيل سنة ١٣٢٥ هـ عند كلامه على «حشيشة الفقراء» ونقله من كتابه الذي يأتي ذكر اسمه في الترجمة).

٢ ـ (في كتاب «المواعظ والاعتبار» المذكور «في مدائح القنبية» بالاضافة لا بالوصف، وهو أدلّ على المراد قال المقريزي: «ذكر حشيشة الفقراء: قال الحسن بن محمد في كـتاب «السوانح الأدبية في مدائح القنبية) سألت الشيخ محمد بن جعفر الشيرازي الحيدري ببلدة تستر في سنة ثمان وخمسين وستمائة عن السبب في الوقوف على هذا العقار ووصـوله الى الفقراء خاصة وتعدّيه الى العوام عامة، فذكر لي أن شيخه شيخ الشيوخ حيدراً كان كثير الرياضة والمجاهدة قليل الاستعمال للغذاء، قد فاق في الزهادة وبرز في العبادة وكان مولده بنشاور من بلاد خراسان ومقامه بجبل بين نشاور ورامـاه وكان قد اتخذ بهذا الجبل زاوية وفي صحبته جماعة من الفقراء، وانقطع في موضع منها ومكث بها اكثر من عـشر سـنين لايخرج من الموضع ولا يدخل عليه أحد غيري للقيام بخدمته. قال: ثم إن الشيخ طلع ذات يوم وقد اشتد الحرّ وقت القائلة منفرداً بنفسه إلى الصحراء ثم عاد وقد علا وجهه نشاط ←

١٠٢٦ ـ عماد الدين أبو علي وأبو نصر محمد الحسن بن شمس الدين محمد[١] ابن عبد الواحد الطبري الفقيه[٢].

نزيل تبريز، كان تبريزي المولد والدار وهو الذي أخرج معدن النحاس الذي ظهر بنواحي تبريز وله (كذا) وكان الأمير «قتلغ قيا» قد سلم إليه فلما

← وسرور، خلاف ما كنا نعمدهُ من حاله قبل وأذن لأصحابه في الدخول عليه وأخذ يحادثهم فلما رأينا الشيخ على هذه الحالة من المؤانسة بعد اقامته تلك المدة الطويلة في الخلوة والعزلة سألناه عن سبب ذلك. فقال: بينما أنا في خلوتي إذ خطر بخاطري الخروج الى الصحراء منفرداً فخرجت فوجدت كل شيء من النبات ساكناً لايتحرك لعدم الريح وشدّة القيظ، ومررت بنبات له ورق فرأيته في تلك الحال يميس بلطف ويتحرك في غير عنف كالثمل النشوان فجعلت أقطف منه أوراقاً وآكلها فحدث عندي من الارتياح ماشاهدتموه، وقوموا بنا حتى أوقفكم عليه لتعرفوا شكله. قال: فخرجنا الى الصحراء فأوقفنا على النبات فلما رأينا قلنا له: هذا نبات يقال له القنب فأمرنا أن نأخذ من ورقة ونأكله ففعلنا ثم أمرنا ـ بصيانة سرّ هذا العقار وأخذ علينا الأيمان أن لانعلم به عوام الناس وأوصانا أن لا نخفيه عن الفقراء ... وتوفي الشيخ حيدر سنة ثمان عشرة [وستمائة] بزاويته في الجبل ... ولم تزل الحشيشة شائعة وذائعة ببلاد خراسان ومعاملات فارس ولم يكن يعرف أكلها أهل العراق حتى ورد اليها صاحب هرمز ومحمد بن محمد صاحب البحرين ... في أيام المستنصر بالله وذلك في سنة ثمان وعشرين وستمائة فجلبها أصحابها معهم وأظهروا للناس أكلها فاشتهرت بالعراق ووصل خبرها الى أهل الشام والروم فاستعملوها ... وقد حدثني الشيخ محمد الشيرازي القلندري أن الشيخ حيدراً لم يأكل الحشيشة».

ذكر هذا الكتاب مؤلف كشف الظنون وقال: «رسالة كأنه عارض بها صاحبها تكريم المعيشة في تحريم الحشيشة، للقطب القسطلاني ولما وقف القسطلاني على هذه وضع رسالة أخرى سماها تتميم التكريم لما في الحشيش من التحريم، يذكر فيها ما ذكره ويردّه» ... قلت توفي القطب القسطلاني سنة ٦٨٦ هـ).

١ ـ (كتب فوق هذا الاسم كان أزهد زمانه).

٢ ـ سيعيد ذكره في محمد بن محمد بن عبدالواحد، وكما جمع هنا بين الاسمين.

حصل بالمعادن وحصل الأموال [و] صار يفتن بها ويستوعبها لنفسه، وعُرف منه ذلك، شرعوا في هلاكه.

١٠٢٧ ـ عماد الدين أبو على الحسن بن محمد بن عبد الوهاب العراقي الأديب.

حكىٰ أن الصاحب بن عباد عبر على الأديب عمر بن عبدالله الهرندي وهو سكران فوخزه بمقرعته وقال له: ماهذه الحالة؟ فقال:

من خبري اني[1] دفعت الى ... ساق مليح سقيت جرياله

في فتية جاهروا بفسقهم ... لايعرفون الإلٰه والقاله

فناولوني الكؤوس مترعة ... وصيروني بهذه الحالة

١٠٢٨ ـ عماد الدين أبو محمد الحسن[2] بن محمد الأبهري، شيخ رباط الخلاطية.

يعرف بالزمهرير، كان ببغداد لما وقعت الواقعة وجرىٰ ماجرىٰ وحصل في جملة الأسرىٰ من أصحاب «أولجاي خاتون» وأقام عندهم مديدة، وقرّر في أذهانهم أنه من أولاد المشايخ والصوفية، ولمّا توجّه مولانا السعيد نصير الدين الى بغداد تشفع وتضرع الى الخاتون وأصحابها في أن يوليه مشيخة رباط الخلاطية، فسألت نصير الدين ذلك، فكتب له ما أراد ونزل في خدمته سنة اثنتين وسبعين وستمائة ورتب شيخاً بالرباط وكتب له التمغا[3] فكان يعلّقها فوق رأسه إذا جلس

---

١ ـ وكان في الأصل: من خبري انني.

٢ ـ (سيأتي ذكره باسم «عماد الدين محمد بن الحسن بن أحمد الأبهري» وهو الصحيح لأنه ورد كذلك في الحوادث ـ ص ٣٨١ ـ).

٣ ـ (شرحنا التمغا في الذي سبق من تعاليقنا وهذا يدل على أنها كانت تستعمل بمعنى التوقيع أيضاً).

فوق سجادته، وكان بارد اللهجة فسمي الزمهرير ولم يتم أمره وعاد الرباط الى شيخه شيخنا شمس الدين[1] اليزدي. والحمد لله. وتوفي الزمهرير سنة ثمان و ... وسألته ...

١٠٢٩ ـ عماد الدين أبو منصور الحسن بن يوسف الاسترابادي قاضي الري.

كان من القضاة النبلاء العلماء الفضلاء، وله تصانيف في الفقه وانشد:

حــكمة قــد نــظمتها	فاحفظوا ذاك والفظوا:
أكثروا القول تـفهموا	وأقـــلّوهُ تحـــفظوا

١٠٣٠ ـ عماد الديـن أبـو عـبدالله الحسـين بـن الحسـن السـالار الاربـلي الأخيلاباذي المحدث.

كان فقيهاً عالماً، سمع جميع الصحيح لأبي عـبدالله محـمد بـن اسماعـيل البخاري على الشيخ أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكـرم الصـوفي البـغدادي بسماعه من أبي الوقت بسنده بقراءة عباس بن سجزوان بن طرخان الاربـلي في مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولىٰ سنة عشرين وستمائة[2].

١٠٣١ ـ عماد الدين الحسين بن سيف الدين كيسخرو بن محمود الخـواري الصدر.

---

١ ـ (هو أبو عبدالله وأبو الخير محمد بن سعد بن المظفر بن المطهر ولد بـبغداد سـنة «٦٢٩ هـ» وسمع الحديث وربي في بيته المعروف بالزهد والتصوف، وخالط الصوفية وسلك في مسالكهم وكان شيخاً زاهداً عارفاً عابداً حسن السمت متودّداً الى الناس، كريم الصحبة جميل الأخلاق حافظاً لكتاب الله، ولي مشيخة رباط الخـلاطية سـلجوقي خـاتون زوج الناصر لدين الله ثم عزل منها ثم أعيد اليها، وحدث بأحاديث وكتب سماعها وأجاز للحافظ المؤرخ القاسم البرزالي، وتوفي ببغداد سنة «٦٩٠ هـ» كما في منتخب المختار ـ ص ٥٨١).

٢ ـ (راجع الرقم ٦٦٢ والرقم ٧٨٧ فقد تقدم ذكره وذكر أبيه هنالك).

[كان] جميل الصورة، حسن السيرة ممن أقام بالعراق مع أخيه جلال الدين محمود وحكم في النعمانية وقوسان، وهو شاب حسن الصورة لطيف الكلام، رأيته بالغزانية[1] سنة أربع عشرة وسبعمائة.

١٠٣٢ ـ عماد الدين أبو عبدالله الحسين بن شيبان السندي المقرئ[2].

قال: قال مكحول في قوله ـ عزّ من قائل ـ: ﴿لا تحمّلنا مالا طاقة لنا به﴾ قال: الغلمة. وروي عن الامام جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ أنه قال عند هذه الآية: «فتعوّذوا بالله من شرّها».

١٠٣٣ ـ عماد الدين أبو علي الحسين بن محمود بن محمد الصالحاني الشيرازي.

١٠٣٤ ـ عماد الدين أبو علي الحسين بن يوسف بن الحاجي التبريزي الفقيه، يعرف بالقلانسي.

---

١ ـ (تقدّم ذكر هذه المدرسة في ترجمة «عزالدين الحسن بن محمد الجرباذقاني» في الرقم ١٠٨).

٢ ـ ربّما يكون متحداً مع الرقم ١٠٢١.

و (نستدرك عليه «عماد الدين أبا علي الحسين بن أبي القاسم علي اللامشي، نسبة الى لامش بكسر الميم قرية من قرى فرغانة من بلاد ماوراءالنهر، الحنفي الفقيه، سمع الحديث من الشيوخ ودرس الفقه الحنفي وأخذ في الزهد وطرح التكلف والقول بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعثه خاقان ملك ماوراءالنهر سنة «٥١٥ هـ» برسالة الى الخليفة المسترشد بالله العباسيّ ببغداد، فقيل له: لو حججت ورجعت! فقال: لا أجعل الحج تبعاً لرسالتهم، وقد سمع منه الحديث أبو سعد بن السمعاني وتوفي بسمرقند سنة «٥٢٢ هـ» الجواهر المضيئة «ج١ ص٢١٥» والأنساب).

كان فقيهاً فاضلاً عالماً عاملاً رأيت بخطّه:

إذا لم يكن لي منك جاه ولا غنىً   لا عندما يغتالني الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم   وكل التفات لي إليك تفضل

١٠٣٥ ـ عماد الدين الحسين بن التبريزي النحوي الأديب.

كان ممن عيّن عليه المخدوم رشيد الدين في تعليم أولاده، رأيته في حضرة شيخنا شمس الدين عبد الكافي [ابن عبد المجيد] العبيدي[١] بتبريز وذكر لي أن مولده سنة إحدى وأربعين [وستمائة] بتبريز.

١٠٣٦ ـ عماد الدين أبو عمارة حمزة بن أحمد بن مبادر البرزبي[٢] الفقيه المقرئ.

قدم بغداد، وقرأ بها القرآن المجيد ورتب فقيهاً بالمدرسة المستنصرية وقرأ الأُصول والفروع، وسمع معنا الحديث على مشايخنا وهو عالم فاضل حريص على التحصيل.

---

١ ـ وقع ذكره استطراداً في الكتاب وعدّه صاحب هفت إقليم من أعيان تبريز المتّصفين بالفضائل العلمية والعلمية. انظر ص ٣٥٢ من كتابه.

٢ ـ (جاء ذكر حمزة الضرير الحافظ العابد في طبقات ابن رجب «ص ٤٥٠» فهل هوهو؟ ونسبته إلى «برزبين» بفتح الباء وسكون الراء وكسر الباء الثانية وياء ساكنة وهي قرة كبيرة كانت من قرى بغداد على خمسة فراسخ ـ كما في المراصد ـ قال السمعاني في «البرزبيني» من الأنساب «اجتزت بطرف منها وقت خروجي إلى أوانا وعكبرا» ويلتبس «البرزبيني» بالبرزالي كما وقع في الوافي بالوفيات «ج١ ص٢٣٧» وصار «الرومي» في الدرر ج٤ ص٢٣٨).

١٠٣٧ ـ عماد الدين أبو محمد حمزة[١] بن علي بن يوسف الغرافي القاضي الملقب بالثور.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال: قدم بغداد شاباً وسكن النظاميه واشتغل على مدرسها تاج الدين يحيى التكريتي واشتغل بعلم الأدب، قال: وكان لطيف الأخلاق كريم المعاشرة وكان مختصاً بالأمير شمس الدين[٢] باتكين وله أشعار حسنة كثيرة منها يعرض بذكر لقبه:

هذا وسعيك مشكور وجدك منـ ـصور ونشرك ما بين الورى عطر

ومن فضائلك اللاّتي سموت بها لاغرو إن نطقت في فضلك البقرُ

١٠٣٨ ـ عماد الدين حيدر بن الحسن بن علجة الأصفهاني.

من بني علجة الاصفهانيين أولاد عمّ بني علجة البغداديين، شاب كيّس كاتب، جميل الأخلاق، قدم علينا مدينة السلام سنة أربع وسبعمائة.

١٠٣٩ ـ عماد الدين أبو الحسن حيدرة بن محيي الدين محمد بن شرف الدين يحيى بن المحيا العباسي البغدادي النقيب الخطيب.[٣]

---

١ ـ (سيترجمه المؤلف ثانية باسم عماد الدين علي بن حمزة بن علي).

٢ ـ (كان أبو المظفر باتكين بن عبدالله الرومي الناصريّ نسبة إلى الناصر لدين الله حنبلياً من كبار الأمراء المماليك في أواخر أيام الدولة العباسية، له ترجمة حسنة وأخبار جيدة في الكتاب الذي سميناه الحوادث وجاء ذكره في «شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عبدالحميد» ج٢ ص٣٧٠ و «ج٣ ص٣٨٢» وفي الوفيات «ج١ ص٤٣٦» وورد ذكره في الكامل «ج١٢ ص١٧٥» مصحفاً الى «ملتكين»، توفي سنة «٦٤٠ هـ» وقد بلغ الثمانين بعد ولايات عدة سامية ودفن في الشونيزي).

٣ ـ الدرر الكامنة ٨١/٤ توفي سنة ٧٦٧.

من البيت الأثيل والأصل الأصيل وعماد الدين كريم الطرفين بين العباس وعلي [ابن أبي طالب] ـ عليهما السلام ـ لما توفي والده محيي الدين فوّض الى عماد الدين ماكان إليه من المشيخة والنقابة والخطابة وهو شاب فاضل، عالم كامل، خطب بجامع الخليفة سنة ثلاث وسبعمائة وتوجه الى الحضرة سنة ست وسبعمائة ورأيته بالسلطانية وله همة علية ونفس شريفة أبية، فجرى على سنن أبيه بل زاد عليه في الفضائل والمعاني والأخلاق.

١٠٤٠ ـ عماد الدين أبو الفضل خالد بن كمال الدين محمد بن أبي الفضل [محمد] البغدادي الفقيه[١].

يعرف بابن الأبري، من أولاد المشايخ والفقهاء وكان أبوه مدرس الطائفة الحنفية بالمدرسة المستنصرية، سمعت أنه أسر في وقعة بغداد.

١٠٤١ ـ عماد الدين أبو الحياة خضر بن ابراهيم بن محمد المؤمني التبريزي النائب.

كان من الصدور الأعيان، وأكابر أهل أذربيجان، كريم المحضر جميل المنظر، أحالني شيخنا المخدوم الأعظم رشيد الحق والدين على هذا الصدر المذكور بإنعام فضاعفه ولم يُحوجني الى الترداد إليه وذلك سنة سبع وسبعمائة فكتبت الى خدمته بهذه الأبيات:

أرى أهل دار الملك تبريز كلهم ... يميلون نحو الكفر في كل موطن

وما فيهم غير الرئيس المعظم الـ ... ـعميد عماد الدين يدعى بمؤمن

كمؤمن حاميم الذي جاء ذكره ... ويُقرأ في نص الكتاب المبيّن

وقدم بغداد سنة عشر وسبعمائة.

---

١ ـ سيأتي ذكر والده في محله فلاحظ.

١٠٤٢ ـ عماد الدين خضر[١] بن شرف الدين زكي بن ابراهيم بن الصاحب جمال الدين محمد المؤمني نزيل الروم.

هذا هو الذي صنف لأجله مولانا قاضي القضاة سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي القاضي بالروم شرح كتاب «القسطاس» في المنطق.

١٠٤٣ ـ عماد الدولة أبو الخير[٢] بن موفق الدولة عالي بن أبي شجاع الهمذاني الحكيم الطبيب.

من البيت المعروف بالطب والحكمة وحسن المعرفة وبعد الهمة، اشتغل على عمه ووالده وكان يلازم حضرة السلطان وهو والد المخدوم الأعظم رشيد الدين أبي الفضائل فضل الله بن أبي الخير، رأيته بمراغة عند أخيه أمين الدولة أبي شجاع بن عالي وكان جميل الأخلاق متودداً، التمس مني أن أكتب له كتاب «الزبدة الطبية» المجدولة سنة ست وستين وستمائة فكتبتها له.

١٠٤٤ ـ عماد الدين داود بن محمد بن أبي القاسم الهكّاري الأمير.

ذكره شيخنا صدر الدين أبو المجامع بن شيخ الشيوخ سعد الدين الحمويني الجويني في معجم شيوخه.

١٠٤٥ ـ عماد الدين[٣] داود بن موسَك بن داود الكردي الأمير.

---

١ ـ (الظاهر أنه هو السابق).

٢ ـ (هو والد الوزير رشيد الدين فضل الله كما سيذكر المؤلف، وقد ترجم والده في باب الموفق).

٣ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي وقال: «داوود بن موسك بن جكو بتشديد الكاف بن ←

كان أميراً ممدحاً جواداً، مدحه شرف الدين راجح[1] الحلي بقصيدة أوّلها:

ما أوقع القلب بين الطرف والجيد وعوّض الجفن عن نوم بتسهيد؟

منها:

أشكو ظلامة خصر منه مختصر ينحلّ صبري ببند منه معقود

أغنّ أهيف أغنت عن مدامته لواحظ أنا منها في عرابيد

بي غلة لم أبت أشفى توقدها لو جاد لي ريقه منها بتبريد

منها:

فيا زمان الصبا هل أنت مرتجع

حتى أقول لأيام الحمى عودي؟

غاداك داني المدى يُروي الصدى كندى

يد الأمير عماد الدين داوود

← موسك الأمير الكبير عماد الدين» وذكر أن وفاته وقعت سنة «٦٤٤ هـ» وذكره أبو الفداء في وفيات هذه السنة وقال: «كان جامعاً لمكارم الأخلاق» وعلى هذا يكون قد تقدم ذكر والده في الرقم ٥٣٢).

و (يستدرك عليه «عماد الدين داود بن يحيى بن كامل بن جنادة بن عبدالملك الزبيري القاضي» ذكره محيي الدين القرشي في طبقاته قال: «والد الشيخ نجم الدين القحفازي، قال ابن العديم: كان إماماً صالحاً محققاً، ولي تدريس المغرب الجرامية (كذا). مات سنة أربع وثمانين وستمائة». الجواهر المضيئة ٢: ٢٤٠).

١ ـ (هو أبو الوفاء راجح بن اسماعيل بن أبي القاسم الأسدي الحلي ولد بالحلة سنة «٥٧٠ هـ»، كان أديباً شاعراً دخل الشام وجال في بلادها ومدح ملوكها ونادمهم وكان فاضلاً جيد النظم عذب الألفاظ تغلب على معانيه الصناعة الشعرية وقد تغنى بشعره المغنون، توفي بدمشق سنة «٦٢٧ هـ» ترجمه المنذري والصفدي وعبدالعزيز بن جماعة في التعليقة، وذكر ابن خلكان وفاته استطراداً «ج١ ص٤٣٨» وسبط ابن الجوزي في المرآة وابن تغردي بردي في النجوم وابن العماد في الشذرات). وسيذكر له أبياتاً أخر تحت الرقم ٣٩٣٣ فراجع.

أغــرّ يــنجاب جــلباب الظــلام بــه
مــورث المجــد عــن آبــائه الصــيد
تــنضى إليــه ركــاب الحــمد ظــامئة
تــرتاد ريّ الصــدى في مــنبع الجــود

١٠٤٦ ـ عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار[١] بن معبد بن الحسن المروزي المرندي نزيل بغداد المحدث.

أبو الصمصام ذوالفقار بن معبد بن الحسن بن أحمد بن اسماعيل بن يوسف ابن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن اسحاق بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي المروزي، روى عن عماد الدين أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ.

١٠٤٧ ـ عماد الدولة أبو العلاء رافع[٢] بن يمين الدولة مقبل بن بدران العقيلي، أمير العرب.

كان أميراً أديباً، ذكره الرئيس هبة الله بن محمد بن بديع المعروف بابن عفان الاصبهاني في كتاب «صناعة الشعراء وبضاعة الأدباء» وقال: عبرالأمير عمادالدولة على قصر المعتصم[٣] بن الرشيد بسرّ من رأى فكتب عليه من نظمه:

---

١ ـ ذو الفقار بن محمد بن معبد له ترجمة في تاريخ دمشق والفهرست لمنتجب الدين ولسان الميزان نقلاً عن ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني، والتدوين. وهناك تناف بين لسان الميزان والفهرست في سني عمره فـي اللسان: ولد سنة ٤٥٥ وتوفي سنة ٥٣٦ وفي الفهرست: وقد صادفته وكان ابن ١١٥ سنة.

٢ ـ (تقدّم ذكر أخيه «عز الدولة صالح بن مقبل بن بدران، في الرقم ٢١٠).

٣ ـ (عني بقصر المعتصم «المعشوق» كما جاء في الأبيات والصحيح أنه من أبنية
←

مررتُ على المعشوق والدمع سائح على صحن خدي ما أطيق له ردّا
فقلت له: أين الذين عهدتهم يقضون عيشاً في زمانهم رغدا
فقال: مضوا واستخلفوني كما ترى وبادوا فما يخشون حَرّاً ولا بردا

١٠٤٨ ـ عماد الدين أبو سعيد رجاء بن سعيد بن عبدالله الشيباني الكاتب.

من كلامه «فلا أعدمه الله ما حظي به من هذه الخصائص الحميدة والمحامد التليدة وأنزله من السعادة بأمنعها حمىً وأرفعها ذرىً وأوفاها ظلاً وآنسها ربعاً، فلا تسري للعز ركاب إلاّ وتقام إليه صدورها ولا تتنسّم له ريح إلاّ ويشتد في جوّه هبوبها».

١٠٤٩ ـ عماد الدين[1] أبو العلاء رجاء بن محمد بن هبة الله الأصبهاني الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «لطائف المعاني[2]» وقال: فقيه مُفت على مذهب الشافعي وأديب فاضل. وأنشد له من شعره:

أيّها العاذلون لي بينوا فلكم دينكم ولي دينُ
يا لقومي إني ليذبحني رشأ غمزتاه سكينُ!
بين أصداغه مقبله فلك حوله الشياطين
ومن الصدغ فوق عارضه لالتقام القلوب تنّين

← الخليفة المعتمد على الله، كما في معجم الأدباء ج٥ ص٤٧٦ و ج٦ ص٤٠٢ ولاتزال آثاره قائمة اليوم بازاء سامراء بالجانب الغربي). ولاحظ معجم البلدان أيضاً.

١ ـ (كتب كلمة «الشرف» فوق الدين) وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام وأرّخ وفاته بسنة ٦٠٣.

٢ ـ (لطائف المعاني في ذكر شعراء زماني كما في الكشف).

قـــال إذ جـئـت بـابه سـحراً مَن عَلى الباب قلت مسكين
قال صِف قـلت إنـي رجـل ضــاع دنـياه فـيك والديـن
طــالما يــبعث الغــرام بــه وله في الهـــوى أفــــانين
بي غـــليل فـــهل يكـون له بـشراب الوصـال تسكـين؟
فــتولّى وقـــال مـــا كـذبوا عــــقلاء الهــوى مجــانين

وتوفي في شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة.

[و]ذكره مولانا نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ونقلت من خطّه قال: عماد الدين أبو العلاء رجـاء ابـن أُخت مـنتجب الديـن [أسعد] أبو الفتوح العجلي، وأنشد له:

سـلوا عـن الركب سلوا [عن] ما بغوا [وسألوا]
قــد أخــذوا وارتحـلوا مــــا ليس عــنه بــدل

[وقال أنشد أيضاً]:

المســـــتغاث المســـــتـ ـــهام الفـؤاد بـالدُمـىٰ
وفـــاضت العـــين دمـــا فقلـت لضـبيٍ بـالحـمىٰ

أما أن المسـتغاث [كذا]

وهي طويلة[1].

١٠٥٠ ـ عماد الدين أبو عمرو زكريا[2] بن محمد بن محمود يعرف بالكموني

---

١ ـ من بعد تاريخ الوفاة إلىٰ هنا كان في هامش الترجمة.

٢ ـ (تقدّم ذكره استطراداً في الرقم «٤٣٤» وله أخبار وترجمة في الحوادث «ص٢٧٦، ٤٣٣» وله ترجمة مختصرة في الوافي بالوفيات للصفدي والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي).

الأنصاري القزوينيّ القاضي.

له نسب متصل بخادم رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنس بن مالك، قدم مدينة السلام، في آخر أيام المستنصر بالله ورتب قاضياً بالحلة السيفية ثم نقل من قضاء الحلة الى قضاء واسط، شافهه بذلك أقضى القضاة سراج الدين النهرقلي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وتوقف صاحب الديوان فخر الدين أحمد بن الدامغاني في ولايته ثم أجاب. وله تصنيف[1] وكتب لنا بالاجازة من واسط، وتوفي بواسط في المحرم سنة اثنتين وثمانين وستمائة وأصعد به الى بغداد، ودفن بالشونيزية ومولده ليلة السبت عاشر شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

١٠٥١ ـ عماد الدين أبو الفتح زنكي[2] بن نور الدين أرسلان شاه بن أتابك عز الدين مسعود الموصلي صاحب الموصل.

كان والده لما حضرته الوفاة قد جعل ولده عز الدين مسعوداً ولي عهده، وفوض أمره الى بدر الدين لؤلؤ ولم تطل أيامه وظن عماد الدين زنكي أن الملك يصير إليه بعد أخيه فشرع بدر الدين وأقام ولده نور الدين أرسلانشاه مقامه وله من العمر عشر سنين، ولما علم عماد الدين بذلك أخذ في أخذ قلاع الهكّارية وساعده على ذلك جدَّه لأُمّه مظفر الدين كوكبري فحينئذ راسل بدر الدين الملك الأشرف فجاء بعساكره وهرب بدر الدين منه ودخل الموصل.

---

١ ـ نقل المصنف في هذا الكتاب تحت الرقم ٥٢٩٠ عن مشيخته قال: ذكره شيخنا القاضي عماد الدين زكريا في مشيخته. ونقل أيضاً تحت الرقم ٣٨٠٦ دون تصريح باسم كتابه.

٢ ـ له ترجمة في الوفيات ٢٠٨/٥. توفي في حدود سنة ٦٣٠، وتقدّمت ترجمة أخيه مسعود وهكذا ترجمة جدّه مسعود بن مودود.

١٠٥٢ ـ عماد الدين أبو سعيد زنكي بن أتابك قسيم الدولة آقسنقر بن عبدالله التركي الموصلي صاحب الموصل[1].

في أيامه عمرت الموصل وكان وزيره جمال الدين[2] الاصفهاني الجواد. ولما قتل أبوه في جمادى الأولىٰ سنة سبع وثمانين وأربعمائة لم يخلف من الأولاد غير عماد الدين زنكي واجتمع مماليك أبيه عليه وفيهم زين الدين[3] علي كوجك، فتوجّه إلى حرّان فملكها وكذلك نصيبين والموصل وتملك ماردين أيضاً وتوجه الى آمد وصاحبها أحد أمراء التركمان، وغزا عماد الدين في الفرنج وكان

---

١ ـ له ترجمة في المنتظم والعبر والوفيات والباهر والكامل وابن العديم والدارس وسير أعلام النبلاء والوافي ٢٢١/١٤، ويلقب بالمنصور أيضاً.

٢ ـ (هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور، كان جده أبو منصور فهّاداً للسلطان ملكشاه السلجوقي وصار أبوه وجيها وولد له أبو جعفر هذا ونشأ في الأدب والكتابة والتصرف واستخدمه عماد الدين زنكي ثم نال الوزارة ودبر الأُمور أحسن تدبير وكان محسناً الى الناس مفضلاً على المحاويج في الحرمين وغيرهما وبنىٰ سور الموصل وأثر آثاراً جليلة بمكّة وتوفي مسجوناً بالموصل سنة «٥٥٩ هـ» على عهد قطب الدين مودود بن زنكي وكان صديقاً لشيركوه بن أيوب وله ترجمة في كامل ابن الأثير والوفيات وغيرهما وقد أجاد ابن الأثير القول فيه).

٣ ـ (هو أبو الحسن بن بكتكين بن محمد الملقب بكوجك وتكتب أيضاً «كجك» أي اللطيف القد أو القصير، كان من التركمان، واستولى على اربل وبلاد أخرى واتصل بعماد الدين زنكي وحالفه ودخل في جملة أمرائه، ولي الموصل سنة «٥٣٦ هـ» وجعلت اليه إمرة الجيش الأتابكي، وكان عوناً لعماد الدين وبني سلجوق على بني العباس، وفي سنة ٥٦٣ هـ فارق قطب الدين مودود بن زنكي وانحاز الى إربل وسلم جميع ماكان بيده من البلاد ـ شهرزور وبلاد الهكارية والعمادية وبلاد الحميدية وتكريت وسنجار وحرّان ـ الى قطب الدين المذكور وقنع باربل وبها توفي سنة «٥٦٣ هـ» بعد طرش وعمى قيل انه جاوز المائة، وأخباره في الكامل وفي ترجمة ابنه كوكبري من الوفيات وله ترجمة في كتب التاريخ كالشذرات ٤: ٢٠٩).

مظفراً عليهم وأقطعه السلطان واسط وجعله شحنة بالبصرة وولي الموصل سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقتل عماد الدين تحت قلعة جعبر في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

١٠٥٣ ـ عماد الدين أبو الفتح زنكي[١] بن فلك الدين محمد بن شمس الدين قيران البغدادي الأمير.

كان من جملة من شرف بالختان مع الأمير أبي المناقب المبارك بن المستعصم بالله في ربيع الأوّل سنة خمسين وستمائة، وخلع عليه وانعم على [أبيه] بثلاثة آلاف دينار وقد رأيت عماد الدين هذا لما قدمت بغداد سنة تسع وسبعين واجتمعت به وكان شاباً أشقر، توفي سنة ثمانين وستمائة ودفن في تُربة جده بباب حرب.

١٠٥٤ ـ عماد الدين أبو الفتح زنكي[٢] بن قطب الدين مودود بن عماد الدولة زنكي بن آقسنقر الموصلي صاحب سنجار.

كان والده لما دنت وفاته أوصى إليه وكان القيّم بأمور دولة فخرالدين عبد المسيح[٣]، استشهد بهذين البيتين في توديع بعض أصحابه:

---

١ ـ(ستأتي ترجمة أبيه محمد في باب «فلك الدين» وعمه عبدالله في «علاءالدين» وأخبار أبيه قيران في الحوادث).

٢ ـ(ترجمه ابن الأثير في سنة وفاته «٥٩٤ هـ» وله ترجمة في الوفيات الخلكانية والوافي بها وغيرها. وذكره العماد الاصفهاني في «الفتح القسي «ص ٢٠٢» من طبعة مصر)، وانظر ذيل الروضتين والنجوم الزاهرة وابن العديم، وسيذكر المصنف تاريخ وفاته في ترجمة ابنه قطب الدين محمد وترجمة مجاهد الدين يرنقش وكذلك لأبيه وجدّه ترجمة في هذا الكتاب.

٣ ـ(سيأتي ذكره في موضعه من باب فخر الدين).

قالوا غداً يوم الرحيل فقلت لهم يا ليلُ أسهُرهُ ولا ألق غدا
ولقد مددت يدي عند[1] رحيلهم فعجبت كيف يمدّ مقتول يدا؟

١٠٥٥ ـ عماد الدين أبو المظفر زيدان بن زنكي بن سنقر بن مودود الفارسي الأمير[٢].

١٠٥٦ ـ عماد الدين أبو المظفر زيدان بن ملك خان بن زيدان بن زنكي الفارسي صاحب شيراز[٣].

ورأيت نسبه «أبو المظفر زيدان بن نصرة الدين زنكي بن سنقر بن مودود الفارسي» قرأت في تاريخ شيراز أنَّ جده سنقر بن مودود من جبل كيلكوه وكانت بلاد فارس تتعلّق باتابك أزبك بن ايلدكز صاحب تبريز ولهذا السبب عرف ملوك فارس بالأتابكية. وكان قد أخذ في آخر ولايته سابق الدين سبكتكين فصادر أهل شيراز وسامهم سوء العذاب فاتفق[٤] (كذا) أهل شيراز إلى كيلكوه في خدمة كبيرهم سنقر بن مودود، فركب في جماعته وعسكره ودخل شيراز وقتل سبكتكين واستولىٰ على الملك. وقد ذكروا أنّ زيدان بن ملك خان بن عماد الدين زيدان بن زنكي بن سنقر بن مودود.

١٠٥٧ ـ [عماد الدين] ساطع بن عبدالله المغربيّ.

---

١ ـ (في الأصل الى رحيلهم).

٢ و ٣ ـ كذا والثاني هو حفيد الأول كما يُعرف من المتن ولعلّ تلقيب الثاني بعماد الدين من سبق قلم المصنِّف كما يظهر من آخر الترجمة.

٤ ـ (لعلّه فأنفذ).

ذكره الموفّق الخاصيّ[1] وقال: كان عماد الدين ساطع المغربيّ من شعراء الملك الظاهر غياث الدين غازي ابن الملك الناصر يوسف بن أيّوب [و] أنشد له من أبيات أوّلها:

أما لحجّ تلاقي الحيّ ميقات ولا لرمي جمار الهجر أوقات؟

١٠٥٨ ـ عماد الدين أبو الريّان سالم[2] بن غريب بن مقنّ العقيليّ الأمير.

عماد الدين صاحب دجيل ونواحيها، خطب له والده بأوانا في سنة أربع عشرة وأربعمائة وكانت ألقابه «عماد الدين، عز الدولة، مغيث الأُمّة، ناصر السلطان، شرف الأمّة» ولما حصلت له الولاية سلم عكبرا الى الأمير معز[3] الدولة قرواش بن المقلد بن المسيب.

١٠٥٩ ـ عماد الدولة أبو نصر ساوتكين سرهنك بن عبدالله الخادم[4] الجلالي

---

١ ـ نقل المصنف عن ابنه المؤيد بن الموفق في موارد أخرى وسمّى كتابه حدائق الأحداق وله ترجمة في تاج التراجم وكشف الظنون وهدية العارفين ومعجم المؤلفين توفي سنة ٦٣٤.

٢ ـ (قال ابن الأثير في حوادث سنة «٤٢٥ هـ» في وفاة سيف الدولة أبي سنان غريب بن مقن العقبلي: وقام بالأمر من بعده ابنه أبو الريان وخلّف خمسمائة ألف دينار ...).

(وكان والده غريب بن مقن صاحب البلاد العليا، تكريت ودجيل وما لاصقها وله أخبار في التاريخ، وكان ملاذاً لمن خانه الزمان. التجأ اليه الأديب الرئيس أبو الحسين أحمد ابن محمد السهيلي المتوفى سنة ٤١٨ هـ، وأبو القاسم الحسين المغربي الوزير الشهير كما في تراجمهما من الوفيات ومعجم الأدباء. والكامل في وفيات سنة «٤٢٥ هـ» ورثاه الشريف المرتضى بقصيدة بائية مثبتة في ديوانه).

٣ ـ الصواب معتمد الدولة كما سيأتي في محلّه.

٤ ـ (الخادم كلمة اصطلاحية أريد بها المولى المملوك، قال السمعاني في الانساب:

الأمير.

سلّم إليه السلطان جلال الدولة [ملكشاه] ممالك خراسان فضبطها أحسن ضبط وأحبه أهل ولايته [و] ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال: وفي شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة وصل عمادالدولة سرهنك ساوتكين الى بغداد وخرج لاستقباله الوزير ظهيرالدين أبو شجاع وزير المقتدي وزار المشهد المقدس وأطلق للعلويين مالاً وحفر العلقمي، واستدعاه المقتدي وخلع عليه فخرج وقد عقد له لواء فسار من وقته الى اصبهان قال: وورد الخبر بوفاته في جمادى الأُولىٰ سنة سبع وسبعين وأربعمائة بأصفهان.

١٠٦٠ ـ عماد الدين سبيع[1] بن شرف الدين مهنا العلوي العبيدلي النقيب.

[قدم أبوه من المدينة الى خوزستان واستوطنها وولد له فيها الأولاد النجباء وولي ولده عماد الدين النقابة وكذلك ولده راجح بن سبيع شهاب الدين].

← «الخادم ... هذه اللفظة اشتهر بها الخصيان الذين يكونون في دور الملوك وعلى أبوابهم ويختصون بخدمة الولد ويقال لكل واحد منهم الخادم».

وساوتكين سرهنك هذا ذكره ابن الأثير في سنة «٤٦٦ هـ» وسنة «٤٨٧ ـ ٨ هـ» وكان حياً فيها ثم استطرد الى ذكره في سنة «٤٩٢ هـ» على غير الترتيب السنويّ. وذكره صدر الدين الحسيني في «أخبار الدولة السلجوقية» في عدة مواضع. وجاء اسمه في «نصرة الفترة» للعماد الكاتب «سرهنك ساوتكين» (مختصره للبنداري ص ١٧ ، ٤٧ طبعة مصر). قال: «وأعطى ملكشاه سرهنك ساوتكين أعمال قاورد عمه ولقبه بلقبه عماد الدولة وولاه ولاياته وخصه بمناجيقه وكوساته». وذكر جميع ماذكره المؤلف هنا ـ ص ٧١ ـ).

١ ـ تقدم ذكره في ترجمة حفيده عضد الدين عقيل بن راجح إلاّ أن فيه شرف الدين ابن مهنا، وما بين المعقوفين مأخوذ من ترجمة حفيده نقيب تستر.

١٠٦١ ـ عماد الدين سعدالله بن حامد بن عقبة الحنفي.

كتبت لسعد الله إجازة ولأولاده سعد وموسى وابراهيم ولأولاد أخيهم يوسف وأحمد أولاد محمد بن سعد الله المذكور سنة سبع وتسعين وستمائة وكتبت فيها...

١٠٦٢ ـ عماد الدين سعد[١] بن زنكي بن سنقر بن مودود الشيرازي الأمير.

١٠٦٣ ـ عماد الدولة أبو العساكر سلطان بن علي بن مقلد بن [نصر بن] منقذ الكناني الشيزري الأمير الأديب.[٢]

هو أبو العساكر سلطان بن علي بن مقلّد بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ ابن نصر بن هاشم بن سرار[٣] بن زياد بن زعيب[٤] بن مكحول بن عمرو[٥] بن

---

١ ـ (هو أتابك شيراز وفارس، ذكر شيخ مؤرخي ايران في عصرنا المرجوة له الرحمة محمد عبدالوهاب القزويني في حاشية من حواشي تاريخ مشاهد شيراز الموسوم بشدّ الازار في حط الأزوار عن زوار المزار ـ ص ١٤٤ ـ ٥١٨ أنه حكم بين سنة «٥٩١ و ٦٢٣هـ» وله ذكر في هذا الكتاب وحواشيه بحسب الفهرست، والصحيح عندي أن حكمه ابتدأ سنة «٥٩٧ هـ» على ما جاء في حوادث هذه السنة من الجامع المختصر «ج٩ ص٧٥» مع وفاة من حكم قبله وهو أتابك تكله بن زنكي). وذكر ابن الأثير له حوادث في سنة «٦٠٧ هـ» ولقبه عزالدين وفي سنة ٦١٤ و ٦٢١ و ٦٢٢ وذكر في سنة ٦٢٥ أنه كان قد توفي وولي مكانه ابنه، وقد تقدّمت ترجمته في عضد الدين فراجع. وانظر ترجمة أخيه زيدان المتقدِّمة آنفاً.

٢ ـ (ذكره مجد العرب العامريّ وذكر أنه كان أميراً بشيزر فمدحه ونال منه الاكرام والإحسان «معجم الأدباء ج٢ ص١٩٠» وترجمه الصفديّ وذكر أن وفاته كانت سنة «٥٥٢ هـ» وكانت الزلازل سنة «٥٥٢ هـ» وفي النجوم الزاهرة ج٥ ص٣٢٥: وهلك جميع من كان في شيزر إلاّ امرأة واحدة وخادماً). وتقدمت ترجمة أخيه عز الدولة نصر.

٣ ـ (في معجم الأدباء ج٢ ص١٠٣ سوار).

الحارث بن عامر بن مالك بن أبي مالك بن عوف بن كنانة بن بكر بن عذرة بن زيد[٦] بن اللاّت بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف[٧] بن قضاعة بن مالك بن حمير بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب [بن يعرب بن قحطان] من بيت الفضل والعلم والرياسة والسيادة وما زالوا مالكي شيزر وكان حصناً عالياً فخرب بالزلزلة التي وقعت بالشام سنة نيف وخمسين وخمسمائة فتشعبوا شعباً، وتفرقوا أيدي سبأ.

١٠٦٤ ـ عماد الدين أبو محمد سليمان بن ابراهيم بن علي بن الحسن البغدادي المعمار يعرف بابن المحاقرية.

كان عالماً بالهندسة، وحكى لي أنه سمع بقراءة الشيخ نورالدين عبد اللطيف الحديث بدار[٨] الوكالة على جماعة من المشايخ. وكان معماراً عارفاً أوحد في صناعته، أنشدني في المذاكرة سنة عشر وسبعمائة:

توكل على الله جلّ اسمه ... ولا ترجونَّ سواه تعالى

فكل امرئ يرتجي غيره ... لكشف الملمات يرجو [المحالا]

وتوفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

---

٤ ـ (في المعجم: رغيب).

٥ ـ (فيه: عمر).

٦ ـ (فيه: زيد اللاّت).

٧ ـ (ليس في المعجم).

٨ ـ (جاء في ترجمة نور الدين أبي محمد عبد اللطيف بن بورزنداز المقدم الذكر في الرقم «١٣٤» مانصه «ثم أعاد عدالته قاضي القضاة أبو صالح فباشر ديوان الوكالة الى آخر عمره»، الشذرات ج ٥ ص ٢٤٥).

١٠٦٥ ـ عماد الدين أبو الربيع سليمان[١] بن الزاهر داود بن الناصر يوسف [ابن] أيّوب الشامي صاحب البيرة.

ذكره الموفق الخاصي في كتاب «حدائق الأحداق» وقال: كان شاباً ذكياً فاضلاً ولم يزل يلازم الملك العزيز، وقد تقدم ذكر والده الملك الزاهر صاحب البيرة، وأنشد للأمير عماد الدين:

لمّا لمعت بروقكم في الغسق　　فاحت نشوات عَرفكم في الأفق

فارتحت لها ولم يزل يصحبني　　منها أرج يؤنسني في طرقي

وله:

لمّا أتت خيل إقبال على عجل　　شبه العرائس في ريش الطواويس

ناديت يا أهل ودّي إن ذا عجب　　أولاد رضوان صارُوا جند ابليس

١٠٦٦ ـ عمادالإسلام أبو العلاء صاعد[٢] بن محمد بن أحمد بن عبدالله النيسابوري القاضي.

ذكره الامام أبوالحسن في تاريخ السياق وقال: أحد أفراد أئمة الدين الذين بهم يقتدى وبسيرتهم يهتدى قلده الأمير نوح[٣] بن منصور الساماني قضاء نيسابور سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ولما انتهت نوبة الولاية الى يمين الدولة

---

١ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات ١٥/٣٧٧).

٢ ـ تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، وفي مختصره أيضاً، الأنساب (الاستوائي)، تاريخ بغداد ٩/٣٤٤، العبر، تذكرة الحفاظ، المنتظم، الجواهر المضيئة، النجوم الزاهرة، الشذرات، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٧ : ٣٢٩، الوافي ١٦/٢٣٢

وللقاضي أبي الهيثم عتبة بن خيثمة ترجمة في تاريخ نيسابور توفي سنة ٤٠٦.

٣ ـ (هو أمير ما وراء النهر، ولي الامارة سنة «٣٦٥ هـ» وتوفي سنة «٣٨٧ هـ» وكان من كبار الأمراء المصلحين، كما في الكامل، وله أخبار فيه وفي النجوم الزاهرة).

محمود[1] استعفى القاضي فولّى القاضي أبا الهيثم وكان فيه دعابة فعزله وأكره القاضي أبا العلاء على تقلد القضاء، فأنشأ فيه الأديب أبو سعد[2] بن دوست:

اليوم أعطي قوس الحكم باريها — وصار أفضل نيسابور قاضيها

واستقر أمره في التدريس وكان مجلسه بحضرة الأئمة والعلماء وتوفي في ذي الحجّة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ومولده في ربيع الأوّل سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

١٠٦٧ ـ عماد الدين أبو اليمن صندل[3] بن عبدالله المقتفوي أستاذ الدار.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: كان عميد

---

١ ـ (هو السلطان محمود بن سبكتكين ملك غزنة وفاتح الهند المشهور، توفي سنة «٤٢١ هـ» وله ترجمة في المنتظم والكامل والوفيات والنجوم والشذرات وغيرها).

٢ ـ (ترجمه الباخرزي في الدمية «ص ١٨٦» وأحسن الثناء عليه وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ونقل ترجمته السيوطيّ في «بغية الوعاة ص ٣٠٢». وورد ذكره استطراداً في دمية القصر كما في ـ ص ٣٧ ـ وهو من أركان الرواية لهذا الكتاب الأدبي ـ أعني الدمية ـ. قال الصفدي. «أحد اعيان الأئمة بخراسان في العربية، سمع الدواوين وحصلها وأقرأ الناس إلاّ النحو وكان زاهداً عارفاً ... له رد على الزجاجي في استدراكه على اصلاح المنطق، مات سنة «٤٣١ هـ» وكان يقرأ على ذوي مجلسه بنفسه).

ولاحظ ترجمته في تاريخ نيسابور وسير أعلام النبلاء.

٣ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وذكر أنه كان عبداً أسود سامعاً للحديث راوياً له وأنَّ ولايته للأُستاذ دارية كانت سنة «٥٦٧هـ» وأنه لما كبر وعجز عن الحركة استأذن الخليفة الناصر في الانقطاع بموضع جعله مدفناً له بالجانب الغربيّ قريب من جامع العقبة أي جامع ابن بهليقا، وأقام في تربته حتى مات ودفن فيها. ولا يزال قبره ظاهراً في مسجده في أيامنا وله ذكر كثير في التواريخ). وانظر الكامل لابن الأثير حوادث سنة ٥٦٧، والتكملة للمنذري ١/ ٢٧٦ : ٣٧٨ وذيل الروضتين لأبي شامة ١١ وعقد الجمان للعيني ١٧ و ٢١٥ والوافي ٣٣٣/١٦.

في أوّل ولاية المستضيء بأمر الله، فولاه أستاذية الدار فكان على ذلك الى أن عُزل سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وألزم دار الخلافة الى أن كبر سنّه وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، ودفن في موضع بناه لنفسه ويعرف بقبر صندل.

١٠٦٨ ـ عماد الدين أبو الخير صواب بن عبدالله الغياثي[1] الكاتب.

كتب في رسالة:

وليتك إذ كنت لي ممرضا	رثيت فزُرت مع العوَّد
حنانيك إنَّ هلاك العبيد	مما يعودُ على السيد
وما بي نفس ولكنّني	أشح بمثلك أن يعتدي

١٠٦٩ ـ عماد الدين أبو على طالب بن إبراهيم بن عبدالمنعم الهيتي الفقيه.

من الفقهاء الكبراء والأفاضل العُلماء وقرأت بخطّه:

قلبي وان عذّبوه ليسَ ينقلب	عن حبّ قوم متىٰ ماعذّبُوا عذبُوا
راضٍ إذا سخطوا دانٍ إذا شحطُوا	هُم المنىٰ لي إن شطّوا وان قربُوا

١٠٧٠ ـ عماد الدين أبو البركات طاهر بن أبي محمد عبدالله الفزاري الأديب.

وصف امرأة فقال: هي ملذّ كف، ومشمّ أنف، كنور يتنسّم في الأسحار، ونَور يتبسّم على الأشجار.

---

١ ـ (الغياثي منسوب الى «غياث الدين مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي. وقد ذكره عماد الدين الاصفهانيّ في «نصرة الفترة» كما جاء في «مختصرها ص ١٤٩ من طبعة مصر». قال: فقال مسعود: لايستتب لي أمري إلاّ بوزارة العزيز ... فنفذ اليه عماد الدين صواب و ...).

١٠٧١ ـ عماد الدين أبو الطيب طاهر بن علي بن حمزة الفارسيّ الفقيه.

قال: «كان عبدالله بن شبيب يعطي أبا نخيلة في كل سنة نخلة، فأغفل ذلك سنة من السنين فقال يذكّره وكتب بها إليه:

قد قال صبياني وهُم تسعة ... عاشر صبياني صغير فطيم
من شهوة البسر وإفلاسهم ... مافعلت نخلة عبدالرحيم
يا ليتها إن هُو لم يهد ما ... عوَّدناه أصبحت كالصَّريم

فأنفذ له ثمنها».

١٠٧٢ ـ عماد الشرف أبو البركات طاهر بن أبي سعد محمد بن نظام الشرف ابن طباطبا العلوي النسابة.

سمع الجامع الصحيح جمع عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي على الحافظ موفق الدين أبي الفتوح داود[1] بن معمر القرشي الاصفهاني بسماعه من أبي الوقت بسنده، في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة بمحلة باب دزيمة بسكّة كوشك باصبهان.

١٠٧٣ ـ عماد الدين أبو الطيب طاهر[2] بن محمد الشيرازي، قاضي القضاة.

---

١ ـ (كان أبو الفتوح من أهل بيت كلهم رواة مشهورون بالتحديث، ولد سنة «٥٣٤هـ» وقدم بغداد مع أبيه وسمع بها الحديث من الشيوخ وسافر الى الشام وسكن دمشق وروى هناك كثيراً، ولابن الدبيثي منه إجازة، وله في تاريخه ترجمة، وترجمه المنذري في التكملة وذكر أن وفاته وقعت سنة «٦٢٤ هـ» وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة).

٢ ـ (ذكر العماد الاصفهاني في غير الموضع الذي أشار اليه في الخريدة قال في ذكر أبي اسحاق ابراهيم بن عثمان الغزيّ ونقله كلامه في كساد الشعر: «هذا يقوله الغزي وفي الكرام ←

كان من الأفاضل الأفراد الأماثل الأجـواد، قـرأت في كـتاب «خـريدة القصر» قـال العـماد: أنشـدني مَـن سمـع الأديب أبـا المخـتار أحمـد بـن محـمد النوبندجاني، ينشد في عزل قاضي القضاة أبي الطيب طـاهر بـن محـمد الجـواد بشيراز، وقد توفي ليلاً، من جملة أبيات:

على قاضي القضاة نسيج وحـده ... سـلام لا يـزال حـليف لحـده
سرى ليـلاً الى الرحمٰـن شـوقاً ... فسبحان الذي أسرىٰ [بـعبده]!

١٠٧٤ ـ عماد الدين أبو اليُمن طغرل[١] بن عبدالله الناصري الأمير صاحب البصرة.

كان من الأمراء الأمجاد، والكبراء الأنجاد، ولي البصرة[٢] نظراً وحسـنت سيرته فيها، وكان سهل الحجاب ممدّحاً له خيرات حسان، وكان الامام الناصر لدين الله يعتمد عليه وضمن البصرة بمائة ألف وخمسة عشر ألف دينار وتـوجه إليها وكان يبعث الحمل في كل شهرين وما يتبع ذلك من الهدايا والتحف، وكان

← بقية، والأعراض من اللؤم نقية، وقد ظفر بحاجته من الممدوحين كعمي العزيز بأصفهان والصاحب مكرم بكرمان والقاضي عماد الدين طاهر بشـيراز، الذي أمـن بجـوده طـارق الإعواز، وكانت جائزته للغزي وللقاضي الأرجاني وللسيد أبي الرضا وأمثالهم المـعتبرين لكل واحد ألف دينار أحمر على قصيدة واحدة فما أقول في زماننا هذا؟». خريدة القصر قسم الشام ج١ ص٦٠٥).

١ ـ (ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر ـ ص ٢١٥ ـ).

٢ ـ (الظاهر أنّ ولايته لها ضماناً كانت قبل سنة «٥٩٧ هـ» التي ذكرها ابـن السـاعي ـ ص ٤٦ ـ فانَّ ابن الأثير ذكرنهب بني عامر للبصرة سنة «٥٩٣ هـ» وكان بها الأمير محمد ابن اسماعيل ينوب عن الأمير طغرل ويؤيد ذلك كتاب العتاب الذي كتب به اليه الناصر لدين الله حينما علم بتركه البصرة مفارقاً للطاعة وهو من إنشاء أبي طالب ابن زبادة الكاتب المتوفى سنة «٥٨٣ هـ» ذكره القلقشندي في ج٨ ص٢٦٩).

قد أصعد إلى بغداد فتوفي بها في ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة ودفن بباب ابرز.

١٠٧٥ ـ عماد الدين أبو نصر طغرل بن عبدالله الناصري الأمير يعرف بصهر الأرنباي[١] وبالكراز دار.

كان جميل الصورة، كامل الأوصاف، وكان يركب في خدمة الناصر لدين الله ويحمل الكراز، قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: وفي سنة خمس وثلاثين وستمائة ولاه[٢] المستنصر بالله شحنة ببغداد، وعُزل عنها سنة اثنتين وأربعين وستمائة ونفذ الى البصرة فأقام بها مديدة ثم مرض ومات قبل دخوله بغداد في شعبان سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بمشهد صبح[٣].

---

١ ـ (كان الأرنباي يلقب فخر الدين ولم يذكره المؤلف في بابه مع كونه من شرط كتابه، ولي شحنكية بغداد سنة «٦٠١ هـ» ونشر الأمن ببغداد وفي سنة «٦٠٤ هـ» عُزل واعتقل لخرق وقسوة بدوا منه، وفي سنة «٦٠٦ هـ» وُلي اللحف بأعمال البندنيجين [مندلي] والبلاد الجبلية وخلع عليه خلعة كبار الأمراء، ذكر ذلك ابن الساعي في الجامع المختصر «ج٩ ص١٤٩، ٢٢٧، ٢٨٧» وذكر سبط ابن الجوزي في المرآة ج٨ ص ٦٨٦، أنه كان من الساعين في بيعة الخليفة الظاهر بأمر الله سنة «٦٢٢ هـ». وله ذكر استطرادي في الحوادث ـ ص ـ٢٧ ـ. وسيعود الى ذكره).

و (الكُراز على وزن الغُراب والرُمان كوز ضيق الرأس، يوضع فيه الماء للشراب وغيره).

٢ ـ (راجع الحوادث ص ١٠٢).

٣ ـ (ظاهره «صبح» لاصبيح، وكذلك ورد في مواضع أخرى من هذا الجزء، وفي الجزء الخامس الذي طبعه العالم المولوي عبد القدوس صاحب بالهند، في ترجمة «مظفر الدين موسى بن محمد الاتابكي الموصلي» والذي نعرف سيرته ممن يقارب اسمُه هذا الاسم هو أبو الخير صبيح بن عبدالله الحبشي مولى أبي القاسم نصر بن العطار، كان حافظاً للقرآن محدثاً وشارك الشريف الزيدي في وقف الكتب الكثيرة بالمسجد الكبير بدار دينار [جامع القبلانية على تحقيقنا] وكان يتولى خزنها واعارتها الى حين وفاته سنة «٥٨٤ هـ» وكان ←

١٠٧٦ ـ عماد الدين أبو منصور طُغْرُل[1] بن عبدالله المستنصري الأمير.

كتب الى أهله من البصرة:

سقى جانبي بغداد أخلاف مزنة	يحاكي دموعي صوبُها وانحدارها
فلي فيهما قلب شجاني اشتياقه	ومُهجة نفسٍ لا أملّ ادكارها
سأغفر للأيام كل عظيمة	لئن قربت بعد البعاد مزارها

١٠٧٧ ـ عماد الدين أبو الفوارس طغرل بن عبدالله المستعصمي الأمير يعرف بالبقجه دار.

كان أميراً شجاعاً وتقدم المستعصم بالله أن يرتب أميراً أسوة بالزعماء فاستدعي إلى دار الوزير مؤيد الدين [ابن العلقمي] وخلع عليه وجُعل له خمسون فارساً ورسم له من المعيشة ألف دينار في كل سنة، وكان قد قرأ الفقه على نجم الدين شيخ الزهاد وكتب مليحاً وكانت وفاته واستشهد (كذا) في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١٠٧٨ ـ عماد الدين ظافر بن علي بن عبدالله الكرماني الكاتب.

كتب في عهد قاضٍ:«أمره أن يتخذ تقوى الله شعاراً يدّرعه ومَراداً ينتجعه فيكون مؤتمراً بأوامره، مزدجراً بزواجره واقفاً عند نواهيه، مواظباً على تلاوة كتابه الكريم الذي لا ريب فيه، فانه للطالع شفيع وللمجدب ربيع وللمهتدي منار وللمرتجي منال».

← صالحاً حسن السيرة، ترجمه ابن الدبيثي والذهبي، دفن في تربة مولاه نصر بن العطار، بباب حرب والظاهر أنه غير صاحب المشهد).

١ ـ (لعله هو طغرل المذكور في الرقم السابق فانه كان بالبصرة أيضاً وكونه مستنصرياً بالوراثة لأنه مملوك).

١٠٧٩ ـ عماد الدين أبو غانم عالي[١] بن هبة الله البيضاوي الواعظ.

ذكره عماد الدين الاصفهاني وقال: لقيته في معسكر السلطان محمد شاه بهمذان سنة تسع وأربعين وخمسمائة وقد وفد رسولاً من صاحب فارس. وله كلام في الوعظ الفارسيّ جزل، وكلّه جد وما فيه هزل، وأنشدني لنفسه:

إن طرفاً رآك أقسم حقاً: لا أرى من سواك حتى أراكا

من تجلى له جمالكَ يوماً قال للطرف قد بلغت مُناكا

قال: ثم رجع الى فارس وكان ذلك آخر العهد به.

١٠٨٠ ـ عماد الدين أبو بكر عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسي المحدث.

أورد بسنده عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ[٢] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنه قال: «تنكح المرأة لأربع: لجمالها ومالها ودينها وحسبها، فعليك بذات الدين ـ تربت يداك ـ». قوله: «تربت يداك» يقال: «ترب: أي افتقر حتى لصق بالتراب». وهي كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها وهم لايُريدون وقوع الأمر.

١٠٨١ ـ عماد الدين أبو طاهر عبدالله بن جعفر بن النفيس بن عبيدالله العلوي الحسيني الكوفي.

ذكره ابن الساعي في مشيخته وقال: كان أديباً [شاعراً] ومدح

١ ـ في المطبوع: غالي. والتصويب منا على ما يقتضيه الترتيب.

٢ ـ والحديث أخرجه أبو داود والبيهقي والنسائي وابن ماجة وسعيد بن منصور، وله شواهد فلاحظ ح٤٤٥٤٢ وما حوله من كنزالعمال ج١٦ ص٢٩٣.

الأكابر[1] ...

وكانت [وفاته] في شهر رمضان [سنة ٦١٣ بالقاهرة].

١٠٨٢ ـ عماد الدين عبدالله بن الحسن بن الحسين بن أبي السنان النخعي الموصلي العدل المفسّر[2].

روى عن يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبيّ وغيره. روى عنه ولده أبو البركات علي بن [عبدالله].

١٠٨٣ ـ عماد الدين[3] أبوالقاسم عبدالله بن الحسين بن أحمد بن الدامغاني البغدادي قاضي القضاة.

ذكره تاج الدين في تاريخه وقال: هو بغدادي من بيت الحكم والقضاء والعدالة، تولى القضاء مطلقاً في رجب سنة ست وثمانين [وخمسمائة] ولما توفي ابن البخاري سنة ثلاث وتسعين كان يسجل عن الناصر ثم عزل ورتب قاضي القضاة وهو الرابع ممن ولي قاضي القضاة من بيته، وعزل سنة إحدى عشرة وستمائة، ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي سلخ ذي القعدة سنة خمس

---

١ ـ (يلي ذلك كلمات لا محصول منها وهي بقية أبيات وحطام تاريخ وفاة «وسمعك ... كصون اللسان ... فأنك عند ... وكانت ... في شهر رمضان ...). وانظر ترجمته في مختصر ابن الدبيثي ص٢١٣ والوافي ١٠٢/١٧ وترجمة المنذري في التكملة ٣٨١/٢ : ١٤٩٣ والذهبي في تاريخ الاسلام كلاهما باسم عبدالله بن جعفر بن هبة الله.

٢ ـ تقدّمت ترجمته في عفيف الدين، وستأتي ترجمة ابنه فخر الدين. انظر التكملة ٢١٩١/٣.

٣ ـ تقدّمت ترجمة في باب «عزالدين».

و(يستدرك عليه عماد الدين أبو بكر عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بابن النحّاس، ذكره اليونيني في ذيل مرآة الزمان في وفيات سنة ٦٥٤ هـ ج١ ص٢٤).

عشرة وستمائة ودفن بالشونيزية.

١٠٨٤ ـ عماد الدين أبو القاسم عبدالله بن مجدالدين صدقة بن عبدالله بن الناقد البغدادي المتولي وقف أُم الناصر[١].

من بيت الوزارة والتقدم والرياسة، حسن السيرة جميل اللقاء كريم الأخلاق رتب بعد ابن عمه ناظراً في وقف أم الناصر لدين الله على قاعدة آبائه وكان متديناً متورعاً يتشيع، رأيته وكتبت عنه.

١٠٨٥ ـ عماد الدين أبو بكر عبدالله بن عثمان بن محمد بن الحسن الدقاق البابصري[٢] المحدث.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا البدر ابراهيم بن محمد الكرخي وطبقته، سمعنا منه وروى[٣] لنا عنه شيخنا محيي الدين عبدالمحيي [وعبد الرحمان] بن أحمد الحربيّ وتوفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة.

١٠٨٦ ـ عماد الدين أبو بكر عبدالله[٤] بن علي بن أبي بكر صائن بن عبد

---

١ ـ انظر ماتقدم في ترجمة ابن عمه عزالدين عبدالرحمان بن أبي القاسم وستأتي ترجمة أبيه في محله فراجع. وكان هنا في المطبوع في وقف الامام الناصر وصوبناه حسب ما هو في العنوان وما سيأتي في ترجمة أبيه. وستأتي ترجمة ابنه يوسف مجد الدين.

٢ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي «سبط ابن هديّة البيّع» وفي تاريخ الاسلام: أبو بكر بن قديرة الدقاق ويعرف أيضاً بسبط ابن هديّة). وترجم له المنذري في التكملة ٣٤١/٢ : ١٤٢٠.

٣ ـ (من هنا الى كلمة «الحربيّ» غير مثبتة في نسخة تاريخ ابن الدبيثي في خزانتي). ومع مراجعة سائر الموارد في هذا الكتاب يعرف أنّ هذه الزيادة من المصنف.

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثيّ والذهبي والقرشي في الجواهر المضيّة ج١ ص٢٧٧). والمنذري

الجليل بن الخليل الفرغاني المرغيناني الفقيه المحدث.

ذكره الحافظ محبّ الدين ابن النجار في تاريخه وقال: قدم علينا حاجاً في صفر سنة ستمائة قال: وما رأت عيناي انساناً جمع حسن الصورة مع لطف الأخلاق والتواضع وغزارة الفضل ومتانة الدين والورع والنزاهة وحسن الخط وسرعة القلم، والفصاحة، كامل الصفات [مثله] ولقد تأدبنا بأخلاقه واقتدينا بأفعاله وقتل شهيداً ببخارى في ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة ومولده في رجب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

١٠٨٧ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالله بن عمر بن عبدالله البغدادي المقرئ.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شيخاً صالحاً حافظاً كثير التلاوة، حسن الأداء، طيب القراءة، وكانت وفاته في ثاني عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة معروف.

١٠٨٨ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالله بن المبارك بن أحمد بن الحسين بن سكّينة[1] البغدادي.

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان أبوه إمام الصلوات الخمس للامام المسترشد وقتل معه [لما قتله الملاحدة بمراغة سنة تسع

← في التكملة ٤٨٧/٢ برقم ١٧١٨ والسيوطي في بغية الوعاة والصفدي في الوافي ٣٣٢/١٧.

١ ـ(تقدّم ذكر جماعة من بني «سكينة» تصغير «سكنة» أما هذا فهو ابن سكّينة باسم الآلة القاطعة أي المدية ـ كما في التكملة ـ وله ترجمة في المعثور عليه من تاريخ ابن الدبيثي ـ كما ذكر المؤلف ـ وفي تاريخ الاسلام وترجمه المؤلف بلقب مجير الدين وأيضاً بلقب «محيي الدين أبي محمد عبدالله بن المبارك» ولم يشر الى الاختلاف هنا ولا هناك. وله ترجمة في التكملة للمنذري).

وعشرين وخمسمائة. وعبدالله هذا سمع ببغداد أبا محمد عبدالله[1] بن علي المقرئ سبط أبي منصور الخياط وغيره وبهمذان أبا المحاسن نصر[2] بن المظفر البرمكي وحدّث عنهم، سمعنا منه بلغني أن مولد عبدالله بن سكّينة في سنة تسع وعشرين وخمسمائة وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة عشر وستمائة[3]].

١٠٨٩ ـ عماد الدين أبو بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي الفتح ...

ذكره شيخنا عزالدين عمر بن دهجان وقال: ولد سنة إحدىٰ وخمسين وستمائة وروي لنا عن ابن أبي الرجاء الراراني[4] وكان شيخاً صالحاً.

١٠٩٠ ـ عماد الدين أبو الفضل عبدالله بن محمد بن حسان العامري الأديب

---

١ ـ(ولد أبو محمد المقرئ ببغداد سنة «٤٦٤ هـ» وتلقن بها القرآن وقرأه بالروايات وسمع الحديث ودرس الأدب وصنف كتباً في القراءات «المبهج» و«الكفاية» و«القصيدة المنجدة» و«الروضة» و«القصيدة الموضحة» و«الاختيار» و«التبصرة» وغير ذلك وكان جندياً زاهداً شيخ القراء في عصره توفي سنة «٥٤١ هـ» وترجمته مستفيضه). انظر مثلاً انباه الرواة والعبرو المنتظم وغاية النهاية.

٢ ـ(كان يعرف بالشخص العزيز، سمع الحديث بهمذان وببغداد وروى وقصده الطلبة وتفرد في زمانه بالرواية توفي سنة «٥٤٩ هـ» ترجمه الذهبي وابن تغري بردي وابن العماد وغيرهم).

٣ ـ(الزيادة من تاريخ ابن الدبيثي).

٤ ـ(نسبة الى راران من قرى اصفهان وهو أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الاصفهاني الصوفي ولد سنة «٥٠٠ هـ» أو سنة «٥٠٢ هـ» وسمع الحديث ورواه متفرداً بعدة أجزاء لطول عمره، وتوفي سنة «٥٩٦ هـ» وكان من مُريدي الشريف حمزة بن العباس العلوي، وولي مشيخة الشيوخ باصفهان. ذكره الذهبي وغيره).

خطيب المصلّى.[١]

أنشد:

بأبي من تكامل الحسن فيه كيف أقصيه والهوى يُدنيه؟

كل حسن مفرق في جميع الـ ـناس مستجمع لعيني فيه

سمع[٢] البخاري على الحسين[٣] بن الزبيدي ومسند عبد بن حميد وسمع الدارمي على ابن اللتي وكان مكثراً وله اجتماع بالأكابر من المحدّثين وقد ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعدالدين الحمويني في مشيخته.

١٠٩١ ـ عماد الدين أبو بكر عبدالله[٤] بن محمد[٥] بن أبي العباس النوقاني

---

١ ـ(ذكره ابن العماد في الشذرات «ج٥ ص٤٠٨» وذكر أنه توفي سنة ٦٨٩ هـ»).

٢ ـ(من ههنا الى آخره بخط مخالف لما سبقه ولكنه خط المؤلف ولا نعلم مبلغ نسبته الى ترجمة خطيب المصلّى ولا الى غيره).

٣ ـ(ولد أبو عبدالله ابن الزبيدي ببغداد سنة «٥٤٥ هـ» أو بعدها وسمع الحديث بها وأتقنه ورتب سنة «٦٢٦ هـ» في مسجد قمرية يقرأ فيه الحديث النبويّ، وحدث أيضاً بحلب ودمشق وغيرها من البلاد وكان حنبلياً ثقة توفي سنة «٦٣١ هـ» كما في التكملة و «تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٩٨» ومختصره «ورقة ٤٩» والتكملة «ج٢ ورقة ١٤١» ودول الاسلام «ج٢ ص١٠٣» وطبقات ابن رجب «ص ٤١٢» وحواشي ذيول تذكرة الحفاظ «ص ٢٥٨». وقيل كان حنفيّاً «الجواهر المضيّة ج١ ص٢١٦» وجاءت نسبته فيه «الترمذي» بدل الزبيديّ).

٤ ـ(ذكره ابن الدبيثي في تاريخه بأقلَّ من هذا، إلاّ أنّه ذكر رواة آخرين رووا عنه. وذكر أبو شامة في كتاب «الروضتين ج١ ص١٨٩» أنه كان من تلامذة الامام الشافعي الكبير الشهير محمد بن يحيى وأن نور الدين محمود بن زنكي جعله خطيباً ومدرساً في الجامع الذي بناه بالموصل وتصحف نسبه في البداية والنهاية «ج١٢ ص٢٦٣» الى «البرقاني» وهو خطأ).

الأُصولي.

قدم بغداد في صفر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وكان رجلاً فاضلاً له تصنيف ورسائل، روى عن قطب الدين محمد[1] بن شيخ الشيوخ أبي أحمد عبدالوهاب بن سكينة.

١٠٩٢ ـ الفيلسوف عماد الدين أبو علي عبدالله[2] بن محمد بن عبدالرزاق الحربويّ الحكيم الحاسب يعرف بابن الخوّام.

أحد فضلاء الدهر وعلماء العصر العالمين بالعلوم العقلية والنقلية، ذو الأخلاق السمحة والنفس الفاضلة والسيرة العادلة والمعرفة العامة الكاملة بعلم الحكمة والحساب والعلوم الرياضية وله فيه تصنيف، وتخرّج به جماعة من الأعيان وسافر إلى اصفهان واتصل بالصاحب بهاءالدين[3] ابن صاحب الديوان وهو المجمع عليه في تدبير أمور الأصحاب لحسن محضره وطيب مخبره. وتولى

---

٥ ـ الوافي ٤٤٦/١٧، الأسنوي ٥٠٠/١ رقم ٤٥٧ قال ابن النجار: عبدالله بن محمد بن أحمد ... كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالمذهب والخلاف مشهوراً بالعلم والرواية قدم بغداد حاجاً سنة ٥٧٢ وأقام بها وحدث عن والده.

١ ـ (ستأتي ترجمته في باب قطب الدين).

٢ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات وفي أعيان العصر وابن حجر في الدرر وله كتاب «الفوائد البهائية في القواعد الحسابية ألفه لبهاء الدين محمد بن محمد بن محمد الجويني» منها نسخة بدار كتب برلين رقمها «٥٩٦٧» ومقدمة في الطبّ وغير ذلك توفي سنة «٧٢٤ هـ» ودفن بداره ببغداد).

٣ ـ (ذكره مؤلف الحوادث قال في وفيات سنة «٦٧٨ هـ»: «وفيها توفي بهاء الدين محمد بن الصاحب شمس الدين [محمد بن الجويني] المذكور وكان ملكاً باصفهان، ظالماً سيئ السيرة متفنناً في الظلم، جدّد القتل بالقنارة التي كان وضعها البساسيري في أيامه وقد نسيت لطول العهد بها» ـ ص ٤١٠ ـ وراجع ص ٤٨٦ منه).

وقف دار الذهب، فعمره ووفر حاصله ودبّره. وكان مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وتولى تدريس المدرسة السلطانية[1] في المحرم سنة خمس عشرة وسبعمائة.

١٠٩٣ ـ عماد الدين أبو اسماعيل عبدالله بن محمد بن محمد المعروف بابن المقرئ الأصفهاني ثم البغدادي التاجر المقرئ.

سكن بغداد منذ أيام المستنصر وكان شيخاً حافظاً لكتاب الله العزيز دائم التلاوة. صحب شيخنا عماد الدين الاصبهاني وشيخنا رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ. وكان له معروف وخيرات دارّة. وذكر لي أنه ولد[2] ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة.

١٠٩٤ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالله[3] بن محمد بن مكي البغدادي المعدّل المعروف والده بالنائب.

كان رجلاً صالحاً خيِّراً، دمث الأخلاق، لطيف المعاشرة، شهي المذاكرة،

---

١ ـ (هي المدرسة الغازانية المقدم ذكرها مرتين وسيأتي في ترجمة «قوام الدين علي بن عبدالله الأفطسي، أنه وعظ بالمدرسة الغزانية يوم اجلاس ابن الخوام هذا للتدريس فيها. وهي غير المدرسة السيّارة المذكورة في الروضات «ج١ ص١٧٥» ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري).

٢ ـ (لا يلتئم هذا وما ذكره أولاً من سكناه بغداد منذ أيام المستنصر بالله إلاّ إذا ثبت خروجه عنها).

٣ ـ (ورد اسمه في سماع كتاب «كشف الغمة في معرفة الأئمة» المؤرخ بسنة «٦٩١ هـ» ففي هذا السماع: «وسمع الجماعة المسمون فيه وهم الصدر عمادالدين عبدالله بن محمد بن مكي والشيخ العالم الفقيه شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي المدرسي المالكي ...» ـ كشف الغمّة ص١٣٣ ـ).

جميل الصحبة، جالس العلماء واشتغل وحصل وسافر، رأيته وحصل لي الاجتماع به في مجلس شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي، وكتبت عنه وترددت إليه وشهد عند قاضي القضاة عزالدين أحمد بن الزنجاني.

١٠٩٥ ـ عماد الدين أبو العز عبدالجليل بن عبدالوهاب الكسائي اليزدي الكاتب.

كان من قضاة يزد وفضلائها وعلمائها، رأيت بخطه رسالة حسنة تشتمل على النثر والنظم قد كتبها إلىٰ بعض أصحابه من الغربة:

إن كانت الدار عنكُمُ نزحت ... فليس عنكم بنازح قلبي

لا زال شوقي مجدّداً أبداً ... حتى أراكم وشاهدي ربي

وان أمت عاجلاً فوا أسفي[1] ... تبكي عظامي عليك في الترب

١٠٩٦ ـ عماد الدين عبد الحافظ[2] بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي.

من شيوخ شيخنا صدرالدين أبي المجامع ابراهيم بن شيخ الشيوخ سعدالدين محمد بن المؤيد الحمّويني الجويني.

١٠٩٧ ـ عماد الدين عبدالحميد بن أبي الفتح شهاب الدين بن علاء الدين

---

١ ـ (كتب فوقها حزني).

٢ ـ (ترجمه مؤلف ذيل الطبقات ابن رجب «ص٥٠٤» والشذرات «ج٥ ص٤٤٢» وقالا: صاحب المدرسة بنابلس وذكر أن وفاته وقعت سنة «٦٩٨ هـ» وله ذكر في النجوم الزاهرة «ج٨ ص١٨٩» والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد. نسخة المجمع المصورة ورقة ٧) والوافي ١٨/٥٧ والعبر ٥/٣٨٨.

المؤيد بن عبدالحميد القزويني ثم التبريزي[1].

هم نسب في الديلم متصل الى فيروز الصحابي، من بيت القضاء والحكم وأصلهم من قزوين وأقاموا في تبريز وتولوا قضاءها وحكموا في أراضيها ونواحيها.

١٠٩٨ ـ عماد الدين أبو الفضل عبد الحميد بن محمد بن علي بن أبي معاذ القزويني الفقيه العالم[2].

عماد الدين عبد الحميد هو الذي انتقل من قزوين بأهله وسكن تبريز وحصل له بها الحكم والرياسة، وكان عالماً زاهداً محبّاً للصوفية وله فيهم الاعتقاد الحسن ولما توفي دفن بجرنداب إلى جانب الشيخ عمدة الدين[3] حفدة ـ رحمهما الله ـ وذكره شيخنا كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي قاضي سراة وقال: صنف كتاب «العوالي في السداسي والسباعي والثماني»، سمعنا على ولده شيخنا علاء الدين مؤيد[4] بن عبدالحميد.

١٠٩٩ ـ عماد الدين أبو الفتح عبدالرحمن بن عبد الدائم بن محمود بن بلدجي الموصلي المعدّل[5].

هذا هو ابن عبدالدائم من بيت العلم والفضل والحديث والعدالة، رأيته بالمعسكر سنة ست وسبعمائة في حضرة مولانا أصيل الدين أبي محمد الحسن بن

---

١ ـ انظر الترجمة التالية وتقدم في ترجمة عز الدين أبي الفضائل بن عبد الحميد درج جمع من هذه الأُسرة وسيعيد ترجمته في علاء الدين.

٢ ـ هذا هو جدّ صاحب الترجمة السابقة.

٣ ـ (سيأتي ذكره في «عمدة الدين» وهو محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطار الطوسي الملقب حفدة: فتح الحاء والفاء والدال).

٤ ـ (سيأتي ذكره في باب «علاء الدين» من هذا الكتاب).

٥ ـ لوالده ترجمة في الجواهر المضية وهذا الكتاب بلقب محيي الدين فلاحظ.

مولانا نصيرالدين وهو يتولى كتابة الوقوف بالموصل، جميل الأخلاق، له أبيات مدح بها أصيل الدين وكان قد سمع أباه وعمه وكتب لي الاجازة بالسلطانية وكتبتُ عنه أناشيد منها:

لما بدأ لي من لماه مُدامة ساق الفؤاد الى السياق الساقي
وأماط عن ساق أقام قيامتي إنَّ القيامة يوم كشف الساق

١١٠٠ ـ عماد الدين أبو الفرج عبدالرحمن[١] بن تاج الدين عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن محمود بن بلدجي الموصلي الفقيه الأديب.

هذا ابن عبدالرحيم، من بيت العدالة والعلم والفقه، قدم بغداد ورتب فقيهاً بالمدرسة النظامية، رأيته سنة تسع وسبعين وستمائة. وكان فقيهاً أديباً جميل الصحبة، كتب لي كراسة بخطه الرائق المليح من شعره الفائق الفصيح، فمن ذلك ما أنشدني لنفسه[٢].

١١٠١ ـ عماد الدين أبو عبدالملك عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن يحيى بن بدران ابن الكواز[٣] البصري القاضي المدرس.

من بيت العلم والرئاسة والتقدم، ولي تدريس الطائفة الأحمدية بالمدرسة البشيرية، وألقى الدروس وحضره الأئمة والعلماء والأكابر والرؤساء، سمع

---

١ ـ(كتبت عند هذه الترجمة اشارة الى تقديم شيء وتأخير آخر ففعلنا كما يجب) وستأتي ترجمة جده تحت الرقم ١١٠٥ قريباً.

٢ ـ(لم يذكر شيئاً من شعره، وقد فعل ذلك مراراً).

٣ ـ(تقدم من بني الكواز البصريين عز الدين أحمد بن عبدالملك بن عبدالله في الرقم «٤») وهم من بيوت القضاء المالكي بالبصرة منهم أيضاً القاضي عبد المؤمن بن الكواز المذكور في الحوادث ص ٢٠٣).

مجدالدين عبدالصمد بن أحمد المقرئ الخطيب وشهد عند قاضي القضاة عزالدين أحمد بن الزنجاني في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وستمائة. وولي القضاء ونقل من تدريس البشيريّة الى تدريس المستنصرية في المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة ونقل شمس الدين الاصبهاني إلى تدريس البشيرية وقد كان مدرس المستنصرية شرف الدين[1] الجيلي قد توجه إلى بلده فلما رجع عاد كل منهما إلى منصبه فعاد عبدالرحمن البشيرية، وشمس الدين الاصبهاني إلى إعادة المستنصرية.

١١٠٢ ـ عماد الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن صالح بن المعزّم الهمذاني الفقيه.[2]

ذكره الحافظ سديد الدين أبو محمد اسماعيل بن إبراهيم بن الخيّر في مشيخته وقال: أخبرنا عماد الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن المعزّم في كتابه إلينا من همذان في محرّم سنة ست وستمائة قال: أخبرنا الامام عبدالكريم ابن محمد بن حامد المعروف بابن الخيام[3] من لفظه سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

---

١ ـ (هو أبو أحمد داوود بن عبدالله بن كوشيار الجيلي الحنبليّ ذكر مؤلف الحوادث أنّه كان مدرس طائفة الحنابلة في المدرسة العصمتية حينما افتتحت وذلك سنة «٦٧١ هـ» ـ ص ٣٧٤ ـ وكان شرف الدين الجيلي فقيهاً مناظراً بارعاً، عارفاً بالفقه، صنف في أصول الفقه كتاباً سماه «الحاوي» وفي أصول الدين كتاباً سماه «تحرير الدلائل». وتوفي ببغداد سنة «٦٩٩ هـ» كما في الشذرات ج٥ ص٤٤٧ ـ ٨).

٢ ـ التكملة للمنذري ٢٤٦/٢ برقم ١٢٣٦، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٠: ١٤، تاريخ الاسلام والعبر وتذكرة الحفّاظ. توفي سنة ٦٠٩.

٣ ـ له ترجمة قصيرة في التدوين وتاريخ نيسابور: المنتخب من السياق.

١١٠٣ ـ عماد الدين أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن طلحة البصري الفقيه.

حكى أن عمروبن الليث[١] لمّا توجّه إلى محاربة اسماعيل بن أحمد كان في ثلاثين ألف عنان فاجتاز بمحلّة الحيرة من نيسابور ومعه الشيخ أبو عمرو بن الخفاف فسمع أعمى يقرأ ﴿سَيُهزم الجَمعُ ويولون الدُّبر﴾. فأسرّها أبو عمرو في نفسه وأيقن بهلاك عمرو فلم يمض إلاّ مقدار شهر حتى ورد الخبر بأسره.

١١٠٤ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن يحيى الأنصاري الفقيه المحدث.

قال: بعث بعض ملوك بني أُميّة[٢] إلىٰ بعض أولاد علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فأُحضر وقد عزم على إيقاع مكروه به فلما وصل إليه حرّك شفتيه بشيء فقام إليه ذلك الملك ولاطفه وأتحفه وصرَفه. فسئل العلوي عما قاله. فقال: قلت لا إله إلاّ الله الحكيم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرِّ فلان وأتباعه من أن يفرطُوا عليّ أو يطغَوا.

١١٠٥ ـ عماد الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن محمود بن مودود بن بُلدجي الموصلي الحنفي المدرس المحدث.

ذكره أخوه شيخنا مجدالدين أبوالفضل [عبدالله] في مشيخته وقال: لما توفي والدي شهاب الدين أبو الثناء ـ رحمه‌الله ـ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة خلفه أخي في المدارس والمناصب وكان قد جمع من الخصال

---

١ ـ الصفار. وأخبار هذه الوقعة مذكورة في الوفيات ٦ / ٤٢١ بصورة مفصلة فلاحظ واسماعيل بن أحمد الساماني سيترجمه المصنف في حرف الميم.

٢ ـ ولعلّ الصواب بني العبّاس كما ورد في بعض الروايات.

الحميدة والأخلاق الجميلة السعيدة ما تفرقت في غيره، من الذكاء والعلم والفصاحة والأدب وعلم النظر والمناظرة مافاق به على جميع أقرانه، وشهد له بذلك جميع الطوائف واخترم شاباً في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة. ومولده في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالموصل.

١١٠٦ ـ عماد الدين أبو المظفر عبدالرحيم بن أحمد بن القائد محمد بن عبدالرحمن الخوييّ رئيس خوي[١].

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة وقال: هو من بيت الرياسة والأدب والفضل وكان رئيس خوي بعد أبيه الوارث مجده وفضله، ومن شعره:

بخلت بطيف كان يطرق في الدُجى ... وجدتُ بروجي في الهوى لرضاك
أمرّ على وادي الأراك تعلّلا ... لعلّيَ في وادي الأراك أراك
محلك في قلبي ودارك باللّوىٰ ... سقى الله قلبي والحمىٰ وسقاك

١١٠٧ ـ عماد الاسلام أبو الفضل عبدالرحيم[٢] بن شهاب الدين عبدالعزيز ابن محمد السديديّ الزوزني نزيل كرمان، القاضي الحنفي بكرمان.

رأيته بأوجان سنة أربع وسبعمائة وهو فاضل كامل عليم حليم من بيت الفضل والأدب والفقه وكلام العرب، أحيا ذكر سلفه وأبقى ثناءً صالحاً لخلفه

---

١ ـ لم يذكر جده في (القائد).

٢ ـ (ترجمه القوشي في الجواهر المضيئة، قال: «كان اماماً فاضلاً قواماً عالماً زاهداً قدوة عارفاً بالفقه وفنونه إماماً في السنة والذبّ عنها، أديباً شاعراً» وقال: «تفقه على جده ... وسمع معاني الآثار للطحاوي ... وحدث ببغداد فسمعه عليه جماعة من الفضلاء الحنفية منهم محفوظ بن شحمة الكوفي». ج١ ص٣١٢).

وستأتي ترجمة علاء الدين محمود بن محمد بن محمود السديدي وهو من أسرة المترجم.

وملاذاً... ومن شعره ما كتبه إلى سعدالدين حبش بن فخرالدين المنجم من أبيات أوّلها:

سلام كأنفاس الربيع المعطّر بمسكٍ وما وردٍ وندٍّ وعنبر
علىٰ سعد دين الله مَن جمع العُلا بخلق له ريّا عبير وعنبر
إبانة أعذاري أروم وإنني أقول وقولي غير قول مزوّر
لعمري بودي أن أقوم بخدمة وجدّي لقد يأتي لأمر مقدّر

١١٠٨ ـ عماد الدين أبو الرضا عبدالرحيم بن يوسف بن خشنام الروذراوري الفقيه.

ذكر بإسناده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لو دخل العسر كوّة جاء يسران فأخرجاه منها»[1]. وفي معناه:

إنّا روينا عن النبي رسول الـ ـله فيما أفيد من أدبه
لو قد أتى العُسر كوة لأتى يُسران لاستخرجاه من نُقبه

١١٠٩ ـ عماد الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن بهرام الرازي رئيس الريّ.

كان من أرباب المروّات وأصحاب الولايات عالماً بالأدب، ماهراً في معرفة لغات العرب وكانت بينه وبين أفضل الدولة أبي المظفر محمد بن أبي العباس الابيوردي[2] مودة مؤكدة وصحبة مؤيّدة وله إليه:

عليك عمادَ الدين علقت حاجةً تفيد الثناء الغض في اليوم والغد
فحتّام أشكو الانتظار وأرتجي ندىً يمتري أخلافَه كلُّ مجتد

---

١ ـ لم أجد الحديث المذكور بهذا اللفظ في مصدر آخر مع بعض الفحص لكن بمعناه أحاديث كثيرة عن أنس وغيره فلاحظ تفسير سورة الانشراح من الدر المنثور للسيوطي.

٢ ـ له ترجمة في العبر ومرآة الجنان توفي سنة ٥٠٧.

وأنت كــريم والظـنون جميلة ووعدك للراجين كالأخذ باليد

وكانت وفاته في حدود سنة عشرين وخمسمائة.

١١١٠ ـ عماد الدين أبو طاهر عبدالسلام[١] بن أبي الربيع محمود بن محمد ابن محمود بن محمد بن أبي الربيع الشيرازي المحدث.

كان من العلماء المتبحِّرين والحفّاظ المحدّثين، بقية الأكابر والأعيان، سافر في طلب الحديث وسمع الحفاظ والمشايخ بفارس والعراق وصنف في علم الحديث كتاب «صنوان الرواية وقنوان الدراية[٢]» وكتاب «نخبة المُعْلي ونـزهة المحْـلي» وكتب مشيخة تحتوي على قريب ثلاثمائة شيخ، حـصلوا له بـالقراءة والروايـة والإجازة وبقي إلى سنة خمسين وستمائة، وكان مليح الخط، حصل لي من تصنيفه ما استفدت منه.

١١١١ ـ عماد الدين عبدالصمد بن المرتضى بن عالم شاه الجيلي الفقيه.

قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى مروان بن الحكم وهو عـامله عـلى

---

١ ـ (ترجمه معين الدين أبو القاسم الجنيد الشيرازي في تاريخ مزارات شيراز المـوسوم «بشدّ الازار في حط الأوزار عن زوار المزار» ـ ص٥٦ ـ وقد طبع هذا الكتاب بطهران سنة «١٣٢٨ هـ» الشمسية بتعليق العلامتين الفاضلين المرحوم محـمد عـبدالوهـاب القـزويني، والاستاذ عباس اقبال. وذكر له من الكتب «الدرر المنثورة في السنن المأثورة» و «ذخيرة العباد ليوم المعاد» و«فضل الساجد وشرف المساجد» و«الوسائل لنيل الفضائل» و«المعلي لذكر من معي وذكر من قبلي» و«الاطراف في أشراف الأطراف» وذكر أنه توفي في شعبان سنة احدى وستين وستمائة). وستأتي ترجمة سبطه علاء الدين أحمد بن محمد.

٢ ـ (في الكتاب المقدم الذكر «وقنوان الدراية» وكذلك فيما من هـذا الكـتاب قـال في ترجمة المرشد الكازروني: «ذكره الحافظ عماد الدين أبو طاهر عبدالسلام بن أبي الربـيع الشيرازي في كتاب صنوان الرواية وقنوان الدراية).

المدينة: «بلغني أنَّ عبدالله بن عمر قد افتقر وهو هو، فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل إليه ألف دينار» فحملها إليه وقرأ الكتاب عليه، فقال له عبدالله: ما هذا؟ لست بفقير مع قول الله ـ تعالى ـ: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾، ﴿فوَ ربِّ السماء والأرض إنّه الحق مثلما انّكم تنطقون﴾ ، ﴿ولكنِّي مُعسر وسيجعل الله بعد عُسرٍ يُسرا﴾.

١١١٢ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالصمد بن يوسف بن الحسين بن عمر البكري البغدادي المحتسب يعرف بالدَّسَك.

كان قد تأدّب وحصل وقرأ الفقه والوعظ على شمس الدين أبي المناقب محمد ابن الكوفي الهاشمي ووعظ وجرت له ببغداد نكتة أوجبت خروجه عنها إلى تبريز وخدم بها قاضي القضاة محيي الدين ثم عاد إلى بغداد وشهد عند قاضي القضاة ورتب محتسباً وكان حسن المودة، كتبت عنه من شعره.

١١١٣ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن ابراهيم المصري الفقيه يعرف بابن النقّار[1].

ذكره الحافظ محمد بن عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري في كتابه الذي أملاه عليه والده في وفيات المشايخ والعلماء الذين درجوا بتلك البلاد قال: سمع من الحافظ أبي طاهر السلفي وحدّث، سمعت منه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة بمصر في زقاق بني حسنة، وتوفي في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وستمائة ودفن بسفح المقطم.

١١١٤ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالغفار بن أحمد بن عبدالله الشيرازي

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٦٠٨، تكملة إكمال الكمال ٣٤٨، تاريخ الاسلام.

المحدث[1].

كان من الأُدباء العلماء، قرأت شعره في مجموعة مولانا وشيخنا برهان الدين أبي حامد المطرزي وفي مرثية والده الامام الفاضل الكامل فخر الدين نزيل إيج، من قصيدة أوّلها:

لقد عظم البلوى وجَل المصائب
وحلت على أهل الزمان النوائب

وأصبحت الدنيا قد اسود وجهها
وقد بيّضت للفصل منها الذوائب

قلوب المعالي قطّعت بافتقاده
ووجه الهدى والفضل مذْ مات شاحب

وما كان ظنّي أن يكون فراقه
قريباً ولكن في القضاء عجائب

وهي طويلة.

١١١٥ ـ عماد الدين عبد الغفار بن بدر الدين محمد بن محمود الدزجيّ الهمذاني.

كاتب القضاء بمصر والقضاء بالممالك. كان ...

١١١٦ ـ عماد الدين أبو أحمد عبد الغني[2] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن مكي البغدادي المحدث المعدّل.

---

١ ـ ابنه برهان الدين أحمد من شيوخ المصنف وقد تقدّم ذكر حفيده عبد الرحمان في عضد الدين فلاحظ.

٢ ـ (تقدّم ذكر ابنه «عز الدين عبد السلام» في الرقم ٢٦٦).

كان من أكابر العدول وأعيانهم، وولي مشيخة رباط البسطامي وروى الحديث عن الشيخ ضياء الدين أبي أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي بن سكينة[1] وطبقته. وكتب لي الاجازة بخطه إلى مراغة سنة سبعين وستمائة، وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين وستمائة، ومولده في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

١١١٧ ـ عماد الدين أبو الفضل عبدالقادر بن عمر بن أحمد الهمذاني القاضي.

قرأت بخط بعض العلماء قال: قرأت بخط القاضي عماد الدين عبد القادر الهمذاني ـ رحمة الله عليه ـ:

ألا قل أعوذ بربّ الفلق إلٰهي من شرّ ما قد خلق

من المبرقات لنا بالضحى صحاح العيون مراض الحدق

١١١٨ ـ عماد الدين أبو الرضا عبدالقادر بن محمد بن مقلد بن درع الموصلي المحدث.

[قد]م بغداد طالب علم وسمع من مشايخها وكان مجدّاً في الطلب لايستريح ساعة من الدأب والطلب، ولما قدمت بغداد ذكر لي أنه قد توفي وكان قد اهتم بكتابة الحديث بخطّه العجيب، قرأت بخطه في بعض كتبه:

ما ضاع من كان له صاحب يقدر أن يصلح من شأنه

فإنما الدنيا بسكانها وإنما المرء بإخوانه

١١١٩ ـ عماد الدين أبو علي عبداللطيف بن حسن بن مسعود القسيسيّ

---

١ ـ الصوفي البغدادي له ترجمة مفصلة في غاية النهاية.

الفقيه[1].

سمع على شيخنا الصاحب السعيد الشهيد محيي الدين أبي محمد يوسف بن الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي بقراءة شيخنا رضي الدين عبدالمحسن بن مزروع البصري سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

١١٢٠ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالمجيد بن سعد الله الأبهري الفقيه.

قرأت بخطه:

لاتكلني الى مطال أناس ... كرهوا المدح واستلذّوا الهجاءا
بُعداء عن المكارم لما ... أن بلوناهم بلونا غثاءا
كسراب بقيعة خاله الظمـ ... ـآن لما جرى على الأرض ماءا

وفي المعنى لأبي القاسم الدينوري:

وأراه معللي ... أبداً بالخديعة
كل يوم بموعد ... كسراب بقيعة

١١٢١ ـ عماد الدين أبو الكرم عبدالمعز بن المظفر بن عبدالسلام بن هبة الله ابن عبيدالله بن أحمد بن طاهر البروجردي الفضلي الأديب[2].

قرأت بخط شيخنا العدل نور الدين عبد [اللطيف] بن النفيس بن بورنداز قال: أنشدني عماد الدين أبو الكرم عبد المعزّ البروجردي لنفسه.

---

١ ـ لم أجد هذه النسبة وفي اللباب: القشيشي هذه النسبة الى جد محمد بن الحسن بن أحمد بن قشيش ... بغدادي ... وكان حنبلياً صدوقاً حدث عنه ابنه علي وتوفي سنة ٣٨٨. فلعلّه من هذه الأُسرة.

٢ ـ وكان في المتن في ط ١ أبو الكرم عبد العزيز فصوبناه حسب العنوان واقتضاء الترتيب.

طول الضنى واجتماع الهم والسهر لم يبق لي من رسوم الحمد من أثر
السمع فارقني والعيّ لازمني وكَلٌّ عن كل ما أدركته بصري

١١٢٢ ـ عماد الدولة[١] أبو علي عبدالملك بن المستعين أحمد بن المؤتمن يوسف الجذامي المغرب المتغلب على الثغور بالمغرب.

ذكره الغرناطي في كتاب «فرحة الأنفس[٢] في أخبار الأندلس» وقال: عماد الدولة عبدالملك بن المستعين أحمد بن المؤتمن يوسف بن المقتدر أحمد بن

---

١ ـ (جاء في الجزء الخامس من هذا الكتاب في حرف الميم ما نصّه: «المستعين بالله أبو محمد سليمان بن أحمد بن محمد بن هود الجذامي» ذكره محمد بن أيوب بن غالب الغرناطي في تاريخه وقال: تغلب على سرقسطة والثغر الأعلى وكان المتغلب على ذلك الثغر المنذر بن يحيى التجيبي الملقب بالمنصور ذي السيادتين ثم صارت الرئاسة الى ابنه يحيى الملقب بالمظفر ثم صارت هذه الدولة لسليمان بن أحمد المستعين وكان من قواد المنذر بن يحيى ولما توفي ولي ابنه أحمد بن سليمان وهو المقتدر ثم ابنه يوسف المؤتمن ثم ابنه أحمد بن يوسف ثم ابنه عبدالملك عماد الدولة [وهو هذا المترجم] ثم ابنه أحمد وهو سيف الدولة وعليه انقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة). وانظر ترجمته في الكامل لابن الأثير ٢٨٩/٩، الحلّة السيراء ٢٤٨/٢، المغرب في حلي المغرب ٤٣٨/٢، أعمال الأعلام ٢٠٢، الحلل الموشية ٧١، تاريخ ابن خلدون ١٦٣/٤، نفح الطيب ٤٤١/١، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٧ : ١٨.

٢ ـ (ولم يذكره مؤلف كشف الظنون، ولكن جاء ذكره في معجم الأدباء قال ياقوت في ترجمة «علي بن عبد الغني الحصري الأندلسي»: «قال صاحب كتاب فرحة الأنفس وهو محمد بن أيّوب بن غالب الغرناطي ...» وذكره ابن ظافر الأزدي في كتاب «بدائع البدائه» قال ـ ص ١٠٤ ـ: وذكر محمد بن أيّوب الغرناطي في كتاب فرحة الأنفس في أخبار أهل الأندلس. وهو غير «فرحة الأنفس في فضلاء العمي من أهل الأندلس» كما يدل عليه عنوانه، وهذا مذكور في كشف الظنون في غير مادته. وقد ألف الغرناطي المذكور «سيرة المعتصم بن صمادح» لصلاح الدين بن أيوب سنة «٥٦٨ هـ» كما جاء في ترجمة المعتصم من الوفيات).

سليمان المستعين بن أحمد بن محمود بن هود الجذامي. وقال: كان جده المستعين سليمان بن أحمد قد تغلب على سرقسطة والثغر الأعلى بالمغرب ودانت له الولاة بالبلاد وأطاعته الرعايا والعباد ولم يزالوا بها ملوكا إلى أن أفضى الأمر الى عمادالدولة هذا فانقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة وصارت بلادهم جميعاً إلى لِمتونة.

١١٢٣ ـ عماد الدين عبدالمؤمن بن ... العلوي البزاز.

كان مشكور الطريقة محمود السيرة، توفي سلخ جمادى الآخرة سنة خمس وسبعمائة ورثاه شيخنا زين الدين السنجاري:

أيّ دمع أرضى لهذا المصاب ولو اني أبكي بدمع السّحاب؟
بعد ذي الفضل والعلوم عماد الـ ـدين زين [الإسلام] والأصحاب
بعدما كان نزهة القلب والعيـ ـن و ....

وله فيه:

وا وحشتي لعماد الدين وا أسفي على [...] الجليل الكامل ...

منها:

ما كان في الخلق إلاّ د[رة[1]] [أعادها] الخالق الباري الى ...

١١٢٤ ـ عماد الدين عبدالمؤمن بن عبدالغفور بن محمود بن القشع البصري.

سمع معنا على شيخنا جار رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عفيف الدين

---

١ ـ كأنه نظر الى قول أبي الهيجاء مقاتل بن عطية البكري في رثاء نظام الملك الوزير:

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة نفيسة صاغها الرحمن من شرف
عزّت فلم تعرف الأيام قيمتها فردّها غيرة منه الى الصدف)

عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري مسند أبي داوود الطيالسي بسنده.

١١٢٥ ـ عماد الدين أبو البركات عبدالواحد بن عبدالعزيز بن محمود بن أبي سلمة الدركزيني العارض[١].

تقدّم ذكره في حرف الباء وكتبناه بكنيته لشهرتها بين الناس فكان يعرف بأبي البركات، ولما تحققت اسمه أحببت أن أذكره هٰهنا ولا أخل بذكره والله الموفق المعين.

١١٢٦ ـ عماد الدين[٢] أبو المظفر عثمان بن الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب المصري، ملك مصر.

عماد الدين لقب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب، قد تقدم ذكره في الملك العزيز وكان من أكابر السلاطين جميل السيرة. واتفق هو وعمه الملك العادل أبوبكر محمد بن أيوب وأخرجوا الملك الأفضل علي بن يوسف من مصر فكتب إلى الخليفة[٣]:

مولاي إن أبا بكر وصاحبه ... عثمان قد أخذا بالغصب حق علي
فانظر إلى حظ هذا الاسم كيف لقي ... من الأواخر ما لاقى من الأول

---

١ ـ تقدم ذكره بكنيته في حرف الباء من هذا اللقب كما نبه المصنف.

٢ ـ (مكتوب بازائه «الملك العزيز» وقد تقدمت ترجمته في «العزيز» كما أومأ اليه المؤلف ههنا).

٣ ـ (ذكرنا سابقاً أن هذين البين والبيت الثالث الذي أوله «وهو الذي كان قد ولاه والده» هي من الشعر المدسوس على الملك الأفضل كما أنّ جواب الناصر لدين الله عنها مدسوس عليه أيضاً).

١١٢٧ ـ عماد الدين أبو المطوا [ع علي بن أحمد بن الحاجي بن أحمد] أخو الشيخ جاكير[1].

١١٢٨ ـ عماد الدين أبو الحسن علي[2] بن أحمد بن الحاجي بن أحمد النرجسي الصوفي.

من بيت الخير والصلاح أنشد:

خليليّ ماذا أرتجي من غد امرئ ... طوى الكشح عني اليوم وهو مكين

وإنّ امرءاً قد ضنَّ عنك بمنطق ... يسدُّ به فقر امرئٍ لضنين

١١٢٩ ـ عماد الدين علي[3] بن أحمد بن عبدالمنعم الطرسوسي الفقيه.

---

١ ـ (هو من ذرية الشيخ أحمد بن دشم الكردي الزاهد الحنبليّ، شيخ الزاوية الجاكيرية بقرية راذان قرب سامراء و [أبوه] أحمد أخو الشيخ محمد بن دشم الكردي الزاهد الحنبلي مؤسس الزاوية هُناك «تاريخ الاسلام ١٥٨٢ ورقة ٥٢» أورد الذهبي ذكره استطراداً في مشايخ الزاوية والشيخ جاكير كان من أصحاب الشيخ عبد القادر ومريديه قال الذهبي في وفيات سنة «٥٩٠ هـ» : «جاكير الزاهد أحد شيوخ العراق. كان كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وأتباع وسنة وعبادة وله أصحاب مشهورون فيهم دين وتعبد. بلغني أنه صحب الشيخ علي الهيتي وتوفي في هذا العام أو بعده بسنة ـ رحمه الله ـ وذكر لي الشيخ شعيب التركماني أحد من اختصّ وخدم ببيت الشيخ في صباه أن اسم الشيخ جاكير محمد بن دشم الكردي الحنبلي وأنه لم يتزوج قط» تاريخ الاسلام في الموضع المذكور وبهجة الاسرار» «ص ١٦٨» وتذكرة المقتفين آثار أُولي الصفاء وبصرة المقتدين بطريق السيد أبي الوفاء «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٣ ورقة ١٥٨. والشذرات «ج ٤ ص٣٠٥»، راجع ترجمة عزيز الدين الحاجي). ولاحظ الترجمة التالية.

٢ ـ لاحظ الترجمة المتقدِّمة.

٣ ـ (أبو الحسن الطرسوسي كان من مشاهير قضاة الحنفية، ولد سنة «٦٦٦ هـ»

كتب له الاجازة علي بن عثمان بن ابراهيم بن يحيى بن علي بن قاضي بالس عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن العجلان بن النابغة الجعدي سنة أربع وتسعين وستمائة.

١١٣٠ ـ عماد الدولة أبو الحسن علي[١] بن أحمد بن علي بن الدامغاني البغدادي قاضي القضاة.

هو أوّل من قلده الناصر لدين الله قضاء القضاة وكان رجلاً جميلاً متعففاً ولمّا مرض قاضي القضاة الزينبي[٢] مرضه الذي مات فيه دخل القاضي عماد الدين في جملة العوّاد فسلّم عليه ودعا له وانصرف فلما قام جعل الزينبي يتبعه ببصره وقال: يوشك أن يكون هذا قاضي القضاة بعدي. فكان كما قال، وتولى قاضي القضاة في أيام المقتفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة واستناب في الحكم عنه بدار الخلافة أخاه أبا منصور محمداً[٣] وعزل في جمادى الآخرة سنة خمس

← بالصعيد، صار قاضي القضاة بدمشق ودرس وتوفي سنة «٧٤٨ هـ» ترجمه القرشي في الجواهر المضية وابن حجر في الدرر)، وفيه: علي بن أحمد بن عبدالواحد... ولد سنة ٦٦٩.

١ ـ (ترجمه بتفصيل ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ٥» وله ترجمة في تاريخ الاسلام والجواهر المضية والشذرات وأخبار في الجامع المختصر وغيره)، وفي المتن هنا وترجمة ابنه محمد: عمادالدين. وانظر ترجمته في التكملة ٧٤/١ برقم ٢٧، والكامل لابن الأثير ٢٣٠/١١، وتاريخ بغداد لابن النجّار ص ١١٣.

٢ ـ (هو الأكمل نظام الحضرتين أبو القاسم فخر الدين علي بن أبي طالب الحسين بن محمد).

٣ ـ (هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالملك، كان فقيها حسناً سريّاً له معرفة بمذهب أبي حنيفة، شهد عند أخيه سنة «٥٤٣ هـ» فقبل شهادته واستنابه على الحكم والقضاء ـ كما ذكر المؤلف ـ وبقي على ذلك حتى توفي سنة «٥٤٦ هـ» وكان قد سمع الحديث على جماعة من الشيوخ، ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار ومحيي الدين القرشي في الجواهر المضيّة وغيرهم).

وخمسين وخمسمائة ثم أعيد سنة سبعين، ولما بويع الناصر أقره على ولايته إلى أن مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ومولده في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

١١٣١ ـ عماد الدين أبو محمد علي بن أحمد بن محمد الكوفي المقرئ يعرف بابن الطيوري.

كان من الكوفة قدم بغداد وكان رجلاً صالحاً يقرأ القرآن المجيد بالألحان بين يدي الوعاظ والجنائز وكان حسن السمت جميل الأخلاق متودّداً، رأيته وكتبت عنه وعن ولديه تاج الدين محمد وعزالدين حسن[1]، ولم يزل على قاعدته إلى أن توفي بمدينة السلام سنة إحدى وسبعمائة.

١١٣٢ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن أيبك بن عبدالله التركي الأسدي (ينسب إلىٰ أسد الدين شيركوه) الأمير الفارس الأديب.

كان يعرف بالجاولي الكبير، ذكره ابن الشعّار في كتاب «عقود الجمان» وقال: كان شهماً مقداماً شاعراً فصيحاً، وأنشد له:

خليليّ ما شأن الوشاة وشاني	وقد أقرحت سحب المدامع شاني
ألم ترياني من ضنىً وصبابةٍ	إذا رمتما مرآي لم ترياني
علا نار خدّيه دخان عذاره	ولست ترى ناراً بغير دخان
ومعتدل جار على الجور كلما	تثنّىٰ ورمت الصبر عنه ثناني

١١٣٣ ـ عماد الدولة أبو الحسن علي بن بوية بن فناخسرة بن نمان[2] الديلمي

---

١ ـ(تقدمت ترجمة عز الدين حسن هذا).

٢ ـ المنتظم: وفيات ٣٣٨، العبر، الوفيات، تكملة الهمذاني، تجارب الأمم، الكامل لابن

صاحب فارس.

هو الأكبر من أولاد بويه وهم: أبو الحسن علي، وأبو الحسين أحمد، واستولى عماد الدولة على فارس ونواحيها، سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. ولما استقر ملكة بها وملك أخوه ركن الدولة بلاد الجبال وأخذ أخوه الأصغر معز الدولة أحمد إمارة بغداد امتدت أيديهم وأمّروا الأُمراء وكان والدهم من آحاد الرعايا ببلاد الديلم يصطاد السمك. واتفق أن عبر عليه رجل منجم فاستدعاه وقال له: رأيت البارحة في منامي كأني أَبول ويخرج من ذكري نار عظيمة ثم انها استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء. فقال له المنجم: هذا منام عظيم أريد عشرة دنانير حتى أفسره. فقال له: والله ما أملك شيئاً. فذكر له ما معناه أنّ أولاده يملكون أكثر الدنيا. وجرت لعماد الدولة أمور عجيبة دلت على سعادته وكانت مدة مملكته ست عشرة سنة، توفي بشيراز في جمادى الآخرة، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وعمره سبع وخمسون سنة.

١١٣٤ ـ عماد الدين أبو المظفر علي بن الحسن بن علي بن خشرم بن منصور ابن دمث بن محمد بن طاهر بن منصور بن يحيى بن دمث بن المسلم بن خشرم العذري الحلي التاجر.

من بيت معروف بالفقه والعلم، وسافر عماد الدين على قدم التجريد الى بلاد الشام ورجع إلى بغداد وكان يتردّد الى الصدور والأكابر ويقرضهم المال بالمكسب وحصل له من هذا القبيل مال طائل، كتبت عنه بالحلة وبغداد وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وستمائة، أنشدني

← الأثير ٢٦٤/٨، مرآة الجنان ٣٢٦/٢، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٠٢ : ٢٢٣ ، البداية والنهاية ٢٢١/١١، النجوم الزاهرة ٢٩٩/٣.

و (نسبه في الوفيات متصل بسابور ذي الأكتاف وفيه «تمام» بدل «ثمان» وذلك وهم، وموضع نسبه من الوفيات في ترجمة أخيه أحمد بن بويه لا في ترجمته هو نفسه).

بمنزلي:

نظرت إليها فاستحلّت بنظرتي دمي ودمي غالٍ فأرخصه الحبُّ
وغاليت في حبّي لها فرأت دمي رخيصاً فمن هذين داخلها العجب

١١٣٥ ـ عماد الدين علي بن فخر الدين الحسين بن علي بن وصيف الواسطي الفقيه.

شاب فاضل وهو من جملة الفقهاء الذين أثبتوا في المدرسة التي أنشأها المخدوم رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير بالغزاني ببغداد في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

١١٣٦ ـ عماد الدين أبو الحسن علي[1] بن حمزة بن علي الغرافي القاضي، ينبز بالثور.

ذكره شيخنا تاج الدين وقال: قدم بغداد وسكن المدرسة النظامية وتولى قضاء بلده سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان رجلاً عبل البدن أشقر ولقب بالثور وهو القائل[2] من قصيدة في شمس الدين باتكين ويعرّض بلقبه:

وأنت خير فتىً تُرجى فواضله بذكره تحسن الأيام والسِّيرُ

منها:

ومن فضائلك اللاتي سموتَ بها محمودُ أن نطقت في فضلك البقرُ

قال شيخنا تاج الدين: وكان للقاضي عماد الدين رسم رجبيّ يتردّد في كل سنة لأجله وله مدائح في المستنصر والمستعصم وكانت وفاته في شهور سنة خمسين وستمائة وله شعر كثير.

---

١ ـ(ترجمه المؤلف سابقاً باسم «عماد الدين حمزة بن علي» وذلك في الرقم ١٠٣٧).
٢ ـ(في الأصل: وهو القائل من قصيدة وهو القائل في شمس الدين باتكين).

١١٣٧ ـ عماد الدين أبو محمد علي بن داود بن عبدالمغيث الحوراني الفقيه.

قرأت بخطّه:

ولمـا وقـفنا للـوداع ودونـنا عيون ترامى بالطيور[١] ضـميرها

أماطت عن الشمس المنيرة بـرقعاً فغيّبنا عـن أعـين النـاس نـورُها

١١٣٨ ـ عماد الدين أبو الحسن علي [سـلطان بـن] بـن سـالم بـن مسـلم البغدادي الواعظ.

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي وقال: كان له رباطٌ بدرب المطبخ يعظ فيه ويجتمع إليه الناس، سمع أبا الفتح بن البطي وتـوفي شـاباً في شـوال سـنة خمس وثمانين وخمسمائة ودفن إلى جنب أبيه بـصومعته بـالقرب مـن قـبر السـبتي[٢] بالرصافة.

١١٣٩ ـ عماد الدين[٣] أبو على بن صاعد الصاعدي البصري متولى البصرة.

ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقـال: وفي سـنة أربـع وأربـعين وأربعمائة عوّل على أبي علي بن صاعد الصاعدي وهو من المتصرفين البصريين

---

١ ـ (لعلها: بالظهور).

٢ ـ (قبر السبتي من القبور المشهورة التي كانت قرب الرُصافة من بغداد بجوار مشهد عبيدالله العلوي، ولعله قبر أبي العباس أحمد بن هارون الرشيد المعروف بالسبتي المتوفى سنة «١٨٤ هـ» ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة والمنتظم وشذور العقود، كما في الوفيات، قال «وانما قيل له السبتي لأنه كان يكتسب بيده في يوم السبت شيئاً ينفقه في بـقية الاسـبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة». وكان قبره في الأرضين التي أصبحت بساتين من حديثة النعمان الى قبر الملك فيصل. والذي في تاريخ ابن الدبيثي الذي نقل منه المؤلف: قريباً من قبر السبتي بالجانب الشرقي).

٣ ـ (سيأتي أنه عماد الملك).

العارفين بجباية الأموال وعقدت عليه معاملات البصرة ثلاث سنين: السنة الأُولىٰ بمائة وخمسين ألف دينار، والثانية بمائة وستين ألف دينار، والثالثة بمائة وثمانين ألف دينار ولقب «عماد الملك».

١١٤٠ ـ عماد الدين أبو محمد علي بن أبي طالب[١] بن عطاف البغدادي الرسول.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال. وفي سنة تسع وأربعين وستمائة أنفذ عماد الدين رسولاً مع الفقيه نجم الدين موسى[٢] القمراوي في رسالة من المستعصم بالله إلى ملك اليمن يوسف بن عمر بن رسول بالخلع والتقليد بولاية اليمن[٣] قال: وفي جمادى الأُولىٰ سنة خمسين وصل الخبر بوفاة الرسولين المنفذين وأنهما تخاصما وتفرقا فقصد عماد الدين مكة فمات في صفر قبل وصوله إليها

---

١ ـ(ذكره محمد بن أحمد النسوي المنشئ في مراسلة الخليفة الظاهر بأمر الله لجلال الدين منكوبرني بن خوارزم شاه قال في سيرة جلال الدين ـ ص ٢٨٠ ـ «ذكر ورود النجم الرازي وركن الدين بن عطاف رسولين عن الامام الظاهر بأمر الله: قد وردا والسلطان جلال الدين بتبريز، مبشرين بانتصاب الامام الظاهر بأمر الله منصب آبائه الخلفاء، مشفوعة رسالتهما بمواعيد جميلة ووعود لأصناف الأماني كفيلة، وقد أمر ابن عطاف أن يقيم بحضرة السلطان ويعود الرازي بمن يُصحب من الرسل ليستصحب الخلع والتشريفات...).

٢ ـ(هو أبو الفضائل موسى بن محمد الكناني القمراوي (نسبة الى قمراء ضيعة بالشام من أعمال صرخد)، ولد سنة «٥٧١ هـ» تقديراً واشتغل بالعلوم الشرعية والحكمية وتميّز فيها واشتهر فضله وساح في البلاد. قال ابن خلكان صاحبه: توفي راجعاً الى اليمن سنة «٦٥١ هـ» على ساحل بحر عيذاب ...» وذكره ابن أبي أصيبعة في «عيون الأنباء ج١ ص٣٠٧» ومؤلف الشذرات).

٣ ـ(كان ذلك إجابة لطلب صاحب اليمن المذكور فانه ارسل سنة «٦٤٩ هـ» رسولاً الى الخليفة المستعصم بالله يطلب منه التولية والتشريف، والتفصيل في كتاب «العقود اللؤلؤيّة في تاريخ الدولة الرسوليّة» ـ ص ٩٩ ـ).

وركب القمراويّ البحر فمات في ربيع الأول، ووصل صحبة النجّاب كتابان منهما يذكر كل واحد منهما عيوب صاحبه، فقيل فيهما:

مــن رأى مــيتين يــذكر هــذا عيبَ هذا والكلُّ تحت القــبور؟!

ربمــا طــالع الفــقيه بــأخرى مــثلها عــند مــنكرٍ ونكــير

١١٤١ ـ عماد الدين علي بن عبدالله بن اسماعيل البغدادي الفولاذي.

ذكره النقيب صفي الدين محمد بن علي بن الطقطقي في كتاب الغايات من تصنيفه.

١١٤٢ ـ عماد الدين أبو الحسن علي[1] بن عبدالله بن سلمان الحلي قاضي القضاة.

قال شيخنا في تاريخه: لما عزل قاضي القضاة ضياء الدين الشهرزوري استُدعي عماد الدين وقلِّد قضاء القضاة شرقاً وغرباً في يوم الجمعة العشرين من صفر سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة ولم يزل على ولايته، إلى أن عزل في جمادى الأُولىٰ سنة ستمائة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة.

١١٤٣ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن عبدالله بن علي الأنصاري التلمساني الأديب.

أنشد:

أين روحي مَن ذا يدل عليها هلكت حين روّعت بالفراق

---

١ ـ (ترجمه ابن النجار وابن الدبيثي في تواريخهما والقرشي في الجواهر المضيئة، وقال: «لعلّه جاوز الثمانين» وله أخبار في الجامع المختصر منها خبر عزله وهو من الأخبار الطريفة جداً ص ١١٥) وله ترجمة أيضاً في تاريخ الاسلام والوافي بالوفيات ٢١/٢٠١.

اطلبوها بحيث كُنّا جيمعاً   شرّدت عند شغلنا بالعناق

١١٤٤ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن عبدالملك بن أبي الغنائم بن بصلا[١] البندنيجي الكاتب الفقيه.

ذكره شيخنا عزالدين عمر بن دهجان البصري في فوائده وقال: كان أحد معيدي المدرسة النظامية وأحد الوكلاء بديوان ... وكان أديباً عالماً، عارفاً باللغة له تواليف حسنة، سمعت منه جزءاً ترجمه بالاشارة إلى العلامة بين عدد السجلاّت والبطاقة، سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمعت عليه من لفظه أرجوزة سمّاها «بغية المستعجل» في نسب النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وتواريخ الخلفاء، وله شعر كثير واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١١٤٥ ـ عماد الدين أبو طالب علي[٢] بن علي بن هبة الله البخاري البغدادي قاضي القضاة.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: كان فقيهاً فاضلاً، حسن المناظرة، وفيه دهاء وحسن تدبير ومعرفة بالأمور، ولد ببغداد ونشأ بها وتفقّه على أبي القاسم ابن فضلان[٣] وسمع من أبي الوقت وسافر الى بلاد

---

١ ـ (قدّمنا ضبط «بصلا» في ترجمة «عفيف الدين عرفة بن علي» ابن بصلا في الرقم «٧٢١» وذكره المؤلف استطراداً في ترجمة محيي الدين الحسن بن عبدالله بن النجار).

٢ ـ (ترجمه ابن النجار وابن الدبيثي والذهبي والسبكي وذكر له ابن الأثير ترجمة مختصرة، وله ذكر في الشذرات وأخباره كثيرة في المرآة والجامع المختصر والنجوم الزاهرة وغيرها مثل خلاصة الذهب المسبوك للاربلي). وانظر ترجمته أيضاً في التكملة للمنذري ٢٨١/١ برقم ٣٩١ والوافي ٣٣٧/٢١.

٣ ـ وابن فضلان هو يحيى بن علي بن الفضل البغدادي جمال الدين الشافعي الفقيه ←

الروم وأقام بأقصر عند والده[1] وكان قاضياً هناك، ثم قدم بغداد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وقلده الإمام الناصر القضاء، ولما توفي قاضي القضاة علي بن أحمد الدامغاني قلد ابن البخاري قضاء القضاة ثم ناب في الوزارة بعد ابن القصّاب[2] فلما رتب نصرالدين ناصر بن مهدي كفت يده واستقل بقاضي القضاة الى حين وفاته في رابع عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة[3].

١١٤٦ ـ عماد الدين أبو المعالي علي بن فضل الله بن أبي القاسم الأسدي الخوزستاني الكاتب[4].

أنشد:

لا يطيب الهوىٰ ولا يحسن الوصـ	ـل لخلق إلاّ بخمس خصال
باستماع الهوىٰ وعذل نصوح	ومَلام وهجرة ووصال

١١٤٧ ـ عماد الدين أبو القاسم علي[5] بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة

← ولد سنة ٥١٧ وتوفي سنة ٥٩٥ مترجم في التكملة والتقييد وسير الأعلام وسيأتي ذكره استطراداً.

١ ـ(سيذكره المؤلّف في موضعه من باب «عماد الدين» أيضاً).

٢ ـ(ذكر ابن الدبيثي في ترجمته أنه ناب في الوزارة مرتين احداهما وهي الأولى في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٤ هـ وعزل عن النيابة في شعبان من السنة المذكورة والأخرى وهي الثانيه في الخامس عشر شعبان سنة «٦٩٢ هـ» وعزل عنها في شوال من السنة نفسها).

٣ ـ(في الأصل «وستمائة» وهو من وهم القلم وسهوه).

٤ ـوتقدمت ترجمة عز الدين عمر بن أبي القاسم الأسدي الكاتب فلعله عمه.

٥ ـ(ذكره ابن الأثير في وفيات سنة «٦١٦ هـ» قال: «وكان قد قصد خراسان وسمع

الله بن عساكر الدمشقي المؤرخ.

من بيت العلم والفضل والتاريخ وهم أصحاب تاريخ دمشق ومحدثوها، روى عن جدّه وأخذت له إجازة، كتب له فيها جماعة من الشيوخ والأئمة والعلماء منهم.

١١٤٨ ـ عماد الدين أبو المظفر علي بن قرا أرسلان بن داود بن محمد بن أرتق الأرتقي الأمير.

لما مات أخوه نور الدين محمد بن قرا أرسلان صاحب حصن كيفا كان عماد الدين علي قد سيره الملك الناصر صلاح الدين مقدّماً على عسكره[1] لحصار الموصل فلما بلغه وفاة أخيه[2] نور الدين سار اليه ليملك البلاد، لصغر أولاده، فتعذر عليه ذلك فسار الى خرتبرت فملكها فبقيت في يده ويد أولاده من بعده الى سنة عشرين وستمائة[3].

← بها الحديث فأكثر وعاد الى بغداد فوقع على القفل حرامية فجرح وبقي ببغداد وتوفي في جمادى الاولى وترجمه الذهبي وقال: «وكان ذكيا فاضلاً حافظاً نبيلاً مجتهداً في الطلب». وله ترجمة في النجوم والشذرات). والتكملة للمنذري ٢ / ٤٦٣ برقم ١٦٦٧ وذيل الروضتين لأبي شامة ص ١٢٠ و ١٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٥ : ٩٤، والمختصر لأبي الفداء ١٣١/٣، وتاريخ الاسلام والعبر: وفيات ٦١٦، والوافي بالوفيات ٣٩١/٢١، وطبقات السبكي ١٢٦/٥ وغيرها.

١ ـ (جاء في حوادث سنة «٥٨١ هـ» من الكامل أنَّ أخاه نور الدين سيّره في عساكره إلى صلاح الدين وهو يحاصر الموصل وهو معه. فهذا هو الصَّواب).

٢ ـ (كانت وفاة أخيه سنة «٥٨١ هـ» كما في الكامل وغيره).

٣ ـ (هذا قول ابن الأثير وانما جعل هذه السنة غاية لأخبارهم لأنّه كتب فيها النسخة الثانية من تاريخه وهي نسخة بدر الدين لؤلؤ، وإلاّ فانه قال في حوادث سنة «٦٢٢ هـ» ←

١١٤٩ ـ عماد الدين أبو نصر علي بن الوزير عضد الدين محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء البغدادي الزاهد.[١]

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب خريدة القصر وقال: شابٌ يتوقّد ذكاءً ويتوقر حياءً ويتوقى الله اتقاءً ويتوقل في ذروة المجد ارتقاءً ويتوقع بخطوة المجدّ اختطاءً. وأنشد له من أبيات:

أحبابنا أزمعُوا الرحيل ومـا ... أظـنُّ أني أعـيش إن سـارُوا

راحُوا بقلبي وخلّفوا جسـداً ... جار عليه السقام مُذ جـارُوا

أحب نجــداً إن انجـدُوا واذا ... غارُوا فعندي بـالغور إيـثار

لا عذر لي في الحـياة بـعدهم ... النــار في حــبهم ولا العـارُ

وخرج عن بغداد وسكن دمشق الى أن توفي بها في جمادى الأولى سـنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ودفن بجبل قاسيون.

← مانصه: «وتوفي فيها عز الدين الخضر بن ابراهيم بن أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن سقمان صاحب خرتبرت وملك بعده ابنه نور الدين ارتق شاه، وكان المدبر لدولته ودولة والده معين الدين عبد الرحمن». فامارتهم لم تنته في تلك السنة).

١ ـ(الخريدة ج١ ص١٦٦ من قسم العراقيين وله ترجمة في تاريخ الاسـلام للـذهبي، «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٨» قال في وفيات سنة ٥٨٢ هـ» : «تزهّد وتصوّف وبنىٰ رباطاً بدار الخلافة فلما نكب أبوه اتّهم هو بمال اخوته الصغار فخرج الى الشام فـاكـرمه السلطان صلاح الدين وأدرّ عليه إنعاماً وكان قد سمع من القاضي الأرمـوي وأبي الوقت وعاش أربعاً وأربعين سنة ودفن بـقاسيون» وله تـرجمـة حسـنة في مـرآة الزمـان «ج٨ ص٢٥٠» ومدحه سبط ابن التعاويذي الشاعر كثيراً كما في فهرست الديوان). وترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣١٢ والصفدي في الوافي ٤٥/٢٢.

وتقدّمت ترجمة أبيه وأخيه المبارك وجدّه عز الدين.

١١٥٠ ـ عماد الدين أبو الحسن علي[١] بن قاضي القضاة محمد بن علي بن الدامغاني البغدادي، قاضي القضاة.

ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال: كان موصوفاً بالعلم والدين والرأي والتفرّد بأدب القضاء ولما عزل ابن السيبي[٢] عن جميع مايتولاه من المواريث والوقوف فوّض جميع ذلك اليه ولقب بعماد الدين وكتب له المنشور من دار الخلافة في شوال سنة إحدى وخمسمائة، وذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبيّ في تاريخه وقال: توفي قاضي القضاة أبو الحسن في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

١١٥١ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن مصعب الدجيليّ الرئيس.

من رؤساء دجيل، كان شيخاً حسناً، متأدباً رأيته ولم أكتب عنه شيئاً ولما كان الصاحب مهذب[٣] الدولة قد اهتم بعمارة دجيل، وأجرى الماء فيه ومدحه

---

١ ـ (ترجمه بتفصيل أبو الفرج الجوزي في المنتظم وابن النجار في التاريخ المجدّد والقرشي في الجواهر المضيّة) والسمعاني في الأنساب، والصفدي في الوافي ٨٦/٢٢ وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨١/٨ وابن الأثير في الكامل ٢٩١/٨. وانظر الفهرست للتعرف على جمع من أعلام أُسرته.

٢ ـ (بنو السيبي من البيوتات المشهورة، منسوبون الى السيب قرية قرب قصر ابن هبيرة، منهم أبو الفرج عبد الوهاب بن هبةالله المتوفى سنة «٥٠٥ هـ» وأبو البركات أحمد بن عبد الوهاب مؤدّب أولاد المستظهر بالله كالمسترشد وغيره وهو الذي ولي الولات لديوان الخلافة وكان يلقب خالصة الدولة وتوفي سنة «٥١٤ هـ». ذكره ياقوت في معجم الأدباء «ج١ ص١٦٥، ٢١٩» والكامل «في وفيات سنة ٥١٤ هـ» والسابق له ابن الجوزي في المنتظم «ج٩ ص١٦٥، ٢١٩» والمشتبه «ص ٢٥١» وهو المراد).

٣ ـ (المعروف بهذا اللقب نصر بن صفي الدولة هبةالله الماشعيري اليهودي أخو سعد ←

فضلاء العراق وشعراؤه، كتب عماد الدين في هذا المعنى.

١١٥٢ ـ عماد الدين أبو الحسن[1] علي بن محمد بن علي المعروف بالهراس الكيّا الطبري المدرس.

هذا الكيّا الهراسي، قد تقدم قبل الكاتب القمي وقد علّمت عليه وهو مقابل النقيب الخراساني ومن حقه أن يكتب في مراعاة الجدّ فإني لم أعلم أن اسم جدّه علي. سمع الحديث من أبي المعالي عبدالملك الجويني والحسن بن محمد الصفّار[2] وحدث بشيء يسير ببغداد وتوفي يوم الخميس غرّة المحرّم سنة أربع وخمسمائة ودفن يوم الجمعة بباب أبرز.

[و] ذكره تاج الاسلام في المذيل وقال: خرج الى نيسابور وتفقه على أبي المعالي الجويني وكان حسن الوجه، جهوري الصوت، فصيح العبارة مطبوع الحركات والأخلاق ثم خرج الى بيهق فأقام بها مدّة ثم خرج الى العراق وولي

← الدولة مسعود صاحب ديوان الممالك المغولية، رتبه أخوه والياً على العراق مع أخيها فخر الدولة سنة «٦٨٨ هـ» فقتل جماعة من الولاة واستبد وطغى، ولما توفي السلطان أرغون بن أباقا سنة «٦٩٠ هـ» قبض على مهذب الدولة وقتل ببغداد في الديوان ومثل به تمثيلاً فظيعاً، ذكر ذلك كله مؤلف الحوادث).

١ ـ تاريخ نيسابور (المنتخب والمختصر من السياق)، تبيين كذب المفتري ٢٨٨، المنتظم ١٧ وفيات ٥٠٤، الكامل لابن الأثير ٤٨٤/١٠ وفيات الأعيان ٢٨٦/٣ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٥٠ : ٢٠٧ ، تاريخ الاسلام والعبر، ومختصر تاريخ ابن النجّار ١٥٢ مرآة الزمان ٢٣/٨، طبقات السبكي ٢٣١/٧ وغيرها.

و (قبل عماد الدين كتب «شمس الاسلام» وكتب عنده «يقدّم» فقدمناه على الذي قبله والذي قبله وهما القميّ والخراساني).

٢ ـ له ترجمة في المنتخب والمختصر من سياق تاريخ نيسابور ولد سنة ٤٠٤ وتوفي سنة ٤٧٥.

التدريس بالمدرسة النظامية الى أن توفي. وحظي بالحشمة والجاه والتجمل ولم يكن معنياً بالحديث.

١١٥٣ ـ عماد الدين أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى العلوي الخراساني النقيب[1].

١١٥٤ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الدبّاس القمي الكاتب.

نقلت من خطّه:

يقول الناس جهلاً قد تسنىّ ... لهذا الجاهل الجاري لديه

ولم يدرُوا تصعبه وأني ... أنا الجاري أنا الجاري عليه

ودقَّ ورقَّ حتىٰ صار طيفاً ... فما للوصل من طمع إليه

١١٥٥ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن محمود بن سالار بن حميد حاجي بن محمد بن مؤمن بن مصطفى الجندي.

كان من الأئمة الفقهاء، ووجدت بعض أهل العلم قد نسب اليه:

ولمّا دعانا لِلْحِباءِ نذيرُهُ ... ونادى مُنادٍ في العباد فأسمعا

أجبنا وقطعنا العلائق رغبة ... فياخيبة المسعى ويا ذلّ من سعى!

---

١ ـ لم يذكر المصنف له ترجمة وقد كتب عند النقيب: تذكر ترجمته في (من) تاريخ خراسان المذكورة. هذا وقد اشتبه الأمر على الدكتور مصطفى جواد فجعل القسم الثاني من الترجمة المتقدمة لهذه الترجمة وربّما كان المصنِّف قد ارتكب هذا الاشتباه فلم يتنبه له المحقق وله ترجمة في تاريخ بيهق ص٥٨ ولباب الأنساب ٤٧٣ ـ ٤٧٦ و ص ٥١٦. ولد سنة ٥٢١ ولم يذكر ابن فندق وفاته وكنيته فيها أبو الحسن ولقبه عمادالدين والدولة. وانظر تمام نسبه في ترجمة حفيده فخرالدين علي بن زيد.

١١٥٦ ـ عماد الدين علي بن أبي المعالي بن أسامة بن محمد بن المعالي بن مسلم بن عبد [الله بن] الحسن الفارس بن يحيى العلوي[١].

١١٥٧ ـ عماد الدين أبو الحسين علي[٢] بن هبة الله بن محمد بن البخاري البغدادي القاضي.

هو والد القاضي عماد الدين علي بن علي الذي قدمنا ذكره وكان عماد الدين فقيهاً فاضلاً، تفقه على الكيّا أبي الحسن الهراسيّ[٣] وغيره وذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «الاقتفاء» وقال: كانت له معرفة جيّدة بالمذهب والخلاف والأُصول وكان من المعدّلين ببغداد وخرج عن بغداد وولي قضاء قونية بالروم وأقامَ هُناك الى أن توفي في شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة.

---

١ ـ لجدّه أسامة ذكر في عمدة الطالب وهكذا لجماعة من أُسرته ومابين المعقوفين كان محله بياضاً في ط ١ كما أنه كان فيه أبي المعالي بن مسلم ... الفارسي بن يحيى، هذا وستأتي ترجمة الفارس في حرف الفاء.

٢ ـ (ترجمه محب الدين ابن النجار في تاريخ بغداد «نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ٦٦ ـ ٧» وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد «نسخة المجمع العلمي العراقي، ورقة ١٧١ ـ ٢» ومرآة الزمان «ج٨ ص٢٨١» من طبعة الهند وطبقات السبكي «ج ٤ ص٢٨٤» كان مولده سنة «٤٩٠ هـ» وذكر ابن الدبيثي وابن النجار أنه شهد عند قاضي القضاة سنة «٥١٩ هـ» ببغداد وذكر ابن النجّار أنه لم يكن محمود السيرة). وذكره المنذري في التكملة ذيل ترجمة ابنه علي ٢٨١/١ والاسنوي في الطبقات ١٧٤/٢ والصفدي في الوافي ٢٨٣/٢٢ وكنيته في أغلب المصادر أبو الحسن.

(ويستدرك عليه العماد أبو الحسن علي بن يعقوب بن شجاع الموصلي الفقيه الشافعي شيخ القراء المتوفي سنة ٦٨٢. غاية النهاية، تذكرة الحفّاظ).

٣ ـ هو علي بن محمد بن علي توفي سنة ٥٠٤ تقدمت ترجمته قبل قليل.

١١٥٨ ـ عماد الدين[1] أبو القاسم علي بن يونس بن أحمد بن عبدالله العراقي البغدادي الثقة.

ذكره شيخنا أبوطالب في تاريخه وقال: هو والد الوزير جلال الديـن أبي المظفر عبدالله[2] وكان شيخاً خيراً ديناً، موصوفاً بالثقة والأمانة حدث عن أبي زُرعة طاهر بن محمد المقدسي[3] ورتب مشرفاً على وقوف أم الناصر لدين الله وكان جميل السيرة وتوفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة.

١١٥٩ ـ عماد الدين أبو حفص عمر[4] ابن شمس الأئمة أبي [الفضائل] بكر

---

١ ـ(ترجمه ابن النجّار في الورق ٧٩ والمنذري في التكملة، وابن العـماد في الشـذرات. وقال الأول: «كان متديناً كثير العبادة صالحاً جميل الطريقة ... كتبت عنه شـيئاً يسـيراً». «الورقة ٧٩». وقال المنذري: «دفن بباب حرب بمقابر الشهداء». نسـخة مكـتبة البـلدية بالاسكندرية ج٢ الورقة ٢٩). وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٤.

٢ ـ(ترجمه ابن الدبيثي والذهبي وذكره ابن الأثير غير مرة. وُلد أبو المظفر بن يونس ببغداد وسمع الحديث وقرأ الأصول والكلام وتفقه في مذهب أحـمد بن حنبل وقرأ القـرآن بالقراءات وصار من الشهود المعدلين وخدم بديوان الأبنية ثم جعل وكيلا للسيدة زمـرد خاتون والدة الناصر وترقّى الى النظر في ديوان الزمام وهو سيد الدواويـن ولقب جـلال الدين ثم استوزره الناصر سنة «٥٨٣ هـ» وبعثه على جيش لقتال السلطان طغرل الثالث السلجوقي ولم يكن له علم بالحرب ولا اتبع الوصيَّة فكانت عاقبة الجـيش الهـزيمة وأسر الوزير ثم أطلق وفي سنة «٥٨٥ هـ» جعل استاذ الدار وعزل في سنة «٥٩٠ هـ» لسوء سيرته وسعيه بأرباب الدولة، وحبس في مطمورة بدار الخلافة ومات سنة «٥٩٣ هـ» تقديراً).

٣ ـله ترجمة في الشذرات والعبر، وترجم له ابن خلكان في الوفيات ذيل ترجمة والده محمد بن طاهر.

٤ ـله ترجمة في تاريخ الاسلام و ١١٣ والعبر ٢٥٣/٤ وسير الأعلام ٢١/ ١٧٢ : ٨٥ ←

ابن محمد الأنصاري الزرنجري البخاري الفقيه المحدث.

[هو] عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن ابراهيم ابن اسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن جابر بن عبدالله الأنصاري الزرنجري (وزرنكر قرية من نواحي بخارىٰ) كان إماماً عالماً فاضلاً روى عن والده شمس الأئمة أبي [الفضائل] بكر عن أبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي[١] عن اسماعيل بن محمد الكشاني[٢] عن الفربري عن البخاري، روى عنه جمال الدين عبيدالله بن ابراهيم بن أحمد المحبوبي البخاري، ذكره لي شيخنا شمس الدين الفرضي. [مات في شوال سنة ٥٨٤].

١١٦٠ ـ عماد الدين عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه الجويني[٣].

١١٦١ ـ عماد الدين عمر بن الحسن بن الحسين القزويني الصوفيّ.

قدم بغداد وسمع بها مُسند الامام محمد بن ادريس الشافعي على الشيخ نجيب الدين محمد[٤] بن الموفق بن سعيد الخازن وغيره.

← وطبقات الحنفية. أمّا أبوه شمس الأئمة فله ترجمة في التحبير والأنساب والمنتظم ومعجم البلدان والكامل ٥٤٥/١٠ وسير الأعلام ٤١٥/١٩ ومرآة الزمان ٤٦/٨ والجواهر المضية والعبر ولسان الميزان والشذرات ومرآة الجنان. توفي سنة ٥١٢.

١ ـ له ترجمة في طبقات السبكي. له ترجمة في الأنساب في (الحاجبي) و (الخماني)، واللّباب وتذكرة الحفاظ والعبر توفي سنة ٣٩٢.

٢ ـ وإسماعيل بن محمد بن أحمد الكشاني الحاجبي.

٣ ـ سيعيد ذكره باسم عمر بن علي.

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وسماه «محمد بن سعيد بن الموفق» وهو الصواب ولد ببغداد سنة «٥٥٦ هـ» وكان من أبناء المشايخ، أقام برباط شيخ الشيوخ مدة ثم تولى خدمة الصوفية ←

١١٦٢ ـ عماد الدين أبو علي عمر[1] بن الحسين وهو عمر بن محمد بن الحسين الغوري صاحب بلخ.

كان من ملوك خراسان والغور وهو من بيت جليل يحتوي على جماعة من الملوك والأُمراء والأكابر والرؤساء.

١١٦٣ ـ عماد الدين أبو الفضل عمر بن سليمان بن داود الفارقي الكاتب.

كان كاتباً سديداً أديباً بليغاً وقد نسب بعض الرواة هذه الأبيات اليه ورأيتها في كتاب «دمية القصر» للباخرزي:

أسفي على زمن تولّىٰ وانقضىٰ ... وقد انقضت فيه لنا أوطار
أيّام تسعفنا اللّيالي بالمنىٰ ... وتطيع سعدى أمرنا ونوار
أيّام عودُ العيش أخضر مورق ... فيها وكاسات العقار تُدار

١١٦٤ ـ عماد الدين أبو حفص عمر بن عثمان بن بركات بن العريف التكريتي الفقيه.

ذكره القاضي تاج الدين يحيىٰ بن القاسم بن المفرّج التكريتي في تاريخه في ذكر من قرأ عليه وروى عنه.

← برباط العميد بالجانب الغربيّ، وسمع الحديث، وكان حسن السيرة، توفي سنة «٦٤٣ هـ» كما في النجوم والشذرات) وتذكرة الحفّاظ.

١ ـ(ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٦٠١ هـ» وذكر استيلاءه على ترمذ وهي للخطا وجعلها دار إسلام. وذكره في حوادث سنة ٦٠٢ هـ قال في أخبار علاء الدين محمد خوارزمشاه: سير أخاه علي شاه بين يديه في عسكره الى بلخ. فلمّا قاربها خرج اليه عماد الدين عمر بن الحسين الغوري أميرها فدفعه عن النزول عليها فنزل على أربعة فراسخ عنها ...).

١١٦٥ ـ عماد[١] الدين أبو الفتح عمر بن أبي الحسن علي ابن شيخ الشيوخ محمد بن حمويه الجويني، نزيل بغداد (كذا) شيخ الشيوخ.

هو عمر بن علي بن شيخ الشيوخ محمد بن حمويه بن محمد بن محمد بن نصر بن الأمير حمّويه بن علي الحمويني الجويني، كان شيخاً جميل الأخلاق، حسن السيرة، حافظاً واعظاً وقدم أبو الفتح عمر رسولاً من الملك الكامل بن العادل سنة تسع وعشرين وستمائة. والأمير حمّويه هو الذي كان قائد جيش خراسان بما وراء النهر في أيّام الأمير نصر[٢] بن نوح الساماني.

١١٦٦ ـ عماد الدين أبو المعالي عمر بن عمر بن عبدالرشيد الهاشمي القزويني المعدل، شيخ رباط[٣] الدرجة.

---

١ ـ له ترجمة في النجوم الزاهرة والشذرات وستأتي ترجمة حفيده كمال الدين أحمد بن صدر الدين محمد بن عمر.

٢ ـ (لعلّ الأصل «نوح بن نصر» كما في حوادث سنة «٣٣١ هـ» وسنة «٣٤٣ هـ» من الكامل أو «منصور بن نوح، كما في حوادث سنة «٣٥٠ هـ» وسنة «٣٦٦ هـ» منه فلم يكن في أُمرائهم المؤمَّرين نصر بن نوح. وسيذكر المؤلف نوح بن نصر في ترجمة العميد ابي عبيدالله الحسين بن محمد القمي الكاتب).

٣ ـ (كان رباط الدرجة بالجانب الغربي من بغداد، بناه شرف الدولة علي بن الحسن بن علي بن صدقة، واعتزل فيه مع جماعة من الفقراء وترك الولايات، وكان ينوب عن أبيه جلال الدولة الحسن في وزارة الخليفة المسترشد بالله ويكتب خطاً منسوباً، ولد سنة «٤٩٩ هـ» وتوفي سنة «٥٥٤ هـ» كما في معجم الأدباء «ج ٥ ص ١٢٨ ـ ٩». ولكنَّ محب الدين محمد بن النجار المؤرخ ذكر أن رباط الدرجة هو رباط مجاهد الدين بهروز والي العراق للسلاجقة المتوفى سنة «٥٤٠ هـ» وكان بسوق المدرسة النظامية، كما نقل من تاريخ ابن الفوطيّ نفسه في ترجمة مجاهد الدين المذكور في الجزء الخامس من كتاب الميم، وكان رباط بهروز هذا في موضع قهوة الشط الحالية جنوبي الجمرك العتيق، وهو غير رباطه المعروف برباط الخدم الذي كان بأعلى الجانب الغربي من بغداد).

[هو] عمر بن عمر بن عبدالرشيد بن محمد بن موسى بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن محمد بن عيسى بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد الكامل بن علي السجاد بن عبدالله بن العبّاس بن عبد المطلب الهاشمي القزويني، كان إماماً فاضلاً، شهد عند أقضي القضاة نظام الدين عبدالمنعم البندنيجي وتوفي سنة أربع وسبعين وستمائة.

١١٦٧ ـ عماد الدين أبو حفص عمر بن الفتح بن غريب البادرائي الفقيه.

قرأت بخطّه:

أخي لن تنال العلم إلاّ بستة ... سأنبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغة ... وإرشاد أستاذ وطول زمان

١١٦٨ ـ عماد الدين أبو محمد عمر بن محمد بن حمزة الحلبي الصوفي.

أنشد:

جودُ عُبيد الإلٰه أنشرُهُ ... بالشكر مني له ويضمرهُ
يغيب عنك الندى بغيبته ... وتبصر الجود حين تبصره
لو كاثر البحر جُودُ راحته ... جُوداً وبذلاً لكان يكثُرُهُ

١١٦٩ ـ عماد الدين أبو المعالي عمر[1] بن صدر الدين محمد بن أبي العز

---

١ ـ (ذكره مؤلف الحوادث وقال: إنه كان نائباً عن الأمير المغولي «قرابغا» منذ سنة «٦٥٦ هـ» وإنه كان مشاركاً لحكام العراق وأثّر من الآثار الحسنة ما أشار إليه المؤلف ولكنه رفع على علاء الدين عطا ملك الجويني سنة «٦٥٨ هـ» ونسبه الى الخيانة في أموال الدولة، فأدركه أخوه شمس الدين محمد الجويني وأنجاه من الموت الذي هُو عقوبة المختانين ←

القضوي القزويني المتولى على العراق.

كان من أعيان أهل قزوين المعروفين بمتانة الدين وحُسن اليقين، لما أنفذ الله قضاءه وقدره، وقتل الخليفة وخربت بغداد وأُحرق الجامع وعطلت بيوت العبادات تداركهم الله بلطفه فأتاح لهم[1] عناية «عماد الدين» فقدمها وعمر المساجد والمدارس ورمّم المشاهد والرُبط وأجرى الجرايات في وقوفها للعلماء والفقهاء والصُوفية وأعاد رونق الاسلام بمدينة السلام، وفضّ على الأئمة الخيرات، وحاز بهذا الفعل الجميل الذي يبقى على جبهات الزمان وسمُه، حسنَ الأجر والثناء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وقد مدحه شيخنا شمس الدين أبو المناقب الهاشمي بقصيدة أولها:

يا ذا العُلا يا عماد الدين يا ملكاً ... لعدله سيرة تسموُ على السير

لما اصطفاك لهذا الدين مُنزله ... جبرتَ منا ومنه كل مُنكسِر

جمعت عدلاً ومعروفاً ومعرفة ... والعدل ما زال منسوباً الى عُمر

منها:

أحيا المدارس من بعد الدروس بإلـ ... ـقاء الدروس حياة الأرض بالمطر

وعاد كل رباط بعد ما هُجرت ... أرجاؤه عامراً بالذكر والسهر

رددت للجامع المعمور زينته الـ ... أولى وأثّرت فيه أحسن الأثر

فيه صلاة وتذكير وموعظة ... وجمعة وفنون البحث في النظر

أوليت معروف معروفاً أعدت به ... فناؤه نظراً في القلب والنظر

ألبست مشهد موسىٰ إذ حللت به الـ ... ـحليّ بعد لباس البؤس والضرر

← والمحتجنين في الدولة المغوليّة ثم سعى في قتله حتى استصدر السلطان هولاكو أمراً بقتل عماد الدين القزويني فقتل سنة «٦٦٠ هـ» ولعله قتل مظلوماً. وذكره أيضاً الوزير رشيد الدين في جامع التواريخ كما جاء في جزء هولاكو المترجم الى الفرنسية ص ٣٠٨).

١ ـ (في الأصل: لها).

أمست قـــناديله فـــيه كـــحليته سـناؤه والسّـنا كـالزُّهر والزهـر
فالله يشكر ما أوليت مـن حسـن وسائر الخلق والمبعوث من مـضر

١١٧٠ ـ عماد الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أبي القاسم المعرّي الأديب.

١١٧١ ـ عماد الدين عمر بن الأمير فلك الدين محمد بن الملك شمس الدين قيران البغدادي.

كان ابن قيران شاباً حسناً، من أولاد الأمراء، جميل الأخلاق، اجتمعتُ به في تربة جدّه بباب حرب، وتوفي ليلة الخميس خامس عشر شهر ربـيع الأوّل سنة خمس وثمانين وستمائة، ودفن بتُربة جدّه وكان حافظاً لكتاب [الله].

١١٧٢ ـ عماد الدين أبو محمد عمر بن محمد بن محمد الماكي القزويني القاضي.

من بيت القضاء والعدالة والحكم والرياسة والفضل، كان قاضي نخجوان، وعليه قرأ الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني علوم الأدب ومقامات الحريري، رأيته بتبريز سنة خمس وسبعين وستمائة وكتبتُ عـنه. وكـان فـاضلاً أوقفني على شعره مولانا رشيد الدين أبو طالب يحيى[1] بن زيد المشهدي، ومن شعره ما كتبه على كتاب «حقائق الكشاف» من تصنيفه:

أيا مولىٰ الورىٰ فـخر الأنـام ويا بحر الندىٰ صـدر الكـرام
أشرت إليَّ في تـصنيف هـذا فيا حسن الاشارة من همـام
لعـــلمي أنَّ ظـنك فيّ صـدق وأنك بي حـــفيّ ذو اهـــتمام

---

١ ـ(سيكرِّر المؤلف ذكره وقد ورد اسمه استطراداً أيضاً في ترجمة كـريم الديـن عـبد الرحيم بن أحمد الكيش، وعلّق عليه ناشر الجزء الخامس من هذا الكتاب المولوي عـبد القدوس أنه توفي سنة «٧٠١ هـ». مجلّة أوينتال كالج ماكزين ١٩٣٩ ص ٨١).

فلا زالت تدوم لك العـطايا　　　على رغم الاخسّـاء اللـئام

١١٧٣ ـ عماد الدين عيسى بن أبي الفضل بن الهيتيّ الدمشقي.

لمّا قدمت الاجازة الجامعة مـن دمشـق الى بـغداد سـنة ست وتسـعين وستمائة، كان فيها ذكر محمد وعلي ابني [عماد الدين] عيسى وكتبتُ فيها.

١١٧٤ ـ عماد الدين أبو هاشم عيسى[1] بن أبي الفضل محمد بن أبي الفـتوح يحيى الهاشمي العباسي الجوهري المحدث، يعرف بأبن البندار.

[هو] عيسى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بـن محـمد بـن اسماعيل بن اسحاق بن عيسى بن مُوسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ابن عبد المطلب العباسي الهاشمي الجوهريّ، كان شـيخاً ظـاهر البـشر حسـن الأخلاق، وكان مُعاقر العقار ثم أقلع وتاب، كان قد سمـع في صـباه الأحـاديث المسلسلات التي جمعها الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد الخـلال عـلى عـفيف الدين أبي منصور محمد بن علي بن عبدالصمد المـقرئ، بشرط التسلسل بظاهر حرّان في رجب سنة ثمان ... ودلّنا عليه العدل جمال الدين عبدالله بن عبدالحميد الأنسي، فسمعناها عليه في داره بالبستان من محلة المأمونية[2] يوم الأحد ... سنة خمس وثمانين وستمائة، ثم سمعناها على ... جمال الدين أحمد بن عـلي القـلانسي، والحمد لله كثيراً سنة إحدى وتسعين وستمائة في جماعة، وتوفي عـماد الديـن في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بمقابر قريش.

---

١ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وذكر أن مولده كان سنة «٦٢٠ هـ» وتوفي سنة «٦٩٨ هـ» وأجاز للبرزالي سنة ٦٩٧ هـ).

٢ ـ (المأمونية كانت في أرض الدهانة وصبابيغ الآل والهـيتاويين وعـقد القشـل مـن المحلاّت الحالية ببغداد ـ على ما تحقّقناه ـ).

١١٧٥ ـ عماد الدين أبو عبدالله فاذشاه بن أبي المناقب محمود بن أبي الفتح مسعود بن أسعد بن عراقي بن محمد الطاووسي القزويني القاضي[١].

قدم بغداد وكان حسن الأخلاق، كريم الصحبة، أقام ببغداد مدّة يتردّد إلى أكابرها، رأيته غير مرّة وتوجه إلى همذان فتوفي بها سنة تسع وتسعين وستمائة.

١١٧٦ ـ عماد الدين فتح بن عبدالله المستنصري.

سمع كتاب الشكر [لأبي بكر بن] أبي الدنيا، على تقي الدين ابراهيم بن أبي بكر.

١١٧٧ ـ عماد الدين فتح بن عبدالله الحبشي المستعصمي.

كان من الخدم المختصين بخدمة[٢] سيدنا، ولما سكن بغداد بدرب[٣] الدواب عمّر إلى جانب داره مسجداً وجعل فيه المؤذن والامام وجعل لهما الوظائف والمشاهرات وكان المعدل جمال الدين الأنسي يقرأ في المسجد

---

١ ـ تقدم ذكره باسم: باذشاه فراجع.

٢ ـ (هاتان الكلمتان غير واضحتين ولعله أراد بسيدنا «محمد بن المبارك بن المستعصم بالله» فهو مملوكهم).

٣ ـ (من محلاّت بغداد المشهورة وفي حوادث سنة «٤٥٥ هـ» من مرآة الزمان ما يدل على أنه كان في حريم دار الخلافة وكذلك ما ورد في ـ ص ٩٣ ـ من الحوادث، وهو الدرب الذي كانت فيه دور السُّراة والأُمراء منهم الشريف صفي الدين محمد بن معيد الموسويّ شيخ ابن أبي الحديد عبدالحميد في شرح نهج البلاغة ج٣ ص ٣٩٠ ـ ونسترجح أن يكون عقد النصارى الذي بين الكنائس والعباخانه وهناك يسمى العقد العريض، وكان مسجد الفتح المستعصمي هو مسجد بنات الحسن الحالي في المحلة المذكورة. ولا نقطع بذلك).

و (يستدرك عليه «عماد الدين الفضل بن محمود بن ساعد السياري قاضي هراة، توفي سنة «٦٠٠ هـ» وتولّى القضاء مكانه ابنه صاعد. التكملة ورقة ٦٥).

الأحاديث النبوية. ولما توفي سنة ست عشرة وسبعمائة وقف داره وجميع ما يتعلّق به على مصالحه وعلى أصحابه ودفن بباب حرب.

١١٧٨ ـ عماد الدين أبو الفضل فضل الله بن الحسين بن عبدالعزيز الأهري الصوفي.

كان من الشيوخ العلماء والصوفية الصلحاء من أولاد المشايخ ولهم بأهر الرباط المعمور بباب كاشان، رأيته ودخلته سنة سبع وخمسين. قدم بغداد حاجاً وحدّث بمكّة ـ شرّفها الله ـ عن عمر بن أبي الحسين الأشتري روى عنه من أهلها ركن الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح بن عبد الرحمن بن عبد الجبار المكي وغيره.

١١٧٩ ـ عماد الدين أبو محمد القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله الدامغاني الفقيه.

أنشد لعلي بن اسماعيل العلوي الاسماعيلي:

ولما أبوا إلاّ حجاجاً وأزمعوا ... على قتلتي في الحي أهلك في الأهل
تمنيتُ لمّا أوثقوني بأسرهم ... لوانك كنت الحبل أو مضرب النصل
لقد حزت من قلبي مكان موحد ... فما أحد من حبك اليوم لي مسلي

١١٨٠ ـ عماد الدين[1] أبو القاسم بن نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق

---

١ ـ (المعروف أنه عماد الملك وهو الذي استوزره الملك «بوري برس بن ألب أرسلان السلجوقي، ثم أسره الملك أرسلان أرغون وصادره على ثلاثمائة ألف دينار وقتله سنة «٤٨٨ هـ» كما في كامل ابن الأثير وأخبار السلجوقيين لصدر الدين الحسني ص ٨٥ ـ ٦) وتاريخ بيهق ص ٧٤. وتقدمت ترجمة أخيه عز الملك الحسين.

الطوسي الأمير الوزير.

من بيت الوزارة والحكم والامارة والعلم. وقد ذكرنا من أهله جماعة في هذا الكتاب على مقتضى ترتيبه. وقرأت بخطه:

واظب على الجدّ ولا تنخدع ... بالهزل إن ساعدك الجدّ

ولا تقل إنّ له موضعاً ... فالهزل في موضعه جدّ

١١٨١ ـ عماد الدين أبو جعفر القاسم بن علي بن أبي مضر العلوي المدائني النقيب.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: قلد نقابة المدائن في غرّة جمادي الأولىٰ سنة خمس وأربعين وستمائة مع مشهد سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قلده النقيب الطاهر تاج الدين أبو علي الحسن[1] بن علي بن محمد بن المختار الحسيني، وأنشأ عهده عزالدين أبو الفضل ابن الوزير مؤيد الدين أبي طالب ابن العلقمي.

١١٨٢ ـ عماد الدين[2] أبو الحسن محمد بن أحمد بن حبشان النهرواني الكاتب.

ذكره أبو الحسين ابن المحسن بن أبي اسحاق الصابي في تاريخه وقال: وفي

---

١ ـ (أوضحنا حاله في التعليق على ترجمة ابنه «علم الدين اسماعيل» في الترجمة ٨٢١).

ممّا يستدرك: عماد الدين محمد بن إبراهيم التوبري أو الوتري من شيوخ الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام.

٢ ـ وسيأتي في المتن أن لقبه: عماد السلطان.

سنة أربع وعشرين وأربعمائة ولي النظر في الحضرة في أيام الملك الرحيم[1] أبي كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة بن عضد الدولة وخلع عليه ولقبه «بالخطير عماد السلطان» وكان جلداً عارفاً باستخراج الأموال ومعرفة الرجال، ودام على عمله ذلك مدة خمس سنين وكان محباً لأهل العلم.

١١٨٣ ـ عماد الدين أبو نصر محمد بن أحمد بن أبي السعادات بن المقدّد النيلي المعدّل.

هو من عدول النيل، رأيته بتبريز في سنة أربع وسبعمائة عند الأمير الفقير المنعم عماد الدين أبي المظفّر أحمد بن الحسن بن علجة وكان يشكرهُ ويثني عليه.

١١٨٤ ـ عماد الدين محمد بن أحمد بن عمر، عرف بابن العفيف المقدسي.

هذا ابن العفيف له ذكر ورأيتُ له كراسة من سماعه فيها[2] «قال عبدالله بن الفرج: أحصيتُ لله ـ عزّ وجلّ ـ عليَّ في يوم وليلة من وجه واحد أربعة عشر ألف نعمة. فقيل له: وكيف هذا يا أبا محمد؟ قال: أحصيت نَفَسي في يومي وليلتي فاذا هو أربعة عشر ألف نفس.

١١٨٥ ـ عماد الدين أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر الجاجرمي الخطيب.

---

١ ـ (الصحيح أنَّ الملك الرحيم هو ابن الملك أبي كاليجار، واسم الرحيم «خرة فيروز» وكنيته «أبو نصر» وكان تملكه سنة «٤٤٠ هـ» كما في الكامل وغيره فكلمة «الرحيم» من زيادة القلم).

٢ ـ (في الأصل: فيه).

من شيوخ شيخنا صدرالدين إبراهيم بن سعد الدين محمد بن مؤيد الحمويني.

قرأت بخط الخطيب الجاجرميّ:

سقى صوب العهاد عهود قوم صدور بالنهى نالوا صدورا
إذا ما استشرحوا منا سطوراً شرحنا من مكارمهم صدورا

١١٨٦ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أكرم الدين محمد الأكرمي الكرماني الشاعر.

كان من أدباء الزمان المقيمين بكرمان وله معرفة تامة بالأدب وله أشعار حسنة بالفارسية، رأيت له هذه الرسالة وقد نسبت إليه، كتبها إلى بعض أصحابه وهو شرف الدين[1] ابن مافنة «أطال الله بقاء المجلس العالي، كتبتُ والليل يكشف ذوائبه عن الأنوار والصبح يلقم منيفات ذيله أباطح الأنجاد والأغوار، والسماء بحر تموج سواحله بالأرفاه والسيارة تجري فيه جري السفائن في الأمواه، والشهب تحكي نواظر الروم حيطت أجفانها السود على أحداقها الزرق، وغلائل الفجر تضمّ أصباغ التدارج إلى الوان الحمام الورُق، وكاد يتولع الفتور بأعين الأنجم النجل، وتمرة أجفانها الخزر بعد انصباغها بالكحل، فهي تتخاوص كالحدق الملاح، وتشوس وشوسها يرمز بالصباح». وهي طويلة.

١١٨٧ ـ عمادالشرف أبو العلاء محمد بن شرف الدين أحمد بن هبةالله بن

---

١ ـ(المشهور من بني مافنه أبو منصور بهرام بن مافنه وزير الملك أبي كاليجار بن سلطان الدولة، ولد سنة «٣٦٦ هـ» أنشأ بفيروز آباد دار كتب وقفها على طلاب العلم، جمع فيها تسعة عشر ألف مجلد وقيل سبعة آلاف مافيها إلاّ أصل مكتوب بخط منسوب وفيها أربعة آلاف ورقة بخط ابني مقلة، وتوفي سنة «٤٣٣ هـ» كما في المنتظم «ج٨ ص٦٤، ١١١» والكامل في سنة ٤٣٣ هـ».

عبدالوهاب الأنصاري الأصفهاني.

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال: كان جده قاضي خوزستان. وقال: كتب لي بخطه تذكرة من شعره، ومن شعره:

على أجفانه المرضى الصحاح   سلام متيّم سكران صاحي
سلام متيّم لو مرّ ريح   على صدغيه غار من الرياح
تبلغه الصبا مني سلاماً   أرقَّ من الصَّبا عند الصباح

١١٨٨ ـ عماد الدين أبو الغربة محمد[١] بن سعد الدين أبي بكر بن جمال الدين علي بن تاج الدين حسن الأصفهاني الشاعر يعرف بكرجي كش.

هذا عماد الدين هو الذي قدم بغداد وكان شاعراً بالفارسية، وكان قد أقام بدرتنك عند صاحبها الأمير محمد ونقش له داراً بالجبل وكان نديمه وشاعره، وجاءنا نعيّه وأنه توفي سنة عشر وسبعمائة.

١١٨٩ ـ عماد الدين أبو المظفر محمد بن أبي فراس حسام[٢] الدين الحارث بن

---

١ ـ (تقدم ذكره في الرقم «١٠٢٤» باسم «عماد الدين الحسن بن علي بن الحسن» ونبهنا على أمره هناك).

٢ ـ (بنو أبي فراس من أمراء الأكراد الجاوانية وكان المتأخرون منهم ينكرون نسبهم الكردي.

وينتسبون الى القائد الكبير مالك بن الاشتر النخعيّ، منهم أبو الحسين ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم من ذرية حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك الأشتر، الأمير الحلي الزاهد مؤلف «تنبيه الخواطر ونزهة النواظر» في الوعظ والرقائق، وقد توفي سنة ←

جعفر بن أبي فراس النخعي الحلي الأمير.

من بيت الامارة والولاية، ذكره شيخنا تاج الدين ابن الساعي في تاريخه وقال: في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وستمائة الحق عماد الدين محمد بن أبي فراس بالأمراء ورتب شحنة بالحلة السيفية ثم ظهرت أمور أوجبت عزله فعزل سنة ثلاث وأربعين ورتب عوضه الأمير قطب الدين[1] سنجر البكلكي في شهر رمضان من السنة، ثم رتب عماد الدين شحنة بالكوفة، عوض الأمير ناصر الدين آقوش الشامي، ثم عزل وذلك لمعاقرته العقار وإهماله الأمور، استشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١١٩٠ ـ عماد الدين محمد بن الحسن[2] بن أحمد الأبهري شيخ رباط الخلاطية، يعرف بالزمهرير.

قدم بغداد في صحبة مولانا نصير الدين أبي جعفر الطوسي وأحضر فرماناً

← «٦٠٥ هـ» كما في الكامل والجامع المختصر. وهو عم والد أبي المظفر هذا المترجم، وكان جدّ جمال الدين ورضي الدين ابني طاووس لأمهما ـ كما صرّح به مؤلف الروضات في ترجمة رضي الدين علي بن طاووس وترجمة ورام بن أبي فراس المذكور ص ٧٦٧).

(وأبو فراس له ترجمة حسنة في الحوادث ـ ص ١٨٩ ـ وأخبار متفرقة في النجوم الزاهرة ومرآة الزمان وذيل الروضتين. توفي سنة «٦٤١ هـ». قال ابن الأثير في حوادث سنة «٦٢٢ هـ» من الكامل يذكر مفارقته لامارة الحاج «وفيها هرب أمير حاج العراق وهو حسام الدين أبو فراس الحلي الكردي الورامي وهو ابن أخي الشيخ ورام، كان عمه من صالحي المسلمين وخيارهم من أهل الحلة السيفيّة، فارق الحاج بين مكة والمدينة وسار الى مصر ...».

وكان ذكره في حوادث سنة ٦١٠ هـ).

١ ـ (سيأتي ذكره في باب قطب الدين).

٢ ـ (راجع الرقم ١٠٢٨).

من بعض الخواتين بتوليته رباط الخلاطية فلم يجد بُداً مـن ذلك ورتـبه شـيخاً بالخلاطية سنة اثنتين وسبعين وستمائة وكان يلقب بالزمهرير وعُزل الشيخ شمس الدين محمد بـن سـعد اليزدي واتـفق بـعد ذلك أن رتب الشـيخ محـيي الديـن عبدالقاهر بن [عبدالرحمان] السهروردي في مشيخة الخلاطية وحضره الأئمة والأكابر فقرأ الامام تاج الدين حسين امام الحنابلة: «لايرون فـيها شمسـاً ولا زمهريراً»[1].

١١٩١ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن بـن الدويـرة[2] البـصري الفقيه الزاهد.

كان من العلماء الأفراد، والأتقياء الزهاد، وأنشد:

نحن مجـتازون والدنـيا طـريق ... وسبيل الرُشـد وعـر ومـضيق

وفـضول العـيش ثـقل فـادح ... والخفيف الحاذِ منهاض سبوق

١١٩٢ ـ عماد الدين أبو جعفر محمد[3] بن الحسن بن علي الطـوسي[4] فـقيه

---

١ ـ(هذا من أغرب الاتفاقات حقاً، لأنه جمع بين الشمس اليزدي والزمهرير الابهري، وفي الحوادث في ترجمته قصة طريفة جرت بسبب اللقب ـ ص ٣٨١ ـ).

٢ ـ(بنو الدويرة من البيوت المشهورة منهم أحمد بن أحمد بن الدويـرة والحسـن بـن أحمد بن الدويرة وسيذكر المؤلف منهم أيضاً «قوام الدين أبا محمد عبدالله بن الحسـن بـن الحسين بن الدويرة» في موضعه).

٣ ـ(ذكر ابن الجوزي في المنتظم «ج٨ ص١٧٢» أنَّ الوزير رئيس الرؤساء أبا القاسم علي بن الحسن المسلمة وزير القائم بأمر الله اضطهده سنة «٤٤٨ هـ» فهرب ونهبت داره ثم كبست داره في صفر سنة «٤٤٩ هـ» وأخذت كتبه ودفاتره وسناجق الزيارة وكانت بيضاً فاطمية وأحرق الجميع ـ ص ١٧٩ ـ وأنـه تـوفي سـنة «٤٦٠ هـ» بمـشهد الامـام عـلي ←

الشيعة الخطيب.

كان من الفضلاء العلماء والأئمة الأمناء والمفتي على مذهب الامامية وكان زاهداً عابداً ورعاً، محفوظ الوقت، حسن السمت. قد قسم زمانه على العبادة والتصنيف والافادة والتأليف، وكان في زمانه المجمع على فضله وإليه الرحلة من جميع البلاد، ومن تصانيفه كتاب «فهرست المصنفين» وكتاب «مصباح المتهجدين» وكتاب «النهاية» في الفقه وكتاب «الجمل والعقود» وغير ذلك، روى عنه عماد الدين ذو الفقار بن معبد الحسني.

١١٩٣ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن بن أبي النجم الساباطي ثم النهرواني الصوفي.

نزيل بغداد، كان من المشايخ المنقطعين المشتغلين بالعبادة وتوجه للزيارة وكان يسكن درب الأعراب بباب الأزج، وكان على طريقة السلف، توفي ـ رحمه الله ـ ببغداد سنة خمس وتسعين [وستمائة] ونقل الى النهروان فدفن عند مشيخة الصفوة.

١١٩٤ ـ عماد الدين أبو الفضل محمد بن الحسن بن أبي لاجك السلجوقي

← ـ ص ٢٥٢ ـ وذكر سبط ابن الجوزي تلك الحوادث ببعض التفصيل وقال: هو «صاحب التفسير الكبير وهو عشرون مجلدة وله تصانيف أخر» وترجمه الذهبي قال: «قدم بغداد وتفقه للشافعي ولزم الشيخ المفيد مدة فتحول رافضياً وحدث عن هلال الحفار وقد أحرقت كتبه غير مرّة».

هذا وهو من أعظم فقهاء الشيعة وعلى يده تأسست الحوزة العلمية في النجف الأشرف وهو صاحب التهذيب والاستبصار وغيرهما من الكتب النافعة.

٤ ـ ن: عبدالله.

النيلي الفقيه الأديب.

من أكابر الفقهاء وأعيان الأدباء، قدم بغداد واستوطنها بالمحلة المـعروفة بالمختارة[1]، وقرأ الفقه وكتب الكثير لنفسه وتوريقاً للناس، واقتنى املاكاً سنيّة مختارة بالمختارة، وصنف كتباً أدبية وفقهية وكان له مـعرفة تـامة بـفقه الشـيعة وجالس شيخنا فخرالدين يوسف بن سعد الدين الصوفي[2] وانتفع به. ولما توجه النقيب رضي الدين علي بن طاووس إلى الحضرة في شوال سنة أربع وسبعمائة، كان في الصحبة وهو دمث الأخلاق، ادنك عليها في (كذا) تاريخ جميع ما ينقله وله شعر حسن في الفنون فمن ذلك ما أنشدني لنفسه:

بـعثت لتـتلو عـلى العـالمين | بجودك وحي الندى والكـرم
وتـــدعوهم أُمّــةً أُمّــةً | ليـنتهبوا مـالك المـقتسم
فلبوّك لا العرب استـصعبت | عـليك ولا خـالفتك العـجم
رأوك إلى المجد تـدعو العـباد | فـألقوا جمـيعاً إليك السـلَّم

١١٩٥ ـ عماد الدين أبو الحسن محمد بن أبي عبدالله الحسين بن أبي القـاسم علي الحسيني الأصغري المحدث.

كان من السادات الأتقياء وأكابر المحدثين الفقهاء، روى عن الإمام أبي بكر محمد بن أبي اسحاق البخاري الكلاباذي، روى عنه ابنه ضياءالدين أبو الحسين طاهر بن أبي الحسن محمد بن الحسين.

---

١ ـ (الذي علمناه من تعيين ياقوت الحـمويّ لمحـلّة المخـتارة في مـادة «قـراح» مـن معجم البلدان أنها كانت في جنوب محلة الفضل الحالية، وبعض المهديّة لأنَّ المحلاّت العتيقة كانت كبيرة جداً).

٢ ـ لم ترد ترجمته في موضعها والظاهر انه أخو إبراهيم بن محمد بـن المـؤيد الجـويني الحمويّ صدر الدين أبي الجامع مؤلف فرائد السمطين.

١١٩٦ ـ عماد الدين محمد[١] بن قطب الدين حمد بن عبدالرزاق الخالدي.

١١٩٧ ـ عماد الدين أبو ذي الفقار محمد[٢] بن الأشرف ذي الفقار بن أبي جعفر محمد بن أبي الصمصام ذي الفقار الحسني المرندي الشافعي مدرس المستنصرية.

كان شيخاً فاضلاً زاهداً قدم بغداد في شعبان سنة ثلاثين وستمائة وأنزل في رباط الخلاطية ولما فتحت المدرسة المستنصرية في رجب سنة إحدى وثلاثين [وستمائة] رتب فقيهاً بها ثم عين عليه شرف الدين إقبال الشرابيّ مدرساً لمدرسته التي أنشأها بواسط سنة ثمان وأربعين فانحدر إليها ودرّس بها، ولما فتحت المستنصرية بعد الواقعة سنة سبع وخمسين عُين عليه مدرّساً بها. وكان قد اشتغل على جده أبي الصمصام وسمع صحيح البخاري على محمد بن القطيعي وكتب لي الإجازة، واجتمعت بخدمته لما قدمت من مراغة، وتوفي في شعبان سنة ثمانين وستمائة ودفن في حضرة الامام موسى بن جعفر. ومولده بمرند سنة ست وتسعين وخمسمائة.

١١٩٨ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن زيد بن عمر الشهراباني الفقيه[٣].

---

١ ـ ستأتي ترجمته في مظفر الدين فراجع وستأتي ترجمة أبيه.

٢ ـ من مشايخ الحموئي له ذكر في فرائد السمطين وتقدّمت ترجمة جدّه عمادالدين ذي الفقار وله ذكر استطرادي في هذا الكتاب والحوادث.

٣ ـ والحديث الأوّل المذكور رواه البيهقي في السنن كما في الحديث ٣٥٢٠٩ من ج١٢ ص٣٢١، أما الثاني فرواه الترمذي رقم ٧٩٧ وأحمد في المسند وعبدالرزاق في الجامع والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن عن عامر بن مسعود مرسلاً، ورواه الطبراني في الصغيرر وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن أنس، ورواه ابن عدي والبيهقي ←

حدث باسناده إلى أبي سعيد قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه، قال: أحمد الفصول عند العرب فصل الربيع، لأنّ فيه الخصب ووجود مياه ولهذا كانوا يقولون للرجل الجواد: هو ربيع اليتامى. وقد قال ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «الصوم في الشتاء غنيمة باردة» لأن الصوم فيه لا يتوقدُ منه الجوف و [لا] يتلهّب كما يتلهّب في الصيف لشدّة العطش.

١١٩٩ ـ عماد الدين[١] أبو عبدالله محمد بن أبي سعد الوزّان الصدر العالم.

خرّج من مسموعاته ومجازاته عبدالله بن علي بن أحمد بن أبي منصور بأرّجان[٢].

← فيها عن جابر أيضاً فلاحظ ج٨ ص٤٥٢ ح٢٣٦١٩ و ج١٢ ص٣٢١ ح٣٥٢١٠ من كنز العمّال.

١ ـ انظر ترجمته في التدوين وطبقات السبكي وسيعيد ذكره في محمد بن عبدالكريم فراجع.

(يستدرك عليه «عماد الدين محمد بن سعد بن الحسين بن قرطاس» ممن سمع الجزء الأول من جامع الأصول في احاديث الرسول على مؤلفه المبارك بن الأثير، كما جاء في سماع هذا الجزء المحفوظ بخزانة كتب فيض الله باستانبول الذي هو بخط المؤلف.

ويستدرك عليه أيضاً «عماد الدين أبو عبدالله محمد سالم بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن صصري الربعي التغلبي الدمشقي العدل. ولد سنة «٥٩٨ هـ» وسمع من أبيه وجماعة من الشيوخ وصار صدراً رئيساً محتشماً وافر وكتب بخطه، وروى عن جماعة منهم ابنه قاضي القضاة نجم الدين ابن صصري وتوفي سنة «٦٧٠ هـ» ودفن بتربتهم بسفح جبل قاسيون «الوافي ج٣ ص٨٤» والسلوك «ج١ ص٦٠٤» والنجوم الزاهرة «ج٧ ص٢٣٧» والشذرات ج٥ ص٣٣٢).

٢ ـ (هذه الكلمة غير واضحة). ولعبد الله ترجمة في سير اعلام النبلاء والعبر والمنتظم وإنباه الرواة وغاية النهاية.

١٢٠٠ ـ عماد الدين أبو الفخر محمد بن سلمان بن ابراهيم الأرموي الكاتب.

كتب في تعزية «لكنه الأمر الذي لايُنجي منه حذر ولا يلجئ معه وزر، ولا يغني يوم حلوله عن الأكابر مقانب وجموع، ولا يحرز فيه الأصاغر ذلة وخضوع، كلمة اجتمعت عليها الأمة مع تفرقها واختلافها، وتفسيراً لهذه النازلة بقوله تعالى: ﴿ ألم يَروا أنّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ﴾.

١٢٠١ ـ عماد الدين أبو منصور محمد بن صالح بن يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي الفقيه.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم في تاريخه وقال: ولد في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة وتوفي في إصعاده من عندي من مدينة السلام الى تكريت قتيلاً بعد حيطان حربى[1] في الموضع المعروف بالطوابيق وكان قد خرج عليه الحرامية ومتقدمهم ابن علاّق الخفاجي وذلك في الرابع والعشرين من جمادى من سنة عشر وستمائة وقد رثاه جماعة من أهل العلم فقال فيه عمه ضياء الدين عبد السلام[2] بقصيدة أوّلها:

عماد الدين فقدُك قد كساني ... من الأحزان ثوباً ليس يبلى

وهي قصيدة مخمّسة طويلة.

---

١ ـ (حربىٰ على وزن سلمى بلدة في اعلى دجيل كانت عامرة زاهرة مشهورة بالثياب القطن الغليظة التي كانت تحمل منها الى سائر البلاد، وبقيت عامرة الى مابعد سنة «١٠٧١ هـ»، فقد ذكر أحمد بن عبدالله البغدادي في تاريخه «عيون أخبار الأعيان» والمحفوظ بباريس أنّ والي بغداد مرتضى باشا أنشأ فيها في تلك السنة حماماً وخاناً وبستاناً وجامعاً، ووقف الثلاثة الأوائل، وسمّاها المؤرخ «حربة» كما يسمّى اليوم آثارها المعاصرون وهي في شمال السميكة).

٢ ـ له ترجمة في الفوات.

١٢٠٢ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن صدقة بن يحيى المطيرابادي الفقيه.[١]

حدّث باسناده عن الزبير بن عديّ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «إنّ العفو لا يزيد العبد إلاّ عزاً وإنّ التواضع لا يزيد العبد إلاّ رفعةً وإنَّ الصدقة لاتزيد المال إلاّ نماءً»[٢].

١٢٠٣ ـ عماد الدين محمد بن طاهر بن علي الموسوي يعرف بالسيد الأجل النقيب.

من أعيان السادات النقباء والأشراف النجباء.

١٢٠٤ ـ عماد الدين محمد بن طرمطاي البغدادي.

أنشدنا له حسن بن يوسف الفراش الملقب بالجلود:

سل الحمى يا سعد أين بانه — وأي واد سكنت غزلانه؟
وقف على الوادي وناد من — ... نزحت أوطانه
ناءٍ عن الأهل فلا حبيبه — أنصف في الحكم ولا زمانه
وهيّج المشتاقَ في غرامه — بلبل دوح طرّبت ألحانُه
ما زال بالوادي يبث شجوه — مثلي حتى طربت أغصانه

---

١ ـ وتقدّم مثل هذا الاسم في عز الدين مع اختلافٍ في الكنية والنسبة ومعلوميّة ذاك ومجهوليّة هذا.

٢ ـ والحديث ورد بصورة أخرى في كنز العمال ج٣ ص٣٧٥ خ٧٠١٢ رواه ابن لال عن أنس: العفو لايزيد العبد إلاّ عزاً فاعفوا يعزكم الله، والتواضع لايزيد العبد إلاّ رفعة فتواضعوا يرفعكم الله.

١٢٠٥ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي طاهر بن محمد بن الحسين العطّاريّ المحدث الفقيه.

ذكره صائن الدين أبو رشيد في كتاب «المجمع[١] المبارك والنفع المشارك» وقال: أجاز عامةً لجميع المسلمين وهو شيخ عالم فاضل. آية في علم الحساب، سمع الإمام عمر بن محمد (أحمد) الصفار، سمع من لفظه كتاب «الأربعين للصوفية، تأليف أبي عبدالرحمن السلّمي عن أحمد بن خلف الشيرازي عن مصنفه، وتاريخ إجازته العامة في محرم سنة إحدى وستمائة.

١٢٠٦ ـ عماد[٢] الدين محمد بن شرف الدين عبدالله بن علي بن عبدالرشيد الهمذاني المعدل.

ذكره شيخنا ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد الكازروني في تاريخه وقال: شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبدالمنعم البندنيجي سنة ست وستين وستمائة، قال: وكان والده يلي أشراف باربل في أيام الصاحب تاج الدين[٣] ابن الصلايا، وولد عماد الدين باربل في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وستمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

---

١ ـ (تقدم في الرقم «٩٩٦» أُه «الجمع المبارك» لا المجمع وذلك أكثر ملاءمة للنفع).

٢ ـ (سيذكره المؤلف ثانية باسم «عماد الدين محمد بن شرف الدين عبد الملك بن عبد الرشيد» في الرقم ١٢١٣).

٣ ـ (كان من بني الصلايا العلويين، وصلايا هو يحيى بن يحيى بن علي، ذكر بيته في عمدة الطالب ـ ص ٣١٧ ـ وتاج الدين أبو المعالي محمد بن الصلايا هذا كان من صدور الدولة العباسية، رتبه المستنصر بالله سنة «٦٣٥ هـ» صدراً ووالياً باربل، وكان حسن السيرة عادلاً جميل الايالة وبقي في منصبه الى أن اجتاح المغول العراق، فقصد هولاكو بسياه كوه ليقرر حاله فأمر بقتله سنة «٦٥٦ هـ» ذكر أخباره مؤلف الحوادث ونقل ابن واصل الحموي اتهام بدر الدين لؤلؤ الاتابكي بتحريض هولاكو على قتله لأجل الحكم).

١٢٠٧ ـ عماد الدين أبو نصر محمد بن عبدالله بن نصر بن أبي بكر الحريمي الكاتب.

سمع معنا على شيخنا موفق الدين إبراهيم بن أبي العز الطاهري ومعه إجازة تشتمل على جماعة من المشايخ وكان شاباً عاقلاً، وكنتُ أكتب عنه في الاجازات لطلاب العلم من سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

١٢٠٨ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن عبدالله العبيدي التبريزي الفقيه الكاتب[١].

من أولاد العلماء الأفاضل، قرأ القرآن المجيد واشتغل على عمه مولانا شمس الدين عبدالكافي، وكتب الخط المليح واشتغل وحصل، رأيته بتبريز سنة ست وسبعمائة وسمع من السيد المعظم أبي نصر محمد بن الأمير السعيد أبي المناقب المبارك بن الامام المستعصم بالله أبي أحمد عبدالله جميع الأحاديث الثمانيات الثلاثة عشر بحق سماعه على والده بمراغة سنة تسع وسبعين، وسماع والده على أبيه الامام المستعصم بالله سنة خمسين وستمائة وصح ذلك بقراءتي في ثالث شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعمائة بمدرسة السلطان العتيقة بتبريز.

١٢٠٩ ـ عماد الدين محمد بن عبدالرحيم بن غانم الأصفهاني[٢].

حدث عن موفق الدين أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي الاصفهاني عن فقيه الحرم محمد[٣] بن الفضل الفراوي عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي عن

---

١ ـ وستأتي ترجمة أبيه في مجد الدين وفيها: بن عبيد الله. وهو الأنسب لنسبته.

٢ ـ انظر الرقم ١٢٣٦.

٣ ـ (ولد أبو عبدالله الفراوي ثم النيسابوري سنة «٤٤١ هـ» تقديراً، وكان من كبار الشافعية الحاملين للعلم الناشرين له حتّى في الحرمين الشريفين، وكان يقال في الجناس ←

أبي عبدالرحمن السلمي [و] عن هناد بن ابراهيم عن هلال بن محمد الحفار[1] عن اسماعيل بن علي ابن أخي دعبل قال: لما طلب المأمون دعبل بخراسان استتر عند عبدالله بن طاهر وقال:

جـئتك مسـتشفعاً بـلا سـبب — إليك إلاّ بحـرمة الأدب

فـاقض ذمـامي فـانّني رجـل — غير ملحّ [عليك[2] في الطـلب]

فأجاره وأجازه بما [مقداره ستون ألف درهم].

١٢١٠ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد[3] بن عبدالكريم بن أحمد بـن طـاهر الوزان الرازي الرئيس.

قرأت بخطه قال أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه‌السلام ـ لعبد الله بن جعفر: ألا أعلمك كلمتين ما علمتهما الحسن والحسين؟ فقال: بلى. قال: إذا سألت الله حاجة فأحببت أن تنجح فـقل: «لاإلـه إلاّ الله وحـده لا شريك له، الحكـيم الكريم، لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له العلي العظيم» ثم اذكر حاجتك.

← «الفراوي: ألف راوي». توفي سنة «٥٣٠ هـ»، وله ترجمة في أكثر كتب التراجم المستوعبة لعصره).

١ ـ هنا في السند انقطاع وقد حكى الخطيب هذه القصة بسند آخر.

٢ ـ (التتمة من تاريخ بغداد للخطيب «ج٨ ص٣٨٤» وفيه أنه دخل على عبدالله بـن طاهر).

٣ ـ (كان من بيت العلم والتقدم ببلده وكان من كبار فقهاء الشـافعية قـدم بـغداد في قصده بيت الله الحرام وجاور بمكة وحدّث وروى وصنف في الفقه شرح الوجيز، وتـوفي سنة «٥٩٧ هـ» وقيل سنة «٥٩٨ هـ» ترجمه ابن الدبيثي وله منه اجازة، والذهبي والسبكي وغيرهم وله حديث حسن في كتاب «كشف الغمة» ص ٢٧١ ـ سنة ٥٩٦ هـ ومع اشتهاره لم يذكر المؤلف شيئاً من سيرته وهو غريب). وتقدّم ذكره باسم محمد بن أبي سعد فلاحظ. وله ترجمة في الأنساب للسمعاني: الوزان، والتدوين للرافعي، والوافي بالوفيات ٢٨٢/٣.

١٢١١ ـ عماد[1] الدين أبو الكرم محمد بن عبدالملك بن عبدالله البروجردي الفقيه.

[قال] : قال دعبل: لما هجوت ابراهيم بن المهدي قال ـ ونسبها إلي ـ:

ملوك بني العباس في الكتب سبعة   ولم يأتنا عن ثامن لهُم كتبُ

كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة   كرام إذا عدُّوا وثامنهم كلب

١٢١٢ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن عبدالواحد بن عبدالجبار السُّمّيني البخاري امام الجامع ببخارىٰ[2].

كان من أئمة العلماء وأماثل الدهر بما وراء النهر، روى لنا عنه شيخنا الفقيه العالم حميد الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي بكر النوبهاري ببغداد سنة ثمانين وستمائة وقال: كان من أعلم الفقهاء وأفقه العلماء وله معرفة بالأصولين. وسُمّين[3] المنسوب إليها هي من نواحي بخارىٰ (بضمّ السين المهملة وتشديد الميم

---

١ ـ والأبيات المذكورة أوردها جامع ديوان دعبل ضمن ١٤ بيتاً عن مصادر وقيل إنها في هجو المعتصم.

(ويستدرك عليه «عماد الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الكريم بن عثمان الماريني المعروف بابن الشماع» ولد سنة ٦٢٩ هـ قال الصفدي في الوافي «ج٣ ص٢٨١»: كان من فقهاء الحنفيّة درس بمدرسة القصاعين بدمشق وغيرها وكانت عنده فطنة وتيقظ وبيته مشهور بماردين بالحشمة والرياسة. وقال القرشي في الجواهر المضيئة «ج٢ ص٨٥»: «تفقه على قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء ودرس بالخاتونية والصادرية وكان عارفاً بمذهب أبي حنيفة» توفي سنة ٦٧٦ هـ).

٢ ـ الجواهر المضيّة المشتبه، طبقات القرشي. وفي الجميع محمد بن علي بن عبدالملك. كان حيّاً سنة ٦٥٠.

٣ ـ (في الجواهر المضيّة ج٢ ص٣١٨، «السُّمُني: بضمّ السين والميم والنون نسبة الى سمنية قرية من بخارىٰ). وفي توضيح المشتبه ١٧٣/٥ : سُمْنَة من قرىٰ بخارىٰ.

المكسورة وآخرها نون).

١٢١٣ ـ عماد الدين محمد[1] بن شرف الدين عبدالملك بن عبدالرشيد الهمذاني المعدّل.

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين علي بن محمد بن الكازروني في تاريخه وقال: ولد بإربل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة، وشهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنيجي سنة ست وستين وستمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

١٢١٤ ـ عماد الدين أبو علي محمد بن عبد الملك بن محمد الختني الفقيه[2].

كان فقيهاً أديباً عالماً وهو من أولاد الأكابر ببلاد الترك، قرأت بخطه في مجموعة كتبها بماوراء النهر:

يا من حوى جدّ القتال وهزله ... وسبى الورى بحسام طرف سله

صدغاه مثل الصولجان وخدّه ... ميدانه وقلوبنا كرة له

١٢١٥ ـ عماد الدين محمد بن عبدالمنعم بن ابراهيم.

١٢١٦ ـ عماد الدين أبو العز محمد بن عبدالمؤمن بن علي بن ابراهيم النصيبي المحتسب.

كان عالماً بالفقه والأدب والحساب، قرأت بخطه يهنئ بولاية:

---

١ ـ(تقدم ذكره في الرقم ١٢٠٦).

٢ ـ وانظر ما سيأتي باسم محمد بن محمد الختني تحت الرقم ١٢٥٢.

يا من تضعضعت لجدود الجدّه — وعنا لراسخ مجده الأمجادُ
هذي السعادة قد أتتك وفودها — بمقالد الدنيا إليك تُقاد
ولها لواحق قد قربن وانما — هذي أتتك سوابقاً رُوّادُ
ابشر بملك لايزال مؤيّداً — بعُلى يشاد وبسطةٍ تزدادُ

١٢١٧ ـ عماد الدين أبو المكارم محمد بن عزالدين عبدالوهاب بن ابراهيم الخرّجي الزنجاني ثم التبريزي الكاتب الشاعر[١].

من أولاد العلماء الأفاضل والفقهاء الأماثل، اشتغل على والده وكان في غاية الذكاء والفصاحة والظرافة وكان يتولى أوقاف تبريز وأعمالها وله شعر فصيح بالفارسية، مدح الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني وأنشدني في المفاوضة بالرَصد المحروس سنة سبعين وستمائة:

حيٌّ سعيداً جوهر ثابت — وحبُّهُ لي عرض زائلُ
به جهاتي الستُّ مشغولة — وهو إلى غيري بها مائل

١٢١٨ ـ عماد الدين أبو جعفر وأبو الفضل محمد[٢] بن علي بن محمد بن علوان ابن علي بن حمدون بن علوان بن المرزبان بن طارق بن يزيد بن قيس بن جندب بن عمرو بن يحيى بن جندب بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة الشيباني السورائي الفقيه الشاعر المقرئ.

كان أديباً فاضلاً وفقيهاً شاعراً حسن الشعر، طيب الانشاد فصيح الايراد،

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابيه.

٢ ـ (سيأتي ذكره مكررّاً باسم «عماد الدين محمد بن علي الشيباني الحلي» في الرقم ١٢٢٦). وكنيته هناك أبو عبدالله مع الأشارة إلى أبي جعفر والثاني هو الراجح كما هو في القصيدة وفي الرقم ١٦٣٧.

كريم الأخلاق والشيم، ممتع المحاضرة والمذاكرة، كثيراً المحفوظ، حسن المحاورة، كتبتُ عنه وكان ينعم ويشرفني الى منزلي، وكتب لي الاجازة نظماً:

قد أجزنا للسادة الأخيار ... ما روينا من مسند الأخبار

والأُصولين والغربيين والفقـ ... ـه وما جاءنا عن الأخيار

عن أبي جعفر محمد ابنٍ ... لعلي علوان جدّي النزاري

بيد أني مستصغر حالي الحا ... ئل لكن أجبتُ أهل الفخار

بعد حمدي لله ثم صلاتي ... لنبييّ وآله الأطهار

وتوفي في ثالث عشر رجب سنة ست وسبعمائة ودفن بمشهد علي[1] عليه السلام.

١٢١٩ ـ عماد الدين أبو الفتح محمد[2] بن عماد الدين علي قاضي القضاة ابن أحمد الدامغاني البغدادي القاضي.

من بيت العدالة والقضاء والعلم، شهد عند والده في رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ومولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

١٢٢٠ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم الرحبي الكاتب.

---

١ ـ(بين المشهد وعلي كلمة بخط دقيق غير واضح لي).

٢ ـ(تاريخ ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة ٩٣ ـ ٤» والجواهر المضية «ج٢ ص٢١» قال ابن الدبيثي: «كان ينوب في الحكم بدار الخلافة المعظمة ـ شيّد الله قواعدها بالعزّ ـ في ولاية أبيه الثانية لقضاء القضاة ثم قبل والده شهادته وأثبت تزكيته ... وكان له معرفة بمذهب أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ وصنعة القضاء والحكم ... وكان شاباً سريّاً جميلاً فصيح اللسان فيه فضل وأدب). توفي سنة ٥٧٥ شابّا، كما في مختصر ابن الدبيثي، وتقدّمت ترجمة أبيه.

من كلامه: «ولولا أنَّ الجواب أنفى للشك وأجلى للعمى وأسدّ لسهم القائل، إذا هو عن قوس المحاققة (كذا) رمى، لاطرحت مكاتبته اطراح من بتّ علائق طمعه وانطوت نفسه على نأي مودّعه وأنساه السلوان ذكر الحمى وطيب مربعه وأنا أبدأ باجابته عن الكتاب وفصوله واتبع ذاك اضطراراً بهجر يشف العذر من بارقة نصوله».

١٢٢١ ـ عماد الدين أبو أحمد محمد بن علي بن أبي بكر الواثق العباسي البغدادي المعتمد في الجوارح[١].

من السادات الأكابر والأعيان الأماثل، كريم الكف، حميد الأخلاق، حسن الملتقى، ظاهر البشر. أُخذ أسيراً في واقعة بغداد، وكان والده من صحابة المستعصم بالله وصار عماد الدين من جملة البازدارية، وله همّة عالية ونفس شريفة وصحبة مؤكّدة ودارُهُ مجمع الأفاضل ومقيل السادة الأماثل، وحجّ حجّة الإسلام واهتمّ بعمل نسبه الأشرف فكتبه، فعمل له شيخنا جمال الدين أبو الفضل ابن المهنا مشجرة جامعة لأنساب بني هاشم وقريش وغيرهم، وهو الآن على طريقة حسنة، وسيرة مستحسنة ومولده يكون في سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

١٢٢٢ ـ عماد الدين أبو العباس محمد بن علي بن جعفر الباتني البغدادي الفقيه الأديب.

فقيه ماهر وأديب فاضل شاعر، له القصائد الفصيحة المحبّرة والمعاني البديعة المبتكرة، سمع جميع المقامات الجزرية على منشئها شمس الدين أبي الندى

---

١ ـ وستأتي ترجمة أبيه علي مجير الدين.

معد[1] بن نصر الله بن رجب الجزري المعروف بابن الصيقل ومدحها بهذه الأبيات وأوّلها:

أمولاي شمس الدين يا عالي النجر
ويا مَن علا قدراً على هامة النسر

منها:

لقد طُلت أهل العصر طراً بما حوت
مقاماتك الفصحى من النظم والنثر

منها:

فلو كان يُغني الأرض علم عن الحيا
لما افتقرت أرض الىٰ وابل القطر

---

١ ـ(ذكر شمس الدين الذهبي في ترجمة علاء الدين عطا ملك الجويني من تاريخ الاسلام وقال: « وقد صنف شمس الدين معد بن الصيقل الجزريّ خمسين مقامة وقدمها فأعطي ألف دينار ». وذكره ابن حجر استطراداً فى الدرر الكامنة «ج٢ ص٣٧٦» وذكره حاجي خليفة في «المقامات الزينبية» قال: «إنشاء الشيخ الامام شمس الدين أبي الندى معد أبي الفتح نصر الله بن رجب المعروف بابن الصيقل الجزريّ المتوفى سنة احدى وسبعمائة ... وهي خمسون مقامة كالحريريّ ... أوّلها: الحمد لله الذي أيدناً بمنائح الآلاء ... ألفها سنة ٦٧٢ هـ ومنها نسخة محفوظة باحدى الخزائن بسوهاج في مصر، وقد صورتها وحفظتها الجامعة العربية وسيأتي ذكره في ترجمة ابنه «عين الزمان أبي المعالي» واسمه هناك «معد» أيضاً ويؤيد ذلك ما ورد في ديوان الصفي الحلي ـ ص ٤٨٤ من طبعة بيروت ـ ففيها «الشيخ شمس الدين معد بن نصر الجذري (كذا) ». وكذلك ماورد في «منتخب المختار ـ ص٢٢٨ ـ» في ترجمته، قال: «مصنف المقامات المشهورة حدث بها، سمعها منه شيخنا نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي بالمستنصرية ببغداد سنة ٦٧٦ هـ في جمع من الفضلاء وحدث عنه بها بالقاهرة).

وله ترجمة في بغية الوعاة.

توفي في شعبان سنة عشرين [وسبعمائة].

١٢٢٣ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي سعد على بن أبي جعفر بن أبي سعد المِيْبَذي الخطيب.

قال [من خطبة له]: «آمركم بتقوى الله ـ عزّ اسمه ـ فإنها العصمة المتينة والجنة الحصينة والطود الأرفع والعماد الأمنع والجانب الأعزّ والملجأ الأحرز، فانها أوجه الوسائل، وأقرب الذرائع وأعودها على العبد بمصالحه وأدعاها الى نيل مناجحه».

ـ [عماد الدين محمد بن علي بن عبدالملك البخارى.

تقدّم باسم محمد بن عبدالملك، تحت الرقم ١٢١٢].

١٢٢٤ ـ عماد الدين محمد بن علي بن محمد بن علي التبريزي الكاتب[١].

من الأكابر الأعيان المعروفين بكتابة الديوان وهو من نواب الوزير تاج الدين عليشاه.

١٢٢٥ ـ عماد الدين أبو المعالي محمد[٢] بن علي بن محمد بن علي البالسي

---

١ ـ (بعدها كلمة تشبه الكاتب أيضاً).

٢ ـ (ترجمه ابن حجر في «الدرر ج٤ ص٨٣» وذكر أن وفاته وقعت سنة «٧١١ هـ» وكذلك في الشذرات ج٦ ص٢٧). وذكر الذهبي وفاته في تذكرة الحفّاظ ص١٤٩٦ وترجم له في العبر في وفيات ٧١١.

(يستدرك عليه «عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن

←

العدل المحتسب.

لمّا وردت الاجازة الجامعة المشتملة على ذكر أولاد الأفاضل والعلماء والأكابر والفقهاء من دمشق إلى مدينة السلام سنة ست وتسعين وستمائة، كان فيها ذكر [أبي الحسن] علي ومحمد ابني عماد الدين المذكور، وكتبت فيها والحمد لله، ورأيت ذكر عماد الدين في شيوخ شيخنا صدر الدين أبي المجامع ابراهيم بن شيخ الشيوخ سعدالدين محمد بن المؤيد الحمويني الجويني.

١٢٢٦ ـ عماد الدين أبو جعفر[١] محمد بن علي بن محمد بن علوان الشيباني الحلي الفقيه المقرئ الأديب يعرف بابن الرفاعي.

من أكابر العُلماء وأفاضل الأدباء والفقهاء، كتبتُ شعره في «أشعار أهل العصر» وممّا أنشدني وهو متوجه الى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

← رستم بن يزدبان الطبري الآملي» أحد علماء الشيعة في القرن الخامس والقرن السادس، طبع له بالنجف كتابان «دلائل الامامة» و «بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ» واسمه يشبه «عماد الدين أبا جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي المشتهر بالعماد الطوسي» وهو غيره، أما الطبري الآملي فقد ذكره مؤلف الروضات «ص٥٩١» وذكر أنه محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري الآملي وأنه درس على الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي وأن له تصانيف منها كتاب المفرج في الأوقات والمخرج بالبينات، وشرح مسائل الذريعة، قال: قرأ على الامام قطب الدين أبي الحسين الراوندي وروى عنه، ذكره منتجب الدين في فهرسته وهو ثقة جليل القدر محدث» وذكر له كتاب البشارة وكتاب «الزهد والتقوى» وغير ذلك وذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء على مايفهم من أمل الآمل.

وأمّا عماد الدين محمد بن علي الطوسي المشهدي فله ترجمة في الروضات أيضاً «ص ٥٩٤» وقد طبع له كتاب «الوسيلة الى نيل الفضيلة» في الفقه) وكتاب الثاقب في المناقب.

١ ـ استطرد إلى ذكره غير مرة بهذه الكنية وكان في الأصل: أبو عبدالله ثم كتب فوقها جعفر. وتقدّمت ترجمته قريباً تحت الرقم ١٢١٨.

يا إماماً مـا في الأنـام له مثـ ـل ولا للـورى سـواه إمـامُ
غير أبـنائه الهُـداة أولي الذكـ ـر فـإنّهم عـلى الإلـه كـرامُ
ولأنـــتم أحـق بـالمدح ممَّـن صاغ هذا أوصيغ فيه الكـلامُ
خير أعضائنا الرؤوس ولكن فــضلتها بســعيها الأقـدام
فعليكم يـا آ ....

١٢٢٧ ـ عماد[1] الدين أبو الوفاء محمد بن علي بن يعيش الفراتي القاضي.

قرأت بخطّ القاضي:

سمع الناس بالجنان ومـا الجنْـ ـــنَة ذات النـعيم إلاّ التـلاقي
وكــذاك الجـحيم ليست بـنار إنّمــا نــارُها هـيب الفــراق

١٢٢٨ ـ عماد الدين محمد بن عمر بن ابراهيم الواسطي.

---

١ ـ(جدّه يعيش بن صدقة الفراتي من مشاهير الفقهاء الشافعيين والمحدثين البارعين، وكان ضريراً، درس بمدرسة الأصحاب المعروفة بالمدرسة الزمردية وبـالمدرسة الكمـالية وكلتاهما كانت ببغداد وكان سديد الفتاوى، حسن الكلام في المناظرة، توفي بـبغداد سـنة «٥٩٣ هـ» وسيرته مشهورة.

ويستدرك عليه «عماد الدين محمد بن جمال الدين علي التفرشي» ورد ذكره في ديوان المنشآت للقاضي نظام الدين الاصفهاني، فقد جاء فيه ما نصّه: «وقال أيضاً وكتبها إلى عماد الدين محمد بن الصاحب جمال الدين علي التفرشي:

أريج الصــبا شــوشي طـرّة البـان ومرّي على كل روح وريحان (كـذا)
وهــي عــلى عــذبات الريــاض وجـرّي ذيـولك مـن فـوق غـدران
إذا مـــا انــتهيت لأرض العــراق الى تفرش مـن نـواحـي فـراهـان»

نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣١٧٤ الورقة ٥٨»).

سمع معنا علي شيخنا جار رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري، كتاب «مسند أبي داود الطيالسي» سنة إحدى وتسعين وستمائة.

١٢٢٩ ـ عماد الدين أبو المظفر محمد بن عمر بن أحمد بن محمد الأردبيلي.

قرأت بخطّه:

ومعرّس للّهو أصبح زهرهُ — جدَل النفوس ومذهب الأحزان
حلاّه نيسان به حللاً غدا — يُزهى ببهجته على نيسان
ضربت به أيدي المدام قبابها — فنحتُها للغيَّ طوع عناني
طلعت بأكؤسها لطرفك أنجم — يغربن بين فم الى جثمان
لما انتشى شرّابها لم يسطُ فيـ — ـها عنَّ نشوان على نشوان

١٢٣٠ ـ عماد الدين أبو جعفر محمد بن شهاب[1] الدين عمر بن عبدالله بن

---

١ ـ سير أعلام النبلاء ٣٧٧/٢٢ ذيل ترجمة أبيه، وتقدمت ترجمة ابنه عزيز الدين عبدالله. أما والده (فذكره مؤلف الحوادث في وفيات سنة «٦٥٧ هـ» ـ ص ٣٢٣ ـ والذهبي في تاريخ الاسلام وفي منتقاه أيضاً لابن قاضي شهبة في السنة المذكورة وقال: إن مولده كان في سنة «٥٧٨ هـ» وإنه سمع الحديث من ثقات الشيوخ في زمانه. واستطرد المؤلف الى ذكره في الجزء الخامس، في ترجمة «محب الدين أبي عبد الرحمن عبدالله بن محمد الغساني الكاتب» قال: قرأت بخطه أنشدنا الشيخ عمادالدين أبو نصر محمد بن شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي البكري سنة سبع وثلاثين وستمائة:

وفي الأحباب مختصٌ بوجد — وآخر يدَّعي معه اشتراكا
إذا اشتبكت دموع في خدود — تبين من بكى ممن تباكى

وذكر له عبد الرحمن بن محمد البسطامي حكاية في كتابه «مباهج التوسل في مناهج ←

عمُّويه البكري السهروردي نزيل بغداد شيخ الشيوخ.

من بيت التصوف والمعرفة والعلم والتقدّم، قال تاج الدين أبو طالب في تاريخه: وفي سنة ثمان عشرة وستمائة صُرف الشيخ رضي الدين عيسى بن عبدالله ابن أبي عيسى الشهرباني عن مشيخة رباط أم الناصر[1] وفوّض الى الشيخ عماد الدين أبي جعفر ولما توفي والده شهاب الدين في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة رتب عماد الدين شيخاً للصوفية برباط المأمونية على قاعدة والده، وأنفذ رسولاً الى الروم سنة ثمان وأربعين ورُتِّب ناظراً بالبيمارستان العضدي واستعفى سنة خمسين.

١٢٣١ ـ عماد الدين محمد بن شرف الدين عمر بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر السهروردي البغدادي.

يعرف والده بالحديثي، سمع معنا مسند أبي داوود الطيالسي على [شيخنا] جار رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عفيف [الدين] أبي محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري سنة إحدى وتسعين وستمائة.

١٢٣٢ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن علي الحديثي المحدث.

سمع جميع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ

← الترسل ص ١٠٧» طبعة الجوائب سنة ١٢٩٩ هـ. قال الشيخ عماد الدين محمد ابن شهاب الدين عمر السهروردي حججتُ مع والدي سنة ... الخ). وتقدّمت ترجمة ابنه عبدالله.

١ ـ (عنى به رباط المأمونية وقد ذكر السبط في المرآة ج٨ ص٢٣٣ أنه تم بناؤه وافتتح سنة «٥٧٧ هـ» وأنّ موضعه كان داراً لسنقر المستنجدي، ولكن ابن الأثير ذكر أنه فتح سنة «٥٧٩ هـ» والسبط أعلم بذلك منه. ويصعب علينا جداً تحقيق موضعه من بغداد الحالية).

أبي عبدالله الحسين[1] بن أبي صالح بن فنا خسرو التكريتي، بقراءة الصاحب شرف الدين أبي البركات المستوفي، باربل في مجالس آخرها مستهل شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة وذكر أنَّ جميع أحاديث الجامع الصحيح سبعة آلاف ومائتين (كذا) وخمسة وسبعين (كذا) حديثاً.

١٢٣٣ ـ عماد الدين أبو الفضل محمد بن سديد الدين عمر بن عيسى الهمذاني الواعظ.

من العلماء الوُعاظ والقرّاء الحفاظ، قدم علينا مَراغة في أيام مولانا نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسيّ، ووعظ بين يديه وذلك في سنة سبعين وستمائة، وذكر لي أنه سمع الجامع الصحيح من والده. ومما كتب لي بخطه:

سلالات النبي هم الأئمة ... إليهم يصرف العقل الأزمّة
ثناؤهم يحلّي كل لفظٍ ... وذكرهم يجلّي كل غمّة
بحبّهم نجاة الخلق طراً ... بذيلهم تمسّكُ كل أمّة
هم نور أضاء الأفق منه ... وقد شمل الزمانَ سنىً وعمَّة
يُريد المشركون ليطفئوه ... ويأبي الله إلاّ أن يتمَّة

وكانت وفاته سنة خمس وسبعمائة.

ـ [عماد الدين محمد بن عمر بن محمد السهروردي أبو جعفر = محمد ابن عمر بن عبدالله].

١٢٣٤ ـ عماد الدين محمد بن عمر بن محمد التبريزي.

---

١ ـ (راجع الرقم «٧٣٥» من هذا الكتاب).

من أكابر تبريز وأفاضلها، قرأت بخطّه:

قالوا شباب الفتىٰ خؤون والشيب وافٍ فليس يرحل

فقلت أبعدتم قياساً ذاك حبيب وذا موكل

١٢٣٥ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن عيسى بن سرخاب الرازي الفقيه.

أنشد:

خذ العلم من راويه واجتلب الهُدى وان كان راويه أخا عملٍ زاري

فإنَّ رُواة العلم كالنخل نافع كُلِ التمرَ منه واترك العود للنار

١٢٣٦ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد[1] بن غانم بن عبدالكريم الأصفهاني الواعظ الصوفي يعرف بالكاغدي.

قدم بغداد شاباً وصحب شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي .وانتفع به وتقدم على أكثر أصحابه، ولما توفي شهاب الدين انقطع بعده في جامع المنصور واشتغل بالعبادة والتلاوة، ثم عني بالوعظ ففتح عليه وكان في مدرسة أبي النجيب وكان يتكلم على طريقة الصوفية وكان حسن الاستنبا[ط] لمعاني القرآن العزيز وحضرت مجلسه في خدمة والدي. وله تصانيف حسان وكلام عال وشعر كثير على طريقتهم. وتوفي يوم الأحد غرّة رجب سنة خمسين وستمائة، ودفن بدرب الدرجة من محلة الخاتونية.

١٢٣٧ ـ عماد الدين أبو الحسن محمد بن الفتح بن عبدالدائم الموصلي الفقيه.

كان من الفقهاء العُلماء، كتب من كتب الأدب الكثير بخطه، وسمع الحديث

---

١ ـ(تقدم في الرقم «١٢٠٩» مايكاد يتحدّ مع هذا المترجم).

من جماعة ورواه؛ وكان يتأدب وله شعر، سمعت أنه أمر أن يكتب على قبره:

بالله يا زائري قبر الغريب قفوا ... وادُعوا له الله بالغفران وانصرفوا
وعرّضُوا بي وقولوا في حديثكم ... يا رب هذا مسيء وهو معترف

١٢٣٨ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن عاصم الطبري الفقيه.

أنشد:

ودّعني من كان أنسي به ... فطارت الروح عقيب الفراقْ
وحمّلت نفسي ما لم تطق ... فاعتقدت تكليف مالا يطاقْ

١٢٣٩ ـ عماد الدين أبو المعالي محمد بن أبي الكرم بن منوجهر الهمذاني الرئيس.

من أولاد الرؤساء والأكابر، رأيت له مجموعة قد كتبها بالفارسية فيها أبيات بالعربية، كتبت منها[1]:

ألا قل لبدر الدجى ما عداه ... عما بدا من نوال نوى لي
وهات اشفينّ غلتي بالمُدام ... فإنّ بنات الدوالي الدوالي

قلت: وهذا من شعر أهل المغرب.

١٢٤٠ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن حامد بن ألُه القرشي الأصبهاني نزيل الشام الكاتب المنشئ[2].

---

١ ـ (في الأصل: منه).

٢ ـ (ترجمه أيضاً ابن الدبيثي وسبط ابن الجوزي في المرآة وابن الأثير في الكامل وابن خلكان في الوفيات والذهبي في تاريخ الاسلام وتذكرة الحفاظ والسبكي في الطبقات ←

كان من فصحاء العرب والعجم، كاتباً سديداً وأديباً مفيداً وشاعراً مجيداً، ذكره ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأُدباء[1]» وقال: كان أحد وزراء الملك الناصر وكان له مدرسة بدمشق يلقي فيها الدرس وحلقة بجامع دمشق للمناظرة، وكان كوسجاً وفي عينه عمش وكان الفاضل يثني على بلاغته.

قال محب الدين ابن النجار: قدم بغداد شاباً سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وأقام بالنظامية واشتغل على أبي منصور[2] بن الرزاز ونفق على الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وتوجه إلى الشام وكتب للملك الناصر وجرت أموره على وفق الصلاح والسداد وله تصانيف حسنة وديوان شعر، توفي في غرّة رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، بدمشق.

١٢٤١ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن منصور الساوي الشيرازي الكاتب.

كان من الكتاب ذوي الآداب، قرأت بخطه:

لئن أعددْت إبراماً وثقلاً ... زيارات شددت بهن أزري
فما أبرمت إلاّ حبل وديّ ... ولا أثقلت إلاّ ظهر شكري

← والمقريزي في المقفّى وابن تغري بردي في النجوم، وابن العماد). في الشذرات والمنذري في التكملة ٣٩٢/١ برقم ٦٠٥ وابن الجوزي في التلقيح و ١٠٢ وياقوت في معجم الأُدباء ١١/١٩ وفي الارشاد ٨١/٧ وابن الساعي في الجامع ٦١/٩ والذهبي في دول الاسلام والعبر وسير أعلام النبلاء ٣١/ ٣٤٥ : ١٨٠ وغيرها.

١ ـ(ج ٧ ص ٨١ من طبعة مرغليوث).

٢ ـ(هو سعيد بن محمد بن عمر بن منصور، الفقيه الشافعي الكبير ولد سنة «٤٦٢ هـ» ونشأ ببغداد وتفقه بها على كبار فقهاء الشافعية في عصره وسمع الحديث وولي التدريس بالنظامية مدة ثم عزل وكان له سمت ووقار وسكون. توفي سنة «٥٣٩ هـ» وله ترجمة في المنتظم، والوافي بالوفيات والشذرات وله ذكر في الكامل وغيره).

١٢٤٢ ـ عماد الدين أبو الحارث محمد بن محمد بن داوود التبريزي الفقيه[١].

أنشد:

الدمـع يـنطق واللسـان كـتومُ	والصـبرُ نـاء والغـرامُ مـقيمُ
والقـلب مـن ألم الفـراق مـروّع	فـيه لهـجران الحـبيب كـلومُ
ولنـا عـلى حـلل المـنازل وقـفة	مـنا البكـاء ومـنهم التسـليم
فنفاوض الشكوى بكسر جفوننا	خـوف الرقـيب وسرنـا مكـتوم

١٢٤٣ ـ عماد الدين محمد بن محمد بن شاهك الخسرة شيري الخطيب.

روى لنا عنه شيخنا صدر الدين أبو الجامع محـمد! (إبراهـيم) ابـن شـيخ الاسلام سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويني الجوينيّ.

١٢٤٤ ـ عماد الدين أبو علي محـمد[٢] بـن محـمد بـن سـيمجور البـخاري النيسابوري صاحب الجيوش.

كان من أولاد الأمراء وأصحاب الجيوش ذكـره ابـن البـيّع[٣] في تـاريخ نيسابور.

١٢٤٥ ـ عماد الدين أبو الحسن محمد بن محمد بن عبدالواحد الطبري نزيل تبريز الصدر الفقيه.

---

١ ـ وستأتي ترجمة محيي الدين عبدالله بن محمد بن داود التبريزي الفقيه فلعله أخوه.

٢ ـ (ذكر السمعاني في «السيمجوريّ» من الأنسـاب جمـاعةً مـنهم ولهـم أخـبار في الكامل).

٣ ـ (هو الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة «٤٠٥ هـ» المشهور السيرة).

تقدم ذكره في الحاء [تحت الرقم ١٠٢٦].

١٢٤٦ ـ عماد الدين أبو الحسين محمد[1] بن أبي يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن محمد الفراء البغدادي، القاضي شيخ الحنابلة بالعراق.

من بيت العلم والفضل والحكم والقضاء والفقه والتفسير ومعرفة الأصول والفروع، من أولاد الأئمة والمحدثين كثير السماع، واسع الرواية، ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: صنف في ذكر الفقهاء الحنابلة كتاباً وشرح فيه أحوالهم، سمع أباه وأبا بكر أحمد بن علي الخطيب وابن[2] المأمون وابن المهتدي[3] وخلقاً كثيراً. ومولده ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وقتله اللصوص وأخذُوا ماله وذلك في ليلة الجمعة التي صبيحتها يوم عاشوراء من المحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

---

١ ـ (ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وذكر أن وفاته كانت سنة «٥٢٦ هـ» وكذلك قال في مناقب الامام أحمد ـ ص ٥٤٩ ـ وترجمه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٨٨/٨، وابن رجب في طبقاته «ص ١٦٣» وترجمه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد كما قال) المصنف، سير أعلام النبلاء ٦٠١/١٩، مرآة الجنان ٢٥٢/٣، العبر ٦٩/٤، الكامل لابن الأثير ٦٨٣/١، تاريخ الاسلام ٢٧٢/٤/ب، والوافي ١٥٩/١، وغيرها.

٢ ـ (هو أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد المأموني، ولد ببغداد سنة «٣٧٤ هـ» وسمع الشيوخ، وطال عمره، فعلا اسناده وحدث وروى وكان ثقة مأموناً، توفي سنة «٤٦٥ هـ» ودفن بمقبرة الشهداء من مقابر باب حرب وهم الشهداء الذين قتلوا في المناوشة التي جرت بين جيش الامام علي والخوارج قرب أرض الكاظمية قبل عبورهم إلى لواء ديالىٰ. ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير في الكامل وغيرهما).

٣ ـ (هو أبو الحسين محمد بن علي بن محمد من ذرية الخليفة المهتدي بالله، ولد سنة «٣٧٠ هـ» وسمع شيوخ الحديث وأصبح من الرواة الكبراء والثقات الأمناء، وكان صالحاً مقرئاً توفي سنة «٤٦٥ هـ» أيضاً ترجمة ابن الجوزي وابن الأثير وغيرهما).

١٢٤٧ ـ عماد الدين أبو نصر محمد بن الملك صدرالدين محمد بن أبي محمد التبريزي الملك.

كان شابّاً حسن الصورة، جميل السيرة، رتب مكان أبيه الملك صدرالدين سنة ثمان وستين وستمائة، وكان الحاكم في الحقيقة بتبريز وغيرها الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني وكانت أخت عماد الدين عند الصاحب، وتوفي شاباً سنة ست وسبعين وستمائة ودفن عند والده في المدرسة الصدرية.

١٢٤٨ ـ عماد الدين محمد بن محمد بن أبي محمد الاسفرائيني الخطيب.

ذكره شيخنا صدرالدين ابراهيم ابن شيخ الشيوخ سعدالدين محمد بن المؤيد الجويني في مشيخته في ذكر حفيده شمس الدين عبدالرحمن بن محمود بن الامام عماد الدين محمد بن محمد بن أبي محمد الخطيب.

١٢٤٩ ـ عماد الدين أبو نصر محمد[1] بن محمد بن محمود الخوييّ القاضي.

كان من القضاة الأئمة الأفاضل.

١٢٥٠ ـ عماد الدين أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد الباباي[2] البصري الكاتب.

قدم علينا من البصرة، سنة أربع وثمانين وستمائة، صحبة القاضي جمال

---

١ ـ (قال الذهبي في «الخويي» بضم الخاء وفتح الواو وتشديد الياء من المشتبه ـ ص ١٣ ـ: «والخويي ... والقاضي شهاب الدين محمد بن محمود الخويي الشافعي عن ابن ياسر الجياني حدث سنة بضع و ٥٨٠ هـ وابناه عماد الدين محمد وزين الدين علي» فالمترجم هو عماد الدين).

٢ ـ (راجع من بني الباباي البصريين الرقم ٨٤٣).

الدين عبدالجبار[1] البصري، وكتب لي خطه بالإجازة وأنشدني في المحاورة:

همـم الرجـال تـبين في أفـعالهم　　والفـعل أعـدل شـاهد للـغائب

ولنـا تـراث المجـد حـزنا فـضله　　عن خير ماشٍ في الأنام وراكب

١٢٥١ ـ عماد الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن يحيى الأرمويّ الأديب.

كان من الأدباء الأفاضل، أنشد:

يامَن له التـأييد والبـاس　　والسعد والتوفيق حُرّاسُ

الناس جسم كـلهم دونـه　　وهْـو له العـينان والراسُ

١٢٥٢ ـ عماد الدين أبو الفضل محمد بن محمد الختني الفقيه[2].

كان فقيهاً زاهداً وله تعليقة في الفقه وأنشد في غرض له:

يقولون لِمِ زرُتَ دار الأمير　　وأنت ترى ضـيق أوقـاته؟

فقلت لهم: حاجة قد دعت　　وان الفـتى رهـن حـاجاته

وانّي لآتي كـنيف الخـراء　　ولولا الضرورة لم آتــه

١٢٥٣ ـ عماد الدين أبو جعفر محمد[3] بن محمود بن ابراهيم الهمذاني المقرئ

---

١ ـ (هو عبد الجبار بن عبد المنعم كان قاضي البصرة وفي سنة «٦٩٤ هـ» رتب قاضي قضاة العراق ، ثم توفي سنة «٦٩٥ هـ» بالبصرة وكان انحدر اليها فرض بها ومـات، ورد ذكره في الحوادث، ومنه أفدنا ما ذكرناه والظاهر لنا أنه كان سديد الأحكام عادلاً وسيأتي ذكر ابنه «عماد الدين منصور» في موضعه وكان قد ذكر استطراداً في الرقم ٩٦٣).

٢ ـ وانظر ماتقدم تحت الرقم ١٢١٤ وما سيأتي تحت الرقم ١٦٣٤.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي و١٣٨، التـكملة ٣ / ١٨١٨، تـاريخ الاسـلام و٢٤٩، المخـتصر المحتاج اليه ١ / ١٣٥، سير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٦١، الوافي ٤ / ٣٩١، لسان الميزان.

المحدث، يعرف بابن الحمّامي.

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال: سمع الحافظ أبا العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار وقد بغداد وسمع بها هبة الله بن الحصين واستشهد على يد التتار بهمذان سنة ثمان عشرة وستمائة.

١٢٥٤ ـ عماد الدين أبو نصر محمد بن محمود بن نظام الملك [الحسن] الطوسي الكاتب[١].

من بيت الوزارة والرياسة، والفطنة والكياسة وله ترسل بالفارسية وقد ولي عدة مواضع بخراسان.

١٢٥٥ ـ عماد الدين محمد خواجه بن الملك مجد الدين محمود بن الملك جلال الدين المظفر التبريزي المنشئ.

١٢٥٦ ـ عماد الدين محمد بن تاج الدين محمود الفريومذي، مستوفي الممالك[٢].

من أعيان الأكابر الذين ورثوا الرياسة عن أبيه وجدّه (كذا) ولهم مرتبة الوزارة والامارة بخراسان، والتقدم بالديوان. وكان حسن السيرة محافظاً على أداء الفرائض، له الورد الذي لايخرج إلى الديوان حتى يقرأه ويواظب عليه سفراً وحضراً وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة. ورثيته بأبيات أوّلها:

---

١ ـ الظاهر من إطلاق لفظ نظام الملك الطوسي أنه الحسن بن علي بن إسحاق الوزير لكن لم أجد له ابناً يسمّى بمحمود ولا حفيداً بهذه الخصوصيات.

٢ ـ ستأتي ترجمة ابنه علاء الدين محمد.

١٢٥٧ ـ عماد الدين أبو بكر محمد[1] بن معالي بن غنيمة بن أبي غالب العراقي الفقيه.

ذكره جمال الدين[2] الأزدي في كتابه وأنشد عنه:

سقىٰ دار سلمىٰ بالمحصّب هطّالُ ... من الغيث وسمي السحائب جلجال
ولا زالت الأنواء كل عشية ... يقلبها في عرصة الدار شمآل
يسح عليها الغيث من كل جانب ... وتضحىٰ وفيها الماء أزرق سلسال
ويعقبها زهر الربيع كأنه ... زرابيّ فيها للنمارق تمثال

١٢٥٨ ـ عماد الدين محمد بن ناصر الدولة المصري الأديب.

ذكره علي بن ظافر المصريّ في كتاب «بدائع البدائه[3]» [قال] : أخبرني

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٤٥» والذهبي في مختصر تاريخ ابن الدبيثي «ج١ ص٢٤١» وابن رجب في ذيل الطبقات «نسخة الأوقاف ص ٣٤٤» وابن العماد. ولد بعد سنة «٥٣٠ هـ» وكان إماماً فقيهاً بارعاً حنبلياً من ساكني المأمونية ببغداد، له مسجد بها يقرئ فيه القرآن ويؤم فيه الناس، وقد حدّث أيضاً وعليه تفقّه مجد الدين ابن تيمية وتوفى سنة «٦١١ هـ». ولا نرىٰ صلة بين الأزدي الأديب المصري وكتابه وبين هذا الفقيه الجليل وآدابه). وترجم له المنذري في التكملة ٣١٤/٢ والذهبي في تاريخ الاسلام ص٨٧ برقم ٤٧ والصفدي في الوافي ٤٠/٥.

٢ ـ (هو أبو الحسن علي بن ظافر بن حسين مؤلف «بدائع البدائه» المتقدم ذكره في هذا الكتاب استطراداً ومؤلف غيره من الكتب، توفي سنة ٦١٣ هـ.

والذي أذكره هو جمال الدين بن الدبيثي، أما الأزدي علي بن ظافر فسيذكره المؤلف في الترجمة التالية لهذه ناقلاً من كتابه. وهذا من أوهام المؤلف).

٣ ـ (الكتاب المذكور ص ٢٣٣).

القاضي الأعز قال: أخبرني العماد ابن ناصر الدولة قال: حضرت بين جماعة من الأدباء وعندهم صبي مليح يسمى عمر فأخذ بعضهم يصف محبّته لبعض الحاضرين وحاجته الى وصله فقال له: «نبه لها عمر ثم نم» فضحك وعمل بديهاً:

وحاجة بت أشكوها الى ثقة   وقد تزاحمت الأشجان والفكر

فقال لي مشفقاً نبه لها عمراً   فقلت واخيبتي ان لم ينم عمر[1]

۱۲۵۹ ـ عماد الدين أبو العلاء محمد بن هبة الله بن عبدالوهاب الاصفهاني المقرئ.[2]

كان من القراء المجدِّين، أنشد:

أيُّها النائم عمّن   عينه ليست تنامُ

كل نار غير ناري   فيك برد وسلام

۱۲٦۰ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن هشام بن أبي الهيجاء المرندي الفقيه.

قرأت من رسالة كتبها في معاني التفسير والحديث {منها}: قال الله ـ عزّ اسمه ـ: ﴿عَسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة﴾ [۷/ الممتحنة]. وقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «أبغض بغيضك هوناً ما عسىٰ أن يكون حبيبك يوماً ما»[3].

---

۱ ـ (تصرّف المؤلف فيما نقله من بدائع البدائه، فليس فيه تصريح بأن اسمه «عمر» وقد ذهب أكثر رونق القصة بذلك التصرّف).

۲ ـ الوافي ٥/ ١٦٠: يعرف بالعماد ابن الشرف، كان جدّه قاضي خوزستان، اجتمع به العماد الكاتب باصبهان سنة ٥٤٩.

۳ ـ والحديث المذكور أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة تحت الرقم ۲٦۸ من ←

١٢٦١ ـ **عماد الدين أبو بكر محمد[1] بن يحيى بن المظفر بن نعيم بن الحُبير البغدادي، مدرس النظامية[2].**

ذكره محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: قرأ الفقه على مذهب الامام أحمد، على أبي الفتح[3] ابن المني ولازم النوقاني وقرأ عليه الخلاف والأصول وناظر الفقهاء ودرس مدّة ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وولي التدريس بالمدرسة الاصبهبذية[4] وصارت له حلقه بجامع القصر وشهد عند القاضي شهاب الدين محمود الزنجاني في شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وستمائة وناب في حكم القضاء عن قاضي القضاة ابن فضلان مدة ولايته وولي التدريس بمدرسة فخر الدولة [الحسن بن هبة الله] ابن المطلب، ثم ولي تدريس النظامية بعد شهاب الدين محمود في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة، وكان

← قصار الحكم ناسباً لأمير المؤمنين، وفي الهامش: أخرجه الوشاء في الظرف والظرفاء والحراني في تحف العقول والتوحيدي في الصديق والصداقة وأبو طالب المكي في قوت القلوب والهروي في الجمع بين الغريبين والعسكري أبو هلال وابن هلال في جمهرة الأمثال والبلاذري في أنساب ألأشراف والميداني في مجمع الأمثال.

١ ـ له ذكر في الحوادث في سنة ٦٢٦، وانظر ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي و ١٧٥ والتكملة للمنذري ٣٠٤٥/٣، والذيل على مشتبه الأسماء لمنصور بن سليم و ٦٤، والعبر وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٧ : ٨٢، وتاريخ الاسلام، والوافي ٢٠٧/٥، وغيرها.

٢ ـ (بضم الحاء «تصغير الحبر» كما نص عليه المنذري).

٣ ـ (هو ناصح الدين نصر بن فتيان بن مطهر النهرواني الحنبلي الفقيه الذائع الصيت ولد سنة «٥٠١ هـ» وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل حتى برع فيه وصار شيخ الحنابلة وكان له مسجد بالمأمونيّة يدرس فيه وكان ورعاً عابداً حسن السمت كف بصره في آخر عمره وأصابه طرش وتوفي سنة «٥٨٣ هـ» كما في الكامل وتاريخ الاسلام والشذرات وغيرها).

٤ ـ (منسوبة الى الاصبهبذ ولعله الاسبهبد صباوة بن خمارتكين المذكور في الكامل غير مرة في حوادث سنة «٤٩٤ هـ» وغيرها وكانت بين الدربين كما في الحوادث ص٣).

يخرج إلى مكة ـ شرفها الله ـ كل سنة على كسوة الكعبة المعظمة. وتوفى في شوال سنة تسع وثلاثين وستمائة ومولده في المحرم سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

١٢٦٢ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن عبدالمنعم الجنزي الصوفي[1].

كان من أعيان الصوفية وأفاضلهم، قرأت بخطه في رسالة كتبها الى بعض أصحابه يعاتبه فيها:

إذا غبتُ يوماً عن صديق وليلةً ... ولم يرَني أهلاً لبعث رسول

فقد ضلَّ عقلي إن رجوت وداده ... وإن كان عقلي وافياً بعقول

١٢٦٣ ـ عماد الدين أبو الفضل محمد[2] بن يونس بن [محمد بن] منعة الموصلي المدرس.

تفقّه على والده وقرأ عليه ودخل بغداد وتفقه بالنظامية وعاد إلى الموصل ودرّس بها وصنف كتباً في المذاهب منها كتاب «المحيط بين المهذب والوسيط» وصنف كتاب «شرح الوجيز» ودرس بالموصل في خمس مدارس، وهي النورية والعزّية والزبنية والبقشية والعلائية، وكانت إليه خطابة الجامع المجاهدي وتقدم في دولة نور الدين أسلان شاه بن مسعود وأنفذه رسولاً إلى بغداد وإلى الشام، وولي قضاء الموصل ثم عزل ولم يزل على استقامة من أحواله

---

١ ـ انظر ما سيأتي تحت الرقم ٢٤٥٣ في فخر الدين.

٢ ـ الوفيات ١/٦٠، السبكي، مرآة الزمان، ذيل الروضتين، العبر، الشذرات، البدر السافر، الكامل ١٤٣/١٢، تاريخ ابن الدبيثي و ١٧٦، التكملة للمنذري ٢٢٦/٢، المختصر لأبي الفداء ١٢٠/٣، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ص٩٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٨ : ٢٥٨ وتاريخ الاسلام والوافي ٢٩٢/٥، وغيرها.

إلى أن مات سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة بالموصل. ومولده بها سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

١٢٦٤ ـ عماد الدين أبو بكر محمد بن يونس بن يحيى الجنزروذي الفقيه.

أنشد لمحمد بن[١] وهيب الحميري:

تشبهتَ بالأعراب أهل التعجرف	فدل على دعواك قبح التكلف
لسان عراقي إذا ما صرفته	إلى لغة الأعراب لم يتصرف
لئن كنت للإعراب والنحو حافظاً	لقد كنت من قراء سورة يوسف

١٢٦٥ ـ عماد الدين أبو حماد محمود بن أحمد بن زيد.

١٢٦٦ ـ عماد الدين أبو طاهر محمود بن أحمد بن أبي سعد الوثابي[٢] الأصفهاني المحدث.

ذكر بسنده عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كانت تأتي النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ امرأة فيكرمها، فقلت: يا رسول الله من هذه؟ فقال: هذه كانت تأتينا

---

١ ـ (ذكره المرزباني في معجم الشعراء ـ ص ٤٢٠ ـ قال: «مدح المأمون والمعتصم وهو شاعر مطبوع مكثر». ويستدرك عليه «عماد الدين أبو المحامد محمود بن أحمد بن أبي الحسن الفاريابي الفقيه الحنفي مؤلف «خالصة الحقائق لما فيه من اساليب الدقائق في المواعظ والآداب» «م ٦٠٧» الجواهر المضيئة ج٢ ص١٥٢).

٢ ـ (الوثّابيّون من الأُسر الاصفهانية، منسوبون الى وثاب بتشديد الثاء، ذكرهم السمعاني في الأنساب).

والحديث المذكور رواه البيهقي في شعب الايمان ح٩١٢٣ ج٦ ص٥١٧ وقد روى نحوه بإسناده عن عائشة تحت الرقم ٩١٢١ و ٩١٢٢ ولاحظ كنز العمال ج١٣ ص٦٩٢ ح٣٧٧٦٦ وما قبله. والمرأة اسمها حنانة المزنية.

زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان.

١٢٦٧ ـ عماد الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن الزكي محمد المروزي المستوفي.

كان كاتباً ضابطاً، عارفاً بالحساب واستيفاء الأموال وهو من بيت جليل من أهل مرو، يقال: إن بعض الفقراء استماحه وكتب إليه رقعة فوقّع فيها «وما من دابة في الأرض إلاّ على الله رزقها».

١٢٦٨ ـ عماد الدين محمود بن منتجب الدين عثمان بن علي الخوافي التاجر[١].

من أعيان الأكابر والرؤساء والصدور الكبراء، قدم بغداد في خدمة والده واستوطنها.

١٢٦٩ ـ عماد الدين أبو طالب محمود بن علي بن صاعد بن عبديل الأصفهاني الكاتب.[٢]

أنشد لإسماعيل القراطيسي:

لساني فيك محتاج	إلى التخليع والقطع
وأنيابي وأضراسي	إلى التكسير والقطع
لئن أخطأن في مدحـ	ـك ما أخطأت في منعي
لقد أنزلت حاجاتي	بواد غير ذي زرع

١٢٧٠ ـ عماد الدين أبو محمد محمود بن محمد بن أحمد المدائني المحتسب.

---

١ ـ وستأتي ترجمة أبيه في موضعه.

٢ ـ انظر ماتقدّم في عز الدين محمود بن أبي علي [بن] صاعد بن محمد بن أبي نصر عبديل الاصفهاني الكاتب أبي القاسم.

كان فقيها عالماً، عارفاً بأحوال الناس، قال: في القرآن المجيد ثلاث ألفات متوالية ﴿وقالوا أآلهتنا﴾ وثلاث ياءات متوالية ﴿واللائي يئسن من المحيض﴾ وثلاث تاءات متوالية ﴿وماكنت تتلو﴾ وثلاث واوات متوالية ﴿آووا ونصروا﴾ وآية فيها ثلاثون نوناً ﴿قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهنَّ ويحفظن فروجهنّ﴾ الآية.

١٢٧١ ـ عماد الدين أبو الثناء محمود بن يوسف بن العزيزي السروي الخطيب[١].

هو كبير بلده «سراو» وخطيبها وشيخها وأديبها صاحب الفضائل الغزيرة والمعاني المفيدة، كتب لي مولانا نصيرالدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسي لما أمرني بالتوجه إلى سراو في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة، عرض لي ذلك المرض (كذا) إليه كتاباً يأمره بالقيام التام في جميع ما يتعلق بي من الخدم والشفقة، فأنعم وفعل ما أمر به وزاد عن ذلك، وكان يتردّد إليّ ويحضر كتبه عندي وكتب لي من فوائده ما خرّجته عنه في المشيخة.

١٢٧٢ ـ عماد الدين أبو الحسن مرتضى بن علي بن ناصر بن علي بن ناصر ابن عيسى بن علي بن زيد بن علي بن حسين غضارة بن عيسى الروندي بن أبي الحسين زيد، العلوي النيسابوري النسّابة[٢].

أنشد في كتابه:

ونرجس قابلَ في مجلس ... ورداً غلا في نعته الناعتُ
فخدٌّ ذا يخجل من طرف ذا ... وطرف ذا في وجه ذاباهتُ

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه علاء الدين منصور.

٢ ـ لم أجد له ذكراً في كتب الأنساب وعيسى بن زيد الشهيد جده الأعلى يعرف بمؤتم الأشبال ولم أجد من لقبه بالروندي.

١٢٧٣ ـ (عز الملوك) عماد دين الله أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة فناخسرة بن بهاء الدولة خُرَّة فيروز الديلمي الملك.[١]

قد تقدّم ذكره بأنه الذي تسلطن ببغداد في أيام عمه جلال الدولة وجرت بينهما أُمور وقصص وهذا فصل من منشوره وتقليده الذي كتب له من دار الخلافة: «هذا كتاب أمير المؤمنين إليك جعله حجّة لله ـ جلّ اسمه ـ عليك فأرشدك وهدى ونهاك عن الهوى وذكرك كي لاتنسى» منه «فاعتمد شاهنشاه عز الملوك عماد دين الله وغياث عباد الله ويمين خليفة الله أبا كاليجار مؤيّد أمير المؤمنين ـ أدام الله تأييدك ـ ما مثله لك أمير المؤمنين تسلم، وتمسك بأوامره تظفر وتغنم، وأشع نعمه عليك وحدّث بإحسانه إليك». وفي آخره «وكتب محمد بن أيوب في المحرّم سنة ثلاثين وأربعمائة».

١٢٧٤ ـ عماد الدين أبو محمد مسافر بن موسى بن علي التبريزي ثم المراغي التاجر.

كان من التجار الأخيار صحيح المعاملة، حسن المجاملة، عارفاً بالثياب وأثمانها من الابريسيمية والكتانية والقطنية. وله معرفة بالأفاضل واجتماع بهم واقتباس من فوائدهم، ذكره لي شيخنا الأمير العالم برهان الدين محمد بن نجيب الكاشغري بتبريز سنة ست وسبعمائة.

١٢٧٥ ـ عماد الدين أبو الفتح مسعود بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الأمير[٢].

---

١ ـ تقدّم ذكره في الرقم ٥٠٣ بلقب عز الملوك وسيأتي ذكره في الغياث والمحيي والملك. وهو بكنيته أشهر من إسمه أو لقبه.

٢ ـ ستأتي ترجمة أخيه غياث الدين قتلغ بك.

أحد الإخوة النجباء الأمراء، قد ذكرنا إخوته على ما اقتضاه الترتيب وكان عماد الدين مليح الصورة حسن الشمائل كريم الأخلاق متودداً إلى الأصحاب، كثير الانعام على تلامذة مولانا نصير الدين، أقام عندنا بمراغة مُديدة من سنة ثمان وستين وستمائة وقد كان حصل شيئاً من العلوم وحفظ شعر الابيوردي في النجديات.

١٢٧٦ ـ عماد الدين أبو المظفر مسعود[١] بن علي بن عبيدالله بن النادر الصفّار البغدادي المعدّل.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: كان أحد المعدلين بمدينة السلام وكان فيه كبر ومحضر سيّئ. ولما قبض على ظهير الدين[٢] قبض على عماد الدين أيضاً فإنه كان ملازمه ومشيره، ونهب ماله ثم تعطف الخليفة عليه وردّ ماله إليه. سمع أبا جعفر محمد[٣] بن علي السمناني ويحيى[٤] بن

---

١ ـ (ذكره ابن الأثير وابن الدبيثي وابن النجار وسبط ابن الجوزي والذهبي وقال هذا نقلاً من كتاب ابن الدبيثي «سمعته يقول: كتبت القرآن مائة واحدى وعشرين مرة فمنها ختمته تحت ميزاب الكعبة» قال: وقال ابن النجار: كان ثقة موصوفاً بالدماثة والظرف والتجمل والمزاح والدعابة وكان خصيصاً بمنصور بن العطار صاحب المخزن). وترجم له المنذري في التكملة ١/ ١٢٨ : ١٠١، وابن نقطة في الاكمال و ٧٣، وفي التقييد و ٢٠١، والنعال في مشيخته ٢٤، وغيرها.

٢ ـ (هو أبو بكر منصور بن أبي القاسم نصر بن العطار، كان تاجراً كأبيه ثم خالط المتصرفين ونفق على المستضيء بأمر الله حتى جعله صاحب المخزن ونائباً عن الوزارة وكان ثقيل الوطأة على الرعية بغيضاً الى الناس مُتعصباً مع عُدوان، قتل في أول خلافة الناصرلدين الله سنة «٥٧٥ هـ» ومثلت به العامة وسيرته مشهورة).

٣ ـ (قال السمعاني في الانساب: «وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد السمناني أصله من سمنان وولد ببغداد وكان شيخاً مكثراً من الحديث». توفي سنة ٥٣٢ هـ).

٤ ـ (هو أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن البناء الحنبلي البغدادي، كان من كبار

البناء وطبقته وكان يكتب خطاً مليحاً وكان مولده في سلخ صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة، وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين وخمسمائة ودفن بالشونيزية.

١٢٧٧ ـ عماد الدين أبو الفرج مسعود بن كمال الدين أبي محمد بن عماد الدين عبدالحميد القزويني المراغي القاضي[١].

من بيت العلم والحكم والقضاء والفضل وكان عارفاً بالمذهب، حسن الأخلاق، وولي قضاء مراغة بعد أبيه وتوفي شاباً سنة ست وأربعين وستمائة وبعد وفاته انتقل حكم القضاء بمراغة والرياسة بها إلى القاضي قطب الدين أبي الخير أحمد بن نجم الدين فضل الله بن عبدالحميد.

١٢٧٨ ـ عماد الدين أبو طاهر المسيب بن فخر الدين علي بن الحسين الدامغاني المنجم[٢].

كان من الحكماء المنجمين الملازمين حضرة السلاطين، شاباً فاضلاً عالماً بأحكام النجوم وتسيير المواليد وعمل التقاويم، طيب المحاورة، جميل المحضر، لكنه اتفق مع الأمير[٣] بوقا في ذلك التدبير الذي دبّروه والتقرير الذي كانوا

← المحدثين ولد سنة «٤٥٣ هـ» وتوفي سنة «٥٣٢ هـ» وكان شيخاً ثقة صالحاً متودّداً براً بالطلبة، كما في الشذرات «ج ٤ ص٩٨» وله ذكر في حكاية المعافى والنهروان في تاريخ ابن الدبيثي ٥٩٢٢ ورقة ٨٣).

١ ـ تقدّمت ترجمة جدّه في عماد الدين وستأتي أيضاً في علاء الدين وأما ترجمة أبيه فستأتي في محلّه.

٢ ـ وستأتي ترجمة أبيه.

٣ ـ (كان بوقا ويقال فيه «بغا» أيضاً من كبار أمراء المغول، على عهد القاءان أحمد تكودار بن هولاكو ثم غدر به سنة «٦٨٣ هـ» وقتل جماعة من أصحابه وأخرج ارغون بن ←

قرّروه فأخذ مع من أخذ وقتل. وقد مدحه زين الدين أبو حامد محمد[1] بن محمد الكيشي بقصيدة فريدة ذكرتها في كتاب «نظم الدرر الناصعة» واتفق أنَّ عماد الدين اتفق مع بوقا فقتل مع سنة سبع وثمانين وستمائة.

١٢٧٩ ـ عماد الدين أبو عبدالله معاذ[2] بن محمد بن علي بن نباتة الفارقي الخطيب.

هو أبو عبدالله مُعاذ بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن القاضي أبي القاسم بن القاضي أبي الفرج بن محمد الملقب بالمورد ابن أبي يحيى عبدالرحيم المعروف بإبن نباتة الحذاقي الفارقي، قدم أذربيجان واجتمع به شيخنا رشيدالدين أبو طالب يحيى بن محمد بن زيد المشهدي وكتب عنه وسأله عن مولده فذكر أنه في سنة سبع وستمائة، وكان سؤاله سنة سبعين [وستمائة].

١٢٨٠ ـ عماد الدين أبو حامد المشرّف بن المتوّج بن المظفّر المشرفي القزويني الصوفي[3].

← أباقا بن هولاكو من الاعتقال ونصبه سلطاناً، واستبد بأمور المملكة وولى أخاه الامير أروق على العراق وقد أتاح له القدر سعد الدولة مسعود الماشعيريّ فأوغر عليه وعلى أخيه صدر القاءان أرغون المذكور وآل الحال ان أمر أرغون بقتله فقتل هو وأولاده وأصحابه وأخوه سنة «٦٨٨ هـ» كما في الحوادث قال: «وذلك لتغير نياتهم في طاعته». وللأمير بوقا أخبار في التواريخ الأُخر).

١ ـ (هو ابن شمس الدين محمد بن أحمد بن عبداللطيف الكيشي مدرس المدرسة النظامية، ذكر زين الدين هذا رشيد الدين فضل الله الهمذاني كما جاء في «التوضيحات الرشيدية» وتوشيحاتها، كما ذكر شمس الدين الكيشي المذكور. وسيذكره المؤلف في ترجمة قوام الدين ابن الشيخ الاصبهاني).

٢ ـ (سيترجمه ثانية في الرقم «١٢٨٢» وحقه التأخير).

٣ ـ وسيعيد ذكره في كمال الدين بكنية أبي القاسم.

حدّث عن الامام ركن الدين أحمد[1] ابن الشيخ الامام الحافظ قطب الدين أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني المعروف بالعطار، روى عنه تاج الدين على بن أبي طالب بن أبي العلاء الأنساباذي، بقراءته في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. وذكر حديثاً. ومن انشاء عماد الدين:

يا طالب العيش في فراغ ... اختر له كسرة وكسرا

وكُن قنوعاً تكن مليكاً ... أعظم من قيصر وكسرى

١٢٨١ ـ عماد الدين أبو المحاسن مطهّر بن مجدالدين إسماعيل بن ركن الدين يحيى بن إسماعيل الشيرازي، القاضي[2].

أخذت له الإجازة من شيوخ العراق سنة ثمان وتسعين وستمائة مع إخوته وبني عمّه وأصحابه وكتبتُ خطي في إجازته.

١٢٨٢ ـ عماد الدين معاذ بن محمد بن علي بن نباتة الفارقي[3].

من بيت الخطابة والعلم، وهذا الفاضل قدم تبريز في صفر سنة سبعين وستمائة واجتمع به شيخنا رشيد الدين أبو طالب يحيى بن محمد بن زيد بن المشهدي، قال: وسألته عن مولده فقال: إنه ولد في جمادى الأولى سنة سبع وستمائة.

---

١ ـ (هو أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن أحمد بن سهل الهمذاني، ولد سنة «٥٣٣ هـ» تقريباً وسمع أباه وجماعة من شيوخ الحديث، وقدم مع أبيه بغداد في حداثته سنة «٥٤٦ هـ» وسمع بها أيضاً، قال ابن الدبيثي: «وقدمها بعد ذلك حاجّاً ولقيته بها مراراً وحدث بها وكان له سمت الشيوخ». وقال الذهبي: كان حسن السمت فقيهاً فاضلاً أديباً». توفي سنة ٦٠٤ هـ).

٢ ـ وستأتي ترجمة والده في مجد الدين.

٣ ـ وتقدم ذكره أيضاً قبل ترجمتين.

١٢٨٣ ـ عماد الدين أبو محمد معدّ بن منصور بن عبدالخالق المصري الشاعر.

ومن شعره في الملك المظفر شهاب الدين غازي بن العادل يعتذر من زلة:

كبوت وقد يكبو الجواد وإن نبا   يَراعي فقد ينبو الحسام المصمّم
وأيّ فتىً لا عيبَ فيه وإنّما   مكارمكم تخفي العيوب وتكتم

في أبيات ...

[و] أنشد في وصف صفراء:

إن كنت يا صفراء شرطيَ في الهوى   فالبدر حلةُ حسنه صفراء
لولا اصفرار التبر ساعة سبكه   فضلت عليه الفضة البيضاء

١٢٨٤ ـ عماد الدين المفضلّ بن أبي بكر بن عبدالواحد بن عثمان الكاشي ثم التبريزي الفاضل الكامل[١].

رأيته بالسلطانية وهو كريم الأخلاق، فصيح الكلام.

١٢٨٥ ـ عماد الدين أبو الحمائل مقلّد بن أحمد بن محمد بن خشيش التكريتي الأديب.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم في تاريخه وقال: كان أديباً فاضلاً له نثر مليح وشعر فصيح. وأنشد له من شعره:

ذكرت المغاني فانثنيتَ تزورها   وقد شبّ شوقاً في حشاك زفيرها
فأبكتك فيها مُذ وقفت مهاتُها   وأغراك في سحّ الدمُوع قريرُها[٢]

---

١ ـ وتقدمت ترجمة ابن أخيه طاهر بن أبي محمد عز الدين وله فيها ذكر فلاحظ.

٢ ـ كذا في الأصل ولعلها: «غريرها».

منها:

عقائل من أبناء بكر بـن وائـل ... يـنّم عـليها حـليُها وعـبيرُها
إذا قمن بالأرداف وهـي ثـقيلة ... تكاد بها تنقدّ مـنها خـصورها

١٢٨٦ ـ عماد[1] الدين أبو الحرم مكي بن علي بن هبة الله بن الكزاية الجزري الخطيب المقرئ.

كان عارفاً بوجوه القراءات وتفسير مشكل الآيات، خطيباً في بلده، أديباً، له خطب مدونة ورسائل وروايات، قال: في القرآن المجيد ثلاث سور متوالية ليس فيها «الله» وهي «اقتربت» و «الرحمن» و «إذا وقعت».

١٢٨٧ ـ عماد الدين أبو الحرم مكي بن محمد بن عبدالملك بن مكي بن بنجير بن الشعار الأصفهاني المحدث.

سمع جميع كتاب «حلية الأولياء وطبقة الأصفياء» لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني، على الشيخ زين الدين أبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، في جمادى الأولى، سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان كثير السماع لكتب الأحاديث النبوية، وقد كتب الكثير بخطه أيضاً.

١٢٨٨ ـ عماد الدين أبو الفضل ملكشاه بن حمزة بن منصور الخراساني الكاتب.

من كلامه في رسالة: «وقد جمع من اخوان الصفاء وأخدان الوفاء فتياناً أسمح من الغيوث، وأفتك من الليوث، يجودون في التلاد بممنوعه وقد ضنّت

---

١ ـ وتقدّمت ترجمة عز الدين علي بن أحمد بن هبةالله فلعله ابن عمه.

وورد اسم هذا العلم أيضاً في آخر ثبت الاعلام في الورقة السابقة من المخطوطة ولم يترجم له، وكتب الى جانبه في الحاشية «مكرّر».

العهاد ويذيع معروفهم نزول الثريا إذاكتم سواهم الوهاد».

١٢٨٩ ـ (فريد الدهر) عماد الدين أبو مقاتل مناور[1] بن فركوه الديلمي اليزدي المحدث.

حدّث بكتاب المصابيح عن مصنفه الإمام محيي السنة أبي محمد الحسين ابن مسعود البغوي الفراء، روى عنه كريم الدين أبو الميمون رشيد بن محمد بن أحمد الشاشي وغيره.

١٢٩٠ ـ عماد الدين أبو الفتح منصور بن أحمد بن يوسف الحديثي الفقيه.

قال: في قول ـ عزّ من قائل ـ ﴿أُدعوُني أستجب لكم﴾ قال سفيان الثوري في قوله ـ تعالى ـ ﴿تحيّتهم فيها سلام﴾ قال: كان أحدهم إذا أراد أن يدعو قال: سبحانك اللّهمّ. وقال ابن عبّاس في قوله ـ تعالى ـ ﴿قد أُجيبت دعوتكما فاستقيما﴾، قال: كان موسى يدعو وهارون يؤمن، فجعلهما الله تعالى داعيين.

١٢٩١ ـ عماد الدين أبو المظفر منصور[2] بن قاضي القضاة جمال الدين

---

١ ـ (سيذكره ثانية في «فريد الدهر» ويذكر من حاله مالا تجده ههنا).

٢ ـ (تقدّم ذكر والده استطرداً في الرقم «١٢٥٠» وقد ولي هو قضاء القضاة بالعراق بعد وفاة والده وذلك سنة «٦٩٥ هـ» ونافسه على منصبه زين الدين محمد الخالدي، وكان الخالدي يخطب هذا المنصب قبل ذلك وبلغه سنة «٦٩٣ هـ» ثم عزل عنه، فاستعان أخاه صدر الدين صاحب ديوان الممالك واعيد الى القضاء سنة «٦٩٦ هـ» مكان عماد الدين المذكور، ثم أمر السلطان محمود غازان بقتل صدر الدين الخالدي سنة «٦٩٧ هـ» وآل الامر الى قتل أخيه زين الدين، فأعيد عماد الدين البصري الى القضاء سنة «٦٩٨ هـ» وكان معتصماً بالبطائح بعد تشديد ومصادرة.

←

عبدالجبار بن عبدالمنعم البصري يعرف بابن سيف العيون قاضي القضاة.

ولي قضاء القضاة بعد والده سنة خمس وتسعين وستمائة، وصاهر قاضي القضاة عزالدين أحمد بن محمود الزنجاني على ابنته وله تصنيف مختصر وسمه بكتاب «الكافي في الاعتقاد» في أصول الدين وبُلي بالقاضي زين الدين أبي العشائر الخالدي وصودر على مال كثير وجرت له أمور يضيق هذا الملخص بذكرها، وتردّد إلى الحضرة وخسر أموالاً عظيمة، ورتب قاضياً بالبصرة على قاعدة والده وجده.

١٢٩٢ ـ عماد الدين[1] أبو الخير مهدي بن الوزير نصيرالدين ناصر بن

← ذكر ذلك مؤلف الحوادث.

ويستدرك عليه «عماد الدين منكبرس الأمير» كان أحد الأمراء الكبار في الدولة السلجوقية وتزوج ام الملك مسعود بن محمد بن ملكشاه واسمها سر جهان، وفي سنة «٥١٢ هـ» بعد وفاة السلطان محمد بن ملكشاه قدم العراق وكان في اضطراب واختلال احوال لكثرة الامراء المختلفين المتنازعين على الحكم، فاستماله الامير دبيس بن صدقة الأسدي المزيدي صاحب الحلّة وكان معه ربيبه واسمه حسين بن أزبك وانتهى الامر الى ان خيّم هو ودبيس بالرقة من غربي بغداد (محلة الكريمات والشواكة الحاليتين) وصار منكبرس شحنة لبغداد وأخذ يظلم الناس ويعسفهم ويصادرهم فاستتر أرباب الأموال وانتقل جماعه الى حريم دار الخلافة خوفاً منه وبطلت معايش الناس واكثر أصحاب الفساد ببغداد حتى ان بعض أهل بغداد زفت اليه امرأة تزوجها فعلم بعض أصحاب منكبرس فأتاه وكسر الأسواق فأخذ الجندي الى دار الخلافة فاعتقل أياماً ثم اطلق. وسمع السلطان بما يفعله منكبرس ببغداد فأرسل اليه يستدعيه ويحثّه على اللحاق وهو يغالط ويدافع ويلح في جمع الأموال والمصادرات ثم هرب من بغداد وحضر حرب السلطان محمود مع عمه سنجر ثم قتله السلطان محمود سنة «٥١٣ هـ» الكامل في حوادث سنة ٥١٢).

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه كمال الدين ابراهيم.

مهدي العلويّ الحسني النقيب.

كان من البيت المعروف بالنقابة وكان ممن اعتقل مع والده فلما توفي عُفي عنه وسكن الحلة وتوفي بالحلة يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة ستين وستمائة، ودفن بمشهد الإمام [علي] عليه السلام.

١٢٩٣ ـ عماد[١] الدين أبو علي [و] أبوالفضل نصر بن أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي الأمير.

من بيت الوزارة والتقدم والفضل، ذكره أبو سعد السمعاني في المذيّل وقال: هو من أهل الطابران، كان شيخاً كثير الصلوات والصدقات من أولاد الوزراء، رأيته بطوس وقد قعد به الدهر، ولازم بيته وضعف عن الحركة، سمع الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي، وأبا شجاع شيروية[٢] بن شهردار

← (ويستدرك عليه «عماد الدين ناصر بن محمد الدلقندي» وان كان كهلاً في أيامه فقد جاء في ديوان الصفي الحلي ـ ص ٢٤٦ من طبعة بيروت ـ ما هذا نصّه: «وقال يرثي الأمير الكبير المعظم ملك السادة عماد الدين ناصر بن محمد الدلقندي ـ أطاب الله مثواه ـ ويذكر وفاته فجأة في يوم عاشوراء من سنة ست وأربعين وسبعمائة:

اليوم زعزع ركن المجد وانهدما فحقّ للخلق ان تُذري الدموع دما

ولعماد الدين هذا ذكر في «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب» ـ ص ٣١٤ ـ قال في عقب السيد أحمد الخدشاهي: «وله عقب سادة أجلاّء منهم السيدان الأميران الجليلان عز الدين طالب وعماد الدين ناصر أبناء ركن الدين أبي طالب محمد ... ويعرف كل منهما بالدلقندي، كان لهما جلالة وامارة وتقدم عند السلطان خدا بنده بن أرغون، تولى الأمير طالب قتل الرشيد الوزير أخذاً لثأر النقيب تاج الدين الآوي الأفطسي وفتح الأمير ناصر قلعة اربل بعد حصار طويل وحكم بها ولهما عقب).

١ ـ التحبير، معجم شيوخ السمعاني، تاريخ بيهق.

٢ ـ (ولد أبو شجاع سنة «٤٤٥ هـ» وسمع الحديث من الشيوخ في عدة بلاد وألف ←

الديلمي وقدم بغداد حاجاً سنة خمسمائة، ومولده سنة ست وستين وأربعمائة بطوس وتوفي بها في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

١٢٩٤ ـ عماد الدين أبو محمد نصر الله بن الحسين بن حمزة السجزيّ المنجم.

قال السمرقندي: كان عماد الدين السجزي عارفاً بتسيير النجوم وارصادها والحكم عليها وله في ذلك رسائل مصنفة. وكان عارفاً بالهندسة العلمية والعملية وله آلات مصنوعة من المسّ[1] كان يرصد بها.

١٢٩٥ ـ عماد الدين أبو صالح نصر[2] بن تاج الدين عبدالرزاق بن

← تاريخاً لهمذان، نقل منه ياقوت الحموي في معجم الأُدباء «ج ١ ص ٦٤» وغيره، وكتاب «رياض الانس لعقلاء الإنس» وهو تاريخ النبي صلّى الله عليه وسلّم والخلفاء باختصار. انتهى فيه الى المستظهر بالله، ومنه نسخة بدار الكتب المعصرية، و «فردوس الأخبار» بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب، جمع فيه عشرة آلاف حديث مع رواتها مرتبة على حروف المعجم بلا إسناد، منه نسخة في دار الكتب المصرية أيضاً و«نزهة الاحداق في مكارم الأخلاق» مختصر الحديث، توفي سنة «٥٠٩ هـ» ترجمه الذهبي في تذكره الحفاظ «ج ٤ ص٥٣» والصفدي في الوافي والسبكي في الطبقات وغيرهم).

١ ـ هو الصفر أي النحاس وهي لفظة فارسية وسيذكره المؤلف في «فخر الدين» بما لاغناء فيه.

٢ ـ (له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي كما جاء في مختصره «نسخة المجمع، ورقة ١١٨» والتكملة «ج٢ ورقة ١٧٩» والمسمى بالحوادث في ص٨٩ وفي سنة ٦٢٦ وطبقات ابن رجب «ص ٤١٣» المسجد المسبوك «نسخة المجمع، ورقة ١٥١» والشذرات «ج٥ ص١٦١» وغيرها، وورد اسمه في الكتاب استطراداً)، وله ترجمة في الفوات وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢٢ برقم ٢٥٠.

وستأتي ترجمة ابنه محمد وحفيده عبدالقادر وجدّه عبدالقادر.

عبدالقادر الجيلي البغدادي قاضي القضاة، المحدّث.

كان جليل القدر جميل الذكر، جمع بين فضيلتي العلم الزاخر والدين الوافر، وكان شيخ الحنابلة وقاضي القضاة، تفقّه على أبيه وعلى النوقاني ودرس بمدرسة جدّه، وبالمدرسة الشاطئية[1] وشهد عند قاضي القضاة عبدالله بن الحسن الدامغاني سنة ثلاث وستمائة. وكان يعظ بمدرسة جده وسمع من أصحاب ابن العلاف[2] وابن بيان وابن نبهان، وقلد قضاء القضاة في الأيام الظاهرية في ثامن ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين [وستمائة] بعد عزل محيي الدين بن فضلان وكان مقداماً من الرجال لا يهاب أمراً، وله أشعار في الزهد، وفي سنة ثلاثين أنفذ رسولاً إلى الموصل وإربل، روى لنا عنه جماعة من مشايخنا ولما عزل عن قضاء القضاة في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين انتقل إلى مدرسة جدّه ورتب شيخاً في الرباط المجاور دير الروم، ومولده في ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودفن بباب حرب[3].

---

١ ـ(هي مدرسة السيدة بنفشا حظيّة الخليفة المستضيء بأمر الله،وكانت بباب المراتب على شاطئ دجلة بمحلة باب الأزج من الجانب الشرقيّ أي قرب السيد سلطان علي، فتحت سنة «٥٧٠ هـ» كما في المنتظم والمرآة وغيرهما).

٢ ـ(أبوالحسن علي بن محمد العلاف المحدث المتوفى سنة «٥٠٥ هـ» وأبوالقاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان المحدث المتوفى سنة «٥١٠ هـ» وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان المحدث المتوفى سنة «٥١١ هـ» كانوا من مشاهير المحدثين).

٣ ـ(ذكر المؤلف في ترجمة جده «الشيخ محيي الدين عبدالقادر بن أبي صالح بن حبنكي دوست» «ج ٥ ص ٣٨٢ من كتاب الميم» أنَّ له نسباً في بني الحسن وأن عماد الدين نصراً في ذلك يقول:

نحن من أولاد خير الحسنين ... من به أصلح بين الفئتين

يشبه المختار في اعلاء إن ... كان أدناه شبيهاً بالحسين

سر كتمان أبينا أصله ... أنه قال: بأنّ الفقر زيني)

١٢٩٣ ـ عماد الدين أبو الفتح نصرالله بن علي بن الحسين بن المرهف الواسطي الكاتب.

من بيت الوزارة والتقدم والفضل، ذكره أبو سعد السمعاني في المذيّل وقال: هو من أهل الطابران، كان شيخاً كثير الصلوات والصدقات من أولاد الوزراء، رأيته بطوس وقد قعد به الدهر، ولازم بيته وضعف عن الحركة، سمع الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي، وأبا شجاع شيروية[1] بن شهردار الديلمي وقدم بغداد حاجاً سنة خمسمائة، ومولده سنة ست وستين وأربعمائة بطوس وتوفي بها في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

١٢٩٤ ـ عماد الدين أبو محمد نصر الله بن الحسين بن حمزة السجزيّ المنجم.

قال السمرقندي: كان عماد الدين السجزي عارفاً بتسيير النجوم وارصادها والحكم عليها وله في ذلك رسائل مصنفة. وكان عارفاً بالهندسة العلمية والعملية وله آلات مصنوعة من المسّ[2] كان يرصد بها.

---

١ ـ (ولد أبو شجاع سنة «٤٤٥ هـ» وسمع الحديث من الشيوخ في عدة بلاد وألف تاريخاً لهمذان، نقل منه ياقوت الحموي فى معجم الأُدباء «ج١ ص٦٤» وغيره، وكتاب «رياض الانس لعقلاء الإنس» وهو تاريخ النبي صلّى الله عليه وسلّم والخلفاء باختصار. انتهى فيه الى المستظهر بالله، ومنه نسخة بدار الكتب المعصرية، و «فردوس الأخبار» بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب، جمع فيه عشرة آلاف حديث مع رواتها مرتبة على حروف المعجم بلا إسناد، منه نسخة في دار الكتب المصرية أيضاً و«نزهة الاحداق في مكارم الأخلاق» مختصر الحديث، توفي سنة «٥٠٩ هـ» ترجمه الذهبي في تذكره الحفاظ «ج٤ ص٥٣» والصفدي في الوافي والسبكي في الطبقات وغيرهم).

٢ ـ هو الصفر أي النحاس وهي لفظة فارسية وسيذكره المؤلف في «فخر الدين» بما لاغناء فيه.

١٢٩٥ ـ عماد الدين أبو صالح نصر[١] بن تاج الدين عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي البغدادي قاضي القضاة، المحدّث.

كان جليل القدر جميل الذكر، جمع بين فضيلتي العلم الزاخر والدين الوافر، وكان شيخ الحنابلة وقاضي القضاة، تفقّه على أبيه وعلى النوقاني ودرس بمدرسة جدّه، وبالمدرسة الشاطئية[٢] وشهد عند قاضي القضاة عبدالله بن الحسن الدامغاني سنة ثلاث وستمائة. وكان يعظ بمدرسة جده وسمع من أصحاب ابن العلاف[٣] وابن بيان وابن نبهان، وقلد قضاء القضاة في الأيام الظاهرية في ثامن ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين [وستمائة] بعد عزل محيي الدين بن فضلان وكان مقداماً من الرجال لا يهاب أمراً، وله أشعار في الزهد، وفي سنة ثلاثين أنفذ رسولاً إلى الموصل وإربل، روى لنا عنه جماعة من مشايخنا ولما عزل عن قضاء القضاة في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين انتقل إلى مدرسة جدّه ورتب شيخاً في الرباط المجاور دير الروم، ومولده في ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة

---

١ ـ (له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي كما جاء في مختصره «نسخة المجمع، ورقة ١١٨» والتكملة «ج٢ ورقة ١٧٩» والمسمى بالحوادث في ص٨٩ وفي سنة ٦٢٦ وطبقات ابن رجب «ص ٤١٣» المسجد المسبوك «نسخة المجمع، ورقة ١٥١» والشذرات «ج٥ ص١٦١» وغيرها، وورد اسمه في الكتاب استطراداً). وله ترجمة في الفوات وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢٢ برقم ٢٥٠.

وستأتي ترجمة ابنه محمد وحفيده عبدالقادر وجدّه عبدالقادر.

٢ ـ (هي مدرسة السيدة بنفشا حظيّة الخليفة المستضيء بأمر الله،وكانت بباب المراتب على شاطئ دجلة بمحلة باب الأزج من الجانب الشرقيّ أي قرب السيد سلطان علي، فتحت سنة «٥٧٠ هـ» كما في المنتظم والمرآة وغيرهما).

٣ ـ (أبوالحسن علي بن محمد العلاف المحدث المتوفى سنة «٥٠٥ هـ» وأبوالقاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان المحدث المتوفى سنة «٥١٠ هـ» وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان المحدث المتوفى سنة «٥١١ هـ» كانوا من مشاهير المحدثين).

وتوفي في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودفن بباب حرب[1].

١٢٩٦ ـ عماد الدين أبو الفتح نصرالله بن علي بن الحسين بن المرهف الواسطي الكاتب.

كتب في عهد قاض: «وأمره أن يستخلف على ما غاب عنه من الأعمال من يرى استخلافه من ذوي الحزم والمعرفة والفهم، وليكن مع ذلك موثوقاً بغنائه في المهام، مرموقاً بجدعه للقضايا من أنوف المظالم يوم الخصام، محقوقاً لنزاهته أن يُعان بالتوفيق في النقض والإبرام، فلا يألو جهداً في انتخابه والتخيُّر لنصابه».

١٢٩٧ ـ عماد الدين هبة الله بن علي بن محمد الهرويّ الفقيه.

قال: كانت عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد. وكان تزوجها يزيد بن زيد بن حصن الخطمي، وكانت تحرّض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر، فجعل عمر بن عديّ نذراً لله لئن ردّ رسول الله سالماً من بدر ليقتلنّها. فقتلها ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلّم فقال له: أقتلت عصماء؟ قال: نعم. فقال لابنتها[2]...

---

١ ـ (ذكر المؤلف في ترجمة جده «الشيخ محيي الدين عبدالقادر بن أبي صالح بن حبنكي دوست» «ج٥ ص ٣٨٢ من كتاب الميم» أنَّ له نسباً في بني الحسن وأن عماد الدين نصراً في ذلك يقول:

نحن من أولاد خير الحسنين ... من به أصلح بين الفئتين
يشبه المختار في اعلاء إن ... كان أدناه شبيهاً بالحسين
سر كتمان أبينا أصله ... أنه قال: بأنّ الفقر زيني)

٢ ـ لم أجد لهذه القصة مصدراً آخر كما لم أجد ترجمة لعمر بن عدي، وليزيد بن زيد ترجمة في أسد الغابة.

١٢٩٨ ـ عماد الدين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الطيب بن الصباغ البغدادي الوكيل.

ذكره أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: كان مشرفاً على أوقاف جامع المهدي بالرصافة، سمع أباه وأبا عمرو عثمان[1] بن محمد بن دوست العلاّف، قال أبو الفتح ابن عبدالسلام: كتبتُ عنه، وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

١٢٩٩ ـ عماد الدين أبو زكريا يحيى بن زكريا بن مهدي الإسكندري الصوفي.

قرأت في مشيخة شيخنا منهاج الدين النسفي قال: قرأت بمدينة الجَنَد من اليمن على الفقيه أبي العباس أحمد بن علي بن أبي القاسم السرددي اليمني في جمادى الأُولى سنة خمس وستين وستمائة بروايته عن عماد الدين أبي زكريا يحيى ابن زكريا الاسكندري عن ضياء الدين أبي أحمد عبدالوهاب بن علي بن سكينة[2]، وذكر حديثاً.

١٣٠٠ ـ عماد الدين أبو عمرو يحيى[3] بن صاعد بن سيار الهروي قاضي القضاة.

كان قاضي القضاة بخراسان وهو من أكابر الأئمة العلماء، قرأت بخط قاضي القضاة:

---

١ ـ (ولد ابن دوست العلاّف ببغداد سنة «٣٤٣ هـ» وسمع الحديث من الشيوخ وكان صدوقاً، توفي سنة «٤٢٨ هـ» كما في تاريخ الخطيب وغيره).

٢ ـ له ترجمة في تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والتقييد لابن نقطة والكامل لابن الأثير ١٢٢/١٢، وتاريخ ابن الدبيثي وابن النجار والتكملة للمنذري وذيل الروضتين ومشيخة النجيب الحراني وأخبار الزهاد لابن الساعي وغيرها. توفي سنة ٦٠٧.

٣ ـ منتخب السياق ١٦٥٦، مختصر السياق ٢٣١٧، الجواهر المضيئة ٢ / ٢١٣، دمية القصر ٣٢٦. توفي سنة ٥١٥.

يا إلٰهي أفردت مثلي بـالفضل وفضلي معرّضٌ للـخطوب[1]
كيف أنشـأتني وأنت حكـيم مســتقيماً في عـالم مـقلوب؟!

١٣٠١ ـ عماد الدين يحيى بن عبدالله الضرير الإربلي المقرئ إمام حرم الخليل ـ صلوات الله عليه ـ.

قرأت بخط شيخنا صدرالدين إبراهـيم بـن شـيخ الشـيوخ سـعدالديـن الحموئي الجويني قال: هو إمام حرم الخليل إبراهيم ـ صلوات الله عليه ـ.

١٣٠٢ ـ عماد الدين يحيى[2] بن علي بن عبدالباقي العلوي الحسني البصري النقيب.

هو أبو محمد يحيى بن [قطب الدين] علي بن كمال الدين عـبدالبـاقي بـن قطب الدين أبي طالب محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي الحسن محمد بن علي بن أبي زيد محمد بن أبي عياش أحمد بن أبي علي عبيدالله بن أبي الحسن علي الملقب باغر بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، العلوي الحسني البصريّ.

قدم علينا مدينة السلام في رجب سنة سبع وثمانين وسـتمائة، واجـتمعت بخدمته في المشهد المـقدس الكـاظمي عـند شـيخنا غـياث الديـن أبي المـظفر [عبدالكريم بن أحمد] بن طاووس وهو من أولاد النقباء السادة النجباء.

١٣٠٣ ـ عماد الدين أبو زكريا يحيى[3] بن علي بن علي بن عـنان الأزجـي

---

١ ـ البيتان لابن الشبل الشاعر الحكيم البغدادي المتوفى سنة «٤٧٣ هـ».

٢ ـ لأبيه وجدّه وجدّ أبيه ترجمة في هذا الكتاب.

٣ ـ (تقدم ذكر ابنه «عز الدين عبدالله بن يحيى» ولعماد الدين نفسه ترجمة في طبقات ابن رجب «ص٤٤٤» والشذرات ج٥ ص٢٢٨).

الرئيس الكاتب يعرف بابن البقال.

ذكره محب الدين بن النجار في تاريخه وقال: طلب العلم بنفسه وصحب شيخنا الفقيه إبراهيم[١] بن الصقال، فقرأ عليه الفرائض والحساب وتفقه وقرأ الأدب وسمع الحديث من أبي الفتح عبيدالله[٢] بن عبدالله بن شاتيل والحافظ جمال الدين أبي الفَرج بن الجوزي وكان حسن الخُلُق والخَلْق كتبتُ عنه وولي عدّة أعمال وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن بباب حرب.

١٣٠٤ ـ عماد الدين أبوالحسن يحيى بن القاسم بن عمرو بن علي العبّاسي اليمني الأديب.

أنشد:

وظالم يعذر في ظلمه وعاذل يلجي إلى العدل

---

١ ـ(ولد الفقيه العالم الحنبلي ابن الصقال سنة «٥٢٥ هـ» وكان من الشهود المعدلين بمدينة السلام على عهد الناصر لدين الله وسمع الحديث ورواه وتوفي سنة «٥٩٩ هـ» قال ابن الدبيثي: «وصلينا عليه... عند المنظرة بسوق الطعام من باب الأزج» «طبقات ابن رجب ص٢٩٤» وله ترجمة في تاريخ الاسلام والشذرات).

٢ ـ(ترجمته في الشذرات «ج٤ ص٢٧٢» وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة (١١٥ ـ ٦) » وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ ورقة٥» الصفديّ في الوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦٦ ورقة ٣٠٣» وابن تغري بردي في النجوم «ج٦ ص١٠١». وكان أبو الفتح ثقة صحيح السَّماع، صلي على جنازته بجامع القصر (جامع سوق الغزل) وحملت الى مقبرة الامام أحمد بن حنبل بالجانب الغربي الأعلى من بغداد بباب حرب فدفن هناك.

ويستدرك عليه عماد الدين يحيى بن عمر الحموي إمام مسجد حارة الخاطب بدمشق توفي سنة ٦٥٧ هـ ذيل الروضتين ص ٢٠٢).

قد كتب الحسن على خدّه سطرين من منع ومن بذل
عاشقه يشق بهجرانه وغيرُهُ ينعم بالوصل
هذا قتيل بسهام الهَوىٰ وذاك مما حاز في حلّ

١٣٠٥ ـ عماد الدين يحيى بن محمد بن أحمد بن عزيز الكوفي الكاتب.

كان كاتباً حاسباً، له ذكر، قرأت بخطّه:

أصبحتُ مأسوراً بغنج لحاظه ومقيّداً من صُدغه بسلاسل
حتى بدا سيف العذار مجرّداً فخشيتُ منه وقلت هذا قاتلي

١٣٠٦ ـ عماد الدين يحيى بن محمد بن الحارث البرفَطي[1] الكاتب.

كان ابن البرفطي من الكتّاب المجوّدين الذين كتبوا على طريقة الشيخ ابن البوّاب وخطّه معروف موصوف وكان أديباً له رسائل وأشعار.

١٣٠٧ ـ عماد الدين أبو محمد يحيى بن محمد بن يحيى بن المظفر بن الحسن ابن محرز البغدادي الأديب المعدّل.

رأيته وكان ظريفاً حسن الشعر متودداً، تردّد إلى خدمة خواجه مولانا فخر الدين أحمد ابن مولانا وسيدنا نصيرالدين [محمد] الطوسي، فرتبه في وقوف بعقو [با] وكان جبرياً (كذا) كتبتُ عنه وتوفي بها يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرّم سنة أربع وثمانين وستمائة.

---

١ ـ(برفطا، فتح الباء والراء وسكون الفاء، من قرى نهر الملك، منها الكاتب الناقئ المجوّد تاج الدين محمد بن أحمد البرفطي الأصل المولود ببغداد سنة «٥٦٦ هـ» المتوفى بها سنة «٦٢٥ هـ» كما في معجم الأدباء «ج٦ ص٣٩، ٣٦٧). وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٦٨٦.

١٣٠٨ ـ عماد الدين أبو المعالي يحيى[1] بن المرتضى بن يوسف النيلي الحليّ، ناظر الحلة.

ذكره تاج الدين بن الساعي في تاريخه وقال: كان ناظر الحلّة ولما عزل كمال الدين محمد بن الحسين ناظر الكوفة أضيف منصبه إلى عماد الدين وتوجّه إليها. قال: ولما ظهرت كفايته استُدعي في شعبان سنة ثلاث وأربعين ورتب صدراً بالمخزن وخلع عليه في دار الوزير مؤيد الدين أبي طالب ابن العلقمي، وقلّد سيفاً محلّى بالذهب وأقرّ على صدرية الكوفة والحلة أيضاً وعزل عن صدرية المخزن سنة ست وأربعين، ورتب ناظراً في المدرسة المستنصرية.

١٣٠٩ ـ [2].

١٣١٠ ـ عماد الدين أبو زكريا يحيى بن المعالي بن صدقة البغدادي البزار المقرئ يعرف بابن العمروني.[3]

ذكره الحافظ جمال [الدين] أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في

---

١ ـ (ورد ذكره في الحوادث وفيه أنه كان ناظراً بواسط وعزل سنة «٦٣١ هـ» وأنه نفذت اليه خلعة سنة «٦٤٠ هـ» عند استخلاف المستعصم بالله وذكر خبر جعله صدر المخزن وزاد أنه «ركب إلى المخزن ونزل على باب الحرم وقبل الأرض ودخل راجلاً وكتب إنشاءً وصدره بقوله تعالى: ﴿هذا من فضل ربِّي ...﴾ الآية. وذكر عزله عن صدرية المخزن «ص ٥٣، ١٦٨، ٢٠٣، ٢٢٨» وسيذكره في قوام الدين علي بن محمد).

٢ ـ كان بالأصل وط ١: عماد الدين يحيى بن محمد بن أحمد الكوفي. هذا هو ابن عزيز الذي قدمنا ذكره قبل عماد الدين ابن البرفطي تكرر اسمه. انتهى كلام المصنف فحذفناه واكتفينا بهذه الاشارة.

٣ ـ إكمال الإكمال لابن نقطة: الورقة ٥٥، التكملة ١/ ٣٨٢ : ٥٨٤، توضيح المشتبه ٤٨٧/١ في عنوان البزّاز وقال: نسبة إلى عمل بزر الكتّان زيتاً بلغة البغداديين.

تاريخه وقال: كان من الأمناء القراء وإن عُدَّ من التجار الفجار. سمع أبا الكرم المبارك[1] بن الحسن بن الشهرزوري. قال: وتوفي في ثامن عشر شهر ربيع الأوّل سنة سبع وتسعين وخمسمائة ودفن بالورديّة[2].

١٣١١ ـ عماد الشرف أبو محمد يحيى بن هبة الله بن علي الحسيني العابد[3].

كان من فضلاء السادات والأشراف، وكان عابداً زاهداً، جميل السيرة، حسن الاعتقاد، أنشد:

قلت للنفس ليس في كل حين   تودعيني صيانةً فدعيني
كنت عوناً على الذي توردني   كل عذب من الصلاح معين
فمتى ما انثنيت عن منهج النصح   فبيني عن نهج ودي فبيني

١٣١٢ ـ عماد الدولة يلفقشت بن بوزان التركي الأمير صاحب قزوين.

كان من الأمراء الشجعان وأصحاب الرأي وكان في جملة الأمراء الذين

---

١ ـ (ولد أبو الكرم الشهرزوري ببغداد سنة «٤٦٢ هـ» وقرأ القرآن الكريم على كبار المقرئين ببغداد وبدمشق وسمع الحديث واستجاز لنفسه وانتهت اليه مشيخة الاقراء بالعراق وقرأ عليه عدد كبير من حملة القرآن وكان شيخاً صالحاً قيما بكتاب الله واختلاف رواياته الف كتاب «المصباح الباهر في العشر البواهر» وتوفي سنة «٥٥٠ هـ» ترجمه السمعاني في المذيل والأنساب وقصّر ابن الجوزي في ترجمته في المنتظم، وترجمه الذهبي في التاريخ وطبقات القراء وغيرهم).

٢ ـ (من مقابر بغداد الشرقية وهي مقبرة الشيخ العظيم شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر السهروردي القائم التربة في أيامنا).

٣ ـ تاريخ بيهق، المنتخب من السياق ١٦٦١. ولد سنة ٤٧٧ ونسبه ينتهي إلى الحسن الأفطس بن علي بن زين العابدين.

وردوا مع السلطان غياث الدين محمد[1] بن ملكشاه لما وردها لمحاربة ملك العرب سيف الدولة صدقة سنة إحدى وخمسمائة.

١٣١٣ ـ عماد الدين أبو المظفر يوسف بن أحمد بن محمد بن البابای البصري الصدر.

من أولاد الصدور والأعيان، وممن عُرف بمباشرة أعمال الديوان، قدم علينا بغداد سنة ثمانين وستمائة واجتمعتُ به وكتبتُ عنه:

يا مَن فؤادي فيها ... مُتيَّمٌ ما يزال
إن كان لليل بدر ... فأنت للصبح خال

١٣١٤ ـ عماد الدين أبو الحسن يوسف بن عمر الفضلوي الشاعر.

من شعراء الزمان الذين وردوا بغداد في أيام الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني ومدحه بقصيدة ذكر فيها بناء قنطرة خوزستان.

١٣١٥ ـ عماد الدين أبو محمد يونس بن محمد بن يونس بن مسعود المراغي المقرئ.

كتب له الحافظ العدل جمال الدين أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله الباجسري القلانسي إجازة في المحرم سنة سبعمائة له ولأبيه الشيخ محمد وكتبتُ له.

---

١ ـ (سيأتي ذكره في باب «غياث الدين» من الكتاب).

ذكر من لقِّب بالعمدة

١٣١٦ ـ عمدة[١] الدولة أبو إسحاق إبراهيم بن معزالدولة أحمد بن بويه الديلمي الحاجب.

قد تقدّم نسبه في ترجمة جده وقد كتبناه في «عدة الدولة». قرأت في تاريخ أبي الحسين ابن الصابي قال: وفي شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، خلع على الأمير أبي إسحاق إبراهيم بن معز الدولة من دار الخلافة بالسيف والمنطقة، ورسم بحجبة المطيع لله وكني ولقب «عمدة الدولة». قال: وفي سنة خمس وستين وثلاثمائة قلّد عزالدولة بختيار أخاه عمدة الدولة أعمال الأهواز مع ولديه واستوحش عمدة الدولة من أخيه بختيار وتوجّه إلى مصر واختلفت أحواله. وقال الحكيم أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه في كتاب «تجارب الأُمم»: كان مولده في ليلة الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وتوفي بمصر يوم الجمعة لأربع خلون من المحرّم سنة إحدى وأربعمائة.

١٣١٧ ـ عمدة الدين أبو المظفر أحمد بن نجم الدين عبداللطيف قاضي وراوي ابن أحمد التبريزي الوراوجي الفقيه الكاتب[٢].

من بيت القضاء والعدالة والحكم والرياسة، رأيته بوراوي، سنة تسع

---

١ ـ (مكتوبة بازائه: قد ذكر في عدّه الدين وهذا أصح).

٢ ـ كان في ط ١: قاضي ورادي... رأيته بورادي... وهي أهروورادي... والتصويب من معجم البلدان ومما سيأتي ومن نسبة المترجم أيضاً. قال ياقوت: وراوي بليدة في جبال اذربيجان بين اردبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين...

وخمسين وستمائة وهو يتوقد ذكاءً وهو صاحب كتابة وفصاحة وله رسائل وأشعار بالفارسية وقد ولي الحكم بتلك البلاد وكان بينه وبين نور الدين محمد بن شهاب الخادم الجورندي الرصدي منابذات لماكان والياً لبلاد بيشكين وهي أهر ووراوي وسراو وكليبر وبركشاد وأعمالها وله أشعار كثيرة في مدح الصاحب شمس الدين محمد.

١٣١٨ ـ عمدة الملك الموفق أبو علي الحسن[١] بن محمد بن اسماعيل الاسكافي الخراساني الوزير.

ذكره أبو الحسين الصابي في كتاب «الوزراء» وقال: مولده باسكاف في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وكان في أول أمره يكتب لأبي موسى[٢] خواجه بن سياهجيل، وخدم الملك بهاء الدولة في ابتداء أمره وتقلبت[٣] به أمور ونظر في بغداد وضمن اليهود وكان يلقب بالموفق ولقب «عمدة الملك» مضافاً إليه واعتقل في بعض القلاع، وقتل في شوال سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

---

١ ـ (ترجمه المؤلف أيضاً في باب «الموفق» من الجزء الخامس من كتابه) وله ترجمة في المنتظم والبداية والنهاية: وفيات ٣٩٤.

٢ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٣٩٠ هـ» وسنة «٣٩١ هـ» وكان من كبار قواد بهاء الدولة البويهي، وتصحف «سياهجيل» إلى «سياهجنك» في تاريخ هلال «ص٣٨٣، ٣٨٥، ٣٩٢، ٤٠٤، ٤١٣» وإلى «سباجيل» في الجزء الخامس من هذا الكتاب).

٣ ـ (قال في الترجمة الثانية: «وخدم الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة، وعند اعتقال صمصام الدولة إيّاه. ولما انتقل الملك إليه تنقل في الولايات الرفيعة ولقبه بهاء الدولة بالموفق وهو كان السبب في فتح شيراز ودخلها بهاء الدولة في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وجرت له أمور ونسب إليه ما استوحش بهاء الدولة منه فتقدم بقتله، فوجدوه عليلاً فخنقوه في شوال سنة أربع وتسعين وثلاثمائة).

١٣١٩ ـ عمدة الدين أبو محمد حمزة بن علي بن عبدالله الهمذاني الفقيه.

كان من الفقهاء الأعيان، المعروفين بمعرفة الأخبار وتفسير القرآن، أنشد:

أعرضت حين أبصرت شعرات | في عـــذاري كـــأنهن الثــغام
قلت هـذا تـبسم الدهـر قـالت | قد سعى في صـدودك الابـتسام

١٣٢٠ ـ عمدة الدولة أبو الفتح سعيد بن طاهر الشيرازي الكاتب.

كان من الكتاب المعروفين.

١٣٢١ ـ عمدة الدين أبو الحسن علي بن صالح الخراساني الفقيه[١].

روى بسنده عن أبي سلمة أنَّ معاذ بن جبل جاءَ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا نبيّ الله أوصني. فقال: اعبدالله كأنك تـراه وعـدّ نـفسك في الموتىٰ واذكر الله عند كل شجر ومدر، وأخبرك[٢] بمـا هو أملك عليك من ذلك؟ قلت: بلى يا نبيّ الله. قال: هذا. وأخذ بطرف لسانه، فقال: معاذ هذا، وكأنه تهاون به. فقال: ثكلتك أمُّك مُعاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في نـار جـهنم إلاّ هذا؟ [وهل يقول إلاّ لك أو عليك].

١٣٢٢ ـ عمدة الدين علي بن عبدالرشيد بن عـلي [بـن بـنيمان] بـن مـعاذ المعاذي المقرئ.[٣]

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه بشرى بن علي بن صالح مجدالدين لكن وصفه هناك بالجهرمي لا الخراساني. والحديث رواه العسكري في الأمثال في ح ٨٨٩٥ ج٣ ص٨٣٥ من كنزالعمال وبمعناه أحاديث أخر.

٢ ـ وقد تقدم هذا القسم من الحديث في الرقم: (٤٨٥) فلاحظ تخريجه هناك.

٣ ـ ترجم له ابـن الدبـيثي في تـاريخه و ١٤٥ وفي مخـتصره ص٣٠٦ والمـنذري في

قرأت بخطّه، باسناد له، رفعه إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. وقد نظمه [بعضهم]:

جعل الله في الرضا واليقين الر وح للنّاس كلّه والحبورا
والجوى والهموم في الشك والسخـ ـط وناويهما سيدعو ثبورا

١٣٢٣ ـ عمدة الملك معزّ الأئمّة أبو الفضل وأبوالفتح بن الطيب الفارسي الكاتب الوزير[١].

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال: ورد الكاتب من واسط في ذي القعدة سنة ثلاثين وأربعمائة بأن الملك العزيز استوزر معزالأمّة أبا الفضل بن الطيب وقرّر ألقابه عمدة الملك وناصرالدولة ومعز الأمة، وقد كان ذلك استقر له بإذن من ملك[٢] الملوك. ولما جرت الفتنه بالبطائح[٣] كتب أهل واسط إلى من بالصليق ليقبضوا على عمدة الملك وقد كانوا استوحشوا من الملك العزيز فأخذ عمدة

← التكملة ٣/ ١١٧: ١٩٧٠ وابن الفرات في تاريخه ٤٤/١، والذهبي في وفيات سنة ٦٢١ ص٦٣ برقم ٤١ من تاريخ الاسلام.

ولم يذكر في نسبه أو نسبته أحدٌ: «معاذ والمعاذي». ولد سنة ٥٤٩ وتوفي سنة ٦٢١.

١ ـ وسيعيد ذكره في المعز بلقب معزالأمة كما هنا في المتن لكن ترجمته هناك سقطت من النسخة.

٢ ـ (هو جلال الدولة أبوطاهر ابن بهاءالدولة بن عضدالدولة وقد جعل له هذا اللقب سنة «٤٢٩ هـ» كما في الكامل وهو ترجمة «شاهنشاه» إلى العربية، خاطبه به الخليفة القائم بأمر الله).

٣ ـ (ذكر ابن الأثير أخبارها في حوادث سنة «٤٢٨ هـ» وكانت بين الملك جلال الدولة والأمير باس طغان أما الملك العزيز فهو ابن جلال الدولة. ولعلّ الفتنة التي أشار إليها فتنة ثانية نجهلها).

الملك وأصعد به إلى واسط، فأتفق أهل واسط والرفقاء أن أخذوا عمدة الملك وقتلوه صبراً وذلك في سابع عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

١٣٢٤ ـ [١]

١٣٢٥ ـ عمدة الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد حفدة الطوسي نزيل تبريز المحدث.[٢]

ذكره محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: تفقه بطوس على أبي حامد الغزالي وبمرو على محمد بن منصور السمعاني [و] بمرو الروذ على الحسين بن مسعود البغوي وسمع الحديث من عبدالغفار الشيروي والحسين بن مسعود الفراء! وقدم بغداد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وحدث بها، روى عنه أبو أحمد عبدالوهاب بن سكينة وحدّث بكتاب شرح السنة ومعالم التنزيل وسافر إلى تبريز وحدث بها بكتاب شرح السنة والمصابيح وبها توفي في رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وزرت قبره بها. ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة.

١٣٢٦ ـ عمدة الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرزاق بن شيخ الشيوخ عبدالله الأعرج الساوي القاضي.[٣]

---

١ ـ كان في الأصل وفي ط ١: عمدة الحضرة أبو تغلب وأبو منصور هبة الله فحذفناه.

٢ ـ الوفيات، تذكرة الحفاظ، التحبير، المنتظم، طبقات السبكي، التدوين، الوافي، العبر، الشذرات، الأسنوي، البداية والنهاية، تاريخ ابن الدبيثي، النجوم الزاهرة، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٣٩ : ٣٤١، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ١٥/١٥.

٣ ـ الوافي بالوفيات ٢٥٠/٣، الجواهر المضيئة ٨٠/٢. وفي الأوّل: توفي سنة ٥٦١ بالموصل.

ذكره العماد الأصفهاني في كتاب «الخريدة» وقال: كان فصيحاً في الوعظ بالفارسية يضاهي العبّادي[1] في بعض أساليبه ويضحك من نوادره وأعاجيبه، وهو واعظ مطبوع وله كلام مسجوع، لقيته بهمذان في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وخمسمائة وأنشدني من شعره:

تنبه لنوم الدهر قبل انتباهه ... فقد نام عنّا البرد وانتبه الورد

ولا تدعَنَّ الأنس يوماً إلى غد ... فإنّك لا تدري بماذا غَدٌ يغدُو

قال: ثم لقيته ببغداد سنة خمس وخمسين، وتوفي في بلده سنة سبع وستين وخمسمائة.

١٣٢٧ ـ عمدة الدين أبو طالب محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرشيد الأتراري المقرئ[2].

كان من القراء المجوّدين، كثير التلاوة، كثير البحث عن معاني القرآن المجيد، أنشد:

ما محنة إلاّ لها غاية ... وفي تناهيها تقضيّها

فاصبر فإن الصبر في دفعها ... قبل التناهي زائد فيها

١٣٢٨ ـ عمدة الشرف أبو طاهر محمد بن أبي البركات محمد بن زيد بن

---

١ ـ(منسوب إلى قرية «سنج عباد» بتشديد الباء من قرى مرو وهي غير القرية التي قتل فيها علي بن محمد العمراني والد المؤرخ محمد بن علي العِمراني مؤلف كتاب «الأنباء في تاريخ الخلفاء» المحفوظ منه نسخة في لندن وباريس وغيرهما فإنها تسمى «سنج» بلا إضافة والعبادي هذا هو المظفر بن أردشير ولد سنة «٤٩١ هـ» وسيذكره المؤلف في «قطب الدين» وهو لقبه).

٢ ـ وسيأتي ذكر جدّه في الملقبين بقوام الدين فلاحظ.

الأمير أحمد بن الأمير أبي علي محمد بن أبي العلاء المسلّم بن أبي علي محمد بن أبي الحسين محمد الأشتر بن عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن علي بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام؛ العلوي النقيب[١].

قرأت بخطّه:

يــامن إليـــه المـصيرُ	مـــا لي ســواك مجـيرُ
إني إلى العـــفو عـــمّا	كنت اجـترمت فـقير
نـــوّر بـعفوك قـبري	فـــإنَّ عــفوك نُــور
وقـد أنـبت فـهب لي	جُرمي فـأنت الغـفور

١٣٢٩ ـ عمدة الدين أبو طاهر نصر بن الفتح بن أبي المعمّر بن أسد بن الحسن المعروف بباقلا ابن أبي الخير بن الحسن بن علي بن جعفر بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين[٢] بن مصعب بن أسعد[٣] بن زريق بن أبي العباس الخزاعي الطاهري.

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال: هو شيخ أديب من أهل الحلّة السيفيّة وكان شاعراً مكثراً، مدح الملوك والأُمراء. قال: لقيته بدمشق وكتبت عنه. ومن[٤] شعره:

---

١ ـ وتقدم ذكره استطراداً في الرقم ٩٦٥ ملقباً إياه بشهاب الدين.

٢ ـ هذا الاسم مطوي في النسب الذي ذكره ابن خلكان لطاهر بن الحسين من وفياته.

٣ ـ الفوات، الزركشي. نقلاً عن ابن النجّار أيضاً والقصيدة ذكرها الكتبي بطولها.

٤ ـ (هذه الجملة والأبيات ألحقتا بترجمة «عمدة الدين أبي زكريا يحيى بن ابراهيم الهيتي المحدث» ولكننا ألحقناها بترجمة باقلا).

ما بين رامـة والعـقيق ديـارُ كانت وكان بها الهوىٰ ونوارُ
درست على مرّ الزمان كـأنّما آثـارُها مـن ريـطة آثـارُ
لم يبق إلاّ من أوار مـا بـدت إلاّ بـدا فـوق القـلوب أُوارُ

١٣٣٠ ـ عمدة الدين أبو منصور وهوزان بن أبي القاسم عبدالله بن عامر الجنزي السقورباطي.

ذكره محب الدين بن النـجّار في تـاريخه وقـال: هـو مـن أهـل جـنزة، وسقورباط قرية من قراها، قدم بغداد حاجاً، في شهر ربيع الأول سـنة اثـنتين وخمسمائة وحدث بها عن القاضي أبي علي الحسن بن محمد النعيميّ وغيره، سمع منه وكتب عنه هزارسب[1] بن عوض الهروي وخـرّج. وخـرج إلى أران سـنة خمس وخمسمائة وكان خطيب قريته وأديبها وقاضيها وفقيهها.

١٣٣١ ـ عمدة الدين أبو عمرو[2] هاشم بن أبي المـعالي طـغرل بـن محـمد الكاشغري الكاتب.

من كلامه في عهد قاض: «وأمره أن يحفظ أموال الأيـتام ويحـرسها مـن الانثلام ويحتاط عليها بثقاته ويسترعيها أمناءه في جميع أوقاته، فيحمي زائدها عن النقيصة ويحكم قواها من ضعف المريرة، وأن يدر منها على أربابها ما يقوم بالمؤونة ولا يتعدى شرط الضرورة».

١٣٣٢ ـ عمدة الحضرة عدة الدولة أبو تغلب هبةالله بن ناصرالدولة الحسن

---

١ ـ (هو أبو الخير هزار سب الخـيّرالدين، كان مـعتنياً بـالحديث إلاّ أنـه تـوفي سـنة «٥١٥ هـ» قبل أوان الرواية، ذكره ابن الجوزي وابن الأثير وغيرهما).

٢ ـ (مكتوب عند اسمه «يقدم وهو أولى بالتقديم).

ابن عبدالله بن حمدان التغلبي صاحب ديار بكر[1].

قد تقدّم ذكره في «عدة الدولة»، ذكره يحيى بن أبي طي في كتاب «معادن الذهب في تاريخ حلب» وقال: لما خرج عزالدولة بختيار من بغداد إلى الموصل، لتحصيل مال يتسع به سنة ثلاث وستين وثلاثمائة خرج أبو تغلب بجميع عسكره، ولم يترك بالموصل شيئاً ينتفع به قاصداً بغداد ونزل بالفارسية[2] ولم يأخذ من أحدٍ شيئاً إلاّ بثمنِه، وأظهر العدل وجاء سبكتكين[3] وجرى بينهما مصاف ثم تصالحا وعاد أبو تغلب إلى ديار بكر، فأتبعه عسكر عضدالدولة فهرب منهم واستولى عضد الدولة على خزائن أمواله التي في القلاع، ورجع إلى بغداد سنة ثمان وستين وثلاثمائة وقتل أبو تغلب سنة تسع وستين.

١٣٣٣ ـ عمدة الدين أبو المعالي هبةالله بن علي بن ابراهيم الشيرازي القاضي[4].

ذكره العماد الأصفهاني في «الخريدة» وقال: أنشدنا عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر قال أنشدنا القاضي عمدة الدين أبو المعالي لنفسه:

رُواة أحاديث النبي عصابة ... بهم يثبت الإسلام والدين والدنيا

ولولاهم لم يُهد للناس منصب ... ولم يك بين الناس حكم ولا فتيا

وكانت وفاة القاضي عمدة الدين بكرمان سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

---

١ ـ انظر أخباره في الكامل ج٨ في مواضع منه واسمه فيه فضل‌الله الغضنفر.

٢ ـ (الفارسية منسوبة إلى رجل اسمه فارس، قرية نزهة ذات بساتين على ضفة نهر عيسى من فوق المحْول مقدار فرسخين، وتتصل من أعلاها بالداهرية وهي على نهر عيسى أيضاً. (المراصد) وتلتبس في الكتب بالقادسية).

٣ ـ الحاجب له أخبار في مواضع من ج٨ من الكامل لابن الأثير توفي سنة ٣٦٣.

٤ ـ التحبير، طبقات السبكي، معجم شيوخ السمعاني.

١٣٣٤ ـ عمدة الدين أبو زكريا يحيى بن ابراهيم بن جعفر الهيتيّ المحدّث.

١٣٣٥ ـ عمود الاسلام أبو عبدالله الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى الأسدي القرشيّ من العشرة المبشرة[١].

قد تقدم ذكره في كتاب الحاء ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني في كتاب «معرفةالصحابة» وقال: هو الحواري والجار والمفدّى بالأبوين، وركن الدين وعمود الإسلام. وذكر بإسناده عن مطيع بن الأسود، قال: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول: «من عهد منكم إلى الزبير فإنّ الزبير عمود من عمد الإسلام». وقال هشام بن عروة بن الزبير: أوصى إلى الزبير سبعة من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ منهم عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن مسعود، فكان ينفق عليهم من ماله ويحفظ عليهم أموالهم.

---

١ ـ وسيأتي ذكره في المفدى.

ذكر من لقِّب بالعميد

١٣٣٦ ـ عميد الدين أبو سعد ابراهيم بن أحمد بن اسحاق الطبسيّ الفقيه.

كان من الفقهاء العارفين والأئمة المعروفين، أورد بسنده عن السائب بن يزيد قال: ذكر شريح الحضرمي[١] عند رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فقال: «ذاك رجل لا يتوسّد القرآن» قال ابن قتيبة في قوله: «ذاك رجل لا يتوسّد القرآن»: إنه يحتمل معنيين أحدهما أن يكون هذا مدحا، يُريد: ذاك رجل يسهر بالقرآن ويتهجّد به ولا ينام عليه فيكون كالوسادة له، واحتج بالحديث الذي يروى «لا توسدوه واتلوه حقّ تلاوته ولا تستعجلوا ثوابه فإن له ثواباً». والوجه الثاني أن يكون ذماً أي ذاك رجل لا يحفظ القرآن ولا يتلوه فإذا نام لم يكن معه شيء من القرآن.

١٣٣٧ ـ عميد الدين[٢] أبو العباس أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن

---

١ ـ شريح الحضرمي مترجم في الاصابة وغيرها مع ذكر هذا الحديث ولاحظ مادة وسد من لسان العرب ففيه ذكر الحديثين مع شرح ابن الأعرابي وأبي منصور.

٢ ـ (ذكره عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة «ج٣ ص٤٠» قال في كلامه على تفضيل الإمام علي ومباحثته لشيخه النقيب يحيى بن أبي زيد البصري: «فلما خرجت من عند النقيب أبي جعفر بحثت في ذلك اليوم في هذا الموضع مع أحمد بن جعفر الواسطي ـ رحمه الله ـ وكان ذا فضل وعقل وكان إماميّ المذهب، فقال لي: صدق النقيب...». وذكر قصيدته ابن شاكر الكتبي ج١ ص٣٤» وترجمه ابن الساعي وابن كثير في البداية والعيني في عقد الجمان، قال الأوزل: «وله شرح لقصيدة أبي العلاء في ثلاث

←

الدبيثي الواسطي الأديب البيّع.

ذكره محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: كان من أعيان أهل بلده حشمة وتموُّلاً وتقدّماً وتجملاً وله معرفة بالأدب وهو ابن عم الحافظ جمال الدين أبي عبدالله محمد بن سعيد ابن الدبيثي، قدم بغداد مرّات وروى بها شيئاً من شعره وكان قد ضمن البيع بواسط وظلم الناس وصودر ومقته الناس، ومن شعره:

يروم صبراً وفرط الوجد يمنعه   وسلوة ودواعي الشوق تردعه

وهي قصيدة طويلة وتوفي بواسط في جمادى الأُولى سنة احدى وعشرين وستمائة، ومولده بها في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

١٣٣٨ ـ العميد أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدوني العارض.

ذكره أبو منصور عبدالملك بن سعيد الثعالبي النيسابوري في كتاب «تتمّة اليتيمة[1]» وقال: هو سليل الرياسة وغذي السياسة وبدر الأرض وشمس الفضل وعمدة الملك.

وأنشد له من شعره:

عجبت من الاقلام لم تبد خضرة   وباشرن منه كفه والأناملا

← مجلدات». ووهم ابن العماد في الشذرات فجعله في وفيات سنة «٥٥٨ هـ» كما جاء في ج٤ ص١٨٢ وذلك جد غريب ومثله في الفوات. وهجاه ابن مقرب العيوني الشاعر كما جاء في ديوانه ص٢٠٤، ٢٤٥، ٤٢٢» من طبعة الهند). وله ترجمة في الوافي ولسان الميزان والتكملة للمنذري ١٩٧٦/٣ ص١٢٠.

١ ـ(ج٢ ص٦٠ وورد اسمه في ص٨٦ من ذلك الجزء وورد ذكره في تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي «ص ٩٧» ولم أر البيتين اللذين سيذكرهما في ذلك الكتاب. وذكره في خاص الخاص غير مرة «ص ١٧٣ و ١٧٦». وأورد له فيه شعراً)، والصفدي في الوافي ٣٠٨/٦ نقلاً عن اليتيمة.

لو انَّ الورى كانوا كلاماً وأحرفاً لكان «نعم» منها وباقي الأنام «لا»

١٣٣٩ ـ عميد العراقين العميد أبو النصر أحمد[1] أبو نصر ابن علي الخراساني الكاتب.

قرأت بخطّه:

بعدتُم فذابت بعدكم مهجة الصب
وغادرتم الأجفان دائمة الصب

وما زال يشكو القلب نظرة عينه
الى أن غدت عيناه تشكو من القلب

غدا يسأل الركبان عنكم وكلّما
تعرّف من ركبٍ تأوّه من كرب

فأصبح مقصوص الجناح من الأسى
وان كان من أشواقه طائر اللبّ

أيا ساكني نجدٍ عليكم تحيّتي
دعاني هواكم وهوَ أوّل من لُبّي

رفضتم فؤادي ما كذا سنة الهوىٰ
وحبكم ديني ورفعكم نصبي

أيا جوهريّ الثغر ماالك كلما
تبسّمت عن حبٍ تهتكت من حُبّ

---

١ ـ (ورد ذكره في نصرة الفترة وعصرة الفطرة للعماد الاصفهاني). ومن المتعارف في الإملاء قديماً أن يفرّق بين (نضر) و (نصر) بتحلية الأوّل بـ (أل) دون الثاني، فعليه يكون الأوّل أبو النضر بالضاد المعجمة والثاني بالمهملة.

أُعـــامل بـــالحسنى جمـــالك تـــاجرا

ومالي من كسبٍ سـوىٰ مـدمع سكب

قال الرئيس أبو محمد الحمداني[1]: أنشد عميد العراقين أبو نصر أحمد بن علي:

جعلت هديتي لكم سـواكـا	ولم اخصص به أحداً سواكـا
بـعثت اليك عـوداً مـن أراك	رجـــاءً أن تـعود وأن أراكـا

١٣٤٠ ـ عميد الملك أبو غانم [و] أبوالمظفر أسعد[2] بن نصر بن أبي غـانم جهشتيار بن أبي شجاع بن الحسين بن فرخـان الأنـصاري الفـالي وزير فارس.

وزر لمظفر الدين أتابك شيراز ونواحيها ونكبه واعتقله بقلعة «اشكنوان» بفارس وهو صاحب القصيدة المعروفة التي أوّلها:

من يبلغنَّ حمـامات بـبطحاء	ممتّعات بسلسال وخـضراء؟

---

١ ـ(ذكره أبوالحسن الباخرزي في «دمية القصر» «ص ٢٣٩»).

٢ ـ(ورد ذكره استطراداً في كتاب «شد الازار في حط الأوزار عن زوار المزار» لمعين الدين أبي القاسم جنيد الشيرازي «ص ٢١٥» وذكر له العلامة محمد القزويني أخـباراً في «ص ٥١٧» من الكتاب المذكور ونقل هذه الترجمة هناك في ص ٥٢١).

وتقدمت ترجمة حفيده عز الدين مظفر بن الحسن. هذا وقد رأيت في كتاب طبع سنة ١٢٨٢ هـ بطهران أو تبريز، يضم أشعاراً من المعلقات السبع وابن أبي الحديد وابن الفارض وغيرهم وذكر في المقدمة فهرس الكتاب ومن ضمنه قصيدة لعميدالدين أسعد أنشدها في مجلس قلعة اشكنوان. هذا وكانت النسخة المذكورة قد سقط منها بعض أوراقـها ومـنها مايتعلق بالمترجم، وقال مالك الكتاب وهو من أصدقاء شيخنا الوالد ومن منطقة فال: ان اشكنوان هذه هي قرب شيراز وليست هي القرية المعروفة قرب (فال) و (لامرد) والمسماة باشكنان. ولاحظ ترجمة مظفر الدين دكلة الفارسي صاحب شيراز.

وكان في مبدأ تحصيله يسكن الرباط دشت بفالة فلما استُدعي الى الوزارة كتب على باب الرباط :

عليك سلام الله يـا خـير مـنزل   رحـلنا وخـلفناك غـير ذمـيم

فلا زلت معموراً ولا زلت آهـلاً   ومُـنزلك الرحمـن كـل كـريم

وحبس العميد في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة واستشهد في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وستمائة.

١٣٤١ ـ عميد الدين أبو محمد بدر بن أبي الرضا بـن اسماعـيل البـغدادي الصوفي يعرف بالنقاشي.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع بمكة أبا محمد المبارك[١] بن علي العمري المعروف بابن الطباخ وحدث عنه، سمعنا منه ببغداد[٢] ومولده في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

١٣٤٢ ـ عميد الدين أبو تغلب بن أبي عبدالله الحسين بن محمد بن أبي الفضل العلوي السوراوي الأديب[٣].

كان من الأُدباء الأكابر وله شعر حسن، ذكره لي شيخنا بهاء الدين علي بن

---

١ ـ (كان حافظ مكة وامام الحنابلة فيها، ومن كبار المحدّثين، وكان بغدادي الاصل صالحاً ثقة، توفي سنة «٥٧٥ هـ» كما في الشذرات).

٢ ـ (روى ابن الدبيثي عنه حديث (رافع بن عمر الغفاري» قال: «كنت وأنا غلام أرمي نخل الأنصار، فقيل للنبي صلّى الله عليه وسلّم أنَّ هنا غلاماً يرمي النخل أو يرمي نخلنا، فأتي بي النبي صلّي الله عليه وسلّم فقال: يا غلام لم ترمي النخل؟ قال: قلت: آكل. قال: فلا ترم النخل وكل ما يسقط من أسافلها. ومسح رأسي وقال: اللّهمّ أشبع بطنه).

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه وسيأتي أخيه مجدالدين محمد.

عيسى بن أبي الفتح الإربلي وأنشدني له مقطعات من الشعر، من ذلك:

لي حـبيب مـن رآه عشـقه سيّئ الخلق قـليل الشـفقة
أحرق القلب بنيران الهـوى ثم ذرّ المـلح فـيما أحـرقه

١٣٤٣ ـ عميد الدين أبو الفضل جعفر بن أبي الفـضل محـمد بـن ابـراهـيم الجزري الكاتب.

من كلامه:

خلاصي يوم يؤخذ بـالنواصي عن النـيران في تـرك المـعاصي
وتسعى[1] في ازدياد الذنب جـهلاً وتعرف عـمر نـفسك في انـتقاص
سـتنزل ان أتـاك المـوت يـوماً برغمك عـن بـلادك والصـياصي
وتـدفن للـبلى في القـبر فـرداً ويهـجرك الأداني والأقـاصي
وتحـشر والخـصوم عـليك إلب جمـيع يـأخذونك بـالقصاص

١٣٤٤ ـ عميد الدولة أبو الفوارس جـهشيار[2] بـن بهـمنيار بـن فـارس الفارسي الرئيس.

أنشد في حضرته هذه الأبيات فأمر أن تكتب له في جريدة بين يديه وهي للأديب أبي العلاء السروي:

---

١ ـ(في الأصل: ويسعى).

٢ ـ(قال العماد الاصفهاني في «نصرة الفترة» في الكلام على «الأكابر والكتاب في زمن نظام الملك» (وهم الكمال والشرف وسيد الرؤساء وابن بهمنيار وتاج الملك) ثم قال: «وكان لمتولي فارس وزير يقال هل ابن بهمنيار ويلقب بعميدالدولة وهو رجل بصير بالاعمال ذو همة عالية فاتصل بخدمة السلطان ملكشاه وعلت مكانته وسمت منزلته...» مختصر النصرة للبنداري ص ٥٧ و٦٨ من طبعة مصر). وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٧٦٠.

يـطوف بهـا خشـف تـناهىٰ جمـاله
له عـــز محــبوب ولي ذلُّ مـدنف
يـببيح النـدامـى خـدّهُ وجـفونه
جنىٰ نرجسٍ غض وورد مضّعف (كذا)
ويُــزهي بـغصن فـوقه قمرالدُجـىٰ
وخـصر دقـيق مـتقن العـقد مخـطف
فــلي في تـثنيه تحـير واله
ولي في مـعانيه تـبلد مسـعف

١٣٤٥ ـ عميد الملك أبو الفضل حبشي[1] بن محمد التركستاني الوزير.

من وزراء آل جنكزخان وكان مختصاً بخدمة قاآن أو جغاتاي[2] بن جنكزخان، كان في حدود سنة ثلاثين وستمائة، وكان جميل السيرة ذكره شيخنا الصاحب السعيد علاءالدين أبوالمظفر عطا ملك محمد بن محمد الجويني في كتاب «جهان كشاي» الذي ألفه في تاريخ المغول.

١٣٤٦ ـ عميد الدين أبو الفتح الحسن بن ابراهيم بن عبدالله الصيمري النحوي[3].

---

١ ـ (سيذكره في باب «قطب‌الدين» ويكرر القول فيه)، وفيه حبش السمرقندي.

٢ ـ (الذي في مختصر الدول «جغاتاي» في عدّة مواضع) ومثله في ترجمته الثانية (وكان اليه أمر الآيين والقضاء في المملكة).

٣ ـ (الدمية ص٨٦ وفيه «الضيمري» بالضاد وهو غلط) والصيمري إما نسبة إلى نهر بالبصرة عليه عدة قرى وإما نسبة إلى الصيمرة قرب بروجرد.

(وفي الدمية المطبوعة طبعة الطباخ «الجعفرية» وذلك تصرف عابث، فإن الجغرية ـ بضم ←

ذكره الفاضل أبو الحسن ابن أبي الطيب الباخرزي، في كتاب «دمية القصر وعصرة أهل العصر» وقال: وقع إلى خراسان واتصل بالحضرة الجغرية وتمسك بها. وأنشد من شعره ما كتبه إلى عيسى بن محمد أخي شيخ الدولة علي بن[1] محمد البركردريّ:

علـيّ كـاسمهِ أبـداً علـيّ | وعـيسى خـامل وتَحٍ دنيّ
هما ثمران من شجر ولكـن | عـليٌّ مُـدرك وأخـوه نيّ

وكتب إلى الباخرزي:

كلامك معجز ونداك خلو | من العيب المهجن للكلام
فدع باخرز حقاً عنك واكتب | نظام المعجز الحسـن النـظام

١٣٤٧ ـ العميد أبو محمد الحسن[2] بن أحمد بن عبدالله النيسابوري الكاتب.

ذكره العماد الكاتب في كتاب «خريدة القصر وجريدة أهل العصر» وقال: كان كاتباً حسن الخط والشعر وكان عميد بغداد في عهد السلطان ملكشاه بـن ألب ارسلان، قال أبو حفص عمر بن ظفر الشيباني: أنشدني العميد الحسن بـن أحمد لنفسه:

غـرر لكـنهم عـرَر | إن قرنت الخُـبْر بـالخَبَر
بـقر لكـننا هـم | في امتثال الأمـر كـالبقر

← الجيم وسكون الغين ـ منسوبة الى «جغري بك بن ميكائيل بن سلجوق» وهو داوود أخو طغرلبك محمد السلجوقي وأخبارهما مستفيضة جداً).

١ ـ(ترجمه الباخرزي في الدمية ص ١٣٨).

٢ ـ(ذكره السمعاني في ذيل تاريخ بغداد وقال: «كان عميد بغداد» وأورد له البيتين اللذين هما آتيان وبيتا ثالثاً» نقل ذلك ابن مكرم الانصاري في مختصر ذيل السمعاني ص ٢٠٠).

١٣٤٨ ـ عميد الجيوش أبو علي الحسن بن أبي جعفر استاذ هرمز الديلمي الصاحب[١].

ذكره الشيخ أبوالفرج عبدالرحمن بن الجوزي في كتاب «المنتظم» وقال: كان أبوه من حجاب عضدالدولة، وولد أبوعلي سنة خمسين وثلاثمائة فلما كبر وترعرع جعله أبوه برسم خدمة صمصام الدولة، فخدم وخدم أخاه بهاءالدولة ورد إليه تدبير العراق ولقب «عميدالجيوش» فقدم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة والفتن ثائرة والذُعّار قد انتشروُا فقَتل وأقام الهيبة ومنع أهل الكرخ يوم عاشوراء من النياحة وكان عظيم القدر وبقي والياً على العراق ثمان سنين وسبعة أشهر وأياماً وفيه يقول الببغاء[٢]:

سألتُ زماني بمن استغيث فقال استغث بعميد الجيوش

وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة وتولى الرضي الموسوي أمره ودفنه بمقابر قريش.

١٣٤٩ ـ عميد أصحاب الجيوش فلك[٣] الملك أبومحمد الحسن بن سهلان الرامهرمزي الوزير.

---

١ ـ (المنتظم ج٧ ص٢٥٢ وذكره ابن الأثير مراراً، منها مرة في حوادث سنة ٤٠١ هـ)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية.

٢ ـ (هو أبو الفرج عبدالواحد بن نصر بن محمد المخزومي، كان بغدادياً وكان من الشعراء المجوّدين والمترسلين البارعين، مليح الالفاظ جيد المعاني حسن القول في المديح والغزل والتشبيه والاوصاف وغير ذلك، توفي سنة «٣٩٨ هـ» ترجمه الخطيب البغدادي والسمعاني وغيرهما).

٣ ـ (سيترجمه ثانية في «فلك الملك» وذكره ابن الجوزي في المنتظم «ج٧ ص٢٤٦ و٢٨٣ وابن الأثير غير مرة وكان استيزاره سنة «٤٠٧ هـ» توفي سنة «٤١٤ هـ» كما في المنتظم).

ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال: لما قتل فخرالملك خلع سلطان الدولة على ابن سهلان ولقبه «بعميد أصحاب الجيوش» ثم لقبه «بفلك الملك» وكان مولده في شعبان سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

١٣٥٠ ـ العميد أبو علي الحسين بن أحمد الخوافيّ الأديب[1].

ذكره الحافظ عين الدين أبو الحسن الفارسي في «سياق تاريخ نيسابور» وقال: هو من أولاد الرؤساء، سافر الكثير وحج وجاور بمكة ـ شرفها الله تعالى ـ سمع الحديث من أصحاب الأصمّ وترك عمل السلطان وكتب بيده عدة مصاحف وقفها وكان حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له.

١٣٥١ ـ العميد أبو سهل الحسين بن علي بن محمد الجُنبذي الكاتب[2].

كان أديباً، مترسلاً، ولي ديوان الرسائل بغزنة على عهد الأمير أبي شجاع فرُّخ زاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان محباً للفضل والأدب وله أشعار حسنة، فمن ذلك قوله:

أفدي فتاةً حرّمت	ظلماً عليَّ جمالَها
ودّ الهلال بأن يكو	ن لساقها خلخالها
قد واعدتني زورة	تشفي الجوى فبدا لها

١ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق، توفي سنة ٤٦٢. والخوافي كالكافي في التلفظ لايلفظ فيها الواو وهي نسبة إلى بلدة لا زالت موجودة الى يومنا هذا بخراسان.

٢ ـ دمية القصر ص ... وجنبذ تعريب گنبد بلدة بضواحي نيسابور لا زالت موجودة إلى يومنا هذا ومعروفة بهذا الاسم، وهي في شرق محافظة مازندران وعلى الشمال الغربي لخراسان.

١٣٥٢ ـ عميد الدين أبو محمد الحسين بن الفرج بن نصرالله الدمشقي الأديب.

نقلت من خطّه:

ولست بسائل الركبان عنهم	إذا صدر الرفاق من العراق
مخافة أن ينم إليّ منهم	أحاديث[1] أمرّ من الفراق

١٣٥٣ ـ عميد الدولة أبو الجمال [و] أبو عليّ الحسين[2] بن ولي الدولة القاسم ابن عبيدالله بن سليمان بن وهب البغدادي الوزير.

ذكره أبو بكر الصولي في كتاب «الأوراق» وقال: قلد الوزارة بعد أبي القاسم عبيدالله[3] بن محمد الكلوذاني وخلع عليه المقتدر خلع الوزارة سلخ

---

١ ـ(في الأصل «أحاديثاً» ولا وجه للنصب).

٢ ـ(ذكره ابن الطقطقي في الفخري ـ ص ٢٠٣ ـ من طبعة مصر، وذكر استيزاره ابن الجوزي في المنتظم ج٦ ص٢٣٦)، وترجم له الصفدي في الوافي ١٣/ ٢٨ : ٢٥، وابن الأثير في الكامل، وانظر صلة تاريخ الطبري ١٦٢ والبداية والنهاية ١١/ ١٦٨ وتجارب الأمم لمسكويه ٥/٢١٤، والعقد الفريد ٤/٢٢٠ و ٥/٣٥٠ وتاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٥٩.

٣ ـ(ذكر ابن النديم في الفهرست «ص ١٨٨ من الطبعة المصرية» أنه من ذرية كسرى أردشير بن بابك وذكر هلال بن الصابي في تاريخه، كما سيأتي من تاريخ ابن النجار انه ولد سنة «٢٦٨ هـ». قال محب‌الدين بن النجار: لما عزل المقدر وزيره أباالعباس الحصيبي عن الوزارة أحضر أبا القاسم الكلوذاني هذا في يوم الخميس لا حدى عشرة خلت من ذي القعدة سنة أربع عشرة وثلاثمائة، وعرفه أنه قلد أبا الحسن علي بن عيسى بن الجراح الوزارة وهو بالشام والياً عليها وقد استخلفه الى أنْ يقدم ابن الجراح وتقدم اليه بالنيابة عنه. ثم إنَّ المقتدر قلد عبدالله الكلوذاني الوزارة في يوم السبت لخمس بقين من رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة وجعل علي بن عيسى بن الجراح مشرفاً عليه ومجتمعاً معه على تدبير الأمر ←

رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وركب إلى دار جده وما وزر لبني العباس وزير أعرق في الوزارة منه ومن أخيه بعده، وعزل عميد الدولة في آخر شهر ربيع الآخر سنة عشرين وثلاثمائة وأحضر أبو الفتح الفضل[1] بن جعفر بن محمد بن الفرات واستوزره، وكان مولد عميد الدولة في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين، ولما عزل اعتقل بالرقة ولما ظهر أمر أبي الزعافر[2] ببغداد وجدُوا لعميد

← ثم عزله في شهر رمضان من السنة فكان مدّة نظره شهرين وثلاثة أيام. وكان عارفاً بالأعمال ثقةً ماتعلّق عليه بشيء. قال: وذكر الصولي أنه لم يزل ممدحاً موصفاً بالحمل على نفسه في مودته وكرمه وجرت أُموره على أجمل أمر ... قال: وذكر هلال بن الصابي: أنه توفي يوم الإثنين لإحدى عشرة من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وثلاثمائة. «التاريخ المجدد، ورقة ٨٣ من نسخة المجمع المصورة» وترجمه باختصار مؤلف الفخري «ص ٢٠٣» وذكر ابن الجوزي خبر استيزاره في المنتظم «ج٦ ص٢٣٦». وهو منسوب إلى كلواذا من قرىٰ بغداد الجنوبية).

١ ـ (ولد سنة «٢٧٩ هـ» كان يعرف بابن حنزابة ـ وهي أمه وكانت جارية رومية ـ كان كاتباً مجوداً وديناً متألهاً مؤثراً للخير محباً لأهله، قلده المقتدر الوزارة يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر من سنة عشرين وثلاثماية وبقي فيها إلي أن قتل المقتدر وولي القاهرة الخلافة فولاه الدواوين فلما خلع القاهر وولي الراضي ولاه الشام فتوجه اليها ثم إن الراضي قلده الوزارة في سنة «٣٢٥ هـ» وهو بحلب وكوتب بالمصير إلى الحضرة ببغداد فقدمها وأقام مدة، ولما رأى اضطراب الأمور فيها واستيلاء الأمير أبي بكر محمد بن رائق عليها أطمع هذا الأمير في أن يحمل إليه الأموال من مصر والشام وشخص إلى هناك سنة «٣٢٦ هـ» واستخلف أحد الكتاب ببغداد فأدركه أجله بغزة ويقال بالرملة سنة «٣٢٧ هـ» ذكر ذلك محب‌الدين بن النجار في تاريخه وابنه جعفر بن الفضل بن محمد الوزير معروف السيرة).

٢ ـ (هو ابن أبي العزاقر أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ذكره أبوالحسن المسعودى فى المروج عند استطراده إلى القائلين بتناسخ الأرواح من معاصريه كالحسين بن منصور الحلاّج قال «ثم أصحاب السوق (كذا) ومن تأخر عنهم وفارقهم في اصولهم مثل أبي جعفر ←

الدولة عنده رقاعاً فأفتوا بإباحة دمه، فقتل بالرقة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة في خلافة الراضي ووزارة ابن مقلة[1].

١٣٥٤ ـ العميد أبو علي الحسين بن محمد بن طلحة الاسفراييني الرئيس[2].

ذكره صاحب تاريخ خراسان وقال: كان من مشايخ خراسان ورؤسائهم ومقدميهم أصلاً ومروءة وثروة وفروسية وسيادة وكان يلقب بالشيخ العميد وعنده أدب وفيه فضل موروث ومكتسب وأنشد له من شعره:

تجدّد لي وجدي الرسوم الدواثر فأذكرها والصبُّ لا بُدَّ ذاكر

لئن أقفرت فيها ربوع ديارها فقلبي منها آخر الدهر عامر

← محمد بن علي اللقاني (كذا) أي الشلمغاني، المعروف بابن أبي القراقر (كذا) وغيرهم «ج ١ ص٣١٢» وذكره ابن الجوزي باختصار في «المنتظم ج٦ ص٢٧١» وابن الأثير بتفصيل في حوادث سنة «٣٢٢ هـ» وذكر اتصاله بعميد الدولة الوزير وقتلها، وذكره ياقوت الحموي في ترجمة «ابن أبي عون» من معجم الأدباء «ج١ ص٢٩٦» وابن خلكان في ترجمة الحلاّج وغيرهم.

١ ـ (هو أبو علي محمد بن علي بن مقلة (بضم الميم وسكون القاف) نشأ ببغداد وخدم ببعض الدواوين وصار من أسباب أبي الحسن ابن الفرات الوزير وأثرى من جته وبجاهه وتمكن في دولته ثم انقلب عليه وصار في جملة أعدائه، حتى نكب ابن الفرات ولما عاد إلى الوزارة صادره على مائة ألف دينار، وبعد قتل ابن الفرات طمح إلى الوزارة فقلده المقتدر إياها سنة «٣١٦ هـ» ومازال تتقلب به الأحوال حتى استوزره الراضي ثم قبض عليه وحبسه في داره وأمره بقطع يده اليمنى وهي التى كان يكتب بها خطه الجديد الجميل ويكتب وينشيء الرسائل الفائقة، فكان ينوح عليها ثم قتل بدارالخلافة بعد قطع لسانه، سنة «٣٢٨ هـ» كما في الوفيات، وله ذكر في الفخري وغيره).

٢ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق. توفي سنة ٤٢٧. ولعل تاريخ خراسان محرف عن تاريخ السياق أو نيسابور أو أن المصنف عبر بذلك قصداً لأنه في واقع الأمر كذلك.

١٣٥٥ ـ عميد الدولة التقي أبو القاسم الحسين بن محمد المنصوري الوكيل.

ذكره أبو الحسين هلال بن المحسن بن أبي اسحاق الصابي في تاريخه وقال: هو الذي توكل لأبي منصور فولاذستون ابن عزالملوك أبي كاليجار المرزبان ابن سلطان الدولة أبي شجاع وكان يعرف بالتقي ذي المعالي عميد الدولة وهو من السادات الفضلاء والصدور العقلاء.

١٣٥٦ ـ العميد أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين القمي الكاتب[١].

هو والد الاستاذ أبي الفضل [محمد] بن العميد، وكان العميد يلقب بكلة وذكر أبو اسحاق الصابي أن رسائل العميد لاتقصر في البلاغة عن رسائل ابنه أبي الفضل، قال ياقوت الحموي في كتابه[٢]: وعندي أنَّ هذا الحكم من أبي إسحاق فيه حيف شديد على أبي الفضل والقاصُّ لايحب القاصّ. وتقلّد ديوان الرسائل لنوح بن نصر الساماني ولقب بالشيخ العميد.

١٣٥٦ ـ ب ـ العميد الحسين بن نصرالله بن الحسن الأبهري الكاتب[٣].

١٣٥٧ ـ عميد الدين أبو يعلى حمزة[٤] بن أسد بن محمد التميمي الدمشقي المؤرخ.

---

١ ـ ستأتي ترجمة ابنه أبي الفضل محمد لسان المشرق الوزير في حرف اللام.

٢ ـ (يعني «معجم الأدباء» وقد ضاعت هذه الترجمة فيما ضاع من الجزء الثالث من الكتاب المذكور).

٣ ـ لم يورد المصنِّف له ترجمة.

٤ ـ (يعرف بابن القلانسي، ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء «ج٤ ص١٤٥» وابن تغري بردي في النجوم «ج٥ ص٣٣٢» وابن العماد في الشذرات ج٤ ص١٧٤)، والذهبي في العبر، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٨٨ : ٢٦٢، وتاريخ دمشق.

ذكره الحافظ أبوالقاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخ دمشق وقال: حدّث عن سهل بن بشر وأبي أحمد حامد بن يوسف التنيّسي، وسمع منه اصحابنا ولم أسمع منه. ورأيتُ له كتاباً بخزانة كتب الرصد بمراغة سنة أربع وستين وستمائة كتاباً (كذا) صنفه في تاريخ الحوادث[1] بعد سنة أربعين وأربعمائة إلى حين وفاته، وتولى رياسة دمشق مرتين وكان قد جمع بين كتابتي الانشاء والحساب. وكانت وفاته يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون.

١٣٥٨ ـ العميد أبو تراب حيدرة بن الحسن بن نجم العسقلاني كاتب الجيش[2].

كان كاتب الجيش بديوان مصر، غزير العلم، كثير المحفوظ، من مشايخ الكتّاب في زمانه وأحسنهم طريقة في الانشاء نظماً ونثراً، وبينه وبين الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ معارضات ومقارضات وكان من الشعراء الذين كانوا مخصوصين بمدح ابن رزّيك، فمن شعره فيه من قصيدة أوّلها:

أيا فارس الإسلام والبطل الذي ... له صولة مشهورة الحال في الحرب

١٣٥٩ ـ العميد أبو طاهر خلف بن الحسن الخوارزمي.

كان من أكابر ... خراسان وأعيان هذه الدولة، وفيه يقول الشيخ الأديب علي بن الحسن بن أبي الطيب [الباخرزي] وكان بينهما مودة [أكيدة]:

---

١ ـ (قال ياقوت: «وله تاريخ للحوادث ابتدأ به من سنة «٤٤٠ هـ» إلى حين وفاته» وقال ابن تغري بردي «جمع تاريخ دمشق وسماه الذيل». والذي وجُد من هذا التاريخ وطبعه المستشرق أمدروز سنة ١٩٠٨م يبتدئ من سنة ٣٦٣ هـ فهو ذيل تاريخ ثابت بن سنان) وينتهي إلى سنة وفاته.

٢ ـ وستأتي ترجمة مسعودالدولة الحسن بن حيدرة العسقلاني فلعله ابنه.

أأرعى السفوح ولي همّة | [مطنّبة] في نواصي القُنن[1]
وآسى وفي الأرض مثل العميد أبي طاهر خلف [بن الحسن]؟!
جهير النداء كثير الندى | جزيل الـ [عطاء] رحيب العطن
ونيطت عرا الملك من رائِهِ | بعضْد الدهاء مِعَن مِفَنّ

منها:

إذا تاه في الناس ... | تداركنا منه سلوى ومَنّ
فسلوى وفيه لنا سلوة | ومَنٌّ ولم يتنغص بمَنّ
يُهين كرائم أمواله | ويشري الثناء بأغلى [ثمن]
هو الروح في بدن المكر [مات | وبالروح] يُرجى بقاء البدن

١٣٦٠ ـ العميد أبو بشر خير بن محمد بن أحمد بن حوارى المعرّي الأديب.

ذكره العماد الأصفهاني في الخريدة وقال: هو من رؤساء معرّة النعمان وفرسان البيان والطعان وأنشد له لما وقف على داره بعد هجوم الفرنج على المعرّة[2]:

أهذه بين إنكاري وعرفاني | مسارب الوحش أم داري وأوطاني
جهلتُها ولقد أبدت ملاعبُها | عهد الصبا بين إخواني وخلاني
فعجتُ أسألها والدمع منسكب | والقلب في لوعة من وجده عانِ
يا دار ما لي أرى الأيام قد حكمت | فينا وفيك بحكم الجائر الجاني
فلو أجابت لقالت هكذا فعلت | قدماً بجيرة نعمان ونعمان

---

١ ـ (القصيدة بكمالها مثبتة في ديوان الباخرزي الملحق بدمية القصر).

٢ ـ (كان هجومهم عليها سنة «٤٩٢ هـ» كما ذكر العماد أيضاً في ترجمة أبي المجد محمد بن عبدالله المعري أخي أبي العلاء المعري «معجم الأدباء ج١ ص١٦٤» أو سنة «٤٩١ هـ» كما ذكر ابن الأثير في الكامل).

١٣٦١ ـ عميد الدين أبو سليمان [و] أبوالفتح داود بن ابراهيم بن اسماعيل البروجردي الكاتب.

كان كاتباً سديداً فصيحاً باللغتين كلاماً وكتابة وله ترسل مختصر وكلام محبّر وكان قد اشتغل بالحساب، وله فيه رسالة مختصرة وأنشد في هجو الولي المنشئ:

أحسنُ شيء في الوليّ خطه وعرضهُ يشبهه مقطُّهُ
إذا علا فنفسه تحطُّه

١٣٦٢ ـ عميد الرؤساء أبو رجاء سعدالله بن صاعد بن المرجى الرحبي الصدر الكاتب يعرف بابن الخلال.[1]

ذكره تاج الإسلام أبوسعد السمعاني في المذيل وقال: كان يلقب بعميد الرؤساء، من ذوي الهيئات سمع أبا عبدالله محمد بن علي[2] بن محمد الصوري سنة ثمان عشرة وأربعمائة وكان كاتباً سديداً، وقال ابن النجار: ولي الوزارة لناصر الدولة أبي محمد الحسن بن [حسين بن] حمدان فلما تمّ عليه من صاحب مصر ماتم خرج عميدالرؤساء من بلاده ناجياً بنفسه وأهله واستوطن بغداد واستوطنها (كذا) إلى أن مات بها في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

---

١ ـ تاريخ دمشق ص ٢٣٠ ج٩ من مختصره وفيه أبو المرجّى ابن الخلال المرحبي. سمع بدمشق وحدث عن أبي الحسن محمد بن عوف ... سنة ٤٨٧.

٢ ـ (كان من أهل صور وقدم بغداد سنة «٤١٨ هـ» واستوطنها وكان قد جال في بلاد الشام ومصر والعراق وجمع الحديث من الشيوخ وكان من الحفاظ المتقنين قد جمع جموعاً وصنف تصانيف لم يتمّ أكثرها لأن المنيّة اخترمته سنة «٤٤١ هـ» وهو الذي اتهم الخطيب البغدادي بشراء مسوداته والسطو على ما فيها، ترجمه في تاريخه وترجمه السمعاني في الأنساب وابن الجوزي في المنتظم).

١٣٦٣ ـ العميد أبو سعد بن أبي اليمن السمرقندي المتولي.

ذكره غرس النعمة[1] ابن الصابي في تاريخه وقال: وفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، كان يتولى بغداد وعُزل عنها بالمهذّب أبي طاهر وله نوادر.

١٣٦٤ ـ العميد أبو نصر سعيد بن عبدالجليل بن يونس الملطي الصُوفي من الصُوفية الأخيار والمشايخ الكبار.

أنشد فيما يكتب على ستر:

البدر يحسد من سترتُ لأنّـه — في الحسن اكمل منه ليلة يُبدر

والبدر مـبتدر الجـهال مـوقّف — للـناظرين وبـدرُنا لا يُـنظر

١٣٦٥ ـ عميد الدين أبو الفضائل سعيد بن عزالدين محمد بن عبدين السلمي البغدادي المنجّم.

كان من أولاد الصدور، والأكابر، كان والده نائب الجانبين بـبغداد. ولما أخذت بغداد وقع أسيراً وكان في خدمة مولانا نصير الدين بمراغة وكان قد شرع في معرفة التقاويم ووصل إلى حضرة أباقا ابن السلطان الأعظم هولاكو، وكان يحترمه وينعم عليه ويلبسه من ملابسه، واخترم شاباً في المحرم سنة أربع وستين وستمائة وكانت بيني وبينه صحبة واجتماع ودفن بمراغة في الطريق إلى الرصد عند قبّة تركان.

١٣٦٦ ـ عميد الدين أبو محمد سليمان بن محمد بن عبدالله الهيتي الفقيه.

أنشد:

---

١ ـ (أبو الحسن محمد بن هلال، سيذكره المؤلف في باب الغين «غرس النعمة» من هذا الكتاب).

وذي فـنـد أضـحى يـؤنب فـهمه فـؤاداً عـليه بـالوفاء وثـائق
كشفت له عن حال جسمي فأخبرت صـوامت ضرّ بـالسقام نـواطـق
جـوارح أمّـا الخـافقات فـتشتكي سكـوناً وأمـا السـاكـنات خـوافـق

١٣٦٧ ـ عميد الدين أبو الربيع سليمان بن ممدود الأزجي الوكيل.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه، وقال: كان في ابتداء أمره يعاني خدمة البساتين والعمل فيها وتقدم بذلك عند الامام الناصر، فقدّمه وألحقه بالمتصرفين فولاه نظارة الخالص وجعل أمر الصحاري والبساتين إليه فبقي على ذلك مدة أيام الناصر. ولما ولي الظاهر قرّبه وأدناه ولم يزل جليل القدر أيام خلافته فلما ولي المستنصر انضمَّ عميدالدين إلى شرف الدين الشرابي وصار متقدم السبيل إلى مكة ـ شرفها الله تعالى ـ إلى أن توفي بمكة في المحرّم سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالمعلّى.

١٣٦٨ ـ عميد الدين أبو البر صدقة بن داوود بن أبي السعود الأنباري الشاعر.

كان من الشعراء المجيدين، ومن شعره:

أطعت هواها حين أغـضبت لائمـي وأصبحت فـيها للـهوى غـيرَ كـاتم
شكوتُ إليهـا مـالقيت فـأعرضت ولاخير في شكوى إلى غـير راحـم
ولمـا رأيت الظـلم فـيها سـجية تـيقنت أن لانـفع في عـتب ظـالم
إذا كان خصمي حاكمي في قـضيتي فهيهات أن أحظى بإنصاف حـاكـم

١٣٦٩ ـ عميد الدين أبو منصور طاهر بن عبدالله الرازي الصدر الرئيس[١].

ذكره الأستاذ أبو منصور عبدالملك بن اسماعيل الثعالبي في كتاب «تتمة يتيمة الدهر» وقال: صدر واسع الصدر، ممتد باع الفضل، وتولى بالريّ ديوان الرسائل، وله شعر حسن منه قوله:

إذا بلغ الحوادث منتهاها ... فرجٌ بعيدها الفرجَ المطّلا

فكم كرب تولّى إذ توالىٰ ... وكم خطب تجلّى حين جلاّ

وأنشدني في وصف العذار:

قالوا: تبدّى شعره فأَجبتهم ... لا بدّ من علمَ على ديباج

والبدر أبهى مايكون إذا بدا ... متلحفاً بظلام ليل داج

١٣٧٠ ـ عميد الدين أبو الطيب طاهر بن عبدالله الزورابادي رئيس نيسابور[٢].

ذكره الإمام عين الدين عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي في تاريخه وقال: هو شيخ محتشم من عظماء الدهاقين وأرباب الثروة والنعمة. خدم الملوك والسلاطين وتقلّد الأعمال الجليلة، وتقلد رئاسة نيسابور في أيام الأمير طغرلبك ثم عزل وجعل داره بأسم الخانقاه برسم الصوفية وكانت وفاته سنة ثمانين وأربعمائة.

١٣٧١ ـ عميد الدين أبو الفضل عباس بن عباس بن محمدالحلّي البزاز الأديب.

---

١ ـ تتمة اليتيمة ٢٥٦.

٢ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق. و(في الأصل «الرازي» ثم ضرب عليه، وفي الدمية) ومنتخب السياق (ترجمة ابنه «أبي القاسم منصور بن طاهر الزورآباذي» ـ ص٢٢٢ ـ).

ذكره شيخنا نجم الدين القاسم بن فاتك الأسدي النحوي في كتاب «كشف الجدب» في مدح غياث‌الدين أبي المظفر [عبدالكريم بن أحمد] ابن طاووس وقد عزم أن يخرج للاستسقاء فجادت السَّماء:

بعزمك سحّت السحب وأولت فوق ما يجب

وقد كان الثرى يبساً فلا ماء ولا عشب

منها:

ولما أن رأى الرحما ن عزماً منك يلتهب

فأعطاك الذي ترجو ه منه العجم والعرب

وما عجب رآه الـ ـناس لكن ضدّه العجب

في أبيات طويلة.

١٣٧٢ ـ العميد أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ابراهيم الزاوي الكاتب.

رأيت له هذه الأبيات[١] في هجو الصوفية:

لا تثق بالسكوت من كل صوفي واجتنب مكرهم وكن في صدوف

قصّرُوا قمصهم وحفّوا لحاهم ثمت احدودبُوا بمشي قطوف

أفقرُوا العالمين[٢] أكلاً ورقصاً وادّعوا أنه لرب رؤوف

أترى ربّهم يقول ارقصُوا لي واتركُوا ما فرضت من معروف؟!

١٣٧٣ ـ عميد الأُمّة أبو الفضل عبدالرحمن بن الحسين الفارسي الوزير.

---

١ ـ (نقل هذه الأبيات حبيب الزيات أحد الكتاب النصارى المتعصّبين في هذا العصر، في كتاب الخزانة الشرقية ج١ ص٥٩).

٢ ـ (جعلها حبيب الزيات «أفعموا العالم» فكسر البيت وتصحّفت عليه الكلمتان الأوليان على هذا النحو).

ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابي وقال: ناب في الوزارة وخلع عليه الخلع الكاملة وكان عميد الأُمّة كاتباً حسن التصرف في الكلام وله رسائل باللغتين ولم تطل أيامه.

١٣٧٤ ـ العميد أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد بن الحسين الخراساني النديم.

كان من كبراء خواص دولة شهاب الدولة مسعود ابن السلطان محمود ابن سبكتكين وبقي إلى أيام ابنه أبي الفتح مودود بن مسعود بن محمود، وكان عالماً بأحوال الناس وتواريخهم.

١٣٧٥ ـ عميد الدين أبو محمد عبدالعزيز بن صدقة بن عبدالمعطي اللخمي الاسكندري المعروف بابن النبطي.

ذكره ابن الشعار في كتابه وأنشد له:

صادُ الصديق وجيم الجُود ما وجدا ... مع الحروف ولا الغيلان في البشر
كلاّ ولا صورة العنقاء شاهدها ... في دهره أحد يا نفس فانزجري
لا تطمعِنّ[1] بما لاتظفرين به ... فتتعبين وهذا جملة الخبر

١٣٧٦ ـ عميد الدين أبو المكارم عبدالعظيم بن أبي البركات عبداللطيف بن أبي نصر بن محمد بن سهل الشرابي الأصفهاني يعرف بابن القزّاز.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع ببلده من أبيه ومن الحسن بن العباس الرستمي[2] وطبقته وقدم بغداد وسكنها فسمعنا منه وتوفي في ذي

---

١ ـ(في الأصل «لاتطمعين» وهو لحن يغني عنه التوكيد).

٢ ـ(في الأصل [أي تاريخ ابن الدبيثي] : وأبي الفضل شاكر بن علي الأسواري الصوفي ←

الحجة سنة سبع عشرة وستمائة.

١٣٧٧ ـ العميد أبو سعد عبدالغفار بن فاخر بن شريف البُستي الرسول.

ذكره الوزير ابن عبد[1]الرحيم في «تذكرته» وقال: قدم بغداد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة رسولاً من الأمير أبي الفتح مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين إلى دارالخلافة. وأنشد له من قصيدة أولها:

يا زمانَ الحمى وعهد التصابي ... كيف لي بالسلو والقلب صابي؟

١٣٧٨ ـ عميد الدين أبو محمد عبدالقادر بن مسلم بن سلامة بن أبي البهاء الحراني الفقيه.

ذكره أبوالبركات المبارك بن أحمد المستوفي في تاريخ إربل وأنشد له:

ودعته وحشائي حشوها حِرق ... ومدمعي بالذي أخفيه قد نطقا

فما تفارقت الأجسام حين سرى ... إلاّ وروحي وجسمي بعده افتراقا

١٣٧٩ ـ عميد الدين أبو الحارث عبدالمطلب بن شمس الدين النقيب علي بن

← وثلاثة آخرين» وذكر أن ولادته كانت سنة «٥٥٠ هـ» وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال: وقد كتب في اجازته أنه من عشيرة سلمان الفارسي)، وترجم له المنذري في التكملة ٣/ ٢٩ : ١٧٧٤ ومختصر ابن الدبيثي ص٢٨٧.

١ ـ(بنو عبدالرحيم من بيوت الرياسة والوزارة في أيام بني بويه، والمُراد منهم هُنا أبو سعد محمد بن الحسين بن علي بن عبدالرحيم، أصله من برازالروز أي بلد روز، واشتغل بأمور الدواوين والتصرُّف واستوزره الملك جلال الدولة أبوطاهر بن بهاءالدولة أبي نصر بن عضدالدولة بن بويه سنة «٤١٩ هـ» ولقبه عميدالدولة وسيترجمه المؤلف في «عميدالكفاة» ويذكر وزاراته الاخرى).

أبي علي النقيب الحسن بن المختار العلوي الحسيني الكوفي النـقيب الرئيس.

مختار آل المختار الطاهر ابن النقباء الأطهار، وهو من محاسن الدنيا في علو الهمة ووفور الحشمة والدين المتين والعقل الرصين والنفس الطاهرة والمحـاسن الظاهرة والمآثر الباهرة والمفاخر الزاهرة والأخلاق المهذبة والأعـراق الطـاهرة الطيبة، وكان لأفاضل بغداد عليه رسوم[1] من الانعام يوصلها إليهم في كل عام ولما وصلت من مراغة أسهم لي قسطاً وافراً، وكان أديباً فصيح البيان مليح الخط له اطلاع على كتب الأنساب ومشاركة في جميع العلوم والآداب صنف لأجـله شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنا كتاب «الدوحة المطلبية» طالعتها في داره المعمورة سنة إحدى وثمانين وقد ذكرته في التاريخ، وتوفي وأنا يومئذ في أذربيجان سنة سبع وسبعمائة وكان ينعم إذا ورد بغداد ويتردّدُ إلى داري ويطالع ما جمعته ووضعته وألفته وصنفته.

١٣٨٠ ـ عميد الدين أبو عبدالله عبدالمطلب[2] بن [مجدالدين] محمد بن علي

---

١ ـ (في الأصل «رسوماً»، وهو لحن من المؤلف).

٢ ـ (ورد اسمه في كتاب الاجازات من بحارالانوار، فيمن أجاز «للشهيد الاول محـمد بن مكي قال: فممّن أجاز له من الخاصة السيد الامام المرتضى عميدالملة والحـق والديـن عبدالمطلب بن محمد بن الاعرج العلوي الفاطمي الحسيني مولده في نصف شـعبان سـنة احدى وثمانين وستمائة» وورد ذكره هناك ثانية، وله ترجمة في الروضات «ص ٣٧٤» وأمل الآمل، ولد بالحلّة سنة «٦٨١ هـ» وتوفي سنة «٧٥٤ هـ» وذكره ابن عنبة في عمدة الطالب ذكراً حسناً). لأبيه وجدّه ترجمة في هذا الكتاب في مجدالدين وفخر الدين. وترجم له أيضاً الحر العاملي في تذكرة المتبحِّرين (٤٨٤) وقال: السيد عميد الدين... فـاضل... وقـال في إجازته: المولى السعيد الامام المرتضىٰ علم الهـدى شيخ أهل البيت في زمانه عميد الحـق ←

[فخرالدين] بن محمد الأعرج العلوي الحسيني الحلي الفقيه.

من أولاد السادة الفقهاء الفضلاء كتبتُ عن أبيه وجدّه. وعميدالدين شاب فاضل عالم، اشتغل بالفقه على خاله مولانا وشيخنا العلّامة جمال الدين الحسن[1] ابن المطهر الحلي، وكتب للشيخ العدل الأمين جلال الدين أبي هاشم محمد[2] ابن شيخنا شمس الدين أبي المناقب الهاشمي الحارثي ولولديه شمس الدين أبي المناقب وأخيه زين المشايخ جميع رواياته، وذكر من تصانيفه فيها كتاب «المباحث العلية في القواعد المنطقية» وكتاب «جل[3] الفوائد في حلّ مشكلات القواعد» في الفقه،

← والدين... له شرح تهذيب الأُصول وغير ذلك. وقال ابن معية عنه: درّة الفخر فريدة الدهر مولانا الامام الربّاني.

١ ـ(هو أشهر من أن ينبه على شيء من سيرته للمشتغلين بالتاريخ، وقد ترجمه ابن حجر فى الدرر «ج٢ ص٧١» باسم «الحسين» غلطاً مع أنه نبه في باب الحسن عليه وكذلك فعل في لسان الميزان أعني أنه ذكره في الحسينين ثم ذكره باسم أبيه في اليواسفة واهماً «ج٦ ص٣١٩» توفي سنة «٧٢٦ هـ» وترجمته أيضاً في روضات الجنات «ج ١ ص١٧١» والبداية والنهاية وغيرها).

٢ ـ(هو ابن شمس الدين الكوفي الشاعر المشهور الذي عاصر الدولتين العباسية والإيلخانية، ولد سنة «٦٦٣ هـ» ببغداد وحصل الاجازات وسمع بنفسه حضوراً وسمع أيضاً المقامات الحريرية وعني بالوعظ وكان ينشد شعر والده في مجالسه، ورتب مسمعاً للحديث بالمدرسة المستنصريّة بعد الشيخ تقي الدين الدقوقي وتوفي ببغداد سنة «٧٤٦ هـ» ودفن الى جنب والده بقرب مشهد الامام أبي حنيفة وكان حنفياً. ترجمه ابن قاضي شهبة الأسدي في «ذيل تاريخ الذهبي» وابن حجر في الدرر «ج ٤ ص١٦٣» نقلاً ترجمته من معجم ابن رجب ومعجم ابن رافع).

٣ ـ(الكلمة الاولى من اسم الكتاب لم استطع قرائتها وهي تشبه «مهاد».

وفي الروضات «كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد». قال مؤلف الروضات: «وكان عندنا نسخة مصحّحة منه وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله المبرور وأورد نبذة من ←

وكتاب[1] المنقول في شرح تهذيب الوصول إلى علم الأُصول» في أُصول الفـقه، وكتاب «غاية السُّول في شرح مبادئ الأُصول» في أُصول الفقه.

١٣٨١ ـ عميد الدين أبو محمد عبدالواحد بن علي بن اسماعيل الخسروشاهي الفقيه.

أنشد:

لقد ضلّ هذا الخلق ما كان فيهم	ولا كـائن حـتى القـيامة زاهـدُ
فوَا عجباً نقفو أحـاديث كـاذب	ونترك من جهل بنا مـا نشـاهد

١٣٨٢ ـ العميد أبو نصر عبدالواحـد[2] بـن المـطهر بـن عـلي الأصـفهاني الرسول.

كان من أعيان الرؤساء الكبراء أنفذه السلطان طغرلبك رسـولاً ونـاظراً ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربـعمائة. وذكـره البـاخرزي في

← مذاكراته معه في مجلس الدرس وغيره» قال: «وله أيضاً شرح أنوار الملكوت في شرح كتاب الياقوت» وذكر غير ذلك). ولاحظ الذريعة أيضاً.

١ ـ (وفي الروضات «شرح تهذيب الاصول»).

٢ ـ ترجمه ابن النجار في «التاريخ المجدّد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومـن وردها من علماء الأنام» (نسخة المجمع المصورة، ورقة ٥٥) وذكر أنه «أبو نصر عبدالواحد بن المطهر بن عبدالواحد» وأنّ السلطان ألب أرسلان السلجوقي جعله عميداً في العراق فقدم بغداد في اليوم ٢٧ من شهر رمضان سنة «٤٦١ هـ» لا كما وهم ابن الفوطيّ هنا، وأثر أيضاً أنه توفي بالبصرة سنة «٤٧٣ هـ» وكان جليلاً فاضلاً كاملاً جامعاً للمحاسن. وذكر له ابن الجوزي أخباراً في المنتظم «ج٨ ص٢٥٦، ٣١٢» والعجب من ابن الفوطي كيف أتى بتلك الأوهام؟!) وله ترجمة في الأنساب والاكمال في «البزاني» وفي الأخير أبو مضر، توفي سنة ٤٧٣.

كتاب «دمية القصر[1]» وأنشد له:

ولو أنَّ دهـــري كـــان غـير مـناكـد
لمـــا ردّني ظـــمآن عـن حـافة الورد

ولا كـــان حـــظي مـنكم مـع قـربنا
مُـــهاداة شـــعر أو سـلاماً عـلى بُـعْد

ومـا كـنت أروي كـلّما فـاح نـشركم
«ألا يا صبا نجد متىٰ هجت من[2] نجد»

ولكـــنها الأيـــام تجـري كـــما تشـا
فطوراً على نحس وطـوراً عـلى سـعد

فـــطُوبى لإخـــواني الذيـن تـشرفُوا
بخـــدمة ذاك الســـيد المـاجد الفـرد!

١٣٨٣ ـ العميد أبو محمد عبيدالله بن إسماعيل بن إسحاق الكرماني الفقيه.

كان من الفقهاء الأكابر، أنشد في وصف غلام معدّل:

يـا أهـل رحـبة مـالك
قلبي عـلى حـرّ المـقالي

من بـعض أولاد العـدو
ل بـــقامة ذات اعـتدال

مـــا صـار بـدراً كـاملاً
حـــتى تحـــنّك بـالهلال

١٣٨٤ ـ العميد أبو السُّرىٰ علي بن ابراهيم بن يوسف البصري الصوفي.[3]

---

١ ـ لم أجد ترجمته في دمية القصر المطبوعة مؤخراً والتي هي أتم نسخة عثرت عليها الى الآن.

٢ ـ (في الأصل: عن).

٣ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ج١٧ ص١٩٧ وفيه: أبو الحسن الشقيقي البـصري

كان من الصوفية السيارة، سافر الكثير وكان ظريفاً لطيفاً، أنشد بعض الأصحاب في وصفه:

نحن وبدر التمّ في مجلس ... والبدر ناهيك به حسناً
والراح من راحته تجتلي ... والورد من وجنته يُجنى
فالحق بنا إن كنت ذا فطنة ... وبادر المدّة أن تفنى
وحادثات الدهر مشغولة ... قد طرفت أعينها عنا
أبا السرى تكنى ولا بدأن ... يصدر هذا الاسم عن معنى

١٣٨٥ ـ العميد أبو الحسن علي[١] بن أحمد بن علي الداري النسوي الكاتب.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: ورد بغداد حاجاً في سنة ثمان وخمسمائة وحدث بها عن أبي عمرو عبدالوهاب[٢] بن محمد ابن اسحاق بن مندة الاصفهاني وطبقته، روى عنه أبو المعالي عبدالملك[٣] بن

← الصوفي حدّث عن جعفر الديبلي وابراهيم بن أحمد الرقي...

١ ـ (ذكره محب الدين بن النجار كما سيشير اليه المؤلف، وروى بسنده حديثاً سقط أوّل إسناده وهو مسند الى بعض عمّات النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: «شهيد البر يُغفر له كل ذنب إلاّ الدَّين والامانة، وشهيد البحر يُغفر له كل ذنب والديْن والأمانة». تاريخ ابن النجار، نسخة المجمع العلمي العراقي المصوّرة، الورقة ١٦٨. وقال: ابن النجار في تاريخه: «قدم بغداد حاجّاً في سنة ثمان وخمسمائة وحدث بها» ثم نقل عن عبدالملك الطبري قوله: «قدم علينا بغداد حاجّاً في جمادى الأُولى سنة ثمان وخمسمائة». المرجع المذكور).

٢ ـ (من بيت العلم والحديث، سمع كثيراً وروى ورحل اليه طلاب الحديث من الاقطار، توفي باصفهان سنة «٤٧٥ هـ» كما في المنتظم والكامل وغيرهما).

٣ ـ (هو ابن الفقيه الكامل أبي الحسن علي بن محمد المعروف بالكيّا الهراسيّ مدرس النظامية ببغداد، وعبدالملك هذا سمع الحديث وخالط أرباب الدولة، وخدم الدولة العباسية ←

علي الطبريّ.

١٣٨٦ ـ عميد الدين أبو أحمد علي بن أحمد بن البغدادي الصدر.

من الصدور الأعيان، ولي الولايات الجليلة، واستنابه عز الدين معروف في جميع ما يتعلّق به من خاصّ خواجة رشيدالدين وأملاك المدرسة الغازانية وغير ذلك.

١٣٨٧ ـ عميد الدين أبوالقاسم علي بن جعفر بن مجمّع الواسطي الكاتب.

من بيت الكتابة والرياسة والمعرفة وهو ممن ولي الأعمال الواسطية. مما ينسب إليه:

ما دار في خلدي مُذ شطت الدار — عنكم قرار ولا بالصبر إقرارُ
وكيف بالصبر لي عنكم وما برحت — منكم منازل في قلبي وآثارُ؟
تجاوز الحدّ وجدي بعد فرقتكم — وكل شيء له حد ومقدارُ

١٣٨٨ ـ العميد أبو بكر علي بن الحسن بن محمد القهستاني الصدر الأديب.

← في أيام استعادتها الاستقلال، ذكره العماد الاصفهاني في تاريخ السلاجقة ولقبه «مخلص الدين» وقال: إنه مدحه بحضرة المقتفي لأمر الله عند قدومه واسطاً وذكر للخليفة شعره، وقد ولي عبدالملك حجابة باب النوبيّ [مديرية الامن] والنظر بالمظالم للخليفة المذكور أياماً قليلة وكان له قرب من الخليفة، وذكر العماد أيضاً أن المستنجد حبس عبدالملك المذكور مدة خلافته، وتوفي سنة «٥٦٧ هـ» ترجمه ابن الدبيثي والصفدي وابن النجار «نسخة المجمع و١٨» وتلخيص معجم الألقاب». وذكر ابن الأثير مواطأته لجماعة على قتل ولى العهد المستنجد بالله).

ذكره ياقوت الحمويّ في كتاب «معجم الأدباء[1]» وقال: أصله من الرُّخج وهو أحد من أشرقت بنور الآداب شمسه، وتقدّم وان تأخّر زمانه بالفضل يومه وأمسهُ، ولي الولايات الجليلة، وكان كريماً سخيّاً وورد العميد بغداد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومدح القادر بالله ومن شعره:

تـعلم العـلم فمـا إن عـلى ... صاحبه ضنك ولا أزلُ[2]

وإنمـــا العـــلم لأربـــابه ... ولايـــة ليس لهـــا عَـزلُ

وكانت وفاته في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة[3].

١٣٨٩ ـ العميد أبو محمد علي بن عبدالرزاق الخراساني الكاتب.

كان عارفاً بأمور السياسة وكانت له هيبة على الرعية وكـان مـع هـيبته مشفقاً عليهم وكان ممدّحاً ولم يكن بالعالم ولا يفهم الكتابة، تنسب إليه وليست له[4]:

الدمع دماً يسيل مـن أجـفاني ... إن عشت مع البعاد ما أجفاني!

قد ودّعني الحب وقـد خـلاّني ... ما يـؤنسني أهـلي ولا خـلاّني

---

١ ـ (في الأصل «البلدان» مخطوطاً عليها مستبدلاً بها «الأُدباء» وراجع معجم الأُدباء «ج٥ ص١١٦» من طبعة مرغليوث، وترجمه أيضاً الوزير أبو سعد محمد بن الحسين بن عبدالرحيم في كتابه لشعراء زمانه، والباخرزي في الدمـية) ٢٩٦ وتـتمة اليـتيمة ٧٣/٢ والوافي ج ١١.

٢ ـ (لم يورد ياقوت ولا الباخرزى هذين البيتين فلعلهما من كتاب آخر).

٣ ـ (لم يذكر ياقوت وفاته).

٤ ـ (الظاهر لنا أنها للشيخ الواعظ الفقيه عـبدالله بـن محـمد بـن أبي بكـر الشـاشي الشافعي المتوفى سنة «٥٢٨ هـ» فقد ترجمه ابن الجوزي فى المنتظم «ج١ ص٣٧» وذكر له شعراً دوبيتا منه البيت الأول «الدمع...» وذكرها للشاشي أيضاً العماد في الخريدة).

١٣٩٠ ـ العميد أبو الفتح علي قوام الملك بن عبدالملك البلخي وزير تكش[١].

ذكره القاضي أحمد بن يوسف الأزرق في تاريخ ميافارقين وقال: كان وزير الأمير تكش بن ألب أرسلان، ولما فتح الوزير فخر الدولة[٢] ابن جهير ديار بكر سنة سبع وسبعين وأربعمائة أنفذ ملكشاه بن ألب أرسلان العميد البلخي ليعتبر ما فيها فلما رجع إلى السلطان قال له: إنَّ ابن جهيز بذل لي الأموال فلم أتلبس منها بشيء فتغير السلطان على ابن جهير وصرفه عن ديار بكر وسلمها إلى العميد فسار فيهم السيرة العادلة، وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

١٣٩١ ـ عميد الدين علي بن عز الدين لؤي بن[٣] ...

١٣٩٢ ـ عميد الدين أبو الفتح علي بن الليث بن محمد الخراساني الكاتب.

كان من أعيان الكتاب، رأيت بخطّه مجموع له:

يا راحلاً عن سواد المقلتين إلىٰ	سواد قلب عن الأضلاع قد رحلا
غدا كجسمٍ وأنت الروح فيه فما	ينفك في الدهر لا حِلّا ومرتحلا
بي للفراق جوىً لو مرَّ أبردُهُ	بجامد الماء مرَّ البرقِ لاشتعلا

١٣٩٣ ـ العميد أبو محمد علي بن محمود بن علي بن علوان بن خليفة

---

١ ـ (ذكره السيد صدرالدين في أخبار الدولة السلجوقية وابن الأثير. ولاّه أخوه ملكشاه بلاد خراسان ثم عصى عليه سنة «٤٧٣ هـ» واصطلحا وفي سنة «٤٧٧ هـ» كرّر عصيانه أخاه وتحصن بترمذ فحصرها ملكشاه وعجل منيته «ص ٦١، ٦٣، ٤» ولكن الأثيري الجزري ذكر أنه اكتفى بسمل عينيه وإسلام الولاية إلى ابنه أحمد بن تكش).

٢ ـ (سيذكره في فخرالدولة محمد بن محمد بن جهير).

٣ ـ انظر ترجمة أبيه.

الأنصاري البزاعي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، له المزارعات والأموال وتوفي بالموصل سنة عشر وستمائة، ومن شعره:

يا حسن القدّ والتثني ... ويا مليئاً بكل حُسْن

ويا هلالاً بدا منيراً ... يختال في ثوبه المسني

بأيّ ذنب فدتك نفسي ... أعرضت دون الأنام عنّي؟

١٣٩٤ ـ العميد أبو الحسن علي بن مسعود بن اسماعيل الهرويّ الفرائضي الحاسب.

ذكره الفامي أبو النضر[1] في تاريخ هراة ووصفه «بالأدب الناصع والفضل

---

١ ـ (هو ثقة الدين ذكره السمعاني في الأنساب قال: الفأمي بفتح الفاء وسكون الألف وفي آخرها ميم [نسبة إلى بيع الفواكه اليابسة ويقال لبائعها البقال]... وأبوالنضر عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان الحافظ الفأمي من أهل هراة وكان من أهل العلم والفضل، سمع الحديث الكثير ونسخ بخطه وحصل الأُصول وسمع عبدالله بن محمد الأنصاري و... وسمعت منه الكثير بهراة وبوشنج وكانت ولادته ...» ا هـ. والزيادة من اللباب في تهذيب الإنساب. ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ «ج٤ ص١٠٠» وابن تغري بردي ج٥ ص٣٠١ ـ ٣٠٢ وابن العماد. فالذهبي ذكر أنه ولد سنة ٤٧٢ هـ بهراة وتوفي سنة ٥٤٦ هـ «ج٤ ص١٠٠» وذكر حاجي خليفة في مؤرخي هراة من كشف الظنون «أبا نصر عبدالرحمن بن عبدالجبار القيسي الحافظ» و «ثقة الدين عبدالرحمن الفأمي» والظاهر أنهما واحد وأنه المذكور في هذا الكتاب، وسيأتي ذكره في ترجمة «عين الدين عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي»، وذكر الذهبي في المشتبه «ص٥٠٣» أن أبا النضر الفأمي مؤرخ هراة روى عن أبي عطاء عبد الأعلى بن عبدالواحد المليحي وأبو عطاء هذا من شيوخ فخر الاسلام ملكداذ الذي سيأتي ذكره في الملقّبين بالفخر، وذكر الفأمي استطراداً في معجم الأدباء «ج٦ ص٢٩٨» وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ج١ ص٤٨١).

البارع» وأنشد له في مدح صدرالدين محمد بن المظفر بن نظام الملك:

وحياته إني حذار وشاتهِ ... أحتالُ في نظري إلى وجناته
وأصدُّ عنه وفي الفؤاد لواعج ... تحكي لهيب النار في وقداته
وإذا أردت حديثه بين الورىٰ ... غالطتُهم فذكرتُ بعض صفاته
ومهفهف يدع المتيمُ طرفُه ... ولهان بين حياته ومماته
تحمي مباسمه عقاربُ صدغه ... ياويح قلبي من حُماة حُماتِه
وحياته اني لفرط صبابتي ... بحيائه ووفائه وثباته
لو رام قتلي ما رددتُ مراده ... ياليت قتلي كان من شهواته

وهي طويلة.

١٣٩٥ ـ عميد الدولة أبو الحسن فائق[1] الخاصة بن عبدالله الرومي الساماني، أمير الجيوش.

ذكره الحاكم أبو عبدالله ابن البيّع في «تاريخ نيسابور»، قيل له: «الخاصة» لاختصاصه بالأمير السديد منصور بن نوح فإنّه ربّاه، قال: وولي أكثر مدن خراسان نيفاً وأربعين سنة، ولم يزل عنده مجمع أهل الحديث للرواية ومجالس النظر، عقد له الاملاء ببخارى سنة خمسين وثلاثمائة وانتُقيت عليه الفوائد من أصوله ببخارى سنة خمس وخمسين، قال في تاريخه: حضرت مجلس عميدالدولة وبين يديه شاعر ينشده مديحاً فيه:

ففاق الناس كلّهم جلالاً ... فسمّى فائقاً ودُعي جليلا

---

١ ـ(ترجمه السمعاني في «الخاصة» من الأنساب بما يشبه هذا، وإياه عنى الافريقي المتيم بقوله:

فَوَ الله لا صلّيت لله مفلساً ... يصلّي له الشيخ الجليل وفائق

وكانت وفاته يوم الأثنين ثالث عشر شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

١٣٩٦ ـ عميد الدين أبو الفرج[١] الفتح بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبد السلام البغدادي الكاتب الناظر.

كان من الصدور الكتاب، ذكره الحافظ أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه[٢] وقال: هو من بيت العلم والرواية والفضل والدراية. وقال: سمع قاضي القضاة أبا القاسم الزينبي وأبا الفضل الأرموي وولي الأعمال الجليلة وسار فيها السيرة الجميلة. قال: سمعنا منه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد يوم عاشوراء سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وتوفي في المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة.

---

١ ـ (ذكره الخزرجي في العسجد المسبوك في حوادث سنة، ٦٢٤ هـ قال: «ومات أبوالفرج الفتح بن عبدالله بن محمد بن علي بن هبةالله بن عبدالسلام الملقب عميدالدين، مسند العراق ابن مسند بغداد، أبي منصور ابن أبي الفتح ابن المحدث البغدادي الكاتب، وكان ميلاده يوم عاشوراء سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وسمع من جدّه وأبي الفضل الأرموي وطائفة كبيرة وعنه روى عمر بن الحاجب وغيره. وكان شيخاً كاتباً حسناً شاعراً متصرفاً في الأعمال الديوانية، وكان مجلسه مجلس هيبة ووقار كثيرالذكر، ثقة صحيح السماع وإليه كانت الرحلة، توفي في المحرم من السنة المذكورة». نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ١٢٢)، وله ترجمة في عقود الجمان ٥ و ٢٥٢، والتكملة للمنذري ١٩٧/٣ برقم ٢١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ : ١٥٥، وتاريخ الاسلام، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٣٢٦ برقم ١٢٠٥، وغيرها.

٢ ـ (المعروف أن تاريخ ابن الدبيثي انتهى بتاريخ سنة «٦٢١ هـ» في نشرته الثانية، فان صح أنه ذكر وفاة الفتح هذا فان ذلك يدل على نشرة ثالثة).

١٣٩٧ ـ العميد أبو القاسم الفيّاض بن علي بن القاسم الهرويّ الأديب[١].

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: قرأت في تاريخ هراة للفامي أبي النضر أنَّ مولده في سوسقان هراة، وهو واسطة عقدها، وكان الوزير نظام الملك قد اختصه بخدمته وكان حلوالكلام، سهل الألفاظ مليح المعاني، وأنشد له في غلام قطعت أصداغه:

قطعت أصداغك عـن حـجّة وكـان فـيها مـتعة العـاشق

قد سرقت كل قلوب الورىٰ والقطع محكوم على السـارق

وكتب إليه أبو زكريا التبريزي جواباً عن أبيات كتبها إليه:

قل للعميد أخي الندى الفيّاض أنا قطرة مـن بحـرك الفـيّاض

في أبيات، وأنشد له أشعاراً لا تليق بهذا المختصر.

١٣٩٨ ـ العميد أبو منصور كثير بن أحمد القهستاني القائني الوزير.

ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» وقال: العميد أبومنصور كثيرا، العـميد على الصحة والحقيقة، وتصرَّف في أعمال نيسابور عن السلطان نيفاً وثلاثين سنة فما سخط عليه سلطانه ولا رعاياه، ومدحه البديهي[٢] بأبيات منها:

وإني عـلى طـول النوى وتـفرُّدي كـثير بـتأميلي كـثير بـن أَحـمد

إذا ماانتضى في الخطب سيف عـزيمة كفى صاحب الجيش انـتصاب المـهنّد

---

١ ـ دمية القصر ٣١٥، المنتظم ١٦١/٩ في ترجمة يحيي بن علي التبريزي مع ذكـر قصيدة العميد بكاملها وجواب التبريزي لها ومثله في الوفيات لابن خلكان.

٢ ـ (هو أبوالحسن علي بن محمد الشهرزوري، ذكره الثعالبي في اليـتيمة وغـرراً مـن شعره، وترجمه أبونعيم الاصبهاني في تاريخه، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد «ج ١٢ ص ٨٣» ونقل عن أبي نعيم الأصفهاني المتوفى سنة «٤٣٠ هـ» قوله: «قدم أصفهان فى غيبتي عـنها ولقيته ببغداد» فهو من أهل أواسط القرن الخامس للهجرة).

وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

١٣٩٩ ـ العميد أبو الفتح محمد[١] بن أبي الليث أحمد بن محمد الرازي الوزير.

كان كاتباً عالماً بأُمور الوزارة والسياسة وأسباب الأمر والنهي والرياسة وذكر عنه أبو عبدالله ابن [الدبيثي] محمد أنه تزهد وترك ما كان عليه وأنشد:

طـهّر ثـيابك مـاالدنـيا بـباقية
ولا سـبيل لمخـلوق إلى الخُـلد

وذي اللّـيالي تـرامـينا[٢] بـأسهُمها
إن أخطأ السبت كان الحتف في الأحـد

١٤٠٠ ـ عميد الرؤساء أبوطالب محمد[٣] بن أيوب بـن سـليان البـغدادي الوزير.

ذكره محب‌الدين بن النجار في تاريخه وقال: كان كاتباً للإمام القادر بالله، وولي عميد الرؤساء الوزارة للقائم بأمر الله قبل أن يـلي الخـلافة سـنة إحـدى وعشرين وأربعمائة، ثم لما عُزل أبو الفضل[٤] محمد بن علي بن حاجب النعمان عن

---

١ ـ(ذكره أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه لبغداد، قال: «قدم بغداد وحدث بها» وذكر أنه توفي بها في شهر رمضان سنة أربع وخمسمائة)، وكان في ط١ : العماد أبو الفتح ....

٢ ـ(في الأصل: «ترمينا» ولا يستقيم بها وزن البسيط).

٣ ـ(ولد سنة «٣٧٠ هـ» وكتب للخليفة القائم بأمر الله ست عشرة سنة، ترجمه ابـن الجوزي في المنتظم «ج ٥ ص ١٧٥» والصفدي في الوافي بالوفيات «ج ٢ ص ١٤٥» وله وصف في كتاب «مطالع البدور ومنازل السرور» (ج ٢ ص١١٨) وهو خال الوزير عـميد الدولة محمد بن الحسين بن علي بن عبدالرحيم الذي سيأتي ترجمته في موضعها من الكتاب). وانظر ديوان مهيار ١/ ٢٥٦ و ٢٧٦ و ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٥ : ١٩.

٤ ـ(ابن حاجب النعمان الكبير هو أبوالحسين عبدالعزيز بن ابراهيم، ذكره ابن النديم

وزارة القادر [بالله] رتب مكانه عميدالرؤساء سنة اثنتين وعشرين وتوفي القادر في هذه السنة وولي القائم فأقره على وزارته نحواً من ثلاث عشرة سنة وعُزل برئيس الرؤساء سنة ست وثلاثين وأربعمائة وكان فاضلاً بليغاً وصنف كتاباً في الخراج، وله ترسُّل حسن وتوفي في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

١٤٠١ ـ عميد الدين أبو جعفر محمد بن ثابت بن جعفر الهمذاني الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء الفضلاء الأدباء وله اشتغال وتحصيل في الأصول والفروع وكتب الكثير بخطه من الكتب المطولة، قرأت بخطه:

يا عائب الشطرنج جهلاً به ... وليس في الشطرنج من باس
في لعبه فَهْمٌ وفي لهوه ... شغل به عن غيبة الناس
ويشغل الفاسق عن فسقه ... وصاحب الكأس عن الكاس

١٤٠٢ ـ العميد أبو جعفر محمد[1] بن الحسن العراقي المعتمد.

← الوراق في الفهرست «ص١٩٣، ٢٣٦» من طبعة مصر، قال: كان أبوه حاجب النعمان أبي عبدالله الكاتب» وتوفي سنة «٣٥١ هـ» كما في تاريخ الخطيب «ج١٠ ص٤٥٦» وترجمه ياقوت إلاّ أن ترجمته ضاعت وترجمه الصفدي في الوافي. ابنه أبوالحسن علي بن عبدالعزيز ولد سنة «٣٤٠ هـ» وبرع في الكتابة وأُمور الديوان وكتب للطائع ثم للقادر سنة «٣٨٦ هـ» ولقِّب برئيس الرؤساء ودامت خدمته أربعين سنة وتوفي سنة «٤٢٣ هـ» كما في معجم الأُدباء «٥ : ٢٥٩» صنف كتباً وأنشأ رسائل وله ديوان شعر كبير الحجم، ومن كتبه «ذخيرة الكتّاب» في قواعد الكتابة الديوانية، نقل منه مؤلف صبح الأعشىٰ).

وحفيده أبو الفضل هذا له ذكر في ترجمة أبيه من معجم الأدباء قال: وولي ابنه أبو الفضل مكانه فلم يسدّ مسدّه فعزل بعد شهور، وله ذكر في أوّل حوادث سنة ٤٢٢ من المنتظم.

١ ـ (سماه العماد الأصفهاني «محمد الجوزقاني» كما في «مختصر النصرة للبنداري ←

كان عميد بغداد في أيام الامام المستظهر بالله، من قبل السلطان محمد بن ملكشاه وكان في أيام الشحنة الأمير «آقسنقرالبرسقي» وكان سفّاكاً للدماء وكان العميد رحيم القلب مشفقاً على الرعية وهو الذي سدّ بثق النهروان بعد أن كان قد خرب وفسد لكثرة الحروب والوقائع بين السلطانين بركيارق ومحمد ابني ملكشاه بن ألب أرسلان.

١٤٠٣ ـ عميد الشرف محمد[1] بن الحسن بن أبي الحسن أحمد العلوي

← ص٩٢ من طبعة مصر» وذكره ابن الأثير في خبر قتل الأمير صدقة بن منصور مؤسس الحلة قال: «ولم يبرح صدقة على مصافاة السلطان محمد، وزاده محمد إقطاعاً من جملته مدينة واسط وأذن له في أخذ البصرة ثم أفسد مابينهما العميد أبو جعفر محمد بن الحسين البلخي وقال في جملة ما قال عنه: إن صدقة قد عظم أمره وزاد حاله وكثر إدلاله وتبسط في الدولة وحماية كل من يفر إليه من عند السلطان وهذا لاتحتمله الملوك لأولادهم ولو أرسلت بعض أصحابك لملك بلاده وأمواله. ثم إنه تعدّى ذلك حتى طعن في اعتقاده ونسبه وأهل بلده إلى مذهب الباطنية، وكذب وإنّما كان مذهبه التشيّع لا غير، ووافق أرغون السعدي أبا جعفر العميد ...).

و (يستدرك عليه «العميد أبو سهل محمد بن الحسين بن علي الأديب» له كتاب «قشر الفسر» في مؤاخذة ابن جنّي في كتابه «الفسر» في شرح ديوان المتنبي، رأيت نسخة منه مصوّرة في خزانة الدكتور المحقق سامي الدهان بدمشق أوّلها: قال الشيخ العميد أبو سهل محمد بن الحسن بن علي ـ رضي ـ : أبعد فاني رأيت أكثر أهل العصر، المتحلين بالأدب، المنتمين إليه والشائمين برقه والحائمين حواليه غوراً ونجداً وقرباً وبعداً، مقبلين على ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي، متناظرين عليه متجاذبين طرفيه متخاصمين فيه، مترسمين لمعانيه كما قال هو:

أنام ملء جفوني عن شواردها ... ويسهر الخلق جرّاها ويختصم

وتاريخ نسخها في أواخر القرن الخامس للهجرة).

١ ـ له ذكر في المجدي والفخري وستأتي ترجمة ابنه كمال الشرف محمد قال الأول:

المحمدي الموصلي النقيب.

ذكره شيخنا أبو الفضل بن مهنا في المشجر وقال: هو محمد بن الحسن بن أحمد بن القاسم بجرجان بن محمد العويد بن علي بن عبدالله رأس المذرى بن جعفر الثاني الأعرج بن عبدالله بن جعفر الأوّل بن أبي القاسم محمد بن علي بن أبي طالب.

١٤٠٤ ـ العميد أبو الوفاء محمد بن الحسين بن أسامة التميمي الكاتب يعرف بابن الحلزون.

ذكره ابن النجار في تاريخه، وقال: كان حسن السيرة، جميل الطريقة، ذا نباهة وفضل. وتنصَّلَ من العمل وأحب الانقطاع فعوتب على ذلك، وكانت وفاة العميد ابن الحلزون بالمرج في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

١٤٠٥ ـ عميد الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن عبدالله بن علي المقدسي المحدث.

روى بإسناده عن عبدالله بن مسعود[1] ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: ما أعزّ الله بجهل قط ولا أذل الله بعلم قط. قال عبدالله بن المعتز: سمعت المنتصر يقول: والله ما عزّ ذو باطل ولو طلع القمر من جيبه ولا ذلّ ذو حق ولو أَصفق العالم عليه.

← الشريف التقي عميدالشرف نقيب الموصل اليوم أبو عبدالله ...

١ ـ وروى ابن شاهين عن ابن مسعود أنه (ص) قال: ما أعزّ الله بجهل قط ولا أذلّ الله بحلم! قط، ولا نقصت صدقة من مال قط. كنز العمال ٣/ ١٣٢ ح ٥٨٣٠.

١٤٠٦ ـ عميد الكفاة شرف الوزراء[1] أبو سعد محمد بن أبي القاسم الحسين ابن علي بن عبدالرحيم البغدادي الوزير.

من بيت الوزارة والتقدم لكنه درة تاجها وهو أخو ثلاثة وزراء، وأصلهم من براز الروز وكان جده علي بن عبدالرحيم من عمال عضدالدولة وكان عميد الدولة عالماً بالأدب، قد تقدّم في علم الحساب وقصد مجالس العلماء وسمع الحديث، ولي أبوه الحسين الوزارة، وولي عميد الدولة الوزارة للملك جلال

---

١ ـ (قال الصفدي في الوافي بالوفيات «ج٣ ص٨»: «هو وزير ابن وزير ابن وزير أخو ثلاثة وزراء وهو درّة تاجهم: ولي أبوه أبوالقاسم الوزارة وأخوه زعيم الملك أبوالحسن علي ولي الوزارة وأخوه شرف الأمة أبو عبدالله عبدالرحيم ولي الوزارة كلهم لبني بويه. فأما عميدالملك فهو أول وزير لقب بألقاب كثيرة بالدولة والدين وكان يلقب شرفالدين» وذكر له من الشعر:

تـزاحمت عـبراتي يـوم بـينهم ... تزاحم الدمع في أجـفان مُـتَّهم

ثم انصرفت وفي قلبي لفـرقتهم ... وقع الأسنة في أعـقاب مـنهزم

وسيأتي أنه «عميدالدولة» أيضاً كما ذكرنا في حاشية سابقة، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير وذكر أخباره، وذكره ابن تغري بردي في النجوم وقبله الذهبي في تاريخ الاسلام وقبله سبط ابن الجوزي في المرآة وهو الذي لقب الشريف المرتضى بعلم الهدى، وذكر مؤلف كشف الظنون كتابه ونقل ياقوت كثيراً منه في معجم الأُدباء).

(قال ياقوت الحموي في «قصر العباس بن عمرو الغنوي» من معجم البلدان: «وقرأت في كتاب ألّفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبدالرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء ابن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال: كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطلع على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمر والغنويّ فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط...» إلى آخر الحكاية، وقد نقل ابن خلكان هذه الحكاية في الوفيات في ترجمة «المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي ولم ينسبها إلى كتاب وإنما قال: «حكى أبو الهيجاء أن عمران بن شاهين. «الوفيات ج٢ ص٢٣٦» طبعة بلاد العجم).

الدولة بن بهاءالدولة سنه تسع عشرة وأربعمائة وعزل بابن مـاكـولا ثم أُعـيد وعُزل ست دفعات وصنف كتاباً في أخبار الشعراء وله أشعار حسنة، فمـن ذلك قوله:

قـولا لمـن لام لا تـلُمني ... كل امرئ عـارف بشـأنه

من كرم النفس أن تـراهـا ... تحـــتمل الذل في أوانـــه

لا عـــيب فـيما فـعلت إن ... سجدتُ للـقرد في زمـانه

وكان مهيار قد وقف شعره عليه وعلى إخوته وأهله، وتوفي عميدالدولة أبو سعد في جزيرة ابن عمر هارباً في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة عن ست وخمسين سنة وحُمل إلى بغداد وكان مولده في ج[مادي] سنة سبع وثمانين وجلس للعزاء عميد الرؤساء أبوطالب محمد بن أيوب خاله، وأحسـن الإمـام القائم تفقده والمُراعاة له وخرج إليه توقيع من حضرته بخط الكاتبة[1].

١٤٠٧ ـ العميد أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد البغدادي العارض.

كان من الرؤساء الأكابر، العارفين بأمور الدنيا والدين وخـدمة الوزراء والسلاطين، رأيت جريدة مدرجة بخطه في أشياء قد انتخبها وكتبها، منها قوله:

بـــأي المُـــدامـــين لم أسكـر ... بكأسك أم طـرفك الأحـور

---

١ ـ(الكاتبة هي أم الفضل فاطمة بنت الحسن بن علي بـن العـطار المـعروفة بـبنت الأقرع الكاتبة، صاحبة الخط المليح الصحيح والرقع الفائقة، كانت تكتب على طريقة ابن البواب وهي التي كتبت كتاب الهُدنة إلى ملك الروم من ديوان الخلافة العباسية على عهد القائم بأمرالله وسمعت الحديث وروته وسافرت إل بلادالجبل إلى الوزيـر العـميد مـنصور الكندري وكتب له رقعة فأعطاها ألف دينار وكـتب النـاس عـلى خـطّها، تـوفيت سـنة «٤٨٠ هـ» ببغداد كما في المنتظم ومعجم الأُدباء، والكامل وتاريخ اليافعي والشذرات، وكانت من مفاخر النساء العراقيات).

شربت من الشمس مشمولة على غـرّة القمر الأزهـر
إذا المـاء خـالطها جنّحت أكـاليل در عـلى جـوهر
كأنَّ على الشرب مـن لونهـا ثـياباً مـن الذهب الأحمـر

١٤٠٨ ـ عميد الدين أبو الحسن محمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الإربلي الكاتب[1].

كتب في تعزية: «ومثله ـ دامت نعمته ـ من تعزىّ عما استأثر الله به، واعتد بالموهبة فيما غبر عنده من نعمه ولم تفلل الرزايا يوم طروقها غربَ تجلده، فـإنَّ الأيام وإن كانت فجعته من الماضي بمن يفرح ببقائه فقد تجافت عن كل من ترتاح المعالي إلى شريف لقائه».

١٤٠٩ ـ عميد الدين أبو جعفر محمد بن[2] عدنان بن عبدالله بن المختار العلوي العبيدلي الكوفي النقيب.

ذكره شيخنا جمال‌الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنا العبيدلي في

---

١ ـ تقدم ذكر اسمه دون ترجمة في عفيف‌الدين محمد بن عبدالله بن الحسين على مانبه عليه الدكتور مصطفى جواد.

٢ ـ (قال ابن عنبة في نسب بني المختار من عمدة الطالب «وأما أبو نزار عدنان فأعقب من رجلين عز الدين المعمّر وعميد الدين أبي جعفر نقيب الكوفة» ـ ص ٢٩٥ ـ ٦ ـ من طبعة الهند، وذكر مؤلف غاية الاختصار أباه عدنان قال: «حدّثني الفاضل المؤرِّخ العلّامة أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد الشيباني [ابن الفوطي] قال: حدّثني النسّابة أحمد بن مهنا العبيدلي، قال: نقلت من خط عمّي علي بن مهنا، قال: نقلت من خط النسابة الكبير عبدالحميد بن عبدالله بن أسامة قال: حدّثني أبي... قال: حججت سنة اثنتين وخمسمائة وكان رفيقي أبو نزار عدنان بن عبدالله بن المختار جدّك لأمّك...) وستأتي ترجمة ابنه فخر الدين محمد.

المشجر وقال: كان مُترفاً مثرياً، ولي سقي الفرات وكان في إصطبله مائة وخمسون[1] فرساً.

١٤١٠ ـ العميد أبو الحسن محمد بن علي بن المزرّع البغدادي الرئيس.

ذكره كمال الدين بن الشعار في كتابه وقال: كان من أهل العلم والفضل والكياسة، عالماً بفنون الأدب، قال: ولأبي الحسن مهيار فيه مدائح. ومن شعر العميد:

صبوحي بالصّراة ونهر عيسى	بماء الكرم في ظل الكروم
ولي بالجسر مغتبق وحسبي	بعيشي بين دجلة والحريم
وأقمار يمسنَ معطّرات	خلقن من البشاشة والنعيم

١٤١١ ـ العميد أبو طاهر محمد بن عيسى بن محمد الجاجرمي الطبيب.

كان طبيباً عارفاً بأحوال المزاج، عالماً باستعمال ما يذكر من أسباب العلاج، حافظاً لكليّات القانون ومفردات المنهاج، وقيل فيه:

رحم الإله مجدّلين سليمُهم	من ساعديه مبضع بالمبضع
فعصائب تأتيهم بعصائب	نشرت فتطوي أذرعاً في أذرع
أفصدتهم بالله أم أقصدتهم	وخزاً بأطراف الرماح الشرَّع؟
دَستُ المباضع أم كنانة أسهُم	أم ذو الفقار مع البطين الأنزع
غرراً بنفسي أن لقيتك بعدها	يا عنتر العبسي غير مدرع

---

١ ـ (في الأصل: وخمسين، وهو لحن من المؤلف).

١٤١٢ ـ عميد الدولة أبو منصور محمد[١] بن محمد بن محمد بن جهير التغلبي الموصلي الوزير.

ذكره أبو الحسن بن الهمذاني في تاريخه وقال: كان فيه من الوقار والهيبة ما لم يعرف في غيره، ورد بغداد مع والده فخرالدولة في أيام القائم بأمر الله سنة أربع وخمسين وأربعمائة وكان أبوه قد أقام بميّافارقين في خدمة بني مروان، وتولى وزارة القائم، وتولى عميدالدولة الوزارة مكان أبيه وخرج أبوه مع ملكشاه لفتح ديار بكر، وبقي في وزارة المقتدي الى أن عزل وتولى ظهير الدولة[٢] أبو شجاع. ولم يكن عميدالدولة يُعاب بأشد من الكبر الزائد. وعُزل ثم استوزر ثانية للمقتدي وأقرّه المستظهر على وزارته وعزل ثم حُبس وأُخرج من محبسه ميّتاً في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ودفن في تربته بقراح [ابن] رزين[٣].

١٤١٣ ـ العميد أبو منصور محمد بن مسعود بن عبدالجليل القمي الكاتب.

من كلامه: «فإن رأيت يا مولانا أن تجيب داعي رُتبة حنّت إليك حنين الواله ومالت ميل الهلوك وتراءت لك في رائق حلاها، وتشوّفت إلى لقائك تشوُّف الغزلان إلى بارقة يصوب حياها فعلت ذاك إما لنفسك أو لمن يرجوك

---

١ ـ (ترجمه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد، وابن الجوزي في المنتظم وابن خلكان في ترجمة أبيه فخر الدولة، وسبط ابن الجوزي في المرآة والعماد الأصفهاني فى الخريدة وابن الطقطقي في الفخري ومؤلف النجوم في نجومه، وابن العماد في الشذرات «ج٣ ص ٣٧٠، ٤٠٠» وذكر ابن الأثير له أخباراً سياسية، وكان من دهاة العالم). وترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٥ : ٩٧ والعبر.

٢ ـ (في الأصل ظهيرالدين).

٣ ـ (الذي نفهمه من كلام ياقوت في «قراح» من معجم البلدان هو أن قراح ابن رزين كان في أرض محلّة أبي سيفين الحالية، ولكن يصعب تعيين تربة الجهيريين فيها لأن الجُهال قد بدّلوا كثيراً حتى الأسماء).

ويعيش تحت ظلك».

١٤١٤ ـ عميد خراسان أبو سعد محمد[١] بن منصور بن عبدالرحمن النسوي الرئيس.

كان من الرؤساء النبلاء وذوي المجد والعلاء، ممدّحاً مقصوداً، معظماً محسوداً، وكان يميل إلى الأدب ومعرفة كلام العرب، وقلَّ من قصده إلاّ وآب بما كان يرجوه من الإفضال العميم والخير العظيم.

١٤١٥ ـ العميد أبو الفضائل محمد[٢] بن ناصر بن منصور بن علّجة

---

١ ـ (ترجمه ترجمة حسنة صدر الدين الحسيني في كتابه «أخبار الدولة السلجوقية ص٣٢ ـ ٣٤» وذكر أنه توفي سنة ٤٩٤ هـ وذكره مؤلف مختصر تاريخ الذهبي في وفيات سنة ٤٩٤ وابن الجوزي في المنتظم «ج٩ ص١٢٨» وابن الأثير في حوادث سنة «٤٩٤ هـ»، والوفيات في ترجمة محمد بن ألب أرسلان «ج٢» من طبعة ايران، والذهبي قال: «محمد بن منصور بن [عبدالرحمن] عميد خراسان أبوسعد النسوي، عديم النظر في البر والخير والصلات بنى مدرسة بمرو ومدرسة بنيسابور... وكان مستوفي مملكة السلطان ملكشاه وهو الذي بنى المشهد والقبة على ضريح أبي حنيفة وله عدة رباطات وخانات انقطع في آخر عمر ولزم داره».

ويستدرك عليه ها هنا: «أبو سعد محمد بن منصور بن زميل الأصفهاني العميد الكاتب الملقب بالكامل» ذكره المؤلف في باب الكامل).

٢ ـ (ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ـ على ماجاء في مختصره نسخة الأوقاف ٥٨٩٢ ورقة ١٣». جاء فيه في حوادث سنة «٥٤٣ هـ» ووفياتها:

«محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد أبوالفضائل الأصفهاني عميد بغداد، ولي الوزارة للخاتون زوجة أمير المؤمنين المقتفي وحمدت ولايته. سمع أبا مسعود سليمان بن ابراهيم الحافظ والرئيس الثقفي. مات في أوائل رمضان ومولده بأصفهان سنة سبع وستين [وأربعمائة].)، وترجم له الصفدي في الوافي ج٥ ص١٠٧.

الأصبهاني الوزير المستوفي.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني[1] وقال: كان عميد بغداد وتولى الوزارة للخاتون[2] صاحبة أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله وكان الناس يحمدونه في ولايته قال: ودخلت إليه وهو مريض لأقرأ عليه شيئاً من حديثه، فتكلف وقعد بجهد وقال: لا يقرأ عليَّ حديث رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأنا مضطجع، وتوفي يوم الأحد غرّة رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ودفن بالحربية، وكان مولده سنة سبع وستين وأربعمائة.

١٤١٦ ـ عميد الدين أبو علي محمد بن أبي الهيجاء القوساني ناظر قوسان.

كان من الصدور المتصرفين في أيام الامام الناصر لدين الله وتولّى أعمال قوسان وكان كافياً جلداً خفيف الوطأة على الرعيّة، قال المهذب مزيد[3] بن

---

١ ـ (يعني في تاريخ بغداد، وقد ذكر أولها في مختصر تاريخه المحفوظ منه أجزاء في خزانة كلية ترينيتي في كامبريج بانكلترة «ورقة ٢٥» وضاع آخر الترجمة بسوء التجليد).

٢ ـ (هي الجهة فاطمة بنت السلطان محمد بن السلطان ملكشاه، تزوجها المقتفي لأمر الله سنة «٥٣١ هـ» على صداق عظيم وكانت فاضلة أديبة تقرأ وتكتب، وتوفيت سنة «٥٤٢ هـ»، فدفنت في مقبرة بني العباس بالرصافة أي جنوبي قبر الامام أبي حنيفة، ذكرها ابن الجوزي وابن الأثير وابن خلكان في ترجمة أبيها).

٣ ـ (هو أبو علي مزيد بن علي بن مزيدالطائي النعماني الشاعر المعروف بابن الخشكري، كان من الشعراء المحسنين، قدم بغداد ومدح الناصر لدين الله والكبراء وعمّر وشاخ وأسمع شعره قال الذهبي وعليه عهدة قوله: كان نصيرياً، سافر إلى سنان يعني الإسماعيلية وانحل من الدين وصحبه وكان داعية وذكر وفاته في سنة «٦١١ هـ» وفي سنة «٦١٢ هـ» عن تسعين سنة، ذكر في هذا الكتاب عدة مرات استطراداً وله ذكر في «ج ٥ ص٢٤٨» منه. وهو الذي هجا النقيب جلال الدين أبا جعفر القاسم ابن الزكي الثالث ابن معية بقوله:

←

الخشكريّ: سمع الصدر عميدالدين امرأة تقول: «البياض في عيني ولا أرى البياض بعيني» فقال عميدالدين: نُريد هذا منظوماً. وكان الكاتب ابن محمود حاضراً ـ وكان شاعراً أيضاً ـ فسبق الصدر عميدالدين فقال:

وغادة لمتها على طلبي إذ شاب رأسي لخيفة البين

قالت بياض المشيب ياصاح في الرأس كوقع البياض في العين

وقال ابن محمود الكاتب:

عاتبت عتباً على قطيعتها إذ عبثت بيننا يدُ البين

قالت أروني البياض في عيني ولا تروني البياض بالعين

فقال عميدالدين: قد سمعت شعري وشعره فما الذي قلته أنت في هذا المعنى؟ فأنشد:

وفتاة قالت وقد رأت الشيـ ـب برأسي خصّ المشيب ببين

فبعيني البياض أجمل بل أحـ ـسن من أن أرى البياض بعيني

بدلت باؤه بنون فقد صحفت الغانيات شيباً بشْينِ

١٤١٧ ـ عميدالدين أبو الثناء محمود[١] بن أحمد بن [سعادة بن] أمسينا الواسطي ناظر واسط.

← ابن معية بقوله:

وكأنّما الهور الطفوف وأهله الشـ ـهداء وابن معيّة ابن زياد

ذكر ذلك ابن عنبة في عمدة الطالب «ص ١١٧» وذكر اعتذاره إليه بشعر أيضاً).

١ ـ (ذكره المنذري في التكملة (ورقة ٤٨) [ج٢ ص٧ تحت الرقم ٧٦٣] وقال ما معناه: إنه تولّى النظر بديوان واسط وإن مولده كان سنة «٥٣٥ هـ» وتوفي سنة «٦٠٠ هـ» ودفن بداره بقصر الرصاص). وترجم له ابن الساعي في الجامع ١٢٦/٩.

كان من الصدور الأكابر وولي الولايات الجليلة، حدثني عنه نسيبه المولى الصدر الرئيس فخر الدين محمد[1] بن أمسينا ببغداد سنة تسعين وستمائة، قرأت بخطّه:

ستـرت بـعصمها محـاسنها ... سترت بما هـتكت بـه سـتري

يـا ليـلة لولا تـفرقنا ... لزعـمتُ أنكِ ليـلة القـدر

فقصرت حين وفي الحبيبُ لنـا ... لم لا قـصرت ليـالي الهـجر؟

١٤١٨ ـ عميد الدين أبو الفرج مسعود بن أحمد بن محمود البيلقاني القاضي.

كان من القضاة الأعيان وأفاضل بيلقان والمشهور بالعلم والعمل بـأرّان وكان يتأدب، سمعتُ من ينشد عنه بأهر سنة سبع وخمسين وستمائة:

قمر يسيء إلى القـلوب بحسـنه ... وبسقم نـاظره نـصحٌ ونسـقُم

للريم والغصن الرطيب ونـوره ... ألحـاظه وقـوامُـه والمـبسمُ

لا فزتُ يوماً من رضاك بمبهج ... إن كنتُ من تعذيب حبك أسأمُ

---

١ ـ (هو فخر الدين الصغير محمد بن علي بن أبي الميامن بـن أمسـينا، وسـيذكره في موضعه وهو غير فخر الدين الكبير محمد بن أحمد بن أمسينا وسيذكره أيضاً).

و (يستدرك عليه «عميد الدين بن شيبة بن الحسين بن السندي الملـقب أيـضاً شـيخ الاسلام الحنفي» ذكره القرشي بهذه التسمية وهذا اللقب في الجواهر المضيئة «ج ٢ ص ١٦٩» وقال: «له كتاب التعليم وله طبقات أصحابنا رحمة الله عليهم أجمعين» وفي معهد المخطوطات المصورة بالأمانة العامة للجامعة العربية قطعة من كتابه الرد على الغزالي. ويستدرك عليه أبو الفتح العميد مسعود بن سهل بن حمك المترجم في تاريخ نيسابور: المنتخب والمختصر مـن السياق والأنساب واللّباب: الحمكي ومختصر تاريخ الذهبي و ١٢٠).

١٤١٩ ـ العميد[١] أبو نصر مسعود بن منصور الزوراباذي الصدر الرئيس.

ذكره الفاضل شهاب‌الدين ياقوت الحموي في كتاب «معجم البلدان» [قال] : «طريثيث هي ترشيش[٢] وهي قرى كثيرة وطريثيث قصبتها ومازالت منبعاً لفضلاء وموطناً لأهل الدين والعلماء. فإن عميد الدين مسعود بن منصور رئيس هذه النواحي آباءً وأجداداً ولما استولى الملاحدة على نواحي قهستان وزوزن خاف غائلتهم فالتجأ إليهم، وكان فقهياً عالماً وأوصى إلى ابنه علاء الدين محمود بن مسعود[٣] بإظهار دعوة الاسلام، ومات العميد سنة خمس وأربعين وخمسمائة ولم يلتفت أحد منهم إلى ابنه[٤].

١٤٢٠ ـ عميد الدين أبو سعد مسعود بن أبي نصر بن خلف الكازروني المستوفي.

كان من الرؤساء العالمين بصناعة الاستيفاء ومعرفة الحساب عارفاً بقوانين الدواوين ومراتب الكتّاب وهو فارس أهل فارس في اقتناء الآداب.

١٤٢١ ـ العميد أبو الليث المظفر بن إسحاق بن محمد الروذراوري الخطيب.

قال: «لما حبس المهديّ بن المنصور موسى بن جعفر رأى ليلة كأن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ يقول له: يا محمد، فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدُوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم. قال الربيع: فاستدعاني ليلاً فجئت فإذا به يقرأ هذه الآية فعرّفني القصة وقال: عليَّ بموسى. فجئته به، فقام إليه واعتنقه وأجلسه إلى

---

١ ـ (الذي في معجم البلدان طبعة مصر في رسم «طريثيث» أنه «منصور بن منصور» ولذلك سننقل ماذكره ياقوت في المعجم إلى مادة العميد منصور).

٢ ـ (جاء في الأنساب: يقال لها بالعجمية ترشيز).

٣ ـ (ستأتي ترجمته في: علاءالدين).

٤ ـ (يعني إظهار الاسلام وإلاّ فان في ترجمته ما يدل على ضبطه البلاد).

جنبه وأخبره بالرؤيا، ثم أخذ عليه موثقاً من الله، ووصله بألفي دينار وجهزه إلى أهله بالمدينة[1].

١٤٢٢ ـ عميد الحضرتين أبو نصر المظفر بن محمد بن الحسين البغدادي الكاتب.

ذكره كمال الدين بن الشعار في كتاب «تحفة الكبراء[2]» وقال: كان رئيساً جليل القدر وكان يتأدّب وأنشد له من شعره:

فباء أعزّ من لثم المحيا ... وقال على بسيط الأرض هيا

بنيت له بناءً للمعالي ... فلما صار فيه عصى عليّا

١٤٢٣ ـ عميد الدين أبو البقاء معمر بن علي بن عبدالجبار التنيسي الأديب.

أنشد:

قلبي مريض من يداويه ... ومَن مِن الأسقام يشفيه

كيف يُداوى داء قلبي وقد ... تحكمت أيدي البلى فيه

تهتك العاشق فيكم ومن ... ذاق هواكم كيف يخفيه

وحبكم كالنّار في قلبه ... وذكركم كالماء في فيه

---

١ ـ (العميد أبو الفتح المظفر بن الحسن الدامغاني، ذكر له الثعالبي في خاص الخاص قصيدة يمدح بها شمس الكفاة ص١٧٦).

٢ ـ (قال حاجي خليفة في «معجم الشعراء» من كشف الظنون «وذيله أبوالبركات مبارك بن أبي بكر بن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ وسماه «تحفة الوزراء المذيل على كتاب معجم الشعراء». ونسخة المؤلف «تحفة الوزراء» أيضاً ولعلّ تحفةالكبراء هو كتاب الشعراء المحفوظ في خزانة الايسكوريال باسبانية فان اسم مؤلفه متحد مع اسم المبارك ابن الشعار هذا).

١٤٢٤ ـ عميد الدولة سديدالملك أبو المعالي المفضل[١] بن عبدالرزاق الأصفهاني الوزير.

هو سديدالملك الوزير، وقد تقدم ذكره في كتاب السين.

١٤٢٥ ـ عميد الدين أبو المظفر منصور[٢] بن أحمد بن عبّاس البَني جعفري الدجيلي الصدر الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وفي كتاب «لطائف المعاني في شعراء زماني» وقال: شيخ فاضل حافظ للقرآن المجيد وعنده فقه ولديه أدب، تقلَّبَ في الخدم الديوانية سواداً وحضرة، خدم ناظراً بمعاملة الخالص ثم ناظراً بأعمال دجيل ثم رتّب مشرفاً بالمخزن سنة ست وعشرين وستمائة، ثم رتب

---

١ ـ (ذكره العماد الاصفهاني في خريدة القصر قال: «هو ولد حسام الدين أبي الخطاب... وإنما أوردت سديد الملك هنا لكونه وزيراً للمستظهر عشرة أشهر، ووُلي شهر رمضان سنة خمس وتسعين، وعزل في رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة وعاد محترماً إلى أصفهان. ذكر ابن الهمذاني في التاريخ أنه لما استدعي إلى بين يدي الخليفة حين وأفيضت عليه خلع الوزارة غلبه الحصر فقال تاج الرؤساء نسيب ابن الموصلايا للخليفة: المفضل بن عبدالرزاق يخدم ويقول كما قال الله «ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك». وأنشدت له بيتين وهما:

قل للوزير وكلهم جذلان لا	تتشمتوا فوراءه الحدثان
الملك بعد أبي علي كعبة	يلهو بها النسوان والصبيان

وذكره أيضاً في «نصرةالفترة» وقال: إنه كان عارضاً للجيش «مختصر النصرة للبنداري ص٥٩» وذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٤٩٥ هـ» أن السلطان محمد بن ملكشاه رتَّبه ببغداد لجباية الأموال وذكر ابن الجوزي في المنتظم أن المستظهر بالله استوزره سنة «٤٩٥ هـ» وعزل سنة «٤٩٦ هـ» وحبس أحد عشر شهراً ثم أطلق).

٢ ـ (أخباره مذكورة في الحوادث إلاّ خبر وفاته).

مشرفاً بديوان الزمام[1] ثم رتب مشرفاً بالأعمال الحلّيّة[2] ثم رُتِّب مشرفاً بديوان العرض وانفرد بصدرية تكريت وكان في اهتمامه لما توفي بطريق خراسان والخالص والراذان وتكريت ودقوقا[3]، وتوفي سابع عشر المحرم سنة أربع وخمسين وستمائة.

١٤٢٦ ـ العميد أبو جعفر منصور بن الحسين بن جعفر الخراساني الكاتب.

أنشد:

لئن سلوت لنفسي عن طلاب علا   لما سلوت لإخواني وأتباعي

من كل سام بعينيه يؤملني   تأميل ضرّار أعداء ونفاع

لأنهضنّ فإما نال ذو أمل   مني مناه وامّا صاح بي ناع

١٤٢٧ ـ العميد أبو الحسن منصور بن سعيد البيهقي الفارسي الكاتب.

كان كاتباً أديباً عارفاً لبيباً وهو الذي قصده الأديب أبو عبدالله محمد[4] بن ابراهيم الأسدي وصنّف لأجله كتاب «الديوان المنصوري» في تذييل أبيات

١ ـ (كان ذلك سنة «٦٣١ هـ» كما في الحوادث ـ ص ٦٢ ـ).

٢ ـ (في الحوادث ما يدل على أنه ولي «الديوان المفرد» لنهر الملك ونهر عيسى وهيت وعزل عنه سنة «٦٣٥ هـ» ـ ص ١٠١ ـ وفيه أنه كان مشرفاً بالمخزن سنة ٦٤٢ هـ).

٣ ـ (ولي ذلك سنة «٦٤٢ هـ» كما في الحوادث ـ ٢٨٧ ـ).

٤ ـ (ولد أبو عبدالله الأسدي بمكة سنة «٤٨١ هـ» ونشأ بالحجاز ولقي أباالحسن التهامي في صباه وتصدى لمعارضته ثم خرج إلى اليمن ومنها إلى العراق واتصل بخدمة الوزير أبي القاسم المغربي ثم عاد إلى الحجاز ثم سافر إلى خراسان، وتوفي بغزنة سنة «٥٠٠ هـ» وكان أديباً شاعراً فاضلاً، ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وسبطه في المرآة وابن تغري بردي في النجوم، وذكر هذا أن بيتيه في بديعية ابن حجة الحموي نُسبا إلى ابن حجاج ولا أرى ذلك صواباً لأن فيهما صناعة لم تعرف في القرن الرابع).

كتاب الحماسة لأبي تمام وتكميل تلك القطع، قصائد ساحبة الذيل حتى زادت على مائة ألف بيت، ومن شعر محمد بن ابراهيم:

قلت: طوّلتُ قال لا بل تطولـ ـت، وأبرمت قال: حبل ودادي
قـلت: ثـقلتُ إذ أتـيتُ مـراراً قـال: ثـقّلت كـاهلي بـالأيادي

١٤٢٨ ـ عميد الدين أبو محمد منصور بن صاعد بن عبدالعزيز الكرماني القاضي.

كان من القضاة الأعيان النبلاء، كتب إلى بعض الأمراء: «والله قبلُ وبعدُ، نحمد بأحبّ محامده إليه، وأزكاها لديه على ماوهب لنا منك، ثم على ماوهب لنا بك وفي كل منهما للعين قرة وللقلب مسرّة، وللسان الشكر تعب، ولِـيَدِ الجزاء نصب».

١٤٢٩ ـ عميد الدولة أبو القاسم منصور بن محمد بن كثير بن أحمد الهروي العارض.

ذكره كمال الدين بن الشعّار، وقال: كان عارض الجيوش في دولة السطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين وكان رئيساً ممدّحاً، وفيه يقول أبوالعباس محمد ابن ابراهيم الباخرزي ـ وكان يكتب بين يديه ـ من علّة عرضت له:

كشف الإله ظلام ذاك العارض عن مهجة الشيخ العميد العارض
وأماط عن حوبائه برحاءه فانجاب عارضه انجياب العارض
حرس الإله بهاء شيبته فما أبهى وأنور شيب ذاك العارض!

١٤٣٠ ـ عميد الدين منصور بن محمد بن محمود الكوفي الأديب.

كان أديباً كاملاً عالماً بالنحو والتصريف واللغة، قرأت بخطه في علل [منع]

الصّرف:

جماع وتركيب وعدل وعـجمة　　　ووصف وتأنيث ووزن ومعرفة
وحرفان من فعلان آخره التي　　　مـــؤنثه فـــعلى أتـتك مـصنّفة

١٤٣١ ـ عميد الملك سيد الوزراء أبو نصر[1] منصور بن محمد بن مـنصور الجراحي الكندري الوزير.

لم يك للسلجوقية مثله، لابعده ولاقبله وقد عمَّ إنعامه وفضلُه، وكان من رجال الدهر جوداً وكتابة وشهامة، تقلّد وزارة السُلطان ركن الدين طـغرلبك. وكان مفنّناً في لغات الترك والعجم، له فصول بـالعربية والفـارسيّة، وقـال فـيه الباخرزي من قصيدة:

مسـتظهر بـعبارات وألسـنة　　　تفننت كالرياض الغـرّ ألوانـا
أهدى إلى لغة الأعراب تُبّعها　　　وزقَّ بالمنطق التركي خـاقانا

وقبض عليه ألب أرسـلان سـنة ست وخمسـين وأربـعمائة واعـتقله في بروجرد، وكانت سنّه يومئذ نيفاً وأربعين سنة، ومدة وزارته ثمان سنين وشهوراً.

---

١ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب والمختصر من السياق، دميةالقصر ١٤٠، (وتـرجمـه ابـن خلكان باسم «محمد بن منصور» وبذلك ترجمه الذهبي إلاّ أنه قال: «وقد سماه أبوالحسـن محمد بن الصابي في تاريخه وعلي بن الحسن الباخرزي في دمية القصر منصور بن محمد وقال أبو الحسن الهمذاني في كتاب الوزراء: أبو نصر محمد بن محـمد بـن مـنصور. وسماه ابـن الجوزي «محمد بن منصور» في ترجمته «ج٨ ص٢٣٨» مع أنه نقل في الكتاب نفسه قول الخليفة القام بأمر الله له: «يا منصور بن محمد» ـ ص ٢٢٩). وانظر أخباره في الكامل ج٩ و١٠ وأخبار الدولة السلجوقية والعبر والشذرات ومرآة الجنان. وانظر ترجمة أولاده الحسين ومسعود ومنصور من تاريخ نيسابور وغيره حيث تؤيد إختيار ابن خلكان وغـيره وقـد اقتصر السمعاني فى الأنساب على ذكر كنيته ونسبته.

١٤٣٢ ـ عميد الدين أبو علي منصور بن مسعود بن عليشاه بن محمد القزويني الكاتب.

[كتب] «ولولا أنّ الله الذي أنعم بخلق الإنسان من ماء مهين ودرّجه إلى منزلة الخصيم المبين فرض التحدّث بإنعامه وكتب الإفاضة في شكر إكرامه لكان إحسان مولانا يكبر عن الذكر ويعظم عن الإخبار والنشر».

١٤٣٣ ـ عميد الدولة أبو نصر منصور[1] بن مشكان بن يحيى النيسابوري الوزير [الرئيس الكاتب].

ذكره أبو الحسن بن أبي القاسم البيهقي في كتاب «مشارب التجارب» وقال: كان كاتب الإنشاء في أيام السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين ثم لابنه مسعود ووصفه الثعالبي[2] وقال: كان ينبوع الفضائل وشمس ديوان

---

١ ـ (ذكره ابن الأثير أيضاً في وفيات سنة «٤٣١ هـ» وقال: كاتب الانشاء لمحمود بن سبكتكين ولولده مسعود وكان من الكتاب المفلقين، رأيت له كتابة في غاية الجودة). وستأتي تحت الرقم ٤٥٩٦ إنشاد بيتين له.

٢ ـ (راجع تتمة اليتيمة ج٢ ص٦٢ ـ ٥).

و (قدّم المؤلف ذكر «العميد مسعود بن منصور» وقد ذكرنا أن الذي في طبعة مصر «منصور بن منصور» فعلى ذلك يستدرك عليه «العميد منصور بن منصور الزورابذي» نسبة إلى «زورابذ» قرية من نواحي طريثيت، وكان رئيس تلك الناحية وفي آبائه الرئاسة، ولما استولى الباطنية على نواحي جهستان وزوزن خاف العميد منصور غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستنجد الأتراك لنصرته وحفظ الحريم والأموال وكان شديداً على الملاحدة مسرفاً في قتلهم، فجاء قوم من الأتراك لمعاونته فجروا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة مالا تصح استباحته، ولم تكن همتهم صادقة في دمغ العدو وإنما كان قصدهم بلوغ الغرض في تحصيل ما يريدون فرأى العميد منصور ثقل وطأتهم وقلة غنائهم فدفعهم عنه والتجأ إلى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها وأملاكها وضياعها، وكان فقيهاً

←

الرسائل، وفي التمثيل بسلاسة كلامه يقول بعضهم:

يا حسن ماء قد كسته الصبا تشنيج ذيل القرطق الأزرق

كأنّه خطّ ابن مشكان في توقيعه عن ملك المشرق

ومن كلام عميدالدولة: «تأديب الإخوان بالإحسان أبلغ من تأديبهم بالحرمان ما لم يجاوز قدر الدالة إلى حد الشقاق والعصيان».

١٤٣٤ ـ عميد الدين أبو الفتح ناصر بن منصور بن شهريار الهروي الأديب.

أنشد لأبي محمد الحسن بن عبدالعزيز قزقزينا الموصلي في مدح محمد بن حسين بن شبل البغدادي الأديب[١].

يا من بدار السلام قد وقفا يسأل رسماً من العلوم عفا

← مناظراً حسن الاعتقاد شافعي المذهب إلاّ أن الضرورة ألجأته إلى مافعل. ولما حضرته الوفاة أوصى إلىٰ رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى إلى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته وإحياء معالم السنة فامتثل وصيته في شهور سنة «٥٤٥ هـ وأمر بلبس السواد والخطبة بالجامع وجرت عليه أمور. «طريثيث» من معجم البلدان).

١ ـ (ذكره أبو الحسن الباخرزي في مقدمة الدمية وصميمها وأحسن الثناء عليه فقد كان معاصراً له ورائياً إياه، وترجمه ابن الجوزي في المنتظم قال: «محمد بن الحسين بن عبدالله بن أحمد بن يوسف بن الشبل أبوعلي» وذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء باسم «الحسين بن عبدالله» وجاء ذكره في كتاب «المحمدون من الشعراء للقفطي ومرآة الزمان باسم «محمد بن الحسين» وكذلك ورد في عيون الأنباء وتاريخ الاسلام وفوات الوفيات والنجوم وله ذكر في الكامل وتاريخ الحكماء للشهرزوري والشذرات وغيرها. وكان أديباً شاعراً مجوّداً حكيماً متفلسفاً يذهب مذهب المعري في الحيرة والشك، مع ظرافة ورقة طبع وصدق في الرواية، وفي سيرته مايدل على أنه كان عارفاً بالطب واللغة، وكان له ديوان سائر الشعر إلاّ أنه لم يصل إلينا من شعره إلاّ قطع وقصيدة نقلها ياقوت والقفطي وابن شاكر وغيرهم. توفي ببغداد سنة «٤٧٣ هـ» على أصح الأقوال).

عُذ بابن شبل تـعذ بـذي أدب | حليف صدق قد كان خدن وفا
سـليل مجـد تـعنو الرجـالُ له | بحر علوم مـن جـاءه اعـترفا

١٤٣٥ ـ عميد الرؤساء أبو منصور هبةالله بن حامد بن أحمد بن أيّوب الحلّي اللغوي.

ذكره ياقوت في كتاب معجم الأُدباء[١]، وقال: عنه أخذ أهل تلك البـلاد الأدب، وهو نحوي لغوي شاعر، شيخ وقته ومتصدّر بلده، قرأ علوم اللغة عـلى مهذب الدين علي[٢] بن العصار وأبي العز[٣] ابن الخراساني، وأول مـا قـرأ عـلى خزيمة[٤] بن محمد بن خزيمة ببلده، ولقي الشيخ أبامحمد بن الخشاب واسماعيل[٥]

---

١ ـ (في الأصل «معجم البلدان» ولكنه أراد معجم الأدبـاء «ج٧ ص٢٣٦» وتـرجمـه بكلام ياقوت جلال الدين السيوطي فى البغية «ص ٤٠٧» وكان يلقب بوجه الدويبة، وذكره المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الإسلام) والقفطي في إنباه الرواة (وهو شيخ مؤيد الدين ابن العلقمي الوزير والقاسم الواسطي في الأدب، وشيخ أبي جعفر القاسم بـن محـمد بـن معيّةالعلوي في الرواية وله ذكر متعدد في كتاب الإجازات من بحارالأنوار وغيره). وذكره الشيخ الحر العاملي في تذكرة المتبحِّرين ١٠٥٣ وقال: السيد عميد الرؤساء ... كان فاضلاً جليلاً له كتب يروي عنه السيد فخار.

٢ ـ (هو علي بن عبدالرحيم السلمي الرقّي، مولده هناك سنة «٥٠٨ هـ» قـدم بـغداد وتعلم بها العلم والأدب ودخل مصر وأخذ عن أهلها ثم عاد إلى بغداد وانتهت إليه الرياسة في علم اللغة وسمع الحديث وكتب خطاً حسناً جداً، ودرس عليه الناس ورواعنه، وتوفي سنة «٥٧٦ هـ» وترجمته معروفة وله ذكر في كتاب الإجازات من بحار الأنوار المذكور آنفاً).

٣ ـ (هو محمد بن محمد بن مواهب الأديب الشاعر الكاتب العروضي) فـخرالرؤسـاء وستأتي ترجمته.

٤ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي والسيوطي في البغية «ص ٢٤١» وفيه خزيمة بن محمد بن خزيمة الأسدي النحوي من أهل الحلة المزيدية قال ابن النجار: يُقال إنه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد وتخرج به جماعة وله شعر).

ابن موهوب بن الجواليقي ونسخ لنفسه نحو مائة مجلدة في اللغة، وروى عنه جماعة منهم فَخَار[1] بن معد بن فخار الموسويّ. وروى لنا عنه شيخنا جلال الدين أبو القاسم عبدالحميد[2] بن فخار وكانت وفاة عميدالرؤساء يوم عيد الفطر سنة عشر وستمائة.

١٤٣٦ ـ عميد الدولة هبةالله بن يوحنا النصراني الواسطي الكاتب.

كان كاتباً سديداً، مشكور الطريقة، حسن السيرة وكان في أيام استيفاء الخراج من النواحي والبلاد يحضر في الديوان ومعه كيس ملآن من الدراهم ليتمّ به خراج من ليس له طاقة ومن قد عجز عن الخراج، وعن خدمة المترددين في استيفاء المال ويستجلب بذلك شكر الرعيّة. وكان مع ذلك سديد العبارة في كتبه التي تصدر عنه.

---

٥ ـ (ذكره ياقوت في معجم الأُدباء وابن الدبيثي في تاريخه والسيوطي في البغية وكانت ولادته سنة «٥١٢ هـ» وكان عارفاً باللغة والأدب والحديث وله حلقة بجامع القصر يقرئ فيها الأدب كل جمعة ويصلي بالخليفة المستضيء بأمر الله، توفي سنة «٥٧٥ هـ»).

١ ـ (بفتح الفاء وتخفيف الخاء، وهو السيد شمس الدين فخار بن محمد الحائري العالم الفاضل الأديب المحدث مؤلف «الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب» توفي سنة «٦٣٠ هـ» كما في الروضات «ص ٥٠٩» وقد ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة كما جاء في «ج ٢ ص ١٣» وابن عنبة في العمدة «ص ١٩٢» واسمه مستفيض في كتب الإجازات).

٢ ـ (سمع أبو القاسم الموسوي الحديث عن عبدالعزيز بن الأخضر الحنبلي وغيره وكان عالماً فاضلاً أديباً نسّابة، توفي سنة «٦٨٤ هـ» كما في تاريخ الإسلام والوافي بالوفيات، وجاء في كشف الظنون طبعة الحكومة التركية «طبقات الثعلبي الموسوي» علم الدين عبدالحميد بن فخار بن أحمد بن محمد الموسوي النسابة المتوفى سنة ٦١٩ هـ في مجلد ضخم ألفه قبل الأسنوي» وفي ذلك أوهام. وله ذكر في إجازات البحار).

١٤٣٧ ـ عميد الدين أبو محمد وأبو الفضل يوسف بن علي المصري الكاتب يعرف بصهر الفقيه يعقوب.

ذكره القاضي كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي في «تاريخ حلب» وقال: كتب أبوالفضل يوسف بن علي بين يدي القاضي المؤتمن [علي بن أحمد] ابن كاسيبويه، ومن شعره:

ودّعتكم وضلوعي حشوها حرقُ ... وبت والجفن مشغوف به الأرق

فلا يميل بقلبي بعدكم فرح ... ولا يفارقه من بعدكم فرق

لما رحلتم عن الأوطان ودّعكم ... قلب به سكن التعذيب والقلق

فالعشق متّفق والصبر مفترق ... والطرف مسترق والدمع متّسق

وله تصانيف وتواليف، وصنّف كتاباً للمرتضى بن الجليس بن الجبّاب[1]، سماه كتاب «تحفة القادم» وكانت وفاته سنة ثلاث أو أربع وستمائة.

---

١ ـ (الجباب ـ كما في تكملة اكمال الكمال لابن الصابوني ـ بالجيم المفتوحة والباء المشددة وابن الجباب في المشتبه للذهبي أنه «أبوالبركات عبدالقوي بن الجباب المصري... كان جدهم عبدالله يعرف بالجباب لجلوسه في سوق الجباب». وقد وهم مصححو «النجوم الزاهرة» فجعلوا النسبة «الحبّاب» بالحاء كما في ج٥ ص٢٩٢ وص٣٧١ منه. والمرتضى هو الأجل أبو عبدالله محمد بن القاضي الأجل الجليس أبي المعالي عبدالعزيز بن الحسن بن عبدالله الجباب التميمي السعدي الأغلبي العدل، ولد سنة «٥٢٢ هـ» بمصر وهو من بيت الرياسة والولاية والتقدم، توفي سنة «٦٠٥ هـ» كما في التكملة وتاريخ الإسلام).

العين والنون وما يُثلِّثهما

١٤٣٨ ـ العنبر أبو عبدالله محمد بن خليفة بن صدقة العاقولي المحدّث.[١]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب».

١٤٣٩ ـ عنوان الأفاضل أبو الثناء محمود بن ابراهيم بن بركات السمرقندي الأديب.

أنشد:

يا رُبَّ ليل قد هتكتُ حجابه ... بزجاجة وقّادة كالكوكب

يسعى بها ساق أغنّ كأنها ... من خدّه ورضاب فيه الأشنب

بدران بدر قد أمنت غروبه ... يسعى ببدر جانح للمغرب

فإذا نعمت برشف بدر غائب ... فانعم برشف آخر لم يغرب

حتى ترى زُهر النجوم كأنّها ... حول المجرّة ربربا في مسرب

واللّيل منحسر يطير غرابُهُ ... والصبح يطردُهُ بباز أشهب

---

١ ـ تهذيب التهذيب وفيه غندر خطأً، تاريخ بغداد، تبصير المنتبه، حاشية المشتبه، الاكمال لابن ماكولا، المنتظم وفيات ٢٧٦، المؤتلف والمختلف /٣ ١٦٤١. كنيته أبو جعفر توفي سنة ٢٧٦.

العين والواو

[الملقبون بعون الدين]

١٤٤٠ ـ عون الدين أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن محمد بن علي الأشناذجردي المدرّس[1].

ذكره الشيخ الحافظ ثقة الدين أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السَّفر» وقال: رأيته بنهاوند وروىٰ لنا عن أبي العباس الخطيب الطرزي[2]، أنشد لأبي العتاهية:

للخير أهل لاتزا ... ل وجوههم تدعو إليه

طوبى لمن جرت الأمو ... ر الصالحات على يديه[3]

وأنشد له:

أيا ربِّ إنّ الناس لاينصفونني ... فكيف وإن أنصفتهم ظلموني

وإن كان لي شيء تصدَّوا لأخذه ... وإن جئت أبغي شيئهم منعوني

---

١ ـ ولأخيه أحمد ترجمة في مادة اشناذجرد من معجم البلدان نقلاً عن معجم السفر قال ياقوت: أشناذجرد قرية نسب إليها السلفي أبا العباس أحمد بن الحسن... وقال أنشدني بنهاوند... وذكر بيتين.

٢ ـ(ذكر السمعاني في الأنساب نسب «الطرازي» وقال: «هذه النسبة لمن يعمل الثياب المطرزة أو يستعملها». والطرز جمع الطراز والمألوف النسبه إلى الجمع في الاحتراف. ويفتح الطاء نسبة إلى طراز مدينة على حد الترك تجاور اسبيجاب، وقد ذكر القرشي في الجواهر المضية «ج٢ ص٣٢٦» هذه النسبة).

٣ ـ لم أجدها في ديوان أبي العتاهية.

وإن نالهم بذلي فلا شكر عندهم   وإن أنا لم أبذل لهم شتموني
وإن طرقتني نكبة فكهوا بها   وإن صحبتني نعمة حسدوني
سأمنع قلبي أن يحنَّ إليهم   وأحجب عنهم إن أطقت جفوني[1]

١٤٤١ ـ عون الدين أبو الفضل أحمد بن أحمد بن محمد بن منعة بن مالك الاربلي الأديب.

أنشد:

لا تحلفنَّ بما تشاهدُهُ   لذوي الغنى من زهرة النعم
والحظْ عواقبها فإنَّ لها   عند التنقل وحشة النقم
والمرء من عدم تكوُّنُهُ   ومصيرُهُ أيضاً إلى عدم
فليأت أجملُ ما يحاولُهُ   ولينف عنه وساوس الهمم
صُن ماءَ وجهك عن إراقته   إنَّ القناعة عمدة الكرم

١٤٤٢ ـ عون الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن العجميّ الحلبي الرئيس، نيسابوري الأصل.[2]

من البيت المعروف بحلب بالفضل والفقه والأدب وكان ممدّحاً سخيا له رسائل وأشعار، وقد سمع الحديث من جماعة من المحدّثين وأنشد ابن أبي الفوارس[3] عنه، وقد دخل دار بعض المنعمين وحمّامه:

---

١ ـ ديوان أبي العتاهية ص٤١٥ مع زيادات ومغايرات طفيفة.

٢ ـ وستأتي ترجمة قطب الدين الحسين بن عبدالرحمان بن طاهر كما ويأتي بعد ترجمتين ترجمة سليمان بن عبدالمجيد، وانظر أيضاً ترجمة محيي الدين محمد بن عبدالرحمان ابن عبدالرحيم.

٣ ـ (المعروف بابن أبي الفوارس في ذلك العصر «صدرالدين أبوالحسن علي بن أبي

وافيت منزله فلم أر صاحباً إلاّ تلقّاني بوجه ضاحك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدّمات ضياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكرت رضواناً ورأفة مالك

١٤٤٣ ـ عون الدين أبو طالب أحمد بن أبي المحاسن عمر بن أبي بكر الأزواري الكاتب.

كان كاتباً عارفاً باللغة عالماً بأمور الدواوين قد خدم فيه مدة، ومن كلامه في مكاتباته: «خصّه الله من مَواهبه وآتاه من جميل عوائده ورغائبه ما ينشرح له صدرُه ويتيسّر له أمره». ومن فصل له: «ومَن متّ إلى مولانا بنفسه النفسية وأمَّل همته الشريفة فقد مَتّ إليه بآكد سبب وأقرب نسب لأنه في فضله العالي وشرفه النامي يحقق الأمل لتتمّ مكرمته وتنمى منقبته ويصير قريع دهره في المعالم وسني المكارم».

١٤٤٤ ـ عون الدين أبو محمد الحسن بن علي بن المبارك البغدادي المؤدب

← الفوارس ناصر بن علي الحسيني» مؤلف كتاب «أخبار الدولة السلجوقية» وقد ذكر لابن الخازن أحمد أبياتاً من مرثيته في سيف الدولة صدقة بن منصور الأسدي صاحب الحلّة ومنشئها، كما جاء في الصفحة «٨١»، وهذه الأبيات التي أنشدها ابن أبي الفوارس عن عون الدين أحمد بن العجمي هي لابن الخازن المذكور كما سيأتي بيانه، وفي التاريخ أيضاً رجل من الكتاب والشعراء والفضلاء اسمه أبو الفوارس وهو الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الشاعر الكاتب ذو الخط المليح، كتب خمسمائة نسخة من القرآن المجيد مابين ربعة وجامع وتوفي سنة «٥٠٢ هـ» عن سبعين سنة بل جاوزها كما في الخريد. في الكامل أنه توفي سنة «٤٩٩ هـ» أو سنة «٥٠٢ هـ» وقد ذكر العماد الأبيات الثلاثة في الخريدة في شعر أبي الفضل أحمد بن محمد بن الفضل الخازن المتوفى سنة «٥١٨ هـ» وذكرها له ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٥١٢ هـ).

يعرف بابن الحلاّوي[1].

ذكره العدل جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه[2] وقال: سمع من أبي القاسم هبةالله بن محمد بن الحصين وطبقته سمع منه القاضي معين الدين أبوالمحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي، قال: وأجاز لي[3]. وتوفي يوم الإثنين سادس عشر صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

١٤٤٥ ـ عون الدين أبو الربيع سليمان[4] بن عبدالمجيد بن العجميّ النيسابوري الحلبي الصدر الأديب.

كان من أعيان الصدور والكبراء ولأهل بيته الرياسة في حلب وأعمالها

---

١ ـ ابن الدبيثي و١١، التكملة ٢٤٣/١، المختصر المحتاج اليه ٢٨٦/١ وأيضاً ذكره باسم المبارك، تاريخ الاسلام. وسيعيد ذكره باسم المبارك بن علي بن الحسن وبلقب معين الدين، فلاحظ.

٢ ـ (في ابن الدبيثي: هكذا رأيت اسمه بخطه فيما أجاز لي، وقيل: اسمه المبارك وكذا رأيته في بعض سماعاته، وسنذكره فيمن اسمه المبارك إن شاء الله جمعاً بين القولين).

٣ ـ (في ابن الدبيثي «رأيته ولم يتفق لي منه سماع وقد أجاز لي»).

٤ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي وذكر أنه توفي سنة «٦٥٦ هـ» وكذلك قال ابن شاكر الكتبي في الفوات «ج١ ص١٧٦» وابن تغري بردي في المنهل الصافي المستوفى بعد الوافي، وورد اسمه استطراداً في الوفيات «ج٢ ص٤٠٢» وفي النجوم ج١ ص٢٨٢)، والزركشي ١٢٧ وابن الشعار ١١/٣.

(قال ابن خلكان: «وقد نظم صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال بحلب عون الدين أبوالربيع سليمان بن بهاءالدين عبدالمجيد العجمي الحلبي بيتين ألم فيهما بهذا المعنى ـ يعني تشبيه العذار بالدخان ـ وهما» وذكر البيتين، وقال: «وقد أحسن في هذا المعنى وسلم من تلك المؤاخذة لكن وقع في مؤاخذة أخرى وهي أنه جعل العذار دخان احتراق قلبه، والعماد أبوالمناقب حسام الدين بن عدي بن يونس المحلي جعله دخان العنبر وبين الدخانين بون كبير فهذا طيب الرائحة وذاك كريه الرائحة).

وكان مقدماً عند الملك الظاهر غياث الدين غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف، وعند ولده الملك العزيز [محمد] وفيه يقول محمد بن أبي الرضا بـن أبي العميد:

مولاي عون الدين يا ذا العلا ... ومن له عـندي أيـادٍ جسـام

ومن حوى كل علوم الورى ... حتى غـدا في كـل فـنّ إمـام

بـــفكرة كـــالنّار وقّــادة ... ومقوَلٍ ماضٍ كـحد الحسـام

ومن شعره:

هــيب الخــدّ حــين بـدا لعـيني ... هــوى قــلبي عــليه كـالفراش

فــأحرقه فــصار عــليه خـالاً ... وها أثر الدخان على الحـوا[شي]

وكانت وفاته بحلب في حدود سنة أربعين وستمائة.

١٤٤٦ ـ عون الدين أبو العز ظفر[١] بن عبدالله الحبشي المستنجدي الأمير.

كان مـن أعـيان مـن يـلوذ بسـدّة الإمـام المسـتنجد بـالله وله القـرب والاختصاص وكان يحمل الرسائل إلى الوزراء من عند الخـليفة وإليـه يـنسب «قراح ظفر» المجاور للظفريّة وكانت مواطن أصحابه وجماعته [و]إليه يـنسب الشيخ قراطاش[٢] بن طنطاش العوني وكان محدثاً.

---

١ ـ (ذكر العماد الأصفهاني في «نصرة الفترة وعصرة الفطرة» وذكر أن المقتفي لأمرالله كان قد ولاه معاملة الغراف ثم عزل عنها سنة «٥٥٤ هـ» وقبض على ابن أفلح وزير ظفر المذكور، ولم أجد تاريخ وفاته).

٢ ـ (قال ياقوت الحموي: «قرأت بخط الشيخ أبي محمد ابن الخشاب: حدثني الشـيخ الصالح أبو صالح قراطاش بن الطنطاش الظفري الصوفي التركي من لفظه...»). «معجم الأدباء ج٥ ص١٧٨» وابنته الشيخة الصالحة فخرالنساء أم الحياء فرحة، أسمعها أبوها الحديث من ←

١٤٤٧ ـ عون الدين أبو حامد عبدالله بن أبي عبدالله مسلم[1] بن ثابت بن زيد بن القاسم بن أحمد الوكيل المعروف بابن الجوالق.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: روى عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وطبقته كتبت عنه وتوفي في شهر رمضان [سنة ٦٠٠ هـ].

١٤٤٨ ـ عون الدين أبو الفتح عبدالباقي[2] بن أبي العز بن عبدالباقي بن علي المعروف بابن القوالة البغدادي الصوفي.

ذكره الشيخ أبو بكر محمد بن المبارك ابن مشق في أسماء شيوخه وقال: روى عن أبي الحسن المبارك[3] بن أحمد بن عبدالجبار الصيرفي وطبقته كتبت عنه

← اسماعيل بن السمرقندي وحدثت وممن روى عنها الضياء المقدسي وعبداللطيف الحراني ويوسف بن خليل. وتوفيت في ذي القعدة سنة «٥٩٨ هـ» ودفنت بمقبرة باب ابرز، ترجمها ابن الدبيثي (المختصر المحتاج إليه، ورقه ١٣٢ هـ من نسخة المجمع و(التكملة، نسخة كمبرج، ورقة ٣٤) قال المنذري: «والعوني نسبة إلى خادم يقال له عون الدين ظفر». وباب أبرز هو محلة المهدية والفضل والطوب الحاليات. وهو غير أبي عبدالله قراطاش بن عبدالله الرومي الزعيمي المتوفى سنة «٦٠٦ هـ» كما في التكملة للمنذري).

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ١١٠، مختصر ابن الدبيثي ٢٢٦ برقم ٨١٥، تكملة المنذري ٢ / ٢٨ : ٨٢٠، تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٠، سير أعلام النبلاء ٤١٥/٢١ ذكر تاريخ وفاته فقط. وفي التكملة: ابن جُوالق. بضمّ الجيم.

٢ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وقال: من ساكني الجانب الشرقي بمحلّة الجعفرية، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٢٧٩ برقم ١٠١٥ وكنيته فيه أبو يوسف.

٣ ـ (وكان يعرف بابن الطيوري وبابن الحمامي أيضاً، ولد ببغداد سنة «٤١١ هـ» وسمع الحديث على كبارالشيوخ في زمانه ثم انحدر إلى البصرة فسمع بها وأكثر من الحديث ونسخ بخطه كثيراً ومتعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية، وكان صالحاً صدوقاً فيما يرويه ←

وتوفي سادس عشري ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

١٤٤٩ ـ عون الدين أبو زيد عبدالرحمن بن عثمان بن منصور بن أبي الفوارس الإربلي الأديب.

ذكره كمال الدين ابن أحمد بن الشعار في كتابه وقال: سكن إربل وله بها دكان يبيع فيه البز. قال: وأنشدني من شعره في صديق له كان محبوساً وقد منع الناس عن زيارته:

لاتُرع ان حجبت عن أعين النا   س فهذا الزمان تفنى قطوعه
إنّ بدر السماء ينقص حيناً   فإذا مَا استسرَّ يُرجى طلوعُه

١٤٥٠ ـ عون الدين أبو محمد عبدالرحيم[١] بن شمس الدين أبي طالب عبدالعزيز بن أبي طالب عبدالعزيز بن البغدادي، يعرف بابن خليد الصوفي.

من بيت الزهد والورع والرياسة والتقدم وهو كريم الطرفين، بين أهل الحكم والتصرُّف وبين أهل العلم والتصوُّف، شاب فاضل، أسمعه والده من مشايخنا وكتب واشتغل وعنده أخلاق حسنة، حفظ القرآن الكريم، وسافر إلى أذربيجان وفارس وعنده معرفة وأدب.

١٤٥١ ـ عون الدين أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالعزيز بن عبدالواحد بن

← متيقظاً حسن السمت أميناً، توفي سنة «٥٠٠ هـ» كما في المنتظم والمرآة والكامل وغيرها من التواريخ).

١ ـ (ورد ذكر أبيه في الحوادث فقد رُتِّب مشرفاً بدار التشريفات نقلاً من الكتابة فيها سنة «٦٣٥ هـ» ـ ص ١٠٣).

عبدالحميد النسفي المحدث[1].

روى بسنده عن أبي سعيدٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «نضّر الله امرأ سمع منّا حديثاً فبلّغه كما سمعه، فرُبَّ مبلّغ أوعىٰ من سامع ورُبَّ حامل فقهٍ إلىٰ مَن هو أفقهَ منه».

١٤٥٢ ـ عون الدين أبو محمد عبدالرحيم[2] بن ضياءالدين أبي أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي.

من بيت معروف بالتصوُّف والرواية والعبادة وكان والده شيخ الشيوخ في وقته، ونشأ عون الدين في الخير والزهد والعلم، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه، وقال: رُتِّب شيخاً برباط العميد[3] فجمّله وزيّنه وشحنه بالصوفية.

---

١ ـ للحديث المذكور مصادر كثيرة وطرق متعددة فلاحظ كنز العمال ج ١٠ ص ٢٢٠ فما بعده، ح ٢٩١٦٣ وتواليه. ولا يبعد أن تكون هذه الترجمة متّحدة مع سابقتها خاصة مع ما نعهده من المصنِّف من الخلط وعدم الضبط.

٢ ـ (ترجمه أبو الحسن الخزرجي في وفيات سنة ٦٣٩ هـ قال: «ومات أبو محمد عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبدالله المعروف بابن سكينة الملقب عون الدين، وكان شاباً جميلاً من بيت مشهور بالرياسة والتقدم والتصرف والتصوف والرواية والعبادة والانفضال، وكان حسن المعتقد كثير الخوف من الله تعالى، سريع الدمعة، رقيق القلب. وكان باطنه خيراً من ظاهره لله عزوجل وللناس، قليل الوقيعة، كثير الصدقة متحرياً في إخراج ما يجب عليه، وكان كثير الحرص على الدنيا، محباً لها مؤثراً لجمع المال وتكثيره ولم يحظ منه بطائل. توفي في سابع عشر شعبان من السنة المذكورة ودفن تحت قدمي والده بوصية منه، ورثي بأشعار كثيرة، وترجمه المنذري في التكملة باختصار). وتقدمت ترجمة ابنه عفيف الدين محمد.

٣ ـ (كان هذا الرباط بالجانب الغربي من بغداد وهو مضاف إلى كمال الدين أبي الفتح طاهر بن محمد بن الحسن الخراساني الملقب بالعميد، ذكره ابن الفوطي في الجزء الخامس ـ ص ١٨٢ ـ وأشار إلى أن الرباط منسوب إليه).

قال: وفي جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة، رُتِّب عون الدين وكيلاً لشرف الدين إقبال الشرابي وحظي بالقرب منه، وكان سهل الأخلاق، حسن العشرة، وتوفي في منتصف شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة، ومولده في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وخمسمائة.

١٤٥٣ ـ عون الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف البعلبكي الأديب.

كان من الأدباء الأفاضل الذين عُرفوا بالآداب والفضائل، روى عنه أحمد ابن [....] قوله:

نصيبُ الفتى ممّا يجمعه النصبْ وكل حريم حاطه الدهرَ منتهبْ
أتعجب من حيٍّ يموت وإنما بقاء الذي يرجو البقاء هو العجب[1]

١٤٥٤ ـ عون الدين علي بن محمد بن اسماعيل الطبري الفقيه.

روى عن امرئ القيس المحاربي[2] عن عاصم بن بجير عن أبي شيخ قال: أتانا النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا معشر محارب، نضرّكم الله لا تسقوني حلب امرأة. قال: والحلب في النساء عند العرب عيب يعيرون به.

١٤٥٥ ـ عون الدين أبو الحسن علي بن نصر بن أبي السعادات الطوسي

---

١ ـ البيتان مذكوران في تاريخ نيسابور: المختصر الثاني للسياق تحت الرقم ٢١٥٤ من قصيدة طويلة لأبي الحسن علي بن محمد الجوري في رثاء إمام الحرمين الجويني.

٢ ـ مترجم في ميزان الاعتدال ولسانه هكذا: [روى] عن عاصم بن بجير. قال الأزدي حدث بخبر منكر لايصح انتهى وقال الجزري في ترجمة أبي الشيخ من اسد الغابة: ليس اسناده بشيء ولايصح قاله أبو عمرو، والحديث رواه ابن سعد والبغوي كما في كنزالعمال ٢٩٢/١٥.

الصوفي.

كان من العلماء العُمال أصحاب القال والحال، خدم العلم مدّة أربعين سنة واشتغل بالخلوة والتجريد وتربية الصاحب والمُريد، وكان إذا خلا بنفسه يـردّد هذه الأبيات ويبكي:

فؤادي منك مـنصدعِ جـريح ونــفسي لاتمـوتُ فـأستريح
وفي الأحشاء نار ليسَ تـطفا كـأنَّ وقـودها قـصب وريح

١٤٥٦ ـ عون الدين أبو نصر الفتح بن اسفنديار بن عمر الفرغاني الأديب.

كان أديباً عارفاً باللغة والأدب، روى في بعض تعاليقه عن عبدالله بن عمر أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: «أيها النـاس إنَّ النسـاء عـندكم عـوان، أخذتموهُنَّ بأمانة الله واستحللتُم فروجَهُنَّ بكلمة الله»[1]. قال: العوان: جمع عانية والعانية والعاني الأسير.

١٤٥٧ ـ عون الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن موسى الرازي الكاتب.

من كلامه: فما الظن بي اليوم والحياة مريرة والفـجائع كـثيرة، والمكـروه كالجزء على رأي من يقول أبداً بتجزيه، ويـزعم أن وجـوده مـتضمن لوجـود أسباب التأليف ودواعيه، لنا منها وللإبانة عنها مجلس أُسأل فيه، مـع الحـضور فأجيب، وأنشر أعلام مذهب تظهر عنه الأعاجيب.

١٤٥٨ ـ عون الدين أبو عبدالله محمد[2] بن الحسن بن محـمد بـن ابـراهـيم

---

١ ـ والحديث رواه ابن جرير مع زيادة في ذيله فلاحظ ح ٤٤٩٨٦ مـن كـنزالعمـال ج١٦ ص٣٧٨.

٢ ـ (هو مؤلف كتاب «الطبيخ» وقد طبعه الدكتور داوود الجلبي الموصلي سنة ١٩٣٤م

البغدادي الأديب المحدث يعرف بابن الكريم.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «عقودالجمان» وقال: كان ذا أدب وافر وفضل زاهر، وأنشد له:

مـــــتخلف إن جـــئته	لم تـــلفه للـــهمّ فـارج
وتـــراه يســـتمع المـــدا	ئح ثم لايقضي الحوائـج

واستوطن دمشق وبها مات سنة ثلاثين وستمائة.

١٤٥٩ ـ عون الدين أبو المعالي محمد بن الحسين بن اسعد بن عـبدالرحمـن المعروف بابن العجمي الحلبي الفقيه المدرس.

ذكره ابن الشعّار، درس بالمدرسة السلطانية العـامرة وتـفقه عـلى أبي الحسن عبد الملك ... عليه في دمشق .. في صفر ... وعشر ...

١٤٦٠ ـ عون الدين أبو علي محمد بن عيسى بن عبدالجبار الأشنهي الفقيه[1].

← بالموصل، واسمُه ونسبه في التكملة للمنذري: «أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن علي ابن ابراهيم بن محمد» قال: «ويعرف أيضاً بالماسح سمع ببغداد... وحدث بدمشق ولنا منه إجازة وله شعر جيد وكان فاضلاً في العربية والحساب...». وذكر أن وفاته كانت في سنة «٦٣٧ هـ» بدمشق. وذكره الذهبي في الوفيات سنة «٦٣٧ هـ» من تـذكرة الحـفاظ ووصفه بالإفادة والإمامة وأنه توفي عن ثمان وخمسين سنة. وهو من رُواة ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء، وذكره ابن تغري بردي في النجوم وابن العماد في الشذرات في وفيات تلك السنة). وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي و ٣٣، وتاريخ الاسلام للذهبي ص٣١٩ برقم ٤٩٦. وولادته سنة ٥٧٩.

١ ـ وكان بعد هذه الترجمة في الأصل والمطبوع التراجم التي تقدمت تحت الرقم ١٤٤٧ و ١٤٤٨ و ١٤٤٩ فوضعناها في محلّها وبما أن المرحوم مصطفىٰ جواد قد أضاف رقماً للتنبيه، فلذا قد حصل هنا نقص بسبَب الترتيب الجديد.

كان من الفقهاء الأخيار، والمشايخ الكبار، عاتبه بعض أصحابه عن التأخر وترك اللقاء وكان بينهما مودة موكدة، فكتب إليه:

أراك بـــعين القـــلب في كـــل لحـــظة
فإن غبت عن طرفي فما غبت عن قـلبي

١٤٦٢ ـ عون الدين أبو الفتح نصر[1] بن عـبدوس بـن أيـوب السـمناني الأديب.

كان من الفضلاء الأدباء، أنشد في ذم كتاب (الشعر لأبي الندى حسان[2] نمير المعروف بعرقلة الدمشقي):

وصل الكتاب عدمت عشر أنامل ... ألفـــن مـــا فـــيه مـن التـضمين
مـــا كـــان أشـــبهه وقـد عـاينته ... بـــوثيقة ظـــهرت عـلى مـديون!

١٤٦٣ ـ عون الدين أبو اسحاق يحيى بن عبدالملك بـن محـمود النـابلسي الفقيه.

أنشد في غرض عرض له:

ولو ترك العقوق وحاد عنه ... حملتُ له من الاثقال وقـرا
ونـال بـذاك مـايهواه مـني ... ولم أقـبل للـوم فـيه عُـذرا
وأمـــا دام مـرتكباً طـريقاً ... بـــفرق بـــيننا سراً وجـهرا
فلست أرى قطيعته حرامـاً ... ولا الفعل المضلل فيه نكـرا

---

١ ـ (كانت هذه الترجمة مقدّمة على «عبدالباقي» فأخرناها).

٢ ـ (كان من كلب وكان خليعاً مطبوعاً ممتعاً باحدى عينيه، مدح بني أيوب وقارب الغنى بسنّي جوائزهم ولكن الموت فاجأه فتوفي سنة «٥٦٧ هـ» وقد قارب الثمانين كما في فوات الوفيات والنجوم الزاهرة وغيرهما).

١٤٦٤ ـ عون الدين أبو المظفّر يحيى[1] بن محمد بن هبيرة الشيباني الوزير.

[هو] يحيىٰ بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن خيثمة بن عمر بن هبيرة بن علوان بن الحوفزان بن الحارث بن شريك بن عمرو ابن قيس بن شراحيل بن مرّة بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفضى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. [كا]ن وزيراً عادلاً [و]كان من دور عرمايا ودخل بغداد وقرأ بها وسمع الحديث وقرأ الأدب على أبي منصور ابن الجواليقي [موهوب بن أحمد]، وولي الأعمال وتدرّج بها إلى أن ولي الوزارة للإمام المقتفي في يوم الأربعاء رابع ربيع الأوّل سنة أربع وأربعين وخمسمائة. وكان يقول: المنجّمون يتطيّرون من التربيعات وأنا وليت فيها. وصنّف كتاب «الإفصاح عن معاني الأحاديث الصِّحاح» وأنفق على هذا الكتاب حتى جمعه مائة ألف دينار وثلاثة عشر ألف دينار، ولما توفي المقتفي أجراه المستنجد على وزارته، وكانت وزارته ست عشرة سنة وشهرين، وتوفي

---

١ ـ (ولد أبو المظفر ابن هبيرة سنة «٤٩٩ هـ» وقرأ القرآن بالقراءات، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الدبيثي في تاريخه وسبط الجوزي في المرآة والذهبي في العبر، قال في نسبه: «وهذا النسب استنبطوه بعد وزارته بسنين». وترجمه ابن خلكان بتفصيل جليل [في الوفيات ٢٣/٦] وألّف ابن المارستانية كتاباً في سيرته، وقدمنا ذكر ابنه شرف الدين ظفر وتقدم ذكر ابنه الثاني عزالدين محمد، وذكره مستفيض في كتب التاريخ كالكامل والفخري والنجوم والشذرات. وأوسع ترجمة له في طبقات ابن رجب «ص ١٦٨» نسخة الأوقاف) وسيذكره المصنف ثانياً وباختصار في (فلك الجيوش) فلاحظ، وستأتي ترجمة ابن أخيه غرس الدولة علي بن مكي، وترجمه أخيه محب الدين محمود. وترجمه ابن النجّار في تاريخه كما في تلخيصه ص ٢٦٠ برقم ٢٠٢، والعماد الاصبهاني في الخريدة ٩٦/١، ولاحظ الروضتين ١٤١/١، ومفرج الكروب ١٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ٤٢٦/٢٠ برقم ٢٨٢، وغيرها.

في ثاني عشر جمادى الأُولى سنة ستين وخمسمائة[1] ودفـن في مـدرسته بـباب البصرة[2]

١٤٦٥ ـ عون الدين أبو الفرج يوسف بن علي بن محمد بن يوسف النّصيبني الفقيه.

كان من العلماء وكان موقراً ساكناً لاينطق إلاّ عـن فكـر ولا يـتكلم إلاّ بالذكر وله في ذلك طريقة معروفة، وكان لايتكلم مع الأصحاب إلاّ في الأشياء الضرورية.



١ ـ (في الأصل «وستمائة» والغلط واضح).

٢ ـ (باب البصرة من محلاّت بغداد الغربية وكانت مقابلة لباب البـصرة مـن مـدينة المنصور بين المنطقة وما يليها من الغرب).

من لقِّب بالعلاء

١٤٦٦ ـ علاء الدين أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن أحمد الرومي الصوفي.

كان من الأئمة الكبار الذين دوّخوا الربع المسكون وأخرجوا من ضمائر الشيوخ الدرّ المكنون، وله رسالة لطيفة بالفارسية، ذكر فيها كل من اجتمع بخدمته من الأقاليم والبلاد التي رآها، افتتح رسالته بهذا الدعاء: «اللّهمّ إنِّي أعوذُ بكَ من هيجان الحرص وسَورة الغضب وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلّة القناعة وشكاسة الخلق ومتابعة الهوى ومخالفة الهدى وسنة الغفلة، وتعاطي الكلفة، وإيثار الباطل على الحق والإصرار على المأثم واستكثار الطاعة واستقلال المعصية، ومباهاة المكثرين والإزراء على المقلّين وسوء الولاية لمن تحت يدي وترك الشكر لمن اصطنع عندي وأن أعضد ظالماً وأخذل ملهوفاً».

١٤٦٧ ـ علاء الدين أبو المظفر أتسْزِ[١] بن حسن بن سام الغوري الأمير.

هو ابن عمّ غياث الدين محمد بن سام، سلطان الغور وزابلستان وكان علاء الدين المذكور قد اشتغل على مولانا فخر الدين الرازي، وكان فصيح اللّهجة مليح الصورة جميل الأخلاق، يتكلم بلغات كثيرة وله شعر حسن بالفارسية، وكان عمه شهاب الدين محمد بن سام قد أقطعه هراة وبوشنج وما

١ ـ (بفتح الهمزة وسكون التاء وكسر السين وبعدها زاي ويقال فيه «أطسيس» وأقسيس على التصحيف وهي كلمة تركية معناها «ما له اسم» كذا قال ابن خلِّكان في ترجمة العادل الأيوبي). وستأتي ترجمة أطسز فلعلّه هو.

يجاورها من النواحي وقتل في شهر ربيع الآخر سنة تسع وستمائة. ذكره ياقوت الحمويّ في تاريخه.

١٤٦٨ ـ علاء الدين أبو الجليل أحمد بن أسعد بن وهب بن علي بن أحمد البغدادي المقرئ.[١]

ذكره العدل ابن الدبيثي في تاريخه وقال: قرأ القرآن المجيد بالروايات وصحب الشيخ الرباني[٢] محيي الدين عبدالقادر الجيلي ودخل خراسان واستوطن هراة وقدم بغداد حاجّاً[٣] وتوفي بها في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن بباب البستان الكبير[٤].

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ١٦٥، التكملة للمنذري ٢٨٦/١ برقم ٣٩٨، تاريخ الاسلام، والوافي بالوفيات ٢٤٥/٦، وميزان الاعتدال للذهبي، لسان الميزان ١٣٧/١ برقم ٤٣١ وباسم أحمد بن أسعد بن صفير.

٢ ـ في ابن الدبيثي «وصحب الشيخ عبدالقادر».

٣ ـ (في ابن الدبيثي: في سنة ٥٨٧ هـ فحجّ وعاد إليها ـ يعني هراة ـ ثم قدمها في سنة ٥٩٢ هـ، وأقام بها وكان ينزل بالمأمونية، لقيته بها ورأيت عليه لبوس السياح وكان أعور عينه اليمنىٰ وعليه أثر الصلاح إلاّ أنه يخالط أهل الدنيا وأرباب الولايات. وفي تاريخ الإسلام «وكان له حرمة وافرة بهراة... ثم بان محاله وكذبه).

٤ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي زيادة «مقابل مقبرة الزرادين بالمأمونية». ومقبرة الزرادين هي مقبرة الشيخ سراج الدين الحالية عند الصدريّة. ويستدرك عليه «علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب ابن بنت الأعز القاضي الفقيه» ذكره مؤلف الشذرات «ج ٥ ص ٤٤٤» وذكر أنه تولّى حسبة القاهرة والأحباش ودرّس فيها وفي دمشق بالظاهرية والقيمرية، وناب في القضاء بالقاهرة، ومات بها سنة «٦٩٩ هـ» وذكر له شعراً، وفي فوات الوفيات «ج ١ ص ٩٩» من طبعة مطبعة السعادة، أبيات له ولم يذكر مؤلفه من ترجمته شيئاً).

١٤٦٩ ـ علاء الدين أبو العباس أحمد بن داود بن خالد الخونجي الفقيه.

كان من عباداللہ الصالحين، كتب في وصية لولده بعد فصول كثيرة:

لا تشرهنَّ فإن الذلَّ في الشره والعزّ في الحِلم لا في الطيشِ والسّفهِ
وقل لمغتبطٍ في التيه من حمق لو كنت تعلم ما في التيه لم تَتِهِ
التيهِ مفسدة للدين منقصة للعقل مهلكة للعرض فانتبهِ

١٤٧٠ ـ علاء الدين أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبّاد الاصفهاني البغدادي العدل المحتسب.

من أولاد الفقهاء تقدم الصاحب علاء الدين بسماع قوله إلى قاضي القضاة عز الدين أحمد بن الزنجاني سنة ثلاث وسبعين وستمائة ورتبه محتسباً بجانبي مدينة السلام، ولما تمكن من منصبه أهمل ما يجب عليه من الحقوق الدينية وراعىٰ جانب الصاحب علاء الدين وعمّر له الخان الذي أسّسه بباب الغربة على شاطئ دجلة[1] وظلم الناس الذين كانوا يعملون معه وأوجب له أنه هرب من العراق إلى الشام ثم الى الحجاز وتصوَّف وجاور الحرم الشريف سنة إحدى وثمانين وستمائة.

١٤٧١ ـ علاء الدين أبو جعفر أحمد بن محمد، سبط عماد الدين[2] أبي طاهر عبدالسلام بن أبي الربيع الشيرازي الكاتب.

كان جدّه من شيوخ المحدثين. وله تصانيف معتبرة في علم الحديث ومن فوائده:

---

١ ـ(باب الغربة هو باب شارع المستنصر الحالي، وعلى ذلك يكون الخان العتيق في موضع خان الدفتردار الحالي).

٢ ـ تقدّمت ترجمته.

النـــاس أتـباع مـن دانت له النـعم	والويــل للـمرء ان زلت بـه القـدم
المــال عـــزٌّ ومـــن قـلت دراهمُـه	حـــيٌّ كـمن مــات إلاّ أنـه صنمُ
لمــــا رأيتُ أخــــلائي وكـــلهم	اثــنان مســتكبر عـــني ومحـتشم
وأظهروا المقت والبغضاء قـلت لهـم	أذنـــبت ذنـباً فـقالوا ذنـبك العـدم

١٤٧٢ ـ علاء الدولة ركن الدين أبو الفضل أحمد[1] بن محمد بن [أحمد بن محمد] البيابانلي السمناني الشيخ العارف.

الشيخ العالِم العامِل العارِف الكامِل وقد ذكرنا والده[2] وانه دخل العراق

---

١ ـ(ذكره ابن حجر في الدرر «ج١ ص٢٥٠» وذكر أنه ولد سـنة «٦٥٩ هـ» وتـفقه وسمع الحديث ونقل ثناء الذهبي عليه ثناء حسناً. وقال: «مات في رجب ليلة الجمعة سنة ٧٣٦ هـ» وذكر له مؤلف كشف الظنون كتبا منهـا تفسيره قـال: «تـفسير السـمناني هـو أبوالعباس (أبو المكارم علاءالدولة) أحمد... القاضي بالري المتوفى سنة (٧٣٦ هـ) وهو كبير في ثلاثة عشر مجلّداً» موارد الشوارد. وورد ذكره في منتخب المختار باختصار «ص ١٦٢» ووفاته فيه سنة (٧٣٥ هـ). وذكره الأمير شرف خان البدليسي في «شرفنامة» عند الكلام على ترجمة جلال الدين منكوبرني الخوارزمي المعروف بخوارزمشاه قال: «نقل عن الشيخ ركن الدين علاء الدولة السمناني في رسـالته المـوسومة بـالاقبالية عـن أستاذه الشـيخ نور الدين عبدالرحمن الكسرفي (كذا أي الاسفراييني) أن السلطان جلال الدين كان قد انتظم أخيراً في سلك المتصوفين وكان يقضي حياته في قرية من أعمال بغداد محترفاً مهنة الاسكاف إلى أن جاءته الوفاة والتحق برحمة ربه» (ص ٣٩٩) من الترجمة العـربية. وذكـر أن مـن مريديه الذين تتصل سلسلة طريقتهم به عبدالله البدخشاني (ص ٣٧٦) من الكتاب المذكور وترجمه العاملي في أعيان الشيعة «٩ : ٣٢٢» نقلاً عن مجالس المؤمنين ولم يزد على ذلك). وترجم له الاسنوي في طبقات الشافعية برقم٦٦٤ وكنّاه بأبي المكارم. وفي الدرر: البيابانكي.

٢ ـ(ذكره مؤلف الحـوادث وأنه جعل صاحب ديوان العراق «سنة ٦٨٧ هـ» وعـزل ←

حاكماً والشيخ علاء الدولة وفّقه الله لاكتساب الخيرات والإنتساب إلى أرباب الفضائل والأعمال الصالحات فانتمىٰ إلى بقية مشايخ الطريقة وقدوة أهل الحقيقة نور الدين عبد الرحمن بن محمد الاسفرايـيني وفـتح الله عـليه أبـواب الصـدق والصفاء وصنّف الرسائل المفيدة في علم السلوك وترك ما كان عليه من معاشرة الملوك، وقد ذكرت حاله نقلاً من خطّه الى المشيخة ومن تصانيفه كتاب «مدارج المعارف إلى الله ذي المعارج». وكتاب «شقائق الدقائق وحـدائـق الحـقائق». وكتاب «فوائدالعقائد» وكـتاب «الاخـتبار لذوي الاعـتبار» وكـتاب «أسرار القوت لطالب الوصول الى الحيّ الذي لايمـوت» وكـتاب «فـوائـدالعـقائد[1]» ورسالة «الوارد الطارد شبهةالمارد» وغير ذلك[2] وله أشعار ذوقية.

١٤٧٣ ـ علاء الدين أبو العباس احمد بن محمد بن المظفر بـن نـظام المـلك الطوسي الأمير[3].

من بيت الرياسة، والوزارة والسياسة والامارة، قرأت بخطه:

مـا لحـظِّي مسـلسلا   مثل خـطي مسـلسلا

← عن ولايته سنة «٦٨٨ هـ»، ثم رُتِّب صاحب الديوان ببغداد سنة «٦٩٤ هـ» وجـعل صاحب ديوان الممالك إلاّ أنه عُزل سنة ٦٩٥ هـ).

١ ـ(تكرّر اسم هذا الكتاب).

٢ ـ(وله في خزانة كتب الإمام عـلي بـن مـوسى الرضـا بـطوس كـتاب «مـدارج السالكين» في التفسير. «لغة العرب ج٦ ص٦٦٤»، وفي معهد المخطوطات العربية المصورة في الإدارة الثقافية للجامعة العربية كتاب «صفوة العروة للأخوة من الصفوة» «فهرست المعهد ج١ ص١٧٢»، قال المفهرس: إنه «تأليف أبي المكارم علاء الدين أحمد بن محمد السمناني المتوفى سنة ٧٦٣ هـ». وهو هنا علاء الدولة).

٣ ـلوالده وجدّه وجدّ أبيه الحسن بن علي بن اسحاق ترجمة في تاريخ بيهق وهكـذا لجمع من أسرته. وستأتي ترجمة جده في فخر الملك.

إن تمكـــنت تشـتري لي جـــهلا لأجـــهلا

أعـطهم عـقلي الغـزيـ ـــر وخُـذه وان غـلا

أقـــسم الدهـر لايـقـ ـــــدمُ إلاّ مـــثَكَّلا

جـاعلاً مـن سـفاهة عوض الصدر كـوثلا

فدع السـعي وانـتظر فـــرج الله مـــقبلا

ربّ حرص قـاد المُـرا د إلى مـــن تـــوكلا

١٤٧٤ ـ علاء الدين صدر جهان أبو الفضل أحمـد بـن محـمود بـن محـمد القيالغي الفقيه.

هو والد ركن الدين الذي قدّمنا ذكره وكان كاتباً متصرفاً في فنون الكتابة باللغتين وكلامه عذب بليغ وكان يقال له ذو البلاغتين وهو من بـيت مـعروف بالمشرق، قرأت بخطه:

تجنب شرار الناس واصحب خيارهم لتـــحذوهم في كـــل أفـعالهم حـذوا

فـــإنَّ لأخـــلاق الرجـــال وفـــعلهم إلى غيرهم عـدوى تـوافـيهم عـدوا

١٤٧٥ ـ علاء الدين أبو الحارث أرسلان بن داود بن علي الأتراري المعدّل الفقيه.

قدم بغداد وسكن النظامية واشتغل ودأب في علوم الفقه والأدب ورتب معيداً بها ومدرس النحو، وخازن الكتب بالخزانـة[1] النـاصرية وشهـد عـند

---

١ ـ (ذكر ابن الأثير في حوادث سنة «٥٩٨ هـ» أن الخليفة الناصر لدين الله أمر بعمارة «خزانة الكتب» بالمدرسة النظامية ببغداد ونقل إليها من الكتب النفيسة ألوفاً لاتوجد مثلها وقال ابن تغري بردي في النجوم: «فيها بنى الخليفة الناصر لدين الله العباسي دار الكتب ←

قاضي القضاة وكان حسن الأخلاق جميل الملتق، كتبت عنه أناشيد وترددتُ إلى خدمته وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعمائة.

١٤٧٦ ـ علاء الدين اسحاق القاضي ابن قاضي القضاة نظام‌الدين محمد بن قاضي القضاة اسحاق الاصفهاني.

١٤٧٧ ـ علاء الدين اشرف بن أحمد بن الحسن بن مودود الحسني التبريزي المقرئ.

من السادات الكبراء والأئمة العلماء، قدم جده من الحجاز واستوطن تبريز وأعقب بها الأولاد النجباء من القراء والفقهاء، رأيته واجتمعت بخدمته وكتب له النقيب الطاهر رضي‌الدين أبوالقاسم علي بن طاووس النسب، وكان جميل السيرة متودداً، كريم النفس والتواضع (كذا) وكسب الخيرات والمواظبة على درس القراءات.

١٤٧٨ ـ علاء الدين أبو فراس أطسز بن عبدالله التركي الأمير[١].

كان من الأمراء الشجعان وله اليد البيضاء في الضرب والطعان.

← بالمدرسة النظامية ونقل إليها عشرة آلاف مجلد فيها الخطوط المنسوبة وغيرها». وقال القفطي في ترجمة مبشر بن أحمد الرازي الحاسب: «واعتمد [عليه الناصر] في اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخاتوني السلجوقي وبالمدرسة النظامية وبدار المسناة» ودار المسناة هي القصر العباسي الحالي وكانت أشبه بدار علم وفن للناصر. وقال سبط ابن الجوزي في ترجمة الناصر لدين الله من مرآة الزمان: «ونقل الكتب السنية بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة إلى النظامية ورباط الاخلاطية والرباط الذي إلى جانب تربة والدته ورباط الحريم وغير ذلك ـ ص ٤١٩ ـ).

١ ـ وتقدمت ترجمة أتسز بن حسن فلاحظ.

١٤٧٩ ـ علاء الدين أبو محمد افريذون بن بهرام المستحفظي التبريزي الأمين.

كان من الرؤساء الأكابر وممن لهم ذكر بالخير سائر، وهو والد شيخنا الإمام همامالدين أبي الفضل محمد العارف الفاضل الكامل.

١٤٨٠ ـ علاء الدين أبو شجاع ألطبرس[١] بن عبدالله التركي الظاهريّ الأمير الدواتي[٢].

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: اشتراه الامام الظاهر بأمر الله وحصل له القرب والاختصاص، ولما بويع للمستنصر بالله قرّبه واجتباه وجعله برسم حمل الدواة وأقره في المحرّم سنة خمس وعشرين وستمائة، ورغب فيه بدرالدين لؤلؤ أن يكون صهره فأذن له في ذلك. وكان الصداق عشرين ألف دينار وأقطع قوسان وتأثلت حاله وكثر ماله وكان حسن السيرة مع أصحابه

---

١ ـ (الألف واللاّم فيه أصليتان لأنه اسم تركي، ترجمه مؤلف الحوادث وذكر طائفة من أخباره، وجاء فيه: «الطبرسي» بالياء غلطاً.

وترجمه أيضاً ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» في موضعين فاسمه في الأوّل «الطبرس» وفي الثاني «طيبرس» ولم ينتبه لذلك وقال في أولى الترجمتين: «وزوجه المستنصر بابنة نور الدين صاحب الموصل» والصحيح بدرالدين ونقل في الثانية من كتاب «العسجد المسبوك في تاريخ دولة الإسلام وطبقات الخلفاء والملوك» للخزرجي نقل عن ابن الخازن يعني ابن الساعي الملقب هو بالخازن). وترجم له الصفدي في الوافي ٣٠٩/٩. وانظر ترجمة ابنه فلك الدين محمد والتي تليها وتقدم ذكره أيضاً فلاحظ الفهرس.

٢ ـ (المعروف في تواريخ العراق «الدويدار» وكما هو في ترجمة ابنه محمد، وفي تواريخ مصر «الدوادار» ويعرف بالكبير، وأما الدويدار الصغير فهو مجاهد الدين أيبك المستنصري). وقد جمع المصنف بين التعبيرين (الدواتي والدويدار) في ترجمة عزالعلماء عبدالله بن يحيىٰ.

ومماليكه، وكان حاصله في كل سنة ثلاثمائة ألف دينار، يخرج في الهبات والصلات. وكانت وفاته في ليلة الجمعة سادس عشر شوال سنة خمسين وستمائة، ودفن في إيوان[1] الحضرة بمشهد الإمام موسى بن جعفر والجواد ـ عليهما السلام ـ إلى جانب زوجته بنت بدرالدين لؤلؤ ورثاه شيخنا عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد بأبيات أوّلها:

لا تأمن الدّنيا وقد غدر الزمان بالطبرس[2]

١٤٨١ ـ علاء الدين أبو المظفر إلياس[3] بن مودود التكريتي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «الروض الناضر في أخبار الامام الناصر» وقال: هو أخو عيسى صاحب تكريت وكانوا عدّة إخوة[4] فجرى بينهم نزاع فاتفقوا على قتل أخيهم عيسىٰ فاتفقوا وخنقوه بوتر قوس حنقاً منهم وملكوا القلعة، فأرسل الناصر إليهم عسكراً وتسلمها منهم عنوة[5]، فباؤوا بإثمه ولم يظفروا بمطلوبهم ولم يتمتعوا بها وكان ذلك في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة. وعلاءالدين إلياس كان كاتباً بليغاً، وحضر الاخوة ببغداد، وجعلوا أُمراء.

---

١ ـ (في الحوادث «في الديوان المقابل لباب الدخول» ص ٢٦٥).

٢ ـ (مذكورة في الحوادث).

٣ ـ (ذكره ابن خلّكان استطراداً في ترجمة أخيه أبي المنصور عيسى بن مودود علي بن عبدالملك بن شعيب، قال: «وكان له أخ اسمه إلياس وهو الذي سلم تكريت إلى الإمام الناصر لدين الله في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة). وستأتي ترجمة أخيه في فخر الدين، فلاحظ.

٤ ـ (في الوفيات أنهم كانوا اثنى عشر).

٥ ـ (في الوفيات أن مقدمهم باعها من الناصر لدين الله لا أنّ الفتح كان عنوة كما جاء هاهنا وفي الكامل لابن الأثير سنة ٥٨٥).

١٤٨٢ ـ علاء الدين أبو محمد أميرة بن علي بن عبدالعزيز الجرجاني الفقيه.

أنشد:

ســـعد المـــتعبون بـــالأسفار	ورواة العـــــلوم والآثـــــار
ورأوا كل مـاسوى العـلم والبحـ	ـث إذا مـــيّزوا خـــفيف العـــيار
جمع علم الرسـول أفـضل شيء[1]	مِـــنْ طـــلاب الأسمار والأشـعار
وعـــلى كـل مسـلم طـلب العلـ	ـــم ولا سـيّما عـــلى الأحـــرار
فـــاغتنم فـرصة العـوافي ودهـراً	قـــبل جـــور الزمـــان بـالأعثار
واطـــلب العـلم والأسـانيد تحـيا	في عـــداد الشـــيوخ والاطـــهار
لا كـــمن ربُّـــهُ الدراهـــم واللّهـ	ـــو عـــبيد لصـــفرة الديـــنار

١٤٨٣ ـ علاء الدين أبو نصر أيدمر بن عبدالله الناصري المعروف بـلوجة العراقي الأمير.

١٤٨٤ ـ علاء الدين أبو الفوارس آي طغرل بن عبدالله التركي النـاصري الأمير.

كان أميراً، شجاعاً فاضلاً، عاقلاً فقيهاً خيّراً، تفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة على شيخ الزهّاد نجم الدين منكبرس[2] وكان كريم الأخلاق ظاهر البشر،

---

١ ـ (في التركيب خطأ هو أن أفعل التفضيل مع إضافته صحبته «من» التفضيلية).

٢ ـ (المشهور في تسميته «بكبرس بن يلنقليج» كما في عقدالجمان للعيني وتاج التراجم لابن قطلبغا، وتحرف في الجواهر المضية إلى «بكترس» وكذلك ورد في المنهل الصافي، قال: «وقيل بكتاش». وهو واهم في كليهما، وله تـرجمـة في كـتاب «مـنتخب المخـتار» وكـنيته أبوالفضائل وأبو شجاع، كان مولى الخليفة الناصر لدين الله، وكان فقيهاً بارعاً زاهداً عابداً،

←

حفظ كتاب القدوري وصار يفتي، وكان محبّاً لأهل العلم، وتوفي يوم الأحد تاسع شهر ربيع الأوّل سنة أربعين وستمائة ودفن مقابل قبّة الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ.

١٤٨٥ ـ علاء الدين أبو شجاع ايلدكز[١] بن عبدالله التركي الناصري الأمير الشحنة يعرف بطاز.

كان أميراً شجاعاً كثير الخير والدين حسن المحضر، جميل المخبر، ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه، وقال: وفي صفر سنة ثلاث وعشرين وستمائة رتب الأمير علاء الدين طاز شحنة بجانبي مدينة السلام، قال: ولما استقال وطلب الاستعفاء[٢] الأمير مظفّر الدين[٣] بهنام من ولاية خوزستان عيّن على علاء الدين طاز مكانه وخلع عليه وتوجّه إلى خوزستان ثم عزل[٤] وأقام ببغداد يصل إليه من الديوان في كل سنة إثنا عشر ألف دينار، إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة.

١٤٨٦ ـ علاء الدين أبو منصور ايلدكز بن عبدالله التركي المستنصري

← وله تآليف في الفقه الحنفي منها شرح عقيدة الطحاوي سماه النور اللامع والصفاء الساطع منه... نسخة في غوطا بألمانية رقمها ٦٤٤، والحاوي في الفروع. وتوفي سنة ٦٥٢ هـ، ترجمه العيني والقرشي وابن رافع وابن تغري بردي وابن قطلبغا وغيرهم).

١ ـ (أخباره في الحوادث).

٢ ـ (الصواب «الإعفا». فان الاستعفاء هو الطلب).

٣ ـ (كان ذلك سنة «٦٣١ هـ» كما في الحوادث والظاهر أن دار بهنام إحدى الدور الفخمة بقراح ابن رزين ببغداد تضاف إليه ـ كما في الحوادث ـ ص ١٢١ ـ).

٤ ـ (كان ذلك سنة «٦٣٥ هـ» بعد ولاية ثلاث سنين وخمسة أشهر كما في الحوادث ص ١٠٠ ـ ولم يذكر مؤلف الحوادث وفاته وذلك دأبه في كثير من كتابه).

الأمير.

كان مليح الصورة، حسن الهيئة، معروفاً بالفروسية والشجاعة وكان يركب في خدمة الامام المستنصر بالله متيقظاً في خدمته وكان لاينقطع عن الخدمة وربّما وقف له الناس وكلفوه عرض رقاع لهم وعوتب في ذلك من المقربين في حضرة الخليفة وهو لايمتنع عن ذلك. وكان الخليفة يوقع في كل رقعة يعرضها عليه ولم يزل على أحسن قواعده إلى أن توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة.

١٤٨٧ ـ علاء الدين أيوب بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف الشاهوي الفقيه.[١]

قرأت بخطّ الشاهوي: ....

١٤٨٨ ـ علاء الدين أبو بكر[٢] بن عبدالله بن عبدالله الهاشمي الطوسي الفقيه.

---

١ ـ انظر ما تقدّم بمثل هذا الاسم في عماد الدين تحت الرقم ١٠٠٤ دون ترجمة.

٢ ـ (ذكره المؤلف استطراداً في باب «مخلص الدين» قال في ترجمة عبدالله بن مسعود ابن أحمد بن الخصاص: «خرّج ثلاثيات مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي في أربعين حديثاً رواها عنه علاءالدين أبوبكر بن عبدالله الهاشمي الطوسي) وانظر الترجمة ذات الرقم ١٥١٣.

والحديث المذكور رواه مالك وأحمد في المسند وابن ماجة والنسائي والحاكم في المستدرك عن أبي عبدالله الصنابحي فلاحظ ح٢٦٠٣٣ من كنزالعمال ج٩ ص٢٨٥.

(ويستدرك عليه «علاء الدين أبوبكر ابن مسعود بن أحمد الكاساني (وفي الكشف الكاشاني) ملك العلماء، الحنفي مصنف «البدائع» الكتاب الجليل، أنشد من شعره في منتصف شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ووجد ذلك بخطه من البدائع:

سبقتُ العالمين إلى المعالي ... بصائب فكرة وعلّو همه

←

روى عن عز الدين أبي الفتح محمود بن علي أبي الحسن، كان عالماً عاملاً فقيهاً كاملاً له تصنيف في الفقه على معنى أخبار النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو كتاب حسن مفيد، من ذلك قوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: إذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فمه وإذا استنشق خرجت الخطايا من أنفه فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من أشفار عينيه وإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه وإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه.

← ولاح بحكمتي نور الهدى في ليال بالضلالة مدلهمّه
يُريد الجاحدون ليطفئوه فيأبى الله إلاّ أن يتمه

تفقه على محمد بن أحمد بن أبي احمد السمرقندي المنعوت علاءالدين وقرأ عليه معظم تصانيفه مثل «التحفة» في الفقه وغيرها من كتب الأصول وزوّجه شيخنا ابنته الفقيهة العالمة فاطمة وستأتي. قيل: إن سبب تزويجه بابنة شيخه أنها كانت من حسان النساء وكانت حفظت التحفة تصنيف والدها وطلبها جماعة من ملوك بلاد الروم فامتنع والدها فجاء الكاساني ولزم والدها واشتغل عليه وبرع في علم الأُصول والفروع وصنّف كتاب البدائع وهو شرح التحفة وعرضه على شيخه فازداد به فرحاً وزوجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك، فقال الفقهاء في عصره «شرح تحفته وزوجه ابنته» وأرسل رسولاً من ملك الروم إلى نورالدين محمود بحلب... وولاه المدرسة الحلاوية بطلب الفقهاء منه... وله غير البدائع من المصنفات منها: «السلطان المبين في أصول الدين...» ومات يوم الأحد بعدالظهر عاشر رجب من سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

وقال حاجي خليفة في الكلام علي «التحفة» المذكورة «وصنف تلميذ المؤلف الإمام أبوبكر مسعود الكاساني الحنفي المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة شرحاً عظيماً في ثلاثة مجلّدات وسماه بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع).

١٤٨٩ ـ علاء الدولة بهرامشاه بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوي الأمير صاحب غزنة.[١]

من أولاد السلاطين وكان عظيم الشوكة كريماً، وهو الذي [صاهر الغورية فعظم بذلك شأنهم حتى طمعوا في عاصمة ملكه غزنة وغيرها، وتوفي سنة ٥٤٧ هـ].

١٤٩٠ ـ علاء الدين أبو نصر تكش[٢] بن أتسز بن محمد بن أنوشتكين الخوارزمي صاحب خوارزم.

قال المؤيد صاحب كتاب «سيرة خوارزم شاه». كان علاء الدين عادلاً في الرعية، حسن السيرة، له معرفة بالفقه على مذهب أبي حنيفة وكان قد استولى على خوارزم وماوراءالنهر وبعض بلاد خراسان والريّ وبلادالجبال وواقع السلطان طغرل وقتله، وأنفذ رأسه إلى بغداد وذلك سنة تسعين وخمسمائة واستولى هو على بلادالجبال وأنفذ له خلع السلطنة وتولية البلاد، على يد الوزير

---

١ ـ(الكامل في سنة «٥٤٣ هـ» وسنة ٥٤٧ هـ). وذكره ابن فندق في تاريخ بيهق في الفصل الذي أعدّه لأُسرته السلطان محمود بن سبكتكين وقال عنه: السلطان علاء الدين بهرامشاه. وذكر أولاده مسعودشاه ودولتشاه وخسروشاه. وهو بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود. وانظر أخباره في الكامل ١٠/ ٥٠٤ ـ ٥٠٧ حوادث سنة ٥٠٨ وج١١ ص٢٨ و٢٩ و٣٠ حوادث سنة ٥٢٩. وص ١٣٥ و١٣٦ حوادث سنة ٥٤٣ وص ١٦٤ ـ ١٦٦ حوادث سنة ٥٤٧.

٢ ـ(ترجمه ابن الأثير وذكر أكثر أخباره وكانت وفاته سنة «٥٩٦ هـ» وله ترجمة في الجامع المختصر «ج٩ ص٣٤» وأخباره في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام والنجوم وغيرها)، وترجم له أيضاً النسوي في سيرة السلطان جلال الدين في غير موضع منها، وأبو شامة في ذيل الروضتين، والمنذري في التكملة برقم ٥٤٦، والذهبي في سير الأعلام ٣٣٠/٢١، والصفدي في الوافي ٣٨٦/١٠. وستأتي ترجمة ابنه علاء الدين محمد.

مؤيد الدين ابن القصاب فجرى بينهما خلف فلم يلبس الخلعة[1] وكانت وفاته بشهرستان وحمل إلى خوارزم فدفن بها.

١٤٩١ ـ علاء الدين أبو محمد تكش بن محمود بن بيرم غازي التركماني الأمير.

. كان قد تأدب واشتغل وحفظ القرآن الكريم وسمع الأخبار والأحاديث وكان كثير المحفوظ من مقطعات الأشعار في الفنون وله شارة حسنة وكرم ظاهر ونفس شريفة. قصده جماعة من الأئمة والفقهاء، فأنعم عليهم.

١٤٩٢ ـ علاء الدين أبو الفوارس تُنامش[2] بن عبدالله الناصري الأمير صاحب دقوقا.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان من الأمراء الخواص. وله في خدمة الناصر القرب والاختصاص وأقطعه الأمام الناصر دقوقا وزيد في عدته مائة فارس وسلم إليه الرئيس أبوالغنائم بن ساوا[3] النصراني الكاتب وكان

---

١ ـ (قال ابن الساعي: «ثم عاد وأرسل في طلب التشريف واعتذر مما صدر منه فنفذله تشريف السلطنة ما عدا التاج والسّوارين، فقبله». فتأمّل).

٢ ـ (تنامش بالنون بعد التاء المضمومة، ذكره ابن الساعي أيضاً في الجامع المختصر، وذكر أحد نوابه المسمّى أبا المعالي ابن عبدالله، وكان من أمراء الأمن ببغداد في سنة «٦٠١ هـ» وذكر في سنة «٦٠٤ هـ» وفاته استطراداً، وذكره قبله سبط ابن الجوزي قال: «كان شجاعاً عاقلاً صالحاً متعبداً متصدقاً رحوماً، رقيق القلب لايقرب المسكر ولا الفواحش وكان يطعم المساكين ويكسو العُراة وكان الخليفة يحبه ويقربه، والوزير ابن مهدي يشنأه لقربه من الخليفة» ـ ص ٣٤٨ ـ ٩ ـ وذكر قصة سمّه بتفصيل جليل ونقله من كتابه أبو شامة في «ذيل الروضتين ص ٦١» وذكر في وفيات سنة ٦٠٣ هـ من الشذرات).

٣ ـ (اسمه نصر وذكره مقرون بذكرالأمير تُنامش في المرآة والجامع المختصر ولخبره

عارفاً بنواحيها ولحقته الخلع والتجمل الظاهر والطبول والبوقات والرايات ودخل إلى دقوقا في تجمل حسن يوم الأحد ثاني المحرم سنة أربع وستمائة، فبقي هناك إلى ربيع الآخر، فوصل بغداد في محفة فلما دخل داره مات وذكروُا أن ابن ساوى سمّه، فقطعت يداه ورجلاه وسحب على وجهه إلى أن تقطع لحمه.

١٤٩٣ ـ علاء الدين أبو منصور تُنامش[١] بن قماج بن عبدالله البغدادي الأمير.

كان من الأمراء المستنجدية، أصحاب الهمم العلية، ذكره الشيخ أبو بكر محمد[٢] بن شُنيف الكتبي في تاريخه [قال] : لما تمَّ التدبير على المستنجد من

← تفصيل في المراجع التي ذكرناها).

١ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٧٠ هـ» وما بعدها ثم ذكر وفاته «سنة ٥٧٤ هـ» وذكره سبط ابن الجوزي في حوادث «سنة ٥٧٣ هـ» ولعلّه ذكر وفاته. إلاّ أنّ حوادث سنة «٥٨٤ هـ» مفقودة من مختصر الجزء الثامن المطبوع وذكره قبلهما ابن الجوزي في المنتظم «ج١ ص٢٥٣ ص٢٨٤» وكان عصيانه الخليفة وبالاً عليه إلى آخر حياته وهو أخو الأمير يزدن وأخته زوجة الأمير قطب‌الدين قايماز المذكور في باب قطب‌الدين).

٢ ـ (بنو شنيف (بضم الشين وفتح النون)، من البيوت المشهورة ولكني لم أعثر على ترجمة «أبي بكر محمد» هذا منهم، وقد ذكر المنذري في وفيات سنة «٦٤٠ هـ» أبا الفضل هبة‌الله بن أبي بكر بن شنيف بن نجم البغدادي دلال الكتب، فالظاهر أنه هو لأن ابن الفوطي ذكر في ترجمة «قوام الدين نصر بن ناصر المدائني» أنه «هبة‌الله بن أبي بكر بن شنيف» وأن كتابه «منتخب التواريخ» قال المنذري: «أبوالفضل هبة‌الله بن أبي بكر بن شنيف بن نجم البغدادي، دلال الكتب، سمع في صباه بإفادة والده من أبي الفتح عبيدالله بن عبدالله بن نجار بن شاتيل وحدث ولنا منه إجازة». قال: «وفي ليلة السادس عشر من شهر ربيع الآخر توفي... ببغداد [سنة ٦٤٠ هـ] ودفن من الغد بباب حرب وذكر أن مولده في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة». وذكره المؤلف في الجزء الخامس من الميم قال في ترجمة رجل: ذكره هبة الله بن شنيف الكتبي في تاريخه).

عضد الدين ابن رئيس الرؤساء ومن قايماز وأجلوا ولده المستضيء استفحل أمر قطب الدين قايماز وتنامش ونهبوا بلاد واسط والغراف وجاءت الرعايا متظلمين، فصعد المستضيء على سطح داره وظهر للعامة وقال لهم: «مال قطب الدين وتنامش لكم ودمه لنا». فاجتمع العالم على باب داره ففتح باباً من ظهر داره وهرب ونهبت أمواله جميعاً وأموال تنامش ومات قطب‌الدين بالموصل ورجع تنامش ذليلاً حقيراً ثم عفا الخليفة عنه وكانت وفاته سنة أربع وثمانين [وخمسمائة]. وعلاء الدين هو الذي عمّر جامع الحريم.

١٤٩٤ ـ علاء الدين أبو محمد ثابت[1] بن محمد بن أحمد بن ثابت الخجندي، خطيب بلخ.

من البيت المعروف بالتقدم والعلم والمعرفة والتفسير، قرأت بخطه في كتاب:

إذا افادك إنسان بفائدة	من العلوم فأدمن شكره أبدا
وقل فلان جزاه الله صالحةً	أفادنيها ولاتشرك به أحدا

---

١ ـ لم أجد أحداً يتطابق تماماً مع المذكور، ومن هذا البيت إن لم يكن هو: علاءالدين أبوسعد ثابت بن محمد بن أحمد الخجندي الأصبهاني نزيل شيراز، ولد باصبهان سنة ٥٤٨ وسمع بها صحيح البخاري من أبي الوقت سنة ٥١ وكان بها إلى هجوم المغول سنة ٦٣٢ فانتقل الى شيراز وتوفي بها سنة ٦٣٧. ولم يذكر عنه أنه كان خطيباً أو كان ببلخ.

وأبوسعد هذا ذكره المصنف في ترجمة اسماعيل بن نيكروز مجدالدين الشيرازي وترجمة على بن أبي سعيد الاصبهاني المؤتمن باسم أبي سعد ثابت بن محمد بن ثابت علاءالدين الامام.

هذا ولأبي سعد ترجمة في التكملة ٥٤٧/٣ برقم ٢٩٥٨، والوافي ٤٧١/١٠، وسير الأعلام ٢٣/ ٥٩ : ٤١، وتاريخ الاسلام ٤٦٤ وغيرها.

١٤٩٥ ـ علاء الدين أبو الفضل جعفر بن اسماعيل بن يونس الدمشقي الأديب.

قرأت بخطّه:

احذر لسانك أيُّها الانسان	لا يقتلنك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه	كانت تخاف[1] لقاءَهُ الاقرانُ

١٤٩٦ ـ علاء الدولة أبو جعفر[2] بن دشمنزيار، ابن كاكويه الديلمي صاحب أصبهان.

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال: علاء الدولة هو ابن خال والدة مجد الدولة رستم بن فخر الدولة وعيّن عليه في إمارة اصبهان وكان ذا قوة باسطة فاستولى على جميع تلك البلاد وجرى بينه وبين مجدالدولة حروب ولما خرج السلطان محمود بن سبكتكين إلىٰ بلاد الجبال واستولى على مجد الدولة سنة

---

١ ـ(في الأصل: كان التحاف لقاءه).

٢ ـ(أخباره في الكامل وتاريخ الحكماء للبيهقي والنجوم الزاهرة، توفي سنة «٤٣٣ هـ». وسيذكره المؤلف في «علاء الدولة محمد» وكاكويه بلغتهم معناه «الخال» كما في كامل ابن الأثير). فلاحظ ج٩ ص٢٠٧ و٢٢٠ و٣٣٠ و٣٤١ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٧٢ و٣٧٩ و ٣٨١ ـ ٣٨٣، و٣٩٥ و٤٠٢ و٤٠٣ و ٤٢٤ ـ ٤٢٨ و٤٣٥ و٤٣٦ و٤٤٢ و٤٤٦ و٤٥٦ و٤٧١ و٤٧٦ و٤٩٣ و٤٩٥ في حوادث سنة ٣٩٨ و٤١١ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٧ و٤١٨ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٣ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٣١ و٤٣٢ و٤٣٣ وهي سنة وفاته.

ومجد الدولة أبوطالب رستم كان صاحب الري وما إليها، له أحداث وأخبار قيل: إنه ولد سنة «٣٧٩ هـ» كما في الكامل ولكنه ذكر في سنة «٣٨٧ هـ» وفاة أبيه فخر الدولة وولايته الامارة وعمره أربع سنين وفي ذلك تناقض، وآلَ أمره إلى أن اعتقله طغرلبك سنة «٤٣٤ هـ» ووسّع عليه).

عشرين وأربعمائة أنفذ ولكين[1] بن وندرين لقصد علاء الدولة، ولم يزل يستولي على أمواله إلى أن استصفاها وهرب علاء الدولة وأقام على الامتناع وبذل الطاعة على بعد من الدار، وكتب علاءالدولة إلى بغداد بخبر يمين الدين محمود وان عساكره خمسون ألف رجل ومعهم مائتا فيل وأربعون ألف جمّازة عليها حراب وسلاح، ثم انتهى الأمر إلى أن تصالحا. وذكر بعض المؤرخين أن أبا جعفر اسمه محمد.

١٤٩٧ ـ علاء الدين أبو حامد بن محمد بن محمد بن عمر سك الطوسي الأديب.

كان أديباً فاضلاً له نوادر، كتبت من خطّه: «قال شبيب بن شيبة: لم يبق من لذات الدنيا إلاّ أربع: مجالسة الاخوان ومناسمة الولدان ومُلامسة النسوان ومُداولة الكأس مع الندمان».

١٤٩٨ ـ علاء الدولة أبو المظفر الحسن[2] بن رستم بن علي بن شهريار بن قارن المازندراني، ملك مازندران.

من البيت القديم المؤسس على الرأي السديد والبأس الشديد، وتواريخ خراسان تنطق بما لسلفه من الرياسة والسياسة.

١٤٩٩ ـ علاء الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن ابراهيم الشعراني الأديب.

---

١ ـ (جاء ذكره في حوادث سنة «٤١٨ هـ» من الكامل، وقبض عليه يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٢٠ هـ).

٢ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٦٠ هـ» وهي سنة وفاة أبيه رستم وتوليه شاهية مازندران).

حصل لي مجموع مطبوع بخطّه، قد شحنه بالنوادر والأخبار والحكايات والأشعار وسماه «حاطب ليل» نقلت منه «اجتاز بعض المشايخ ببستان وإذا صبي صغير فوق شجرة يأكل من ثمرتها، فقال له الشيخ: يا ولدي ارم لي من الفاكهة التي تأكل. فقال له الصبي: صوتّ كما يصوت التيس حتى أعطيك. فأفكر الشيخ في نفسه فلم ينظر أحداً، فصاح مثل التيس، فرمى إليه بكف من الورق وقال: عندنا من هذا يأكل التيس. فخجل الشيخ وانصرف».

١٥٠٠ ـ علاء الدين أبو محمد الحسن[1] بن مسعود بن عبيدالله بن نظام‌الملك الطوسي الكاتب.

من بيت الوزارة والكتابة والرياسة والكياسة، أنشد في المحاضرة:

ولو أنَّ قولاً يكلم الجسم قد بدا ... بجسمي من قول الوُشاة كلومُ

١٥٠١ ـ علاء الدين أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين القلانسي الشامي المحدّث.

ذكره السيد شمس الدين أبو جعفر طاهر بن أبي المعالي محمد بن أبي جعفر طاهر الحسينيّ ثم الأصغري في مشيخته[2] وقال: أخبرنا علاء الدين أبو علي الحسين بقراءة شيخ الشيوخ أبي جناب أحمد[3] بن عمر بن محمد بن عبدالله

---

١ ـ له ذكر في تاريخ بيهق في الفصل المخصص بأسرة نظام الملك وذكر أنه من معاصريه وأنه قاطن بهراة.

٢ ـ له ذكر في ص٥٧٢ من لباب الأنساب لابن فندق البيهقي.

٣ ـ (منسوب إلى «خيوق» بفتح الخاء ـ وتكسر ـ وسكون الياء ـ وفتح الواو وآخره قاف، بلدة من نواحي خوارزم فيها حصن، وأبو الجناب كان يلقب نجم الكبراء ثم قيل له: نجم الدين الكبرا معاً، طاف البلاد وسمع الحديث وتصوّف وسكن خوارزم وصار شيخ ←

الخِيْوَقي حين قدم علينا بلخ وافداً في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة في مدرسته بباب الهنود قال: أخبرني جدِّي أبو عبيد الله محمد بن الحسين والحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن جعفر الشريك[1]، قراءة عليهما في جامع بلخ في شهور سنة أربع وعشرين وخمسمائة قال أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن علي [ابن محمد] الوخشي[2] قراءة عليه في جامع بلخ في المحرم سنة سبعين وأربعمائة أخبرنا القاضي الشريف أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي، حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشر بن شداد السجستاني.

١٥٠٢ ـ علاء الدين أبو الحسن حيدر بن ابراهيم بن مسعود الأسعردي الطبيب الحكيم.

حدّثني عنه الشيخ العالم الحكيم مجد الدين أبوطاهر ابراهيم الحشائشي وقال: كان عالماً بالطب وتركيب الأدوية والمعاجين والتراييق.

← الشيوخ هناك، قاتل التتار هو ومريدوه سنة «٦١٨ هـ» فقتلوا مقبلين غير مدبرين، وكان أبو الجناب من كبار الشافعية وله تفسير في اثني عشر مجلداً وسيرته في تاريخ الإسلام والطبقات) وسير أعلام النبلاء ومعجم البلدان والمشتبه والتوضيح. ولقد طالعت له رسالة في التصوّف والعرفان تسمىٰ رسالة العقل والعشق وهي رسالة قيِّمة جدّاً في ٥٠ صفحة عن نسخة كتبت سنة ٧٠٤ وهي بالفارسية فيها أشعار ونثر لطيف وبديع تدلّ على مكانته السامية في العرفان. انتخبت منه بعض النكاتب اللطيفة والأشعار البديعة وسجّلته في دفتري وذلك في سنة ١٤١٢ في ضواحي الأهواز.

١ ـ له ترجمة في التحبير وسير أعلام النبلاء وغيرهما، توفي سنة ٥٣٧.

٢ ـ له ترجمه في منتخب السياق ومختصره وسير أعلام النبلاء وتاريخ دمشق وغيرها توفي سنة ٤٧١.

١٥٠٣ ـ علاء الدين أبو المظفر خرّم شاه[١] بن عز الدين أتابك مسعود بن مودود بن زنكي الموصلي الأمير.

من بيت الإمارة والحكم والرياسة وكان جميل الصورة مليح الشباب وكان أهل الموصل قد افتتنوا بصورته وأحبوه وقتل بالموصل وجعل في شبكة معلقة في السوق وفجع به الخاص والعام وعملوا في مراثيه الاشعار.

١٥٠٤ ـ علاء الدين أبو علي داود بن عبيدالله بن أبي فراس الحظيري الفقيه[٢].

أنشد في مدح الامام محمد بن ادريس الشافعي:

تيمّمتُ حوض الشافعي محمّد ... فصادفته ملآن يطفح مفعما[٣]

رزقت حيضا العلم حين اقتربتها ... فيممتُ أمياهُنَّ فيمن تيمما

وصادفت هذا حوض [.....] فعِفته ... وحق لعمريَ أن يُعاف ويرجما

---

١ ـ(تقدمت ترجمة أبيه «مسعود في باب «عزالدين» وذكره العماد الأصفهاني في الفتح القسي مع الأمراء الذين جاءوا نجدة لصلاح الدين الصليبيين سنة «٥٨٦ هـ» وقال الذهبي في ترجمة أبيه: «وسلطن بعده ولده نورالدين أرسلان إلى أن مات» ولم يذكر خرم شاه، وكذلك سكت ابن الأثير في ترجمة أبيه إلاّ أنه ذكر في حوادث سنة «٥٨٧ هـ» خبراً انتقص به صلاح الدين بن أيوب بسبيل خفي على عادته في انتقاصه إياه «ج١٢ ص٣١» قال: وحدّثني من أثق به قال: رأيت صلاح الدين وقد ركب ليودع معزالدين قيصرشاه بن قليج أرسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم، فترجل له معزالدين وترجل صلاح الدين وودعه راجلاً لما أراد الركوب عضده هذا معزالدين وركب وسوّى ثيابه علاءالدين خرمشاه بن عزالدين صاحب الموصل. قال: فعجبت من ذلك وقلت: ماتبالي يا ابن أيوب أيّ موتة تموت: يركبك ملك سلجوقي وابن أتابك. ومثله فعل ابن خلكان في ترجمة أبيه مسعود).

٢ ـ الحظيرة قرية قرب دجيل وتكريت فلعلّ المترجم منسوب إليها. (ويستدرك عليه علاء الدين داود بن بهرام ملك أرزنجان عيون الأنباء ج٢ ص٢٠٧).

٣ ـ(هذا شعر منتقلٍ من مذهب إلى مذهب).

١٥٠٥ ـ علاء الدولة أبو شهاب[1] زرنز بن زيد الحسني الهمذاني النسابة الأمير.

كان من السادات الأكارم الذين ورثوا مجدهم كابراً عن كابر.

١٥٠٦ ـ علاء الدولة أبو هاشم زيد[2] بن الحسين بن علي الحسني الهمذاني، رئيس همذان ابن سبط الصاحب بن عباد.

إستولى على همذان بعد وفاة السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان وطال مقام الوزير نظام الملك أحمد بن نظام الملك بهمذان ونالته منه أذية فأعلم السلطان [ملكشاه] بحال أبي هاشم وكثرة ماله وتشنيع أهل همذان عليه، فحمل إلى اصبهان وقرّر عليه ما ادّعاه أهل البلد فكان مبلغه سبعمائة ألف دينار من الذهب الأحمر فأدّى ذلك في عشرين يوماً ولم يبع ملكاً ولا نزع المخدة من وراء ظهره وهو على عادته يخاطب بـ «مولانا» وكانت وفاته بهمذان سنة اثنتين وخمسمائة.

١٥٠٧ ـ علاء الدين أبو علي سديد[3] بن محمد بن أبي سابق طاهر الخيّاطي

---

١ ـ (قبالة اسمه قد كتب: يكتب نسبه من دستوريه). ولا يبعد أن يكون هذا الاسم مصحفاً عن التالي.

٢ ـ (ترجمه ابن الأثير في وفيات سنة «٥٠٢ هـ» قال: «وكانت مدة رياسته لهمذان سبعاً وأربعين سنة». وجاء في المنتظم «ج٩ ص١٦٠» وفي النجوم «ج٥ ص١٩٩» بصورة «الحسن العلوي، قال: «كان جواداً ممدّحاً مموّلاً شجاعاً صاحب صدقات وصلوات، صادره السلطان محمد شاه على تسعمائة ألف دينار». والصحيح ماذكره ابن الفوطي وابن الأثير في المبلغ). وترجم له الذهبي في سير الأعلام ١٩/ ٢٦٨ : ١٦٨ وتاريخ الاسلام.

٣ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص ١٧٦ ـ : «ومن الخياطة شيخ الإسلام علاءالدين ←

الخوارزمي المحتسب.

كان جلداً معتبراً لا تأخذه في الله لومة لائم وكان عارفاً بالفقه والحديث عالماً بأُمور الناس، كان يحفظ كثيراً من كلام السلف وكان يقول: سمعتُ أنَّ أعرابياً قال في دعائه: «اللّهمّ إنِّي أَعوذ بك من حاجة إلاّ إليك ومن خوف إلاّ منك ومن طمع إلاّ فيما عندك».

١٥٠٨ ـ علاء الدين أبو الغنائم سعد[1] بن ذي السعادات محمد بن أبي القاسم جعفر بن فسانجس الفارسيّ الوزير الكاتب.

← سديد بن محمد الخياطي الخوارزمي [سمع] من فخر المشايخ علي بن محمد العمراني وعنه نجم الدين حسين بن محمد البارع).

١ ـ (ذكر ابن الجوزي وسبطه وابن الأثير أخباره، ولاه عميدالملك الكندري واسطاً سنة «٤٤٨ هـ» ثم أظهر العصيان وبيض أعلامه وخطب للفاطميين فقوتل وظفر به وصلب بعد تشهير سنة «٤٤٩ هـ» وفي الكامل في سنة «٤٤٨ هـ» عنوان لأبي الغنائم ابن المحلبان مع أنه أبوالغنائم ابن فسانجس.

وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٨ هـ من الكامل ج٩ ص٢١٧ وغلط في ذكر اسمه قال: «ذكر تبييض أبي الغنائم ابن المحلبان» والصواب «أبي الغنائم بن فسانجس» ثم قال: «في هذه السنة بيض علاء الدين أبو الغنائم ابن المحلبان (كذا) بواسط وخطب فيها للعلويين المصريين...» إلى أن قال: «فسيَّر لحربه عميد العراق أبونصر فاقتتلوا فانهزم ابن المحلبان وأسر من أصحابه عدد كثير...» إلى أن قال: «ثم أصعد عميد العراق إلى بغداد فلما قاربها عاد إليها ابن فسانجس ونهب قرية عبدالله وقتل كل أعمى رآه بواسط وأعاد خطبة المصريين...» وذكر أخباره ابن الجوزي في المنتظم ج٨ ص١٨٩، وسبطه في المرآة وقد جاء في وفيات سنة «٤٥٩ هـ» من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب الوطنية بباريس «١٥٠٦ الورقة٤٤»: سعيد ابن أبي الفرج محمد بن جعفر أبو الغنائم علاءالدين بن فسانجس وزير الملك أبي نصر بن أبي كاليجار، ونظر بواسط أوّل قدوم طغرلبك إلى بغداد ثم عصى وخطب للمصريين بواسط وقد ذكرنا مقتله وكان يوم قتل ابن سبع وثلاثين).

قد تقدم ذكر والده وأنه قتل بباهندف[1] وأن علاءالدين توصل واستجار بدار الخلافة ونهض في حوائجه الوزير رئيس الرؤساء ورفع منه وجعله ضداً لبني عبدالرحيم[2]، فهربوا منه وخاف البساسيري منه أيضاً فبعد إلى النهروان وكان ذلك أول سبب التوحش بين القائم وأبي الحارث البساسيري ورأى الوزير أن الأصلح لعلاءالدين أن يبعد عن العراق فحمله إلى طغرلبك بأصبهان وورد إلى بغداد لما ملكها طغرلبك، ولما تغلب البساسيري على بغداد قتل علاء الدين سعد بن فسانجس[3].

١٥٠٩ ـ علاء الدين أبو الفضل الشعشاع بن عبدالواحد بن الشعشاع البصريّ التاجر.

مدحه شيخنا الاديب نجم الدين عبدالسلام بن كبوش بقصيدة غراء أوّلها: ....

١٥١٠ ـ علاء الدين أبو محمد صاعد بن علي بن محمد الأيملي القاضي.

ذكره لي شمس الدين الأيملي المعروف بأبي سعفة وقال: أيمل بليدة في آخر

---

١ ـ(المشهور «بهندف» بفتحتين ونون ساكنة وفتح الدال وتكسر، اسم بليدة من نواحي بغداد، كانت في أواخر النهروان بين بادرايا وواسط من أعمال كسكر كما في مراصد الاطلاع، وفي حوادث سنة «٤٤٠ هـ» من الكامل أن الوزير محمد بن جعفر بن فسانجس توفي مسجوناً أو قتل في السجن، ففي ذلك قولان وله أخبار في السنين «٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٧ هـ» من الكامل. ومدحه المرتضى بقصيدة تائيّة).

٢ ـ(تقدم ذكر «عميدالكفاة محمد بن الحسين» منهم).

٣ ـ(هذا وهم من المؤلف يشعر بأن البساسيري كان ضداً لابن فسانجس مع أنه دعا مثله إلى الفاطميين بمصر فقوتل كما ذكرنا وأسر وصلب قبل احتلال البساسيري لبغداد، وثأر به البساسيري في صلبه الوزير رئيس الرؤساء وتعذيبه).

بلاد تركستان. قال: وكان القاضي علاءالدين صاعد من أعيان العلماء وأفاضل الفقهاء، وله في الأدب معرفة تامة، وقال: أنشدني لنفسه:

تصفّحت الشفاء على كمال ... وطالعت النجاة على التمام

فلم أرفي النجاة سوى هلاك ... ولم أرفي الشفاء سوى سقام

قال: وكانت وفاة القاضي علاءالدين سنة خمس وخمسين وستمائة.

١٥١١ ـ علاء الدين أبو الطيب طاهر[١] بن أحمد بن عربشاه بن علي الخراساني الكاتب.

كان كاتباً ظريفاً، ماجناً لطيفاً رأيتُ له رسائل هزليّة قد كتبها إلى بعض أدباء زمانه ومفاوضات بينه وبين أقرانه وكان مليح الخط واسع العبارة وأنشد:

يا قوم إني رجل فاضل ... وليسَ في فضلي من شكّ

أهوى كؤوس الراح مملوءة ... واشتهي الإيلاج في الترك

واقضم القند ولا أشتكي ... وآكل التمر ولا أبكي

١٥١٢ ـ علاء الدين أبو المعالي طاهر بن محمود بن أحمد البخاري[٢].

روى عن الامام أبي عمرو عثمان بن علي بن أبي القاسم [محمد] البيكندي، روى عنه بدرالدين محمد بن جمال الدين محمد بن أسعد البخاري إمام الجامع ببغداد.

---

١ ـ(راجع مقدمة الحوادث في الصفحة «أ» منها، فقد حصل التباس نسبة بنسب «أبي منصور عطاملك بن محمد بن محمد الجويني» بسبب سوء التجليد لهذا الجزء من انفراط عقده، وأبوطاهر هو غير أحمد بن عربشاه مؤلف عجائب المقدور في أخبار تيمور).

٢ ـ له ترجمة في أنساب السمعاني وسير اعلام النبلاء وغيرهما توفي سنة ٥٥٢.

١٥١٣ ـ علاء الدين أبو بكر عبدالله بن أبي بكر بن أحمد الهاشمي الفقيه[١].

كان فقيهاً عالماً أديباً فاضلاً، كتب إلى بعض أصحابه وقد التاث مزاجه، في رسالة:

سقامُك للنفس السقيمة إسقام ... فلا كان دأباً للضنى بك إلمامُ

رأيتُ بك الحساد صحوا شماتةً ... فدمت سليماً حيث كنت ولادامُوا

ألست نظيرَ البدر والبدرُ هكذا ... فللتمّ أيّام وللنقص أيّامُ

سيعقبك الله الذي أنت أهله ... ولله في البلوى وفي البرّ إنعامُ

١٥١٤ ـ علاء الدين أبو الفضل عبدالله بن علي بن شرفشاه الطوسيّ الفقيه الأديب يعرف بقاضي طوس.

كان فقيهاً أديباً ويعرف بسبط نظام الملك الطوسيّ، مدح الامام رشيد الدين[٢] الخالدي بأشعار كثيرة وكان إماماً فاضلاً، ومن شعره فيه:

إمام الورى ركن العلا مفخر الدهر ... عُلا ذروة العلياء علّامة العصر

سمي، رسول الله سيّد قومه ... مسمّاك فوق الإسم أيّدت بالنصر

حويت التُقى والعلم جداً كما حوى ... أبوك إمام المشرقين أبو بكر

وجدُّك ابراهيم حاز مراتباً ... تقاصر في إدراكها طُلَّب الفخر

وهي قصيدة طويلة كتبتها في «شعراء العصر».

١٥١٥ ـ علاء الدين أبو محمد عبدالله بن عيسى بن علي بن محمد التفرشي

---

١ ـ انظر ماتقدم تحت الرقم ١٤٨٨.

٢ ـ (هو «أبو الفضائل محمد بن أحمد بن ابراهيم، كما سيأتي في ترجمة فخر الدين الحسن بن أحمد النيسابوري).

الكاتب[1].

كان جميل المعاشرة، حسن المعرفة بالآداب، كريم العشرة في مجالس الشراب، أنشد:

وقهوة كعروس في مجاسدها	لها أكاليل درّ سمِّيَت زبدا
كأنّها إذ جرىٰ ماء المزاج بها	جنيّ وردٍ جرىٰ فيه حباب ندىٰ
ملأت للشرب منها بطن باطية	فخلتها أرض تبرٍ أمطرت بردا

١٥١٦ ـ علاء الدين أبو بكر عبدالله بن شمس الدين قيران بن عبدالله البغدادي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شاباً سرياً حافظاً لكتاب الله العزيز، أمّر بعد موت والده شمس الدين سنة خمس وأربعين وستمائة وجعلت معيشته ألف دينار، وعدته خمسين فارساً ثم رغب في زيادة معيشته ورفع منزلته فخلع عليه في دارالوزارة وأعطى الدرباشات[2] والحراب وجعلت معيشته أربعة آلاف دينار في كل سنة ورفعت له الغاشية[3] وكان صهر محيي الدين يوسف ابن الجوزي وتوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن بتربتهم بباب حرب.

١٥١٧ ـ علاء الدين أبو الفضل عبدالله بن كثير بن محمدشاه الأشنهي الفقيه.

كان يقول لأهله وينشدهم ويرشدهم ويقول:

---

١ ـ التفرشي نسبة إلى مدينة تفرش وتعرب تارة فيقال لها طبرس والطبرسي.

٢ ـ (الدرباشات: جمع الدرباشة وهي رماح صغيرة من الحديد).

٣ ـ (الغاشية: نسيج مزخوف مزركش يحمل مبسوطاً منشوراً أمام الفارس غالباً، تكريماً له، ويوضع أحياناً على صدر الفرس).

حرض بنيك على الآداب في الصغر حتى تقرَّ بهم عيناك في الكبر
فإنما مَثَلُ الآداب تحفظها في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

١٥١٨ ـ علاء الدين أبو المعالي عبدالباقي بن أحمد بن عبدالرحيم المرندي الصوفي[١].

كان عزيز النفس، كبير الهمة قد سافر وجال في الأقطار وكان يتكلم على السجادة بكلام أهل الصفاء والتحقيق قال: عرضت على عمر بن عبدالعزيز جارية فأحبّ شراءها، ولم يكن عنده تمام ثمنها فقال عمر: لذة عاجلة بذلّة آجلة لاحاجة لي فيها.

١٥١٩ ـ علاء الدين أبو علي عبد الحميد بن أبي الفتح بن المؤيد بن عبد الحميد القزويني القاضي[٢].

---

١ ـ يستدرك عليه علاء الدولة عبدالله بن اليزدي الذي تقدم ذكره في عضد الدين.

٢ ـ تقدّمت ترجمته في عماد الدين وانظر أيضاً الترجمة التالية.

و (يستدرك عليه «علاء الدين أبو الفتح أو أبو محمد عبدالرحمن ابن محمود بن محمد بن جعفر الغزنوي الحنفي المدرس ذكره كمال الدين ابن العديم في تاريخ حلب الموسوم بزبدة الحلب من تاريخ حلب، قال في ذكر المدرسة الحلاّوية ومدرِّسها برهان الدين أبي الحسن علي بن الحسن البلخي: «وبقي برهان الدين البلخي بحلب مدرِّساً بالحلاّوية إلىٰ أن أخرجه مجدالدين ابن الداية لوحشة وقعت بينهما ووليها علاء الدين عبدالرحمن بن محمود الغزنوي ومات» وجاء في كتاب الأعلاق الخطيرة لابن شدّاد «٢ : ١١١» في حاشية الكتاب المذكور نقلاً عن كنوز الذهب مخطوط رومة: «وتولي المدرسة بعد خروج الفقيه برهان الدين البلخي، الإمام الحنفي الملقب علاء الدين فأقام بها مدرِّساً إلىٰ أن توفّي بحلب لسبع بقين من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة». «زبدة الحلب ج٢ ص٢٩٥» طبعة المعهد
←

كان من القضاة الأعلام، عارفاً بـالفقه والأصـول والأحكـام والمـعاني والبيان، أنشد في مجلسه لبعض المغاربة في غلام اسمه هوازن:

يـــا رعـى الله شـادناً   فـاتن الطـرف فـاترَه
ســـامني أوّلَ اسمــه   فــــتخوّفت آخــرَه

١٥٢٠ ـ علاء الدين[١] عبد الرحيم بن نجم الدين محمد بن قطب الدين أحمد ابن نجم الدين فضل الله بن عماد الدين عـبد الحـميد القـزويني ثم المراغي.

من البيت المعروف بالقضاء والحكم والرياسة وهذا هو مـولانا الأعـظم قاضي قضاة الخافقين نظام الـ[٢] ... قدم بغداد قاضي قضاة العراق ودخل في أبّهة حسنة وهيئة مستحسنة ولم يتخلّف أحمد من الأئمة والقضاة والمدرسين والعلماء والأفاضل، ودخل يوم الأحد ثامن شهـر رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة، سألته عن مولده الشريف، فذكر أنه وُلد بمراغة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وستمائة ووصلني على يديه مكتوب من خدمة مولانا قاضي القضاة في الممالك ...

١٥٢١ ـ علاء الدين أبو الحسن عبدالسلام[٣] بن عبد الرحمن بن عـلي بـن

← الفرنسي بدمشق. وذكره العماد الكاتب في رواته «خريدة الشام ٢ : ٧١، ٦٩٣». وذكر ابن شدّاد في كتابه المذكور أنّ السلطان نورالدين محمود استفتى الفقيه المـذكور في نـقض بعض الأسواق لتوسيع المسجد الجامع بحلب فأفتاه بجواز ذلك وذكر أنه رأىٰ فتواه بخطّه. الأعلاق الخطيرة ٢ : ٣٢).

١ ـ انظر الترجمة السابقة وقد ذكرنا في ترجمة عزالدين أبي الفضائل بـن عـبدالحـميد جمعاً من أعلام الأسرة.

٢ ـ (كلمة لم أستطع قراءتها).

٣ ـ (ترجمه أيضاً ابن الدبيثي وذكر أن مولده في سنة «٥٤٨ هـ»، والمنذري في التكملة

علي بن سكينة البغدادي الصوفي.

من بيت التصوف والعلم والرواية، ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله محمد بن النجار في تاريخه، وقال: سمع بإفادة عمّه ضياء الدين أبي أحمد عبدالوهاب من أبوي القاسم نصر[1] بن نصر بن علي العكبري وسعيد بن الحسن[2] بن البناء وأبي القاسم محمود[3] بن عبدالكريم بن علي بن فورّجة

← وكلاهما أثني عليه ثناءاً حسناً). وانظر مختصر ابن الدبيثي ص٢٥٥، وتاريخ الاسلام ص٢٦٢ برقم ٤٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٣٣ : ٢٠٣ وغيرها.

١ ـ (ولد أبو القاسم العكبري سنة «٤٦٠ هـ» وسمع الحديث من كبار المشايخ في عصره وكان ظاهر الكياسة، يعظ ويذكر ويعمل الأعزية للناس، توفي سنة «٥٥٢ هـ» ودفن بمقبرة باب ابرز، ذكره ابن الجوزي وغيره من مؤرخي المحدثين، وجاء في الشذرات «ج ٤ ص١٦٦» الطبري غلطاً).

٢ ـ (ولد ببغداد سنة «٤٦٧ هـ» قال ابن الجوزي: «قرأتُ عليه كثيراً من حديثه عن أبي نصر الزينبي وعاصم وكان خيّراً» وذكره ابن تغري بردي وذكر مؤلف الشذرات أنه كان حنبلياً).

٣ ـ (سمع الحديث من شيوخ اصفهان في عصره وتفرّد بأجزاء سمعها وقصده طلاب الحديث وكان ثقة، توفي سنة «٥٦٥ هـ» كما في النجوم والشذرات.

ويستدرك عليه «علاءالدين عبدالعزيز بن أحمد بن محمد البخاري الحنفي»، ذكره القرشي في الجواهر المضيئة «ج١ ص٣١٦» وقال: «الإمام البحر في الفقه والأصول، تفقه على عمه الإمام محمد المايمرغي، من تصانيفه «شرح أصول الفقه» للبزدوي و«شرح أصول الأخسيكثي»، وضع كتاباً على الهداية بسؤال قوام الدين السكاكي حين اجتمع به... وتفقّه عليه... وصل فيه إلى النكاح واخترمته المنية» ولم يذكر وفاته ولا لقبه وإنما في فهرست الإدارة الثقافية بالجامعة العربية «ج١ ص٢٤٤» أن كتاب «كشف الأسرار» الذي هو حواش على أصول البزودي من تأليف علاءالدين عبدالعزيز البخاري الحنفي المتوفى سنة ٧٣٠ هـ» وذكر له في «ج١ ص٢٤٣» أيضاً كتب «رد قوادح التحقيق لمؤلف التحقيق» وهو ←

الأصبهاني وغيرهم، قال: وكتبت عنه وكان شيخاً صدوقاً حسن الأخلاق، من ظراف الصوفية ومحاسنهم، وتوفي في يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بباب حرب ومولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

١٥٢٢ ـ علاء الدين أبو القاسم عبد العزيز بن اسحاق بن عيسى القمّي النطنزيّ الأديب.

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال: علاءالدين أبو القاسم ابن عم الأستاذ أبي طاهر سعد بن علي بن عيسى القمّي، كان من الأماثل الأفاضل والأكابر أُولى المفاخر، أقام ببغداد بُرهة ثم توجه منها إلى خوارزم. وهو وجيه مقبول القول والشفاعة موفور الحرمة والطاعة ومن شعره:

قضي القضاء فأبرقي ثم ارعدي ... لاتأمني في مثل يومك أوغدِ
وتيقني أن المنون رواصد ... والله جل جلاله بالمرصد

١٥٢٣ ـ علاء الدين عبد الغفور بن عبدالرؤوف بن ابراهيم العباداني الصوفي[1].

من بيت العلم والتصوف، قدم بغداد وقد ذكرنا جماعة من أهله في هذا الكتاب وهو من العلماء العاملين والفقراء الصالحين.

← ردّ للقوادح في الأصول للسمرقندي وأن له كتاب التحقيق في شرح المنتخب» الذي ألفه حسام الدين الأخسيكثي). وانظر ترجمته في معجم المؤلفين.

١ ـ تقدمت ترجمة عفيف الدين عبدالمغيث بن إبراهيم العباداني فالظاهر انه عمه، وستأتي ترجمة أبيه في محيي الدين.

١٥٢٤ ـ علاء الدين عبد القادر[1] بن عبدالله الخجندي الشاعر.

من فضلاء الدهر وعلماء العصر، رأيتُ له في مدائح الصاحب السعيد سعد الدين محمد بن علي الساوي قصيدة أوّلها:

أحق جناب للمديح جنابكا　　　وأولى مقام يقصَد اليومَ بابُكا

١٥٢٥ ـ علاء الدين أبو العلاء عبدالكريم بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الأنداباذي الفقيه.

كان من الأعيان الأكابر، أنشد بعض الأكابر عنه قال: أنشدنا علاءالدين الأنداباذي:

بمن أستغيث بمن أستجير　　　وأين الوليُّ وأين المصيرُ؟

إلى مَن دُفعت ومع مَن بقيتُ　　　أناسٌ فأعذرهم أم حميرُ؟

١٥٢٦ ـ علاء الدين أبو الحمد عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد الرجائي الأصفهاني المحدث[2].

روى بسنده عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «جمال

---

١ ـ(كرّر المؤلف كتابة اسمه في ثني السطرين بصورة «علاءالدين عبدالقادر بن عبدالله الخجندي الشاعر» وألحق به جملة «يحقق الاسم» والظاهر أنّه كان ينسى من ترجمهم فيظنهم من المستدركة أسماؤهم فيثبتها ثانية).

٢ ـ ستأتي ترجمة حفيده قوام الدين محمد بن عبدالرحمان.

والحديث الأوّل أخرجه القضاعي عن جابر كما في ح ٢٨٧٧٥ من كنز العمال ١٥٢/١٠. وأما الثاني فأخرج نحوه الحاكم في المستدرك عن زين العابدين كما في ج ٣ ص٨ من كنزالعمال ح ٥١٦٤. وأما الثالث فأخرجه الترمذي وابن حبان كما في الكنز ح ٧٢١ ص١٤٦ وفيه: من خير.

الرجل فصاحة لسانه». وفي رواية ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «يا رسول‌الله، فيم الجمال؟» قال: «باللسان». وفي رواية أبي سعيد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لن يشبع المؤمن من خبر يسمعه حتى يكون منتهاه الجنّة».

١٥٢٧ ـ علاء الدين عبد المنعم بن عبد الغفار بن مكرم الايادي الأبهري.

١٥٢٨ ـ علاء الدين عبد المؤمن[١] بن حمد بن عبد الرزاق الخالدي.

من أولاد الأكابر والوزراء، أخذت له الإجازة من المحدّثين الأفاضل ببغداد وكان معه جماعة من أولاد عمه.

١٥٢٩ ـ علاء الدين أبو الفرج عبد الوهاب بن علي بن تميم اليمني الخطيب.

كان خطيباً مفوّهاً حافظاً لمحاسن الأخبار والآثار والأشعار قال: وقف أعرابي على مضرب عبدالملك بن مروان فقال: «أتت علينا ثلاثة أعوام فعام أكل الشحم وعام انتهس اللحم وعام انتقى العظم، وعندكم أموال فإن كانت لله فادفعوها إلىٰ عباده وإن كانت لكم فتصدّقوا بها علينا، إن الله يجزي المتصدّقين». فقضىٰ حوائجه.

١٥٣٠ ـ علاء الدين أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن علي البخاري الكاتب.

كان من الكتاب الفصحاء وله رسائل مدونة.

---

١ ـ (تقدم ذكر أخيه «عزالدين أبي الخير ابن قطب جهان حمد بن عبدالرزاق الخالدي» وسيأتي ذكر أبيه في بابه. وكان مكتوباً «عبدالمؤمن بن أحمد»، إلاّ أن الصحيح في اسم أبيه حمد).

١٥٣١ ـ علاء الدين أبو عبدالله عبيدالله بن يحيى بن أبي القاسم المذاري المحتسب[١].

كان فقيهاً عارفاً بأُمور الحسبة ومُراعاة العوام في المتاجر والصناعات ومنعهم من الغش والتدليس في سائر المعاملات وامتحان المكاييل والأوزان وحياطتها من التطفيف والنقصان ومن فعل شيئاً من ذلك كان ينالُه بغليظ العقوبة وله في ذلك السيرة العادلة.

١٥٣٢ ـ علاء الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن عثمان التركستاني الواسطي الصوفي.[٢]

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي وقال: كان أصله تركياً وولد بواسط وعاشر الصوفية وكان حافظاً لكتاب الله ودخل بغداد[٣] وبها توفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن بالشونيزية.

١٥٣٣ ـ علاء الدين أبو عبدالله عثمان بن ابراهيم بن يوسف الخلاطي المقرئ.

كان من القراء المجوّدين وله في التلاوة طريقة حسنة، قدم بغداد واستفاد به جماعة من أهلها وكان دمث الأخلاق.

---

١ ـ (يستدرك عليه «علاء الدين عثمان بن ابراهيم بن خالد بن محمد بن المسلم القرشي النابلسي ثم المصري الشافعي» الكاتب الأديب، ولد سنة «٦٣٨ هـ» بالقاهرة وتوفي بها سنة «٦٦٠ هـ» وكان ينظم الشعر وليس شعره بذاك. ذيل المرآة ج١ ص٥٠٤).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٠٧، التكملة للمنذري ٩٣/١: ٢١٣.

٣ ـ (في تاريخ الدبيثي: «قدم بغداد واستوطنها إلى أن توفي بها وسكن برباط بهروز وما حدث بشيء لأنه توفي شاباً... ودفن بالجانب الغربي بمقبرة الصوفية المجاورة لرباط الزوزني مقابل جامع المنصور». ورباط بهروز الذي ذكره يُراد به الذي كان في أرض قهوة الشط. وقول المؤلف: إنه بمقبرة الشونيزية أي مقبرة الجنيد الصوفي ليس بصحيح).

١٥٣٤ ـ علاء الدين أبو عبدالله عثمان بن يوسف بن شهريار الكازروني الصوفي.

كان من ظراف الصوفية وله نوادر، وكان يحفظ كثيراً من نكات الصوفية وأشعارهم، قيل له ذات يوم: أبشر فقد أمر الخليفة بردّ المظالم. فقال: أنا مالي ولهذا النمط؟ قولوا له فليردّ على سورة براءة «بسم الله الرحمٰن الرحيم».

١٥٣٥ ـ علاء الدين أبو الفضل عطاءالله بن قوام الدين بن علي بن البسطامي الكاتب[١].

كان من أولاد المشايخ الصالحين، حدثني عنه الشيخ سراج الدين علي[٢] ابن محمد الهمذاني قال: لما توفي علاء الدين عطاءالله ولي بعده أخوه رضي الدين فضل الله.

١٥٣٦ ـ علاء الدين أبو المظفر عطا ملك بن مُظفرالدين أبي العباس علي ابن الصاحب عطا ملك بن محمد بن محمد الجويني ثم البغدادي الصدر الكاتب.

من البيت المعروف بالتقدم والوزارة، والرياسة والافضال والهمم العلية والنفوس الأبية، مولده في شهر رجب سنة .... رتّب مع الكتاب والنوّاب في الديوان وله الأخلاق الجميلة والسيرة الحسنة.

---

١ ـ ولعلّ الآتي باسم قوام الدنيا! محمود بن محمد بن محمد بن علي الشيباني الاصفهاني البسطامي الكاتب لعلّه أبوه.

٢ ـ (الذي أعلمه بهذا الاسم «على بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة الهمذاني الكاتب الأعرج» الملقب علاءالدين كما في تاريخ الإسلام، سمع من ابن الزبيدي وجعفر الهمذاني وعاش ستين سنة وتوفي سنة ٦٨٣ هـ).

١٥٣٧ ـ علاء الدين أبو منصور عطا ملك[1] بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن أيوب بن الفضل بن الربيع الجويني وزير الرشيد المهدي صاحب الديوان.

فارع هضبات المجد والشرف، الحالّ من المناقب والمفاخر في الرأس وكلّ كريم في الطرف، قدم بغداد حاكماً عليها في أيام الإيلخان الأعظم هولاكو بن تولي ابن جنكزخان وحاكماً في جميع العراق، سنة سبع وخمسين [وستمائة] واستقامت به أُمور الخلائق وأعاد رونق الخلافة وكان عالماً عادلاً ضابطاً حافظاً عارفاً بقوانين الملك والدولة وكتب سيرته على ما تشهد به تواريخ الشهور والأيام، وهو الذي أعادني إلى مدينة السلام وفوّض إليّ كتاب التاريخ والحوادث، وكتب لي الإجازة بجميع مصنفاته وأملى عليَّ شعره بقلعة تبريز سنة سبع وسبعين ومما كتب لي بخطه في الإجازة:

العمر مضى فقم حبيبي — نطوي صحف العتاب طيا
نستأنف للوصال أمراً — يكوي كبد الوشاة كيا

وله رسائل وأشعار وحكم وأمثال يضيق هذا المختصر عن ذكرها، وأجرى ماء الفرات إلى مشهد أميرالمؤمنين علي ـ عليه السلام ـ وعمّر الرباط بالمشهد وعمّر دار الشفاء بخوزستان وتوفي بأرّان بعد نكبة مجد الملك[2] اليزدي

---

١ ـ (أخباره مفصلة جداً في الحوادث وترجمه وأخاه فضل‌الله ابن أبي الفخر الصقاعي في كتابه «تالي وفيات الأعيان» وأبو الفداء والذهبي في تاريخ الإسلام وابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات، وابن تغري بردي في المنهل الصافي وابن العماد في الشذرات وذكره ابن كثير في البداية والنهاية، وقد نقل الذهبي هذه الترجمة من معجم الألقاب في تاريخ الإسلام كما رأينا في نسخة المتحف البريطاني ١٥٤٠ ورقة ٦).

٢ ـ (هو مجد الملك أبو المكارم هبة الله ابن صفي الملك محمد بن هبة الله اليزدي، ترجمه ←

وانتصاره عليه، وقتل مجدالملك في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين و [ستمائة وكانت ولادة علاء الدين] سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

١٥٣٨ ـ علاء الدين علي بن ابراهيم بن محمد الرازيّ الشندوري ثم البغدادي الفقيه[١].

من أولاد العلماء، اشتغل على والده وهو شاب محصّل، أنشدني لوالده:

يا ربّ يا من بكف قدرته ... يقبض أرزاقنا ويبسطها

أشكو غنى المال فهو يبطرها ... وفقرها، إنه ليقسطها

فصرت أرضىٰ لها بواسطة ... فإنّ خير الأُمور أوسطها

١٥٣٩ ـ علاء الدين علي بن أحمد بن أبيبكر القزويني ثم الهمذاني الأديب.

كان من الأُدباء الفقهاء، أنشدني لأبي الفرج[٢] الببغاء:

إن قدّم الحظ قوماً ما لهم قدم ... في إرث علم ولا حزم ولا جلد

فهكذا الفلك العلوي أنجمُهُ ... تقدم الثور منها رتبة الأسد

١٥٤٠ ـ علاء الدين علي بن أحمد بن عمرون الحلبي الكاتب.

← المؤلف في باب «مجدالدين والملك» من كتاب الميم في الجزء الخامس وذكرت أخباره في الكتاب الذي وسمناه بالحوادث).

١ ـ لم أعرف وجه نسبة الشندوري.

٢ ـ (هو الأديب الشاعر أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي قيل له الببغاء لنطقه وفصاحته، كان من كبار كتاب بغداد وشعرائها، توفي سنة «٣٩٨ هـ» وسيرته معروفة مستفيضة في كتب التاريخ).

ويستدرك عليه: علاء الدين علي بن أحمد بن علي الأنصاري الطوسي المذكور في ترجمة ابنه عزيز الدين القاسم.

له رسائل ومعان لم تصلني.

١٥٤١ ـ علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن محمد العلويّ الحسيني الأديب الكاتب الشاعر.

قدم بغداد في صباه واشتغل بالكتابة والتحصيل، أنشد:

هل معيد عصر الشباب وعيشاً ... خـلت أوقـاته خـيالاً زارا؟

إذ مغاني الحمىٰ أواهـل تجلو ... للعيون الشموس والأقمـارا[١]

١٥٤٢ ـ علاء الدين علي بن أحمد بن محمد البخاريّ المعرّف نزيل مراغة.

قدم مراغة سنة سبعين وستمائة، وكان فصيح اللسان، مليح البيان، وكان يحضر مجلس مولانا نصيرالدين ويورد الفصول المختارة بالعربية والفارسية وتردد إلى محافل الحكام في التهنيئة والتعزية وله أخلاق حسنة ويكتب الرسائل باللغتين نثراً ونظماً، وكان يتردّد إليّ مدّة مقامي بالرصد وكتبتُ عنه وكتب عني وتوفي بمراغة سنة سبع وثمانين وستمائة.

١٥٤٣ ـ علاء الدين علي بن أحمد بن يحيى الحراني الخطيب.[٢]

كان من فصحاء الخطباء وله خطب من إنشاءه، وهو القائل في وصف الصحابة:

---

١ ـ (بعد هذين البيتين بيت مضروب عليه والظاهر أنه من أبيات الخطيب الحراني الذي يأتي بعد).

٢ ـ في الدرر الكامنة ٣ / ٢١ : ٤٤ ـ علي بن أحمد بن يحيىٰ بن أبي بكر الحرّاني، ذكره ابن رافع وقال: ولد سنة ٦٦٦ وسمع من الكمال النصيبي، وكان معظّماً في بلده حرّان حتّىٰ كانوا يحلفون بحياته، ومات في المحرّم سنة ٧٠٤. فلعلّه هو إلّا أنّ تعبير المصنِّف بـ(كان) ربّما يبعده.

فـوارس هـيجاء إذا اليـوم أيـومُ ورهـبان ظـلماء إذا اللّـيل أليـلُ

رجال محاريب وحـرب فكسبهم لِـداريْهـم أنـفاهم والتـنفّل[1]

١٥٤٤ ـ علاء الدين علي بن اسحاق بن أبي الغنائم بن اسحاق المغربيّ ثم الدمشقي المقرئ:

أورد بإسناده قال: «كتب بعض الأُدباء إلى العتابي[٢]: من كنت حليّ أيامه فليست عاطلة، وإن نأيت عنها فليست آهلة» فأجابه شعراً:

ما زلت في سكرات المـوت مـطّرحـاً
قد غاب عني وجوه الأمر من حـيَلي
فـلم تـزل دائـباً تسعىٰ لتـنقذني
حتى اختلست حياتي من يدي أجلي

١٥٤٥ ـ علاء الدين علي بن أسعد الكرميني الأمير[٣].

كان من أولاد الأمراء بماوراءالنهر.

---

١ ـ (هذا موضع البيت الذي أشرنا إليه في ترجمة علاء الدين علي بن أحمد بن محمد العلوي).

٢ ـ (هو أبو عمرو كلثوم بن عمر التغلبي الشاعر الأديب أدرك عصر المأمون. وسيرته مستفيضة في طبقات الشعراء وكتب الأدب القديمة كالأغاني).

٣ ـ (يستدرك عليه «علاءالدين علي بن اسماعيل القونوي» نسبة إلى قونية من بلاد الروم. وهو مؤلف كتاب «حسن التصرف في شرح التعرف لمذهب أهل التصوف» لأبي بكر محمد بن اسحاق الكلاباذي المتوفى سنة «٣٠٨ هـ» وقد طبع في لكنو بالهند سنة «١٩١٢»، ومنه نسخة في خزانة الأوقاف برقم ١٨٦٨ وله شرح الحاوي الصغير للقزويني «فهرست الجامعة ج١ ص٣٠٦» وكانت وفاة علاءالدين القونوي سنة «٧٢٩ هـ» وله ترجمة مبسوطة في الدرر ج٣ ص٢٤).

١٥٤٦ ـ علاء الدين علي بن اياز بن عبدالله الدنيسري الكاتب.

أنشد:

تـــراءت لنــا كـــالبدر ليـلة تمّــه وساقي الندامــى للـمدام محـثحث

فلاح لعيني الشمس والبدر قـارناً هلالاً فقلت السعدُ شكـلٌ مـثلثُ

١٥٤٧ ـ علاء الدين أبو محمد علي بن أبي بكر بن ابراهيم بن النحاس الحلبيّ الأديب النحوي.

كان أديباً فاضلاً عالماً بالنحو والتصريف وله فيهما بحث وتصنيف.

١٥٤٨ ـ علاء الدين علي[1] بن أبي بكر بن أبي الفتح بن صـصرى التـغلبي الدمشقي المحدث.

من العلماء المحدثين. كتب لنا الإجازة بخطه من دمشق سنة اثنتين وثمانين وستمائة ومن مشايخه الذين كتبهم بخطه في الإجازة، العدل زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، سمع صحيح البخاري عـلى الشـيخ أبي الوقت السجزي.

١٥٤٩ ـ علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر[2] العبدوسي الشيخ المحدث.

قرأت بخط شيخنا رضي‌الدين أبي الفضائل الحسـن بن محمد الصـغاني: «إن هـذا الشـكل يروى عن علي ـ عليه السـلام ـ أنــه اسم الله الأعـظـم. 8 ||| م ☰ ه 6. قال: إذا كتب على ما يُراد حفظه سلم من المكاره». قـال:

---

١ ـ (ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ووصفه بالعدل الضرير وذكـر أنـه تـوفي سـنة «٦٩١ هـ» وله ترجمة في الشذرات، وهو من بيت التقدم والعدالة والرواية فقد تقدم ذكـر غيره من بني صصرى).

٢ ـ (كلمة «بكر» مشطوب عليها ومكتوب فوقها كلمة: كر).

«وأخبرني شيخي علاء الدين على بن أبي بكر العبدوسي ـ رحمه الله ـ سنة أربع وتسعين وخمسمائة أنه سافر من لوهور إلى غزنة ومعه حمل من السكر مكتوب عليه هذا الشكل فوقع في شطّ نهر فغاص في الماء فأخرج ولم يصل البلل إلى السكر».

١٥٥٠ ـ علاء الدين علي[1] بن بلبان بن عبدالله المقدسيّ الفقيه المحدث.

كتب لنا الإجازة من دمشق في سنة ثمانين وستمائة وذكر أنه قدم بغداد وسمع صحيح البخاري من ابن القطيعي[2] ومسند الدارمي على ابن اللتّي وسمع

---

١ ـ (له ترجمة حسنة في منتخب المختار «ص ١٤٠ ـ ١٤١». وذكر في النجوم «ج٧ ص٣٦٨» و «الشذرات ج٥ ص٣٨٨»، وكانت ولادته سنة ٦١٢ هـ أو ٦١٣ هـ وألف كتاب «تحفة الحريص في شرح التخليص» في الفقه الحنفي منه نسخة لمعهد مخطوطات الجامعة العربية «الفهرست ج١ ص٢٥٧». وتوفي بدمشق في شهر رمضان سنة «٦٨٤ هـ» ودفن بمقابر باب الصغير. وهو غير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المذكور في البغية ص٣٣١).

٢ ـ (وسمع مقامات الحريري من نجم الدين أبي طالب عبداللطيف بن محمد علي بن حمزة فارس بن القبيطي الحرّاني كما جاء في سماعات نسخة من الكتاب محفوظة بدار الكتب المصرية ونصّها:

«شاهدت بخط أحمد بن أبي الثناء محمود بن ابراهيم بن نبها المعروف بابن الجواهري ماصورته: قد سمع المولى الأجل الأعز نور الدولة علي بن بلبان بن عبدالله المقدسي الناصري المشرف ـ أبقاه الله تعالى ـ عليّ جميع كتاب المقامات الأدبية تصنيف أبي محمد القاسم بن علي الحريري وتشتمل على خمسين مقامة والخطبة على الشيخ الجليل الأصيل المسند نجم الدين أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي الحراني بحق سماعه من أبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن النقور بقراءة عمه حمزة في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وخمسمائة بسماعه من المصنف بقراءة ابن ناصر في

←

قاضي القضاة أباصالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر، ومن تأليف علاءالدين كتاب «فوائد المقتبس ما وقع لنا سداسيات من حديث مالك بن أنس[1]» وكتاب «الثمانين حديثاً عن ثمانين شيخاً عن ثمانين صحابيّاً». وله فوائد كثيرة.

١٥٥١ ـ علاء الدين علي بن الحارث بن عمرو بن مطر بن سرخاب التغلبي البغدادي أميرشكار، الأمير صاحب قوص.

من الأعيان الذين لهم ببغداد الصيت الحسن.

١٥٥٢ ـ علاء الدين أبو الحسن علي[2] بن شجاع الدين جلدك بن عبدالله المصريّ الأمير.

كان من الأُمراء الشجعان، كريماً ممدحاً حدثني عنه المولى الحكيم تقي

← شعبان سنة أربع وخمسمائة وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة حادي عشر رجب من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بقراءة أحمد بن أبي الثناء محمود بن ابراهيم بن نبهان المعروف بابن الجوهري وهذا خطّه في منزل الشيخ بدر بن الصيرفي (؟) ببغداد وأجاز المسمع لصاحب الثبت جميع ما يندرج تحت الإجازة بسؤالي وتلفظ الشيخ بذلك وصح والحمد لله ربّ العالمين، نقله كما شاهده عبدالعزيز بن أحمد ابن العجمي». وفي الكتاب إجازة الناصري لغيره بالكتاب المذكور، لانرى مجالاً لنقلها).

١ ـ(لم يذكره مؤلف كشف الظنون).

٢ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٥١٣ : ٢٨٨٨ وفيات سنة ٦٣٦: وفي شعبان توفي الأمير الأجلّ أبو الحسن المظفّري التقوي المنعوت بالعلاء، بثغر دمياط، وكان والياً به، وله شعرٌ، حدّث بشيءٍ منه.

و (ذكره البهاء زهير في ديوانه «ص ٧١» من طبعة المطبعة المليجية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ قال: «وقال يمدح علاء الدين علي بن الأمير شجاع الدين جلدك التقوي:

أغُصْنَ النّقا لولا القوام المهفهف　　　لما كان يهواك المعنّي المعنّف..)

ولوالده ترجمة في التكملة وتاريخ الاسلام والفوات توفي سنة ٦٢٨.

الدين[1] الحشائشي وقال: مدحه بهاءالدين زهير[2] بن محمد المصري بقصيدته التي أوّلها:

أغصن النقا لولا القوام المهفهف ... لما بات يهواك المعنّى المعنَّف!
كلفت بغصنٍ وهو غصن ممنطق ... وهمت بظبي وهو ظبي مشنّف
وبالله[3] ما فارقتكم عن ملالة ... وجهدي لكم أني أقول وأحلف
ولكن دعاني للعلاء بن جلدك ... تشوق قلب قادني وتشوُّف
إلى سيد أخلاقه وصفاته ... تؤدّب من ينتابُهُ وتطرّف
أرق من الماء الزلال شمائلاً ... وأصفى من الخمر السّلاف وألطف
مناقب شتّىٰ لو تكون بحاجب ... لما ذكرت يوماً له القوسَ خندف

١٥٥٣ ـ علاء الدين علي[4] بن أبي الحزم القرشي المصريّ الطبيب.

---

١ ـ(ذكره ابن العبري في مختصر الدول «ص ٥٠١» قال في ترجمة نصيرالدين الطوسي: «وكان من الفضلاء في زمانه نجم الدين القزويني... ومن الأطباء المشهورين فخرالدين الخلاطي وتقي الدين الحشائشي واشتهر هذا في عمل الترياق شهرة عظيمة وإن لم يكن من الأطباء المشتغلين المشهورين وبسفاهته استظهر على باقي الأطباء في هذا الزمان).

٢ ـ(هو الأديب الشاعر المشهور برقته وغزله في عصره، وله ديوان مطبوع سائر قديماً وحديثاً، ولد سنة «٥٨١ هـ» بمكة أو على مقربة منها. وتوفي بالقاهرة سنة «٦٥٦ هـ» كما في الوفيات وغيرها.

٣ ـ في الديوان «ووالله».

٤ ـ(عرف بابن النفيس الحكيم له كتاب «الشامل» في الطب و«المهذب» في الكحل و «الموجز» وغيرها توفي سنة «٦٨٩ هـ» بالقاهرة، وقد قارب الثمانين، كما في طبقات الشافعية «ج٥ ص١٢٩» وذكر ابن تغري بردي في النجوم أنه توفي سنة «٦٨٧ هـ» ج٧
←

من الحكماء الفضلاء والأطباء الأُمناء الذين صنّفوا في علوم الطب وانتشرت تصانيفه واشتهرت وغربت وشرقت ومن تصانيفه كتاب «شرح كليات القانون» وغير ذلك.

١٥٥٤ ـ علاء الدين علي بن حسّان بن أيوب الشامي الفقيه.

من الفقهاء العلماء وكان عالماً بعلوم الأدب، وله تعليق في مذهب الإمام الشافعي ـ رضوان الله عليه ـ أنشد لابن[1] خفاجة الأندلسي:

← ص٣٧٧ وترجمته في المنهل الصافي وغيره كما ترى في روضات الجنات ـ ص ٤٩٢ ـ واستدركه مؤلف ذيل عيون الأنباء ص ٢٩٢.

وذكره النواجي في حلبة الكميت في باب استعمال الخمر على رأي الحكماء قال:

«قال الشيخ الإمام علاءالدين أبوالحسن علي بن أبي الحزم القرشي المتطبب المعروف بابن النفيس في كتابه «الموجز» عندما ذكر تدبير المشروب: «وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته، وصفا لونه، واعتدل قوامه، والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش أنه إذا ترك منه المقدار القليل مدّة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة تعرف الجودة، والرقيق اللطيف أسرع إسكاراً وتخللاً وأدوم خماراً، لكنه يسمنّ وخصوصاً الحلو، ويختار للشبان والمحرورين الأبيض الممزوج قبل شربه على الكثير الماء، وللمشايخ الأصفر القوى القليل المزج، فإن أرادوا الإغتداء والسمن فالأحمر. وإنّما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة وأما في خلل الأكل أو عقيبه فضارّ يستعيره الغذاء على نجاحه، على أن المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لابمقدار ما يقوى التنفيذ (كذا) وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشطة والذهن سلياً فلا تخف من إفراط فإن أخذ النعاس يغلب والغَثَيان يقوي البدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك وحينئذ يجب القيء والقيء على قليل منه رديء، لأنه يغصب من البدن ما ينفعه» «الحلبة ص١٨» من طبعة المكتبة العلامية بمصر سنة ١٩٣٨م).

١ ـ (هو أبو اسحاق ابراهيم بن عبدالله بن خفاجة ـ الشاعر المجيد ولد بالأندلس سنة «٤٥٠ هـ» وتوفي بها سنة «٥٣٣ هـ» وأشعاره سائرة تتناقلها الرواة والشداة).

صحّ الهوى منك ولكـنني | أعجبُ من بَين لنـا يُـقدرُ
كـــأننا في فــلك دائــر | فـأنت تخـفى وأنـا أظـهر

١٥٥٥ ـ علاء الدين علي بن الحسن بن محمد بن محمد العراقي المقرئ.[1]

له رواية بديوان الأمير شهاب الدين الحيص بيص وأنشد من شعره:

ومـــن الســعادة للّئام تـرفّعي | عن هجوهم لمناقبي ومـفاخري
فـلو انـتدبت لهـم أتـيتُ بمـعجز | منه لفيض عيوبهم وخـواطـري

١٥٥٦ ـ علاء الدين علي بن الحسن بن محـمد بـن أبي الهـيجاء التـبريزي الصوفي.

كان من أعيان الصوفية الذين سافروا في طلب الفوائد والمعاني من كلام الصوفية وأسرارهم وحكاياتهم وأخبارهم، قرأتُ بخطه في مجموع:

عاتبتني وجال مـاء الحـيا في | وجـنتيها فـزاد حَـرّاً ووقـدا
ثم ألقت في نـاره أسـود الخـا | ل فكـانت له سـلاماً وبـرداً

١٥٥٧ ـ علاء الدين علي بـن الحسـن [أو] الحسـين بـن محـمد الحـدادي الفريومذي الكاتب.

كان شيخاً عاقلاً، له اطلاع على كلام الأوائل من الحكماء والملوك، قرأت بخطّه من مجموع جمعه لنفسه قال: «لدى العاقلِ[2] الخمولُ أسنى من الذكر الذميم،

---

١ ـ يستدرك عليه علاء الدين علي بن حسن بن محمد الهروي الحنفي، ولد سنة نيف وخمسين وستمائة وقدم حلب فأقام بها وتصدّر لاقراء مذهبه، وكان شيخ الخانقاه المقدّمية بها، ومات في سنة ٧٢٢، أثنى عليه ابن حبيب. الدرر الكامنة ٣/ ٤٠ : ٩٢.

٢ ـ (في الأصل: العادل).

والاستخفاء أسلم من ظهور الخائف، والفاقة خير من غنى البخيل، والعقم[1] خير من الولد الأحمق».

١٥٥٨ ـ علاء الدين علي بن الحسن بن يوسف الحلبي الكاتب.

قرأت بخطّه:

بتنا حليفي هوًى في عِفّة وتقًى ... وليس إلاّ صبابات وأشواق

يبثُّ كل امرئ وجداً بصاحبه ... حتى بدا من ضياء الصبح إشراقُ

أنشدنا شيخنا غياث الدين أبوالمظفر ابن طاووس الحسني، قال أنشدني علاء الدين علي بن الحسن الحلبي:

أنت في الشام مثل يوسف في مصـ ... ـر وعندي يابْنَ الكرام جناس[2]

ولكل سبع شداد وبعد الـ ... ـسبع عام فيه يُغاث الناسُ

١٥٥٩ ـ علاء الدين علي بن الحسين بن عبدالله التبريزي الصوفي.

من أولاد الفقراء والمشايخ، خرج من تبريز، وسكن بقرية البخاق من نواحي مراغة وعمّر له بها زاوية للفقراء وزرع بها بستاناً جميلاً، وهو شاب كيّس له أخلاق مشكورة. لبس الخرقة من يد الشيخ محيي‌الدين علي بن

---

١ ـ (في الأصل: العقيم).

٢ ـ (سيذكر المؤلف هذين البيتين في ترجمة «علاءالدين محمد بن محمد بن النحاس الحلبي الفقيه» وفي ترجمة ابن خلكان من فوات الوفيات ج١ ص٥٥ أنهما لرشيد الدين الفارقي، لا لهذا ولا لذاك. وأبوالمظفر ابن طاووس المنسوب إليه إنشادهما هو العلامة عبدالكريم بن طاووس المقدم ذكره استطراداً، والمترجم في باب «غياث الدين» بعد) وفي مقدمة الوفات نقلاً عن الوافي: يغاث فيه الناس، والمثبت يتفق مع الفوات ومع ماسيأتي في الرقم ١٦٣٧.

[عيسى] الصادق الهواري وكتبتُ له الإجازة بخطي سنة سبعين وستمائة.

١٥٦٠ ـ علاء الدين علي بن الحسين [بن] عبدالله الميانجي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، أنشد في كلام جرى له مع بعض أصحابه:

أرى كراماً نسوا ما قد ألفْتُهم ... في اليُسر والعُسر أطواراً من الزمن

ما هم كرام ولو كانوا لقد ذكروا ... «من كان يألفهم في المنزل الخشن»

١٥٦١ ـ علاء الدين علي بن الحسين بن مُسافِر بن أبي الطيب الدزبولي الناسخ.

قرأت بخطّه: قال محمد بن عبيدالله بن عمرو العتبي[1]: «قدم علينا أعراب من قيس وفيهم أعرابي عاقل، فقلت له: كيف الحب فيكم؟ فقال: المُراسلة والمحادثة والغمزة والقبلة. فقلت: ليس هو عندنا هكذا حتى تستبطن فخذيها فقال: [أف] هذا طالب ولد لا عاشق، وأنشد:

ما الحبّ إلاّ قُبَل ... وغمز كف وعضُدْ

ما الحبّ إلاّ هكذا ... إن نكح الحبّ فسد

من لم يكن ذا حبّه ... فإنّما يبغي الولدْ

١٥٦٢ ـ علاء الدين علي بن حمزة بن الحسن بن محمد الحسيني العلوي

---

١ ـ العتبي هو أبو عبدالرحمان مترجم في المعارف لابن قتيبة وتاريخ بغداد والأنساب والوفيات وسير الأعلام توفي سنة ٢٢٨. وسيعيد هذه القصة في ترجمة الفياض يحيى بن عبدالله بن العلاء باختلاف طفيف وبهذا السند وسيذكرها ثالثة في ترجمة معين الدين عثمان بن أحمد فكأن المصنف له ولع بمثل هذه الحكايات التافهة.

وكان في ط ١ هنا وفي الرقم ٥٣٣٨ محمد بن عبدالله.

الديباجي الكاتب.

قد تقدم ذكر والده السيد صدر الدين حمزة، وعلاء الدين المذكور من أظرف الاخوان وألطف الشبان، كتبتُ له في مجموعة أنفذها إليّ بأرّان سنة خمس وسبعمائة وهو حميد الأخلاق مهتمّ بقضاء حوائج الناس على الإطلاق.

١٥٦٣ ـ علاء الدين علي بن الرام المصريّ الأمير الأديب.

كتب إليه الأديب بدر الدين[1] المسجّف العسقلاني:

رجوت علياً شافعاً ومُساعداً	على زمن مالي به من مُساعد
ولم أعتمد من حاله غير جاهه	لدى ملك مغرىً بكسب المحامد
فخاب الذي أمّلتُ فيه ولم أفز	بإدراك مقصود ونجح قصائد
ومن عجبٍ أني سميّ ابن ملجم	وأرجو علياً شافعاً في مقاصدي

١ ـ (الصحيح ابن المسجّف كما سيأتي في ترجمة «غرس الدولة محمود بن عبدالله الحراني» من هذا الكتاب، ذكره ابن شاكر الكتبي قال: «عبدالرحمن بن أبي القاسم بن غنائم... بدرالدين الكناني العسقلاني المسجف الشاعر، ولد سنة «٥٧٣ هـ» وتوفي سنة «٦٣٥ هـ»... فجأة وكان أديباً ظريفاً خليعاً، وذكر له عدة مقاطيع غاية في الملاحة وبراعة النكتة ولطافة الهجو، دخل الموصل وبغداد، ولم يسلم من هجوه البارع إلاّ القليل، فمن هجاهم محيي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي الفقيه العالم المشهور وتصحف اسم أبيه في مادة «حماة» من معجم البلدان الي «عبدالرحمن بن المستخف» قال ياقوت: «وقال عبدالرحمن بن المسجف يهجو الملك المنصور محمد بن تقي الدين صاحب حماة:

ما كان يصلح أن يكون محمد	بسوى حماة لقلة في دينه
وقد اشتهت منه الصفاة فهزّها	من جنسه وقرونها كقرونه (كذا)

قرون حماة: قُلتان متقابلتان جبل يشرف عليها ونهرها العاصي).

١٥٦٤ ـ علاء الدين علي بن سالم بن سلمان العرباني العالم.[١]

أورد بإسناده عن يزيد الرقاشي قال: قلت لأنس بن مالك: إنَّ ههٰنا أناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك ويكذّبون بالشفاعة، فهل سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ذلك شيئاً؟ قال: نعم سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة فإذا ترك الصلاة فقد أشرك»[٢].

١٥٦٥ ـ علاء الدين علي[٣] بن عبدالمؤمن بن كردمير التركستاني الأمير يعرف بالسُكرجي.

---

١ ـ الوافي بالوفيات ٢١ / ١٢٧ : ٧٠: علي بن سالم بن سلمان علاء الدين الحصني والي زُرَع. صودر وطُلب منه مائة ألف درهم، وعُصِرَ فشنق نفسه بالعذراوية سنة ٦٨٢ سمع الكثير من ابن عبدالدائم وخلق، وكتب الأجزاء وحدّث ووقف أجزاءه. و (يستدرك عليه «علاء الدين علي بن عبدالله البغدادي» أخذه التتار سنة «٦٥٦ هـ» أسيراً من بغداد ثم أطلق وكان يحكي شيئاً من أخبار المغول وما شاهده عندهم «ذيل مرآة الزمان لليونيني ١ : ٤٩٧» ٢ : ١٦١).

٢ ـ ونحوه رواه الترمذي وغيره عن جابر فلاحظ ح ٢٦١٨ وتواليه من الجامع الصحيح وج٧ ص٣٢٥ ح١٩٠٨٨ وتواليه من كنز العمال.

٣ ـ تقدم في ترجمة أخيه مودود ذكر بعض أحواله.

(ويقال فيه وفي كل منهم: «السكورجي» أيضاً، اتصل بخدمة الايلخانيين وأرسله السلاطن كيخاتون بن أباقا بن هولاكو سنة ٦٩٣ هـ إلى العراق والياً عليه فأصلح البلاد وأراح العباد ووعدهم أُموراً في بابة الترفيه عنهم ورفع على الأمير بايدوبن طوغاي بن هولاكو إلى كيخاتو رفيعة بما ظلم وأفسد ومن أسر في العراق فحقد عليه ولما قتل كيخاتو سنة ٦٩٤ هـ قبض الدستجرداني على شمس الدين السكورجي وأبيه وأخيه وعمه وجميع أهل بيته وأصحابه ونهب أموالهم، وحمل هو إلى بايدو فأمر بقتله فقتل وقطعت أعضاؤه وحمل رأسه إلى بغداد ويداه وعلق الجميع على الجسر، ذكر ذلك مؤلف الحوادث «ص ٤٧٥، ٤٨١» فيا حسرتا على المصلحين).

هو أخو فخرالدين أحمد والد شمس‌الدين محمد السكرجيّ وعزالدين مودود وعلاء الدين المذكور هو الذي سمت همته إلى عمل المدرسة العلائية بحضرة الجسر العتيق بشرقي مدينة السلام وحضر القاضي بدر الدين محمد[1] بن علي بن ملاق الرقي ومعه جماعة من الفقهاء والرؤساء وهي في موضع حسن رأيتُها وهي جميلة البناء شاهقة الأرجاء واجتمعتُ بعلاء الدين المذكور في أوجان من أذربيجان سنة خمس وسبعمائة، وكان وضع أساس المدرسة العلائية يوم الأحد رابع عشرين رجب سنة ثلاث وتسعين وستمائة، ووضع الملَبّن على الباب في سابع شعبان وذبحوا بقرة وتصدقوا بلحمها على الفقراء.

١٥٦٦ ـ علاء الدين علي بن علي بن محمد البخاري ثم الأسفراييني المفسّر.

كان من أكابر المفسرين وقد حكى عن الجاحظ عن النظام أنه قال: «لاتسترسلوا إلى كثير من المفسرين وإن أجابوا عن كل مسألة، وكلما كان التفسير أغرب عندهم كان أحب اليهم وقد قالوا في قوله تعالى: ﴿وأنّ المساجد لله﴾ عنى بها الجباة. وفي قوله تعالى: ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلِقَت﴾ أراد السحاب. وفي قوله تعالى: ﴿لِمَ حشرتني أعمىٰ وقد كنتُ بصيراً﴾ أنه يحشره بلا بصيرة وحجّة.

---

١ ـ(ولد سنة «٦١٩ هـ» وسمع من بكبرس الحنفي الناصري الأربعين الودعانية ودرس الفقه الحنفي وبرع فيه، ولابس الدولة المغولية بالعراق وكان في سنة «٦٨٢ هـ» محتسباً ببغداد ومدرساً بمدرسة سعادة وفي سنة «٦٨٣ هـ» جعل قاضياً بالجانب الغربي منها، فعزل عن الحسبة وأقرّ على القضاء، وبقي على قضائه مدة وقدم دمشق في آخر عمره وأجاز للدماشقة سنة ٦٩٧ هـ ، وحجّ وعاد ومات بعد الحج بقليل سنة ٦٩٨ هـ ودفن بالشونيزية بالجانب الغربي من بغداد ترجمه شمس الدين الجزري في تاريخه والذهبي في تاريخ الإسلام وذكر في الحوادث).

١٥٦٧ ـ علاء الدين علي بن أبي الفتح بن أبي بكر بن مرادنشاه الهمذاني الأديب.

قدم بغداد، وسمع بها الحديث ومن مسموعاته كتاب «مسند الإمام الشافعي» على الشيخ نجيب الدين أبي بكر محمد بن الموفق بن سعيد بن أبي البقاء الخازن، بسماعه من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بسنده.

١٥٦٨ ـ علاء الدين علي بن أبي الفرج بن مازن الكردي الموصلي الصوفي[1].

كان من الصوفية أرباب المعاني والآداب، سمع الكثير من كتب الصوفية وآدابهم. وكان قد سافر الكثير ولقي المشايخ والأصحاب.

١٥٦٩ ـ علاء الدين علي[2] بن بدر الدين لؤلؤ بن عبدالله الموصلي الأمير.

ذكروا عنه أنه لما رأى ماجرى على الناس ببغداد وتوفي والده توجه إلى البلاد الشامية والديار المصرية وأنه اشتغل بالتجارة ولم يتَّسم عندهم بالإمارة، أنشد بعض من أمره بجمع المال وترك الإنفاق:

يقولون أبق المال واجمعه ممسكاً فعزُّ الفتى في أن يجمَّ ثراؤه
فقلت كلانا لا محالة هالك فأهونُ عندي من فنائي فناؤه

---

١ ـ وسيأتي في لقب مجيرالدين في حرف الميم مايشبه هذا الاسم فلاحظ.

٢ ـ (ترجمه ابن تغري بردي في المنهل الصافي وذكر أنه استجار بملك مصر المظفر قطز فولاه حلب وجرت له أحداث مع الأمراء والتتار وساءت سيرته وجمع الأموال من غير وجهها، وهرب من التتار لما احتلوا ثانية حلب والشام سنة «٦٥٩ هـ» ثم توفي، وذكره ابن تغري بردى أيضاً استطراداً في النجوم الزاهرة. وكان قبل ذهابه إلى مصر أميراً بسنجار وصار لقبه الملك السعيد بعد ولايته حلب كما في سلوك المقريزي «ج١ ص٤٣٣ ص٤٣٩، ٤٦١» وله ذكر في تاريخ النهج السديد والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء وغيرهما والذي ذكره المؤلف غريب).

١٥٧٠ ـ [علاء الدين علي بن لاجين بن عبدالله القوامي الطاووسي الشاعر.
سيأتي ذكره في الرقم ١٥٨١].

١٥٧١ ـ علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن خلف الخراساني المعروف بالخيّام[١].

ابن خلف المذكور له ديوان بالفارسية وشعره كثير مشهور بخراسان وأذربيجان ومما نقلت من خطه:

أمِسْكٌ أم عــذار قـد تـبدّى ... حوالي بدر غرّتك المفدّى ؟

أم اجتُلي الجمال عليك غـفلاً ... فحكتَ له طرازاً مستجدّا ؟

١٥٧٢ ـ علاء الدين[٢] علي بن محمد بن الحسن البيهقي الواعظ يعرف بابن

---

١ ـ (في هذا دلالة على أن في شعراء العجم خيَّامَينْ وأن المشهور منهما بالشعر هو هذا لاعمر بن ابراهيم الحكيم المتكلم الرياضي المنسوبة إليه بالرباعيات، فان كان الحكيم شاعراً فقد اختلطت أشعارهما).

٢ ـ تاريخ بيهق ص ١١٨ وفيه: الامير علاء الدين... ختن الأمير الامام أبي منصور العبادي وهو مقيم بالموصل وأقام قبل ذلك ببغداد، وله صيت وذكر جميل في الشام، ومنزلة رفيعة في دارالسلام، وهو حافد خالتي...، وذكره ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣١١ برقم ١١٣٧.

(ويستدرك عليه علاء الدين أبوالقاسم علي بن محمد بن أحمد الرجبي الحنفي المعروف بابن السمناني، ذكره محمد بن عبدالملك بن ابراهيم الهمذاني في «طبقات الحنفية» ومن كتابه نقل محيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة «ج١ ص٣٧٥» قال ما يفيد أنه ورد بغداد فقرأ الفقيه الحنفي على أبي عبدالله الدامغاني الكبير وقرأ الكلام على أبي علي بن الوليد المعتزلي وتولى القضاء بالموصل والعراق وتوفي سنة «٤٦٦ هـ» وله كتاب أدب القاضي المسمّى
←

المستوفي.

ذكره شرف الدين أبو البركات المستوفي في تاريخ إربل وقال: كان متصوفاً ثم صار واعظاً وصار له قبول بين [الخاص و] العام، قال: وأخبرني أحمد بن المظفر بن مروان الخراط أنه جلس بإربل وحضر مجلسه مجاهد الدين قايماز، فبكى ووضع منديله على وجهه، فقال له: نحّ منديلك ليرى الناس بكاءك فيكون أنفع لك. وذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع بنيسابور من أبي عبدالله الفراوي ودخل بغداد ووعظ برباط الأرجوانية[1] وتوفي بها سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن عند قبر أبي بكر الشبلي ـ قدّس الله روحه ـ.

١٥٧٣ ـ علاء الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي السعدي البخاري.

وهو شاخ بن أشميخ بن يشمخ الشيخ العارف، قدم بغداد بعد أخذ بخارى سنة اثنتين وسبعين وستمائة، واستوطنها وأسكنه الصاحب علاء الدين دار أقباش[2] بمحلّة المأمونية، ولما قدمتُ بغداد تردّدتُ إلى خدمته وله كلام

← «روضة القضاة وطريق النجاة» منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات بالادارة الثقافية للجامعة العربية بالقاهرة «الفهرست ج١ ص٢٥٥» قال: تأليف علاء الدين علي... السمناني المتوفى سنة ٤٩٩ هـ» وله في خزانة كتب الأوقاف ببغداد حاشية على مقامات الحريري رقمها (٣٠٧٦) كما جاء في الفهرست «ص ١٧٦» وذكر المفهرس أنه توفي سنة ٤٩٣ هـ).

١ ـ (منسوب إلى السيدة قرة أرجوان أم الخليفة المقتدي بأمر الله، كانت أرمنية أدركت خلافة ابنها وابن ابنها المستظهر وابنه المسترشد وتوفيت سنة «٥١٢ هـ» وكانت ذات بر وصلاح وخيرات، ومن الغلط ما ورد في الحوادث ـ ص ١٣٤ ـ من كونها حظية المقتدي وأُم المستظهر، وكان رباطها هذا بدرب زاخا وهو عندي شارع المتنبي فكأن الرباط كان في موضع دائرة الطابو الحالية).

٢ ـ (الأمير آقباش الملقب نورالدين الدويدار وكان من كبار أمراء الخليفة الناصر ←

معسول له في القلوب قبول، وانتقل إلى الجانب الغربي وكان طبيباً حاذقاً وأقام على شاطئ دجلة لم يشرب من مائها وكان ينفذ من أصحابه من يأتيه بالماء من الفرات لشربه، وتوفي ليلة الجمعة سابع ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة ودفن في آخر مقابر الشونيزية.

١٥٧٤ ـ علاء الدين علي بن محمد بن حسين بن سوار بن الحسين بن علاّن ابن موسى السّاوي القاضي.

ذكره الحافظ الثقة أبوطاهر أحمد بن محمد السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا بساوة عن الإمام زين الإسلام أبي القاسم عبدالكريم[1] بن هوازن القشيري.

← اشتراه وهو ابن خمس عشرة سنة بخمسة آلاف دينار ولم يكن بالعراق أجمل صورة منه، وقرّبه الخليفة ورباه وهيّأه للإمارة والإدارة، وهو الذي صحب رسوله عضدالدين ابن المبارك بن الضحاك المقدم ذكره في باب «عضدالدين» في رسالته إلى الملك العادل سنة «٦٠٦ هـ» ثم جعل أميراً للحجّاج، وقتل في وقعة على مقربة من مكة، قتله أصحاب حسن ابن قتادة العلوي سنة «٦١٧ هـ» وفي الكامل سنة «٦١٨ هـ» وهو الصحيح، وكان حسن السيرة مع الحاج وغيرهم، ذكره سبط ابن الجوزي في المرآة وابن الساعي في الجامع المختصر وابن الأثير في الكامل وابن تغري بردي في النجوم وغيرهم).

١ ـ (هو شيخ خراسان وأستاذ الجماعة ومقدم طائفة الشافعية، ومؤلف الرسالة في التصوف وغيرها من الكتب، كآداب الصوفية وبلْغة الفاضل والتحبير في علم التذكّر، توفي سنة «٤٦٥ هـ» وسيرته مشتهرة).

ويستدرك عليه علاء الدين علي بن محمد بن الحسين بن هبةالله الموسوي المذكور في عمدة الطالب.

١٥٧٥ ـ علاء[1] الدين علي بن محمد بن رضا بن توبة الموصلي الفقيه الد ...

[تقدم ذ]كر والده وكان ... على طريق التجارة ثم سكن بغداد. ورتب فقيهاً في الحنفيّة وكان ... الرباط الشونيزي أو رباط الشونيزية توفي سنة أربع عشرة وسبعمائة.

١٥٧٦ ـ علاء الدين علي بن محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم الدمشقي.

من أكابر أهل دمشق وقد ذكره ولده محمد في الإجازة التي وردت من دمشق سنة ثمان وتسعين وستمائة.

١٥٧٧ ـ علاء الدين علي بن محمد بن عصم بن منصور العصمي الفقيه.

سمع كتاب شرح السنة، تصنيف محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي على شيخ الشيوخ نجم الدين أبي الجناب الخيّوقي بخوارزم، بسماعه على أبي منصور محمد بن أسعد [بن محمد عمدة الدين] المعروف بحفدة عن المصنِّف في مجالس آخرها صفر سنة خمس عشرة وستمائة.

---

١ ـ وستأتي ترجمة أخيه كمال الدين الحسن وترجمة جدّه فخرالدين الرضي أو الرضا.

(ويستدرك عليه «علاء الدين على بن محمد بن خطاب المغربي الباجي المصري الأُصولي، ولد سنة «٥٣١ هـ» ودرس الفقه والأصول وبرع فيهما واختصر «المحرّر» في علوم الحديث والمحصول في أصول الفقه، والأربعين وكان عمدة في الفتوى وتخرّج به أصحاب الشافعي في زمانه وممن أخذ عنه تقي الدين السبكى وأثير الدين أبوحيان، وكان ديناً صيناً وقوراً. توفي سنة «٧١٤ هـ» فوات الوفيات «ج٢ ص١٥٠» من طبعة مصر الجديدة وشذرات الذهب ج٦ ص٣٤).

١٥٧٨ ـ علاء الدين علي[١] بن محمد بن علي الحجي العمراني المقرئ.

كان من العلماء الفضلاء، فقيهاً محدثاً مشتغلاً بنفسه.

١٥٧٩ ـ علاء الدين عليشاه[٢] بن محمد بن أبي القاسم علي الدرغاني المنجم.

قدم مدينةالسلام وكان عارفاً بحساب النجوم والأحكام واستخراج التقاويم والكلام على المواليد، رأيته وهو عارف بفن النجوم وله نظم حسن بالفارسية، ولما قدم نعي الصاحب بهاءالدين ابن صاحب الديوان شمس الدين صاحب أصبهان رثاه بقصيدة فريدة بالفارسية.

١٥٨٠ ـ علاء الدين علي بن محمد بن علي بن مهيار الساوي الفقيه.

قرأت بخطّه في تذكرة كتبها لبعض تلاميذه:

يا ربّ خُذ لي من الملاح فقد	هجن لقلبي من الهوى خَبلا
من اللّوالي يقلن إنَّ نعم	وها وحتى وقد وسوف ولا[٣]

---

١ ـ(الظاهر أنه غير «فخر المشايخ أبي القاسم علي بن محمد بن علي العمراني» المذكور في عدة تواريخ، وسيأتي ذكره في هذا الكتاب).

٢ ـ(ذكر له حاجي خليفة في كشف الظنون كتاب «الأشجار والأثمار في الأحكام» أي أحكام النجوم بالفارسية قال: «فارسي لعلي شاه [ابن] محمد بن [أبي] قاسم الخوارزمي المعروف بالعلاء البخاري المنجم، ألفه لشمس الدين خواجه محمد [الجويني] أوله: حمد وثنا آفريد كاري را...» ثم ذكر أن له منتخب الزيج الإيلخاني، قال: ومنتخب زيج ايلخاني لعليشاه محمد بن قاسم صاحب الأشجار والأثمار).

٣ ـ(يستدرك على المؤلف «علاء الدين أبوالحسن علي بن محمود بن حسن بن نبهان بن سندالربعي اليشكري الشاعر المنجم الكاتب، كان بغدادي الأصل بصري المولد، ولد بالبصرة سنة «٥٩٥ هـ» وانتقل إلى دمشق ولم نجد تاريخ انتقاله إليها، إلاّ أنه كان قبل سنة ←

١٥٨١ ـ علاء الدين علي بن لاجين[١] بن عبدالله القوامي الطاووسي الشاعر.

شاب فاضل من أولاد مماليك النقيب قوام الدين أحمد[٢] بن طاووس الحسني ونشأ على طريقة مشكورة من التحصيل والاشتغال، ونظم الأشعار ومدح بها النقباء الأطهار وكتب خطاً حسناً، وسمعت شيئاً من شعره ورأيته ولم يتفق لي الكتابة عنه.

١٥٨٢ ـ علاء الدين علي بن رُكن الدين محمد بن عيسى بن مسعود الاربلي ثم البغدادي المتطبب.

قد تقدم ذكر والده رُكن الدين وأما علاء الدين فإنه مارس صناعة الطب على أنه ابن طبيب واشتغل على والده وتردّد إلى المرضى وكان كثير الترداد

← «٦٠٧ هـ» لأنه سمع الحديث بها من أبي حفص عمر بن محمد المعروف بابن طبرزد البغدادي المؤدب المتوفى بعد عوده إلى العراق في السنة المذكورة، وسمع أيضاً بها من تاج الدين زيد بن الحسن الكندي، وروى عنه شرف الدين عبدالمؤمن الدمياطي وعلم الدين البرزالي وكانت له اليد الطولى في علم الفلك وحل الأزياج وعمل التقاويم مع النظم الحسن وحسن الخط توفي سنة «٦٨٠ هـ» بدمشق «فوات الوفيات ج٢ ص ٨٥» «السلوك ج١ ص٧٠٥» والنجوم الزاهرة «ج٧ ص ٣٥٠». ويستدرك على المؤلف أيضاً «علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر الشريف» ذكره ابن بطوطة وقال: إنه أمير الموصل حين دخوله إيّاها وإنه من الكرماء الفضلاء، وكان السلطان أبو سعيد يعظمه وفوَّض إليه مدينة الموصل وما يليها وكان يركب في موكب عظيم من مماليكه وأجناده، ووجوه أهل الموصل وكبراؤها يأتونه للسلام عليه غدواً وعشياً وله شجاعة ومهابة ج١ ص١٤٩).

١ ـ(هكذا أقحم المؤلف هذه الترجمة في غير موضعها على الظاهر إلاّ أن الحرف «لا» إذا عدّ مستقلاً جاء بعد الواو، فهو لايزال في غير موضعه).

٢ ـ(سيأتي ذكره في قوام الدين).

فعرف واشتهر ولما توفي الشيخ مجد الدين عبد المجيد [بن عبدالله] ربيب ابن الصبّاغ[1] في غرّة شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة لم يزل يسعى ويجتهد إلى أن حصل له الجلوس في ايوان الطبّ تجاه المدرسة المستنصرية.

١٥٨٣ ـ علاء الدين علي بن يعقوب بن عبدالله الكنكري الفقيه.

كان من فقهاء المستنصرية، في زمرة الطائفة الحنفية، كتب لنفسه جملة من كتب الفقه وكان يتردد إلى خزانة كتب المدرسة وكتبتُ له على سبيل التذكرة، وتوجّه إلى الروم سنة ثمان وسبعمائة.

١٥٨٤ ـ علاء الدين علي[2] بن موفق الدين يعيش بن علي الموصلي ثم الحلبي النحوي.

---

١ ـ (ابن الصباغ لعلّه شمس الدين أبو منصور الطبيب الحاذق، كان يلازم الكتابة والنسخ ويكتب خطاً حسناً، وعاش زيادة على مائه سنة قيل: بلغ مائة وست سنين ولم يتغير عليه شيء من أعضائه إلى أن مات سنة «٦٨٢ هـ» ـ كما في الحوادث ـ ص٤٣٣، ص٤٤٥ ولكن القول الثاني ليس لمؤلف الحوادث كما يظهر من الخط، وقد رأينا ذلك الاختلاف في نسخة الأصل التي بدار الكتب المصرية بالقاهرة).

(ويستدرك عليه «علاء الدين علي بن مراد الكاشي» مؤلف «زبدة اللغة» بالفارسية قال مؤلف الكشف: «زبدة اللغة، فارسي لعلاء الدين علي بن مراد الكاشي (المتوفى سنة ٦٢٤ هـ أربع وعشرين وستمائة) جعله على قسمين الأوّل في الأسماء والثاني في الأفعال» (ص٩٥٣ من الطبعة التركية الحديثة)، وعلاء الدين علي بن مظفر الوداعي، وعلاء الدين علي بن نبهان. فوات الوفيات ٢ : ١٧٠).

٢ ـ (هو ابن النحوي الكبير شيخ ابن خلكان أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الأسدي ولد بحلب سنة «٥٥٦ هـ» وتوفي بها سنة «٦٤٣ هـ» كما في الوفيات وغيره. وقد طبع له شرح المفصل).

ذكره المؤيد الخاصيّ في كتاب «حدائق الأحداق» وقال: أنشدني علاء الدين علي بن يعيش لنفسه بدمشق:

قطوبك ما أبهاه عندي وما أحلى
صنيعك بي يا صاحب المقلة النجلا!
أيا بدر تمّ ما تبدّى جماله
وبهجته إلاّ اختفى النير الأعلى
بخدّك سطر جلّ كاتب خطه
غدتْ من معانيه الملاحة تُستملى

١٥٨٥ ـ علاء الدين عمر بن أحمد بن عيشون الأنصاري التوزري المقرئ[١].

ذكره السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: أنشدنا بالاسكندرية لأبي القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي الأندلسي:

سكنى الفنادق ذلٌّ والبيت منها أذلّ
إن كان لابدَّ منها فحجرة لا أقلُّ

١٥٨٦ ـ علاء الدين عمر بن عبدالعزيز بن عبدالجبار الخلاطي التفليسي القاضي[٢].

شاب فاضل، اشتغل على والده شيحنا فخرالدين، ورأيته بأران سنة خمس وسبعمائة في المعسكر السلطاني، يطلب منصب قضاء تفليس، وكان والده قد كُتب له به في أيام المستعصم بالله وكان قد جرى في قضاء تفليس مُنابذات مع

---

١ ـ توزر مدينة بأقصىٰ أفريقية. قال ياقوت منها: أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسون الأنصاري لقيه السلفي بالاسكندرية.

٢ ـ (سيأتي ذكر والده في باب فخرالدين).

جمال الدين محمد بن هاشم التفليسي المعروف بابن الصابوني، ويعرف بين أصحاب الرصد بالجمال الحيوان.

۱٥۸۷ ـ علاء الدين عمر بن محمد بن الحاكم الطوسي الفقيه.[1]

كان من الفقهاء العلماء.

۱٥۸۸ ـ علاء الملك[2] عمر بن الموفق السمرقندي النيسابوري الكاتب.

كان من الصدور الكرام، أولي الفضل الانعام كتب إليه رئيس الأصحاب كمال الدين نزيل كاشغر [الحسين بن المظفر] :

الدين مستظهر والحق منتصر والشرع مبتسم والملك مفتخر
والعلم منجبر والجهل منكسر والعدل منتشر والظلم مستتر
بيمن من طابت الدنيا بدولته وازّينت بعلاه البدو والحضر
فخر الأنام علاء الملك من هو في إنصافه واسمه بين الورى عُمَر

۱٥۸۹ ـ علاء الدين غالب بن علي بن أبي غالب الاسترابادي الصوفي.

ذكره السّلفي في معجم السفر وقال: لقيته بمدينة القصر، روى لنا عن أبي نصر أحمد بن محمد بن سلام الشيرازي عن أبي سعد أحمد بن عبدالواحد بن أحمد الكرماني عن أبيه قال: كان نقش خاتم الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ[3].

---

۱ ـ في تاريخ نيسابور: منتخب السياق ص ٥٦٠ ط ۱: عمر بن محمد بن محمد الطوسي أبو حفص الحاكم الامام من خواص تلامذة أبي المعالي [الجويني] من أئمة المذهب. توفي سنة ٥٠٩ ... فلعلّه هو.

۲ ـ (في الأصل: «علاء الدين» ثم شطب على «الدين» واستبدل به: الملك).

۳ ـ بياض. وفي بحارالأنوار ج ٤۳ ص ۲٤۲ ـ ۲٥۸ عن مصادر عديدة وأسانيد أنه

١٥٩٠ ـ علاء الدين أبو الغنائم غنيمة بن المفضل بن الفضل بن علي الخطيبي السجاسيّ الصوفي.[1]

[ذكره] الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: هو من أهل سجاس بليدة من أعمال الجبال، قدم بغداد وتفقه بالنظامية وكان مواظباً على العبادة، والانكباب على التحصيل، حسن الاخلاق متواضعاً وكانت وفاته ببغداد يوم الاثنين ثاني عشر بيع الأول سنة أربع وتسعين وخمسمائة ودفن بمقبرة معروف.

١٥٩١ ـ علاءالدولة فرامرز[2] بن علي بن فرامرز اليزدي ملك يزد.

من بيت الملك والرياسة، وكان علاءالدولة سمح البنان، جريء الجنان، حسن الصورة جميل السيرة ممدحاً.

١٥٩٢ ـ علاء الدين فرامرز بن كشتاسب الشرواني ملك شروان.

من البيت العريق في المملكة، وهم نسب متصل ببهرام جوبين وهم منذ

← كان نقش خاتمه: إنّ الله بالغ أمره، أو: لا إله إلاّ الله عدّة للقاء الله، أو: الحمد لله.

١ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ٢٦٠ : ٣٤٦ وتاريخ الاسلام، وتوضيح المشتبه ٢٧٥/٣ وفي الجميع توفي سنة ٥٩٢. وسجاس بلد بين همذان وأبهر.

٢ ـ ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥١٠ هـ» استطراداً ولقبه بعضدالدين وذكر أنه بنىٰ سوراً على مشهد الإمام علي بن موسى الرضا سنة «٥١٥ هـ» لحياطته وحماية من فيه لكثرة الفتن المذهبية هناك.

وذكره ظهيرالدين البيهقي في «تتمة صوان الحكمة» ـ ص ١١٧ ـ من طبعة مجمعنا العلمي العربي بدمشق. قال: الملك العادل العالم عضدالدنيا والدين علاءالدولة فرامرز بن علي بن فرامرز ... كان ملكاً عادلاً رأيته بخراسان سنة ست عشرة وخمسمائة وكان عرض على والدي تصنيفه الذي سماه مهجة التوحيد... وله محاورة أفحم بها عمر الخيام).

تملكوا ببلاد شروان وشماخي ما ينيف على ألفي سنة وهم من أولاد بهرام جوبين الذي كان قائد عساكر الأكاسرة. وعلاء الدين المذكور هو والد الملك أخستان ملك شروان الذي قتله السلطان الأعظم هولاكو سنة ثمان وخمسين وستمائة.

١٥٩٣ ـ علاء الدين أبو سعد الفضل بن عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الدوني الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: رأيته بالدون من نواحي همذان وروى لنا عن أبي القاسم يوسف بن محمد بن يوسف [الهمذاني] قال: وسألته عن مولده فذكر أنه ولد بالدون سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بالدون.

١٥٩٤ ـ علاء الدين فضل‌الله بن أبي القاسم بن محمد الأسدي القصري الكاتب.

من بيت الكتابة والرياسة، وقد ذكرنا منهم جماعة ممن سكنوا بغداد وولوا[1] بها المناصب الجليلة.

١٥٩٥ ـ علاء الدين أبو نصر القاسم[2] بن علي بن الحسين الزينبي البغدادي،

---

١ ـ (في الأصل «وليُوا» بهذا الغلط).

٢ ـ (ذكره ابن الجوزي في المنتظم «ج١٠ ص٢٠٠». وترجمه القرشي في الجواهر المضيئة «ج١ ص٤٤١» ونقل ترجمته من تاريخ ابن النجار قال: «وكان يعرف الأدب ويقول الشعر» وذكر أن ولايته القضاء كانت في سنة «٥٥٦» وذكره ابن قطلبغا في تاج التراجم قال: اخترمته المنية شاباً). وترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣٢٨ برقم ١٢٠٩.

أقضى القضاة.

ذكره العدل زين الدين أبوالحسن محمد بن القطيعي في تاريخه وقال:

ولي أقضى القضاة في أيام المستنجد ثم ولي الحسبة فلم تحمد سيرته وعُزل عن الحسبة ولم يزل على القضاء إلى أن مات. واستناب عنه في الحكم بمدينة السلام أبا الخير مسعود بن الحسين اليزدي، حدث عن أبيه سمع منه يوسف بن فضل ... ولي ومحمد بن سعد بن أميرك الرازي وله رسائل فصيحة، وقفت له على رسالة في الصيد وأحكامه[1] ، وكانت وفاته في ثالث المحرم سنة ثلاث وستين وخمسائة.

١٥٩٦ ـ علاء الدولة أبو الفتح قتلغ شاه بن محمودشاه اليزدي ملك يزد.

من الملوك أصحاب الهمم العلية والنفوس الأبية والنائل الفياض والكرم المستفاض وسمعت جماعة من أهل تلك البلاد يثنون على أيامه ويشكرونه ويترحمون عليه.

١٥٩٧ ـ علاء الدين قماج[2] بن عبدالله البلخي الأمير.

كان علاء الدين قماج عالي الهمة وكان السيد[3] الايلاقي مقيماً بباخرز وكان

---

١ ـ(قال ابن النجار: «صنف رسالة تتضمن أحكام الصيد خدم بها الإمام المستنجد». ولسبط ابن التعاويذي أبيات كتب بها إليه «الديوان ص٣٥٨).

٢ ـ(ورد ذكره في ترجمة «شرف الزمان أبي عبدالله محمد بن يوسف الإيلاقي المذكور في المتن من تاريخ الحكماء للبيهقي ـ ص ١٣١ ـ وله ذكره في الكامل كما في سنة «٥١٣، ٥٢٦ و٥٤٧ و٥٤٨ هـ).

٣ ـ(ذكرنا كامل اسمه في التعليق الأول، قال البيهقي: «اجتمعت فيه الفضائل العلمية والعملية بأسرها، وله تصانيف كثيرة... وله رتبة عالية في الإفادة والإنصاف والتمييز... وكان مقيماً بباخرز ثم ارتبط علاء الدين قماج ببلخ...» إلى آخر مايشبه كلام المؤلف).

عالماً بالحكمة العلمية والعملية وارتبط علاء الدين قماج ببلخ، وقتل في بعض الحروب.

١٥٩٨ ـ علاء الدين أرسلان[١] بن كربة بن نصرة الدين آبه أرسلان بن أتابك قراسنقر الأحمديلي المراغي ملك مراغة.

من ملوك مراغة وكان حسن السيرة، خفيف الوطأة له افضال على العلماء والأئمة وميل إلى القراء والصوفية وذكره القاضي أفضل الدين في كتاب «تاريخ بيشكين» أنّ علاء الدين صاحب مراغة، توفي في ذي القعدة سنة أربع وستمائة، ودفن في قبته بالمدرسة المذكورة[٢] وهي أعلاها قبةً وأعمرها، وفي هذه القبة دفنت سلافة خاتون زوجة أتابك خموش[٣].

١٥٩٩ ـ علاء الدولة أبو الفتح كرشاسف[٤] بن علي بن فرامرز الفارسي

---

١ ـ انظر ماتقدم تحت الرقم ٢٨. (والترتيب يقتضي القاف أو مابعدها، وفي حوادث سنة «٦٠٢ هـ» وسنة «٦٠٤ هـ» من الكامل أنه «علاء الدين قراسنقر» وأنه توفي سنة «٦٠٤ هـ» وكان كثير الطموح إلى الاستيلاء. وله ذكر في سيرة جلال الدين منكوبرني ـ ص ١٢٩ ـ).

٢ ـ (لم تذكر المدرسة هنا).

٣ ـ (يُقال له أيضاً خاموش و«خاموك» وهو ابن الملك أتابك أزبك بن البهلوان بن الدكز صاحب أذربيجان، وُلد أصمّ أبكم وكان يفهم عنه رجل ربّاه ولما استولى منكوبرني على أذربيجان جاء خاموش هذا إلى خدمته بكنجة خاضعاً فقدم إليه تُحفا.. ولم يلتفت إليه جلال الدين ورقت حاله ففارقه والتجأ إلى حصن ألموت فأدركه الموت بعد شهر سنة «٦٢٨ هـ» ـ ذكر ذلك المنشي النسوي في «سيرة جلال الدين ص ١٢٩» ونقله الصفدي في الوافي).

٤ ـ (له ذكر في الكامل في حوادث سنة «٥٠١ هـ» وسنة «٥١٣ هـ» وهو من الذين

اليزدي الملك.

ذكر أبو الحسن علي بن أحمد اليزدي أنَّ علاء الدولة كرشاسب قبض على الشيخ محمد بن ناصر اليزديّ وحمله إلى طبس وقتله ودفن في تلك البرية بعد العشرين وخمسمائة وقرأت في تاريخ ابن النجار في ترجمة أبي منصور بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون اليزدي الصرّاف وقال: كان رجلاً فاضلاً وله معرفة حسنة بالحديث والأدب.

١٦٠٠ ـ علاء الدين كيخسرو بن عمر بن الأصفر محمود الجويني شحنة تستر.

ذكره شيخنا ظهير الدين أبوالحسن علي بن الكازروني في تاريخه وقال: توفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وستمائة ودفن بمشهد الامام أبي حنيفة وعملت تعزيته بالمستنصرية، [و] تكلّم فيه شيخنا شمس الدين أبو المناقب ورثاه بقصيدة من نظمه أوّلها: ....

← حضروا وقعة السلطان محمد بن ملكشاه وملك العرب صدقة بن منصور المزيدي، في جانب السلطان، ثم حضر وقعة السلطان سنجر وابن أخيه محمود بن محمد المذكور سنة «٥١٣ هـ» في ناحية سنجر، وكان قد تزوج بنتا من بنات ملكشاه. ذكره عماد الدين الأصفهاني في «نصرة الفترة» وسماه «الملك عضد الدين علاء الدولة أبا كاليجار كرشاسف ابن مؤيد الدولة علي بن شمس الملوك فرامرز بن علاء الدولة» مختصر النصرة ص ١٢١ من طبعة مصر، وقال السمعاني كما في ترجمة «محمد بن ناصر اليزيدي الصائغ الصراف»: سمعت أبا الحسن الأصطخري يقول: قبض علاءالدولة كرشاسف بن علي بن فرامرز محمد ابن ناصر اليزدي وحمله إلى طبس وقتله ثم دفن في تلك البرية بعد العشرين وخمسمائة وقال: سمعت بعض أهل يزد يقول: رأوا حول قبره نوراً يصعد ـ رحمه الله» تاريخ بغداد للفتح البنداري ٦١٥٢ الورقة ٨٤ من نسخة دار الكتب الوطنية).

١٦٠١ ـ علاء الدين كيقباذ بن فرامرز بن كيكاوُس السلجوقي سلطان الروم.

رأيته بأوجان، سنة خمس وسبعمائة، وهو مصرّ على شرب الشراب وقد استدان الأموال من جماعة ثم أهملوه ولم يداينوه، ورأيته قد طلب من مولانا أصيل الدين حسن ابن مولانا نصيرالدين فرساً، فأنفذ إليه من مراكبه فرساً وأنفذ له من ملابسه أيضاً.

١٦٠٢ ـ علاء الدين كيقباذ[١] بن كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوقي سلطان الروم.

كان سلطاناً جليلاً، نافذ الأمر فى قونية وأقصرا وسيواس وملطية وأنطاكية وما ينضاف إليها من الأعمال وكان قد ضيق عليه أخوه [عزالدين] كيكاوُس حين ولي الملك وحبسه مقيداً، وأشير عليه بقتله فلم يقبل فلما حضرته الوفاة أحضره من الحبس وفك قيده ووصى له بالملك بعده وأوصاه بأولاده وكانوا صغاراً وأنفذ له الامام الناصر الخلع على يد الشيخ شهاب الدين السهرورديّ وكانت وفاته في سابع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة.

١٦٠٣ ـ علاء الدين أبو المعالي ماجد بن سليمان بن عبدالله الفهري القاضي.

أورد بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال:[٢]

---

١ ـ (سيذكره المؤلف ثانية في (الغالب) له ذكر في الحوادث «ص ٩٧» ومختصر الدول «ص ٥٠٣» وتاريخ أبي الفداء «ج٣ ص٨٩، ص١٤٤،، ١٥٣، ١٦٤» وأخباره في النجوم الزاهرة « ج٦ ص٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٩٧ ـ ٨ » وذكر ابن الأثير أن ولايته الملك كانت سنة «٦١٦ هـ». وذكره ابن خلكان في ترجمة الكامل الأيوبي وله ترجمة في الشذرات وذكره أبو الفداء والقرماني ـ ص ٢٩٤ ـ وله أخبار في التحفة في نظم أُصول الأنساب ٢٠٤٨ ورقه ١٢٥). وتاريخ الاسلام وفيات ٦٣٤.

٢ ـ والحديث الأوّل المذكور أورده المتقي الهندي بصور مختلفة عن مصادر، فلاحظ

سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ [يقول] : لأفقر أشدّ من الجهل ولا المال أعْوَد من العقل، ولا ورع كالكفّ، ولا عبادة كالتفكير، ولا عقل كالتدبير، ، ولا وحشة أشد من العجب، ولا استظهار أوفق من المشاورة، ولا حسب كحسن الخلق.

وفي رواية زين العابدين علي بن الحسين قال: كان فيما أوصى به النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ علياً: يا علي إنَّ من اليقين أن لا تُرضي أحداً بسخط الله ولا تحمد أحداً على ما آتاك ولا تذم أحداً على ما لم يؤتك فإن الرزق لايجرّه حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره، يا علي لافقر أشد الجهل ولا وحشة أشد من العجب.

١٦٠٤ ـ علاء الدين أبو الفضل محمد بن تاج الدين ابراهيم بن أبي الهيجاء الساوي الصدر.

من رؤساء ساوة وله ذكر عندهم وكان ثقة الملوك بها، وله همة عالية ونفس شريفة، وكرم مشهور، وأعقب أولاداً نجباء، حدّثني عنه الامام العالم تاج الدين[1] الموسوم بامامة الصاحب السعيد سعد الدين محمد بن علي الساويّ سنة عشر وسبعمائة بالمحوّل[2].

← ٤٤١٣٥ وتاليه وح ٤٤٢٣٧ وح ٤٤٣٨٩ من كنز العمال ج١٦. أما الثاني فلم أجده فيه.

١ ـ (المعروف بهذا اللقب في ذلك العهد السيد تاج الدين أبو الفضل محمد بن مجدالدين الحسين بن علي بن زيد الآوي نقيب الممالك، الذي قتل سنة «٧١١ هـ» كما في عمدة الطالب ـ ص ٣٠٩ ـ).

٢ ـ (المحوّل كانت بلدة على نهر عيسى، طيبة حسنة نزهة كثيرة البساتين بينها وبين بغداد فرسخ كما في المراصد).

←

١٦٠٥ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد السلماسي الفقيه.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب ابن الساعي في تاريخه وقال: قدم بغداد شاباً وأقام بالنظامية مشتغلاً بالفقه والأصول وحصل منها طرفاً صالحاً وكان حافظاً خيراً كثير التلاوة وكان لايفتر من الذكر ساعة وتوفي رابع ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

١٦٠٦ ـ علاء الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن مرشد الأصبهاني المحدث.

[قال:] قال سفيان بن عيينة في قوله عزّ وجلّ: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾. قال: الاستئناس هو التنحنح والصيحة والتكبيرة والضرب بالنعل، ليؤذن أهل البيت. وفي قوله تعالى: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً﴾ قال: المساجد. فسلّموا على أنفسكم. قال: يسلّم بعضكم على بعض.

← (ويستدرك عليه «علاء الدين أبوبكر محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي الفقيه» قال القرشي في الجواهر المضيئة ـ ج٢ ص٣٠ ـ «محمد بن أحمد الإمام أبوبكر الأصولي المنعوت علاء الدين له في اصول الفقه كتاب سماه «ميزان الأصول في نتائج العقول» على مذهب الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ ثم ترجمه «ج٢ ص٢٤٣» بقوله: أبو بكر بن محمد بن أحمد السمرقندي الملقب علاء الدين، تفقه على الإمام أبي المعين ميمون المكحولي، تفقه عليه الإمام ضياء الدين محمد بن الحسين أستاذ صاحب الهداية ـ رحمه الله ـ». وذكره حاجي خليفة في «تحفة الفقهاء» من الكشف قال: «تحفة الفقهاء في الفروع للشيخ الإمام الزاهد علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي، زاد فيها على مختصر القدوري ورتب (كذا) أحسن ترتيب، أوّلها «الحمد لله حق حمده»». وتقدم ذكره وذكر التحفة في الترجمة «١٤٨٩» ومن تحفة الفقهاء نسخة مصوّرة محفوظة في معهد المخطوطات بالإدارة الثقافية للجامعة العربية، فقد جاء في فهرست المعهد «ج١ ص٢٢٧» تحفة الفقهاء لعلاء الدين محمد ابن أحمد السمرقندي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ).

١٦٠٧ ـ علاء الدين أبو نصر محمد بن نصرة الدين ايبك بن عبدالله الأرنبائي الأمير.

ذكره شيخنا [ابن الساعي] وقال: لما توفي والده الأمير نصرة الدين في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وعشرين وستمائة استدعي ولده محمد إلى الديوان وأنعم عليه بالخلع ولقب بالأمير علاء الدين وكني بأبي نصر وألحق بالزعماء وكان عقد له على بنت بدر الدين لؤلؤ المتولي على الموصل على صداق عشرين ألف دينار.

١٦٠٨ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن أيوب بن محمد الأرشي الفقيه.

قرأت بخطّه: قال محمد بن سليمان بن الحكم الأنصاري: زعموا أنَّ المأمون طلب هذه القصيدة وأعطى من كتبها له من البصرة خمسة آلاف درهم، وهي تسمّى «عقد الدر» وأوّلها:

من قال في الناس قال الناس مافيه ... وحسبه ذاك من خزي ويكفيه
إنَّ التكلُّف داء لا دواءَ له ... وكيف آسي داءَ لا أداويه (كذا)؟

منها:

للجار حق فمن آذى مجاوره ... من الأنام فإني لست أوذيه
إن الصديق لأهلٌ أن أواسيه ... ولن يودك إلاّ مَن تواسيه
إن كان شرٌ فإني لست أنشره ... أوكان خير فاني لست أطويه
لو فرّ من رزقه عبد الى جبل ... دون السماء لألفى رزقه فيه

في أبيات.

١٦٠٩ ـ علاء الدين أبو حامد[١] محمد بن أبي بكر بن محمد الطاووسي القزويني الإمام الفقيه.

من بيت العلم والفضل والفقه والتفسير والأدب، حدث بصحيح محمد بن اسماعيل البخاري، عن رضي الدين المؤيد[٢] بن محمد الطاووسيّ عن إمام الحرمين محمد بن الفضل الفراويّ عن أبي عبدالله محمد بن علي الخبازي[٣] وعن أبي سهل محمد بن أحمد بن عبيدالله الحفصي المروزي[٤] وهما يرويانه عن أبي الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زرّاع الكشميهني[٥] عن الفربري عن البخاري. روى لنا عنه شيخنا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد البكري الأبهري سنة سبع وسبعمائة.

١٦١٠ ـ علاء الدين أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن ناصر المصري الأديب.

كان أديباً فاضلاً، أنشد:

رويدك قد تعاليت اطّلاعاً ... على العلياء همّاً وارتفاعا

ونفسك لاترى[٦] ببلوغ مجد ... وإنْ أوفىٰ على النجم امتناعا

---

١ ـ (في الأصل «أبو الحسن وأبو حامد» معاً وقد بدأ أثر شطب على «أبو الحسن» فنسخناها وأثبتنا الثانية).

٢ ـ (هو أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري المقرئ، ولد سنة «٥٢٤ هـ» أو «٥٢٥ هـ» وسمع صحيح مسلم في سنة «٥٣٠ هـ» من الفراوي وصحيح البخاري من جماعة وسمع عدّة كتب وأجزاء حديثية وانتهى إليه علو الإسناد بنيسابور ورحل إليه طلاب الحديث من الأقطار وصار مسند خراسان، توفي سنة «٦١٧ هـ». ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وغيره).

٣ ـ المتوفى سنة ٤٤٩ والمترجم في سياق تاريخ نيسابور وغيره من الكتب.

٤ ـ المتوفى سنة ٤٦٦ والمترجم في تاريخ نيسابور والأنساب وغيرهما.

٥ ـ المتوفى سنة ٣٨٩ والمترجم في سير أعلام النبلاء والتذكرة.

٦ ـ (هذا الفعل قلق في موضعه هذا، ولعله أراد به «لاتفوت بلوغ مجد» أي لايفوتها).

وفيها بعد أبيات:

أذلّ بـــعزه صرف اللّـيالي   وراضَ عصيَّها حتى أطـاعا

١٦١١ ـ علاء الدين قطب الدين أبـو الفـتح محـمد بـن تكش بـن أتسـز الخوارزمي صاحب خوارزم[١].

كان يلقب في حياة والده قطب الدين وكان سلطاناً مـهيباً، تـغلّب عـلى البلاد واتّسع ملكه وكان موصوفاً بالعفة وعنده علم بـالفقه والأصـول وكـان العلماء يلازمون مجلسه، وكان قليل التنعم ولم يملك أحد من السلجوقية[٢] مـثل ملكه فإنه ملك من حـدود العـراق إلى تـركستان وبـلاد غـزنة وبـعض الهـند وسجستان وكرمان وبعض فارس وطبرستان وجرجان واسـتولى عـلى بـلاد الخطا ولم يزل على ذلك إلى أن ابتلي بجنكزخان[٣] وكـانت مـدة مـلكه إحـدى وعشرين سنة وشهوراً وتوفي بالقلعة في بحر طبرستان سنة سبع عشرة وستمائة.

١٦١٢ ـ علاء الدين أبو المعالي محمد بن جامع بن عبدالباقي العلوي الفقيه[٤].

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه بهذا اللقب أيضاً، وستأتي ترجمة ابنه معزالدين وجلال الديـن سيورغتمش صاحب كرمان. وله ترجمـة في تـاريخ الاسـلام وفـيات ٦١٧ بـرقم ٤٧٨ ص٣٢٦ ـ ٣٣٧ والوافي بالوفيات للصفدي ٢٧٥/٢. ولقبه فيهما علاء الدين.

٢ ـ (الموازنة بينه وبين السلجوقية في غير موضعها، ولعل مـلكشاه السـلجوقي كـان أوسع منه ملكاً، ولم يكن ملكه ثابت القواعد وإنما كان على طريقة الغزو والانتهاب، وهو الذي بخرقه وحمقه وجبنه فتح المجال للمغول إلى بلاد الإسلام وكان هو الضحية الذليـلة الأولى، وسيرته مستفيضة في كتب التاريخ كالكامل وسيرة ابنه جلال الدين وتاريخ الإسلام وله أخبار في شرح نهج البلاغة).

٣ ـ (ستأتي ترجمته في لقب: القاهر).

٤ ـ انظر ماتقدم بمثل هذا الاسم في عز الدين. والصواب في نسبته وإسم جـدّه: بـاقي

كان حافظاً لمعاني الأخبار، وله في هذا المعنى رسالة مختصرة مفيدة، يروي بسنده أنَّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: «الذنب لاينسى والبرّ لا يبلى والديّان لايموت فكن كما شئت، فكما تدين تدان».

١٦١٣ ـ علاء الدين محمد بن جاولي الحلبي.

شاب من أبناء حلب، قدم علينا مراغة وحضر عندي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وستمائة وأنشدني:

وقائلة بمن أشغلت عنا ... وما إسم الذي تخفيه منّا؟

فقلت توقعي معكوس قصدي ... مصحّف لاتشفّي فيّ ضغنا

وأنشدني:

ثلاث أخماس اسم من شاقني ... يرتع في البيد ويرعى الخزام

بت بتصحيف تمام اسمه ... ولم أجد طعم لذيذ المنام

١٦١٤ ـ علاء الدين أبو العز محمد بن الحسن بن ابراهيم العلوي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، كتب الكثير بخطه من كتب الأدب والفقه والخلاف والجدل، ورأيت بخطه مجاميع في الفقه والأدب.

١٦١٥ ـ علاء الدين أبو السعادات محمد[1] بن جلال الدين الحسن بن محمد

← التيمي الدمشقي ولقبه علاء الدين وله ولأبيه ترجمة في تاريخ الاسلام والتكملة للمنذري كما قدّمنا.

والحديث المذكور لم أجده في مصدر مع بعض الفحص على أنّ ذيله مشهور ومعروف قد ورد ضمن بعض الأحاديث فلاحظ ح٤٣٠٣٢ وقبله من ج١٥ من كنز العمال.

١ ـ (قال ابن عنبة في عمدة الطالب في الاسماعيلية «ومنهم المصطفى لدين الله نزار بن

الإسماعيلي القهستاني.

صاحب القلاع بقهستان والروذ [بار] لهم نسب متصل بالمصطفى نزار بن المستنصر الفاطمي، واستولى على قهستان والروذبار إلى نواحي خراسان وكان حسن السيرة محباً للخير، وفي مدحه يقول مولانا نصيرالدين أبو جعفر:

مولى الأنام علاء الدين من سجدت   جباه أشرافهم لما رأوا شرفه[1]

شخص تواضعت الدنيا لهمته   وإنما الفوز في العقبى لمن عرفه

١٦١٦ ـ علاء الدين أبو البركات محمد[2] بن رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن العمري الصغاني اللغوي.

اشتغل وقرأ والده وكان حافظاً لكتاب الله ـ تعالى ـ مواظباً على تلاوته وتدبّره وكتب تصانيف والده وكان خطه عظيم الشبه بخط والده وهو الذي

← المستنصر بالله معد بن علي بن الحاكم، كان صاحب دعوة الاسماعيلية ومن ولده علاء الدين صاحب قلعة ألموت ـ ص ٢١١ ـ وقال الخونساري في ترجمة نصير الدين الطوسي: «الرئيس ناصرالدين محتسم... من أفاضل الزمان وأعاظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ملك الاسماعيلية «الروضات ص ٦٠٩ ـ ٦١٠». وذكر ابن الأثير أن علاء الدين محمد ولي رياسة الاسماعيلية في سنة وفاة والده جلال الدين حسن مجدّد إسلامه بهُدى الناصر لدين الله سنة «٦١٨ هـ» وذكره مؤلف الحوادث في ص ٣١٤ وهندوشاه في تجارب السلف ص ٢٨٩، والمنشئ النسوي في سيرة «جلال الدين» كما في ص ١٤٣ ـ ٤ والذهبي وابن كثير الدمشقي، وكانت وفاة علاء الدين محمد سنة «٦٥٣ هـ» كما في حاشية العمدة). وانظر ترجمة أبيه في الكامل وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ١٥٨/٢٢ برقم ١٠٥ وغيرها.

١ ـ (ذكر هندوشاه النخجواني هذين البيتين في تجارب السلف الذي هو بالفارسية ـ ص ٢٨٩ ـ).

٢ ـ والده اللغوي المشهور وقد ترجمه المؤلف في «الملتجئ إلى حرم الله» فراجع.

أوصى إليه شيخنا رضي الدين بأنه إذا سجّاه أحضره إلى جامع الحريم، وأنشد هذه الأبيات: ....

١٦١٧ ـ علاء الدولة[1] أبو جعفر محمد، ابن دشمنزيار بن كاكويه الديلمي الاصفهاني الحاكم على اصفهان.

قد تقدم ذكره في حرف الجيم لأنه كان يعرف بأبي جعفر وكان في جملة الأمير عين الدولة أبي شجاع [الحسن] ابن فخر الدولة ولما توفي عين الدولة، استولى علاء الدولة على اصبهان وألزم أهلها بطاعته رغبةً ورهبةً وقوى يد أصحابه وأشبعهم من غير أن يعطيهم مالاً بل يعطيهم ما يحتاجون إليه من النفقات والكسوات ويهب لهم الجواري والسراري ويخزن المال الصامت لنفسه وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وأقام ابنه الأكبر فرامرز مقامه.

١٦١٨ ـ علاء الدين أبو نصر محمد[2] بن بهاء الدين سام بن علي الغوري صاحب باميان.

من أولاد الملوك المتغلبين على بلاد زابلستان وغزنة وغرشستان ولما توفي السلطان شهاب الدين محمد بن سام كاتب المتولي لغزنة بهاء الدين سام وأمره بالتوجه إليه ليملّكه قلعة غزنة فخرج ومعه ولداه علاء الدين محمد وجلال الدين

---

١ ـ (كتب في الأصل «الدين» ثم ضرب عليه). وقد تقدمت ترجمته فيما سبق تحت الرقم ١٤٩٦، وله ذكر تحت الرقم ١٦٧٢ من ترجمة عين الدولة أبي شجاع أحمد.

٢ ـ (ذكر ابن الأثير أخباره في حوادث سنة «٦٠٢ هـ» من الكامل وابن الساعي في الجامع المختصر «ج٩ ص١٧٣». استولى على غزنة عاصمة الدولة الغورية ـ كما سيذكر المؤلف ـ ثم أخرجه منها الأمير تاج الدين ألدز ويقال فيه يلدز ثم أعاد الكرة عليه فطرده منها، ثم تغلب عليه ألدز واعتقله سنة «٦٠٣ هـ» وآل أمره إلى خدمة علاء الدين خوارزم شاه، وأمرت بقتله أم خوارزم شاه سنة «٦١٦ هـ» فقتل مظلوماً كما في السيرة).

علي، فمات بهاء الدين في الطريق وجلس علاء الدين محمد على سرير السلطنة بغزنة في شهر رمضان سنة اثنتين وستمائة وجرت بينه وبين تاج الدين أمور ذكرنا بعضها في ترجمة يلدز.

١٦١٩ ـ علاء الدين محمد بن سعد الدين أبي سعد بن علاء الدين بن محمد الجاجرميّ شحنة الوقوف[١].

من أولاد الصدور والأكابر، قدم بغداد حاكماً عن السيد الأعظم عز الدين القندي[٢] وهو شحنة لوقوف بغداد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة متفقاً مع مولانا وسيدنا النقيب الطاهر جلال الدين أبي القاسم أحمد ابن الفقيه فخرالدين أبي علي يحيى[٣] ـ أعزّ الله نصره ـ.

١٦٢٠ ـ علاء الدين محمد بن شعيب بن نصرالله القمّي الفقيه.

حدّث بسنده عن الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن عبدالله بن الحارث عن زهير بن الأقمر[٤] عن عبدالله بن عمرو قال: «قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فانه أهلك من كان قبلكم؛ أمرهم بالظلم فظلمُوا وأمرهم بالفجور ففجرُوا وأمرهم بالقطيعة فقطعُوا».

---

١ ـ في نسبه إبهام ولم يذكر جده علاء الدين في هذا الباب.

٢ ـ (تقدم ذكره في باب «عزالدين» وباسم أبي طالب).

٣ ـ (ستأتي ترجمته في باب فخر الدين).

٤ ـ في ط ١: زيهر بن الأرقم. وصوّبناه حسب ترجمته في التهذيب والحديث المذكور رواه المتقي في الكنز ٤٩٩/٣ عن مصادر عن ابن عمرو جابر مع اختلاف في اللفظ. وقد تقدم الحديث برواية جابر تحت الرقم ٨٣٦.

١٦٢١ ـ علاء الدين أبو المكارم محمد[1] بن أبي جعفر طاهر بن محمد الحسيني البلخي السيّد المحدث [القندزي].

كان من السادات الأكابر، قد أضاف إلى طهارة النسب غـزارة الحسب، حدّثني شيخنا الجليل شمس الدين أبو المجد إبراهيم الخالديّ قال: لما وقـع بـين السلطان محمد خوارزم شاه وبين الامام الناصر اجـتمع رأيـه مـع جمـاعة مـن خواص دولته أن يخطب لعلاء الملك القندزي وينصبه للـمسلمين إمـاماً، فـلم يوافق أهل خراسان على ذلك وقالوا: إنَّ بيعة الناصر صحت عندهم ولم يظهر لهم خلافها، فبطل ماكان دبّروه وكان ذلك سنة تسع وستمائة.

١٦٢٢ ـ علاء الدين أبو سعد محمد[2] بن علم الدين عبدالله بن عبدالغني بن عبد السلام البغدادي الصوفي يعرف بابن سكينة.

كان قد أُخذ من بغداد أسيراً ووقع إلى شيراز وحصل له بها القبول إذ كان من بيت المشايخ والمحدثين ووالدته الشيخة العالمة أُم الخير زيـنب بـنت الشـيخ عبد المحسن، رأيته واجتمت به وكتبت عنه ونعم الشيخ كان، وكانت تجري بينه وبين الشيخ شمس الدين أبي طالب عبد العزيز[3] بن خليد أقاصيص على تصحيح

---

١ ـ (سيأتي أنه «علاءالملك» وسيذكره المؤلف تحت الرقم ١٦٥٥ بصورة «علاء الدين أبي المكارم المعروف بالقندزي»، وكان وزيراً لعلاء الدين المذكور وزوج ابـنة فـخرالديـن الرازي، وكان فاضلاً مفتناً في العلوم شاعراً بالفارسية والعربية، اتصل بجنكزخان بعد زوال خوارزم شاه وكان له عنده مكانة كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ج٢ ص٢٦).

٢ ـ (تقدم ذكره في ترجمة ابنه علم الدين عبدالله بن محمد بن عبدالله. وللتعرّف عـلى أسرته راجع عنوان (بنو سكينة) في الفهرس، وستأتي ترجمة ابنه الآخر مجدالدين أحمد.

٣ ـ (تقدم ذكر ابنه «عون الدين عبدالرحيم بن عبدالعزيز» وفي الحوادث ـ ص ١٠٣ ـ ذكر شمس الدين عبدالعزيز بن محمد بن خـليد وكـان سـنة «٦٣٥ هـ» مـشرفاً بـدار التشريفات بعد الكتابة فيها، فلعل هذا حفيد ذاك لتباعد ما بين الزمانين).

نسبه لأنه كان يلي أمر الرباط[1] من جهة انتمائه إلى الشيخ عفيف الدين محمد بن عبدالرحيم [بن عبدالوهاب ابن سكينة]، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

١٦٢٣ ـ علاء الدين أبو علي محمد بن عبدالله بن أبي القاسم الجوبغاني المنجم.

كان من العارفين بعلم النجوم، والأحكام والعلوم الرياضية كالهندسة والارثماطيقي ويبحث في أقسام الحكمة ومعرفة الموسيقى ورأيتُ سماعه على الشيخ نجم الدين الكبرى أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقي بسماعه على الشيخ عمدة الدين أبي منصور محمد بن أسعد عن المصنف.

١٦٢٤ ـ علاء الدين أبو الفتح محمد[2] بن عبد الحميد بن الحسين الأسمندي

---

١ ـ(يعني رباط شيخ الشيوخ بالمشرعة وكان في موضع خان الباجچي كما أشرنا إليه من قبل).

٢ ـ(ولد سنة «٤٨٨ هـ» ودرس الفقه الحنفي والمناظرة والخلاف وهي في قراءات القرآن ومنه نسخة مصورة بالإدارة الثقافية في الجامعة العربية، صورت على نسخة ولي لدين الله جارالله باستانبول» وصار من فحول الفقهاء، وكان له تعليقة مشهورة في مجلدات وألّف «مختلف الرواية» كما في كشف الظنون، وله كتاب «انتقاء حصر المسائل وقصر الدلائل» منه نسخة في خزانة الأوقاف ببغداد برقم ١٢٩٢، وفي خزانة المخطوطات بالإدارة الثقافية للجامعة العربية «الفهرست ج١ ص٢٦٠» وتعليق على المطول في الخلاف «ص٣٢٠»، وعون الدراية برقم ١٢٩٧ وهما في علم الخلاف. ودخل بغداد سنة «٥٥٢ هـ» وحدث بها وأملى في التفسير، وذكر ابن الجوزي أنه كان مُدمناً للخمر ثم تاب، وترجمته في المنتظم «ج١٠ ص٢٢٦» والأنساب «الأسمندي» و«الوافي ج٣ ص٢١٨»، والجواهر المضيئة «ج٢ ص٧٤» والنجوم الزاهرة وتاج التراجم وغيرها، وفي معجم البلدان وتاج التراجم والجواهر أنه توفي سنة «٥٥٢ هـ» وكذلك في كشف الظنون في الكلام على «عيون

←

السمرقندي الفقيه المناظر العالم.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد ابن السمعاني في المذيّل وقال: كان يلقب بالعلاء العالم، وهو من أهل سمرقند، وكان فقيهاً عالماً، تفقه على السيد الإمام الأشرف وصار من فحول المناظرين، وكانت له عبارة حسنة وصنف تصنيفاً في الخلاف وكان يملي التفسير، قال: ولقيته بسمرقند واجتمعت به، قال: ولم يتفق لي أن أسمع منه شيئاً من الحديث لأنه كان مدمناً للخمر على ما سمعت، وكان يقول: ليس في الدنيا راحة إلاّ في شيئين: كتاب وشراب، وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومولده سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

١٦٢٥ ـ علاء الدين أبو الفضل محمد بن عبد المجيد بن سعدالله الأبهري القاضي.

← المسائل» لأبي الليث السمرقندي (١١٨٧) ومختلف الرواية: ١٦٣٦). وله ترجمة أيضاً في ميزان الاعتدال للذهبي ولسان الميزان لابن حجر.

(ويستدرك عليه «علاء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن أحمد البخاري الملقب بالزاهد الحنفي، كان مفتياً فقيهاً فاضلاً وأصولياً متكلماً، قيل: إنه صنف في التفسير كتاباً أكثر من ألف جزء، أملاه في آخر عمره ببخارى، وكانت وفاته هناك سنة «٥٤٦ هـ» كما في الجواهر المضيئة «ج٢ ص٧٦» وذكره مؤلف الجواهر ثانية باسم «محمد بن عبدالرحمن المفسر البخاري الزاهد علاء الدين» قال: «صاحب التفسير الكبير، تفقه عليه العقيلي» ص٨٠ وله كتاب «محاسن الشرائع والإسلام» منه نسخة في خزانة الأوقاف برقم ١٩٩٨ «الفهرست ص١٤٧».

ويستدرك عليه أيضاً «علاء الدين أبو المعالي محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق بن خليل بن مقلد العدل المعروف بابن الصائغ، قال الصفدي في «ج٣ ص٢٩٦»: أخو قاضي القضاة عزالدين بن الصائغ، ولي نظر الأسرى وكان أميناً كافياً وافر الديانة، حصل له مرض طال به ثم مات سنة «٦٨٢ هـ» روى عن ابن اللتي والسخاوي، وروى عنه ابن العطار وغيره).

كان جليل القدر، نبيه الذكر، من بيت القضاء والعدالة والفقه والتفسير. حدّثني عنه الحكيم العالم أبو شجاع[1] ابن عالي الاسرائيلي الهمذاني، وأنشدني له قصيدة قالها في فتح قلاع ألُموت وقهستان سنة أربع وخمسين وستمائة وأوّلها:

ألمَّ بميمون من الشؤم ماترى ... وكان عدًى للشاه فاستُلب العرا

وحاق بخسروشاه[2] ما ضاق صدره ... به ونفى عن جفن ناظره الكرى

أحاط به خاقان في جيش عزّه ... فذلّ له ذُعراً كفقع بقر [قرا]

جيوش بفرسان تجيش كأنهم ... إذا حاربُوا الأعداء قـ....

وأنزل من فوق الثريّا .... ببيض الباترات ....

وألق مفاتيح[3] القلاع جميعها ... ... ولم ينفع ذراه ولا ....

منها:

أأعداء دين الله ما لنصولكم ... [كلال] فلم يقطعن درعاً ومغ[فرا]

منها:

فلا تثقن من بعد هذا بقلعة ... وبالله في كلّ .... ماعرا

جروس وميمون وكرسي ديلم ... . لايعنى لراكبه القرا

---

١ ـ (ذكره ابن الفوطي أيضاً استطراداً في ترجمة والده موفق الدولة أبي الفرج عالي بن أبي شجاع الهمذاني قال: أنشدني الحكيم أمين الدولة أبوشجاع بمراغة لوالده موفق الدولة» وذكر أبياتاً وذلك في باب «الموفق» من الجزء الخامس من هذا الكتاب) وتقدمت ترجمة أخيه أبي الخير تحت الرقم ١٠٤٣ ولم يرد نعته بالاسرائيلي إلاّ في هذا المورد.

٢ ـ (هو ركن الدين خسروشاه بن علاء الدين محمد الاسماعيلي المقدم ذكره في الباب، ذكر أخباره ابن العبري في مختصر الدول ـ ص ٤٦٢ ـ ٥ ـ وذكرها مؤلف الحوادث ـ ٢١٣ ـ وترجمه الصفدي في الوافي وذكر أن من ألقابه شمس الشموس، وذكره ابن عنبة في عمدة الطالب ـ ص ٢١١ ـ. قتله المغول سنة «٦٥٥ هـ» وزالت بقتله الدولة الاسماعيلية).

٣ ـ (في الأصل: وألق جميع مفاتيح القلاع).

جروس: اسم قلعة بينها وبين قهستان... وكرسي ديلم: هي قلعة ألموت، قال: وتوفي بأبهر [سنة] خمس وستين [وستمائة].

١٦٢٦ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن عبد المؤمن بن عالي الشيرازي الصوفي.

كان من الصوفية الأخيار، حافظاً للقرآن المجيد عالماً بفن الأدب، مما ينسب إليه ـ وقيل لأبي تمام ـ وكتب بها إلى بعض الرؤساء:

أيهذا العزيز قد مسنا الضرْ ... رُ جميعاً وأهلُنا أشتاتُ
ولنا في الرجال شيخ كبير ... ولدينا بضاعة مُزجاة
خف طلاّبها فأضحت كساداً ... وتجاراتنا بها ترَّهاتُ
فاحتسب أجرنا وأوف لنا الكيـ ... ـل سريعاً فاننا أموات

١٦٢٧ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن عثمان بن أحمد السلماسي الفقيه المقرئ.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتي في تاريخه وقال: كان أحد الفقهاء بالمدرسة النظامية، وهو رجل صالح حسن الطريقة محمود السيرة، حافظ للقرآن الكريم، كان يحضر دروسي بالنظامية ورتب شيخ دار القرآن بدرب القرنفليين في صفر سنة ست عشرة وستمائة.

١٦٢٨ ـ علاء الدين أبو بكر محمد بن عثمان بن داود الحمصي الفقيه.

كتب إلى بعض الصدور «قد عرف الأمير مودّتي له وقديم هجرتي معه وإني ممن أنفق قبل الفتح وقاتل، وأقمت على مكانتي واصطبرت على عُسرتي فلما ظهر الأمير وتمكن رجونا أن يشفي الله به صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ صدورهم».

١٦٢٩ ـ علاء الدين أبو سعد محمد بن عثمان بن علي الأوشي المتكلّم[١].

كان من العلماء الأكابر، ولما قدمت بغداد واجتمعت بمن تخلف بها من الأئمة وسألتُ عمّن وردها من الأعيان، اجتمعت بشخينا حميد الدين[٢] أبي الفضل النوبهاري، روى لنا عن الامام علاء الدين الأوشي ونسبه لي وقال: كان صاحب التفسير والأخبار، صحبته وقرأت عليه، وأجازني جميع ما يجوز له روايته ومن جملة مروياته الخطب الأربعون عن محمود بن أحمد عن محمود بن علي الفارسيّ عن مجد الدين الحسن بن إلياس الرازي عن سيف السنّة عبد الجبار بن محمد البخاري الكشاني عن شمس الأئمة أبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسيّ عن فخر السادة أبي الفضل زيد بن حمزة الحسني الزرنجري عن اسماعيل بن أحمد الفضائلي عن الحارث بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف.

١٦٣٠ ـ علاء الدين أبو المناقب محمد[٣] بن عطاملك بن عبدالله الولوالجي الواعظ.

كان شيخنا عالماً، واعظاً، حافظاً، وأسنّ وترك الوعظ مدّة ثم كلفه بعض مُريديه وأصحابه أن يتكلم فقال:

أراني في انتقاصٍ كل يوم ... وهل يبق على النقصان شيٌّ؟
طوى الفتيان مانشراه مني ... فأخلق جدتي نشر وطيّ

١٦٣١ ـ علاء الدين أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن أبي الهيجاء

---

١ ـ اوش بلد بفرغانة.

٢ ـ (هو محمد بن محمد بن أبي بكر النوبهاري المقدم ذكره استطراداً في ترجمة عمادالدين محمد بن عبدالملك البخاري).

٣ ـ (في الأصل فوق كلمة (محمد) كنيته أبوالمناقب).

الأصفهاني الفقيه الواعظ.

كان من العلماء الأخيار وله في الوعظ يد باسطة وكان حافظاً متديناً، له روايات عالية، قرأت بخطه:

لاتيأسنَّ إذا الخطوب تتابعت ... أحداثها وتواترت أرسالا

وارقب اذا ضاق الأمور توسعاً ... أنَّ الدآدئ[1] قد يلدن هلالا

١٦٣٢ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن عيسى بن علي النخجواني القاضي.

كان من أكابر القضاة والحكام وشيخ مشايخ الاسلام وكان يتأدب، ومن ايراداته:

قد ارتهنت قلبي غداة لقيتها ... وقد هيجت شوقي إلى القمر السعد

سرخسية الألحاظ مروية الحشا ... بخارية الألفاظ بلخية القد

١٦٣٣ ـ علاء الدين أبو الحسن محمد[2] بن شهاب الدين قراطاي بن عبدالله الاربلي الأمير.

كان لطيف الحركات ظريف الاشارات، وكان أصغر من أخيه الأمير ركن الدين أحمد، وأنشد له شيخنا [تاج الدين] في كتاب «لطائف المعاني من شعراء زماني»:

يا أيُّها الشاكي السلاح وطرفه ... عن سهمه وحُسامه يغنيه

الصبُّ أولى أن يكون مُدرّعاً ... لسهام مقلتك التي ترميه

---

١ ـ (الدآدئ: مفردها دِئداء، وهي ليلة من ليالي أواخر الشهر).

٢ ـ في تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٤ والوافي ٣٥٣/٤: محمد بن قراطاي الاربلي الأمير أبو العباس كان مليح الصورة مهيباً من أُمراء صاحب إربل فلما مات صاحب إربل قدم هذا حلب فأكرمه الملك العزيز وأقطعه خبزاً وله شعر حسنٌ كأخيه فمنه ... توفي بحلب في رجب سنة ٦٣٤ ومولده سنة ٦٠٦. ومفارقات الترجمتين كثيرة في الكنية وسنة الدفن ومكانه.

كان جميل الأخلاق، توفي يوم الأحد السابع والعشرين من رمضان سنة أربع وخمسين وستمائة وصلي عليه بجامع بهليقا ودُفن في تُـربة له بـالقرب مـن الجامع.

١٦٣٤ ـ علاء الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الختني الفقيه[١].

١٦٣٥ ـ علاء الدين أبو المظفر محمد بن شمس الديـن محـمد بـن كـرت[٢] الغوري الرئيس.

كان لوالده شمس الدين كرت، عشرة من البنين يسمى كل واحد مـنهم بمحمد ويختلف بلقبه. منهم غياث الدين محمد وركن الدين محمد وعلاء الديـن محمد وقطب الدين محـمد وكل من أولاده بلغ غاية في الحكـم والولايـة، رأيتُ غياث الدين محمداً ببغداد وقطب الدين محمداً بتبريز.

١٦٣٦ ـ علاء الدين أبو نصر محمد بن محمد بن المـتوج الإيجـي الحـاكـم صاحب إيج.

---

١ ـ وانظر ماتقدم تحت الرقم ١٢١٤ و١٢٥٢.

٢ ـ (هؤلاء بنو كرت هم الذين استولوا بعد ذلك على البلاد التي بين نيسابور والسند، ثم أسقط تيمور لنك دولتهم، وقد عثر بهراة علىٰ مشربة من الشبَه موقوفة على المسـجد الجامع كتب عليها «... السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد [بن] كرت ـ خلّد الله ملكه وأيّد جنده...». مجلة الدراسـات الاسـلامية بباريس لسنين ١٩٤١ ـ ٦ ص٢٨).

وانظر ترجمة غياث الدين أبي المظفر محمد بن محمد بن أبي بكر كرت ومحمد بن محمد مغيث الدين بن شمس الدين محمد كرت وقـطب الديـن محـمد بـن محـمد بـن أبي بكـر وخفر الدين أبي حامد محمد بن ركن الدين محمد بن شمس الدين محمد كرت. وسيأتي تحت الرقم ١٨٠٦ انه كان لوالده سبعة بنين.

قدم علينا مراغة وصعد الرصد وكان شاباً سرياً كاتباً فاضلاً جميل الأخلاق، حسن المحاورة، صعد الرصد سنة سبعين وأخبرني أنه من أولاد أبي سعد[1] ابن خلف النيرماني الهمذاني وأنشدني لنفسه:

مولىً رسم الصدّ والاعراض وسنّ   والله لما وجدت مُذ بان وسن
كما أنفر عن ضجيع سقم دنف   من غيّر عهدنا من الغدر وسن

أنشدني كمال الدين اسماعيل الإيجي بمراغة:

إذا كان المتوّج صدر إيج   وديوان الوقوف لجُلّ ناقه
فلا تفرح بايج وساكنيها   ولاتشتر مناصبها بباقه

١٦٣٧ ـ علاء الدين محمد بن محمد بن ...[2] يعرف بابن النحاس الحلبي الفقيه.

أنشدني الفقيه عماد الدين أبو جعفر محمد بن شمس الدين علي بن الحاج محمد بن علوان بن الرفاعي قال: أنشدني الفقيه علاء الدين محمد بن النحاس الحلبي في ابن خلكان لما عزل عن قضاء دمشق واتفق أن عاد إليها سنة سبع وستين وستمائة بعد سبع سنين:

أنت في الشام مثل يوسف في مصـ   ـر وعندي بين الكرام جناسُ
ولكل سبع شداد وبعد الـ   ـسبع عام فيه يغاث الناسُ

---

١ ـ(تقدم ذكره في ترجمة عزالدين الحسن بن محمد القيلوي).

٢ ـ لم نعرف أحداً بهذا الاسم يتناسب مع هذه الترجمة وقد عرفت في ترجمة علاء الدين علي بن الحسن الحلبي بعض الشيء في نسبة هذين البيتين وممن يعرف بابن النحاس محمد بن الحسين بن علي أبو نصر الحلبي المتقدم على المترجم كثيراً من الناحية التاريخية والمذكور استطراداً في الوفيات.

١٦٣٨ ـ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أبي سنان القزويني العالم!.

١٦٣٩ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد الشعري الزاهد.

كان زاهداً ورعاً عابداً جميل الطريقة، دائم الاستغفار مشغولاً بنفسه مهتماً بحسابها، أنشد:

عصيتُ الله في سرّ وجهر ... ولم آيس من الغفران منه
وما يتحمل الانسان ذنباً ... يضيق فسيح عفوالله عنه

١٦٤٠ ـ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد الساوي الفقيه الحنفي.

سمع جميع مسند الامام محمد بن ادريس الشافعي على الشيخ جمال الدين أبي محمد عبدالقادر[1] بن عبدالله الرهاوي، بسماعه من أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي.

١٦٤١ ـ علاء الدين أبو [...] محمد[2] بن عماد الدين محمد بن تاج الدين

---

١ ـ(ولد أبومحمد الرهاوي بالرُها سنة «٥٣٦ هـ» ونشأ بالموصل وكان مولى لبعض أهلها فأعتقه وطلب العلم واقتدى بمذهب ابن حنبل ورحل في طلب الحديث إلى الشام ومصر ومنها الاسكندرية وسمع بها ودخل العراق فسمع ببغداد ثم ذهب إلى أصفهان ونيسابور ومرو وهراة، قال ابن الدبيثي: وقدم واسطاً فسمع بها معنا» ثم عاد إلى الموصل وأقام بها بدار الحديث المظفرية مدة يحدث، ثم سكن حران حتى وفاته سنة «٦١٢ هـ» وكان صالحاً كثير السماع، ثقة، عمل الأربعين المتباينة الأسناد والبلدان، ترجمه ابن الدبيثي والمنذري في التكملة والذهبي وأبو شامة والصفدي وغيرهم).

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه في عمادالدين.

محمود الفريومذي مستوفي الممالك.

من رؤساء العصر وأعيان الدهر، حفظ القرآن الكريم وكان كثير التلاوة [وتر] تّب في منصب أبيه [مستو]فياً أموال الممالك ... ومعرفة الدخل والخرج، لجميع الأقاليم المتعلقة بممالك السلطان وهو كريم الأخلاق [...] السيرة، مشكور الطريقة، محمود المساعي، وكان من أركان الدولة رأيته واجتمعت بخدمته سنة ست عشرة وسبعمائة في ... الحضرة ...

١٦٤٢ ـ علاء الدين محمد بن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد بن الليث بن أحمد بن محمد بن محمد بن زياد بن مرثد بن أبان بن ثعلب العراقي الكاتب.

صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ذكره عمادالدين أبوطاهر عبدالسلام بن أبي الربيع في مشيخته.

١٦٤٣ ـ علاء الدين أبو طاهر محمد[1] بن محمود الترجماني الفقيه الأديب.

---

١ ـ(ذكره القرشي في الأنساب من كتابه الجواهر المضيئة قال: «الترجماني الملقب علاء الدين مات بجرجانية سنة خمس وأربعين وستمائة «ج٢ ص٢٩٢» وذكره في «المحمودية» ج٢ ص١٦٥ قال: «محمود الترجماني، لاأدري هو اسم العلاء الترجماني المذكور في الألقاب أم غيره، كان في زمن الناصري والقمرتاشي» وقال في الألقاب «ج٢ ص ٣٨٠». علاء: لقب بذلك جماعة منهم علاءالترجماني ويقال له أيضاً علاء الدين مات بجرجانية خوارزم ليلة الخميس ثاني المحرم سنة خمس وأربعين وستمائة، كذا رأيت بخط شيخنا عبدالكريم [بن عبد النور الحلبي]». وذكره الكلنوي في الفوائد البهية ص ٢٠١ وقال: «كان إماماً مرجعاً للانام، مات بجرجانية سنة ٦٤٥ هـ» وكرر ذكره في ترجمة والده محمود قال: «وكان ابنه علاءالملة محمد قد بلغ رتبة الكمال في زمانه، وإليهما تنتهي رياسة المذهب في

←

كان أديباً فاضلاً، روى عن الامام برهان الدين أبي المكارم ناصر[1] بن عبد السيد بن علي المطرزيّ الخوارزمي جميع تصانيف الزمخشري، روى عنه محمد[2] بن محمود بن محمد الخوارزمي صاحب تاريخ خوارزم وأثنىٰ عليه.

١٦٤٤ ـ علاء الدين أبو القاسم محمود[3] بن عبيدالله بن صاعد بن محمود

← زمانها». وله كتاب «يتيمة الدهر» في الفقه الحنفي. منها نسخة في خزانة الأوقاف ببغداد برقم ١١٢٥).

١ ـ (ولد بخوارزم سنه «٥٣٨ هـ» وتوفي سنة «٦١٠ هـ» وكان أديباً نحوياً فقيهاً معتزلي الأصول حنفي الفروع صنف عدة كتب منها «المغرب» في لغة الفقه وهو مطبوع و«شرح المقامات الحريرية» وسيرته مشهورة، وترجمته في معجم الأُدباء والوفيات وتاريخ الإسلام وطبقات الحنفية وغيرها).

٢ ـ (جاء في كشف الظنون، طبعة المعارف التركية في مادة «تواريخ خوارزم»: «وتاريخ محمد «محمود» بن محمد بن أرسلان العباسي الخوارزمي الحافظ المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة بسط الكلام في وصف خوارزم وأهلها حتى بلغ ثمانين مجلداً». وفي معجم الأدباء نقول منه كما في ج٥ ص١١ ٤ ـ ٢).

٣ ـ (ذكره محيي الدين القرشي في «الجواهر المضيئة ج٢ ص١٥٩» وباسم محمود بن عبدالله وذكر نقلاً من تاريخ ابن النجار أن مولده كان بسرخس في سنة «٥٤١ هـ» ونشأ فيها. قال ابن النجار: سمع من والده وعميّه أبي عبيدالله ومحمد بني صاعد وقرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة ـ رضي ـ وبرع فيه وصار إماماً في المذهب والخلاف. قدم علينا بغداد حاجاً سنة خمس وستمائة وكان معه أربعون حديثاً عن شيوخه فانتقيتُ منها جزءاً لطيفاً وقرأته عليه وسمعه أصحابنا وسكن مرو إلى حين وفاته وتوفي سنة ست وستمائة.

وذكر له مؤلف كشف الظنون «العدّة» وقال: «لعلاء الدين المروزي المتوفي سنة...).

أقول: وستأتي ترجمته بلقب مختص الدين وباسم محمود بن عبيدالله فراجع. وقد ترجم له ابن الدبيثي في تاريخ والمنذري في التكملة والذهبي ي تاريخ الاسلام، وكان هنا في ط١: محمود بن عبدالله. فصوّبناه.

المروزي السرخسيّ المحدث.

ذكره الحافظ صائن الدين أبو رشيد محمد بن محمد بن أبي القاسم الاصفهاني في كتاب «الجمع المبارك والنفع المشارك» وقال: أجاز لجميع المسلمين في شهر ربيع الأوّل سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، قال: وهو شيخ الاسلام بمرو.

١٦٤٥ ـ علاء الدين أبو القاسم محمود بن ماجد بن عبدالله الشيزري المؤدب.

أنشد لابن أبي فنن:

عشق المكارم فهو مشتغل بها ... والمكرمات قليلة العشاق
وأقام سوقاً للثناء ولم تكن ... سوق الثناء تعدّ في الأسواق
بث الصنائع في البلاد فأصبحت ... تُجبى إليه محامد الآفاق

١٦٤٦ ـ علاء الدين أبو الثناء محمود[1] بن تاج الدين محمد بن محمود السديدي الحنفي الزوزني المدرس الأديب نزيل كرمان.

ذكره صاحبنا ورفيقنا جمال الدين أبو المحامد عبدالقدوس بن علي الرازي، وقال: جمع شعر مولانا علاء الدين السديديّ، الأديب منتجب الدين[2]

١ ـ (الظاهر أنه ابن أبي المفاخر محمد بن محمود بن محمد السديدي الزوزني مؤلف «ملتقى البحار» في شرح المنظومة ـ كما في الجواهر المضيّة ج٢ ص١٣٢ ـ ولم يذكر القرشي وفاته ولا مؤلف كشف الظنون). وتقدمت ترجمة عماد الاسلام عبدالرحيم بن عبدالعزيز السديدي وهو من أسرته.

٢ ـ (هو أبو الحسن علي بن أبي علي الطالبي الكرماني الأديب، ذكره المؤلف في باب «منتجب الدين» من الجزء الخامس ولم يزد على الذكر شيئاً سوى قوله: وهو الذي ألّف أشعار الأديب العالم علاء الدين محمود بن محمد بن محود السديدي).

الطالبي وأعطاني بها نسخة كتبت منها في كتاب «نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة»، ومن شعره:

شيئان أحويهما جميعاً	صارا معاً مانعين حقٍّ
وما هُما ما علمت إلاّ	كمالُ فضلي وحُسن خلقي

وله:

مرّ بنا ذلك الغزال وقد	بَدَّل أنوار وجهه ظلَما
قد كتب الخط فوق عارضه	هذا جزاءٌ لكل من ظلما

١٦٤٧ ـ علاء الدين أبو الثناء محمود بن العميد مسعود بن منصور الزوراباذي الكاتب.

قد تقدّم ذكر والده العميد[1] مسعود وأنه كان وصيَّ أبيه فلما مات العميد قام بضبط قهستان وترشيش أحسن ضبط وكان حسن السيرة متأدباً.

١٦٤٨ ـ علاء الدين المختار بن عبد الجبار الخراساني.

كان من الأُدباء الأُمراء، قرأت بخطّ الأديب العالم أحمد بن المستنير البسطامي له:

---

١ ـ(في الترجمة (١٤١٩) ونقلنا من معجم البلدان طبعة مصر أنه منصور بن منصور).
(وفي معجم البلدان: «وأوصى العميد إلى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته وإحياء معالم السنن فامتثل وصيته في شهور سنة «٥٤٥ هـ»، وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريثيت فخالفه عمه وأقاربه، وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب، فكتب محمود إلى نيسابور يستمد أهلها ويستنصرهم في كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعداً فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة فهي في أيديهم إلى الآن).
وتقدّم ذكر: عزيز الدين محمود بن مسعود بن منصور العراقي الأمير. فلعلّه هو.

وذي بغضة تـغلي مـراجـل صـدره　　عـليَّ بـغيظ الكـاشح المـتمقّت

فـقلت له والغـيظ أوقـد نـارَهُ　　...................................

وما كنت ترجو أن أُرى لك ضـارعاً　　فـانك مـرميّ بـغير مـصمت

١٦٤٩ ـ علاء الدين أبو الحسن المرتضى بن الحسن بن محمد بن الحسن العلويّ الحسيني الرازي ملك الريّ[١].

[هو] أبو الحسن المرتضى بن فخرالدين حسن بن محمد بن حسن بن أبي زيد بن علي بن أبي زيد بن هادي بن مانكديم بن كياكي بن علي بن عبدالله الناصر بن علي الطبري بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل المنقذي بن جعفر صحصح بن عبدالله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، العلوي الرازي.

١٦٥٠ ـ علاء الدين أبو الحسن المرتضى بن علي بن عز الدين يحيى العلويّ الحسيني القمّي نقيب قم[٢].

ذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن المهنا العبيدلي في المشجّر، وقال: هو المرتضى بن علي بن عز الدين يحيى بن محمد بن عزالدين علي بن محمد بن المطهّر ابن علي بن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد رئيس قم ابن أبي يعلى حمزة الطبري بن أحمد الدخّ بن محمد بن اسماعيل الديباج بن محمد الأرقط بن [عبدالله] الباهر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه الحسن فخرالدين وأبيه الحسن فخر الدين. وكان في ط١: جعفر بن صحصح بن... علي بن زين العابدين...

٢ ـ الفخري للمروزي ص٣٥ وتقدمت ترجمة جدّيه يحيى وعلي. وكان في ط١ : المرتضى بن عزالدين علي بن يحيى بن محمد فصوبناه.

١٦٥١ ـ علاء الدين أبو سعد مروان بن أحمد بن محمد القيسراني الأديب.

كان أديباً فاضلاً، كتبتُ من خطّه:

ويـــوم نـــظمنا فـــيه عـــقد مـــسرّة
وســـقنا إليـــه اللهو مـن كـل طـرقه

بـــــدوح ســـقته الريح راحـــاً فـــهزّه
دبـــــيب حُمــــياها وتـــغريد ورقـــه

يـــفيء عـــلى صـــافي النـطاف مـروع
بجـــــدوله كـــــالأيم ريـــع بـــرشقه

مـــــــفروزة أرجـــــاؤه بخـــــمائل
ســقاها ســقيط الطــلّ لؤلؤ ودقــه

يـــدور عـــلينا بـــالمدامـة مـنتشي الـ
ـــمعاطف يُـغري النـاظرين بـعشقه

له شـــــفق أبـــــدته في وجـــــناته
شمـــوس عـــقار حـــين غـابت بـأفقه

وجادت على الشرب الشمول فغادرت
حـــليمهم والجـــهل مـــالك رقـــه

فـــأبطشهم مـــن يســـتقل بكـــأسه
وأفـــصحهم مســـتعجم عـــند نـــقطه

١٦٥٢ ـ علاء الدولة أبو سعيد مسعود[١] بـن ظـهير الدولة ابـراهـيم بـن

---

١ ـ (كانت ولايته منذ سنة «٤٨١ هـ» كما في الكامل وهي سنة وفـاة أبـيه لا سـنة «٤٩٢ هـ» كما في النجوم الزاهرة «ج٥ ص١٦٤» ودامت حتى سنة «٥٠٨ هـ» وقد ذكـر ←

مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنويّ سلطان غزنة والهند.

من بيت السلطنة والتقدم، لما توفي والده في شوال سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ـ كان قد نصّ الأمر في ولده محمود ـ ولما توفي ركب كل واحد من إخوته في عسكره وجرت لهم أمور انتصر فيها علاء الدولة وأنفذ إلى الإمام المستظهر بالله أبا الفتح عمر بن اسماعيل بن حرمان سنة أربع وتسعين وأخبر أنَّ علاء الدولة جلس مكان والده حفظاً للملك وقصداً لإقامة السياسة ولم يتعرض بالأمور الدينية من ترتيب القضاة وتولية الحكام، فأجيب إلى ملتمسه ولما تمّ له الأمر أحسن إلى الرعيّة وأطلق ماكان يؤخذ من المكوس، وكانت عنايته بالأُمور شديدة ليتعرف أحوال الرعيّة.

١٦٥٣ ـ علاء الدين أبو المعالي ابن عبدالغفار بن عين الزمان[1] التمـ ...

١٦٥٤ ـ علاء الدين أبو بكر مسعود بن محمد الكاساني المدرس بحلب.

ذكره العماد [الكاتب] في كتاب «البرق الشامي» وقال: كان فاضلاً عارفاً بالمنقول والمعقول، سافر إلى بلادالشام واستوطن حلب واستفاد به جماعة. وذكر في كتابه نسخة المنشور الذي كتبه له من إنشائه، وفي آخره «وسبيل النواب إعزاز جانبه وانجاح مآربه وترفيه خاطره لإفادة العلم وايضاح جدده، وكفّ أيدي معارضيه في ولايته وإقامة حرمة الشرع فانه نافع روايته ورافع رايته».

← وفاته ابن الأثير في هذه السنة من الكامل واختصرالخبر مؤلف الشذرات. وذكر ابن الأثير أيضاً له حادثة حدثت سنة «٤٩٥ هـ». وذكره المؤلف في باب «الكريم» من الجزء الخامس وأحال على هذه الترجمة). وانظر ترجمته في معجم الأنساب ٤١٨ وتاريخ الاسلام...، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٩٩ : ١٩٠، ومرآة الجنان وتاريخ بيهق ص٧٠ وغيرها.

١ ـ انظر الرقم ١٧٠٨ عين الزمان. (كتب قبالته في الهامش كلمة «الكريم»).

١٦٥٥ ـ علاء الدين أبو المكارم الحسيني البلخي الحكيم الأديب المعروف بالقندزي[١].

حدثني عنه شيخنا محيي الدين أبوالمحامد يحيى بن شيخنا شمس الدين أبي المجد الخالدي وذكر أنه كان في حضرة جغاتاي بن جنكزخان وسكن مدة بلاد التُرك وكان ختن فخرالرازي وله شعر حسن فيه قوله:

اشددُ يديك بحبل اللّهو والطرب ... ولا تبال بصرف الدهر والنوب

واشرب على نغمات العود صافية ... صفراء فاقعة في اللون كالذهب

من كفِّ ساقية حسناء ناعمة ... يفتر مبسمها عن أبيض شنب

١٦٥٦ ـ علاء الدين منصور بن محمود بن يوسف بن العزيزي السرويّ قاضي سراو[٢].

اجتمعتُ به بالسلطانية في ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة.

١٦٥٧ ـ علاء الدين أبو علي مؤيد[٣] بن عبدالحميد بن محمد بن علي بن أبي معاذ القزويني الفقيه.

من بيت الفقه والقضاء والأدب وكان قد سمع الحديث من مشايخ قزوين وتبريز، وروى لنا عن شيخنا كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي في مشيخته وقال: سمعت عليه في مدرسة سراة في ذي القعدة سنة أربعين وستمائة حديث «ذات القلاقل» وناولني فهرست المسموعات التي سمعها من جمعه.

---

١ ـ انظر ترجمة محمد بن طاهر بن محمد.

٢ ـ تقدم ذكر أبيه عمادالدين محمود.

٣ ـ (تقدم ذكر أبيه عمادالدين عبدالحميد بن محمد بن علي). وراجع ترجمة عزالدين أبي الفضائل بن عبدالحميد للتعرف على أسرته، ولاحظ ترجمة حفيده عمادالدين وعلاء الدين عبدالحميد بن أبي الفتح بن المؤيد.

١٦٥٨ ـ علاء الدين أبو الفتوح نصر[١] بن منصور التيميّ المؤدب يعرف بالحكم.

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال: هو بغدادي أقام بواسط مدة وروى بها شيئاً من شعره وشعر غيره وأنشد له:

ولما رأىٰ ورداً بخدّيه يُجتنىٰ ... ويقطف أحياناً بغير اختيار

أقام عليه حارساً من جفونه ... وسلّ عليه مُرهفاً من عذاره

قال: وكانت وفاته ببغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

١٦٥٩ ـ علاء الدين أبو طالب هاشم[٢] بن علي بن المرتضى ابن الأمير السيد البغدادي صاحب المخزن.

كان من أماثل الصدور وأكابرهم، تصرَّف في الأعمال السلطانية، وولي صدرية المخزن سنة أربع وثلاثين وستمائة ورتّب صدراً بواسط، ولما كان بها صنف لأجله الشريف أبو طالب عبد الرحمن بن عبدالسميع الهاشمي كتاب «المنتخب من مناقب الدولة العباسية ومآثر أئمتها المهدية» ولما عزل عن واسط ولي عرض الجيوش عوضاً من ظهير الدين الحسن[٣] بن عبدالله وأنفذ رسولاً

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي والذهبي وقال: لو قال ـ يعني في أحد البيتين المنقولين هنا ـ : وسيجه صوناً بآس عذاره). وترجم له المنذري في التكملة ١٧٩/١ برقم ١٨٣ مسمياً إيّاه بنصر بن أبي منصور بن سعد بن نصر البغدادي المعروف بابن حمّان، وقال حدّث بشيءٍ من شعره.

٢ ـ (أخباره في الحوادث وترجمه المنذري في التكملة والمقريزي في السلوك وقد تقدم ذكر والده «عزالدين علي بن المرتضى» في هذا الكتاب).

٣ ـ (ذكره المؤلف استطراداً أيضاً في ترجمة مجدالدين يوسف بن محمد بن البوقي الواسطي وزير خوزستان قال في كتاب الميم من الجزء الخامس: لما عزل ظهيرالدين الحسن ←

إلى مصر إلى الملك الصالح [أيوب] ابن الكامل [محمد] ابن العادل وتوفي بمصر في ربيع الأوّل سنة أربعين وستمائة.

١٦٦٠ ـ علاء الدين أبو الفضل هندو[1] بن وجيه الدين زنكي بن عز الدين طاهر الفريومذي الوزير، الكاتب العالم.

من بيت الوزارة والرياسة ولم تزل خراسان حالية الأرجاء، عالية الأسماء بحكمهم ورياستهم وملكهم وسياستهم، وعلاء الدين واسطة قلادتهم وبيت سعادتهم وداره مجمع الأفاضل ومربع الصدور الأماثل وقد أعاد إلى خراسان رونقها وأحيا بفضله ماكان دثر من معانيها، وسمعت بعض أصحابنا يقول في أثناء كلام جرى: لم يبق الآن بخراسان أجلّ من بيت عز الدين طاهر وهو من أولاد طاهر بن الحسين الخزاعي، والله يديم جمال الإسلام بدوام أيامه وسبوغ إنعامه.

← بن عبدالله عن بلاد خوزستان عيّن على الصاحب مجدالدين يوسف لاستقبال سنة إحدى وعشرين وستمائة...).

(وكان ظهير الدين أوّلاً مؤدباً للأمير علاء الدين تنامش ثم تولى عرض ديوان الجيش في أيام الناصر الدين الله ثم أسندت إليه وزارة بلاد خوزستان ثم عزل واعتقل هناك إلى أن توفى الناصر فأفرج عنه وولي صدرية ديوان عرض الجيش أيضاً ثم نقل إلى صدرية ديوان إربل ثم استعفى وبعد ذلك أعيد إلى بلاد خوزستان صدراً بديوانها وتوفي فيها سنة «٦٣٥ هـ» ذكر أخباره وترجمه مؤلف الحوادث).

١ ـ تقدم ذكر جده طاهر بن زنكي فراجع. (يستدرك عليه «علاء الدين يحيى بن عبداللطيف الطاووسي القزويني» قال كاتب جلبي في الكلام على «مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار»: «وشرحه علاء الدين يحيى بن عبداللطيف الطاووسي القزويني شرحين: كبيراً وصغيراً، أو صغيره: الحمدالله الذي خلق السماوات مزينة بمصابيح النجوم الخ... وفرغ منه ببغداد بالمستنصرية سنة خمس وعشرين وسبعمائة. وقال في بعض مواضعه: وقد استقصينا الكلام في شرحنا المطول لكنه ذكر مذهب الشيعة مع مذاهب الأئمة في الأحكام». كشف الظنون «ص ١٦٩٠» من طبعة نظارة المعارف التركية).

وذكر لي جماعة من أهل خراسان أنه لايتعلق بطاهر بن الحسين.

١٦٦١ ـ علاء الدين أبو علي يحيى بن يوسف بن هبةالله القهستاني الرئيس.

قال: كان أبو يعمر الصفدي ظريفاً وذلك[١] في عينه سوء فدخل يوماً إلى الوزير أبي الفضل البلعمي[٢] فعثر بطرف البساط حتى طواه. فقال البلعميّ: ليس على الأعمى حرج. فقال أبو يعمر: وليس على الاعرج حرج، يعرض بأنه أعرج، وكان كذلك، فضحك البلعمي وقال: البادئ أظلم.

١٦٦٢ ـ علاء الدين أبو القاسم يحيى بن يوسف بن يحيى الأبهري القاضي.

من بيت القضاء والحكم، له ذكر في التواريخ ولم أظفر بشيء مما أورده عنه.

١٦٦٣ ـ علاء الدين أبو منصور يعقوب بن مسعود بن إبراهيم الغوريّ الأمير.

من بيت الامارة والرياسة والفهم والمعرفة بالسياسة وكان قد تأدب وحفظ القرآن الكريم وأنشد في حفظ الصديق:

أخاك أخاك فهو أجل ذخر ... إذا نابتك نائبة الزمان

---

١ ـ(لعلّ الأصل: وكان في عينه...).

٢ ـ(ذكره السمعاني في الأنساب وهو أبوالفضل محمد بن عبدالله بن محمد التميمي البلعمي ـ نسبة إلى بلد اسمه بلعم أو بلعمان وكان وزيراً للأمير اسماعيل بن أحمد الساماني صاحب خراسان، وكان يوصف بالعقل والرأي وإجلال العلم وأهله، سمع عدّة مصنّفات على شيوخ ثقات وتوفي سنة «٣٢٩ هـ» ومن تصانيفه كتاب «تلقيح البلاغة» وكتاب «المقالات» كما في «الشذرات ٢ : ٣٢٤» وله ذكر في «الكامل ٨ : ١٤٦» من طبعة أدرنة واستطرد أيضاً ابن الفوطي إلى ذكره في الجزء الخامس من كتاب الميم قال في ترجمة المختار محمد بن أحمد الخراساني. وأورد من كلام الوزير أبي الفضل محمد بن عبدالله البلعمي وزير بخارى: العلاء ممزوج بالعناء).

وإن رابت إساءته فهبها | لما فيه من الشيم الحسان
تُريد مهذباً لاعيب فيه | وهل عُود يفوح بلا دخان

١٦٦٤ ـ علاء الدين أبو الفتوح يوسف بن سعيد بن صاعد الخويّ الكاتب.

كان من الكتاب الظرفاء له نوادر وأخبار مع كتابة تامة ومعرفة أدبية، قال: إذا رأيت الرجل يخرج وقت الضحوة من بيته وهو يقول: «ما عندالله خير وأبقىٰ» فاعلم أنَّ في جيرته وليمة لم يُدعَ إليها، وإذا رأيت قوماً يخرجون من مجلس القاضي وهم يقولون: «وما شهدنا إلاّ بما علمنا» فاعلم أنَّ شهادتهم لم تقبل.

١٦٦٥ ـ علاء الدين أبو الكرم يوسف بن عبدالله الأصفهاني التاجر الأمين المعروف بترّه خواران.

كان من أكابر أصحاب الشيخ الربّاني سيف الدين[1] أبي المعالي الباخرزي، ذكره شيخنا منهاج الدين النسفي وقال: كان الشيخ يعتني بأمره ويكتب له إلى بلاد الخطا وغيرها وكان الى أي قطر توجه ومعه خط الشيخ يحترمون جانبه ويسارعون إلى تلبية دعوته، وكان قد سمع الحديث من الشيخ وتوفي سنة خمس وستين وستمائة.

---

١ ـ (هو الشيخ الكبير سعيد بن المطهر الصوفي الحنفي، ولد سنة «٥٨٦ هـ» ظاهر بخارى وتفقه على شمس الأئمة الكردري وسلك مسلك أرباب الطريقة وأهل الحقيقة وصار من مريدي الشيخ نجم الكبراء الخيوقي المعروف بنجم الدين الكبرى، المار ذكره في تعليقاتنا، وصار له القبول التام في تلك النواحي، وهو الذي أسلم على يده بركة خان المغولي، وتوفي سنة «٦٥٩ هـ» ولمنهاج الدين النسفي المذكور كتاب في سيرته، ترجمه القرشي في الجواهر المضيئة وابن العماد في الشذرات، وذكره ابن فضل الله العمري في المسالك، وله ذكر في «تلفيق الأخبار ـ ص ٤٠٦» للرمزي).

وستأتي ترجمة ابنه مظهر الدين مطهر بن سعيد.

من لقِّب بالعلّامة

١٦٦٦ ـ العلاّمة أحمد بن علي الكرماني[١].

ذكره شيخنا الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني في كتاب جهان كشاي من تصنيفه.

١٦٦٧ ـ العلاّمة أبو عبيدة معمر[٢] بن المثنى التيميّ البصري الأخباري المؤرخ.

قرأت في «شرح المقامات الحرية» لبرها[ن الدين أبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي]... حكم علامة كل زمان والحجة في كل أوان ... وكان أول من فسر الغريب، قدم بغداد في عهد الرشيد وقرئ عليه بها أشياء من كتبه، وأسند الحديث عن هشام بن عروة روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني وعمر بن شبة، قال الحافظ أبوبكر الخطيب: ولد أبو عبيدة سنة عشر ومائة في الليلة التي مات [فيها] الحسن البصري. ومات وله ثمان وتسعون سنة.

---

١ ـ وذكره المصنف ثانية في آخر هذا الباب أعني من لقب بالعلاّمة بالهامش بمثل ماهنا سوى في البداية حيث قال عنه بدل العلاّمة: علامة كرمان.

٢ ـ (كان يجب تأخيره عمن بعده وهو «محمود» وقد ذكره أبو سعيد السيرافي في «أخبار النحويين البصريين» ـ ص ٦٧ ـ ٧١ ـ والخطيب في تاريخ بغداد «ج١٣ ص٢٥٢»، وكمال الدين ابن الأنباري في نزهة الألباء وياقوت في معجم الأُدباء وابن خلكان في الوفيات وغيرهم). فانظر الجرح والتعديل وتاريخ دمشق والثقات لابن حبّان وإنباه الرواة والمنتظم وتهذيب الكمال وتاريخ الاسلام وغيرها.

١٦٦٨ ـ العلاّمة أبو القاسم جار الله محمود[1] بن عمر بن محمد الزمخشري المفسر.

قد تقدم ذكره في كتاب الجيم، كتب أبو طاهر السلفي الى العلاّمة يستجيزه: «بسم الله الرّحمٰن الرّحيم المسؤول من كرم الشيخ الأجل العلاّمة أن يجيز لأحمد ابن محمد السلفي» وذكر تمامها، فأجابه الزمخشري من جملة كتاب: «ما مثلي[2] في العلماء إلاّ كمثل السها مع مصابيح السماء[3] والسكيت المخلّف مع خيل السباق، والبغاث مع الطير العتاق وما التلقيب بالعلاّمة إلاّ شبه الرقم بالعلامة، وكما[4] قال بعض العرب ـ وقيل له ـ: لم سميت نعامة؟ فقال: الأسماء علامة وليست بكرامة، ولو كانت كرامة لاشترك الناس في اسم واحد». ومدحه جماعة من أهل العلم، فقال محمد بن محمد الأنصاري التادلي:

منعماً بلغ تحياتي إلىٰ ... شيخنا العلاّمة ...

أي آداب وعلم وتقىً ... منه فارقت وحلم وحكم؟!

١٦٦٩ ـ العلاّمة أبو المظفر مسعود بن أبي الفرج بن أبي الفتوح الآمدي

---

١ ـ (وسيذكره في «فخر خوارزم» وترجمه السمعاني في الأنساب وذيل تاريخ بغداد وكمال الدين الأنباري في النزهة وياقوت في معجم الأُدباء ومعجم البلدان وابن خلكان في الوفيات وعدّة تواريخ أخرى، وسيرته معلومة، وآثاره في العمل مشهورة، ولد سنة «٤٦٧ هـ» وتوفي سنة ٥٣٨ هـ). ولاحظ أيضاً المنتظم وفيات ٥٣٨ وإنباه الرواة وسير أعلام النبلاء وبغية الوعاة وميزان الاعتدال.

٢ ـ (أكثر الجواب مذكور في معجم الأدباء «ج٧ ص١٥٠» ووفيات الأعيان «ج٢ ص١٩٨» وأوله: «ما مثلي مع العلماء..).

٣ ـ (في المعجم والوفيات زيادة: «والجهام الصفر من الرهام مع الغوادي الغامرة للقيعان والآكام).

٤ ـ (من هنا إلى قوله: «في اسم واحد» ليس مثبتاً في المعجم ولا في الوفيات).

المنشئ.

من كلامه في إنشاء عهد لبعض القضاة: «وأمره بالاكثار من تلاوة القرآن المجيد، الواضح سبيله، الراشد دليله، الذي من استضاء بمصابيحه أبصر ونجا، ومن أعرض عنها زل وهوىٰ، وأن يتّخذه إماماً يهتدي بآياته ويقتدي ببيناته ومثالاً يحذو عليه ويردُّ الأُصول والفروع إليه».

١٦٧٠ ـ العلاّمة أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الجياني الأديب يعرف بابن أبي الركب(١).

ذكره الشيخ شهاب الدين ياقوت الحمويّ في كتاب «معجم الأدباء» وقال: هو العلاّمة في الأدب، غير مُدافع بالاجماع، أخذ الأدب عن أبي الحسن ابن طاهر الخدبّ بفاس وكان أبوه له تصانيف منها كتاب «شرح الجمل» وغيره، وكان العلاّمة أبو ذر أحسن الناس وجهاً وسمتاً، كثير الوقار في مجلسه وكان مقامه بفاس وانتقل إلى مدينة بجاية وأقرأ بها النحو والأدب وكان وجوه الناس من الوزراء والرؤساء والأئمة يقصدون مجلسه. قال ياقوت: أنشدني الفقيه أبو الفتح ابن موسى القصري ـ مدينة تسمّىٰ قصر كتامة ـ قال: أنشدني شيخي عبد العزيز الطرباني ـ وطربان حاضر من حواضر اشبيلية ـ قال: أنشدني شيخنا العلاّمة لنفسه:

العــزُّ في صهــوات الضُمّر القُــود ليس المـقام عـلى خسـف بمحمود
والمجــد في قــطعها بــيداء مجــهلة يمشي الشجاع بهـا في ثوب رعـديد

له شعر وتصانيف.

---

١ ـ(لا وجود لهذه الترجمة في المطبوع من معجم الأدباء، ولابن أبي الركب ترجمة في البغية ـ ص ٣٩٢)، والتكملة لابن الأبار ٢/٧٠٠ والمغرب لابن سعيد ٢/٥٥ وتاريخ الاسلام ٢١٦ ص١٦٦ وسير أعلام النبلاء: ٢١ / ٤٧٧ : ٢٤١.

العين والياء ومايُثلِّثهما

١٦٧١ ـ عيص البأس مازن بن كعب بن ربيعة بن الحارث بن كعب اللخمي الشجاع.

إليه تنتسب القبائل الكعبية[1] وكان شديد البأس كريماً، له علـى العـرب وقبائلها الفضل وكان مع ذلك شجاعاً ملكاً مطاعاً، زعموا أنه وهب في يوم واحد خمسة آلاف جمل.

١٦٧٢ ـ عين الدين زين الملّة[2] أبو شجاع أحمد بن فخر الدولة علي بن الحسن بن بويه الديلمي الأمير.

قال أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه: كان أهل أصبهـان قد شغبوا عـلى المتولين وأشير على السيدة أم مجد الدولة أبي طالب رستم وأخيه عين الدولة أبي شجاع أحمد بأن يسيّروا الى اصفهان بعض الأهل فاتفقوا على إنفاذ عين الدولة وأنفذت معه جماعة من الديلم والخدم، وخرج في هيئة جميلة ودخل اصـبهان،

---

١ ـ (لم يذكر هؤلاء الكعبية شهاب الدين القلقشندي في كتابه نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب).

(ويستدرك عليه «عين بصل ابراهيم بن علي الحراني» جاء في فوات الوفيات «ج١ ص ٤٩» من طبعة مطبعة السعادة. أنه شيخ حائك كان عامياً أمياً قصده قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان واستنشده من شعره فقال: «أما القديم فلا يليق وأما نظم الوقت الحاضر فنعم» وذكر قسماً من شعره).

٢ ـ (سيأتي أنه عين الدولة) وعين الدين في الترجمة هنا، وسيعيد ذكره تحت الرقم ١٦٧٨ باسم الحسن وبلقب عين الدولة مع الإشارة إلى أنّ اسمه أحمد.

فسكن البلد بوروده ولم يكن عند عين الدين شيء من آلات السلطنة إلاّ أنه ابن فخر الدولة ابن بويه ثم إن أهل اصفهان عادُوا إلى ما كانوا عليه ولما علمت السيدة بذلك أنفذت الى اصفهان ابن خالها علاء الدولة محمد بن دشمنزيار، فساس الناس أحسن سياسة.

١٦٧٣ ـ عين الدين أبو الفضل أحمد بن فضل‌الله بن عمر الساجوساني المراغي الخطيب[1].

من بيت العلم والخطابة، والفقه والكتابة، كتب الكثير بخطه وكان يخطب بمراغة، حدثني عنه صديقنا صفي الدين أبو محمد الساجوساني المراغي.

١٦٧٤ ـ عين الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن عبدالله السيواسي الامام[2].

كان من الحفاظ القراء رأيته بتبريز سنة ست وسبعمائة وقد استدعي لامامة الجامع الذي أمر بإنشائه الوزير العادل رشيد الدين فضل‌الله بن أبي الخير

---

١ ـ تقدمت ترجمة أخيه عزالدين يحيى.

٢ ـ (ويستدرك عليه «عين الدولة ايلخان بن صمصام الدين خترخان، صاحب حمص، كانت حمص لأبيه خترخان فقبض عليه عمادالدين زنكي بن آقنسقر صاحب الموصل وحلب يؤمئذ وحبسه في قلعة حلب ثم نقله إلى الموصل فحبسه بها وأمر بقتله في الحبس سنة ٥٢٩ هـ» وكان عمادالدين غداراً سفاكاً، فولي حمص بعد خترخان ابنه عين الدولة ايلخان المذكور وكان يدبر أمره خمرتاش «خمارتاش» أسباسلار مملوك أبيه، وفي سنة «٥٢٦ هـ» وثب على عين الدولة مملوكه ومملوك أبيه بزغش فقتله وكان بقلعة حمص زوج لجارية خترخان ومعه ابن لخترخان فقتل الزوج بزغش وأجلس في الحكم قريش ابن خترخان وكان يدبر أمره خمرتاش المذكور. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ج١ ص٧١).

ابن عالي، سنة ست وسبعمائة وهو رجل فاضل قد حفظ الخطب النباتيّة وغيرها، رأيته ولم اكتب عنه شيئاً.

١٦٧٥ ـ عين الدين أبو علي بدل[1] بن علي بن عبدالله المراغي الكاتب.

ذكره السلفي في «معجم السفر» وقال: اجتمعت بخدمة الصدر الكبير عين الدين بدل بن علي الكاتبي بالمراغة فذكر لي أنه اجتمع بخدمة مصباح الدولة الشاركي، فأنشدني لنفسه:

لاح فيّ الشيب والعتب معاد وكذاك الشيب عتب ....

أسفي إثر الشباب المنقـ[ـضي] بني وعلي كلة ....

قال: وتوفي عين الدين الكاتبي بمراغة سنة خمس وعشرين و [خمسمائة].

١٦٧٦ ـ عين الدين أبو السعادات بزغش[2] بن عبدالله، عتيق أحمد بن شافع، الكفرطابي التاجر.

سمع من أبي الوقت عبدالأول وكان صدوقاً.

---

١ ـ (كان مؤخراً فقدمنا إلى موضعه).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٨٤ وفي مختصره ص١٥٠، التكملة للمنذري ٩/٢ برقم ٧٦٨، تاريخ الاسلام و ١٢٥، المشتبه ص٦٦٦. (والمعروف عندنا من الكفرطابيين التجار»، «أبو الرضا أحمد بن طارق» لا أحمد بن شافع، وقد توفي سنة «٥٢٩ هـ». قال ابن الدبيثي: «سمع من ابن بزغش بعض الطلبة وبلغنا أنه توفي بدذمشق ثالث عشر صفر سنة ستمائة». وإن كان «الكفرطابي» نسباً لبزغش ـ وهو مما نستبعده ـ فإن أحمد بن شافع الموافق له هو أبوالفضل الجيلي، المولود سنة «٥٢٠ هـ» المتوفى سنة «٥٦٥ هـ» وكان من كبار المحدثين والشهود المعدلين والعلم والدين على مذهب ابن حنبل. ترجمه ابن الدبيثي وغيره).

١٦٧٧ ـ عين الكفاة أبو القاسم جعفر[1] محمد بن العباس بن فُسانجس الفارسي الوزير.

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال: كان الوزير فخر الملك قد عوّل أن يجعله نائبه بفارس وخلع عليه سنة أربعمائة فلما انتقل إلى العراق احتاج إليه وتشاورا في المصالح وحمل الى الخزانة مائة ألف دينار بأرّجان فاستحسن ذلك منه وخلع عليه ولقبه «عين الكفاة» مضافاً إلى لقبه بذي الميامن، فقدم بغداد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعمائة، فلما توفي بهاء الدولة وسار سلطان الدولة وأبو الخطاب إلى فارس استعفى عين الكفاة من العمل.

١٦٧٨ ـ عين الدولة أبو شجاع الحسن بن فخر الدولة علي بن الحسن بن بويه الديلمي الأمير[2].

هذا هو[3] أبو شجاع ركن الدولة أحمد وهو الأصح، من بيت الملوك الديالم أصحاب الهمم العلية وقد ذكره الرئيس أبو الحسين ابن المحسّن الصابي في تاريخه.

١٦٧٩ ـ عين الدين أبو محمد الحسين بن علي بن أبي نعيم البيهقي الحاسب.

رأيت له مجموعاً بخطّه قد كتبه عند خروجه إلى خراسان فعلقت منه:

ما بال ايلول يدعوني وأتبعه ... الى الصبوح كأني عبد أيلول

---

١ ـ (تقدم ذكر حفيده «علاء الدين سعد بن محمد بن جعفر بن فسانجس» وقد ذكر ابن الجوزي أبا القاسم ابن فسانجس في المنتظم ووزارته لسلطان الدولة سنة «٤٠٩ هـ» وخبر القبض عليه سنة «٤١٠ هـ» «ج٧ ص٢٩٠، ٢٩٣» وفي الكامل أنه استوزر سنة «٤٠٨ هـ» وقبض عليه سنة ٤٠٩ هـ).

٢ ـ لاحظ ماتقدم باسم أحمد آنفاً.

٣ ـ (من هنا إلى قول: «الأصح» من الالحاق بالترجمة).

مــا ذاك إلاّ لأن العــيش مـقتبل | والليل ملتحف بـالبردوالطـول
ولاح وجه سهـيل فـهو جـوهرة | حمراء قد ركزت في وسـط إكـليل

ومنه:

قعدت عن الاخوان من غير مـاقلى | وانَّ عــجيباً مـا أبـيت عـلى عـمد
وجهد الفتى أن يسـتر البـيت حـاله | إذا لم يجـد حُـرّاً يـعين عـلى الجـهد

١٦٨٠ ـ عين الدولة أبو منصور خمارتكين بن عبدالله الجستاني أمير الحج[١].

ذكره الحافظ أبوطاهر أَحمد بن محمد السِّلفي في كـتاب «مـعجم السـفر» وقال: روى لنا بالمدينة، بين القبر والمنبر ـ شرّفها الله تعالى ـ عن أبي محمد الحسن ابن علي بن محمد الجوهريّ، قال: وتوفي بالمراغة سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

١٦٨١ ـ عين الدولة أبو منصور سقمان[٢] بن أرتق التركماني الأمير.

من بيت الإمارة وهو أولهم، وله في حرب الفرنج الآثار الحسنة والحملات المستحسنة وهو الذي انتقل من بلاد خلاط وسكن ديار بكر وماردين.

١٦٨٢ ـ عين الكُفاة زعيم الدولة أبو طاهر سلامة بن الوزير إبراهـيم بـن عبدالكريم الأنباري الوزير بديار بكر.

---

١ ـ معجم السفر.

٢ ـ (يقال له أيضاً «سكمان» وذكر ابن الأثـير أخـباره وأنـه تـوفي سـنة «٤٩٨ هـ» وترجمه الصفدي في الوافي وأبو الفداء في المختصر، وذكره ابن تغري بردي فى النجوم إلاّ أنه خلط بينه وبين «سقمان القطبي». مع أن سقمان القطبي توفي سنة «٥٠٦ هـ» وسيذكره المؤلف استطراداً، ثم إن سكمان صاحب خلاط هو سكمان آخر ذكره ابن الأثير ٥١٥). وسيعيد ذكره المصنِّف في «معين الدولة» فراجع وله ترجمة في العبر ومرآة الجنان وسير أعلام النبلاء.

ذكره القاضي ابن الأزرق في تاريخ[1] ديار بكر وقال: ولي الوزارة للملك نظام الدين نصر[2] بن نصر الدولة أحمد بن مروان بن كسك بعد وفاة أبيه ابراهيم وذلك في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة [وكان] جلداً من الرجال، ذا تدبير ولقب مع «عين الكفاة» «زعيم الدولة» ولم يزل متولياً لديار بكر إلى أن استولى تاج الدولة تتش سنة ست وثمانين وأربعمائة[3] واستولى (كذا) أبو طاهر بأمر تتش مع مملوكه طغتكين قال: وضربت رقبته و ... بشمشاط في جما[دى]...

١٦٨٣ ـ عين الدين أبو الخير صدقة بن اسماعيل بن عبد المحسن القهستاني الكاتب.

كان من أعيان الوزراء له رأي سديد وفضل وأدب. كان كاتباً حسن الضبط من كلامه في فتح بلد: «الحمد لله ذي الفضل السابق والوعد الصادق بأن يجعل العاقبة لأوليائه والدبرة على أعدائه».

١٦٨٤ ـ عين الدين عبدالله بن ضياء الدين علي الطبسيّ المستوفي.

---

١ ـ (هو تاريخ ميافارقين راجع ص ١٨٥).

٢ ـ (ذكره ابن الأثير فيى حوادث سنة «٤٥٣ هـ» وهي سنة وفاة أبيه، وفي غيرها وذكره السبط في المرآة وابن خلكان في ترجمة أبيه «نصرالدولة أحمد» وذكره الأُستاذ أمين زكي في «مشاهير الكرد وكردستان» ـ ج١ ص٥٢ ـ باسم «قاسم أبي النصر» وذلك وهم وإنما هو أبو القاسم نصر).

٣ ـ (قال: ابن الأثير في حوادث سنة «٤٨٦ هـ» : سار تتش إلى ديار بكر في ربيع الآخر فملك ميافارقين وسائر ديار بكر من ابن مروان مع أنه قد كان قال في حوادث سنة «٤٧٨ هـ» في خبر ملك فخرالدولة ابن جهير جزيرة ابن عمر: «وانقرضت دولة بنى مروان فسبحان من لايزل ملكه» ثم ذكر في وفيات سنة «٤٨٩ هـ» وفاة «منصور بن نظام الدين نصر بن نصرالدولة بن مروان» أنّه هو الذي انقرض أمر بني مروان على يده حين حاربه فخرالدولة ابن جهير. فيجب أن يكون أحد الأمرين باطلاً).

رأيته في مخيم المخدوم أصيل الدين سنة ست وسبعمائة بالسلطانية مع ولده ركن الدين محمد الكاتب، وهو شاب ذكي عارف بسياقة الكتاب.

١٦٨٥ ـ عين الدولة أبو محمد عبدالله[١] بن علي بن عياض بن [أحمد بن أيوب بن] أبي عقيل الصوريّ صاحب الساحل.

ذكره أبو الفرج غيث[٢] بن علي في تاريخ صور، ووصفه بالسخاء والمروءة وروى عن أبي الحسن علي بن الحسن بن المترفق الطرسوسي، روى عنه سهل[٣] ابن بشر وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي والشريف أبو على الحسن بن أحمد بن عبدالله العثماني وابنه الشريف عبدالله، وذكره الحافظ

---

١ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ج١٣ ص١٥٠ برقم ٣٤ ووصفه بالقاضي عين الدولة، ومثله في الكامل لابن الأثير ٦٥١/٩ آخر حوادث سنة ٤٥٠ والنجوم الزاهرة ٦٣/٥.

وقال السمعاني في الأنساب في ترجمة أبي طالب علي بن عبدالرحمان بن أبي عقيل الصوري: وبيت أبي عقيل بيت الفضل والقضاء والتقدّم، إنتهىٰ. وقول المصنِّف هنا في نهاية العنوان: «صاحب الساحل» غلط بل ابنه محمد الآتية ترجمته قريباً وبهذا اللّقب هو صاحب الساحل.

٢ ـ (هو والد أم تاج الدين تقيّة السلمية الأرمنازية الصورية الأديبة المحدثة الشاعرة، قال ابن الصابوني في «تكملة إكمال الكمال»: «أبو الفرج غيث كان خطيب صور وعنده فضل، سمع من غير واحد وحدث وروى عنه شيخه الحافظ أبو بكر الخطيب بيتين من نظمه». وذكره ابن خلكان في ترجمة ابنته المذكورة قال: «وتوفي والدها أبو الفرج المذكور في أواخر سنة تسع وخمسمائة وقيل في صفر وكان ثقة»، وله ذكر في الشذرات، بكونه رحل إلى دمشق ومصر وعاش ستاً وستين سنة).

٣ ـ (هو أبوالفرج سهل الأسفرائيني ثم الدمشقي الصوفي المحدث، ولد ببسطام سنة «٤٠٩ هـ» وسمع شيوخ الحديث بمصر ودمشق وتوفي بها سنة «٤٩١ هـ» كما في الشذرات).

أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال: سمع أبا الحسين بن جميّع[1] وطبقته وقدم دمشق وحدّث بها وروى عنه أبوبكر الخطيب، وخرّج له الفوائد في أربعة أجزاء وكانت وفاته بصور في شوال سنة خمسين وأربعمائة.

١٦٨٦ ـ عين الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد بن اسماعيل الكركي الفاضل.

كان حاسباً كاتباً، له كلام سديد، رأيت بخطه:

أجازني الاستاذ عن مدحتي ... جائزة كانت لأصحابه
ولم يكن حظي منها سوى ... جهبذتي يوماً على بابه

١٦٨٧ ـ عين القضاة أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الكرجي القزويني القاضي.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: ورد بغداد حاجاً في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وكان فاضلاً وأنشدنا قال: أنشدني عبدالملك بن المعافي لنفسه:

أقول لدجلة لما جرت ... كجري دموعي يوم الفراقْ
بحرمة مُجريك إلاّ بلغـ ... ـتِ سلامي الى ساكنات العِراقْ
يطيق المحبون حمل الهوىٰ ... وهجر الأحبة مالا يطاقْ
فيا سائق العيس رفقاً بها ... فروحي أمام المطايا تساقْ

ورجع إلى بلده فتوفي سنة تسعين وخمسمائة.

---

١ ـ هو محمد بن أحمد بن محمد الصيداوي توفي سنة ٤٠٢ مترجم في مصادر كثيرة وقد طبع معجم شيوخه.

١٦٨٨ ـ عين الدين أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن علي بن جعفر ابن زريق الأسدي الاصفهاني[١] الخطيب[٢].

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في «المذيل» وقال: كان خطيب الجامع الكبير باصبهان، من بيت العلم، ثقةً صالحاً، جميل السيرة، بهيّ المنظر، ورد بغداد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، سمع أبا الطيب عبد الرزاق بن عمر بن مُوسى التاجر، وغيره، قال: وقرأت عليه جزءاً في داره وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفي باصفهان في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

١٦٨٩ ـ عين القضاة أبو المعالي عبدالله[٣] بن محمد بن علي العلاّمة الميانجي

---

١ ـ التحبير: ٣٢٩، الاستدراك: باب الحطيني والخطيي، توضيح المشتبه ٣٧٦/٣، سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠ تاريخ وفاته فقط.

٢ ـ (بعدها كلمة «السيواسي» مضروباً عليها. وكان قبل الخطيب «الصوفي» ثم أحلت محلّها).

٣ ـ (ذكره أبو الحسن البيهقي في ذيل تاريخ الحكماء «ص ١٢٣، من طبعة المجمع العلمي العربي) كما سيشير إليه المؤلف، وله ترجمة في طبقات السبكي «ج ٤ ص٢٣٦» وذكره العماد الأصفهاني في «نصرة الفترة» كما جاء في مختصره «ص ١٣٧» وياقوت في «أروند» و «ميانة» من معجم البلدان مع والده وأخيه محمد قال: «وقد نسب إلى ميانة القاضي أبوالحسن علي بن الحسن الميانجي قاضي همذان، استشهد بها ـ رضي ـ وولده أبو بكر محمد وولده عين القضاة عبدالله بن محمد، كان له فضل وفقه، وكان بليغاً شاعراً متكلماً، تمالأ عليه أدعاء له، فقتل صبراً كما ذكرنا في كتابنا أخبار الأدباء». وذكره ياقوت في الكلام على «أروند» من معجم البلدان وذكر له بيتين يتشوق إلى هذا الجبل وهو يومئذ بجرش وذكر له الأستاذ الشيخ المحقق دليل أرباب الحقيقة «لويس ماسينيون» المستشرق الفرنسي في كتابه الفرنسي: Essai sur originesdu lescrge Technque de ia Clyitpue Mulnlnane .

←

الصوفي الفقيه الحكيم.

ذكره الامام أبو الحسن البيهقيّ وقال: هو من تلاميذ صدرالمشايخ [معين الدين] محمد بن حمّويه والامام أبي الفتوح أحمد[1] بن محمد الغزالي وكان يضرب به المثل في الذكاء والفضل، وكان من تلاميذ عمر الخيامي وخلط كلام الحكماء بكلام الصوفية. ومولده سنة تسعين وأربعمائة وكان فقيهاً أديباً يميل إلى

← «أُصول الاصطلاحات الصوفية الإسلامية» ـ ص ٤٤٤ من الطبعة الثانية. فقرات من كتاب التمهيدات يقول فيها: «أنا على مذهب ربي، لا فرق بيني وبين ربِّي إلاّ صفة الذاتية وصفة القائمية، قيامنا منه، وذاتنا به. إذا أراد الله أن يوالي عبداً من عباده فتح عليه باب الذكر ثم فتح عليه باب القرب...»».

وقد هدم قبره الصفويّون قبل سنة «٩٨٤ هـ» وقبر أبي اسحاق الكازروني الزاهد والبيضاوي مؤلف «أسرار التأويل وأنوار التنزيل» و«منهاج الأصول» «النواقض على الروافض، لمعين الدين أشرف المعروف بمرزامخدوم الحسيني «نسخة الأوقاف (٣٩٥٦) ورقة ١٢٣». وذكره ابن حجر في كتابه نزهة الألباب في الألقاب ٩٧٢ ورقة ٦٨» بلقب عين القضاة).

وترجم له الصفدي في الوافي ٥٤٠/١٧ واليافعي في مرآة الجنان والذهبي في العبر.

١ ـ(هو أخو حجّة الاسلام أبي حامد، كان متصوِّفاً متزهِّداً وزاول الوعظ والتذكير فصار له القبول التام بين الناس، وكان بارعاً في الفقه الشافعي أيضاً، درس بالمدرسة النظامية ببغداد بعد أخيه، نيابة عنه، لما ترك أخوه التدريس وألف «الذخيرة في علم البصيرة» واختصر كتاب «إحياء العلوم» وكان مليح الوعظ حسن المنظر، توفي بقزوين سنة «٥٢٠ هـ» ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وأساء الثناء عليه وكذلك فعل سبطه في مرآة الزمان، ورد على ابن الجوزي ابن الأثير في الكامل، وأحسن الثناء عليه ابن النجار وابن خلكان في الوفيات والسبكي، وقال ابن أبي الحديد عبدالحميد في شرح نهج البلاغة ج١ ص٣٥: سلك في وعظه مسلكاً منكراً إلاّ أنه كان يتعصب لابليس ويقول إنه سيِّد الموحدين» وسيرته مشهورة في التواريخ).

الصوفية، صنّف في فنون العلوم[1] وكان حسن الكلام وكان الناس يعتقدون فيه ويتبركون به وظهر له القبول التام بين الخاص والعام حتى حسدوه وأطلقوا ألسنتهم فيه وقصده أبو القاسم الوزير الدركزيني وعقد عليه محضراً وحمله إلى بغداد مقيّداً، وصلب بهمذان في اليوم السابع من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقبره يزار بها ولما دخلتُ همذان أقمتُ بها.

١٦٩٠ ـ عين الدين أبو محمد عبدالله بن محمود بن عيسى بن عبدالله الحنفي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً بالفقه والأُصول وكلام الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ. أورد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «ما عظمت نعمة علىٰ عبد إلاّ عظمت مؤونة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرَّضَ تلك النعمة للزوال»[2].

---

١ ـ (في تاريخ الحكماء للبيهقي المذكور، له «زبدة الحقائق خلط فيه كلام الصوفية بكلام الحكماء» منه نسخة بدار كتب برلين، وقد ذكره مؤلف كشف الظنون في موضعه، وله فيها شرح لمنظومة الكلوذاني الفقيه ورسالة «شكوى الغريب عن الأوطان إلى علماء البلدان» كتبها في أيام حبسه ببغداد، وقد نشرت في المجلة الأسيوية الفرنسية سنة ١٩٣٠م بعناية محمد بن عبدالجليل مع مقدمة وترجمة بالفرنسية، قال السبكي «ج ٤ ص٢٣٧» ـ وقد رآها ـ: لو قرئت على الصخور لانصدعت من الرقة والسلاسة. وذكرها الحاجي خليفة في كشف الظنون. وذكر له ياقوت الحموي رسالة فيها وصف لمنازل الحاج قال في «ماوشان» من معجم البلدان: ذكره القاضي عين القضاة في رسالته فقال...).

٢ ـ والحديث رواه البيهقي في شعب الايمان والسمان في مشيخته وأبو إسحاق المستملي في معجمه والخطيب وابن النجار، ورواه ابن أبي الدنيا عن عائشة فلاحظ ح١٥٩٩٤ و ١٦٢٠٢ ج٦ ص٣٤٧ و ٣٩٠ من كنز العمال. وسيعيد المنِّصف هذا الحديث تحت الرقم ٤٥٣٣، وللحديث شاهد قرآني

١٦٩١ ـ عين الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن شهريار بن أيبك التركماني الأمير.

كان أميراً شجاعاً، من بيت الإمارة وله كرم فائض وقد مدحه جماعة من الأُدباء[1] والشعراء، حكي لي شمس الدين أحمد بن سعيد الحمداني الفارقي قال: قرأت بخطّه:

بادر إذا ما أمكنت فُرصة ... فقلما يدرك مافاتْ
ولا تؤخر أبداً حاجة ... فان للتأخير آفاتْ

١٦٩٢ ـ عين الدين أبو الحسن عبد الغافر بن[2] اسماعيل بن عبد الغافر

---

١ ـ (في الأصل «الأمراء الكبراء» ثم ضرب عليه).

٢ ـ (ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات» والذهبي في «تذكرة الحفاظ» وذكر له من الكتب «المفهم» الذي سيذكره المؤلف و«مجمع الغرائب» أو «معجم الغرائب» في غريب الحديث وتاريخ نيسابور وكذلك قال السبكي في الطبقات: واسم تاريخه «السياق» كما مر غير مرة في هذا الكتاب وله ترجمة في الشذرات) وتقدم ذكره استطراداً بهذا اللقب وبكنية أبي الحسين كماكان هنا بالأصل وصوبناه على ما هو المشهور، وسيأتي ذكره في (مجدالدين) كما هو المعروف من لقبه ولا استبعد أن يكون المصنف قد اشتبه عليه الأمير فخلط بين ترجمته وترجمة جدّه أبي الحسين الفارسي رواية صحيح مسلم. ولم يبق من كتاب السياق الذي هو ذيلٌ لتاريخ الحاكم إلاّ منتخبان، حققنا أحدهما بعض التحقيق وطبع سنة ١٤٠٣ هـ ق في قم بواسطة مؤسّسة النشر التابعة لجامعة المدرسين، ثم طبع مؤخّراً ببيروت مع تغييرٍ في مقدّمة المحقِّق والفهارس وتبديل إسم المحقِّق دون تحقيقاته، وقد أعددته ثانية بتحقيقٍ أوسع وأكمل مع المنتخب الثاني، ونرجو من الله أن يوفّقنا لنشره قريباً. وانظر ترجمته بقلمه في نهاية المنتخب من السياق وفي بدايته في مقدّمة المحقِّق، ولاحظ التحبير للسمعاني ووفيات الأعيان لابن خلّكان ولباب الأنساب ص٥٢١ لابن فندق والعبر وسير أعلام النبلاء للذهبي ومرآة الجنان لليافعي وغيرها.

الفارسي المحدث المؤرخ.

ذكره ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأُدباء[1]» وأبوالنضر الفامي[2] في تاريخ هراة وقال: كان أديباً فاضلاً. قال ياقوت: لم يُر بخراسان والعراق أجمع منه للفضائل وهو سبط أبي القاسم القشيري [عبدالكريم بن هوازن]، وخرّج له الحفاظ الفوائد كالإمام أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي[3] وغيره، وهو الذي صنف كتاب «الذيل على تاريخ الحاكم» منذ وفاة الحاكم سنة خمس وأربعمائة، وقرأ الكثير على المشايخ، وكتب عن الإمام أبي الحسن علي[4] بن فضال المجاشعي، واختلف إلى إمام الحرمين الجويني [عبد الملك بن عبدالله] وخرج إلى النواحي ونسا ودخل إلى خوارزم وإلى غزنة ومنها إلى لوهور، وقرأ عليه الناس تصانيف القشيري وصنف كتاباً منها كتاب «المفهم لصحيح مسلم» وغير ذلك وله شعر حسن، منه قوله:

من يبغ مالاً في الورى فأنا ... إلى طلب المعالي رائح أو غاد

نفسي وإن فقدت أمانيها فقد ... أبت أن تلين لخدمة الأوغاد (كذا)

ومولده سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

---

١ ـ(فقدت ترجمته من النسخة التي طبعت).

٢ ـ(قدمنا كلمة عليه في ترجمة العميد أبي الحسن علي بن مسعود الهروي).

٣ ـكذا والجارودي توفي سنة ٤١٣ قبل ولادة المترجم بأربعين سنة تقريباً لاحظ ترجمته في تاريخ نيسابور والأنساب وسير الأعلام.

٤ ـ(كان من ذرية الشاعر الفحل المقتدر الفرزدق وكان حنبلياً إماماً في النحو واللغة والادب والتفسير والأخبار، و؟كان قيرواني الأصل رحل في البلاد وأقام بغزنة، ثم رجع إلى العراق وقرأ عليه الناس النحو واللغة، وقد أثنى عليه عبدالغافر في تاريخ نيسابور ـ لأنه دخلها ـ ثناءً حسناً، توفي سنة «٤٧٩ هـ» وسيرته مستفيضة في كتب التاريخ).

١٦٩٣ ـ عين الدين أبو عمرو عثمان بن ثابت بن محمود الشامي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، أهدى كتاب «الياقوتة[١]» في اللغة وكتب معه:

لو أنَّ مـا أنـا مـهديه وبـاعثه ... مثل اسمه كان بعد المطل مـردودا

وكان حقٍّ عليك اللوم منك وقـد ... أهديتُ علقاً من الأعلاق معدودا

فكيف أطمع في البـقيا عـليّ وقـد ... بـعثت مـرتغباً عـنه ومـزهوداً ؟!

١٦٩٤ ـ عين الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن جعفر الصيداوي الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقـال: أنشـدني عين الدولة بالاسكندرية، قال: أنشدني خالي أبو عبدالله بن الحسن الصنهاجي الجنديّ[٢] بدمشق. وذكر أبياتاً.

١٦٩٥ ـ عين الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن علي النميري الأندلسي الفقيه الأُصولي.

كان فقيهاً أصولياً عالماً، له تعاليق في الخلاف، أنشد في الحث على السفر:

شرّق وغرّب واغترب تلق الذي ... تهوي وتـعزُزْ أي وجـه تشـخص

وأرى المـهانة في اللـزوم محـلّه ... إنّ المـتاع بـأرضه يُسـترخـصُ

١٦٩٦ ـ عين الدين غياث بن المظفر بن علي المشكاني المستوفي.

---

١ ـ (ورد استطراداً ذكر «الياقوتة» في التصريف للأستاذ أبي عبدالله محمد بـن أحمـد الأردستاني في ترجمة «أبي الحسن عبدالودود بن عبدالملك بن عيسى المغربي النحوي» فانه كان يقرئها الناس ببغداد في القرن الخامس للهجرة كما جاء في ترجمته من تاريخ ابن النجار «نسخة المجمع، ورقة ٥٧).

٢ ـ انظر الرقم ١٧٩٣ فلعله هو.

له رسائل مجموعة وأبيات باللغتين مطبوعة.

١٦٩٧ ـ عين الدولة أبو حرب فولانجان بن محمد بن شهراشوب الديلمي الاصفهسالار.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: كان من كبراء أمراء الديلم قال: وفي يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ورد عين الدولة أبو حرب متوجهاً إلى حسام الدولة أبي الشوك شجاع[١] بن محمد بن عنّاز ومعه أبو عبدالله المردوستي[٢]، من حضرة القائم بأمر الله وأنفذوا إليه الخلع وأمروه بالاستعداد لمنازلة الغزّ التركمانية الواردين من خراسان وحراسة الأطراف. قال: ووقع الموتان في الخيل فمات في هذه السنة من الخيل ألوف في جميع النواحي.

١٦٩٨ ـ عين الدولة أبو جعفر القاسم[٣] بن محمود بن بكلِك الياروقي الأمير.

---

١ ـ (المعروف أنه «فارس بن محمد بن عناز الكردي» ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٤٠١ هـ» وهي سنة ولايته حُلوان وما حولها بعد وفاة أبيه، وذكره في حوادث السنين «في ٤٠٥ ـ ٦، ٤١٤، ٤٢٠ هـ» وفي سنة وفاته «٤٣٧ هـ» وكان من كبار ملوك الأكراد. وذكره عمادالدين الأصفهاني في تاريخ السلجوقية الموسوم بنصرة الفترة وعصرة الفطرة، راجع مختصره للبنداري ص٨ من طبعة مصر).

٢ ـ (هو الحسين بن علي، كان رئيس زمانه وخدم الدولة العباسية في زمن بني بويه وإلى زمان السلاجقة وأدرك عهد المقتدي بأمر الله، وكان حاجب باب النوبي، وكان كامل المروءة، كثير البر والصدقة، توفي سنة «٤٨٧ هـ» كما في المنتظم وتاريخ الإسلام ودفن بمشهد الإمام موسىٰ بن جعفر).

٣ ـ (كان من كبار أُمراء أسد الدين شيركوه بن أيوب في الحملة التي أرسلها نور الدين

←

من بيت الإمارة وله جماعة من أصحابه يهتمّون بحفظ البلاد، كتب إليه بعض الأُدباء من أبيات:

وزادك منه إحساناً وفضلاً ... ومدّ لك المهيمن في البقاء

وبلغك المنىٰ في كل حال ... في الجلالة والبهاء

١٦٩٩ ـ عين الملك قدامة بن عمرو الإسكندريّ الأمير.

كان من الأُمراء بالاسكندرية وظلمُهُ قد عم الرعية وفيه يقول محمد بن الحسن[1] الاسكندري:

ألا إنّ ملكاً أنت تُدعى بعينه ... جدير بأن يُمْسي ويُصبح أعورا

فإن كنت عين الملك حقاً كما ادّعوا ... فأنت له العين التي دمعها خرى[2]

١٧٠٠ ـ عين الرؤساء أبو نصر محمد بن أحمد بن منصور البلخي الرئيس.

← محمود بن زنكي لمساعدة العاضد بالله الفاطمي سنة «٥٦٤ هـ» كما في الكامل وغيره، وقد وهم مفهرسو النجوم الزاهرة فوحّدوه في الفهرست مع «سيف الدين علي بن أحمد الهكاري المعروف بالمشطوب» ـ ج٥ ص٤٢٠ ـ ١ ـ).

١ ـ (في الوافي بالوفيات «ج٣ ص٥٠» «محمد بن الخمشي» وفوات الوفيات «٢ : ٤٠٤» «الخمشي». وفي فوات الوفيات ج٢ ص٢٠١: «محمد الخمشي الاسكندري، توفي في حدود الخمسمائة).

٢ ـ (كذا في الأصل وفوات الوفيات، وفي الوافي «جرى» والصورة الأولى هي الراجحة لأنه بعد أن أسند العور إلى عين الملك لكون ذلك الرجل عيناً له لم يبق شيء من الذم في أن تكون عين الملك جارية دموعها لأنه عينها، فالعين تجري دموعها لأمور مألوفة كفقد عزيز وتوجّع لمصاب مفجوع وفراق لحبيب ولقائه أحياناً، فإذا صار جاريها «خرا» دلّ على ذلك على أنه أراد بعين الملك «دبر الملك» الذي تخرج منه العذرة وهذا هجو قبيح بذيء «لم يفطن له طابع الوافي بالوفيات ورجع «جرى» على «خرا»).

كان من الرؤساء الكبراء، كتب في ذم قاضٍ: «أجلس للقضاء كهلاً، ووسع كل شيء جهلاً، وأخطأه رائد التوفيق فضلّ سواء الطريق، ولقد ولي المظالم وهو لايعلم أسرارها، وحمل الأمانة وهو لا يعرف مقدارها».

١٧٠١ ـ عين الدين أبو عبيدالله محمد بن صادق بن محمود الجيلي الفقيه.

قدم بغداد وسمع بها الشيخ زكي الدين أبا بكر زيد[1] بن أبي المعمر يحيى بن أبي المعالي أحمد بن عبيدالله بن هبة الله وغيره وكان رجلاً صالحاً وسمع جزء البانياسي على الشيخ بدر الدين أبي القاسم علي بن الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي[2]، بسماعه من ابن البطيّ وبإجازته من ابن الزاغوني، كلاهما عن البانياسي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

١٧٠٢ ـ عين الدولة أبو الحسن محمد[3] بن عبدالله بن علي بن عقيل

---

١ ـ (كان أبو بكر زيد من أهل درب الأعراب بباب الأزجّ، وكان له أخ أكبر منه اسمه أحمد، سمعا الحديث كلاهما من جماعة من الشيوخ وحدث أبو بكر وقد روى عنه ابن الدبيثي وترجمه وذكر أن وفاته كانت سنة ٦٢١ هـ).

٢ ـ (ولد أبو القاسم ابن الجوزي ببغداد سنة «٥٥١ هـ» وسمع بافادة أبيه من الشيوخ وكتب خطاً حسناً ودرس الوعظ، وزاوله ثم تركه وأقبل على النسخ يتعيش به والتحديث مع عفة وإباء وكان يحفظ كثيراً من الأخبار والنوادر والملح والأشعار، روى عنه ابن الساعي وغيره، ذكره ابن أخته سبط ابن الجوزي في عدة مواضع من المرآة وأساء الثناء عليه لأنه كان مبايناً لأبيه ولايعتمد على قوله فيه، توفي ببغداد سنة «٦٣٠ هـ» وذكره المنذري في التكملة ومؤلف إنسان العيون في تراجم سادس القرون «ص ٢٦٥» وابن كثير في البداية والنهاية وابن العماد في الشذرات).

٣ ـ تقدم ذكر أبيه «عين الدولة عبدالله بن علي الصوري» وجاء في ديوان ابن حيّوس

←

....

→ ـ ص ٤٦٥ ـ : «وقال أيضاً وكتب بها إلى القاضي الناصح ثقة الثقات عين الدولة أبي الحسن محمد بن عبدالله بن علي بن عياض إلى صور...». وقال أبو شامة في الروضتين عند ذكر «دار ابن أبي عقيل بصور» مانصه: «وابن أبي عقيل هذا هو أبوالحسن محمد بن عبدالله ابن عياض بن أبي عقيل صاحب صور ويلقب عين الدولة، مات سنة خمس وستين وأربعمائة واستولىٰ على صور ابنه النفيس» «ج١ ص١٢٧» وجاء في «ج٥ ص١٢٨» من النجوم ذكر «عين الدولة ابن أبي عقيل القاضي» في حوادث سنة «٤٨٢ هـ». وذكر عين الدولة ابن أبي عقيل هذا أبو محمد السراج في كتابه «مصارع العشاق» قال: «ولي ابتداء قصيدة مدحت بها عين الدولة ابن أبي عقيل بالشام». (ص ٣٦٣ من طبعة مصر) وذكر ابن النجار في تاريخه أن عين الدولة أنشد يوماً بيتي أبي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي اللذين يقول فيهما: «فاشرب على وجه الحبيب...» قال لغلامه: أحضر هذا الشأن ـ يعني الشراب ـ فقد أفتانا به الإمام أبو اسحاق. ولما بلغ ذلك الامام أبا اسحاق بكىٰ ودعا على نفسه، وقال: ليتني لم أقل هذين البيتين قط. وذكر في تعليق ملحق بآخر «اتعاظ الحنفا» طبعة سنة ١٩٤٨ ـ ص ٢٦٧ ـ «عين الدولة أبو الحسن محمد بن عبدالله بن علي بن عياض».

وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في مختصره ج٢٢ ص٢٨٣ برقم ٣٦٠ وقال أبو الحسن القاضي الصوري قدم دمشق مع أبيه، حدّث عن أبي مسعود صالح بن أحمد... توفي سنة ٦٦٤ وقيل ٦٦٥، وذكره ابن الأثير في أوّل حوادث سنة ٤٦٢ ج١٠ ص٦٠ من الكامل قال: وكان قد تغلّب عليها (أي صور) القاضي عين الدولة بن أبي عقيل، فلمّا حصره [أمير العساكر المصرية] أرسل القاضي إلى مقدّم الأتراك بالشام يستنجده... وذكره استطراداً في حوادث سنة ٤٨٢ ج١٠ ص١٧٦ من الكامل قال: وكان قد تغلّب عليها (أي صور) القاضي عين الدولة ابن أبي عقيل وامتنع عليهم ثم توفي ووليها أولاده فحصرهم العسكر المصري... فلسّموها إليهم...

وذكره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في حوادث سنة ٤٦٢ انّ فيها استولىٰ على صور ابن أبي عقيل... وقال قبله: ومتولّيها (أي صور) القاضي الناصح ثقة الثقات عين ←

الصوري الأمير صاحب الساحل.

كان له الحكم المطاع في جميع بلاد الساحل وقد خدمه كل رئيس فاضل وأديب كامل، أنشد في اغتنام الشباب:

أمـــا الشـبيبة والنـعيم فـإنني لم أدر أيُّهـــما ألذّ وأقـــصرُ
حتى انقضى عمر الشباب فبان لي أن الشـباب هـو النـعيم الأكـبر
لاتخـدعن عـنه فـبائع سـاعة مـــنه بـــدُنياه جمـيعاً يخـسر

١٧٠٣ ـ عين الدولة أبو نصر محمد بن نصر أيلك بـن قـدزخـان التركـي السلطان[1].

ذكره الصابي في تاريخه وقال: وفي شهر ربيع الآخر سـنة ست وثـلاثين وأربعمائة ورد صاحب أمير ماوراء النهر إلى دارالخلافة وسئل عن أمره فحكى ماكتب به تذكرة إلى الخليفة القائم بأمر الله، نسختها «بسم الله الرحمٰـن الرحـيم، صار إلى الديوان العزيز محمد بن علي ويكني بأبي بكر ابن أخت نصر بن عطاء ووصف أنه متعلق بخدمة الملقب بعين الدولة محمد بن نصر، وهو يـلي خُـجندة وأسروشنة وقطعة من فرغانة من قبل أخيه طفغاج خان ابراهيم بن نصر وذكر أنه خرج مع خاله نصر بن عطاء في شرح حال دُعاة القرامطة وأن خاله تـوفي بالدينور».

١٧٠٤ ـ عين القضاة أبو الثناء محمود بـن إبـراهـيم بـن ألوشي البـخاري

→ الدولة أبو الحسن محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عقيل. وذكر نحوه ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق في حوادث سنة ٤٦١ و٤٦٢ وفي سنة ٤٨٢ ذكر أولاده.

وستأتي ترجمة حفيده علي بن عبدالرحمان بن محمد بن في حرف الميم وبلقب المظفر.

١ ـ تقدمت ترجمة أخيه ابراهيم بن إيلك عمادالدولة طفغاج.

المقرئ[1].

ذكره الحافظ صائن الدين أبو رشيد الأصفهاني وقال: حدث عن السيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد ابن الغنجار.

١٧٠٥ ـ عين الملك أبو القاسم محمود بن الحسن بن علي السمرقندي العالم.

قرأت بخطه:

مدحت الوزير بطنّانة	كأن المعاني فيها رياض
فأبت بتوقيعه ظافراً	وعندي أن ليس فيه اعتراض
فلم يمتثل وحصلنا على	سواد الوجوه وضاع البياض

١٧٠٦ ـ عين الدين محمود بن محمد المعروف جدّه بمثل الكرماني نزيل القاهرة الاستاذ.

١٧٠٧ ـ عين الدين محمود بن محمد.

هو الذي صنع الفـ[ـسقية] العجيبة الصنعة وأنفذها إلى السلطانية سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

١٧٠٨ ـ عين الزمان أبو المعاني ابن معدّ بن نصرالله الجزري الأديب[2].

---

١ ـ لشيخه الجعفري ترجمة فى الأنساب للسمعاني وفيه حيدر. توفي حوالى الخمسمائة. أما أبو عبدالله ابن الغنجار البخاري فمترجم في تاريخ نيسابور والأنساب وتذكرة الحفاظ وغيرها توفي سنة ٤١٢.

٢ ـ انظر الرقم ١٦٥٣ و٢٢٢٣.

قرأ المقامات[1] الخمسين الزينية، على منشئها والده شيخ الأدب شمس الدين أبي الندى معد بن زين الدين أبي الفتح نصرالله بن رجب بن أبي الفتح المعروف بابن الصيقل الجزري، وصح ذلك في مجالس عشرة آخرها يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وستمائة، برواق المدرسة الشريفة المستنصرية، بمحضر جمع غزير من العلماء وجمّ غفير من الفضلاء، وكتب والده بخطّه: «قرأ عليَّ ولدي الموفق السعيد البارّ أبوالمعاني عين الزمان - أسعده الله مدى الأزمان وألبسه ملابس الإيمان والأمان - جميع هذه المقامات السعيدة المعزوة إليّ من حفظه وقد حفظها في مدة اثنين وخمسين يوماً بلياليهن، متخللة في مدّة أربعة أشهر وثلاثة عشر يوماً، حفظاً عليَّ مكرّراً بين يدي، وأجزت له أنْ يقرئها ويرويها عني وجميع ما صحَّ لديه ويصح من خطي ورسائلي ومنقولاتي، ومسموعاتي ومختصراتي وسائر مصنّفاتي على الشروط المعتبرة عند أهل العلم - كثرهم الله وكرَّمهم - ثقةً بصحة ما نقله ونظر بعين عقله وتعقُّله وأنا بريء من زيغ البصر وهفوة القلم، وكتبه الفقير إلى رحمة ربّه ورضوانه معدّ بن نصرالله الجزريّ، لثلاث بقين من ذي الحجة من شهور سنة سبع وسبعين وستمائة هجرية».

١٧٠٩ - عين الدين أبو جعفر يونس[2] بن إسحاق بن أبي الفوارس الخوزي المحتسب.

كان فقيهاً عالماً عارفاً بتعيير الموازين والمكاييل وتقريرها على التعديل والتكييل فمن اطلع منه على حيلة وتلبيس أو علة وتدليس ناله بغليظ العقوبة وعظيمها وخصه بوجيعها وأليمها.

---

١ - (في الأصل مايشبه «الملهكات» وقد تقدم ذكر «المقامات الجزرية» في ترجمة «عمادالدين محمد بن علي الباتني». وذكرنا هناك شيئاً من سيرة شمس الدين معد الجزري).

٢ - (كان هذا الاسم مقدماً فأخرناه إلى موضعه).

كتاب الغين

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





الغين والألف وما يُثلِّثهما

١٧١٠ ـ الغالب صحار بن عكّ بن عدنان[١] بن عبدالله بن الأزد القحطاني الشجاع.

ذكر الزبير بن بكار في الأنساب أنّ عكَ هو ابن عدنان وكل من كان منهم بالمشرق فهم ينتسبون إلى الأزد وكان من كان منهم بالشام والمغرب فهُم مقيمون على نسبهم، وقال عباس بن مرداس السلمي:

وعكّ بن عدنان الذين تـلعبوا ... بعدنان حتى طرّدُوا كل مـطرد

وقال الكميت:

وعكّ في مــناسبها مــنار ... إلى عدنان واضحة السبيل

وقال أبو موسى[٢] الحازمي في كتابه «العكّي: منسوب الى عكّ بن عُدثان ابن عبدالله بن الأزد». وقال الزبير: وولد عدنان بن أدّ معدّاً والحارث وهو عكّ. وقال غيرهُ: ومن أولاد عك صُحار وهو الغالب من ولد بولان بن صحار وغافق ابن الشاهد بن عك وقرن بن عك.

وقال خليفة[٣] بن خياط في كتابه: غافق بن الشاهد بن عك بن عدثان بن

---

١ ـ (سيأتي أنه «عدثان» أيضاً، وفي «نهاية الأرب» ـ ص ٢٢٨ ـ «بنوعكّ بطن من الأزد من القحطانية وهم بنوعك بن عرفان (كذا أي عدثان) ابن الأزد... قال أبو عبيد: وذهب آخرون إلى أنهم من العدنانية وأن عكًّا هذا أخو معد بن عدثان...).

٢ ـ (لعله أبوبكر محمد بن موسى الحازمي، المحدث العلاّمة المشهور صاحب المؤلفات في الحديث والأنساب).

٣ ـ (هو أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري البصريّ، ويعرف بشبّاب، وكان بصرياً

عبدالله، بطن من الأزد. وقال بعض أهل العلم بالنسب: كان عكّ انطلق الى شحران من أرض اليمن وترك أخاه معداً وذلك أن حصوراً لما قتلوا شعيب بن ذي مهدم الحصوري بعث الله ـ تبارك وتعالى ـ عليهم بخت نصر عذاباً فخرج إرميا معه، فحصّلا معداً فلما سكنت الحرب ردّاه إلى مكة فوجد معدٌّ اخوته وعمومته من بني عدنان قد لحقُوا بطوائف اليمن وتزوجوا فيهم وتوالدُوا، ففي ذلك يقول شاعر اليمن:

تركنا الديْث اخوتنا وعكاً ... إلى شحران فانطلقوا سراعا

وكانوا من بني عدنان حتى ... أضاعوا الأمر بينهم فضاعا

١٧١١ ـ الغالب أبو الفتح علاء الدين كيقباذ[١] بن كيخسرو بن كيكاوس بن قلج أرسلان السلجوقي سلطان الروم.

كان سلطاناً عادلاً في رعيته، أخذ السلطنة من أخيه عز الدين كيكاوس الذي كان الامام الناصر لدين الله أنفذ إليه لباس الفتوة.

١٧١٢ ـ الغالب بالله أبو الفضل محمد بن القادر أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر العباسي البغدادي وليّ العهد.[٢]

← متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم، توفي سنة «١٦٠ هـ» كما في الأنساب والوافي بالوفيات).

١ ـ(تقدم ذكره في باب «علاء الدين». والغالب هو لقب أخيه «عزالدين كيكاوس» كما جاء في كامل ابن الأثير في حوادث سنة «٦١٦ هـ» وهي سنة وفاته قال: في هذه السنة توفي الملك الغالب عزالدين كيكاوس).

٢ ـ(تاريخ بغداد ج١ ص٢٧٩ وترجمه ابن الجوزي في «المنتظم ج٧ ص ٢٩٢» وذكر وفاته ابن الجوزي ثم ابن الأثير في سنة ٤٠٩ هـ).

←

ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في تاريخه وقال: كان والده القادر بالله رشحه للخلافة وجعله ولي عهده ولقّبه «الغالب بالله» ونقش على السكة اسمه ودُعي له في الخطبة بولاية العهد بعد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وكان له يومئذ ثماني سنين وأربعة أشهر وكان السبب في ذلك أنّ الأمير عبدالله بن عثمان الواثقي من ولد الواثق، كان من جملة شهود بغداد خرج إلى خراسان واستغوى قوماً وافتعل كتاباً عن القادر أنه قد ولاه العهد بعده.

١٧١٣ ـ الغالب أبو الفتح ملكشاه[1] بن الناصر يوسف بن أيوب الشامي الأمير.

ذكره عماد الدين في كتاب «البرق الشامي» وقد عدّد أولاد الملك الناصر صلاح الدين وقال: «الملك الغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه مولده في رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وهو شقيق الملك المعظم فخرالدين توران شاه[2] بن الملك الناصر».

← قال الخطيب: ثم أدركه أجله فتوفي في شهر رمضان من سنة تسع وأربعمائة وكان مولده في ليلة الاثنين لسبع بقين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ودفن بالرصافة في تربة القادر بالله وأهله).

١ ـ (ذكره أبو شامة في الروضتين «ج ١ ص٢٧٧» مع أبناء صلاح الدين نقلاً من كتاب العماد الأصفهاني، قال: «الغالب أبوالفتح ملكشاه نصيرالدين، مولده بالشام في رجب سنة ثمان وسبعين وهو لأم المعظم». وهو جدّ شمس الضحى شاه لبنى بنت عبدالخالق بن ملكشاه بن يوسف بن أيوب، زوجة ولي العهد أحمد بن المستعصم بالله ثم زوجة الصاحب عطا ملك الجويني، مؤسسة المدرسة العصمية خارج بغداد.» الحوادث).

٢ ـ (لم يذكره المؤلف في باب «فخر الدين» كما سترى، وذكره أبو شامة أيضاً في الروضتين «ج ١ ص٢٧٦».

ويستدرك عليه «غامد عمر بن عبدالله بن كعب بن الحارث الأزدي من أزد شنوءة سمي
←

الغين والرّاء وما يُثلِّثها

١٧١٤ ـ غرس الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن اسحاق الحراني المقرئ.

كان جيد التلاوة عارفاً بمعاني القرآن الكريم وتفسيره، له رسالة في معاني القرآن المجيد، كتبتُ منها: «وقد جعل الله ـ عزّ وجل ـ شأن الفيل من أعظم الآيات للبيت الحرام وقبلة الاسلام، وتأسيساً لنبوة رسول الله ـ صلى لله عليه وسلم ـ وتعظيماً لشأنه بما جرى من ذلك على يد جدّه عبدالمطلب حين غزت الحبشة لهدم البيت واذلال العرب، فلم يذكر الله ـ تعالى ـ ملكاً ولا سوقة باسم ولا نسب ولا لقب، وذكر الفيل باسمه المعروف وأضاف السُّورة التي ذكر فيها الفيل إليه[1] وجعل فيها الآية أنهم كانوا إذا قصدُوا به نحو البيت تعصّى وبرك وإذا خلّوه وسومه صدّ عنه وصدف».

١٧١٥ ـ غرس الدين أبو نصر ايمان بن عبدالله التركي الأمير.

كان من أمراء الشام المعروفين بحرب الفرنج، وكان عالي القدر مطاع الأمر معروفاً بالنكاية فيهم، ذكره عماد الدين الكاتب الأصفهاني في كتاب «البرق الشامي» ووصفه بالشجاعة وأثنى عليه بالبراعة.

← غامداً لأنه قد هاج بين قومه شر فأصلحه وغمدهم بذلك وبه سميت القبيلة اليمانية». شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ١٤٤).

١ ـ هذه الاضافة ليست من الله ولا من رسوله وإنما اصطلح عليها الناس، كما ان ما قبله فيه إشكال فاسم فرعون وهامان وغيرهما مذكور في القرآن.

١٧١٦ ـ غرس الدين أبو القاسم جعفر بن تميم بن علوان بن محمد الحلبي الكاتب.

فصل من كلامه: «وأفضىٰ به إلى الرق سبيله، وأخزاه نسب أعمى أضلّ به دليله، وهل كان لذلك المغرور قدرة على المخالفة ومُنّة تحمله عند المكاشفة، لولا أنه طار إلى العصيان بجناح تلك النعم، واستثمر من القوة غصوناً أنبتتها أيدي الكرم».

١٧١٧ ـ غرس الدين أبو الحرم الحاجي[1] بن أحمد بن دُشم الكردي الأمير.

---

١ ـ (هو ابن أخي الشيخ «محمد بن دشم» الكردي المعروف بجاكير الزاهد الحنبلي المقدم ذكره في ترجمة عماد الدين علي بن أحمد النرجسي صاحب الزاوية بقرية «راذان» في طسُّوج الراذانين وقبره معروف اليوم بالعيث في جنوب سامراء الشرقي وكنّا نظنّه صاحب القبر المعروف بالدور فوق سامراء بمحمد الدوري ونشرنا ذلك في بعض المجلات اعتماداً على سؤال سألناه بعض من يدعي أنه جاب تلك الأنحاء فقال لنا: إن قنطرة الرصاص المذكورة في ترجمته فى «بهجة الاسرار» لاتزال معروفة فوق سامراء ولم يعلم أن قبره في الجنوب الشرقي من سامراء مع اشتهاره بين أهل ذلك الصقع!! قال الذهبي في ترجمة «محمد بن دشم» بعد ذكره أنه توفي في سنة «٥٩٠ هـ» أو سنة «٥٩١ هـ» :

ذكر لي الشيخ شعيب التركماني أنه لم يتزوج ثم ذكر لي عنه كرامات وأن زاويته بقرية راذان وهي على بريد من سامراء وأن أخاه الشيخ أحمد قعد في المسجد بعده ثم بعده ابنه «الغرس» [يعني غرس الدين أبا الحرم حاجي هذا] ثم تولى المشيخة بعد الغرس ولده محمد ثم ولده الآخر أحمد ثم جلس في المسجد بعد أحمد ابنه علي بن أحمد وهو حي وفيه مخالطة للتتار [وهو] مخلط على نفسه كثير الخباط وقد ابيض رأسه ولحيته وهو في آخر الكهولة. «تاريخ الاسلام ١٥٨٢ ورقة ٥٢». ولا تزال آثار الزاوية واضحة زرناها سنة «١٩٥١ م».

ومن هذا يعلم أن الإمارة والفروسية اللتين اسبغهما ابن الفوطي على الغرس الصوفي ←

كان من الفرسان المذكورين، والشجعان المعروفين، له ذكر في التواريخ.

١٧١٨ ـ غرس الدين[1] خليل الدمشق.

← شيخ الزاوية إنما هما من الكليشة المعودة منه في تراجم من لم يجد لهم ترجمة واضحة. وجاء في تذكرة المقتفين الورقة ١٥٧، و«بهجة الأسرار ص١٦٩» أن الغرس هذا ـ وسماه الغرز» هو ابن الشيخ جاكير وليس بصحيح قال: «أخبرنا الشيخ الصالح أبوالحسن بركات بن مسعود بن كامل العباسي التكريتي قال: سمعت الشيخ العارف الغرز ابن الشيخ القدوة جاكير يقول: جاء تاجر إلى والدي من أهل واسط...» «ورقة ١٥٧» من النسخة المذكورة وترجمه الشطنوفي في البهجة «ص ١٦٦» باسم الشيخ جاكير وسمى غرس الدين هذا «الغرز» أي غرزالدين. قال الشطنوفي: «وهو من الأكراد سكن صحراء من صحراءات العراق وأنه بالقرب من قنطرة الرصاص على يوم من سامرة (أي سامراء) واستوطنها إلى أن مات بها مسناً وبها دفن وقبره ثمت ظاهر يزار وعمر الناس عنده قرية يطلبون بركته». وترجمه مؤلف الشذرات «ج ٤ ص٣٠٥» عن الذهبي في العبر والسخاوي في بعض كتبه).

١ ـ (كتب إلى جانبه «يتعرف الاسم» ولعله «الغرز خليل أستاذ دارالملك الأشرف موسى بن العادل، وذكره تاج الدين السبكي في ترجمة عبدالسلام المقدسي «٥:٩٥ طبقات الشافعيه الكبرى» وذكر أنه كان أستاذ دار الأشرف.

ووقفت على نص في فوات الوفيات «ج١ ص٥٤١» ذكر فيه استطراداً وهو ترجمة بدرالدين عبدالرحمن بن أبي القاسم المعروف بالمسجّف العسقلاني الشاعر المتوفى سنة «٦٣٥ هـ» وقد تقدم ذكره استطراداً أيضاً في ترجمة علاء الدين علي بن الرام المصري، ـ قال ابن شاكر: ومن شعره في الغرز خليل والي دمشق:

ما خليل بخليل لا ولا ... صحبه أهل صلاح بل فساد

لقبوه الغرز لا جهلاً به ... صدقوا لكنه غرز جراد

ومنه يعلم أن لقبه «غرزالدين» لاغرس الدين، كما قال الفوَطي). وانظر ما يأتي قريباً في الرقم ١٧٣٦.

١٧١٩ ـ غرس الدولة أبو سعد بن [سعد بن] منصور بن هبة الله بن كمّونة الإسرائيلي البغدادي الكاتب.

من بيت العلم والكتابة وله أخلاق حميدة وسعة صدر وقد تقدم ذكر والده[١] وغرس الدولة كريم الأعراق إذا قُصد وُجد وعنده مروءة وأهلية وكتابة ورياسة وكياسة، اجتمعتُ به واقتبست من فوائده.

١٧٢٠ ـ غرس الدولة أبو الفوارس طراد[٢] بن الحسين بن حمدان التغلبي الأمير.

حدّث عن الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الاطرابلسي، روى عنه أبو القاسم علي بن ابراهيم [بن العباس] الحسيني.

١٧٢١ ـ غرس الدين أبو محمد عبدالله بن سعيد بن الساريان الدمشقي الصوفي[٣].

كان من الصوفية الأخيار، وله سماع للأحاديث والأخبار ومحاسن الآثار قال: سئل ابن عباس عن التوكل، فقال: الذي يحرث ويبذر بذره بين المدر فهو المتوكل على الله.

---

١ ـ (هو «عز الدولة أبو الرضا سعد بن منصور» المذكور في كتاب العين).

٢ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ج١١ ص١٧٤ برقم ١٠٧ وفيه أبو فراس. و (طراد: بكسر الطاء وتخفيف الراء وبه سمي طراد بن محمد الزينبي العباسي، ولا يصح تشديد الراء). وللاطرابلسي المذكور في الترجمة ترجمة في الأنساب وتاريخ دمشق وسير الأعلام توفي سنة ٤١٤. وللحسيني ترجمة في تاريخ دمشق والأنساب للسمعاني: «الجني» وسير أعلام النبلاء والعبر ومرآة الجنان. ولد سنة ٤٢٤ وتوفي سنة ٥٠٨.

٣ ـ وستأتي ترجمة مجدالدين أبي طاهر عبدالله بن سعيد بن عبدالقاهر الدمشقي الصوفي، فلاحظ فلا يبعد اتحادهما.

١٧٢٢ ـ غرس الدين بدر الدولة أبو الحسن علي بن آقسنقر الناصري الأمير.

كان من الأُمراء الكبار أصحاب النجدة والشجاعة، كتب الأديب كافي الدين الحسين[1] بن علي بن نما الحلّي عن لسان غرس الدولة يذكر الصنع الذي أدركه مالك رقّه في صفر سنة سبع وتسعين وخمسمائة:

ملكَ الملوك أزلت عني صدمةً | لليُتم فانحرفت مصاحبة اللقا
وبنيت لي ركني وكان مهدّماً | ونظمت لي شملي وكان مفرّقا
لم يبلغا أبواي فيَّ أمانياً | بلَّغتنيها يا رفيع المرتقى

وأنعم عليه بمعاملتَيْ روشن قباذ وزنكاباذ[2] في جمادى الآخرة سنة اثنتين

---

١ ـ (هو من بيت نما الحليّين من الشيعة، كان يكني بأبي عبدالله ترجمه المؤلف ترجمة مختصرة في باب الكاف من الجزء الخامس وقال: «قدم بغداد واستوطنها، وكان فاضلاً أديباً له ديوان وشعر حسن في الفنون وكان مداحاً» وذكر له أبياتاً. ولد بالحلة سنة «٥٢٩ هـ» أو سنة «٥٣٣ ـ ٤ هـ» ونشأ فيها وبرع في الأدب والكتابة وقدم بغداد واستوطنها وخدم مع الأُمراء وكان له ترسل جيد وشعر حسن، ومن المؤرخين من عاب ترسله وشعره بالركاكة وقلّة المعاني ولم يكن ذلك إلاّ من التحامل عليه. توفي ببغداد سنة «٦١٨ هـ» ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار وسمعا منه بعض شعره، وفي بحار الأنوار «ج٢٥ ص١٦» أبيات أكبر الظن أنها له، وترجمه عزالدين ابن جماعة في تذكرة الشعراء والمنشدين).

٢ ـ(المعاملة في اصطلاحهم قسم من الكورة كالمتصرفية في أيامنا).

وروشن قباذ (هي «روستقباذ» وهي طسّوج من طساسيج السواد بالجانب الشرقي.

وزنكاباذ من مقاطعات أعالي ديالىٰ». ذكرها مكرّر في التواريخ والرحل في تاريخ مختصر الدول لابن العبري «ص٤٣٨» أنّ التتار غزوا العراق في سنة ٦٣٥ هـ ووصلوا إلى تخوم بغداد إلى موضع يسمّىٰ زنكاباذ وإلى سرّ من رأىٰ، وجاء في حوادث سنة «٨٢١ هـ» من التاريخ الغياثي أن تيمورلنك استغوى أحد أُمراء السلطان أحمد الجلايرتي ودسه عليه ←

وستمائة.

١٧٢٣ ـ غرس الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن السكن بن المعوّج البغدادي الحاجب[1].

ذكره العدل جمال الدين أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه وقال: كان أحد حجاب الديوان، سمع من نسيبه محمد بن محمد بن علي بن السكن، سمعنا منه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وتوفي في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفن بمقابر قريش.

← فتلقاه أحمد بالأعزاز وولاه القبة وزنكياباذ (كذا)». وجاء في تاريخ العراق بين احتلالين «ج ٤ ص٢٨٢ سنة ٩٤١ ـ ١٠٤٨» أن إيالة بغداد كانت تشمل على عدة ألوية منها لواء زنك آباد أو زنكي آباد... ومن توابعها قزل رباط، وفي رحلة المنشئ البغدادي المكتوبة سنة «١٢٣٧ هـ» ـ ص٤٢ ـ أن زنكاباذ قرية في شرقي أراضي ديالي من مقابل أرض جلولاء ودورها نحو من مائة دار، وجاء في تعاليق مترجم شرفنامه ـ ص ٣٥١ ـ أن عشيرة الزند الكردية منها قسم يسكنون في أرض زنكاباذ = زنداباد ضمن ناحية قره تپّة الحالية وجاء في تاريخ عشائر الكرد للعزاوي ـ ص ١٧٣ ـ أن أحمد باشا البابان أخرب زنكاباد ولم يبق لها أثراً وهو غريب).

١ ـ مختصر تاريخ بغداد لابن الدبيثي ص٣١٤ برقم ١١١٥٠ ولم يذكر تاريخ وفاته، التكملة للمنذري ١٧٣/٣، تاريخ الاسلام ص١٤٦ برقم ١٩٥. وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٣٧٤ في حرف الميم وسماعه مقامات الحريري على منوجهر عن المصنف ولقبه هناك زعيم الدين غرس الدولة.

و (بنو المعوج بصيغة اسم المفعول من البيوت المشهورة في أواخر الدولة العباسية وأبو عبدالله محمد بن محمد بن علي بن المعوج، كان من محدثي هذا البيت، ولد ببغداد سنة «٤٨٨ هـ» وحدث وروى. ذكره السمعاني في الأحياء وأضر في آخر عمره وتوفي سنة «٥٦٥ هـ» ترجمه ابن الدبيثي والصفدي في الوافي).

١٧٢٤ ـ غرس الدولة أبو الحسن علي بن مكي[1] بن محمد بن هبيرة الشيباني الصدر صاحب الديوان[2].

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه[3] وقال: هو ابن أخي الوزير عون الدين [يحيى بن محمد]، ولي صدرية الديوان في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة وعُزل سنة خمس وثمانين[4]، ومن شعره:

ما يريد الحَمام في كل واد من عميد صبٍّ بغير عميد؟
كلما أخمدت له نار شوق هاجها بالبكاء والتغريد

وممّن سمع منه وروى عنه عبد الرحمٰن[5] بن عمر الواعظ وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة.

١٧٢٥ ـ غرس الدين أبو حفص عمر بن شماس بن هبة الله الاربلي الكاتب[6].

[هو] عمر بن شماس بن هبة الله بن ابراهيم بن شماس بن علي بن محمد بن خزيمة بن سعد بن ناصر بن القاسم بن أبي الليث بن مكتوم بن الهيثم بن القاسم

---

١ ـ (فوقها كلمة: وقيل ابن أحمد بن محمد).

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه فخر الدولة.

٣ ـ (وذكره قبله ابن الدبيثي وابن النجار في تواريخهما).

٤ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي أن عزله كان في ٢٦ صفر من السنة).

٥ ـ (هو أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن أبي نصر المعروف بابن الغزال الحنبلي ولد ببغداد سنة «٥٤٤ هـ» وسمع حديثاً كثيراً بافادة أبيه في صباه ثم بنفسه وقرأ على الشيوخ وكتب أكثر سماعاته بخطّه وتكلّم في الوعظ وكان كثير الشيوخ صحيح السماع، وكان بعض المحدثين يطعن عليه، جمع رسالة في أخبار الحلاّج، وتوفي سنة «٦١٥ هـ» ترجمه ابن الدبيثي وروى عنه وابن رجب في الطبقات والذهبي في تاريخ الإسلام وغيرهم).

٦ ـ وتقدم ذكر ابن أخيه عز الدين حسن بن علي بن شماس.

ابن علي بن معلّى بن خزيمة بن عامر بن مخزوم بن شماس بن عثمان بن الرشيد المخزومي الإربلي، ذكره أبو البركات المستوفي في تاريخه وقال: كان من أهل إربل وهو من أحد العدول بها وأخو الوزير جلال الدين علي، وصحب الأمير مجاهد الدين قايماز واستفاد منه مالاً وتوفي بالموصل سنة ستمائة.

١٧٢٦ ـ غرس الدين أبو الفتح عمر[١] بن عبدالله بن عبد الجليل الدهستاني الكاتب.

من كلامه: «والمتفضل بحمل هذه الخدمة يستحق الإنعام بعدد من الوسائل بعضها يستهمي له شؤبوب المكارم، ويخصُّه من صوب الإحسان بالوابل، فضل بها جمّاً من العُفاة: الدين والفضل والبيت والصيانة والشعف بتلك المناقب الباهرة».

١٧٢٧ ـ غرس الدين أبو طالب عمر بن محمد المدائني الصوفي.

كان قد سمع نصيحة عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد المروروذي وفيها قال: «وإذا سئلت عن أحد من الناس سؤال بلوى فإن علمت حاله فأخبر به، وإن كرهت حاله فقل: سل غيري. فإن كان السائل عاقلاً قنع بذلك، ولا تُبْدِ له منه سوءاً وإذا أبغضت عبداً لله ـ عزّ وجلّ ـ فلا ترجع إلى الود والمحبة حتى تعلم أنه قد انتقل عما أبغضته عليه».

١٧٢٨ ـ غرس الدين أبو محمد عيسى بن موسى بن أبي البركات الكرماني

---

١ ـ (لعله حفيد أبي المحاسن عبدالجليل بن علي الوزير وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه السلجوقي).

الفقيه.

روى أبواباً من الفقه معنعنة الإسناد عن أنس قال: قال[1] رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : «كان يطوف على نسائه في غسل واحد». وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: نهى رسول الله عن ثمن الكلب والسنّور.

وعن أبي هريرة قال: كان يُقال: البهيمة عقلُها جُبار، والمعدن عقله جبار، والبئر عقلُها جبار وفي الركاز الخمس».

١٧٢٩ ـ غرس الدين أبو المرهف قليج بن عبدالله التركي الأمير.

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب «الفتح القسي في الفتح القدسي» وقال: كان من أخص الأمراء عند الملك الناصر. وأقطعه حصن الشغر وبكاس وكان شجاعاً كريم الأخلاق، سخي النفس[2].

١٧٣٠ ـ غرس الدين أبو الفتح كريم بن عبدالحق بن يوسف الموصلي الصدر.

أسند عن الزهري قال: استخرج من أساس الكعبة حين احتفرت ثلاثة أحجار قد نحتت مثل الألواح فوجدوا في صفح منها مكتوباً: «إني أنا الله ذوبكة

---

١ ـ (كذا ورد في الأصل). والحديث الأول رواه أحمد في المسند والبيهقي في السنن والترمذي والنسائي وابن ماجة وأبو داوود وسعيد بن منصور كما في ح١٨٣٤٥ ص١٣١ وح١٨٦٨٥ ص٢١٦ ج٧ من كنزالعمال وأما الحديث الثاني فرواه أحمد في المسند وأبو داوود والنسائي والترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرك كما في ح٩٦٢٦ ج٤ ص٨٠ من كنز العمال.

٢ ـ وذكره أيضاً في حوادث سنة «٥٨٣ هـ» قال: وتوجه بدرالدين دلدرم وغرس الدين قليج وجماعة من الأمراء إلى قيسارية فافتتحوها بالسيف وسلطوا على الأنفس والنفائس حاكمي الحتف والحيف، وسبوا وحبوا، وسلبوا وجلبوا وجالوا ونالوا ووقذوا وأخذوا...». الفتح القسي ص٢٨ من طبعة مصر).

صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحفظتها بسبعة أملاك حنفاء وباركت لأهلها في اللحم واللبن» وفي صفح منها «إني أنا الله خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلَها وصلته ومن قطعها بتتّه».

وفي صفح منها «أني أنا الله خلقتُ الخير والشر بيدي فطوبي لمن قدّرت على يديه الخير وويل لمن قدّرت على يديه الشر».

١٧٣١ ـ غرس الدين أبو نصر محمد[1] بن الحسن بن علي بن حمدون البغدادي المنشئ.

أخو الصاحب بهاء الدين[2] أبي المعالي محمد وكان ينوب في ديوان الرسائل عن سديد الدولة[3] ابن الأنباري وكتب في الديوان من سنة ثلاث

---

١ ـ مترجم في الوافي ٣٥٨/٢ ومعجم المؤلفين (وذكره ابن خلكان في ترجمة أخيه محمد أبي المعالي).

٢ ـ (هو محمد بن الحسن أيضاً، ولد سنة «٤٩٥ هـ» وتأدب وسمع الحديث ودرس فنون الكتابة والتصرُّف والأدب وكان والدهم من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد التصرف والحساب، وكان أبوالمعالي فاضلاً ذا معرفة تامة يالأدب والكتابة، صنف كتاب «التذكرة» وهو من أحسن المجاميع الأدبية، وولي ديوان عرض الجيش للخليفة المقتفي ثم صار صاحب ديوان الزمام على عهد المستنجد بالله، وغضب عليه لأشياء رآها في كتاب التذكرة فسجنه حتى مات سنة «٥٦٢ هـ». ترجمه العماد في الخريدة وابن الدبيثي وابن الجوزي وابن خلكان وغيرهم. وقد طبع جزء صغير من تذكرته). وقد نقل المصنف عن تذكرته في هذا الكتاب.

٣ ـ (هو أبو عبدالله محمد بن عبدالكريم بن ابراهيم الشيباني الأنباري الكاتب، ولد سنة «٤٧٠ هـ» وسمع وأخذ الأدب عن شيوخ وكتب ترسلاً مليحاً وزاول الإنشاء في ديوان الخلافة العباسية أكثر من خمسين سنة، وناب في الوزارة، وكان موصوفاً بالعقل وحسن التدبير وبراعة السياسة، وهو أوّل من نظم الرباعيات، وكان صديق الحريري، وكان بينهما ←

عشرة وخمسمائة إلى أن مات وذكره أبو سعد ابن السمعاني وقال: سمع أبا عبدالله الحسين بن علي بن البُسري، كتبت عنه بإفادة شيخنا أبي الحسن علي بن أحمد اليزدي، قال: وسألته عن مولده فقال: وُلدتُ في صفر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. وذكر أحمد بن صالح بن شافع في تاريخه أنه توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

١٧٣٢ ـ غرس الدين أبو جعفر محمد بن خليل بن ابراهيم الحلبي الصوفي.

كان صوفياً فاضلاً له مطايبات ومكاتبات وكان له أصحاب ومريدون أنشد لبعض من ودعه من أصحابه:

ظعنتَ فلم أصبح لظعنك نادماً   رضيتُ بأن تنأى وترجع سالما
وما ذاك إلاّ لاعتناقك راحلاً   وأُخرى انتظاراً لاعتناقك قادماً

١٧٣٣ ـ غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسّن بن أبي إسحق الصابي البغدادي الكاتب المؤرّخ[1].

ذكره الشيخ شهاب الدين ياقوت الحمويّ في كتاب معجم الأدباء وقال: سمع أباه وأبا علي بن شاذان وذيّل على تاريخ والده وكان له صدقة ومعروف وكان قد ابتنىٰ بشارع ابن أبي عوف دار كتب ووقف فيها نحواً من أربعمائة مجلّد في فنون

← مكاتبات وله رسائل، توفي سنة «٥٥٨ هـ». ترجمه ابن الدبيثي وابن الجوزي والعماد الأصفهاني وغيرهم، كابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٧٤).

١ ـ (ليست ترجمته مذكورة في المطبوع من المعجم، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وسبطه في مرآة الزمان، والصفدي في الوافي وابن تغري بردي في النجوم، وكان مؤرخاً مأموناً وأديباً بارعاً). وله ترجمة في الوفيات ضمن ترجمة والده، وتقدمت ترجمة ابنه إسحاق.

من العلم[1] وله تصانيف منها «كتاب التاريخ» ذيله على تاريخ أبيه وكتاب «الهفوات[2] النادرة» وكتاب «الربيع[3]» وذكره ابن النجار في تاريخه وقال: أسلم[4] غرس النعمة لرؤيا رأى فيها النبي صلّى الله عليه وسلّم وحسن إسلامُه، وقد قرأ عليه أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميديّ. مولده سنة سبع عشرة وأربعمائة وتوفي في ذي القعدة سنة ثمانين وأربعمائة.

١٧٣٤ ـ غرس الدين أبو الفرج مسعود بن ابراهيم بن أحمد السنجاري الفقيه.

أنشد في وصف الفُقاع:

وربّ مخنوق على نفاقه	منكس يرغب في بصاقه

---

١ ـ (ذكرها ابن الجوزي في حوادث سنة «٤٥٢ هـ» وذكر أن عدّة كتبها نحو ألف كتاب، وكذلك قال سبطه في المرآة، ثم ذكر ابن الجوزي في ترجمته أنها نحو من أربعمائة كتاب، ولعلّ الأصل ألف مجلّد لأربعمائة كتاب).

٢ ـ (تمامه «الهفوات النادرة من المغفلين المحظوظين والسقطات البادرة من المعقلين الملحوظين» نقل منه ياقوت في معجم الأدباء وابن خلّكان في الوفيات).

٣ ـ (ذكر ياقوت الحموي في ترجمة «المحسّن بن علي التنوخي» من معجم الأُدباء أنَّ الربيع ذيل لكتاب «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة» الذي للتنوخي المذكور، ابتداؤه بسنة «٦٤٨ هـ». ونقل القفطي منه رحلة أبي الحسن المختار بن الحسن بن عبدون كما في ترجمته من أخبار الحكماء. وذكر له ابن تغري بردي «ج٥ ص١٢٦» كتاب «عيون التواريخ» وعدّه الذيل على تاريخ أبيه هلال، وقد خلط بينه وبين عبدالملك الهمذاني لتعاصرهما بعض التعاصر فان «العيون» له. ولكنه «عيون السير في محاسن البدو والحضر» ذكره حاجي خليفة بهذه الصورة وبصة «عنوان السير» والأوّل الصحيح لأن ابن خلّكان سمّاه «عيون السير» كما في ترجمة ابن العميد من الوفيات. أمّا عيون ابن شاكر فكان يعرفها).

٤ ـ (الصحيح أن أباه هلالاً انتقل إلى الإسلام، أمّا هو فولد مُسلماً).

حتى إذا نفّس من خناقه ... طار شبيه البُرس من أشداقه
قبّلته ولست من عُشاقه ... فسال دمع العين من آماقه

١٧٣٥ ـ غرس الدولة مسعود[١] بن أبي البركات بن ماري بن أعلى بن أبي الحسين بن ..... المعروف بابن القسّ البغدادي.

كان رجلاً فاضلاً ...

١٧٣٦ ـ غرس الدين أبو القاسم محمود بن عبدالله الحرّاني والي حرّان.

كان ظالماً غاشماً، ثقيل الوطأة على الرعيّة، وفيه يقول بدر الدين عبدالرحمن [بن أبي القاسم] بن المسجّف العسقلاني:

ليس محمود بمحمود ولا ... أهله أهل صلاح ورشاد
لقبوه الغرس لاجهلاً به ... صدقوا لكنه غرس الجراد

١٧٣٧ ـ غرس الدولة أبو رافع ميّاس بن مهدي بن الصقيل القشيري الأمير[٢].

ذكره الحافظ غيث بن علي في تاريخ صور وقال: دخل الأمير غرس الدولة مدينة صور سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وحدّث بها عن أبي نصر محمد بن محمد الزينبي وطبقته، سمع منه بها أبو اسحاق القباني والشريف أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي. وذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا وقال:

---

١ ـ(سيترجمه باسم «أبي نصر ابن مسعود»).

٢ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ج٢٦ ص٥٠ برقم ٣٦ وفيه مهري، وكذلك في ترجمة ابنه إبراهيم بن مياس، وفي المنتظم في ترجمة الابن: «مهدي» بالدال. قال ابن عساكر: توفي بالرحبة وعمره اثنتان وستون سنة، وسيعيد ذكره باختصار في المنتجب.

صديقنا الأمير أبو رافع ميّاس، سمع بدمشق ومصر وبغداد، روى عنه ابنه ابراهيم بن ميّاس، توفي ثاني رجب سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

١٧٣٨ ـ غرس الدين أبو المظفر نصر بن محمد[1] بن الحسن البغدادي الكاتب.

كاتب عجيب الكلام على طريقة الحيص بيص مثل قوله: «مايضيق به صدرٌ مندمج على سوء سجايا الأيام، من شوق إلى الخدمة، فجدير بالقرطاس أن يضيق بشرح بعضه ولنفحة من أنفاس وجدي وجدي (؟) بتلك الشمائل الكريمة تفضل ألهوب النار وتفوق صبابات المتيم المهجور».

١٧٣٩ ـ غرس الدولة أبو نصر[2] ابن جمال الدولة مسعود بن القسّ البغدادي الطبيب.

من بيت الحكمة والطب والهندسة وكان لوالده دخول إلى دار الخلافة وله أيضاً، رأيته لما قدمت العراق واجتمعت به مع شيخنا جمال الدين حسين[3] ابن

---

١ ـ (هو أخو بهاء الدين محمد بن الحسن بن حمدون الذي ألممنا بسيرته في ترجمة أخيه! «غرس الدولة أبي نصر محمد بن الحسن» المقدم ذكره، إلاّ أن المؤلف أغفل في نسبه ابن حمدون).

٢ ـ (ذكره استطراداً مؤلف تجارب السلف «ص ٣٤٧» وترجم أباه ابن العبري في مختصر الدول «ص ٤٧٨» قال: وخلف ولده غرس النعمة أبا نصر وكان أبو نصر فاضلاً عاقلاً ذا فنون خبيراً بأُصول الهندسة فاكّاً مشكلاتها، وكان ضئيلاً مسقاماً لايقطع استعمال ماء الشعير صيفاً وشتاءً وكان غذاؤه دوائيّاً نزراً، ومات كهلاً).

٣ ـ (هو أبو محمد الحسين بن بدر بن اياز العلاّمة الأديب النحوي من أولاد الأجناد كما يدل عليه اسم أبيه واسم جده، وكان دمث الأخلاق، رتب مدرس النحو بالمدرسة

←

اياز النحوي، ولما اهتم الناس ونظموا «الجنون فنون[1]» سنة تسع وسبعين [وستمائة] نظم هو موافقة للجماعة.

١٧٤٠ ـ غرس الدولة أبو منصور نصرالله بن أبي الوفاء بن أبي الطيب البصري ثم البغدادي يعرف بناصر الدين ابن الصيرفي الملك.

أصله من البصرة وسكن بغداد واستوطنها وخالط الصدور والأكابر وخدم وأشغل نفسه مع كل حاكم، واستقر أمره مع الصاحب صدرالدين أحمد[2] بن عبدالرزاق الخالدي وكان صدر الدين يبغض بيت الجويني فتقرّب إليه بذلك

← المستنصرية وأفاد الطلبة، وكتب عنه ابن الفوطي المؤلف وصديقه أبوالعلاء الفرضي وغيرهما، وألف كتاب «قواعد المطارحة» و«الإسعاف في الخلاف» و«آداب الملوك» و«شرح الضروري» و«شرح فصول ابن معط» وتوفي ببغداد سنة «٦٨١ هـ». ترجمه مؤلف الحوادث ص ٤٢٦ وابن رافع في ذيل تاريخ ابن النجار، وذكره الشرف الدمياطي وأبو حيان الأندلسي وابن مكتوم في تذكرته، وابن تغري بردي في المنهل الصافي والسيوطي في البغية، ونقل من كتبه السيوطي وقبله الرضي، وتصحف إلى «ابن أبان» في منتخب المختار ص ١٣٢.

١ ـ(راجع السبب في اختيار هذا الموضوع للشعر ما جاء في الحوادث ص ٤٢٣).

٢ ـ(كان الخالدي هذا متصلاً بالدولة الايلخانية فولاه السلطان كيخاتو بن أباقا بن هولاكو ديوان الممالك الإيلخانية سنة «٦٩٢ هـ» وفوض إليه تدبير ملكه وفي السنة التالية لولايته وضع نقد الورق المعروف بالجاو وهو كاغذ عليه تمغة السلطان عوض السكة على الدنانير والدراهم، وله أجزاء تبلغ في الصغر ربع الدرهم، فاضطرب الناس بتبريز حيث وضع ذلك، ثم أبطله السلطان، وفي سنة «٦٩٦ هـ» فوض السلطان غازان إليه أمر العراق، وفي سنة «٦٩٧ هـ» أمر بقتله فقتل، وكان ظالماً للرعية مبالغاً في المصادرات والتأويلات والتثقيلات والضرائب، وأمر أيضاً بقتل أخيه قطب الدين ـ وسيأتي ذكره في موضعه ـ وطلب أخاه زين الدين فهرب. ذكر ذلك مؤلف الحوادث، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وأساء ذكره وترجمه ابن تغري بردي في المنهل الصافي).

وسعى في قتل ولديْ الصاحب علاء الدين «نظام الدين ومظفر الدين»[1] وحكم في أملاك الصاحب التي صارت بعده إلى السلطان وبغضه أهل بغداد وسبّوه وثلبوه فأظهر عند ذلك الإسلام، ولما توفي حضره الشيخ شهاب الدين[2] وتولي أمره وصلّى عليه ودفنه بمشهد عبيدالله وشيّعه إلى مدفنه ولم يقربه أحد من اليهود ولا أخوه موفق الدولة[3] وكانت والدته في الحياة وجلس في يوم ثالثه بالجامع وحضره الأئمة والمشايخ والقراء.

١٧٤١ ـ غرس الدين أبو الحسن هانئ بن عبدالرحمن بن هانئ اللّخمي الغرناطي الأوسي.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي فيى كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا بمصر عن أبي عمرو عثمان بن عمرو الألبيري قال: أنشدنا أبو اسحاق ابراهيم بن مسعود الفقيه الألبيري لنفسه:

لا شيء أَخْسَرُ صفقة من عالم ... لعبت به الدنيا مع الآمال

فغدا يقسّم دينه أيدي سبا ... ويزيله حرصاً بجمع المال

من لايُراقب ربّه ويخافُهُ ... تبّت يداه وماله من وال

١٧٤٢ ـ غرس الدين أبو الفرج هبةالله بن أبي حامد عبدالعزيز بن علي بن

---

١ ـ (نظام الدين منصور قتل سنة «٦٨٧ هـ» ودفن بتربة والدته شاه لبنى عند مشهد عبيدالله «أبي رابعة» وقتل مظفر الدين علي سنة «٦٩٦ هـ» ودفن بدار المسناة «القصر العباسي» ثم نقل إلى هناك، ذكر ذلك مؤلف الحوادث وترجمه المؤلف نفسه في مظفر الدين).

٢ ـ (المشهور بهذا اللقب في تلك الأيام «شهاب الدين عبدالرحمن بن محمد بن عسكر المالكي» مدرس المدرسة المستنصرية المتوفى سنة «٧٣٢ هـ» وسيرته معروفة عند العارفين بتاريخ رجال العراق).

٣ ـ لم أهتد إلى اسمه.

عمر البغدادي الحاجب.

ذكره ابن الدبيثي وقال: تولى حجابة باب المراتب يوماً أو يومين وعـزل وله رسائل، توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

١٧٤٣ ـ غرس الدين أبو محمد يحيى بن أحمد بن عبدالله الدقوقي.

كان شيخاً أصله من دقوقا وسكن اللجّ وهي تذكر مع درياز من نواحي مَراغة وكان حدّاداً، وكان حاذقاً بضرب الجغانة[١]، كثير المحفوظ من الأشـعار والحكايات، ويورد ما يحفظه أطيب الإيراد و [ينشده] أعـذب الإنشـاد وكـان حسن الأخلاق، ظريفاً، رأيته سنة .... وستين وكتبتُ عنه[٢] وسألته عن مولده ... ولد سنة ... ستمائة، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة.

١٧٤٤ ـ غرس الدولة أبو الحسن يرنقش[٣] بن عبدالله [الجهيري].

ذكره الحـافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: هـو مولىٰ أبي نصر بن[٤] جهير، سمع مع أولاده ... أبـا جـعفر أحمـد بـن محـمد بـن

---

١ ـ(تقدم ذكرها في الكتاب وهي من آلاف الموسيقى في ذلك العصر).

٢ ـ(بعدها كلمتان مبهمتان).

٣ ـ التكملة للمنذري ٣/ ١٨٢ : ٢١١٠، تاريخ الاسلام ٢١٥ ص ١٦٠. قال المـنذري: عتيق ابن أبي نصر بن جهير... توفي ببغداد ودفن بالوردية...، وقال الذهبي: كتب عنه ابن النجّار وقال: خيِّر لا بأس به.

وكان في ط١ «برغش» فصوّبناه.

٤ ـ(هو المظفر بن علي محمد بن محمد بن محمد بن جهير من بيت الريـاسة والوزارة والتقدم، كان أستاذ دار الخلافة ثم استوزره المقتفي سبع سنين وعُزل سنة «٥٤٢ هـ» وكان قد سمع الحديث وحدّث، توفي سنة «٥٤٩ هـ». ترجمه ابن الجوزي وابن تغري بردي وابن العماد الحنبلي وغيرهم).

عبدالعزيز العباسي المكي، قال: وكتبتُ عنه وكان صدوقاً خيراً توفي في [الثالث من] رجب سنة ثلاث [وعشرين] وستمائة.

١٧٤٥ ـ غرس الدين أبو الفضل يُمن بن عبدالله العزيزي الأمير.

كان أميراً كبير القدر، عظيم الأمر، له ذكر في التواريخ وفروسية ومروّة تامة ومحبة لأهل الخير والصلاح.

١٧٤٦ ـ غرس الدين أبو الفتح يوسف بن ابراهيم بن عبدالجبار الآمدي الخطيب.

كان من الخطباء الأدباء، كان يخطب بما ينشيه من الخطب.

١٧٤٧ ـ غرس الدولة أبو الحجاج يوسف بن عبيد بن محمد بن عبدالباقي بن المهذب بن المهلب الحوفي معبّر المنامات.

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: رأيته بمصر، وكانت له إصابة في تعبير المنامات، وأنشد له في وصف كتاب الجُمل لأبي القاسم[1] الزجّاجيّ:

رياض الأديب كتاب الجُمل ... بـه كـل ذي أدب يشتغل

إذا أنت يـا صـاح أحكمته ... بلغت من النحو أقصى الأمل

---

١ ـ (هو عبدالرحمن بن اسحاق، صاحب ابراهيم الزجاج، قدم بغداد ولزم فيها الزّجاج حتى برع في النحو ثم سكن طبرية وحدث بدمشق وصنف كتاب «الجمل» في النحو بمكة وله عدّة كتب أخرى في الشروح والقوافي والأمالي وتوفي بطبرية سنة «٣٣٩ هـ» أو «٣٤٠ هـ» وترجمته معروفة. وقد طبع من كتبه الجمل والأمالي).

١٧٤٨ ـ غريم الكريم[1] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي المشرف البغدادي الأديب.

ذكره الرشيد أحمد بن علي بن الزبير في كتاب «جنان الجنان» في قسم أهل مصر وأنشد له:

في كل قـلب مـن فـراقك نـار ... ولكل رامي الطرف عندك ثارُ

ظلمي لمثلك يـا ظـلوم محـلَّل ... ودمي إذا كـنت المـريق جُـبار

صار النهار عـليّ ليـلاً بـعدكم ... ولقد عهدت الليل وهـو نهـارُ

أنا قد ألفت الوجد حـتى إنّ لي ... قـلباً يُـباع ويشـترى ويُـعار



١ ـ(يستدرك عليه «الغرور المنذر بن النعمان بن المـنذر» ذكـره الطـبري في الأمـراء العرب الذين وَلاّهم الفرس الساسانيون في الحيرة ليسيطروا على العرب ويحفظوا حـدود بلاد الفرس، وقد قتل الغرور بالبحرين. تاريخ الطبري ج٢ ص١٥٧ طبعة مصر الأولىٰ).

الغين مع السين

١٧٤٩ ـ غسيل الملائكة أبو عبدالله حنظلة بن أبي عامر عمرو بن صيفي بن زيد مناة الأنصاري الصحابي [وأبوه] يعرف بالراهب.

كان أبو عامر الراهب وعبدالله بن أبيّ بن سلول [قد حسدا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على ما من الله به عليه فأما عبدالله بن أبي[1]] فآمن ظاهره وأضمر النفاق، وأما أبو عامر فخرج إلى مكة ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً فسماه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم «الفاسق». فلما فتحت مكة دخل الروم فمات كافراً. وأما حنظلة ابنه فهو «غسيل الملائكة» قتل يوم أحد شهيداً وكان قد ألمّ بأهله حين خروجه إلى أحد، فخرج وأعجله النفير عن الغسل فلما قتل أخبر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن الملائكة غسلته. وقيل: إنَّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال لزوجته: ما كان شأنه؟ قالت: غسلت شق رأسه فلما سمع الهيعة خرج فقتل، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: لقد رأيت الملائكة تغسله.

---

١ ـ ما بين المعقوفين من أسد الغابة ولا يبعد أنه سقط حين الطبع وإلاّ لأشار إليه المحقق مصطفى جواد. وانظر ترجمة غسيل الملائكة في الجرح والتعديل والمؤتلف والمختلف والأنساب والمنتظم والوافي والإصابة وتعجيل المنفعة.

مع الطّاء

١٧٥٠ ـ الغطريف وهو البطريق أبو عامر حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن الأزدي الأمير[١].

قال محمد بن السائب الكلبي في «جمهرة النسب»: كان ملكاً شديد البأس مقداماً في الحروب.



---

١ ـ جمهرة النسب ص٦١٦ قال: فولد امرئ القيس بن ثعلبة حارثة وهو الغطريف. هذا ولم يزد عليه.

(ويستدرك عليه «الغطريف يحيى بن علي بن حمدان». ديوان أبي فراس ٢ : ١٥٠).

مع اللّام

١٧٥١ ـ غلق[1] الفتنة الفاروق أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل العدويّ القرشي أميرالمؤمنين.

عن قدامة بن مظعون أن عمر بن الخطاب أدرك عثمان بن مظعون وهو على راحلته وعثمان على راحلته على ثنّية العرج فضغطت راحلته راحلة عثمان وقد مضت راحلة رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أمام الركب، فقال له عثمان: أوجعتني يا غلق الفتنة. فلما أسهلت الرواحل، دنا منه عمر بن الخطاب فقال له: ما هذا الإسم الذي سمّيتنيه؟ فقال له: إنَّ النبي صلّى الله عليه وسلّم هو الذي سماك به وقال: هذا غلق الفتنة ولا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما دام[2] هذا بين ظهرانيكم.[3]

---

١ ـ(يستدرك عليه «غلام ابن مقلة صافي مولى ابن المتوكل» ذكره التنوخي في كتاب «الفرج بعد الشدة» ج٢ ص١٠٩ وقال: حدثني الحسن بن صافي مولى ابن المتوكل القاضي وكان أبوه يعرف بغلام ابن مقلة...» وساق الخبر.

ويستدرك عليه جماعة ممن لقبوا بغلام مثل «غلام ثعلب محمد بن عبدالواحد الأديب الراوي المشهور» «معجم الأُدباء ج٧» وطبقات السبكي ج٢ ص١٧١» وغلام الخلال «عبدالعزيز بن جعفر» وغلام ابن الخل أبي طالب الكرخي، وغلام الخليل أحمد بن محمد، وغلام المصري على بن أحمد، وغلام ابن الصباغ عبدالحليم الطيب، وغلام زحل عبدالله بن الحسن المنجم، وغلام الشنبوذي محمد بن أحمد بن ابراهيم، وغلام ابن المنى اسماعيل بن علي.

وسيذكر عمر أيضاً بلقب «قفل الفتنة» و«الفاروق»).

٢ ـ(مكتوب عندها «عاش» أيضاً للدلالة على اختلاف الرواية).

٣ ـ لم أجد هذا الحديث في كنز العمال حسب الفهرس، ولا في كتاب «أخبار عمر» ولا

مع الميم

١٧٥٢ ـ الغمر[1] أبو اسماعيل ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بـن أبي طالب، الهاشمي صاحب الصندوق.

أُمّه فاطمة[2] بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، ذكره شيخنا جمال الدين

← في «تاريخ عمر» لابن الجوزي. نعم ورد في الثاني نحوه عن حذيفة موقوفاً... ص ٣٩٠.

١ ـ (ذكره أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين «ص ١٨٧» وغيرها مـن طـبعة مصر الجديدة. وذكره ابن عنبة في «المَعْلَمَ الثاني» من كتابه «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب» ص ١٤٠ من طبعة الهند قال: «في ذكر عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولقب الغمر لجوده، ويكى أبا إسماعيل، وكان سيداً شريفاً، روى الحديث، وهو صاحب النصدوق بالكوفة، يُزار قبره، وقبض عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه وتوفي في حسبه سنة خمس وأربعين ومائة وله تسع وستون سنة. وقال ابن خداع: مات قبل الكوفة بمرحلة وسنه سبع وستون، وكان السفاح يكرمه، ثم ذكر له خبراً، وأنه أعقب من ابنه إسماعيل الديباج المكنى أبا إبراهيم وحده). وانظر تاريخ بغداد ولسان الميزان ومعجم رجال الحديث والتاريخ الكبير والجـرح والتـعديل والثـقات وتهـذيب الأنسـاب للعبيدلي وتاريخ الاسلام والوافي وتعجيل المنفعة ولباب الأنساب لابـن فـندق والشـجرة المباركة لفخر الدين الرازي والفخري للمروزي والمجدي للعمري.

٢ ـ (قال ابن قتيبة في المعارف: «فأما فاطمة فإنها كانت عند الحسن بن الحسن بـن علي ثم خلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان» وذكرت في عمدة الطالب ومقاتل الطالبيين «راجع فهرست الطبعة الجديدة بمصر». قصة زواجها بالحسن المثنى، وقـد روت الحديث عن أبيها واشتهر فضلها.

وقال أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين «ص١٨٠» في أخبار السيدة فاطمة بنت

←

المهنا في المشَجّر وقال: هو أوّل من مات من العلويين في حبس المنصور سنة خمس وأربعين ومائة وله تسع وستون سنة وقيل: إنه دفنه حياً في صندوق بظاهر الكوفة بقرية الهاشمية.

١٧٥٣ ـ الغمر المطرف أبو الحسن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي السخيّ[1].

كان من الأجواد المعروفين، ذكره الزبير بن بكار الأسدي القرشي، في

← الحسين بن علي: «وقد كانت فاطمة تزوجت بعد الحسن بن الحسن بن علي «عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو عم الشاعر الذي يقال له العرجي، فولدت له أولاداً منهم محمد المقتول مع أخيه عبدالله بن الحسن بن الحسن ويقال له الديباج والقاسم ورقية بنو عبدالله بن عمرو بن عثمان». ونقل أبو الفرج أيضاً أن الحسن بن الحسن بن علي جزع عند موته فقيل له فقال: كأني بعبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان حين أموت قد جاء في مضرجتين أو ممصرّتين وقد رجَّل جمّته يقول: أنا من بني عبد مناف جئت لأشهد ابن عمي وما به إلاّ أن يخطب فاطمة بنت الحسين فاذا متُّ فلا يدخلنّ عليّ» ص٢٠٣ من المقاتل).

١ ـ وسيعيد ذكره بتفصيل في المطرف وله ترجمة في الاكمال والتهذيب والتاريخ الكبير والجرح والتعديل والثقات لابن حبّان والمؤتلف والمختلف وتاريخ دمشق والمنتظم والأنساب للسمعاني وتاريخ الاسلام والمعارف لابن قتيبة. وكنيته فيما سيأتي أبو محمد ولاحظ التعليقة المتقدمة.

و (يستدرك عليه غنجار أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري الحافظ الملقب بغنجار، صنف تاريخ بخارى، وكان من بقايا الحفاظ بتلك الديار، توفي سنة ٤١٢ هـ، الوافي ٢ : ٦٠.

ويستدرك عليه غندر أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد الوراق، كان حافظاً متقناً، وقد سمع في عدة مدن، وكتب من الحديث كثيراً، استدعي إلى بخارى فمات في المفازة سنة ٣٧٠، وكان ثقة. (تاريخ بغداد ٢ : ١٥٢) والوافي «٢ : ٣٠٢». والظاهر أنه غير غندر محمد بن جعفر البصري فذاك قديم).

كتاب «نسب قريش». وقال: أمُّه حفصة بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب، وكان جميل الصورة.

مع الواو

١٧٥٤ ـ غوث العاني[1] أبو ربيعة الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب بن ... الحارثي الرئيس.

كان من أجواد العرب وفرسانها ذكره محمد بن السائب الكلبي في «جمهرة النسب» وأثنى عليه وكانت أيامه ربيعاً لهم.



---

١ ـ (وتقدم ذكر عيص البأس مازن بن كعب بن ربيعة بن الحارث بن كعب اللخمي، وبين أنسابهما تقارب).

الغين والياء

١٧٥٥ ـ غياث الدين أبو العباس أحمد بن جعفر بن محمد الفرغاني الفقيه[١].

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في «تاريخ دمشق» وقال: اسمه أحمد وكان يُعرف بغياث، حدّث عن منصور الفقيه وأبي الحسن علي ابن أخي بحر بن نصر الخولاني، قال: وحكى عنه أبو الحسين الرازي، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن جعفر المعروف بغياث الفرغاني بدمشق، قال: سمعت منصور بن اسماعيل المصري الفقيه يقول سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم يقول: كنت جالساً عند الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، فاقبل [اسماعيل بن يحيى] المزني فقال الشافعي: لو ناظر هذا الغلام الشيطان لقطعه.

١٧٥٦ ـ غياث الدين أبو محمد إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن علي الخراساني المحدث.

روى بسنده عن سليمان بن يسار عن علي ـ عليه‌السلام ـ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم. وقال: أفضل الإيمان التحبب إلى الناس. وقال[٢]: ثلاث مَن لم يكنَّ فيه فليس مني ولا من الله: حلم يَردُّ به جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله.

---

١ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج٣ ص٣٦ برقم ولم يضف «غياث» إلى «الدين» ولم يذكر إسم جدّه كما تلاحظه هنا في المتن.

٢ ـ الحديث رواه الرافعي كما في ح٤٣٣٣٠ من كنزالعمال ج١٥ ص٨٣٨.

١٧٥٧ ـ غياث الدين بلبان بن عبدالله الغياثي سلطان الهند.

كان من مماليك السلطان غياث الدين محمد بن سام الغوري، واستولى على بلاد الهند.

١٧٥٨ ـ غياث الدين محمد أولجايتو[١] ابن السلطان أرغون ابن السلطان أباقا ابن السلطان هولاكو بن تولي بن القاهر جنكزخان، سلطان المشرق ملك الأرض.

سلطان المشرق والمغرب من بيت السلطنة والتسلط على الربع المسكون وولي السلطنة بعد أخيه السلطان غازان محمود لما توفي في شوال سنة ثلاث وسبعمائة، واستوزر وزير أخيه سعدالدين محمد بن علي الساوي والحكيم الكامل رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير الهمذاني، وعمّر في «كاوماري» وأجرى الأنهار واهتم بالنزول في الشتاء بالمحوّل من بغداد وصار في أيامه كالجنان الناضرة وأيامُه الزاهرة من طيبها كالأعياد الفاخرة، ولم يلِ من ملوكهم أعدل منه ولا أكرم ولا أجمع لصفات الخير وأسباب الصلاح، والناس في أيامه وادعون، ولدوام دولته متوقعون. [ولد] في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة وأدرك من زمان جده ثمانية أيام.

١٧٥٩ ـ غياث الدين أبو المؤيد بيرشاه[٢] ابن قطب الدين محمد بن تكش

---

١ ـ (تقدم ذكره استطراداً، وقد ترجمه الصفدي في الوافي وابن حجر في الدرر «ج٣ ص٣٧٨» وابن تغري بردي في المنهل الصافي والنجوم الزاهرة، والمقريزي في السلوك، وأبو الفداء في تاريخه وذكر فيه أخباره، والغياث في تاريخه الغياثي وغيرهم كابن كثير الدمشقي وابن فضل الله العمري، وكانت وفاته سنة «٧١٦ هـ» وكان عادلاً كاملاً ممتعاً بإحدىٰ عينيه).

٢ ـ (أخباره في الكامل في سنة «٦١٤ هـ و٦٢٠ و٦٢١ ـ ٢ هـ» وكان له أصفهان

الخوارزمي سلطان كرمان.

كان شجاعاً [قوي] الجنان جميل السيرة خفيف الوطأة [على الرعيّة] حسن الملتقى، وكان أصغر من أخيه جلال الدين منكبرني بخمس سنين وأقطعه والده بلاد كرمان. وقرأت في «تاريخ خوارزم شاه» الذي صنفه مؤيد الدين النسائي[1] أن غياث الدين كان أصغر أولاده، ولما هرب والده من عسكر جنكزخان والتجأ إلى القلعة بمازندران كان هو ووالدته في كرمان، واستدعاه أخوه جلال الدين لما كان بأصفهان فجاء إليه وأقام عنده مديْدة فلم يستقم له بها أمر فرجع إلى كرمان فخنقه زوج أمه وكان من مماليك أبيه بوتر قوس سنة تسع عشرة [وستمائة] وعمره نحو عشرين سنة.

١٧٦٠ ـ غياث الدين أبو المعالي توران شاه بن الكامل أيوب بن الموحد عبدالله ابن المعظم الشامي الحصكفي الأمير.[2]

← وهمذان والري وكرمان، وكان مُبايناً لأخيه جلال الدين الخارجي ثم اصطلحا وبعد مدة اختلفا، وفارقه غياث الدين إلى الاسماعيلية بقلعة ألموت، ثم تركهم وقتل بكرمان ـ على ما يذكره المؤلف ـ ولكن سنة «٦٢٥ هـ» أو سنة «٦٢٦ هـ» لا كما ذكر المؤلف سنة «٦١٩ هـ». ذكره النسوي فى سيرة أخيه مراراً كما في ص ١٠٩، ١٤٠، ١٤٥).

ولأبيه وجدّه ترجمة في هذا الكتاب.

١ ـ (المعروف عندنا أنه شهاب الدين، وهو محمد بن عبدالواحد المنشئ النسوي، كاتب جلال الدين خوارزم شاه، اتصل بعد قتل جلال الدين المذكور بالملك المظفر غازي ابن العادل صاحب ميافارقين ثم اتصل بخدمة «بركة خان» مقدم الخوارزمية، ولما قتل بركة خان تقدم النسوي عند الناصر الأصغر يوسف بن العزيز الأيوبي صاحب حلب وبعثه رسولاً إلى التتار ثم عاد إلى حلب ومات بها سنة «٦٤٧ هـ». ترجمه الشيخ ياسين بن خيرالله العمري الموصلي في الدرّ المكنون، وسيرة خوارزم شاه كان قد طبعها المستشرق هوداس وترجمها إلى اللغة الفرنسية).

٢ ـ لم يذكر أباه في لقب الكامل، ولعلّه مصحّف عن الترجمة التالية فلاحظ.

من أولاد ملوك ديار بكر من بني أيوب ـ سق الله عهودهم عهاد الرحمة والغفران ـ .

١٧٦١ ـ غياث الدين المعظم أبو المظفر توران شاه[1] بن الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل الشامي سلطان مصر.

لما مات أبوه الملك الصالح نجم الدين بمصر في ثالث عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة، كانت عساكر الفرنج محيطة بمصر من جميع نواحي البحر، فكتموا موته وكان المعظم بحصن كيفا، فأرسلوا إليه فوصل دمشق في الثامن والعشرين من شهر رمضان فدخلها وأحسن إلى أهلها وسار إلى مصر واستقر ملكه بها واستولى على الفرنج وأسر الفرنسيس وقتل من الفرنج ما ينيف على عشرين ألف رجل.

١٧٦٢ ـ غياث الدين أبو الفضل جعفر بن أبي محمد اسماعيل الاسكندريّ النحوي.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا عن

---

١ ـ (تقدم ذكره في ترجمة «عز الدين أيبك بن عبدالله التركماني» وقد ترجمه ابن العبري في مختصر الدول ومؤلف الحوادث وأبو الفداء وابن تغري بردي وغيرهم، وترجمه المؤلف نفسه في باب «المعظم» من الجزء الخامس ترجمة حسنة، قتل سنة «٦٤٨ هـ» وبقتله انتقلت الدولة إلى التركمان المماليك). وله ترجمة في الفوات والوافي ومرآة الزمان والعبر وذيل الروضتين والشذرات وسير أعلام النبلاء.

قال المؤلف في باب «المعظم»: كان سيّء السيرة كثير الوهم حدثني شمس الدين أحمد بن شعبان الحمداني الحصكفي أنه كان مقداماً على القتل وكان له تبان من الأدم قد ثقب فيه ما يخرج من ذكره فكان يلبسه إذا باشر لئلا يلمس جسمه جسم المفعول وسار في مماليك أبيه السيرة القبيحة فاتفق الأتراك على قتله وكان رئيسهم عز الدين أيبك... ».

أبيه عن الشيخ أبي الحسين يحيى[1] بن نجاح الواعظ الأندلسي صاحب كتاب «سبل الخيرات».

١٧٦٣ ـ غياث الأمّة بهاء الدولة أبو نصر خرّة[2] فيروز بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بُويه الديلمي السلطان.

تقدم ذكره في كتاب الباء قال الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في تاريخه كتاب «المنتظم»: حلف الإمام القادر بالله لبهاء الدولة أبي نصر وحلف له بهاء الدولة على صحة نية كل واحد منهما لصاحبه ولقب «بهاء الدولة وضياء الملّة» لقباً ثالثاً وهو «غياث الأُمّة» وهو [أوّل] من لقّب بألقاب ثلاثة وخطب له بذلك على المنابر.

١٧٦٤ ـ غياث الدين أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسن الحارثي الفقيه المقرئ[3].

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي، وقال: روى لنا عن الشريف نسيب الدولة

---

١ ـ (في كشف الظنون أنه يحيى بن نجاح بن الفلاسي الأموي (القرطبي) المتوفى سنة «٤٢٢ هـ» وذكره أبوبكر بن خير الأموي مع كتابه المذكور في «فهرسة كتبه» ـ ص ٢٨٩ ـ.

ويستدرك عليه «غياث المسلمين تاج الأصفياء أبو محمد الحسن بن علي اليازوري وزير الفاطميين. الإشارة إلى من نال الوزارة ص ٤١).

٢ ـ في المنتظم والبداية والنهاية «ج٧ ص٢٦٤» فيروز لا خرّه فيروز. والمنقول هنا عن المنتظم لم أجده بهذا النص بل ذكر نحوه في حوادث سنة ٣٨١ في آخر (باب ذكر خلافة القادر).

٣ ـ معجم السفر، تذكرة الحفاظ، التحبير، غاية النهاية، طبقات السبكي، العبر، مرآة الزمان، الأسنوي، الدارس، ابن قاضي شهبة، النجوم الزاهرة، تاريخ دمشق، الوافي ٣٤٠/١٣.

أبي القاسم علي بن ابراهيم بن العباس العلويّ المعروف بابن أبي[1] الجنّ، ومن إنشاده:

ألا ربّ باغي حاجة لاينالُها وآخر قد تقضى له وهو آيسُ
يجول لها هذا وتقضى لغيره وتأتي الذي تقضى له وهو جالسُ

١٧٦٥ ـ غياث الدين أبو سليمان داود بن علي بن يوسف الدينوري الصوفي[2].

كان من الصوفية الزهّاد، محدثاً، روى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعُدّ نفسك في أهل القبور».

١٧٦٦ ـ غياث الدين أبو الفتح رافع بن سعد بن منصور الطيّبي الكاتب.

كان كاتباً سديداً عالماً، ومن كلامه في عهد كتبه: «وأمره أن يولي الوقوف وما يرجع إلى دار المرضى والجسر والقناطر وأموال المساجد والجوامع لمن يقوم بها ويكمل مصالحها ويحرس أصولها ويتبع آثار الواقفين حسبما ذكروه وقرروه فيها».

---

١ ـ (بنو أبي الجنّ من السادة العلوية الدماشقة المشاهير، وأبو الحسن هذا يعرف بالنسيب، ولد سنة «٤٢٤ هـ» وقرأ القرآن وتأدب على أبي عمران الصقلي فجعله سنياً وترك مذهب آبائه، وسمع الحديث وأخرج له الخطيب فوائد في عشرين جزءاً وولي الخطابة بدمشق، وكان حسن السيرة ممدوحاً بكل لسان، وكانت وفاته سنة «٥٠٨ هـ» وأوصى أن يسنّم قبره «مرآة الزمان ج٨ ص٥٤» والنجوم الزاهرة «ج٥ ص٢٠٨» والشذرات «ج٤ ص٢٣» وتصحف اسمه في المرآة إلى ابن أبي الحسن).

٢ ـ الحديث رواه البخارى وأحمد والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر كما في ح٦١٢٧ من كنز العمال ١٩٤/٣.

١٧٦٧ ـ غياث الدين أبو غالب زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعد الأصفهاني المقرئ [يعرف بشعرانة][1].

ذكره الحافظ أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع ببلده من أبي منصور سعيد[2] بن أبي رجاء الصيرفي وطبقته، وكان مقرئاً مجوّداً، قدم بغداد حاجاً في سنة تسع وسبعين وخمسمائة، لقيته بالحلة السيفية وسمعت منه بها[3]، وتوفي لما عاد بوادي العروس في تاسع المحرم سنة ثمانين وخمسمائة.

١٧٦٨ ـ غياث الدين أبو الخير زيد بن اسماعيل بن الحسن بن يوسف السرويّ الفقيه.

أسند عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ثلاثة أقسِمُ عليهنَّ: ما نقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا عفا رجل عن مظلمة إلاّ زاده الله بها عزاً، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلاّ فتح الله عليه باب فقر»[4].

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٨٧ برقم ٦٧٢، غاية النهاية ٢٩٥/١ برقم ١٣٠٠ وكنيته فيها: أبو طالب.

٢ ـ (سمع الحديث سنة «٤٤٦ هـ» وروى عدة مسانيد وكان من كبار المحدثين وكان صالحاً ثقة في الرواية. توفي سنة «٥٣٢ هـ» عن سن عالية كما في الشذرات).

٣ ـ (زاد في ابن الدبيثي: «ثم لقيته بمدينة الرسول صلّى الله عليه وسلّم وقرأت عليه بها أيضاً شيئاً وعاد معنا إلى وادي العروس فتوفي هناك». وقال في أوّل الترجمة: «يُعرف بشعرانة». وكان ابن الدبيثي قد حج في تلك السنة وهي السنة التي حج فيها الأديب الرحالة ابن جبير الأندلسي).

٤ ـ ونحو الحديث المذكور ورد عن أبي هريرة وأُم سلمة وابن عباس كما في الحديث ١٥٧٦٥ و ١٦١٣٤ و ١٦١٣٥ ـ ج٦ ص٢٩٤ و ٣٧٧ من كنز العمال.

١٧٦٩ ـ غياث الدين أبو سعد سلطان شاه بن شهاب الدين سليمان بن علي ابن أبي الفتح الشيباني.

أُمّه ست الأمراء بلقيس[١] بنت الصدر الكبير شرف الدين علي[٢] ابن الصاحب عز الدين الحسن بن محمد بن علّجة، وهو كريم الطرف من الجهتين، اشتغل وحصّل وكتب على الشيخ العالم العارف تاج الدين[٣] عبدالله بن اسماعيل ابن المعمار واقتبس منه نكت الصوفية والعلماء، وله ذهن صاف درّاك للأشياء، وأخلاق جميلة، وسيرة حسنة، وصورة مقبولة، وألفاظ معسولة.

١٧٧٠ ـ غياث الدين أبو شجاع سليمان[٤] شاه بن غياث الدين محمد بن

---

١ ـ(كان زواج سليمان الشيباني بها سنة «٦٨٦ هـ» كما في الحوادث ـ ص ٤٥٢ ـ).

٢ ـ(ورد ذكره في الحوادث «ص ٤٥٢» من جراء زواج ابنته بلقيس المذكورة).

٣ ـ(لقبه ـ كما في منتخب المختار ـ ص٦٥ ـ «جلال الدين» وصفه بالكاتب الأديب الفيلسوف، روى عنه الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد بن المطري المصري ثلاثة أبيات في جواب عن كتاب كتبه إليه تقي الدين ابن تيمية. وفيها اصطلاحات فلسفية، توفي سنة «٧٤٢ هـ» بالحلّة).

٤ ـ(تقدم ذكر ابنه «عزالدين سنجر بن سليمان» وأخبار غياث الدين هذا في الكامل سنة «٥٥١، ٥٥٥ ـ ٦ هـ» وفي تاريخ ابن القلانسي الدمشقي، وفي تاريخ الدولة السلجوقية للعماد الأصفهاني فى تفصيل لدخوله بغداد مستجيراً ـ ص ٢٤٠ ـ ولقب بالملك المستجير وصار من أتباع الدولة العباسية، وله أخبار في تاريخ السلاجقة للسيد ناصر الحسيني ـ ص ١٤٠ ـ وغيرها. وله ذكر في المنتظم «ج ١٠ ص ١٦١» والنجوم الزاهرة «ج ٥ ص ٣٢٢، ص ٣٣٠». وآل أمره إلى أن خنقه جماعة من أصحابه سنة ٥٥٦ هـ). وستأتي ترجمة أبيه. وانظر ترجمته أيضاً في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٩٦ برقم ٧٠٤ وتاريخ بيهق ص٧٣ والعبر حوادث سنة ٥٥١ و ٥٥٥ ولاحظ الكامل لابن الأثير ج١١ ص٦٧ و١٠٤ و١١٨ و١٨٠ و١٨٢ و١٨٤ و٢٠٥ ـ ٢٠٧، و٢٥١، و٢٥٤، و٢٦٣ و٢٦٦، والوافي بالوفيات ٤٢٤/١٥.

جلال الدين ملشكاه بن ألب ارسلان السلجوقي الأمير.

ذكره النقيب يمين الدين قُثم بن طلحة الزينبي في تاريخه [قال]: وفي سنة خمسين وخمسمائة اتصلت الأخبار بوصول سليمان شاه إلى بغداد فأنفذ الخليفة من يمنعه من الوصول، فقال في الجواب: إنما قصدتُ أبواب أمير المؤمنين مستجيراً به وقد سرت من طوس إلى بغداد. فأذن له في الدخول ثم خلع عليه وخطب باسمه وخرج من بغداد قاصداً حرب ابن أخيه محمد شاه بن محمود بن محمد، وكان المصافّ على نهر أرس في جمادى الأُولى سنة إحدى وخمسين، وظفر محمد شاه بعمّه سليمان شاه وبعسكره، وتوفي المقتفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة في ربيع الأوّل، ومات سليمان شاه بهمذان في شوال من السنة.

١٧٧١ ـ غياث الدين أبو الفتح شاه بن جمشيذ الكيشي صاحب كيش.

قدم بغداد في أيام الإمام المستنصر بالله واستصحب معه من الهدايا والتحف والتحايا والطرف في عشرين مركباً، من ذلك الزرافة والحمار العنابي وشجرة من العود بتمامها وغير ذلك من العاج والساج[1].

١٧٧٢ ـ غياث الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن القاضي نصرالله بن علي بن منصور بن الكيال الواسطي القاضي.

---

١ ـ (جيء بمثل هذه إلى الخليفة الناصر لدين الله سنة «٦٠٥ هـ» كما في الجامع المختصر «ج ٩ ص ٢٦٢» وسمّى عزالدين ابن أبي الحديد صاحب كيش أي جزيرة قيس في بحر فارس بالهرمزي قال في خبر وصول أمير البحرين إلى بغداد سنة «٦٣٢ هـ»: «ثم وصل بعده الهرمزي صاحب هرمز في دجلة بالمراكب البحرية وهرمز هذه فرضة في البحر بحر عمان وامتلأت بغداد من عرب البحرين، وأصحاب الهرمزي» ـ شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٤١ ـ).

قال ابن الد[بيثي[1] في تاريخه: من أهل واسط، من بيت القضاء بها، والده وأخوه، واستخلفه أخوه [عبداللطيف] على القضاء أيام ولايته.

قدم عبدالرحيم هذا بغداد وأقام بها مدة، وتولى النظر بديوان التركات الحشرية في سنة عشر وستمائة وصُرف عنه في رجب سنة إحدى عشرة وستمائة ومولده في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وستين وخمسمائة بواسط. توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة].

١٧٧٣ ـ غياث الدين أبو الفتح عبدالله بن يحيى بن علي بن أحمد بن علي بن الخراز الحريميّ المحدث[2].

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه، وقال: سمع سعدالخير بن محمد الأنصاري[3]، كتبنا عنه وسافر عن بغداد، وكانت وفاته بساوة سنة ست وستمائة.

---

١ ـ (ذهبت الصلة بسبب إلصاق ورقة. ولاحظ ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي والبداية والنهاية وله ترجمة مختصرة في «الجواهر المضيئة ج١ ص٣١٣» ولم يذكر ابن الدبيثي وفاته لتأخرها عن زمن إخراجه تاريخه أي سنة ٦٢١ هـ). ولأبيه وأخيه ترجمة في التكملة المنذرية.

٢ ـ التكملة للمنذري ١٧٨/٢ برقم ١١٠٤، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٢٢٧ برقم ٨٢٠، تاريخ الاسلام ص١٩٧ برقم ٢٩٣، المشتبه ص١٦١، توضيح المشتبه ٣٤٧/٢.

وهو من بيت العلم والحديث، وفي تاريخ ابن الدبيثي زيادة: «بلغني أن عبدالله الخراز ذكر أن مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة». وستأتي ترجمة أبيه بلقب كريم الدين.

٣ ـ (كان أبو الحسن من أهل بلنسية بالأندلس، سافر عن بلاده وأقام في الغربة سنين وقاسى الأخطار واحتمل المشاق إلى أن وصل في البحر إلى الصين وحصّل الأموال بالتجارة، وكان قد سمع عدّة كتب وحرص في أسفاره على طلب الحديث وتفقّه على حجّة الاسلام الغزالي ببغداد ودخل خراسان وسمع شيوخها وصار من أكابر المحدثين، توفي ببغداد سنة «٥٤١ هـ» ترجمه السمعاني في مادة «البلنسي» من الأنساب وابن الجوزي وابن العماد الحنبلي وغيرهم).

١٧٧٤ ـ غياث الدين أبو المظفر عبدالكريم[1] بن جمال الدين أحمد بن موسى ابن جعفر بن طاووس الحسَني الفقيه العلّامة النسّابة.

كان جليل القدر، نبيل الذكر، حافظاً لكتاب الله المجيد، ولم أرَ في مشايخي أحفظ منه للسير والآثار والأحاديث والاخبار والحكايات والأشعار، جمع وصنّف وشجّر وألّف، وكان يشارك الناس في علومهم، وكانت داره مجمع الأئمة والأشراف، وكان الأكابر والولاة والكتاب يستضيئون بأنواره ورأيه، وكتبتُ

---

١ ـ(تقدم ذكره غير مرة، وترجمه مؤلف الحوادث ـ ص ٤٨٠ ـ باختصار وذكر أنه توفي في مشهد الإمام موسى بن جعفر وذكره المؤلف في ترجمة كمال الدين محمد بن المخرمي قال: «سمعت عليه بقراءة شيخنا غياث الدين أبي المظفر بن طاووس جزء البانياسي». وترجمه أبو علي في رجاله ـ ص ١٧٩ ـ قال: «كان أوحد زمانه حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة» وكذلك قال الحرّ العاملي في «أمل الأمل» وهو أقدم من أبي علي، وله ذكر في كتاب الإجازات من بحار الأنوار، وترجمه الخوانساري في الروضات «٣٦١» وقد طبع من تآليفه «فرحة الغريّ» في إثبات أن علياً دفن في النجف). وذكره ابن داود في كتابه وقال: سيدنا الامام العظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد... قدس الله روحه انتهت رئاسة السادات إليه وكان أوحد زمانه... ما رأيت قبله ولا بعده بخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً ولا لذكائه وقوة حافظته مماثلاً... لاتحصى مناقبه...

(وذكر المؤلف في ترجمة «محيي الدين أبي البركات عبدالرحمن بن أحمد بن أبي البركات قيم حضرة الإمام أحمد بن حنبل من كتاب الميم أن غياث الدين بن طاوس سمع على محيي الدين المذكور مشيخته الموسومة بنوامي البركات في مشيخة أبي البركات، التي خرّجها له جمال الدين أحمد بن علي القلانسي).

وذكر المؤلف في ترجمة عميدالدين عباس بن عباس الحلي قصيدة في مدح ابن طاووس هذا حينما خرج لصلاة الاستسقاء وجادت السماء فراجع. ولاحظ «الأنوار الساطعة في المائة السابعة» ص ٩١ ـ ٩٢ من طبقات أعلام الشيعة للطهراني.

لخزانته كتاب «الدر النظيم في ذكر من تسمى بعبد الكريم» وسألته عن مولده فذكر أنه وُلد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة. وتوفي في يوم السبت سادس عشري شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة وحمل إلى مشهد الإمام علي ـ عليه السلام ـ ودفن عند أهله.

١٧٧٥ ـ غياث الدين أبو المظفر عبدالكريم[1] بن شمس الدين محمد بن جلال الدين عبدالحميد الحسيني النسابة.

من البيت المعروف بالنسب والحسب والفضل والأدب وكان غياث الدين جميل الأخلاق شجاعاً، تام المروءة، له رفقاء في الفتوة، كريم الكف، حسن الملتقى، وقتل شابا بالحلّة.

١٧٧٦ ـ غياث الدين عبداللطيف بن علي بن .... الأسدي السمناني قاضي سمنان.

قدم بغداد، رأيته في سوق الكتب وعليه سمت الخير والصلاح في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وسألني عن حزقيل أحد أنبياء بني اسرائيل وأنه مدفون في جبل بالقرب من سمنان.

---

١ ـ (جاء في ديوان صفي الدين الحلّي ـ ص ٢٢٦ ـ من طبعة بيروت أن صفي الدين قال يرثي السيد النقيب غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحميد وقد خرج عليه جماعة من العرب بشط سورا من الفرات، فحملوا عليه وسلبوه فمانعهم من سلب سرواله، فضربه أحدهم فقتله، ويحرّض النقيب الطاهر شمس الدين الآوي على أخذ ثاره :

هو الدهر مغرىً بالكريم وسلبه ... فان كنت في شك بذاك فسل به
أرانا المعالي كيف ينهدّ ركنها ... وكيف يغور البدرُ من بين شُهبه
أبعد غياث الدين يطمع صرفُه ... بصرف خطاب الناس عن ذم خطبه...

وهو المرثي). وذكره ابن عنبة في العمدة وقال: قتل دارجاً.

١٧٧٧ ـ غياث الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن عبدالرحيم بن محمد الأنصاري السمرقندي ثم البلخي العالم ملك أرّان.

كان يدّعي أنه من أولاد أبي أيوب الأنصاري، ونزل عندنا بالخاتونية وحضر عندي فلم أرَ على كلامه معرفة بالنسب، وذكر لي أنه من حلب وأنه الآن ساكن بنواحي أهر ووراوي ثم اجتمعتُ بأخيه شمس الدين عبد الكريم بالسلطانية وهو يعلم أولاد الخواجة رشيد الدين وأتباعهم[١].

١٧٧٨ ـ غياث الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب القهستاني الكاتب.

من بيت الرياسة والحكم والوزارة ويعرفون ببيت المحتشم، وقد ذكرنا منهم جماعة على ما يقتضي ترتيب الكاتب.

١٧٧٩ ـ غياث الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح[٢] عبدالواحد بن أبي الفوارس غوث السنبسي المعمّر.

كان من المشايخ المعمرين ووالده أيضاً عُمّر وأدرك جماعة من الصحابة[٣]

---

١ ـ (كتب في الأصل بإزائه: «من الأئمة الكبار المعروفين بمعرفة الأُصولين والفروع وكان مفسراً أديباً، فقيهاً طبيباً، قرأت بخطّه :

إن قدم الحظّ قوماً ما لهم قدم　　　في إرث علم ولا حزم ولا جلد

فهكذا الفلك العلوي أنجمه　　　تقدم الثور فيها رتبة الأسد

وقد ضرب على أوائل هذا بخطوط).

٢ ـ (في الأصل «أبو الفتح» ثم «أبو الفوارس» وهو لحن في اللغة المعرّبة لا الجاهلية).

٣ ـ (في كتب التاريخ أخبار عدة لأمثال هذا المعمر الكاذب في تعميره والذي كان يروج هذه الأباطيل ويُدنيها من مراتب الصدق تاريخ «الخضر» ومن قيس عليه في بقائه.

←

والتابعين، حدّثني شيخنا بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى الإربلي أنّ غياث الدين السنبسي كان يتردَّدُ إلى إربل إلى حضرة الصاحب تاج الدين أبي المعالي ابن الصلايا. ونقلتُ من خط الفقيه مفيد(١) الدين أبي جعفر بن جهم الحلّي قال: حدثني غياث الدين المعمّر عن أبي الحسن الراعي بن نوفل السلمي قال: «سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [يقول]: إن الله خلق خلقاً من رحمته لرحمته برحمته وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع أن يكون منهم فليكن».

← «راجع ص٢٤٩ وما يليها من كنز الفوائد لأبي الفتح الكراجكي وترجمة رتن الهندي من فوات الوفيات ج١ ص١٦١» ولسان الميزان «ج٢ ص٤٥٠». فان رتن شيخ دجال ظهر بعد الستمائة للهجرة وادعى صحبة النبي صلّى الله عليه وسلّم).

١ ـ (هو محمد بن جهم الأسدي الحلي، كان أديباً عالماً فقيهاً وشاعراً وجيهاً صدوقاً ومحدثاً ثقة، عارفاً بالأُصولين يروي عن مشايخ المحقق الهذلي كفخار بن معد الموسوي وغيره. ترجمه المؤلف في الجزء الخامس في باب المفيد «ج٥ ص٧٢٠ من باب الميم» وقال: «مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم يعرف بأبن جهم الحلي فقيه الشيعة. كان من فضلاء زماننا وكان فقيهاً عالماً عاملاً أديباً أريباً فاضلاً، وهو على قدم الرواية والتأليف. وروى عن غياث الدين المعمر السنبسي، وعن مهذب الدين ابن ردف... وأدركته لكني لم أره... توفي في شوال سنة ثمانين وستمائة بالحلّة» وروى ابن الفوطي عنه بواسطة ابنه. ذكره الحر العاملي في «أمل الآمل» وذكر المجلسي في البحار أن نصيرالدين الطوسي لما قدم الحلة اجتمع عنده فقهاء الحلّة، فأشار إلى المحقق الهذلي وقال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال: كلهم فاضلون علماء، إن كان واحد منهم مبرزاً في فن كان الآخر مبرزاً في فن آخر. فقال: من أعلم بالأُصولين؟ فأشار إلى الفقيه مفيدالدين محمد بن الجهم الأسدي هذا وإلى سديد الدين يوسف بن المطهر. ونقله من البحار صاحب الروضات).

والحديث المذكور لم أجده في مصدرٍ مع بعض الفحص وفي ما يقرب منه معنى أحاديث ولاحظ ماتقدم تحت الرقم ٦٧٣، على أن هذا السند باطل فغياث كذاب وأبي الحسن الراعي بن نوفل لاوجود له خارجاً.

١٧٨٠ ـ غياث الدين أبو الفضل عمر بن أبي الفتح بن سعيد الواسطي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً عارفاً باللغة والأدب ومدار كلام العرب وله في ذلك رسائل وقد سمع شيئاً من الأخبار النبوية، عن جماعة من الشيوخ، قرأت بخطه:

قفا ويكما واستوقفا الركب ساعة ... ولو كوقوف الدمع في جفن أرمد
وقولا لحادي العيس رفقاً بقدر ما ... نودّع من نهوى بسبّابة اليد

١٧٨١ ـ الظاهر غياث الدين أبو منصور غازي[١] بن الناصر يوسف بن نجم الدين أيوب الدُوينيّ الشامي صاحب حلب.

كان حميد السيرة ضابطاً للأمور، كثير الجمع للأموال من جهاتها وغير جهاتها وغيرها، عظيم العقوبة على الذنب لايرى الصفح عن الجرائم[٢] وكان يكرم القاصدين له والواردين عليه من أهله ومن غير أهله، ويُحسن جوائز الشعراء ويجري على أهل العلم الجرايات الوافرة، وكان له ولدان أحدهما من ابنة عمّه العادل وهو الأصغر أبو الفتح محمد الملقب بالعزيز، والآخر يعرف بالملك الصالح أحمد فعمد إلى الأصغر وله ثلاث سنين لخوفه من عمه أن يأخذ البلاد. ولما وهب له والده حلب دخلها في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة

---

١ ـ (ترجمته في أكثر التواريخ المستوعبة لوفيات سنة «٦١٣ هـ» وله ترجمة في الوفيات والوافي بها). وتاريخ الاسلام ص١٥١ ـ ١٥٥ برقم ١٦٧، والكامل لابن الأثير ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي والتكملة ١٤٦٩/٢ وذيل الروضتين ٩٤ وتاريخ ابن العبري ٢٣١ ومفرج الكروب لابن واصل ١٧٨/٢ و ٢٣٧/٣، ومختصر أبي الفداء ١٢٣/٣ وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٢٩٦ : ١٥٤ وغيرها.

٢ ـ (هذا القول وما بعده إنما هو من رأي ابن الأثير في الملك الظاهر، ولم يقل به أحد من المؤرخين. قال ابن خلّكان: «كان ملكاً مهيباً حازماً متيقظاً كثير الاطلاع على أحوال رعيته وأخبار الملوك. عالي الهمة حسن التدبير والسياسة، باسط العدل محباً للعلماء ومجيزاً للشعراء. ولا يتّفق بسط الدين مع جمع الأموال من غير جهاتها).

اثنتين وثمانين وخمسمائة، وكانت وفاته في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة.

١٧٨٢ ـ غياث الدين أبو نصر فارس بن علي بن أبي الفضل الموصلي الأمير.

كان أميراً عالماً، قرأت بخطّه:

أتـتني تـؤنبني في البكـا[1] فـأهلاً بهـا وبـتأنيبها
تـقول وفي قـولها حشـمة أتـبكي بـعين تـراني بهـا؟!
فقلتُ: إذا استحسنت غيركم أمـرتُ الدمـوع بـتعذيبها

١٧٨٣ ـ غياث الدين أبو العباس الفضل بن يوسف بن عبدالعزيز الطوسيّ الكاتب.

كان فاضلاً، له رسائل جيدة ومعرفة باللغة؛ أنشد لأبي[2] حاتم سهل بن محمد السجستاني اللغوي، قال: أنشدنا أبو زيد [سعيد بن أوس]:

عـجبت لطـائرين اليـوم طـارا كـانا واحـداً فـاثنين صـارا
فـذا مـترجـع في الجـوّ عـالٍ وذا مسـتقلّ لزم القـرارا (كـذا)
إذا شمس الضـحىٰ طـلعت تـبدّىٰ وإن شمس الضحىٰ غربت تـوارىٰ

يعني الطائر إذا طار صار تحته ظله فصار مع ظله اثنين.

١٧٨٤ ـ غياث الدين أبو فراس فيروز بن ابراهيم بن بلبان التركي الأمير.

كان من الأمراء المشتهرين بالكرم والسخاء، رأيتُ لبعض الأدباء قصيدة

---

١ ـ (كتب فوقها: بالبكا).

٢ ـ (هي لغير أبي حاتم).

في مدحه لم تحضرني الآن.

١٧٨٥ ـ غياث الدين قتلغ بك بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الأمير[١].

من بيت التجارة والإمارة وولد غياث الدين ببخارى ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم، وقد ذكرنا والده تاج الدين زيرك وأنه كان من التجار وأصحاب الأموال وقدم الأمير غياث الدين قتلغ بك بغداد في خدمة النُوين أروق[٢] لما قدمها حاكماً على العراق سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وكان بيني وبينه اجتماع بمراغة من جهة الأمير المنعم بُرهان بن محمد بن نجيب التَتْمّالي الكاشغري، وغياث الدين هذا كان عارفاً بلغات الفرس والترك والمغول والخطا.

١٧٨٦ ـ غياث الدين أبو محمد قيصر بن عبدالله بن عبدالرحمن السيواسيّ الكاتب.

قرأت بخطّه ـ والشعر للعلويّ البصري ـ :

رأت عزماتي وفرط انكماشي	وطول تحفّزي فوق الفراش
فأذرت دموماً كفيض الجمان	على صحن خدّ رقيق الحواشي
وقالت أراك أخا همة	ستدركها بعد طول اكتباش

---

١ ـ وتقدمت ترجمة أخيه عمادالدين مسعود.

٢ ـ (كان أروق «بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو» من كبار أمراء التتار كما يدل عليه لقبه «نوين» بضم النون وسكون الواو وفتح الياء، ولاه السلطان أرغون بن أباقا بن هولاكو العراق في السنة المذكورة فجعل لنسفه نواباً في الحكم تحكموا في الرقاب على عادة الحكام في ذلك العصر، وكان معه أخوه الأمير بوقا، وآل أمرهما أن قتلهما السلطان سنة «٦٨٨ هـ» كما في الحوادث).

فـــهلاّ قـــنعت ولم تـــغترب فقلت القناعة طـبع المـواشي
فـإن الفـقير قـليل الصـديق وإن الغــنيّ كـثير الغـواشي

١٧٨٧ ـ غياث الدين أبو الفتح كيخسرو[1] بن قلج أرسلان بن مسعود السلجوقي صاحب الروم.

لما مات أخوه ركن الدين سليمان ملك بعده ولده قليج أرسلان فلم يستقم له الملك ومات سنة إحدى وستمائة فملك بعده عمه غياث الدين كيخسرو وكان أخوه قد أخذ منه مدينة قونية، وهرب غياث الدين من يده إلى الشام فلم ير من سلطانها الملك الظاهر قبولاً فرجع ومشى إلى القسطنطينية فأكرمه [ملكها] وألزمه المقام عنده فلم يجب واتفق موت أخيه، فرجع وجرت له أسباب وكان عاقبته أن استولى على ممالك الروم واستقام حاله، وكانت وفاته في شعبان سنة [سبع وستمائة].

١٧٨٨ ـ غياث الدين أبو الفتح كيخسرو[2] بن كيقباذ بن كيخسرو بن قلج

---

١ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٦٠١ هـ» وابن الساعي في حوادثها وحوادث سنة «٦٠٣ هـ»، وذكره أبو الفداء غير مرة «ج٣ ص٨٩» وقال في حوادث سنة «٦٠٧ هـ»: «وفي هذه السنة قتل غياث الدين كيخسرو صاحب بلاد الروم قتله ملك الآشكري وملك بعده ابنه كيكاووس بن كيخسرو بن قليج أرسلان». وقال القرماني في تاريخه ـ ص٢٩٣ ـ: ملك غياث الدين عظم شأنه إلى أن قتله تكود لادقية سنة سبع وستمائة).

وانظر سير أعلام النبلاء ١٢/١٩/٢٢ وذيل الروضتين ٨٠.

٢ ـ (ذكره ابن العبري في تاريخ مختصر الدول من النسخة العربية «٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٧٩» وأبو الفداء في تاريخه «ج٣ ص١٦٦» استطراد، وفي تاريخ أبي الفداء والقرماني أن كيخسرو هذا توفي سنة ٦٥٤ هـ، وذكره مؤلف «الحوادث...» في أخبار الفتوة ومراسلة ←

أرسلان السلجوقي صاحب قونية.

لما توفي والده اتفق أهل المملكة على سلطنته فوليها وهو شاب فاشتغل باللّهو واللّعب فاختل عليه قانون ملكه وطمع فيه مع كثرة عساكره، فقصد التتار وصاحبهم باجو[1] مدينة أرزن الروم وأخذوها وأخذوا منها أموالاً عظيمة، فأشاروا عليه بتجنيد العساكر، فحشر وحشد وجند وسار بهم إلى عسكر التتار فانكسر وتشرّد عسكره وأسرت أُمه.

ذكروا أنه لما سار للقاء المغول استصحب معه من الخمور وآلاتها، وآلات الطرب والقردة، لأنه كان يحبّها، ما حمله على خمسمائة جمل. وكانت وفاته في شهور سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

← المستعصم بالله سنة «٦٤١ هـ» ـ ص١٨٥ ـ وذكر أن وفاته كانت سنة «٦٤٣ هـ» ـص٤٣٧ ـوقال في ـص ٤٤٧ ـ :

«كان السلطان غياث الدين مقبلاً على المجون وشرب الشراب، غير مرضي الطريقة، منغمساً في الشهوات الموبقة، تزوج ابنة ملك الكرج فشغفه حبها وهام بها إلى حد أن أراد تصويرها على الدراهم، فأشير عليه أن يصور صورة أسد عليه شمس، لينسب إلى طالعه ويحصل به الغرض، وخلف غياث الدين ثلاثة بنين: عز الدين وأمّه رومية ابنة قسيس وركن الدين وأمّه أيضاً رومية وعلاء الدين وأمّه الكرجية، فولي السلطنة عزالدين وهو الكبير وحلف له الأُمراء وخطب له على المنابر وكان مدبره والأتابك الأمير جلال الدين قرطاي، رجل خيّر دين صائم الدهر ممتنع عن أكل اللّحم ومباشرة النساء، لم ينم في فراش وطي وإنما كان نومه على الصناديق في الخزانة، أصله رومي وهو من مماليك السلطان علاء الدين وتربيته وكان له الحرمة الوافرة عند الخاص والعام»).

وذكره الذهبي في ذيل ترجمة أبيه من سير أعلام النبلاء وكان في ط١ قيقباذ فصوّبناه، وقد تقدّمت ترجمة أبيه في «الغالب وعلاء الدين» وتقدّمت ترجمة جدّه آنفاً.

١ ـ(في مختصر الدول ـ ص ٤٤٠ ـ أنه «جرماعون نوين» وهو الأولى بالصحة. أما باجو أو بايجو فقد جهزه هولاكو إلى بلاد الروم سنة «٦٥٤ هـ» كما في دول الإسلام ج ٤ ص١٢١).

١٧٨٩ ـ غياث الدين أبو الفتح كيخسرو بن أبي المجد محمد بن أحمد البرهاني القزويني التاجر.

من بيت الرياسة بقزوين، وسكن أهله تبريز، وغياث الدين المذكور هو عمدتهم وعميدهم وشاه رقعتهم وبيت قصيدهم، جميل الصورة، حسن السيرة، اتصل إلى المخدوم خواجه أصيل الدين الحسن ابن مولانا نصير الدين وصاهره على ابنته وولي الولايات الجليلة السلطانية.

١٧٩٠ ـ غياث الدين أبو الحارث ليث بن أحمد بن عبدالله الرازي المتولي.

كان عارفاً بسيرة الملوك والأكاسرة، وله كتاب صنفه في هذا المعنى ووقع إليّ وكتبت منه: «قيل لأردشير من الذي لايخاف أحداً؟ قال: الذي لايخافه أحد فمن عدل في حكمه وكفّ عن ظلمه نصره الحق وأطاعه الخلق وصفت له النُعمى وأقبلت عليه الدنيا، فتهنّأ بالعيش واستغنى عن الجيش، وملك القلوب وأمن الحروب وصارت طاعته فرضاً فظلت رعيته جنداً وأن أوّل العدل أن يبدأ المرء بنفسه فيلزمها كل خلّة زكية وخصلة رضية ومذهب سديد ومكسب حميد ليسلم عاجلاً ويسعد آجلاً، وأوّل الجور أن يعوّدها الشرّ ويجنبها الخير ويكسبها الآثام، ويُعقبها المذامّ، فيعظم وزرها ويقبح ذكرها».

ـ [غياث الدين محمد بن أرغون = غياث الدين أولجايتو].

١٧٩١ ـ غياث الدين أبو نصر محمد بن أسعد بن محمد بن غياث العقيلي الشيرازي[1] الرسول.

---

١ ـ (مكتوب بالقلم الرفيع «اليزدي». وسيأتي في ترجمة «فخر الدين أحمد بن ماشاذة» أنه أبو مفيد)، فلاحظ الرقم ١٩٧٨.

لمّا سيّر الإمام المستعصم بالله أبو أحمد عبدالله، الإمام نجم الدين عبدالله البادرائي رسولاً إلى شيراز سنة خمس وأربعين وستمائة إلى أتابك عضد الدين سعد بن أبي بكر صاحب شيراز وأدى رسالته ورجع في شهر رمضان من السنة وصل صحبته غياث الدين أبو نصر محمد بن أسعد رسولاً من عضد الدين أتابك فتلقي بالإعزاز والإكرام، وأدّى رسالته، وسلّم ماكان استصحبه من الهدايا والتحف ومن جملتها مائة بقجة تشتمل على فاخر الثياب.

١٧٩٢ ـ غياث الدين أبو علي محمد بن جعفر بن عبدالرحيم الحمصي الأديب.

أنشد:

كل عرف يأتي من الدهر نكر لا يسرّ الأحرار وهو يضرّ

كم أساءت بنا الخطوب صنيعاً وعرانا للضيم دهر مضرّ

فصبرنا بالسخط لا بالرِّضا والصـ ـبر مثل اسمه على الضّيم صبرُ

١٧٩٣ ـ غياث الدين أبو المجد محمد بن الحسن بن ابراهيم الجندي الشاعر.

كان من الشعراء المجيدين، نظم القريض في الفنون، من شعره:

الهوى داء يُصاب به كلُّ من تخلو خواطرهُ

الهوى حلو مواردهُ والهوى مرٌّ مصادرُهُ

فاشتغال النفس أوَّله واشتمال الهمّ آخرُه

يلهبُ الأحشاء باطنُهُ ويشين اللب ظاهرُه

ليتني مع ما منيتُ به من هوًى قد عزّ ناصرهُ

كنت أحظىٰ بنسيمهم علّ يشفيني عواطرهُ

۱۷۹٤ ـ غياث الدين أبو بكر محمد بن عز الدين حُميد[١] بن عبد السميع المدني المحدث.

أسند عن عبدالله بن سرجس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا سافر قال: «اللّهمّ إنِّي أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة سوء المنقلب والحور بعد الكور» وفي رواية: «ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال»[٢].

۱۷۹٥ ـ غياث الدين أبو جعفر محمد بن الخطّاب بن رافع الترمذي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، له رسائل وكلام مستحسن، قرأت من مجموع له قال: «قدم علي بن جبلة[٣] إلى الصلح والمأمون بها فقطع الحسن بن سهل شغله عن

---

١ ـ لم يذكره فيما تقدّم من الملقبين بعز الدين.

٢ ـ الحديث أخرجه الترمذي تحت الرقم ٣٤٣٩ قال: ومعنى (الحور بعد الكون أو الكور وكلاهما له وجه إنما هو الرجوع من الايمان إلى الكفر أو... من شيء إلى شيءٍ من الشر، وأحمد في المسند ٥/ ٨٢ و٨٣ بأسانيد، والدارمي في السنن ٢/٢٨٧، وابن ماجة تحت الرقم ٣٨٨٨ ص١٢٩٧، والنسائي ٨/ ٢٧٢ و٢٧٣ بأسانيد، ومسلم تحت الرقم ٤٢٦ وتاليه من كتاب الحج بسندين ولم أجد في الفاظة (وكابة سوء المنقلب) هكذا بل وكآبة المنظر وسوء المنقلب في بعض طرقه هذا وللحديث طرق أخرى. وفي الكثير من طرقه: الحور بعد الكون بالنون. والدعاء المذكور هنا أيضاً رواه نصر بن مزاحم بسنده إلى أميرالمؤمنين علي عليه السلام أنه لما أراد الشخوص من النخيلة قاصداً الشام في حرب صفين دعا بهذا فلاحظ المختار ٧٨ و ٨٠ من نهج السعادة ٦/ ٢٩٩ ـ ٣٠١. وفي النهاية في مادة كور: أنه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان يتعوذ من الحَوْر بعد الكَوْر. أي من النقصان بعد الزيادة.

٣ ـ (هو الشاعر المعروف بالعكوك، ترجمه مؤلف «طبقات الشعراء» التي عُرفت بطبقات ابن المعتز «ص٧٦» وُلد ببغداد سنة «١٦٠ هـ» وتوفي سنة «٢١٣ هـ» وكان أحد فحول الشعراء من أحسن خلق الله إنشاداً، ترجمه ابن المعتز في طبقاته وابن خلكان في وفياته والصفدي في نكت هميانه).

استماع شعره وأمر بإعطائه عشرة آلاف درهم إلى أن يفرغ له فقال:

أعطيتني يا ولي العهد سيدنا عطية كافأت شعري ولم ترني

ما شِمت برقك حتى نلت ريّقه كأنما كنت بالجدوىٰ تبادرني

وقد وقفت على شكرين بينهما تلقيح مدح ونجوى شاعر فطن

شكراً بتعجيل ماقدمت من كرم عندي وشكراً لما أوليت من حسن

١٧٩٦ ـ غياث الدين محمد بن داود بن عبدالسلام الموصلي.

كان أديباً فاضلاً، قرأت بخطّه من أبيات أولها:

ليس لي مُسعِدٌ إذا جنَّ ليلي في هواها سوى جوىً وأنين

ودموعٌ كأنهنَّ بحار ظلتُ في لُجّها بغير سفين

١٧٩٧ ـ غياث الدين أبو طاهر محمد بن داود بن علي البخاري الخطيب.

كان خطيباً مصقعاً، وله خطب مدونة، وله تعاليق في الفقه.

١٧٩٨ ـ غياث الدين أبو منصور محمد بن زكار بن محمود الحربي المقرئ.

كان من القراء المجوّدين، وقد سمع الحديث ورواه، وكان حسن البشر، جميل الأخلاق، أنشد في ظالم:

لقد عيل صبري دون ظلمك ليتني أراك تُقاسي ما جنته يداكا

أما أحدٌ ينبيك أنك معتدٍ وأنَّ إله العالمين يراكا

١٧٩٩ ـ غياث الدين أبو الفوارس[1] محمد بن سام بن محمد الغوريّ

---

١ ـ (أخباره وترجمته في كامل ابن الأثير والجامع المختصر، وقد اعتمد المؤلف وابن

السلطان.

تقدّم ذكر أخيه شهاب الدين محمد بن سام [وابن أخيه علاءالدين أتسز ابن حسن]، وكان غياث الدين سعيداً منصوراً في حروبه، لم ينهزم قط ولا كُسر له عسكر، وكان سمحاً ببذل المال، حسن الاعتقاد، كثير الصدقات، أمر ببناء المساجد والرُبط والمدارس بخراسان والخانات في الطرق والمفاوز ووقف على الكل وقوفاً ولم يتعرض لمال أحد من رعيته، وكتب بخطه عدة مصاحف وقفها على المدارس التي أنشأها وله غزوات في الهند وغيرها، ليس هذا موضعها، وكانت وفاته في جمادى الأُولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

١٨٠٠ ـ الحافظ غياث الدين أبو عبدالله[1] محمد بن معين الدين شاهنشاه ابن الأمجد بهرامشاه [بن فروخشاه] بن شاهنشاه بن أيّوب الدمشقي.

← الساعي على ابن الأثير في ترجمته، وله ترجمة في أكثر كتب التاريخ المستوعبة لعصره فضلاً عن كتب التراجم)، وتقدم ذكره في الرقم ١٤٦٧ و ١٧٥٧. وهو محمد بن سام بن حسين أبو الفتح.

انظر ترجمته في التكملة للمنذري آخر ج١ برقم ٧٥٩ ومختصر أبي الفداء ٣٤/٣ وسير الأعلام ٢١/ ٣٢٠ : ١٦٧ وتاريخ الاسلام والعبر ودول الاسلام للذهبي والوافي وغيرها. وستأتي ترجمة ابنه محمود قريباً تحت الرقم ١٨١٧.

١ ـ (الوافي بالوفيات «ج٣ ص١٤٧». قال الصفدي: ولد بدمشق أو ببعلبك سنة ست عشرة وستمائة وسمع صحيح البخاري من الزبيدي وحدّث به وأجاز مروياته للشيخ شمس الدين الذهبي، وكان أميراً جليلاً متميزاً نسخ الكثير بخطّه المنسوب وخلف عدّة أولاد وتوفي سنة «٦٨٣ هـ» وذكره ابن الفرات في وفيات سنة «٦٨٣ هـ» من تاريخه «ج٨ ص١٤»، وجاء في الشذرات «ج٥ ص٤٢٤» : أنه توفي سنة «٦٩٣ هـ» ولعلّه سهو من مؤلفه).

لما وردت الإجازة الجامعة من دمشق إلى مدينة السلام سنة سبع[١] وثمانين وستمائة، كان فيها الأمير علي وأبو بكر واسماعيل أولاد الملك الحافظ غياث الدين المذكور وكنت فيها.

١٨٠١ ـ غياث الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن اسحاق الكرماني الفقيه.

كان فقيهاً أديباً، حسن المعرفة بالأصول وكان منقطعاً عن الناس. قال: بينما هو[٢] يعبث بالحصا إذ طفرت حصاة منها فدخلت في أذنه فسدّتها وجهدُوا بكل حيلة فلم يقدروا على إخراجها، فسمع قارئاً يقرأ: «أمَّن يجيب المضطر إذا دعاه» فقال الرجل: يا رب أنت المجيب وأنا المضطرّ ...[٣] فنزلت الحصاة من أذنه وبرئ.

١٨٠٢ ـ غياث الدين أبو نصر محمد بن عبدالله بن عباس الشرواني القاضي.

كان من القضاة والحكام، له معرفة حسنة بأدب القضاء وفصل الحكومات، رأيت بخطه رسالة كتبها إلى بعض القضاة.

١٨٠٣ ـ غياث الدين أبو شجاع محمد[٤] ابن الوزير رشيد الدين فضل الله

---

١ ـ (كتب تحتها «خمس» والصحيح سنة «٦٨٧ هـ» كما ورد في ترجمة «عماد الدين إبراهيم بن عبدالواحد الدمشقي).

٢ ـ (كذا ورد بالاضمار من غير ذكر لظاهره قبله، وجاء في آخر الحكاية أنه رجل من الرجال وفي الأصل: وهو).

٣ ـ (هنا كلمة غير واضحة لي. ويستدرك عليه «غياث الدين محمد بن عبدالقاهر ابن يوسف بن عبدالعزيز ابن الخليفة المستنصر بالله العباسي البغدادي؛ ابن بطوطة ٢ : ٤٥).

٤ ـ (ترجمه في أخباره غياث الدين عبدالله بن فتح الله البغدادي في «التاريخ الغياثي» ←

ابن عماد الدولة أبي الخير ابن موفق الدولة عالي الهمذاني الأمير الكامل والرئيس العالم الفاضل الحكيم.

ذو الهمم الإلهية، صاحب الأخلاق المحمدية، استدعاني إلى خدمته ليلة النصف من شعبان الواقع في سنة ست عشرة وسبعمائة بالمدرسة الرشيدية[1] المنسوبة إلى [والده] في جماعة من الأعيان العلماء والأكابر الفضلاء فصلينا في داره العامرة، ولما انقضت الصلاة تقدم بإحضار أهل الطرب وما يتعلق بأسباب الجمعيا[ت] من الفواكه و ... وأنواع المشر[وب] وأحيينا تلك الليلة في خدمته.

١٨٠٤ ـ غياث الدين أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن محمد الحسيني اليزدي الكاتب.

من كلامه ما كتب في تقوية أيدي العمال والحكام «وأمره أن يُوصي عُماله بتقوية أيدي الحكام وتنفيذ ما يصدر عنهم من الأحكام وأن يحضروا مجالسهم حضور المقيمين لرسوم الهيبة وحدود الطاعة فيها، ومتى تقاعس متقاعس عن حضور خصم يستدعيه وأمر يوجه الحاكم إليه فيه والتوى مُلتو بحق يُحصَّل عليه ودين يستقر في ذمته قادوه إلى ذلك بأزمَّة الصغار وخزائم الاضطرار.

١٨٠٥ ـ غياث الدين أبو منصور محمد بن المبارك بن إبراهيم السلماسيّ الخطيب.

← كما في ص٥ من مختصره عندنا وابن حجر في الدرر «ج٤ ص١٣٥» وذكره في ترجمة: «أرپا كاوون = أربكوون» الملك المغولي الذي نهض غياث الدين بأمره ونصبه للسلطنة بعد وفاة أبي سعيد، وذكره ابن فضل الله العمري في جزء الحوادث من مسالكه، قتله صبراً علي باشا سنة «٧٣٦ هـ» وقيل سنة «٧٣٧ هـ» والأوّل أظهر، لأن أبا سعيد توفي في ربيع الأوّل سنة «٧٣٦ هـ» ودام حكم أرپاكاوون ستة أشهر). وترجمه الصفدي في الوافي ٣٢٩/٤.

١ ـ (هي المدرسة الغزانية المقدم ذكرها غير مرة).

كان خطيباً مفلقاً حافظاً للخطب المطولة والموجزة وربما أنشأ خطباً خطب بها وقدم بغداد وسمع بها الأحاديث النبوية، قرأت بخطه: «كانت العلماء والأتقياء يتكاتبون بثلاث ليس معهن رابعة: من أحسن سريرته أحسن الله له علانيته، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس. ومن كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا»[1].

١٨٠٦ ـ غياث الدين أبو المظفر محمد بن محمد بن أبي بكر بن كرت الغوري الأمير[2].

قدم بغداد في أيام الصاحب علاء الدين عطاملك بن محمد الجويني وسكن بدار الفساسيري[3] وعمّر لنفسه الأملاك، وأنشأ بين المدرسة الثقتية[4] ورباط الإبري مسجداً لم يكن له به حاجة لأن أرض المسجد من حساب رباط الإبريّ، فعل ذلك ليكتب اسمه على باب المسجد، ومجاوره عدّة مساجد، فبقي معطّلاً مهجوراً مغلق الباب فلم يصلّ فيه أحد من مجاوريه لعلمهم بأن أرضه مغصوبة، وأبعده[5] الصاحب علاء الدين سنة تسع وسبعين وستمائة إلى بلاد خوزستان فأقام بها مديدة، ومات بها سنة ثمانين وستمائة. وكان لوالده سبعة بنين اسم كل واحد منهم محمد وكان يفرق بينهم باللقب وأكبر أولاده ركن الدين

---

١ ـ وبهذا المضمون وردت أحاديث عدّة.

٢ ـ انظر ترجمة علاءالدين محمد بن محمد بن كرت.

٣ ـ (دار البساسيريّ كانت قسماً من محلة باب الأزج أي رأس الساقية والمربعة وما إليها، وكان لها مسجد مشهور. ونسبت إليه دار بالجانب الغربيّ، إلاّ أنها لاتراد عند الاطلاق).

٤ ـ (تقدم ذكر هذه المدرسة، وأشرنا في التعاليق إلى الرباط الذي كان بجانبها وكانت على تقديرنا عند قصر النقيب ومديرية المكوس على دجلة).

٥ ـ (تقرأ أيضاً «أنفذه» إلاّ أننا أثبتنا الأصل).

محمد[1] ....

١٨٠٧ ـ غياث الدين محمد بن السيد نور الدين محمد بن .... الحسني الحويزيّ.

من أبناء السادات ... المعروفين با ... رأيته سنة ... والده.

١٨٠٨ ـ غياث الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي بكر الأرموي المقرئ الصوفي.

كان من أهل أرمية وممّن سافر إلى بلاد المشرق واجتمع بالعلماء والصلحاء، قدم علينا مراغة سنة ست وستين وستمائة، وعليه آثار الصالحين وكان شيخاً حسن الهيئة، دائم الصمت، حسن السَمت، ذكر لي أنه أقام ببغداد مدة وسمع بها الحديث سنة خمسين وستمائة.

١٨٠٩ ـ غياث الدين محمد بن مغيث الدين محمد بن شمس الدين[2] محمد كرت الهروي الملك بخراسان وأمير الحاج بالعراق[3].

قدم بغداد حاجّاً بالالوز[4] سنة عشرين وسبعمائة.

---

١ ـ (قد كان المؤلف ذكر جماعة منهم في ترجمة «علاءالدين محمد بن محمد الغوري» أخيهم).

٢ ـ انظر ترجمة علاءالدين محمد بن محمد بن كرت، ولم يترجم المصنف لوالده في موضعه.

٣ ـ (كتب فوقه «ركن الدين»).

٤ ـ (هذا ظاهر الكلمة ولم أهتد لصوابها).

←

١٨١٠ ـ غياث الدين أبو شجاع محمد[١] شاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي السلطان.

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب «نصرة الفترة[٢]» وقال: كان أخوه ملكشاه[٣] بن محمود قد اتصل بعمه مسعود[٤]، فلما توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة اجتمعت العساكر على نصْب ملكشاه في السلطنة، فلما جلس على سرير المملكة أخذ في الأكل والشرب واللذات ولم يكن أهلاً لما ينظر فيه، فجمع خاصبك بن بلنكري الأمراء وشاورهم في أَمر ملكشاه و[أن] الرأي أن يرتب أخوه محمد شاه، فوافقوه واستدعوا به، فهرب ملكشاه إلى خوزستان وجلس محمد شاه وتلقب بألقاب جده وقتل خاصبك الذي كان السبب في تمليكه وظن

← و(يستدرك عليه غياث الدين محمد بن محمد الواسطي «المتوفى سنة «٧١٨ هـ» له شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى للقاضي ناصر الدين البيضاوي، ذكره مؤلف كشف الظنون في الغاية).

١ ـ(تقدم ذكره استطراداً، وقد ذكره ابن الأثير في الكامل وابن الجوزيّ في المنتظم وصدرالدين الحسينيّ في «أخبار الدولة السلجوقية» كابن الجوزي في المنتظم «١ : ١٩٨، والمقريزي في السلوك ج١ ص٣٨»، ومؤلف النجوم الزاهرة والشذرات وغيرهم). وذكره ابن فندق في تاريخ بيهق ص٧٣، وابن خلّكان في الوفيات ١٨٣/٥ ذيل ترجمة أبيه، والذهبي في العبر.

وستأتي ترجمة ابنه المعظم سليمان بن محمد في حرف الميم. وستأتي ترجمة جدّه بعد ترجمة والده.

٢ ـ(زبدة النصرة ونخبة العصرة ص٢٣٥ إلى ٢٤٧).

٣ ـ(ذكره ابن الأثير في الكامل وصدرالدين الحسينيّ في «أخبار الدولة السلجوقية» والمقريزيُّ في السلوك، وكان صاحب خوزستان، وأكثر أخباره دائرة عليها ثم استولى على أصفهان. توفي سنة «٥٥٥ هـ» مسموماً قيل: إن الوزير عون الدين بن هبيرة الشهير دسَّ عليه غلاماً فدسّ هذا عليه جارية سمته).

٤ ـ(سيأتي ذكره في هذا الباب باب غياث الدين).

أنه إذا قتله يستقيم حاله، وكان الأمر بالعكس، وأرسل إلى الإمام المقتفي في إقامة الخطبة له فلم يلتفت فعزم على النزول إلى بغداد. وكان المصاف في بجمزا في أواخر ذي الحجّة سنة سبع وأربعين وخمسمائة فقتلت فرسانهم وأصحابُهم ورجع الخليفة إلى بغداد مظفراً منصوراً، وتوفي محمدشاه بهمذان سلخ ذي القعدة سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

١٨١١ ـ غياث الدين أبو منصور محمد بن مسعود بن عبدالرحمن الكركي المحدث.

روى عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «كان من دعاء داود: اللّهمّ إنِّي أعوذ بك من مال يكون عليَّ فتنة ومن ولد يكون عليَّ ربّا ومن حليلة تقرّب المشيب من قبل المشيب وأعوذ بك من جار ترعاني عيناه وتسمع أذناه، إن رأىٰ خيراً دفنه وإن سمع شراً طار به»[1].

١٨١٢ ـ غياث الدين أبو شجاع محمد[2] بن جلال الدين أبي الفتح ملكشاه ابن عضد الدين ألب أرسلان السلجوقيّ السلطان.

ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال: لما مات ملكشاه ببغداد كان غياث الدين محمد معه وخرج إلى أصبهان مع أخيه محمود وجرى بينه وبين

---

١ ـ لم يخرجه المتقي الهندي في كنز العمال حسب مراجعتي للفهرس.

٢ ـ أخباره وترجمته في كامل ابن الأثير و«نصرة الفترة» للعماد الأصفهاني و«أخبار الدولة السلجوقية» لصدر الدين الحسينيّ والمنتظم لابن الجوزي والمرآة لسبطه والسلوك للمقريزي والنجوم الزاهرة والوافي للصفدي ٦٢/٥ وتاريخ بيهق ص٧٣ ووفيات الأعيان لابن خلّكان ٥/ ٧١ ـ ٧٤، ومرآة الجنان لليافعي والعبر وسير أعلام النبلاء ٥٠٦/١٩ برقم ٢٩٣ وتاريخ الاسلام وغيرها). وستأتي ترجمة ابنه مغيث الدين محمود. وتقدّمت ترجمه حفيده قبل ترجمة.

أخيه بركيارق حروب وخطوب وكان مؤيد الملك بن نظام الملك هو الذي سوّل له قتل زبيدة أم بركيارق أخيه سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وتمكن السلطان محمد من السلطنة واستقرّ مؤيد الملك في الوزارة، وقتل ـ كما سنذكره ـ بسببها[1] ومات بركيارق فخمد اللّهب وزال الشغب. قال: وفي المحرّم سنة خمس وتسعين وأربعمائة دخل السلطان محمد بغداد وجلس له الإمام المستظهر بالله وخلع عليه خلع السلطنة وبدا بالسلطان مرض طويل فقيل له: إنَّ هذا من السحر وإنما سحرتك زوجتك خاتون. وأخذوا خاتمه وخنقوها فماتت، ومات السلطان في ساعة واحدة. وكانت وفاته بأصفهان ثاني عشرين ذي الحجّة سنة إحدى عشرة وخمسمائة. ومولده في ثامن شعبان سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

١٨١٣ ـ غياث الدين أبو جعفر محمد بن منصور بن سعيد الحلبي الخطيب.

أنشد:

تعنو لهيبته القبائل والندى	راضٍ وغرب حسامه غضبانُ
يقري ويفري هام كل مكيدة	فله الجفان الغر والأجفان

١٨١٤ ـ غياث الدين أبو طالب محمد بن نصر بن أبي الخير الطبسيّ القاضي.

كان من القضاة أباً وجدّاً وخالاً وعمّاً وله في الحكم والقضاء اليد البيضاء وفي بحث العلوم والأدب الطّريقة الغراء، أنشد:

سقىٰ صوبُ العهاد عهود بيض	تُزرُّ جُيوبُهنَّ على الشموس
فهُنَّ على القلوب لدى التصابي	أعزّ على القلوب من النفُوس

١٨١٥ ـ غياث الدين أبو عمر محمد بن النفيس بن عمران الخراساني

---

١ ـ (مكتوب فوقها بقلم دقيق «زبيدة» يعني بسبب زبيدة).

الكاتب.

كتب في رسالة: «قال أبو العيناء: أستأذن رجل على الحسن بن سهل، فقيل له: من أنت؟ قال: رجل أمر له الأمير وقت كذا بعشرة آلاف درهم. فأمر بإدخاله، فلما رآه قال: مرحباً بمن توسَّل إلينا بنا وشكر إحساننا». وأجازَه.

١٨١٦ ـ غياث الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن عبدالغني الشيرازي المقرئ.[1]

كان حسن الطريقة، عالماً بالتفسير ووجوه القراءات، كان دائماً يترنم بهذين البيتين في جوف الليل:

يـا نـائم اللّـيل ألا فـانتبه	لم يبق من ليلك إلاّ القـليلْ
قُم فاغتنم مـنه ولو سـاعةً	فبعد هذا النوم نوم طـويلْ

١٨١٧ ـ غياث الدين أبو القاسم محمود بن غياث الدين محمد بن سام بن الحسين الغوري السلطان.[2]

قد تقدم ذكر والده وعمه وأنّ تاج الدين يلدز كان قد أظهر الطاعة له ودعا الناس إلى مبايعته، فلما أطاعته الرعية دعا إلى نفسه وتجبّر ونسي ساداته، وفي سنة ثلاث وستمائة نفذ غياث الدين محمود إلى تاج الدين يلدز وقطب الدين

---

١ ـ في الوافي ٢٨٣/٥ برقم ٢٣٤٦: محمد بن يوسف بن عبدالغني بن تُرْشَك الشيخ تاج الدين المقرئ الصوفي البغدادي، مولده سنة ٦٦٨ ببغداد وحفظ القرآن في صباه بالروايات وأقرأه، وسمع الكثير من ابن حصين... وروى وحدّث وسمع منه خلقٌ... قدم الشام مراراً وحجّ وتوفي سنة ٧٥٠. فلعلّه هو.

٢ ـ الكامل لابن الأثير ٢٦٢/١٢، تاريخ الاسلام ١٩٠ برقم ٢٧٤، سير أعلام النبلاء ٥٠٦/٢١ : ٢٦٤. وتقدّمت ترجمة أبيه في موضعها.

أيبك[1]، مملوكي عمه يطلب منهما أن يخطبا له بالسلطنة في بلادهما فأجاب يلدز بالمغالطة وقال: إن أعتقتني[2] خطبتُ لك. فأعتقه وأعتق قطب الدين أيضاً. ثم عصاه، في كلام طويل. وقُتل غياث الدين محمود ـ وهو آخر ملوك الغورية ـ في شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة[3].

١٨١٨ ـ غياث الدين أبو القاسم محمود بن محمد بن عبد الرزاق الجوري الكاتب.

من كلامه في عهد فقيه: «الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وفضله بأصغريه القلب وللسان وجمّله بأكبريه الرأي والجنان وعقل بعقال عقله شوارد الحكم وجوامع الكلم ثم أورث أنبياءه العلماء وعلم آدم الأسماء وقال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ولقوله التفضيل في جمله التصديق والتفضيل: عُلماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل»[4].

١٨١٩ ـ غياث[5] عبادالله عزالملوك أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة فناخسرة بن بهاء الدولة فيروز الديلمي السلطان.

ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقال: وفي سنة ست وثلاثين

---

١ ـ (سيذكره المؤلف في موضعه).

٢ ـ (في الأصل «عتقتني»).

٣ ـ (الصحيح سنة «٦٠٤ هـ» كما ورد في الكامل والجامع المختصر، قتله الطاغية علاءالدين محمد بن تكش خوارزم شاه).

٤ ـ رواه ابن أبي جهور الأحسائي في غوالي اللئالي مرسلاً أيضاً كما في بحار الأنوار ٢ / ٢٢.

٥ ـ (تقدم ذكره في «عزالملوك» و«عماد دين الله» وفي ترجمة عزالدولة أبي كاليجار هزار سب). وستأتي ترجمته في المحيي والملك.

وأربعمائة ورد الكتاب من واسط ونسخته: «هذا كتاب من شاهنشاه المعظم، ملك الملوك، عماد دين الله وغياث عباد الله ويمين خليفة الله أبي كاليجار مؤيد أميرالمؤمنين يشتمل على ترفيه الرعايا» ومن فصل فيه: «واعتمدنا بذلك عمارة البلاد وتثمير أموال الرعايا، وإفاضة العدل. فقابلوا هذه النعمة بإدامة الشكر عليها، وقوموا بواجب حقها وليبلغ الشاهد الغائب والحاضر المتباعد ـ إن شاء الله تعالى ـ وكتب سنة ست وثلاثين وأربعمائة».

١٨٢٠ ـ غياث الدين أبو الفرج مسعود بن ابراهيم النيسابوري المحدث.

أسند عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت[١]: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرِّ فتنة الغنىٰ وشر فتنة الفقر، وأعوذ بك من الكسل والبخل والمغرم والمأثم. وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[٢]: «يدخل فقراء اُمّتي الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وأن[٣] الجنة محرّمة على الأمم حتى تدخلها اُمّة محمد صلّى الله عليه وسلّم وعلى الأنبياء حتى يدخلها محمد صلّى الله عليه وسلّم».

١٨٢١ ـ غياث الدين أبو الفتح مسعود[٤] بن غياث الدين محمد بن ملكشاه

---

١ ـ ونحو الحديث الأول رواه البيهقي في السنن والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة كما في الحديث ٣٦١٨ من كنزالعمال ٢ / ١٧٧.

٢ ـ ونحوه ورد تحت الرقم. ١٦٥٨ ص٤٦٨ ج٦ من كنزالعمال عن أحمد والترمذي وابن ماجة، وفسر نصف اليوم بخمس مائة عام.

٣ ـ لاحظ الحديث ٣١٩٥٣ ج١١ ص٤١٦ من كنز العمال.

٤ ـ (ذكر أخباره وترجمته ابن الأثير وابن الجوزيّ في المنتظم وسبطه في المرآة، وابن القلانسي في تاريخه والعماد في «نصرة الفترة» والحسينيّ في «أخبار الدولة السلجوقية» ←

ابن ألب أرسلان السلجوقي السلطان.

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن بن القطيعي في تاريخه وقال: كتب له القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري جزءاً من الحديث بروايته عن شيوخه وكان الناس يسمعونه عن السلطان عن قاضي المارستان [محمد بن عبد الباقي] ولما مات أخوه مغيث الدين محمود، كان مسعود بأرانية فسار منها إلى تبريز فملكها وخطب له ببغداد ثم قطعت وخطب لسنجر وداود، ولما قُتل المسترشد خطب الراشد لمسعود ودخل السلطان مسعود بغداد مرّات وكان آخر ما دخلها في رمضان سنة ست وأربعين وخمسمائة، ولما رحل عنها ورد الخبر بوفاته بباب همذان، يوم الخميس سابع رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

١٨٢٢ ـ غياث الدين أبو مضر بن أبي الفخر العراقي الكاتب.

كتب: «سلام على تلك الأيام السالفة، والساعات المُساعفة فلقد كنا في عيش أحلى من عتاب الحبيب وأرق من شكوى دنف إلى طبيب لولا أنه أقصر من لحظة عاشق في حضرة رقيب».

١٨٢٣ ـ غياث الدولة شرف الدين أبو نصر نوشروان بن خالد الفينيّ القاشاني الوزير.[1]

← والمقريزي في السلوك وله ترجمة في الوفيات، وأخبار في النجوم، وكان ملكاً ظالماً سفاكاً للدماء). وانظر مختصر تاريخ دولة آل سلجوق ١٥٢ و١٦١ و١٩٦ و٢٠٨ والمختصر ٣/٢٣ و ٢٤ وتتمّة المختصر لابن الوردي ٢/٨٠ والعبر وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٨٤ : ٢٥٩ وغيرها. وتقدّمت ترجمة أبيه قريباً.

١ ـ المنتظم وفيات ٥٣٢، فهرست منتجب الدين، الوفيات ٣ / ٦٧، شيوخ ابن عساكر، سيراعلام النبلاء، الأنساب: الفيني، البداية والنهاية، أخبار الدولة السلجوقية، ←

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: وفي منتصف صفر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وصل شرف الدين غياث الدولة إلى بغداد بعد إعفائه من وزارة السلطان مسعود ونزل في داره بالحريم الطاهريّ، وقصده الناس سروراً بقدومه وكان جميل السيرة كثير الإحسان إلى الناس عاقلاً، وكان من رجال زمانه، وزر للدولتين المسترشدية والغياثية، وكان حسن السيرة، كبير النفس، عاش سعيداً، ومات حميداً، وهو الذي أشار على الحريري بإنشاء المقامات، وكانت داره مجمع الأفاضل ومأواهم.

١٨٢٤ ـ غياث الدين أبو القاسم هبة الله[١] بن رمضان بن أبي العلاء بن شبيبا الهيتيّ المقرئ.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سكن بغداد وقرأ القرآن بالروايات على الحسين[٢] بن محمد بن عبدالوهاب الدبّاس وغيره، وسمع الحديث وتوفي في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن

← نصرة الفترة، النجوم الزاهرة، الكامل والفخري وغيرها.

وسيعيد ذكره في المعين وفي غالب المصادر: أنوشروان.

١ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال: كان رجلاً صالحاً إماماً بمسجد دار البساسيريّ). وسيعيد ذكره في الكافي فلاحظ. ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣٧٤ برقم ١٣٩٧، والمنذري في التكملة ٣٧٧/١ ص٢٧٥، والنعال في مشيخته: الورقة ٢ ـ ٣.

٢ ـ (كان يعرف بالبارع والبارع هو الذي برع في نوع من العلوم ووصف به الشعراء أيضاً، وقد ولد أبو عبدالله البارع سنة «٤٤٣ هـ» ببغداد وبها نشأ وقرأ القرآن بروايات على جماعة كبيرة، ودرس الأدب والنحو واللّغة ونظم الشعر الرائق، وأقرأ الناس وأضرّ في آخر عمره وكان من ذرية القاسم وزير المعتضد، وتوفي سنة «٥٢٤ هـ» ذكره السمعاني في «البدري» من الأنساب وابن الجوزي في المنتظم وسبطه في المرآة وياقوت في المعجم وابن خلكان في الوفيات والذهبي في طبقات القراء والصفدي في نكت الهميان وغيرهم).

بالوردية.

١٨٢٥ ـ غياث الدين أبو القاسم هبةالله بن علي بن أبي السعادات الآمدي القاضي.

كان من القضاة الأفاضل والحكام الأماثل، قال: سئل الأحنف بن قيس ما الكرم؟ قال: الاحتيال للمعروف. قيل: فما اللؤم؟ قال: الاستقصاء على الملهوف.

١٨٢٦ ـ غياث الدين أبو منصور هبةالله بن القاسم بن محمد بن طباطبا العلويّ النسابة.

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: روى عن أبيه وغيره، روى عنه أبو طاهر ابن أبي الصقر الأنباري وأبوالفضل محمد[1] بن محمد بن عيشون المنجم، وكان ثقة صدوقاً.

١٨٢٧ ـ الغيداق، قيل اسمه نوفل، المغيرة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي المكي الأمير.

قرأت في كتاب «أنساب قريش» لأبي عبدالله مصعب بن عبدالله الزبيريّ،

---

١ ـ (كان من أهل الموصل وقدم بغداد واستوطنها وكان فيه فضل وله معرفة بتقويم الكواكب وتسييرها وله شعر حسن، كتب عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين في سنة «٤٩٨ هـ» أناشيد له ولغيره، ترجمه ابن الدبيثي ولم يذكر وفاته، وذكره الصفدي في شرح لاميّة العجم «ج٢ ص١٩١» من طبعة مصر).

وأما ابن أبي الصقر فهو محمد بن أحمد بن محمد توفي سنة ٤٧٦ مترجم في المنتظم والمحمدون وسير الأعلام.

قال: اسم الغيداق بن عبدالمطلب «مصعب» وأُمّه ممنّعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمّل بن خزاعة وأخوه لأُمّه عوف بن عبد عوف أبـو عـبدالرحـمـن الزهـريّ، ولقّب الغيداق لأنه أجود قريش وأكثرهم طعاماً ومـالاً، وقـال الروحـي[1] في تاريخه: الغيداق لقب الحجل، تسمّىٰ بذلك لكثرة خيره، وقيل اسمه نوفل.

---

١ ـ(نقل من تاريخه هذا ابن خلكان في الوفيات، قـال في تـرجمـة الوزيـر «شـاور» مانصّه: «وقال الروحي في كتاب تحفة الخلفاء: إن السلطان صلاح الدين ـ رح ـ أوقـع بشاور وكان إذ ذاك في صحبة عمّه أسد الدين وأن قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الأُولى من السنة المذكور [٥٦٤ هـ] رحمه الله تعالى». ثم قال في ترجمة نزار الفاطمي الملقّب بالعزيز بالله: «وذكر أبو الحسن الروحي في كتاب تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء أن هذه الواقعة للحاكم المستنصر بالله ابن عبدالرحمن الناصر لدين الله، وهـو المـرواني صـاحب الأندلس وبين العزيز المذكور...». وذكره السخاوي في الاعلان بالتوبيخ ـ ص ٩٥ ـ مع مؤرخي الخلفاء وصحف إلى السروجي وهو الفقيه أبو الحسن علي بن أبي عبدالله محمد بن أبي السرور بن عبدالرحمن الروحي المطبوع تاريخه ١٩٠٩ م باسم «بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء» والذي في كشف الظنون «بلغة الظـرفاء إلى مـعرفة الخـلفاء» وجـاء في الاعلان بالتوبيخ أن جدّه عبدالعزيز لا عبدالرحمن وهو وهـم، وكـان الروحـي مـعاصراً للخليفة المستعصم بالله كما قال في تاريخه).



كتاب الفاء

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





الفاء والألف وما يُثلِّثهما

١٨٢٨ ـ الفاتح أبو القاسم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ .

عن سيف بن وهب عن أبي الطفيل قال: قال[١] رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «إن لي عند ربي عشرة أسماء» قال أبو الطفيل: قد حفظت منها ثمانية: محمد وأحمد وأبو القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر. وقيل: إن الاسمين الباقيين طه ويس. وفي حديث عقبة بن عامر[٢] أن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ صلّى على شهداء أحد ثم رقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إني لكم فرط وأنا عليكم شهيد وأنا أنظر الى حوضي الآن وأنا في مقامي هذا وإني والله ما أخاف أن تشركوا بعدي ولكني أريت أنني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض فأخاف عليكم أن تنافسوا فيها. وفي حديث أبي هريرة[٣] قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: أعطيت مفاتح الكلم ونصرت بالرُّعب وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي وأنتم تنتقلونها. وفي

---

١ ـ الحديث الأوّل رواه ابن عساكر في تاريخه بسندين ٢١/١ و٢٢ وفيه بعد (الحاشر): قال أبو يحيى وزعم سيف أن أبا جعفر قال له إن الاسمين... بسنده إلى ابن عدي وغيره، ورواه ابن عدي في ترجمة سيف من الكامل. وللحديث شواهد أُخر.

٢ ـ رواه مسلم في صحيحه ١٧٩٦/٤ كتاب الفضائل باب٩ ح٣١ مع اختلاف في بعض ألفاظه.

٣ ـ وروى نحوه أحمد في المسند كما تحت الرقم ٣٢٠٧٢ من كنزالعمال ج١١ ص٤٤١، والبخاري في كتاب الاعتصام ١١٣/٩ والنسائي والبيهقي في السنن كما في ح٣١٨٩٩ ج١١ ص٤٠٧ من كنز العمال.

حديث الحضرمي[1] أن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس.

١٨٢٩ ـ الفاخر أبو نصر أحمد بن محمود بن عبدالله بن داود الشامي الأديب.

كان أديباً كاملاً عالماً، أنشد لعبدالله بن المبارك وكان كثيراً مايتمثل بها:

ألا قِف بدارِ المترفين وقُل وهُم ... ألا أَين أَربابُ المدائن وٱلقُرىٰ
وأَينَ الملوك الناعمون بغبطةٍ ... ومن عانق البيض الرعابيب كالدُّمىٰ
فلو نطقت دار لقالت ديارهم ... لك الخير صارُوا للتراب وللبلىٰ
وأَفناهُم كرُّ النهار وليلُه ... فلم يبق للأيام كهل ولا فتىٰ

١٨٣٠ ـ الفاخر باتكين بن عبدالله الأصفهسلار المعروف بابن الشرابي.

ذكره غرس النعمة في تاريخه، وقال: كان باتكين ابن الشرابي الملقب بالفاخر من الأصفهسلارية في الدولة البويهية، وأدرك الدولة السلجوقية، توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

١٨٣١ ـ فاخر، حاتم [.....[2]] المحدث.

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وقال: لقب الفاخر لجودة خطه، روى عن سفيان الثوري.

---

١ ـ ونحوه رواه المتقي الهندي في الكنز ج١١ ص٤٠٦ عن أحمد وابن حبان والضياء بسندهم عن جابر.

٢ ـ (بياض في الأصل).

١٨٣٢ ـ الفاخر أبو الغنائم سالم بن منصور بن عبدالحميد الحلبي الشاعر.

ذكره محب الدين محمد بن النجار، وقال: روى عن القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة[١] القضاعي، روى عنه أبو شجاع فارس[٢] بن الحسين الذهلي، قال: وكان يعرف بالفاخر وقال: سمعت القاضي القضاعي يحكي أن صاحب مصر أنفذه الى القسطنطينية وأنه حضر على مائدة الملك فلما رفع الخوان تساقط شيء من فتات الخبز، قال: فتتبعتُهُ لقطاً وأكلته، فأشار الملك الى الحشم برد الطبق وقال: كُل. قلت: مابي حاجة اليه. قال: وما حاجتك في لقط الفتات ؟ قلت: روي عن نبينا[٣] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن ذلك مُهور الحور العين وأمان من الفقر في الدنيا. فقال: مليح، واستحسنه وأمر لي بجائزة وضعت بين يدي من عين وثياب. فقلت: أيُّها الملك وهذا أيضاً من بركة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

١٨٣٣ ـ الفاخر أبو عبدالله سعيد بن عبدالله بن عبدالجبار بن محمد الحجازي المقرئ.

كان من أفاضل القراء المحققين الأدباء، وكان زاهداً عابداً كثير التلاوة، قرأت بخطه على كتاب له:

---

١ ـ (هو الإمام الزاهد أبو عبدالله الشافعي قاضي مصر، رحل الى البلاد في طلب العلم وبرع في الفقه وألّف عدّة تآليف طبع منها «الشهاب في الحكم والآداب، ودقائق الأخبار، ودستور معالم الحكم»، توفي سنة «٤٥٤ هـ» وله تاريخ وخطط مصر وترجمته مشهورة).

٢ ـ (كان أبو شجاع الذهلي السهروردي قد سمع الحديث وقرأ الأدب وحفظ اللغة ونظم الشعر وحدث وروى وكان شيخاً فاضلاً صدوقاً عارفاً بالأدب، صاحب افادة، توفي ببغداد سنة «٤٧٠ هـ» كما في الانساب للسمعاني وابنه أبو غالب شجاع كان مفيد بغداد في عصره وسيرته متعالمة).

٣ ـ لاحظ ماورد تحت الرقم ٤٠٨٢١ وتواليه من كنزالعمال ج١٥ ص٢٥٢ ولم أجد فيها ذكراً لمهور الحور العين.

كم يكون الشِّتاء ثم المصيف وربيع يمضي ويأتي الخريف ؟
وانتقال من الحرور الى الظلْـ ـلِ وسيف الردى عليك منيف
يا قليل البقاء في هذه الدنْـ ـيا الى كم يغُرّك التسويف
عجبٌ لامرئ يذل لذي ما لٍ ويكفيه كلَّ يوم رغيف

١٨٣٤ ـ الفاخر أبو الربيع وأبو غانم سليمان بن منصور بن أبي الفتح المعريّ الأديب.

ذكره كمال الدين بن الشعار في كتابه «تحفة الوزراء» المذيل على معجم الشعراء وقال: قرأت في مراثي بني المهذب للفاخر أبي غانم يرثي أبا صالح محمد ابن المهذب بن علي بن المهذب الساطعي:

اليوم ضُعضِعَ ركن الدين فانهدما وأصبح المجدُ تبكي مقلتاه دما
قضى أبو صالح والصَّالحات به فصار من بعده ضوء التُّقَى ظُلَما

١٨٣٥ ـ الفاخر أبو الوفاء بن عبدالله التركي صاحب دقوقا.[١]

ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: وفي سنة اثنتين وأربعمائة تقدم الوزير فخرالملك أبو غالب [محمد[٢]] بن خلف بإنهاض الفاخر أبي الوفاء أحد وجوه الأتراك الى دقوقا وخانيجار وكرخ جدَّان مع العامل المندوب لهذه النواحي، وعقدها عليه، وكان الفاخر من الفرسان المعدودين وكان إذا دخل المعمعة يهيج كما تهيج الجمال، ولاتقر شقشقته حتى يقتل عدة من الرجال.

---

١ ـ ولعله المذكور تحت الرقم ٣٣٣١ و٤٧٦٨ باسم الفاخر صهر مبارك الوظائفي فراجع.

٢ ـ (سيأتي ذكره في باب الملقبين بالفخر المضاف).

١٨٣٦ ـ فارس الدين آقطاي[1] بن عبدالله العادلي الكاملي الأمير.

كان قد ارتفع قدره على جميع أمراء مصر وحصّل الأموال ... الرعية والتجار فقتل في القلعة ثم [تحرّك لقتله جماعة من أصحابه المماليك البحرية ثم سكن الحال ولم تنتطح في ذلك شاتان[2]].

١٨٣٧ ـ فارس النعامة الحارث بن عباد بن ضبيعة الأعز بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب الربعي.[3]

ذكره عبدالسميع[4] بن عبدالصمد الهاشمي في كتاب «المشجر» وقال: كان

---

١ ـ (كان من كبار الأمراء البحرية وقد شارك في قتل الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح الأيوبي المقدم ذكره، ولما فرغ الملك المعز من السلطنة خاف من الأمير آقطاي لطمعه في الملك أيضاً فدبر في قتله فاغتيل وقتل في دار السلطنة بقلعة الجبل سنة «٦٥٢ هـ» كما في تاريخ أبي الفداء «١٩٩:٢» والنجوم الزاهرة وهو غير فارس الدين آقطاي الاتابكي. النجوم ٧ ص٢٤٢ ـ ٣). وانظر أيضاً مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٩٢/٨، وذيل الروضتين ١٨٨، وتاريخ الاسلام، وسير أعلام النبلاء ج٢٣ ص١٩٧ و٢٩٨ برقم ١٧ و٢٠٤، والوافي ٣١٧/٩ وغيرها.

٢ ـ (التتمّة من النجوم الزاهرة ج٦ ص ١٠ ـ ١٢).

٣ ـ المؤتلف والمختلف للدارقطني ج٣ ص١٥٢٣ قال: يقال له فارس النعامة، الاكمال لابن ماكولا ٦٠/٦، التبصير ٨٩٣/٣، توضيح المشتبه ٧١/٦ وغيرها. والنعامة اسم فرسه.

٤ ـ (هو جدّ الشريف أبي طالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسميع المذكور مرتين استطراداً، والذي ورد في «غاية الاختصار» ـ ص٦ ـ أنه ابن عبدالسميع، قال في ذكر النسابين المشجرين «ومن حذاقهم ابن عبدالسميع الخطيب النسابة، صنف كتاب «الحاوي لأنساب الناس» مشجراً في مجلدات تتجاوز العشرة عن قالب النصف، قرأت بخطه رقعة كتبها إلى بعض الخلفاء، يقول فيها: وقد جمع العبد من المشجّرات والأنساب والأخبار ما لاينهض به جمل بازل).

من حكام العرب وهو القائل:

قــرِّبا مـربط ٱلنَّـعامة مـني　　　لقحت حرب وائل عن حيال

١٨٣٨ ـ الفارس أبو محمد الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بـن زيـن العـابدين العلوي السُّواروي الكريم الشجاع[١].

١٨٣٩ ـ فارس المسلمين[٢] الملك الصالح أبو الغارات طلائع ابـن رزِّيك[٣]

---

١ ـ تهذيب الأنساب، عمدة الطالب، الفخري وغيرها من كتب الأنساب.

٢ ـ (تقدم ذكره استطراداً في ترجمة «علو الدولة حامد بن عـبدالله العسـقلاني» وقـد ترجمه ابن خلّكان في الوفيات «ج١ ص٤» والسبط في المرآة «ج٨ ص ٦ ـ ٢٣٧» وذكر اخباره ابن الأثير في الكامل وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة وله ترجمـة في الخـريدة «ج١ ص١٧٣» القسم المصري وغيرهما وسيأتي ذكره ايضاً في ترجمة الخليفة «الفائز عيسى بن الظافر اسماعيل الفاطمي» دبّر العاضد في قتله فقُتل سنة «٥٥٦ هـ» وله خبر في بدائع البدائه ص ٢٢٥). وانظر النكت العصرية ٣٢/١، الروضتين ١٢٤/١، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٩٧ : ٢٧٢، والعبر والوافي والخطط المقريزية وغيرها.

و (المعروف أنّ فارس المسلمين لقب أخي الملك الصالح، قال العماد الأصبهاني في الخريدة «ج١ ص١٨٤» من القسم المصري «قال زين الدين [أبو الحسن علي بن ابرهيم ابن نجا] الواعظ: عمل فارس المسلمين أخو الصالح دعوة في شعبان من السنة التي قتل فيها، فعمل هذه الأبيات وسلّمها إلي». وذكر الأبيات. وذكر ابـن ظـافر الأزدي أن لقب «فـارس المسلمين» أيضاً هو لأخي الملك الصالح لاله، قال عن بعض الأدباء: «كنت في مجلس فارس المسلمين أخي الصالح وقد نُصب سماط». ص٢٢٥

وقد جاء في الخريدة «ج١ ص١٢٠ من القسم المصري» أنَّ لقبه «فارس الاسلام» قال

←

ابن عبدالله الأرمني المصري الوزير.

ذكره الوزير الأكرم جمال الدين علي بن يوسف القفطي في كتاب «وزراء الدولة العصرية[٤] في الدولة القصرية» وقال: كان فارس المسلمين من أولاد الأرمن الداخلين الى مصر، ولما كبر جُعل من الحُجرية ثم نقل الى أن جعل مقدماً في السّرايا ثمّ خلع عليه خلع الوزارة، خلعة موشحة بعقد جوهر في يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ونعت «بالسيد الأجل الملك الصالح ناصر الأئمة كاشف الغمة».

١٨٤٠ ـ فارس بني مروان أبو الوليد العباس بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي الغازي.[٥]

← أبو البركات أسعد بن علي الجراني في مدحه:

انَّ في كــف رزّيك لمــن | يبتغي الرفد لآمالاً خصابا
وبيمنى فارس الاسلام قد | أجري البحر الذي عبَّ عُبابا

وقد نقل العماد أيضاً في الخريدة «ج١ ص٢٠٧» أنَّ المهذب أبا محمد الحسن بن علي بن الزبير الغساني قال في مدح الملقب بسيف الدين:

أفارس المسلمين اسمع فلا سمعت | عِداك غير صليل البيض في القلل

وهذا يؤيد مانقله المؤلف من كتاب «وزراء الدولة العصرية». إنْ كان سيف الدين لقب طلائع).

وتقدم في الرقم ٩٢٨ تلقيبة بفارس الدين ويأتي في الرقم ١٨٦١ تلقيبه بفارس المسلمين.

٣ ـ (كتب فوقها: النقيب النسابة).

٤ ـ وسيأتي في موردين بلفظ المصرية.

٥ ـ (له اخبار في كتاب الأغاني للاصفهاني، وكان مبخلا). وتاريخ دمشق وتاريخ

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر في تاريخه وقال: كان يسكن حمص استعمله أبوه عليها وولاه المغازي غير مرة وكان فارساً سخياً وكان يُقال له «فارس بني مروان» وافتتح مدناً وحصوناً كثيرة من بلاد الروم وكان علي بن عبدالله بن العباس وعلي بن الحسين بن علي وعلي بن عبدالله بن جعفر يقدّمونه على الوليد بن عبدالملك، وكان الوليد يجد بابنه العباس وجداً شديداً وكان له من قلبه أحسن موقع فأدبه موقع فأدبه بجميع الآداب وله شعر حسن ومات بحران سنة تسع وعشرين مائة.

١٨٤١ ـ فارس الدين أبو نصر فارس بن آقسنقر بن عبدالله الناصري الكركي المحدّث.

كان أميراً عاقلاً، محباً للأخبار النبوية، حدث بسنده عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لاتصلح الصنيعة الاّ عند ذي حسب ودين، كما أن الرياضة لاتصلح إلا في نجيب، وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعُّل لزوجها»[١].

١٨٤٢ ـ فارس الدين أبو الفتح كشدغدي[٢] بن عبدالله المصري الأمير.

← الاسلام ص١٤٥، والوافي بالوفيات ٦٣٧/١٦.

١ ـ والشطر الأول من الحديث المذكور رواه البزار عن عائشة كما في ح١٦٨٠٢ ج٦ ص٥١٨ من كنزالعمال. والشطرين الأخيرين رواه البيهقي في شعب الايمان تحت الرقم ١١٩٧ عن علي عنه (ص) في حديث...

٢ ـ (ويقال له «كشتغدي» أيضاً. تزوج بأخت عز الدين حسن بن يعقوب بن قفجاق التركماني صاحب الكرخيني [كركوك] ومايليها فولاه سيده صلاح الدين الأيوبي ولاية شهرزور سنة «٥٨٥ هـ» لقرب الولاية القفجاقية من الشهرزورية. الروضتين ج٢ ص١٣٨).

كان من الأمراء الفرسان المعروفين بالفروسية وضرب الصولجان في الميدان، وكان لايترك الكرة إذا وضعت تلبث على الأرض.

١٨٤٣ ـ فارس الدين أبو الحارث ليث بن علي بن اسماعيل الكاشغري الفقيه الأمير.

كان أميراً كبير القدر، عارفاً بالفقه محباً للفقراء وأهل الصلاح قال: هَتف هاتف بزين العابدين علي بن الحسين:

ألا يــا أيُّهــا المــرء الْـ ـلَذي الهمُّ به برّحْ[١]!

إذا ضــاق بكَ الأَمــرُ ففكِّر في «أَلَم نـشرح»

١٨٤٤ ـ فارس الكتّاب أبو عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن علي البغدادي الكاتب.

ذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب «الأوراق» وقال: كان جده الوزير أبو عبيدالله[٢] وزير المهدي بن المنصور، قال: وكانت له رواية وسماع كثير

---

١ ـ (نقل السبكي في طبقاته «ج٣ ص٢٩٠» حكاية لهذين البيتين وثلاثة أبيات أخرى وعزا أكثرها الى هاتف هتف بهن ليلا، وذكر أن المهتوف بـه كـان ابـن العتبى لا زين العابدين).

٢ ـ (هو معاوية بن عبيدالله بن يسار، كان كاتب الدنيا وأوحد الناس حذقاً وعلماً وخبرة بالتصرف، استوزره المهدي فجمع له حاصل المملكة وقرر القواعد ونقل الخراج الى المقاسمة وكان على التقدير والتقرير ووضع الخراج على النخل والشجر وألف كتاباً في الخراج ذكر فيه أحكامه الشرعية ودقائقه وقواعده وهو أوّل من صنّف في هذا الفن، توفي سنة «١٧٠ هـ» ترجمه الجهشياري وابن الطقطقي وغيرهما).

عن أبي الفضل[1] الرياشي.

١٨٤٥ ـ فارس رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أبو عبدالرحمن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ الأنصاري الصحابي.[2]

ذكره الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمريّ في كتاب «الاستيعاب» وقال: شهد بدراً والمشاهد كلّها ومات بالمدينة، لم يستوطن غيرها وكانت وفاته في صفر سنة ثلاث وأربعين وقيل: ست وأربعين وعمره سبع وسبعون سنة وصلّى عليه مروان بن الحكم وكان من فضلاء الصحابة، واعتزل الفتنة. وقرأت في كتاب «المعارف» لابن قتيبة وقال: كان يُقال له: فارس رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم[3] ـ .

١٨٤٦ ـ فارس الدين أبو الفرج مسعود بن ابراهيم بن اسحاق البلديّ الكاتب.

من كلامه: «أولا يعلم الأخ أنَّ النفوس بحسب الهوى تقبل الكلام وتأباه، وميلها فانما يكون الى الصَّوْب الذي تهب بارجائه صَباه، وأي شيء أعجب من الهوى إذا عدّت أوصافه واستعدّت لري الحوائم نطافه وانساب في الحركات

---

١ ـ (هو العباس بن الفرج، كان عالماً باللغة والشعر كثير الرواية، له كتاب الخيل والابال وما اختلفت اسماؤه من كلام العرب، قتله الزنج بالبصرة سنة «٢٥٧ هـ» وسيرته مشهورة).

٢ ـ الاستيعاب: في أوّل حرف الميم، اسد الغابة، التهذيب، ونقل المصنِّف هنا بتصرّف وتلخيص، واعتزاله الفتنة أي أنّه لم يشهد الجمل ولا صفّين فاعتزل عن مناصرة الحق ودحق الباطل، وهذه هي درجة من درجات الوقوع في الفتنة والهلاك ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنّي ألا في الفتنة سقطوا﴾ .

٣ ـ (راجع «المعارف» ـ ص ١١٧ ـ طبعة مصر).

انسياب الأيم على الكثيب فهيلت أعطافه».

١٨٤٧ ـ فارس الدين أبو اليمن ميمون[1] بن عبدالله القصريّ الشجاع.

قــرأت في كـتاب «مـعجم البـلدان» ليـاقوت الحـمويّ، قـال في ذكـر «القصران»: قال «وهو تثنية القصر. وهما قصران بالقاهرة كان يسكنهما ملوكهم وهما قصران عظيمان يقصر الوصف دونهما، عن يمين السّوق وشماله. قال: والأمير فارس الدين القصري الذي كان بالشام المشهور بالشجاعة والعـظم مـنسوب اليهما لأنه ممّن ربي في هذا القصر وكان أصله من الفـرنج. صـار فـارس الديـن ميمون من عسكر الملك الناصر وقاد الجيوش بحلب سنة عشر وستمائة الى أن مات[2]».

١٨٤٨ ـ فارس الدين أبو الفتح نصرالله بن عبدالله بن اسماعـيل القُـونوي الأمير.

كان أميراً عارفاً بقوانين الفتوة وله الخير الدائم والمعروف والمروّة، وداره مجمع الأضياف والفتيان والأمراء والفُرسان الشجعان، أنشد في مجلسه:

نَصيبك من روحـي وقـلبي وافـر وفي الودِّ قد أقللت مـنك نـصيبي
ومن أَجـل أني قـد أحـبك دائمـاً أرى القومَ أعدائي ولست حـبيبي

---

١ ـ (تاريخ أبي الفداء ج٣ ص ١٢١).

و (ذكره ياقوت استطراداً في ترجمة القفطي من «معجم الأُدبـاء ج٥ ص٤٨٥» فـان القفطي كان كاتب ميمون هذا، قال: مات ميمون في ليلة صبيحتها ثالث عشر رمضان سنة ٦١٠ هـ، وذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٦٠٢ هـ».

٢ ـ (في المعجم طبعة مصر ج٧ ص٩٦ أنه توفي سنة «٦١٦ هـ» بالأرقام لا بالكتابة.

١٨٤٩ ـ فارس البطحاء أبو عمرو هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بـن كـعب بـن لُـؤيّ المخـزومي الجواد(١).

كان من فرسان قريش وأجوادهم وهو أبو عمرو بن هشام المكنى بأبي الحكم المعروف بأبي جهل وكان هشام من فرسان الجاهلية المـعدودين وكـان يقال له «فارس البطحاء» وأبو لبيد بن عبدة من بني حجير بن عبد ومعيص بن عامر بن لؤي وضرار بن الخطاب المحاربيّ من بني فهد بن مالك وهبيرة بن أبي وهب المخزوميّ وعكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزوميّ(٢).

---

١ ـ جمهرة النسب ص٨٨، نسب قريش ٣٢٣، الاصابة ٦٠٦/٣.

وهو أخو خالد بن الوليد، وأبو جهل ابن عمّه وليس بابنه كما في المتن. وأبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله.

٢ ـ (هكذا جاء في الأصل وكأنه أراد منهم من الفرسان).

(ويستدرك عليه «فارس الاسلام» ولم نعثر على اسمه، ذكره محب الدين ابن النجار في ترجمة الخليفة المسترشد بالله الفضل بن أحمد المستظهر، ونقل خبره عن الشيوخ وفـيه أن إمام الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي قال: لما كنا مع المسترشد بالله ـ يعني بباب همذان ـ سنة ٥٢٩ هـ كان معنا انسان يعرف بفارس الاسلام وكان يقرب من خدمة الخليفة قال: فجاء ليلة من اللّيالي قبل طلوع الفجر فدخل على الوزير فسلم عليه. فقال له الوزير. ما جاء بك في هذا الوقت؟ قال: منام أريته الساعة وهو كأن خمسة نفر قد توجّهوا للصلاة وواحد يؤمّهم فجئت وصلّيت ثم قلت لواحد منهم: من هذا الذي يصلّي بنا؟ فقال: رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ. فقلت: ومن أنت؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب وهؤلاء أصحابه. فقمت فقبلت يده المباركة وقلت: يا رسول الله ما تقول في هذا الجيش ـ يعني عسكر الخليفة المسترشد ـ؟ فقال: هذا جيش مكسور مقهور. وأريد أن تطالع الخليفة بهذا المنام. فقال الوزير: يا فارس الاسلام أنا أشرت على الخليفة أن لا يخرج من بغداد. فقال لي: يا علي أنت عاجز، ارجع الى بيتك. فأقول هذه الرؤيا فربما يتطير بها ثم يقول: جاءني ←

١٨٥٠ ـ الفاروق جبلّة بن أساف بن هذيم بن عديّ القضاعي الرئيس.

له يقول عطيف بن تويل في حرب كانت بينهم وبين تغلب من أبيات:

حتى سعى ٱلفـاروق في قـومه   سعيَ امرئ في قـومه مُـصلحِ

١٨٥١ ـ الفاروق زبيد بن مسعود بن جبلة بن حصين الكلبي الجواد.

له يقول الشاعر:

ألا هلك الفاروق فَليبْكِ مـن بكـى   زبيد بن مسعود أَخو ٱلبأس والنَّدى

← بترهات. قال: أفلا أنهي ذلك اليه. قال: بلى تقول لحمزة بن طلحة صاحب المخزن فذاك يتبسط وينهي مثل هذا. قال: فخرج من عند الوزير ثم دخل الى صاحب المخزن فـأورد عليه الرؤيا فقال له: ما أشتهي أن أنهي اليه ما يتطير به. قال: أفيجوز أن أذكر هذا؟ قال: اكتب اليه رقعة واعرضها وأخل موضع مقهور. قال: فكتبتها وجئت الى بـاب السرادق. فوجدت مرتجى الخادم في الدهليز ورأيت الخليفة وقد صلّى الفجر والمصحف على فخذه وهو يقرأ ومقابله ابن سكّينة إمامه والشمعة بينهما فدخل فسلّم الرقعة إليه وأنا أنظره فقرأها ثم رفع رأسه إلى الخادم ثم عاد فقرأها ثم نظر اليه ثم قرأها ثالثاً ثم قال: مـن كـتب هـذه الرقعة؟ فقال: فارس الاسلام قال: وأين هو؟ قال: بباب السرادق. فقال: أحضره. فجاء فقبض على يدي. فبقيت أرعد خيفة من تطيره، فدخلت وقبلت الأرض. فقال: وعليكم السلام. ثم قرأ الرقعة ثلاث مرات وهو ينظر الي ثم قال: من كتب هـذه؟ فـقلت: أنـا يـا أمير المؤمنين. فقال: ويلك لم أخليت موضع الكلمة الأُخـرى؟ فـقلت: هـو مـا رأيت يـا أمير المؤمنين. فقال: ويلك هذا المنام أريته أنا في هذه الساعة. فقلت: يا مـولانا لايكـون أصدق من رؤياك، نرجع من حيث جئنا. فقال: ويلك نكذب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ!! لا والله ما بقي لنا رجعة ويقضي ما يشاء. فلما كان اليوم الثاني والثالث وقـع المصاف فتمّ ما تمّ وأسر وقتل ـ رضي الله عنه ـ». التاريخ المجدِّد لمدينة السلام نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١ ورقة ١٣٧).

١٨٥٢ ـ الفاروق الأكبر أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشميّ الخليفة المرتضى أمير المؤمنين[١].

قدم تقدم لنا كلام في ألقابه وسيأتي ذكره أيضاً[٢] وكان يقال له «الفاروق الأكبر» وفي رواية علي بن الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ قال: كان من دعاء النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «اللّهمّ ارزق آل محمد العفاف والكفاف».

١٨٥٣ ـ الفاروق أبو حفص عمر بن الخطاب بن نُفيل العدوي القرشي، أمير المؤمنين.

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب «كشف النقاب»

---

١ ـ وروى الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق تحت الرقم ١١٩ إلى ١٢٢ بأسانيد إلى سلمان وأبي ذر وابن عباس عن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أنه قال: هذا فاروق هذه الأُمّة يفرّق بين الحق والباطل.

ورواه أيضاً البزار في مسنده كما نقل عنه ابن حجر.

وروى الحافظ أبو جعفر الكوفي محمد بن سليمان من أعلام القرن الثالث في كتابه مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بسنده عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث طويل فعليّ الصديق الأكبر وعلي الفاروق الأكبر... ح٨٦ ص١٥٢ ج١. وقال السيد الحميري المتوفي سنة ١٧٣ هـ:

لجاني بحبّ إمام الهدىٰ وفاروق أُمّتنا الأكبر

وروى الطوسي في أماليه في الحديث الثاني من المجلس الثامن ص٢٠٦ بسنده إلى الامام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديثٍ له قال: أما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر...

٢ ـ (في لقب الفتى) وقائد الغر المحجلين وقسيم النار ومبيد المشركين. وفي كتاب تاريخ الأئمة لابن أبي الثلج المتوفى سنة ٣٢٥ عند ذكر ألقاب أمير المؤمنين قال: سيد الأوصياء، قائد الغرّ المحجّلين، الصديق الأكبر، الفاروق الأعظم، قسيم الجنة والناثر، الوصي.

وقال: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ مستتراً في دار الأرقم فلما أسلم عمر بن الخطاب قال: فيم الاختفاء؟ فخرج رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في صفَّين أحدهما فيه حمزة بن عبدالمطلب والآخر فيه عمر بن الخطاب حتى دخل المسجد فسمّاه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ «الفاروق» يومئذٍ[1]، وقال ابن شهاب[2]: سمّاه به أهل الكتاب، ذكر ذلك الطبري. وقال حذيفة: كان الاسلام في زمن عمر كالرجل المقبل لايزداد منك إلاّ قرباً، فلما أُصيب عمر صار كالرجل المدبر لايزداد منك إلاّ بعداً.

١٨٥٤ ـ الفاضل[3] الصادق أبو عبدالله جعفر بن محمد الباقر بن زين العابدين

---

١ ـ وذكره أيضاً ابن الجوزي في كتابه تاريخ عمر في الباب الثامن في ذكر إسلامه ص١٠ ـ ١١. وروى الطبري في حوادث سنة ٢٣ من تاريخه وقال: وكان يُقال لهِ الفاروق وقد اختلف السّلف فيمن سمّاه بذلك فقال بعضهم سمّاه بذلك رسول الله (ص) [وذكر رواية عن عائشة] وقال بعضهم أوّل من سمّاه بهذا الإسم أهل الكتاب [وذكر كلام الزهري في ذلك وقال] ولم يبلغنا أن رسول الله (ص) ذكر من ذلك شيئاً.

٢ ـ (هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري، الفقيه المحدِّث المشهور من التابعين الأعلام بالمدينة وممن جمع علم الفقهاء الكبراء ممن قبله، ولد سنة «٥١ هـ» وتوفي سنة مائة ونيف وعشرين. وسيرته معلومة.

ويستدرك عليه «الفاشوشة شمس الدين ابراهيم بن أبي بكر الجزري الكتبي، مولده سنة اثنتين وستمائة، ووفاته سنة «سبعمائة» وكان مشهوراً بالكتب ومعرفتها، وله فضيلة وكان يتشيّع. جاءه رجل فقال: عندك فضائل يزيد؟ قال: نعم ودخل الدكان وطلع ومعه جراب فجعل يضرب الرجل ويقول: «العجب كيف ما قلت: صلّى الله عليه وسلّم؟» وله شعر منه:

وما ذكرتكم إلّا وضعت يدي ... علىٰ حشاشة قلب قلّما بردا
وما تذكرت أياماً بكم سلفت ... إلاّ تحدر من عيني ما بردا

الشذرات ج٥ ص٤٥٦).

٣ ـ قال ابن الخشّاب في كتابه تاريخ مواليد الأئمة عند ذكر الامام الصادق: لقبه:

علي بن الحسين الهاشمي الامام.

من ألقاب جعفر الصادق بن الباقر «الفاضل» أنشد لجده علي بن الحسين:

الموت خيرٌ من ركـوبِ العـارِ والعارُ خيرٌ من دخول النـار[1]

١٨٥٤ ب ـ الفاضل أبو نصر الحسين بن الحسن الرئيس!

١٨٥٥ ـ الفاضل أبو عبدالله حسين بن محمود بـن أبي الفـوارس الحـاتمي الأديب [الزميجي][2].

كان عالمـاً بأحوال ملوك بني بويه والديلم، عـارفاً بأسرارهـم مشـاوراً عندهم، روى عنه الرئيس أبو الحسين هلال بن الصابي في تاريخه، حدّث بسنده الى أبي الأسود، قال: حضرت رجلاً الوفاة يقال له: هردان، فقيل له: يا هـردان قل «لا إله الاّ الله» فقال:

قد كنتُ أحياناً شـديد المعتـمد

وجعلوا كلما يقولون له: قل «لا إله الا الله» وهو ينشد، فلما بلغ إلى قوله:

فاليوم قد لاقيتُ قِـرناً لا يُـرَد

ثم خفت[3]. فقلت: والله، لا أشهد رجلاً لم يلقّن: لا إله إلاّ الله. فرأيت في منامي كأن قائلاً يقول لي: اشهد هرداناً[4] فانه من أهل الجنّة. فقلت: بم؟ قال: ببرّه والديه.

← الصادق والصابر والفاضل والطاهر.

١ ـ المعروف أن هذا البيت للحسين عليه السلام أنشده في وقعة كربلاء.

٢ ـ تاريخ بيهق ص٢٥٢ قال عنه مؤلفه المتوفى سنة ٥٦٥: وهو الآن مقيم بدهستان.

٣ ـ (كذا ورد بزيادة «ثم» وهو من باب التوهم).

٤ ـ (كذا ورد في الأصل).

١٨٥٦ ـ الفاضل الأسعد أبو علي عبدالرحيم بن علي بن الحسن البيساني الوزير المنشئ.

ذكره الشيخ ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأُدباء[١]» وقال: كان أوحد دهره وفريد عصره عقلاً ونبلاً وفصاحة وبياناً، لم يكن أحد يضاهيه في صناعة الانشاء[٢] وكان هيوباً وقوراً، نزه المجلس على شراسة كانت في خلقه وتقلّل في ملبسه فانه كان لايزيد في لباسه على النصفيّة[٣] البغدادية والدنيا تدبَّر برأيه وصلاح الدين سلطان البلاد لايرد له أمراً وكان يترفع عن التسمية بالوزارة ويعمل عملها سرّاً، وتوفي سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ومولده بعسقلان في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وذكروا أن الكتب التي خلفها مائة ألف وعشرون ألف مجلدة، وزادت[٤] سيرته [على] عدّة مجلّدات.

١٨٥٧ ـ الفاضل أبو محمد علي بن عبدالقدوس بن جبرئيل الملطي الأديب.

أنشد:

---

١ ـ (هذه من المتراجم المفقودة من معجم الأدباء في النسخة المطبوعة. وله ترجمة في الكامل والجامع المختصر والوفيات والوافي والنجوم والشذرات والحوادث وغيرها). وانظر الخريدة ٣٥/١ من القسم المصري، والتنقيح لابن الجوزي الورقة ١٠٢، وإكمال الإكمال لابن نقطة الورقة ٦١، والتاريخ المظفّري لابن أبي الدم الورقة ٢٢٨، ومرآة الزمان ٨ / ٤٧٢، وذيل الروضتين ١٧، والتكملة للمنذري ٥٢٦/١ وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٣٨: ١٧٩ وطبقات السبكي والكامل لابن الأثير.

٢ ـ (سينقل المؤلف في ترجمة «قوام الدين يحيى بن زبادة» قول ياقوت: «إليه انتهت الكتابة في زمانه» وكانا متعاصرين).

٣ ـ (النصفية: من الثياب القطن، ذكرها السمعاني في نسبة «البياضيّ» من الأنساب).

٤ ـ (من هنا الى الآخر، كتبناه على ما تراءى لنا لأنه مستبهم).

أَبو الفضل أخو النَّقص وعَمُّ الحمق والجهل
حمار من بني آد م محمول على بغل

١٨٥٨ ـ الفاضل أبو علي يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأرّجاني الكاتب.

وكتب في عهد قاض: «وأمره أن ينظر في الحسبة حق النظر ويهذب المعاملات في الورد والصدر فيأخذ الرعية بالتناصُف، ويمنعهم من التظالم ويقيم العيار في النقود والأموال لتخلص من الغش والتزييف وفي المكاييل والأوزان لتنحرش من البخس والتطفيف فالله تعالى يقول ـ وهو أصدق القائلين ـ: ﴿ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾».

١٨٥٩ ـ الفائز[1] أبو نصر وأبو اسحاق ابراهيم بن العادل محمد بن أيوب الشامي الأمير.

كان مليح الصُورة حييّ الطرف، حسن الشمائل، شجاعاً فارساً كريماً، لما

---

١ ـ تقدم ذكرهُ في ترجمة «عماد الدين أحمد بن المشطوب» وذكره ابن خلّكان أيضاً في ترجمة ابن المشطوب و «الملك الكامل». وترجمه الذهبي قال: «وبعثه أخوه الملك الكامل الى الشرق يستنجد بأخيه الملك الأشرف فأدركه أجله بسنجار فيقال إنه سُمَّ ودفن بمدرسة والدة قطب الدين صاحب سنجار ثم أخرجه منها الى ظاهر البلد بعد ذلك بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل.

وذكره وذكر أخباره ابن تغري بردي في النجوم والمنذري في التكملة ١٧٧/٣ وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٦١/٨ وأبو شامة في ذيل الروضتين ص٢٢ وابن كثير في البداية والنهاية ٩٢/١٣ والصفدي في الوافي ١٢٥/٦.

وستأتي ترجمة ابنه فتح الدين المغيث فتح الدين.

حضرت الملك العادل الوفاةُ سنة خمس عشرة وستمائة وقسم البلاد على أولاده، كان الأمير عمادالدين أحمد بن المشطوب أراد أن يأخذ الديار المصرية للملك الفائز ابراهيم وكانت أُمُّهُ من بنات ملوك الروم فأراد الملك [الكامل] أن يقبض عليه فهرب منه الى الموصل ومرض بها الى أن تطاول مرضه ومات بالموصل في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وستمائة.

١٨٦٠ ـ الفائز أبو منصور عبدالرحيم بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الشامي الصوفي[١].

من بيت الامارة والحكم والسياسة، ذكره ابن الشَّعَّار في كتاب «عقود الجمان» وقال: رأيته بحلب في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة وقد ترك ماكان عليه من أُمور الإمارة والخدمة وصار صوفياً يصحب الصُوفيّة ويعاشرهم وله شعر يغنّون به من ذلك:

إذا نفحت ريح المحصّب من نجد
طربتُ لمسراهَا بما هَاجَ من وجدي

فيا لك من ريح إذا هبّ نفحُها
يزيد الذي في ٱلقلب من شدّة الوقد

تخبّر أَخبارَ ٱلغرام عن الحمىٰ
وتسنده نقلاً عن البارق النجدي

لها بأسانيد المحبّة شاهدٌ
صحيح بما يرويه في الحبّ عن هند

---

١ ـ وستأتي ترجمة أبيه بلقب المظفر.

١٨٦١ ـ الفائز[1] بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظافر اسماعيل بن عبدالمجيد العلوي الفاطمي الخليفة بمصر ثالث عشر الخلفاء.

بويع للفائز عيسى يوم قُتل أبوه الظافر[2] في المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة وهرب عباس [بن أبي الفتوح] قاتل أبيه، فقتله الفرنج في طريقه ووزر له بعده طلائع بن رُزّيك ولقب «بالملك الصالح فارس المسلمين» ولما أمر عبّاس بقتل الظافر قال لاخوته مصانعة لهم: من يرى الأمراء أن نبايعه منهم بالخلافة؟ فقالوا كلهم: ليس الأمر فينا فانَّ أبانا جعلها في أخينا فانَّ الأمر عندنا لا يرجع القهقرى. فحينئذ يئس عباس من خيرهم فأخذ ولد الظافر على صدره، ولما بويع وسمع البكاء فزع وبال على عبّاس. وتوفي الفائز سنة خمس وخمسين ومدة خلافته ست سنين.

١٨٦٢ ـ الفائز محمد بن علي بن داوود بن أبي الكرام عبدالله بن محمد الجعفري الهاشمي الخارج بقزوين[3].

هذا هو الذي جمع الجموع وهو الخارج بقزوين، له في التواريخ ذكر.

---

١ ـ الكامل ١١/١٩١، وفيات الأعيان ٣/٤٩١، العبر ٤/١٥٦، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٠٥ : ٧٧، تاريخ ابن خلدون ٤/٧٥، خطط المقريزي ١/٣٥٧، المنتظم وفيات ٥٥٥ ج١٨.

٢ ـ (ذكر أخباره وترجمته ابن الأثير في حوادث سنة «٥٤٩ هـ»، وفيما قبلها، وفي هذا التاريخ تفصيل جليل، وذكره ابن خلكان وغيرُهُ من المترجمين، والصحيح أنَّ الذي قتل الظافر هو نصر بن عباس بتحريض أبيه وتحضيض مؤيد الدولة الأمير أسامة بن منقذ).

٣ ـ وقع تصحيف ووهم في اسمه ولقبه فهو الثائر لا الفائز واسمه الحسين لا محمد له ذكر في تهذيب الأنساب وعمدة الطالب والمجدي في أنساب الطالبيين، في الفصل المرتبط بأسرة جعفر بن أبي طالب الطيار.

الفاء والتاء وما يُثلِّثهما

[الملقّبون بفتح الدين]

١٨٦٣ ـ فتح الدين أبو الفتح أحمد بن شيركوه بن أيّوب الشامي الأمير.

ذكره الشيخ الفقيه عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم الشافعي الدمشقي في كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين[١]» وقال: وفي سنة احدى وستين وخمسمائة توفي الأمير فتح الدين أحمد بن أسد الدين شيركوه أخو ناصر الدين[٢] ودفن في

---

١ ـ (راجع «ج١ ص١٤١» من المطبوع).

٢ ـ (هو محمد بن أسد الدين صاحب حمص وزوج السيدة ست الشام أخت صلاح الدين وهي ابنة عمّه توفي سنة «٥٨١ هـ»، ذكره أبو شامة أيضاً في «الروضتين» كما في ص٦٣ وص٦٧ وترجمه ابن تغري بردي في النجوم وغيرُه. قال ابن تغري بردي: كان السلطان صلاح الدين يخافه لأنه كان يدّعي أنه أحق بالملك منه وكان السلطان صلاح الدين يبلغه عنه هذا». ج٦ ص٩٩).

(ويستدرك عليه «فتح الدين أحمد بن البقَقيّ» ذكره الكتبي في الفوات «ج١ ص١٣٢» من طبعة محمد محيي الدين عبدالحميد بمصر وقال: «كان جيد الذهن ذكيّاً ولكن أدّاه الى الاستخفاف بالقرآن والشرع فضرب القاضي المالكي عنقه بين القصرين في ربيع الأول من سنة إحدى وسبعمائة وطيف برأسه وقد تكهّل» ولم يهتد محيي الدين طابع الفوات الى حقيقة نسبه فطبعه «الثقفي» مع أنه معروف مشهور قال الذهبي في المشتبه «ص٥٢» «البقي: مجد الدين أبو سالم مظفر... ونسيبه فتح الدين أحمد بن البقق الذي قتل على الزندقة بعد السبعمائة» وذكره المقريزي في السُلوك «ج١ ص٩٢٣، ٩٢٥» قال في حوادث سنة «٧٠١

←

المقبرة النجميّة الى قبر الأمير شاهنشاه بن أيّوب، وفي هذين الأخوين ـ أعـني ناصر الدين وفتح الدين ـ يقول الأديب عرقلة الدمشقي:

لله شـــبلا أسـد خـادر   مـافيهما جُـبن ولاشـحُّ

ما أَقبلا إلا وقال الورى   قد جاء نصر الله والفتحُ

١٨٦٤ ـ فتح الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن علوان الفراتي الأديب.

أنشد:

أتضرم في كـبدي نـارَها   مُحـــال وتجـعله دارَهـــا

فـــتقتلني وهــي مـقتولة   وتطلبُ من نفسهـا ثارَها

١٨٦٥ ـ فتح الدين أبو محمد اسحاق بن موفق الدين أبي البقاء يعيش بن

← هـ»: «وفيها ضرب عنق فتح الدين أحمد البقي الحموي على الزندقة في يوم الاثنين رابع عشري ربيع الاوّل، وكانت البينة قد قامت علىٰ قبل ذلك بما يوجب قـتله مـن النـقص بالقرآن والرسول وتحليل المحرّمات والاستهانة والقدح فيهم وغير ذلك» ثم قال: «ومات فتح الدين أحمد بن محمد... البقي الحموي مقتولاً بسيف الشرع في رابع عشري ربيع الأول ورُفع رأسه على رُمح وسحب بدنه الى باب زويلة، فصلب هُناك. وسبب ذلك أنه كان ذكياً حاد الخاطر، له معرفة بالأدب والعلوم القديمة فحفظت عنه سقطات منها أنه قال: لوكان لصاحب مقامات الحريري حظ تليت المقامات في المحاريب، وأنه كان ينكر على من يصوم شهر رمضان. ولا يصوم هو وأنه كان اذا تناول حاجة من الرف صعد بقدميه على الربعة [أجزاء القرآن]. وكان مع ذلك جريئاً بلسانه، مستخفاً بالقضاة يضربهم ويستجهلهم..»». وقد انتقل قسم من شعره في الفوات الى ترجمة جمال الدين ابراهيم بن سليمان النجار الدمشقي «ج١ ص٨» ولم يشعر طابعوه قديماً ولا حديثاً. وله ذكر في الشذرات ج٦ ص٢).

علي بن يعيش الموصلي النحوي.[1]

ذكره شمس الدين المؤيّد الخاصي الكاتب الصالحي في كتاب «نواظر النواظر وحدائق الاحداق» وقال: أنشدني المولى السيد العالم فتح الدين أبو محمد اسحاق لنفسه:

وما زلتُ من حيث استقلتْ بك النّوى
أُسائل أَنفاسَ ٱلصبا عنك وٱلبرقا

ومن كلفي بالشرق لما حللتَهُ
توهم قوم أنني أَعبدُ الشَّرقا

ولست بمستسقٍ لأرض تحلُّها
وقد سُقيت من جودك الوابل ٱلغدقا

توفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة في ربيع الأول.

١٨٦٦ ـ فتح الدين المعز أبو يعقوب اسحاق بن الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب الشامي الأمير.

ذكره عماد الدين الاصفهاني الكاتب في كتاب «البرق الشامي»[2] وقد عدّد أولاد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب وقال: وُلد الملك المعز

---

١ ـ الوافي بالوفيات ٤٣٠/٨ برقم ٣٩٠٨ قال: كان كاتباً توفي بالقاهرة سنة ٥٥٩ ولد سنة ٦٠١. وكنّاه أبا إبراهيم.

وأمّا أبوه فله ترجمة في إنباه الرواة وعقود الجمان ووفيات الأعيان وصلة التكملة وتاريخ أبي الفداء وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ١٤٤/٢٣ توفي سنة ٦٤٣.

٢ ـ ونقله أبو شامة في الروضتين، «ج١ ص٢٧٦».

ولاحظ ترجمته في الوافي ٤٣١/٨ وسيعيد المصنِّف ترجمته بلقب المعز ولم يذكر الصفدي تاريخ وفاته.

فتح الدين اسحاق في شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة.

١٨٦٧ ـ فتح الدين أبو العباس بتك بن اسحاق بن أحمد الساوي المؤدّب.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: لقيته بساوة وروى لنا عن محمد بن ابراهيم الهاروني الجرجاني.

١٨٦٨ ـ فتح الدين ابو القاسم جعفر بن ابراهيم بن الحسين القزويني الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، كتب في رسالة الى بعض الاكابر:

سجايا كماء المزن شيبَ به الجنى   جَنى الشَّهد في صفو المدامُ يشَعشَعُ

وغرب ذكاءٍ واقد مثل جمرة   وطبع به ٱلعضب المهند يُطبع

١٨٦٩ ـ فتح الدين أبو المظفر الحسن[1] بن محمد بن كُرّ بن محمد بن موسك

---

١ ـ (ذكره أبو الحسن الخزرجي في أخبار سنة ٦٤٣ هـ من تاريخه قال: «وفي يوم التاسع والعشرين من شهر رجب خلع على الأمير حسن بن كُرّ الكردي الاربلي في دار الوزير [مؤيد الدين ابن العلقمي] وقلّد سيفاً كبيراً محلىًّ بالذهب وأعطي تسعة احمال كوسات وما يناسبها من الأعلام والرايات والطبول والبوقات، وزيد في معيشته ألف دينار، وسلم اليه اقطاع بهذه المعيشة»، وذكر في حوادث سنة ٦٤٥ هـ قال: «وفي يوم الأربعاء غرة شهر شوال عيّد الناس عيد الفطر... ولما اصبح الناس خرج العسكر ومقدمه مجاهد الدين ايبك الخاصي المستنصري... وتبعه الامير شجاع الدين ألطبرس الظاهري وبين يديه ما يقرب من ذلك ودونه موكب الأمير حسن بن كرّ بوقا... ثم عسكر شرف الدين اقبال الشرابي.. ثم موكب الخليفة ثم موكب الديوان.» نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ١٦٦، ١٧١».

←

ابن أبي الهيجاء الشيباني الكرديّ الملك.

كان من الأمراء الأكابر بل الملوك الأكارم، قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: وفي رجب سنة ثلاث وأربعين وستمائة، خلع على الأمير فتح الدين في دار الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي القباء الأسود والعمامة الكحليّة المذهبة وهي خلع السلطنة وأنعم عليه بمركوب خاصّ وأذن له في ضرب النوبة الملكيّة وزيد في معيشته ألفا دينار، فصار له في كل سنة أربعة عشر ألف دينار إماميّة، وعهدي بداره في كل جمعة يفرّق فيها من الأدوية والأشربة والمعاجين ما لايكون في بيمارستان وكان لايرد سائلاً، كائناً من كان. واستشهد في الوقعة في الجانب الغربيّ في المحرّم سنة ست وخمسين وستمائة.

١٨٧٠ ـ فتح الدين الخضر بن العادل محمد بن أيّوب الدمشقي الأمير.

كان عنده فضل وأدب ومن شعره:

ولو قيل لي ماذا على الله تشتهي	لقلت وأَيم الله من شدّة ٱلكرب
تواصل من أَهوى بموضع خلوة	بغير رقيب ثم مغفرة الرّب

توفي شاباً بدمشق سنة أربع وستمائة.

← (وذكره رشيد الدين الوزير في جامع التواريخ في حوادث سنة ٦٥٦ هـ وذكر أنه كان قائداً في الجيش الذي خرج لمحاربة بايجونوين القائد التتري الذي كان على عزم محاصرة بغداد من الجانب الغربي، قال: «وفي العاشر من المحرم وقت طلوع الشمس هجم بايجونوين وبوقا تيمور على الدواتدار وابن كرّ ودحروا جيشهما وقتلوا فتح الدين بن كرّ وقراسنقر» «ص٢٨٢ من ترجمة كاترمير الفرنسي» وذكره مؤلف الحوادث ـ ص٣٢٤ ـ وذكر أنه كان في جملة الأمراء الدين خرجوا مع الدويدار الصغير مجاهد الدين ايبك الى لقاء عسكر الأمير المغولي بايجو من قواد هولاكو، وأشار عليه بأن لا يتبع المغول حين تراجعوا خُدعة، فلم يصغ اليه، فحلت بهم الكارثة).

وذكره الصفدي في الوافي ٢٠٨/١٢ باسم الحسن بن كرّ.

١٨٧١ ـ فتح الدين سعيد بن يحيى بن عبدالخالق الخراساني الكاتب.

كان كاتباً باللغتين وينشيء الرسائل والأشعار باللسانين، ومن شعره:

ٱلعزّ مخصوص به ٱلعُلماء ... ما للأنام سواهم ما شاؤوا
إنّ الأكابر يحكمون على الورى ... وعلى الأكابر يحكم ٱلعُلماء

١٨٧٢ ـ فتح الدين أبو الفضل عبدالحميد بن امام الدين محمد بن سعيد الأرموي الصوفي، يعرف بابن الشهيد.

من أولاد المشايخ العارفين، والصوفيّة العالمين العاملين، له زاوية حسنة بأرميّة، يخدم فيها الوارد والصادر والمقيم والمسافر وكان الشيخ إمام الدين موصوفاً بمحاسن الأخلاق وكرم الشيم، أخبرني عنه الأخ في الله الشيخ عمر بن محمد الخباز الشيرازي وقد أقام عندهم.

١٨٧٣ ـ فتح الدين أبو الفضائل عبدالخالق بن عبدالحميد بن عبدالله الوَبري الخوارزمي اللغوي.

ذكره ابن الشعّار في كتاب «عقود الجمان في شعراء الزمان» وقال: كان أديباً فاضلاً، روى لنا عنه الوزير الكامل كمال الدين أبو سالم محمد[1] بن طلحة النّصيبي، قال: حدثني عبدالخالق قال: أحفظ الحماسة ومقامات الحريري

---

١ ـ(ولد كمال الدين ابن طلحة سنة «٥٨٢» وبرع في مذهب الشافعي وسمع الحديث وسافر في طلب الحديث إلى نيسابور وغيرها وحدّث بحلب ودمشق وألّف وصنّف وجمع وكان من صدور الناس، ولي الوزارة بدمشق يومين وتركها وخرج عمّا يملك من ملبوس ومملوك وتوفي سنة «٦٥٢ هـ» ألّف «العقد الفريد» وهو مطبوع، و«مطالب السول في مناقب آل الرسول» مطبوع أيضاً و«الجفر الجامع والنور اللّامع». ترجمه السبكي والمقريزيّ وابن العماد الحنبليّ وغيرهم كابن قاضي شهبة واليافعي).

وكتاب الجمهرة واكرّر على أحد وأربعين ألف بيت بالعربية، قال: وأنشدني لنفسه:

تذكَّرَ الجزعَ وآرامَهُ فهاجت ألفكرة آلامهُ
وظل يَشتاق الى منزل آساده تخدم آرامَهُ
حيث الرياض الحوُّ ملتفّة يُطيل فيها ألقطر إلمامه

وهي طويلة.

١٨٧٤ ـ فتح الدين أبوسعيد عثمان بن حسام الدين يونس المصريّ والي الاسكندرية.

كان من أكابر أمراء الديار المصرية وممن أدرك الدولة القصريّة وكان شجاعاً له بأس شديد ورأي سديد وكان بينه وبين زهير المصريّ معاشرات [ورثاه] بقصيدة أوّلها:

عليك سلام الله ياقبر عثمان وحيّاك عني كل روح وريحانِ
ولا زال منهلاًّ على تربك الحيا يُغاديك منه كل أوطف هتّان
لقد خنتُه في الود إذ عشتُ بعده وما كنتُ في ودّ الصَّديق بخوّان

منها:

صديقي الذي مُذ مات ماتت مسرّتي فماليَ لا أبكيه والرزء رزآن

وهي طويلة.

١٨٧٥ ـ فتح الدين أبو الحسن علي بن سعيد بن حمامة الثلكاتي[1]

---

١ ـ لم يتبيّن لي وجه هذه النسبة مع بعض المراجعة، وله ترجمة في التكملة للمنذري ←

الصنهاجي الأديب.

كان شيخاً أديباً له شعر كثير وبلغني أنه أدرك أوائل المائة السّابعة ومن شعره[1]:

بــاتا بأنــعمِ ليــلة حــتّى بـدا	صــبح تــطلّع كــالأغر الأشــقر
فــتلازما عــند الصَّــباح صَبابةً	أخذ ألغريم بفضل ذيــل المـعسر

١٨٧٦ ـ فتح الدين أبو منصور عمر بن الفائز ابراهيم بن العادل محمد بن أيّوب الشامي الأمير.[2]

من أولاد الملوك وأُمراء الشام. وقد ذكرنا جماعة منهم على مقتضىٰ ترتيب الكتاب والله الموفِّق للصَّواب.

١٨٧٧ ـ فتح الدين أبو عبدالله محمد بن حيدر بن مسعود بن محمد

← ١٣٢/٢ برقم ١٠١٤، وتاريخ الاسلام ص١٦٠ برقم ١٩٥، والوافي ١٣٦/٢١ ولم يذكر أحدٌ من نسبته شيئاً بل نعت بالشاعر فقط، توفي سنة ٦٠٤.

١ ـ (لعلّه مما أنشده فانه من الأشعار القديمة المشهورة، المستشهد بها للتمثيل).

٢ ـ ترجمه المؤلف ثانية في الجزء الخامس في باب «المغيث» قال:

«المغيث فتح الدين أبو الفضل عمر.. من أولاد الملوك وقد تقدم ذكره في كتاب الفاء وله همة عليّة وكان تام الخلقة عظيم الأعضاء وعنده فروسية وادب وكتابة وتحصيل».

وترجم له الصفدي في الوافي ٤١١/٢٢ برقم ٢٩٠ وقال: الملك المغيث فتح الدين أبو الفتح ابن الملك الفائز... مات مسجوناً في خزانة البنود... سنة ٦٧١ وله ٦٦ سنة.

وتقدّمت ترجمة أبيه تحت الرقم ١٨٥٩.

وهذه الترجمة قد اختلطت عند الكثير ـ من المتقدِّمين والمتأخِّرين ومنهم الدكتور مصطفىٰ جواد ـ بترجمة الملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن محمد الكامل بن محمد بن أيوب المتوفىٰ سنة ٦٦١ أو ٦٦٢.

الأصفهاني ثم الموصلي[١].

ذكره ابن علوان[٢] في كتابه وقال: صحب أبا الحرم مكي بن ريّان واشتغل عليه بالأدب ومن شعره:

خلعت[٣] عليك من السّقام برودا [هذي] الظّباء السّاكنات زرودا
غيد أخذن من ٱلغزالة نورها ومن ٱلغزال لحاظَه والجيدا
ورفلن في حلل الحرير لواعبا ولحا[ظ] أعينها بسحر سودا (كذا)
فكأنّما أعناقهن كواكب ....[٤] لبسن لآلئاً وفريدا

١٨٧٨ ـ فتح الدين أبو عبدالله محمد بن سليمان بن علي بن سالم بن عبدالله القرشي الدمشقي الواعظ يعرف بابن الحموي.

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: كان شيخاً عالماً يعظ بالمدرسة العلميّة بحلب، أنشدني لنفسه:

شهر الصّيام بك المهنّا فتهنَّ وابلُغ ما تمنّى
لم يسر حولاً كاملاً إلا ليسرق منك معنى
وينال منك كما ننا ل ويستفيد كما استفدنا

---

١ ـ وانظر ترجمة فخر الدين ابراهيم بن أسعد الموصلي فله فيها ذكر وله فيه قصيدة في مدحه.

٢ ـ (ابن علوان هو ابن الشعار نفسه لأنه المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن أحمد بن علوان الموصلي، وليس المراد بابن علوان «أحمد بن محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي المدرس بالمدرسة النظامية» لأننا لانعرف له كتاباً في هذا الشأن).

٣ ـ (في الأصل: طلعت).

٤ ـ (المثبت والمتروك من كلمات هذا الشطر غير واضح).

١٨٧٩ ـ فتح الدين[١] أبو الفضل محمد بن عبدالظاهر الدمشق الكاتب.

من كلامه في تعزية في التعازي «اسبغ الله ظلّ مولانا وأدام أيامه، ونشر في المكارم أعلامه ما تشف التهاني من وراء ستوره وتتبلج اقمار السرور بحسبه من غيب الهمّ وديجوره، فلا عدمت الأيام منه قريعاً للمجد، ومقارعاً للخطب، ومُسارعاً الى العلياء، يهتزّ لها اهتزاز الغصن الرطب».

١٨٨٠ ـ فتح الدين عماد [.....] أبو المعالي محمد بن أبي الفوارس سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن علي الجهني الشيباني المصري الدمشقي[٢].

من أبناء القراء الدمشقيين، اشتغل على جمال[٣] الدين ابن الحاجب، ومن

---

١ ـ (الصحيح أنه «أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد الظاهر» صاحب ديوان الانشاء ومؤتمن المملكة بالديار المصريّة، ولد سنة «٦٣٨ هـ» وسمع الحديث وتفقه وتمهّر في الانشاء حتى مهر وعلت مرتبته في الدولة المنصورية القلاوونيّة برأيه، وحسن سياسته وتقدم على والده الكاتب محيي الدين المشهور، وتوفي بالقاهرة سنة «٦٩١ هـ» ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات «ج٣ ص٣٦٦» والمقريزي في السلوك «ج١ ص٧٨١» وابن تغري بردي في النجوم «ج٨ ص٣٥» وغيرهما. والشذرات ج٥ ص٤١٩).

وفي الدرر الكامنة ١٦/٤ برقم ٣٥ محمد بن عبدالظاهر بن حسين بن محمود بن شرف الحنفي، ولد سنة ٦٦٨ واشتغل في الفقه وبرع حتّى درّس. ومات سنة ٧٥٧. فلعلّه هو.

٢ ـ الفوات ٤٦١، الوافي، الزركشي، البدر السافر، ابن الفرات، الشذرات، لسان الميزان، العبر، البداية والنهاية.

وفي الفوات: نجم الدين... ولد سنة ٦٠٣ وتوفي سنة ٦٧٧.

٣ ـ (أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الفقيه المالكي الكردي ولد سنة «٥٧٠ هـ» بأسنا وقرأ القرآن الكريم ثم اشتغل بالفقه المالكيّ والعربيّة والقراءات والأصول وألف

←

شعره:

أسكانَ قلبي إن تناءوا وان حلُّوا   وملاك وُدّي واصلوني وان ملُّوا

وله شعر كثير وسنذكر[1] ... في باب النون [في نجم الدين].

١٨٨١ ـ فتح الدين أبو الثناء محمود بن منصور بن عبدالقادر الشيزري الأمير.

كان من الأمراء الأدباء المؤثرين خدمات العلماء على تقدمات الأمراء، وله في ذلك رسالة حسنة تشتمل على معان مستحسنة، أنشد:

أجيل الطَّرف في خدّ نضير   يُورِّد ناظري نظري إليه

إذا رمدت بحمرته جفوني   شفاها منه إثمد ناظريه

← الكافية في النحو والشافية في الصرف وفي أصول الفقه ودرس الناس عليه وتوفي سنة «٦٤٦ هـ» بالإسكندرية وسيرته مشهورة).

١ ـ (هنا كلمة غير واضحة تشبه جده).

و (يستدرك عليه «فتح الدين أبا عبدالله محمد بن عبدالصمد بن عبدالله بن حيدرة السلمي المعروف بابن العدل وهو جدّه قال الصفدي «ج٣ ص٢٥٨»: وجده العدل نجيب الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالله هو باني مدرسة الزبداني وواقفها سنة «٥٩٣ هـ» وكانت له مكانة مكينة عند السلطان صلاح الدين الكبير وعند أولاده لمعرفة قديمة كانت بينهما فكان عنده بمنزلة الصاحب والأخ حتى إنه كان يدخل على حريمه ويحدثهن من وراء حجاب واستفاد منه أموالاً جمّة وكان كثير البر والصدقة وله الأملاك الكثيرة بتلك الأرض ومن نسله جماعة أعيان منهم فتح الدين محمد بن عبدالصمد المذكور. قال: كان ـ يعني فتح الدين ـ من الصدور الكبار ولي حسبة دمشق مدّة زمانية (كذا) الى أن توفي سنة «٦٥٦ هـ» وكان مشكور السيرة، محمود الطريقة موصوفاً بالعفاف والنزاهة كثير المهابة وله ترجمة في الشذرات ج٥ ص٢٨٤).

١٨٨٢ ـ فتح الدين أبو القاسم هبةالله بن ابراهيم بن علي السنجاري الصوفي.

كتب شيخ الشيوخ شهاب الدين السهرورديّ له إجازة جامعة، ذكر فيها: «لا تتكلم قبل الفكر ولا تتعجب بشيء من حالاتك، فان الواهب غير متناهي القوة وعليك بتلاوة القرآن مع وجد وطرب، وفكر لطيف ما كثر[1] الدُعاء في أمر الآخرة، واقطع الخواطر الرديّة فان الخاطر الردي إذا قطعته أولاً نجوت منه، واجمع هذه الخصال في نفسك ـ أعانك الله عليها ـ واعلم أن الصُّوفي هو الذي تجتمع فيه هذه الكلمات الشريفة والتصوُّف عبارة عن هذه».

١٨٨٣ ـ فتح الدين يحيى بن ابراهيم بن عبدالرحمن البغدادي الأديب.

أنشد:

إذا رزق الله اللبيبَ قناعةً	وألبَسه حُسن التَّلبُّس باليأس
ولم يرَ للفقر المـمضِّ مرارة	ولا للغنى فيها مطامع إيناس
فقد نال عزّاً لا مذلّة بعده	ونالَ غنىً ما ان يزول بافلاس

١٨٨٤ ـ فتى قريش أبو الفضل جعفر بن أبي عبدالله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزّى [القر]شي الأسديّ[2].

[ذكره] أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ في كتاب «المعارف»[3] وقال: أما جعفر بن الزبير فكان فتى قريش[4] وكان ذا غزل وهو

---

١ ـ كذا في المطبوع ولعل الصواب: وأكثر.

٢ ـ تهذيب التهذيب ٩٢/٢، طبقات ابن سعد ١٨٤/٥، تاريخ البخاري الكبير ١٩٠/٢ : ٢١٥٦، المعرفة والتاريخ ١١١/٢، الجرح والتعديل ١٩٤٨، والثقات لابن حبّان ١٠٥/٤، الإصابة ٢٦٨/١.

٣ ـ (راجع «ص ٩٧» من طبعة مصر).

القائل:

ولمجـــلس ٱلقـر[شي حـق واجب]　　فانظرن في شأن ٱلكـريم الأ[روعِ]
مـا تأمـرين بجـعفر وبحـاجـ[ـــة]　　يســـتامها في خـــلوة وتـضرُّ[ع]

١٨٨٥ ـ فتى العشيرة سيف الله أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

قد تقدم ذكره في كتاب السّين، أمُّهُ لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن الهلاليّة، أخت ميمونة زوج النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبدالمطلب، وكان من أشراف قريش واليه كانت القُبّة والأعنّة في الجاهلية، وشهد مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فتح مكة وتوفي بالمدينة وقيل بحمص سنة احدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب وأوصى الى عمر.

ـ [الفتى عبدالله بن أبي طالب البغدادي = علي بن أبي طالب]

١٨٨٦ ـ فتى العرب أبو محمد عبدالعزيز بن زرارة بن جزء الكلابيّ الشاعر.[٥]

---

٤ ـ (في المطبوع الذي أشرنا اليه «فكان من فيتان قريش» وبين القولين فرق ظاهر).

٥ ـ التاريخ الكبير للبخاري ١٣٦/٣، الجرح والتعديل ٣٥٦/٣، الثقات ١٠١/٣، تاريخ دمشق ٢٦٤/٥، الأنساب للسمعاني....، المسند لأحمد ٨٨/٤، سيرة ابن هشام ٢٧٦/٢ و ٥٩٢، طبقات ابن سعد....، نسب قريش ٣٢٠، طبقات خليفة ١٩ و٢٩٩ وتاريخه ٨٦، ٨٨، ٩٢، ١٥٠، التاريخ الصغير ٢٣/١، المعارف ٢٦٧، مشاهير علماء الأمصار ١٥٧، الاستيعاب ١٦٣/٣، اسد الغابة ١٩٠/٢، تهذيب الإسماء واللغات ١٧٢/١، التهذيب، المنتظم، سير أعلام النبلاء ١/ ٣٦٦ : ٧٨، تاريخ الاسلام....، الإصابة ٤١٣/١.

[هو] عبدالعزيز بن زرارة بن جزء بن عمرو بن عوف بن كعب بـن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بـن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.

كان فارساً كريماً وكان معاوية يسميه «فتى العرب[1]» وخرج عبدالعزيز مع يزيد بن معاوية بن أبي سفيان غازياً الى بلد الروم فمات، وكتب يزيد بنعيّه، فورد الكتاب إلى معاوية وزرارة عنده فقال له: يا زرارة إنَّ في هذا الكتاب موت فتىً للعرب، يقال: هو ابنُك يا أمير المؤمنين! أو ابني. فقال مـعاوية: هـو ابـنك عبدالعزيز فأعظم الله عليه أجرك.

١٨٨٧ ـ الفتى أبو الحسن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشميّ، أمـير المؤمنين.

قد تقدم ذكره في «باب المدينة[2]»، روي عنه باسناد انه قـال: إنَّـا ـ بـني

---

١ ـ (سيأتي أنه قال في نعته «فتى للعرب» أي فتى من فتياتهم لا فتى العرب).

٢ ـ (وفي لقب «الفاروق الأكبر». وباب المدينة إشارة إلى الحديث النبوي المشهور: أنا مدينة الحكمة (العلم) وعليّ بابها.

وفي كتاب كشف اليقين للعلّامة الحلّي تحت الرقم ٥٦٩: وروى أبو عمر الزاهد باسناده عن ابن عباس قال: إنّ المصطفى ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال ذات يوم وهو نشيط: أنا الفتىٰ ابن الفتىٰ أخو الفتىٰ. فقوله (أنا الفتىٰ) لأنه فتى العرب بالاجماع أي سيّدها وقول (ابن الفتىٰ) يعني إبراهيم ـ عليه السلام ـ من قوله (قالوا سمعنا فتى يذكرهم) وقوله (أخو الفتىٰ) يعني علياً ـ عليه السلام ـ وهو معنى قول جبريل يوم بدر وقد عرج إلى السماء بالفتح وهو فرح يقول: لاسيف إلاّ ذوالفقار ولا فتى إلاّ علي. وروى نحوه الشيخ الصدوق في معاني الأخبار ص١١٩ باب ٥٢ باب معنى قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنا الفتىٰ ابن الفتىٰ أخو الفتىٰ، ومثله رواه أيضاً في الأمالي المجلس ٣٦ ح ١٠ بسنده عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه...

هاشم ـ أعطينا خصالاً سبعاً لم يعطها أحد غيرنا: الفصاحة والملاحة والسّماحة والشجاعة وحبّ النساء وحب الطيب وحب العلم. ويُروى هـذا الكـلام عـن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهم ـ.

لا سيف الاّ ذو ٱلفِـقا ... ر ولا فـتىٰ إلاّ عـليّ[1]

١٨٨٨ ـ الفتى علي بن أبي طالب البغدادي الأديب[2].

ذكره الشيخ أبو الحسن بن أبي طالب الباخرزي في كتاب «دمية القصر»

---

١ ـ لم يذكر المصنِّف سنده إلى هذا البيت ووجه تلقيبه بالفتى ربّما لشهرته وقـد نـظم حسّان بن ثابت الأنصاري هذا فقال:

جـبريل نـادى مـعلناً ... والنـقع ليس بمـنجلي

والمسلمون قـد احـدقوا ... حـول النـبي المـرسل

لا سـيف إلاّ ذو الفـقا ... ر ولا فـتىٰ إلّا عـليّ

وقد تواردت الأخبار بأن جبريل هتف بذلك في وقعة بدر أو أُحد أو خيبر والأكثر على أنه كان في أُحد. أخرجه الطـبري في تـاريخه ٥١٤/٢ وابـن هشـام في السـيرة ١٠٦/٣ والخثعمي في الروض الأنف ١٤٣/٢ وابن أبي الحديد في شرح النهج وقال انـه المـشهور المروي ٩/١ و ٢٣٦/٢ و ٢٨١/٣ والخوارزمي في المناقب ص١٠٤ والحمويي في فرائد السمطين في الباب الثامن والأبعين والخمسين ونسب ذلك إلى النبي في بعض طرقه وسبط ابن الجوزي في التذكرة عن أحمد في الفضائل والكنجي في كفاية الطالب بأسانيده عن الامام الباقر ـ عليه السلام ـ ثم قال: أجمع أئمة الحديث على نقل هذا كابراً عن كابر... أخـرجـه البيهقي عن الحاكم مرفوعاً. وأخرجه المحب الطبري في الرياض وذخائر العقبى ونصر بن مزاحم في صفين.

٢ ـ دمية القصر: الطبعة الجديدة الكاملة، والصواب في اسمه: عبدالله.

ويستدرك على المصنف محمد بن عثمان السروى شمس الدين الفتى المذكور استطراداً في مواضع من هذا الكتاب.

[وذكر من شعره]:

مـا شكَّ في فـضل آل فـاطمة ... الا امـــرؤٌ مـــا لأُمّـــه بـــعلُ

نـــغلٌ إذا الحُـرُّ طـاب مـولده ... وكيف يهوى ذوي الهُدى نـغل

خـــدّي لأقـــدام آل فـــاطمة ... إذا تخـــطّوْا عـــلى الثَّرى نـعل

١٨٨٩ ـ الفتى أبو عبدالله محمد بن المفرّج بن عبدالله بـن مـفرّج المـعافريّ القرطبي الأديب المحدث[١].

أنشد:

شبّهتُهُ الشَّـمسَ لمـا لم أَجـد حسـناً ... فيها[٢] الذي فيه أو بعض الذي فـيه

وقـد تحـاملت في التَّشـبيه مـعتديا ... من أين للشمس معنىً من مـعانيه؟

١٨٩٠ ـ فتى العسكر أبو عبدالله محمد[٣] بـن مـنصور بـن زيـاد الغسَّـاني

---

١ ـ الميزان ولسانه، تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٤ : ١٣٣١ وفيه «الفنىٰ» بـدل الفـتىٰ، تاريخ الاسلام ص٥١٢ وفيات سنة ٣٧١ وفيه القبي، توضيح المشتبه ٢٦١/٧ وفيه القبشىٰ بضم فباء مشدّدة مفتوحة وسمّىٰ جدّه «حماداً» وقال: ذكره ابن دحية في وفياته فيمن توفي سنة ٣٧١.

٢ ـ (في الأصل: فيه).

٣ ـ (ورد ذكره كثيراً في كتاب «الوزراء والكـتاب» للـجهشياري، والجـز الأول مـن الأوراق للصولي، كما اشار اليه المؤلف «ص٢٢» وغيرها، وقال أبو عبدالله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة في ترجمة المخيّم الراسبي الشاعر ص٩٢: «قـال أبـو هـفان: كـان الراسبي في ناحية محمد بن منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج وكان هارون الرشـيد يلقب محمد بن منصور (فتى العسكر) وكانت أشعاره كلها فيه، وأنشد له أبو فهان يمدحه:

←

الكاتب.

ذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب «الأوراق» وقال: كان يلي ديوان الجند أيام الرشيد، والرشيد هو الذي سماه «فتى العسكر» قال داود بن يحيى المهلبي: صحب أبو الأسود[1] نباتة بن عبدالله محمد بن يحيى[2] بن خالد بن برمك وكان قد صحب قبله فتى العسكر محمد بن منصور فأفاد منه مالاً أنفقه في صحبة محمد بن يحيى وقال[3] من أبيات:

شتّان بين محمّد ومحمّد	حيٌّ أماتَ وميِّتٌ أحياني
فصحبتُ حيّاً في عطايا ميِّتٍ	وبقيت مشتملاً على الخسران
ما هكذا فعل ٱلكرام إذاً ولا	يرضىٰ به قومي بنو حِمّان

١٨٩١ ـ فتى قريش أبو عيسى مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أمير العراق.[4]

← يا سائلي عن كريم الناس كلهم	محمد بن زياد منتهى الكرم
تعلمُوا من يديه الجود واغترفوا	من راحتيه سجال الجود والنعم

ثم ذكر أن الراسبي كسب مع محمد بن منصور المذكور مئة ألف درهم).

١ ـ (في كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري «ص١٢٣» طبعة الصاوي «أبو الأسد التميميّ» قال: واسمه نباتة من بني حمان).

٢ ـ (له ذكر كثير في التواريخ).

٣ ـ (في الورقة «٩٢» ان الابيات للمخيّم الشاعر المذكور آنفاً وأولها:

أمحمد لولا النبي محمد	وشرائع الاسلام والايمان
ما كان فيك لغاسل من مغسل	يا طاهراً في السر والاعلان

٤ ـ الطبقات الكبرى ١٨٢/٥، طبقات خليفة ٢٠٦٧، التاريخ الكبير ٣٥٠/٧، الموفقيات ٥٢٥، المعارف ٢٢٤، الأغاني ١٢٢/١٩، الجرح والتعديل ٣٠٣/٨، الثقات ←

لمّا تغلب عبدالله بن الزبير على الحجاز والعراق وسكن الكعبة ـ شرّفها الله تعالى ـ وتلقّب بعائذ بيت الله، أنفذ اخاه مصعب بن الزبير أميراً على العراق وسار إليه عبدالملك بن مروان من دمشق في عسكره سنة اثنتين وسبعين فقتله بمسكن من دجيل وكان مصعب جميل الوجه حسن السّيرة، محمود الولاية.

١٨٩٢ ـ الفتى هشام بن يحيى بن سعد الله الرومي السَّخيّ.

قرأت بخطّه:

سلام على تلك المعاهد إنّها ... لحرِّ قلوب العاشقين مراوحُ

ولا غرو أَن كانت تطير جوارحي ... إليك فبعض الطائرات جوارحُ



← ٥/٤١٠، تاريخ بغداد ١٣/١٠٥، تاريخ دمشق ١٦/٢٦٣أ، المنتظم وفيات ٧١، الأنساب للسمعاني: الأواني، تاريخ الاسلام ص٥٢٤، سير الأعلام ٤/ ١٤٠ : ٤٨، فوات الوفيات ٤/١٤٣، تعجيل المنفعة ٤٠٣.

الفاء والحاء

١٨٩٣ ـ الفحل[1] علقمة بن عبدَة بن قيس بن النعمان التميميّ الشاعر.

هو علقمة بن عبدَة بن قيس[2] بن النعمان بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن نزار التميميّ، من الشعراء المفلقين وله ديوان ومن شعره يمدح الحارث الوهاب بن أبي شمّر الغسّاني ويذكر أخاه شأس بن عبدَة وكان أسره يوم قتل المنذر ذي القرنين في ناس كثير من تميم:

طحابك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصرَحان مشيب

تكلفني ليلى وقد شط وليُها[3] ... وعادت عوادٍ بيننا وخطوب

منعّمة لا يستطاع كلامها ... علىٰ بابها من أن تُزار رقيبُ

إذا غاب عنها البعل لم تفشِ سرّه ... وترضىٰ إياب البعل حين يؤوب

فدعْها وسلّ الهمّ عنك بجسرةٍ ... كهمّك فيها للرداف خبيبُ

---

١ ـ الكامل لابن الأثير ٤٤٥/١ مع إيراد البيتين الأولين والأخيرين وأبيات أُخر لم ترد هنا والحارث هو ملك غسان له ذكر في التواريخ.

(ويستدرك «الفتيلة بشر بن مبشر الواسطي» روى عن الحكم بن فضيل، ذكره الذهبي في المشتبه ص ٤٢٠).

٢ ـ (في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٥٢ «ابن ناشرة بن قيس بن عبيد» وذكره ابن سلام في الطبقات كما في ص٥٠ من طبقة مصر وابن قتيبة في الشعراء ـ ص٥٨ ـ ولم يفصلا نسبه).

٣ ـ كتب عندها «أي قربها». ومثله في نسخة من الكامل وفي المتن: أهلها.

الى الحارث الوهّاب أَعملت نـاقتي بكـــلكلها والقُـــصريين[1] وجـيبُ

منها:

هداني إليك الفرقدان ولا حبٌّ له فوق أجواز الفـلاة عـلوب

ومنها:

وفي كل حيٍّ قد خبطتَ بـنعمة فحقَّ لشأسٍ من نداك ذَنُـوب

فلا تحرمنّي نـائلاً عـن جَـنابةٍ فإني امرؤ وسط القباب غريب

فأطلق شأساً في تسعين أو سبعين من بني تميم.

١٨٩٤ ـ فحل بني مروان أبو حفص عمر بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي الأمير.[2]

---

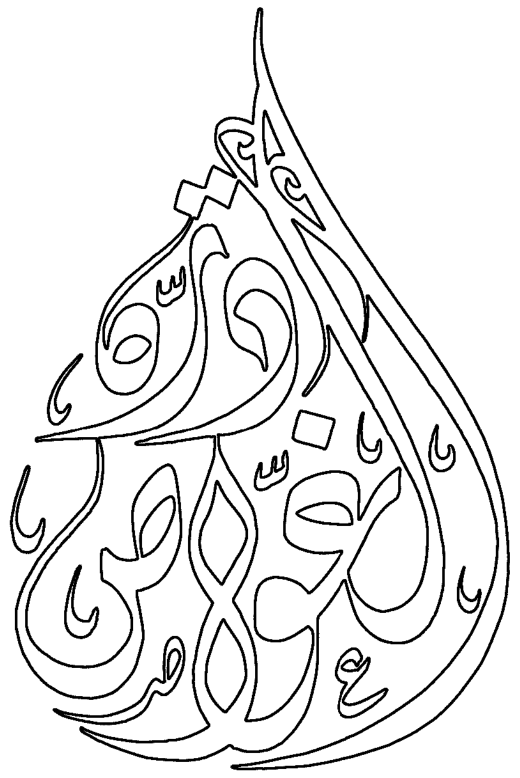
١ ـ(في الهامش القصريان: آخر ضلعين في الجنب).

٢ ـ مختصر تاريخ دمشق ١٥٥/١٩، وله ذكر في الكامل لابن الأثير حوادث سنة ٨٨.

هذا وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق رسالة اعتراضية لعمر بن الوليد هذا كتبها إلى عمر بن عبدالعزيز فأجابه عمر بن عبدالعزيز بجواب لاذع يصف فيها أمه بسوء ثم يقول: فحملت بك فبئس المحمول وبئس المولود، ثم نشأت فكنت جباراً عنيداً، تـزعم أني مـن الظالـمين أن حرمتك وأهل بيتك في [مال] الله عزّ وجلّ الذي هو حق القرابة والمساكين والأرامل، وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من استعملك صبياً سفيهاً على جند المسلمين تحكم فيهم برأيك، ولم تكن له في ذلك نية إلاّ حبّ الوالد لولده، فويل لك ولأبيك، ما أكثر خصماؤه كما يوم القيامة وكيف ينجو أبوك من خصمائه، وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك أعرابياً جافياً على مصر وأذن له في المعازف واللّهو والشراب، وإنّ أظلم مـني وأترك لعهد الله من جعل لغالية البربرية سهماً في خمس العرب. فرويداً يا بن بنانة فلو التقت حلقتا البطان ورُدّ الفيء إلى أهله لتفرغت لك ولأهل بيتك فوضعتكم على المحجّة ...

وانظر أيضاً تاريخ خليفة ٣٠٢ و ٣١١ و ٣١٢، المحبّر ٢٥، المـعرفة والتـاريخ ٥٧٥/١، ←

ذكره الحافظ أبو القاسم عليّ بن عساكر في تاريخه وقال: أمّهُ كندية من ولد حجر بن عمرو وكان يلقب «فحل بني مروان» وكـان يـركب مـعه سـتون لصلبه، ولاّه أبوه الوليد [الموسم] و الغزو واستعمله على الأردن مدة ولايـته، حكى عن عمر بن عبدالعزيز روى عنه أبو مخزوم: قال عمر بن الوليد: خـرج عمر بن عبدالعزيز يوم جمعة وهو ناحل الجسم فخطب ثم قال: «أيها الناس من احسن منكم فليحمد الله ومن أساء فليستغفر الله ثم إن عاد فـليستغفر الله ثم إن عاد فليستغفر الله فانّه لابد لأقوام [أن] يـعملوا أعـمالاً وظّـفها الله في رقـابهم وكتبها عليهم». قال سعد بن ابراهيم الزهريّ: وحج بالناس عمر بن الوليد سنة ثمان و [ثمانين][1].



← تاريخ الطبري ج٦ ص٤٦٨، ٤٩٦، ٤٩٨ و ج٧ ص١٦٩، ٢٣٢، تاريخ الاسلام ص٢٠٧ برقم ١٩٩.

١ ـ (ذهب سطر من الصفحة تحت رتق الراتق) والتكملة من الكامل لابن الأثير. وهذا القول غير مذكور في مختصر تاريخ دمشق.

الفاء والخاء

[الملقّبون بفخر الدين]

١٨٩٥ ـ فخرالدين أبو اسحاق ابراهيم بن أسعد بن عمّار الموصلي الأديب.

كان من أعيان الموصل وأماثلها وعلمائها وأدبائها وفضلائها، كتب الكثير وانتخب فوائد الكتب الأدبيّة، وكان مليح الخط صحيح الضبط، رأيت بخطه مجموعاً جمعه من كتب «خزائن الموصل» وفي مدحه يقول الأديب فتح الدين أبو عبدالله محمد بن حيدر بن مسعود الاصفهاني ثم الموصلي من قصيدة أولها:

ما زال عنك على عظيم بلائه ... قلب أَحلّك منه في سودائِه

قسماً بمن أَمّت زيارةَ بيته ... أممٌ تحاولُ من جزيل عطائه

منها:

لك يا أَبا إِسحاق رقّي فاحتكم ... أَنت الذي أَنا منه في آلائه

فخرت بفخر الدين آراءٌ له ... إِذ هُنَّ فيه ولسنَ في نظرائه

ومنها:

صوم يبشرك الصيام بمثله ... أَلفاً وفطر نَاطِقٌ بإِزائه

١٨٩٦ ـ فخرالدين أبو نصر ابراهيم بن أيّوب بن عبدالله الإربلي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان أحد الأمراء الواردين إلى بغداد في الأيّام المستنصريّة من الشام. ولما استوزر مؤيد الدين ابن

العلقميّ دخل اليه فأنشده:

ولا زال يلقاك الحسود وطرفُه ... عليك وفي طيّ الضمير غـليلُ
حواليك حصن للحراسة مـانع ... وفوقك ظـل للسـعود ظـليل

وتوفي سنة خمسين وستمائة.

١٨٩٧ ـ فخرالدين أبو المظفر ابراهيم بن برجم[1] الأيواقي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «الروض الناضر» وقال: هو من بـيت معروف بالامارة والتقدم والرياسة. رتّبه الامام النـاصر لديـن الله سـنة خمس وتسعين وخمسمائة.

١٨٩٨ ـ فخرالدين أبو اسحاق ابراهيم بن بركة بن ابراهـيم بـن عـلي بـن طاقويه الأزجي المقرئ البيّع.[2]

---

١ ـ (بنو برجم من أفخاذ التركمان الشهيرة التي ساكنت الاكراد في الجبل في حـلوان وما حولها، كقصر شيرين وقبيلتهم هي «الايواقيّة» بالقاف والايوائية وتصحفت في الكامل والجامع ـ ص٢٨ وغيرها ـ الى «الايوانيّة» وهم متصلة أفخاذهم حتى حدود أذربيجان السُفلى، ولا صلة لهم البتة بالنسبة الى «ايوان قصر شيرين» كما ظنّ بعض الباحثين.

وابراهيم بن برجم الايواقيّ هذا قتله باطني سنة «٦٠٠ هـ» وقتله التركمان بعده كما في الجامع المختصر ص ١٣٠، والظاهر لنا أن الذي ولي إمارة التركمان الايواقية بعده «برجم بن محمود بن برجم» المذكور في حوادث سنة «٦٠٥ هـ» من الجامع المختصر. وأبوه محمود هو الذي واطأ الملك طغرل السلجوقي وكسر جيش الناصر لدين الله سنة «٥٨٤ هـ» كـما في المختصر).

٢ ـ تاريخ ابـن الدبـيثي و ٢٤٤، مخـتصره ص١٣١ بـرقم ٤٥٧، التـكملة للـمنذري ١٦٢/١ برقم ١٥٥، تاريخ الاسلام.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه وقال:

قرأ القرآن الكريم على الشيخ أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي[1] وكانت وفاته في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

١٨٩٩ ـ فخرالدين ابراهيم بن حسن بن أيدغدي الكاتب العالم، يعرف بابن البواب الكاتب ـ خازن الكتب بالمدرسة البشيرية ـ الأديب الفاضل.[2]

قرأت بخطّه في مجموع:

لو لم يكن حسن الغلام مضاعفاً أَضعاف حسن الغانيات مرارا

ما خط يوماً للعروس مواشط طلب الملاحة لحيةً وعذارا

١٩٠٠ ـ فخرالدين أبو اسحاق ابراهيم[3] بن حسن بن عبدالله البغدادي الأديب.

الشيخ الأديب الكاتب صاحب الأخلاق الحميدة والآداب الغزيرة، كتب

---

١ ـ (منسوب الى المزرفة، قرية كانت بين بغداد وعكبرا لايزال أثرها معروفاً، ولد ببغداد سنة «٤٣٩ هـ» وقرأ القرآن بالعَشر وجوّدها وسمع الحديث ورواه وقرأ عليه ناس وكان من ثقات القراء والمحدثين، ترجمه ابن الجوزي والذهبي وغيرهما).

٢ ـ انظر الترجمة التالية وتعليقتها.

٣ ـ (الظاهر لنا أنه المترجم قبله نفسه لأنّ أيدغدي جدّه هناك هو عبدالله هنا على حسب اصطلاح الناس اذ ذاك تسمية المماليك وترك أسمائهم الأصليّة. وتقدّم الإشارة في ترجمة «عفيف‌الدين محمد بن منصور النقاش» الى أنه ربما كان كاتباً لنسخة جامع التواريخ المشار اليها هناك. ذكر ابن الدبيثي من أساتذته في القراءة «أبا الفضل أحمد بن الحسن الاسكيف» ونقل الذهبي من تأريخ ابن النجّار أنه كان يشرب الخمر).

الكثير بخطّه الصحيح وهو الذي تولى كتابة «فهرست المدرسة البشيريّة» على طريقة حسنة وذلك في سنة أربع عشرة وسبعمائة وكتب في تصانيف خواجه رشيد الدين وله أشعار نذكرها في «شعراء أهل العصر».

١٩٠١ ـ فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن الحسن بن محمد البروجرديّ الحاجب.

من رؤساء الزمان، وأعيان الصدور وكان في جملة الأمير تتارقيا شحنة العراق وكان حسن المخبر، جميل المحضر، وبلغ من همته أنه شرع في تجديد مدرسةٍ ببروجرد وعَيّن على شيخنا نصير الدين الفاروقي[1] أن يكون مدرساً بها واشترى لها من الكتب في التفسير وعلم الحديث ولم يتمَّ ما أراده وتوفي سنة سبعمائة.

---

١ ـ(الفاروقي نسبة إلى «فاروق» من قرى اصطخر فارس كما في معجم البلدان ونواحي شيراز وهو أبو بكر عبدالله بن عمر بن أبي الرضا الفارسي الفاروقيّ، قال ابن حجر في الدرر «ج٢ ص٢٨٢» بعد ذكر اسمه «وكان من كبار الشافعيّة قال الذهبي: قدم دمشق وتكلم فظهرت فضائله ومات ببغداد في سنة ٧٠٦ هـ»، وفي الشذرات «ج٦ص١٤» «قال البرز الي في تاريخه: قدم علينا دمشق وكان يعرف الفقه والأصلين والعربية والأدب وكان جيد المناظرة ولد بفاروق (الأصل فاروث والفاروثي وهو خطأ) وهي قرية من عمل شيراز وسكن بغداد ومات بها ودرّس بالمستنصرية وغيرها من المدارس الكبار».

وجاء ذكره في الكتاب الذي سمّيناه «الحوادث الجامعة» في حوادث سنة «٦٧٢ هـ» قال مؤلفه في ص٣٧٦: وفيها عيّن نجم الدين محمد بن أبي العز البصري مدرس الطائفة الشافعيّة بمدرسة الأصحاب ونصير الدين الفاروقي مدرس المدرسة النّظامية». وجاء فيه في حوادث سنة «٦٨٢ هـ» ص٤٢٩ ـ أنّه «عيَّن الشيخ نصير الدين عبدالله بن عمر الفاروقي مدرس الشّافعية بالمدرسة المستنصرية»، وقد تصحف الفاروقي في المطبوع من الكتاب المذكور الى الفاروثي).

١٩٠٢ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن حسن بن موسى الهمذانيّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً، وأديباً كاملاً، أقام ببغداد واقتنى بها الكتب الجلية وسمع على مشايخها ثم رجع الى وطنه وكتب الى بعض أصحابه ببغداد من همذان:

كـتبتُ إليكـم والعـهود مـقيمة على حالها عندي فكيف عـهودكم؟
حـنيني إليكـم لايـفارق مـضجعي شهودي نجوم اللّيل وهي شهـودكم

١٩٠٣ ـ فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن خليل بن خميس المارديني المدرس.

كان من الفقهاء العلماء، والمحدثين الكبراء، ودرّس بمدرسة ماردين وعنده جماعة من أكابر المتفقهين في الدين، كتب لنا الإجازة بجميع مسموعاته ورواياته بسعي رفيقنا الامام شمس الدين الفرضي البخاري سنة أربع وثمانين وستمائة.

١٩٠٤ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بـن سـنقر بـن عـبدالله البـغدادي [البزّاز] المحدث.[1]

سمع أبا المظفر عبدالملك بن علي الهمذاني وطبقته، سمع مـنه وكـتب عـنه الحـافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: توفي سنة عشر وستمائة.

١٩٠٥ ـ فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن عبيدالله بن الحسين العقيلي الأديب.

ذكره الثقة أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» قال: وأنشدني لنفسه:

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و٢٥٩، التكملة للمنذري ٢٩٢/٢ برقم ١٣٣٠، تاريخ الاسلام ص٣١٩ برقم ٤٩٨.

في راحـــــة البـــصـ... وامـــــنع جـــفونك ...
واعـــرف لمـــولاك قـــدْ ... عـــليك مـــالست تحـصيه ...
آواك مـــن عـــدم ربّـــاك ... غـــذّاكَ بـــعد دم الابـــر ...
لو ذقت لذّة طـعم الافـقها ... دون البريّة لم تسكن الى شـان

١٩٠٦ ـ فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن علي بن محمود البحراباديّ[1].

أخو ضياء الدين وبهاء الدين، ذكره شيخنا أبو الحسن عـلي بـن محـمد الكـــازروني في تـــاريخه وقـــال: تـوفي في رجب سـنة... وعـملت تـعزيته في المستنصرية.

١٩٠٦ ب ـ فخر الدين ابراهيم[2] بن شهاب الدين عـلي بـن ظـهير الديـن محمود ابن .... البحرابادي.

أخو الصدر ضياء الدين، ذكره شيخنا ظهير الدين علي بـن الكـازروني وقال: توفي يوم السبت العشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة وعملت تعزيته في المستنصرية، تكلّم فيها الشيخ جلال الدين عبد الجبار بـن عَكْـبَرَ[3]

---

١ ـ انظر الترجمة التالية.

٢ ـ (هو المترجم السابق نفسه).

٣ ـ (الضبط في كتب التاريخ بفتح العين وسكون الكاف وفتح الباء، وجلال الدين هذا كان عالماً فاضلاً ورعاً زاهداً وواعظاً بارعاً ومدرساً بارعاً، جلس للوعظ بباب بـدر في زمن المستعصم بالله وكان له قبول عند العالم وبقي على ذلك الى واقعة بغداد، ثم جلس في جامع الخليفة وكان معيداً لطائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية وفي سنة «٦٥٩ هـ» نقل الى التدريس واستمرَّ على ذلك الى ان مات سنة «٦٨١ هـ» ترجمه مؤلف الحوادث وله ذكـرٌ ←

وخلع عليه.

١٩٠٧ ـ فخر الدين أبو منصور ابراهيم بن أبي عيسى[١] عبدالله الشهرابـاني الصدر الكاتب.

من بيت الكتابة والتصرُّف والولاية والرياسة، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: وفي سنة تسع عشرة وستمائة رتب العـدل فـخر الديـن إبراهيم بن أبي عيسى مشرفاً بتكريت، عوض أبي المعالي ابن الظاهريّ، قال: وفي شوال سنة أربعين وستمائة رتب فخر الدين على سبيل أم الإمام الناصر لدين الله وخلع عليه.

١٩٠٨ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن فراس بن علي بن زيد العسقلاني المحدّث.

كان قد سمع الحديث وكتب بخطّه من ذلك قطعة وافرة، كتب عنه جماعة من طلاب العلم ببغداد.

١٩٠٩ ـ فخر الدين أبو الفضل ابراهيم بن أبي العباس الفضل بن أبي العباس الدباهيّ[٢] ثم البغدادي الشاعر.

← استطرادي في نكت الهميان ص«١٨٩» ومنتخب المختار ٨٧). وسيترجمه المصنِّف بلقب محب الدين.

١ ـ ومن اسرة المترجم فخر الدين محمد بن أبي البقاء سعد بن أبي عيسى وقوام الدين هبة الله بن عبدالله.

٢ ـ (الدباهيّ منسوب الى قرية «دباها» من قرى نهـر المـلك، كـانت مـوقوفة عـلى ←

من أُدباء زماننا، من أولاد التجار والأماثل، وهو أخو صاحبنا كمال الدين وسافر معه سنة أربع وسبعين وستمائة ورأيته بتبريز وهو في غاية الذكاء والحرص على مطالعة الأشعار ثم اهتمَّ في قول الشعر، ولما رجعت الى بغداد رأيتُه ينشد أشعاره في محافل الصدور والرؤساء وهو فصيح اللِّسان مليح البيان وعلى شعره طلاوة ولنظمه حلاوة، كتبت من شعره في «شعرء المائة السابعة».

١٩١٠ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن المبا[رك أبي نزار بن عبيدالله بن حسن] البغدادي المقرئ.[1]

← المارستان العضدي. والدّباهيون من مشاهير البيوتات في آخر الدولة العباسيّة، وكانت ترجمة ابراهيم الدباهي وابراهيم الخبوشاني مقدمتين عن مواضعهما فأخّرناهما اليهما).

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و٢٦٦، مختصره: ١٣٥ برقم ٤٧٢، التكملة للمنذري: ٢٦٣/٢ برقم ١٢٧٤، تاريخ الاسلام ٢٩٢ برقم ٤٣٤.

والترجمة هنا مأخوذة من تاريخ ابن الدبيثي، (وذكر العماد الأصفهاني في الخريدة أنه كان راوية الشعراء ومنشدهم). ولم أجد من ينعته بفخر الدين.

(ويستدرك عليه «فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعردي الأصل المصري الوفاة الكاتب الوزير» وذكره ابن الفرات في وفيات سنة ٦٩٣ هـ من تاريخه «ج٨ ص١٨٩» قال: أصله من المعدن من أعمال إسعرد، فلما فتح الملك الكامل بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب صاحب الديار المصرية آمد ـ يعني سنة ٦٣٠ هـ ـ كما قدمنا شرحه كان ابن لقمان المذكور يكتب على عرصة الغلّة وينوب عن ديوان البيوت بها وكان القاضي بهاء الدين زهير صاحب ديوان الانشاء يومئذ للملك الكامل وبعده لولده الملك الصالح نجم الدين أيوب، وهو يومئذ وزير الصحبة، فكانوا يستدعون من صاحب إسعرد أصنافاً فتأتي الرسائل بالأصناف بخطّ ابن لقمان فتعرض على الصاحب بهاء الدين زهير فيعجبه خطّه وعبارته فطلبه فحضر الى خدمته وتحدث معه فأعجبه كلامه وسأله عن جامكيّته ـ يعني معاشه ـ فقال: دون دينارين في الجهتين. فعرض عليه أن يسافر صحبته الى الديار المصرية ←

سمع أبا الوقت عبد الأوّل وطبقته، روى [عنه] محمد بن سعيد [ابن الدبيثي] وتوفي في ذي الحجّة سنة تسع وستمائة.

١٩١١ ـ فخر الدين ابراهيم بن محمد بن عبدالعزيز السمرقنديّ ثم البغداديّ ـ مرتّب الحنفيّة المعدّل ـ.

سمع قاضي القضاة قطب الدين محمد بن عمر الفضلي قوله وألحقه بالمعدلين في شوال سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكان مرتّب الحنفية بالمدرسة المستنصرية.

١٩١٢ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن علي بن ابراهيم الخواريّ الفقيه المحدث.

سمع الأحاديث النبوية وروى باسناده عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال:[1] قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «كفّوا فواشيَكم حتى تذهب فحمة العشاء» قال: فواشيكم الواحدة فاشية وهو ما ينتشر ويفشو من الابل والغنم وقد صحّفه بعض الرواة فقال: «ضموا مواشيكم» بالميم.

← ويستنيبه، فأجابه الى ذلك وسرّ به، فاستصحبه معه وناب عنه بديوان الانشاء الى الأيام الصالحيّة ثم استقل بعد ذلك بصحابة ديوان الانشاء ثم [استوزر] بالديار المصرية في سلطنة الملك المنصور سيف الدين قلاوون مرّة بعد أخرى وكان إذا عزل عن الوزارة قال: جاءت فما كثّرت وراحت فما أثّرت، وله نظم حسن...).

١ ـ والخبر المذكور رواه المتقي الهندي في الكنز ٤٢٤/١٥ عن ابن حيان بسنده عن جابر، ورواه ابن حبّان في صحيحه تحت الرقم ١٢٧٥ وتاليه ج٤ ص٩١ و٩٢ فيها (مواشيكم) وأخرجه أحمد ٣/ ٣٩٥ و ٣٠ ومسلم ٢٠١٣ وابن خزيمة صحيحه ١٣٢ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٠/٨ والبخاري في الأدب المفرد ١٢٣١ وأبو يعلىٰ في المسند ١٧٧١ وأبو داود في الجهاد ٢٦٠٤.

١٩١٣ ـ فخر الدين ابراهيم بن محمد بن عمر الخبوشاني[١] الفقيه المعدّل، قاضي القضاة.

١٩١٤ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد[٢] بن علي بن محمد الرقي الكاتب.

من أولاد القضاة والعلماء ترك الاشتغال واشتغل بالتصرف في الأعمال وولي سقي الفرات ولم تحمد سيرته وهو الآن قد سكن المدينة السلطانية مشتغلاً في أعمالها سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

١٩١٥ ـ فخر الدين ابراهيم بن محمد بن علي الخجندي[٣] ثم البغدادي الكاتب المؤدّب.

كتب [خطاً] مليحاً ونسخ الكتب المطولة وله مكتب بدرب المسعود[٤].

١٩١٦ ـ فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن ميكائيل بن اسماعيل بن علي العثماني شيخ الجبال.

من مشايخ الجبال والدربند مما يلي حُلوان ودرتنك وباوة وله نسب متصل

---

١ ـ (هذا هو الظاهر لنا من النسب وإلاّ فإنّه غير واضح).

٢ ـ (كتب تحت محمد «البغدادي»)؟

٣ ـ (هذا هو الظاهر لنا من النسب، لأنه مستبهم).

٤ ـ (درب المسعود كان من جوار المدرسة النظامية، وهو درب نافذ به دروب غير نافذة يفضي الى درب دينار الصغير. وهذا الوصف يدل على أنه كان قرب سوق الصفارين والبزازين ولعله الدرب الذي فيه خزانة كتب المتحف العراقي العتيق).

بأمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان الأموي وقدم ولده قطب الدين[1] الى بغداد وكتبت له نسبه وهو الآن بيده.

١٩١٧ ـ فخر الدين أبو نصر ابراهيم بن لاجين بن عبدالله البغداديّ الكاتب.

كان شاباً كيّساً وهو من أولاد بغداد واشتغل وتعلم الخط وقرأ المقامات الحريرية على صاحبنا شهاب الدين محمد بن البلاّج الشيباني البغدادي واجتمعت به في دويرة شهاب الدين، وأنشدني من حفظه:

أحبابَنا لو لقيتم في مقامكم ... من الصبابة ما لاقيت في ظَعني

لأصبح البر[2] من أنفاسكم يبساً ... كالبر[3] من أدمعي ينشق بالسفن

---

١ ـ (هو قطب الدين ميكائيل بن ابراهيم) وستأتي ترجمته.

(ويستدرك عليه «فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أبي المعالي بن عمار» وجد اسمه في سماع «جامع الأصول في أحاديث الرسول» على مؤلفه المبارك ابن الأثير، جاء فيه «قرئ هذا الجزء وهو الأول من الكتاب الموسوم بجامع الأصول في أحاديث الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ على مؤلفه المولى الصاحب الكريم مجد الدين فخر الاسلام أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبدالكريم فسمعه القاضي الأجل الامام فخر الدين شرف الاسلام عبداللطيف بن أحمد الشهرزوري والشيخ الامام العالم عز الدين أبو الحسن علي بن محمد عبدالكريم أخو المؤلف وأمير فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أبي المعالي بن عمار وأخوه شمس الدين اسحاق والأمير الأجل شرف الدين أبو محمد يعقوب بن محمد بن أبي الحسن وصدر الدين أبو عبيدالله محمد بن علي الفقيه البغدادي والشيخ مجد الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي بكر السفني والشيخ تاج الدين أبو الحسن علي بن أبي المكارم بن مسعود الفقيه البغدادي والشيخ اسماعيل بن بركات بن باد المقرئ والشيخ الامام عفيف الدين أبو الغارات غازي بن أحمد بن يونس المقرئ والشيخ تقي الدين أبو الحسن علي بن أبي منصور الجصاص والأجل مهذب الدين...).

٢ ـ (لعله: البحر).

وكانت وفاته في ذي الحجة ثلاث وتسعين وستمائة.

١٩١٨ ـ فخر الدين أبو أسعد ابراهيم بن يحيى بن يوسف المرَجيّ الحاجب[٤].

من الصدور الأعيان والأماثل.

١٩١٩ ـ فخر الدين أبو علي ابراهيم بن يوسف بن عبدالله الأُرموي الصوفيّ.

سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ الشريف كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم العباسيّ بمصر سنة اثنتين وأربعين وستمائة مع أخيه شرف الدين محمد.

١٩٢٠ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[٥] بن جمال الدين ابراهيم بن محمد بن سعدي الطيبي يُعرف بابن السواملي.

سمع على شيخنا العدل الثقة رشيد الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم البغدادي بالمدرسة المجاهدية سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

١٩٢١ ـ فخر الدين أبو محمد أحمد بن أحمد بن علي الهاشمي الكاتب.

---

٣ ـ (كذا في الأصل ولعلها: والبر).

٤ ـ تقدمت ترجمة أبيه عز الدين وستأتي ترجمة أخيه فخر الدين محمود وتقدمت ترجمة أخيه عز الدين عبدالعزيز.

٥ ـ (ذكر شيئاً من أخباره محمد بن عبدالوهاب القزويني في تعاليقه على تاريخ شيراز ـ ص٥٤٦ ـ وأشار الى اتصاله بالسلطان غازان محمود بن أرغون بن أباقا بن هولاكو «٦٩٤ ـ ٧٠٩ هـ» ولقاء السلطان له بالإعزاز والإكرام). وتقدّمت ترجمة أخيه عز الدين عبدالعزيز.

قرأت بخطّه:

تمتّع بخطّ العارِضينْ وقُل به فخضرته في سالفٍ أحمرٍ شرطُ

ودع صوراً في جنة الخلد مثلها كثير وما فيها لمن شاء مختطّ

١٩٢٢ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[١] بن أحمد بن محمد بن يناك الترك الأصفهاني العارف.

ذكره محب الدين أبو عبدالله محمد بن النجار في تاريخه وقال: كان والده شيخ الصوفية بهمذان واصفهان، وكان متواضعاً حسن السمت، سمع بافادة والده من أبي مطيع محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المصريّ[٢] وقدم بغداد في صباه فسمع بها أبا علي محمد بن سعيد بن نبهان وطبقته ثم قدمها وحدث بها، سمع منه الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر وغيره وتوفي في شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة[٣].

١٩٢٣ ـ فخر الدين أبو نصر أحمد بن أسامة الحلبي الشاعر.

كان شابّاً فاضلاً، يكتب خطاً مليحاً ومدح الصاحب شمس الدين محمد ابن محمد بن محمد الجويني بقصيدة حضرتُ إنشادها سنة ست وستين وستمائة، أوّلها:

---

١ ـ (ترجمه المؤلف أيضاً في باب «محيي الدين» في الجزء الخامس من كتاب الميم نقلاً من تاريخ ابن الدبيثي «(٥٩٢١ ورقة ١٦١)»، وله ترجمة في تاريخ الاسلام للذهبي ورقة ٢٠) والتكملة للمنذري ١/ ١٤٨ : ١٢٧، ومختصر ابن الدبيثي ص٩٨ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٢٤ : ٦٢ وتذكرة الحفّاظ والشذرات.

٢ ـ له ترجمة في سير الأعلام والوافي توفي سنة ٤٩٧.

٣ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي سنة ٥٨٦ هـ).

لي فـؤاد مـدلّه بهـواهـا وجفون جفت لذيذ كراها

منها:

صاحب ما رأى عقيلة فـضلٍ وثـــناءٍ تـــباع إلاّ اشـتراهـا

١٩٢٤ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن أبي البركات بن يـوسف العَـقْري الكاتب.

كان كاتباً مليح الخط، قرأت بخطه:

شكا لو تنفع الشكـوى إليـــه عـــظم ما يـلق

وأبدىٰ النـفسَ المـوصو ل حـــرّ الكـبد الحـرّى

وفي أيـــسر مـــا يـظهـ ـر مـا يُـظهر مـا يخـفى

فـــا ريـعت لمـــا أخـفى ومـا ليـعت لمـا أبـــدى

١٩٢٥ ـ فخر القضاة أبو منصور أحمد بن الجباب[1] السعدي المصريّ القاضي الأديب.

كان فـاضلاً، حسـن الأخـلاق، كـريم الصـحبة، له أشـعار حسـنة وله محاضرات رواها عنه جماعة من الأدباء أنشد:

صدغ الحـبيب وحالي كـــلاهما كـــالليالي

وثـــــغره في صـــفاء وأدمـــــعي كـــاللآلي

---

١ ـ تقدم من بني الجباب ذكر «المرتضى» أما فخر القضاة فالمشهور أنه «أبـو الفـضل أحمد بن محمد بن بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين السعدي المصري» كان ناظر الأوقاف ومن رواة الحديث الثقات توفي سنة «٦٤٨ هـ» وله سبع وثمانون سنة، ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وتذكرة الحفّاظ والعبر وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٤ : ١٥٤، والصفدي في الوافي ٥٥/٨، وابن تغري بردى في النجوم الزاهرة وابن العماد في الشذرات .

١٩٢٦ ـ فخر الدين أبو بكر أحمد بن جعفر بن المطهّر البغدادي الأخباريّ.

حدّث عن أحمد بن سلمة العلاّف الكوفي، روى عنه أبو الحسين علي بن أحمد بن زيد التميمي الأخباري نزيل نيسابور.

١٩٢٧ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[1] بن أبي أحمد جعفر بن العوّادة البغدادي الزاهد.

ذكره محب الدين أبو عبدالله محمد بن النجّار البغدادي في تاريخه وأثنىٰ عليه وقال: كان زاهداً سخياً بما يملكه، وأنشد:

خيالك عندي ليس يبرح ساعةً جعلت له في القلب أشرف موضع

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

١٩٢٨ ـ فخر الدين أبو بكر أحمد بن أبي أحمد حامد بن محمد المغربيّ المذكّر.

ذكره محب الدين ابن النجار أيضاً وقال: كان رجلاً صالحاً يذكّر في الأسواق، وكان مليح المعنىٰ، حسن الاشارة، توفي سنة أربعين وخمسمائة.

١٩٢٩ ـ فخر الدين أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن العبّاداني القاضي[2].

ذكره الحافظ أبو طاهر السّلفي في كتابه وقال: روىٰ لنا بالبصرة عن أبي تمام طلحة بن المغيرة الخزاعي البصري.

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه قال: «كان له رباط بباب الأزج قريب من دجلة، ينقطع فيه». وذكره أبو بكر المبارك بن كامل الخفّاف وعلي بن الطراح).

٢ ـ معجم السفر، طبقات السبكي.

١٩٣٠ ـ فخر الدين أبو الحسن أحمد[1] بن الحسن بن أحمد بن كردي البعقوبيّ قاضي بعقوبا.

شهد عند قاضي القضاة علي بن أحمد بن الدامغاني وكتب تقليده على قضاء بعقوبا.

١٩٣١ ـ فخر الدين أحمد بن أبي جعفر الحسن بن الحجاج بن طليب العدويّ المحدّث.

له نسب متصل بأميرالمؤمنين عمر بن الخطاب وهو من سكان دجيل وقد سمع الحديث على جماعة من المحدثين وكتب خطه في الاجازات ولم يتفق لي الاجتماع بخدمته.

١٩٣٢ ـ فخر الدين أبو علي أحمد[2] بن الحسن بن علي الجاربرتي الحكيم.

---

١ ـ (الصحيح أنه «أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أحمد أبو البقاء» كان قبول أبي الحسن الدامغاني لشهادته سنة «٥٥٢ هـ» وكانت ولادته سنة «٥٣٤ هـ» وهو من بيت القضاء الحنفي، وروى الحديث، وتوفي ببعقوبا سنة «٦١٥ هـ». ترجمه ابن الدبيثي والذهبي وغيرهما).

٢ ـ المشهور أنه أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي» نزل تبريز وتفقه على مذهب الامام الشافعي ودرس العلوم العقلية وكان قد أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي وبرع في علوم العربية والفقه وشرح منهاج البيضاوي في الأُصول وقطعة من الحاوي الصغير وله على الكشاف حواش مهمة، وشرح كتاب «الشافية» في الصرف لابن الحاجب، وشرحه مستحسن بين العلماء مطبوع وشرح البيوت التي انفرد بها في شرحه عبدالقادر البغدادي صاحب الخزانة في كتابه شرح شواهد الشافية المطبوع، توفي بتبريز في شهر رمضان سنة «٧٤٦ هـ» «السبكي ج ٥ ص ١٦٩» والدرر الكامنة «ج ١ ص ١٢٣» وبغية الوعاة «ص ١٣١» والشذرات «ج ٦ ص ١٤٨» والروضات ٩١، ٤٣٧).

كتب في كتاب «التوضيحات الرشيدية»[1].

١٩٣٣ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد[2] بن الحسن بن محمد الآمُلي التبريزي الصاحب المخدوم.

الصاحب المعظم، من أكابر تبريز وأعيانها وأماثلها ولما تسلّم الوزير تاج الدين علي شاه الوقوف من نواب خواجه أصيل الدين الحسن ابن مولانا نصير الدين، تقدّم بجمع النواب لعمل الحساب وقدم بغداد في شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبعمائة لأخذ حساب الوقوف من النواب وكف كفّ جمال الدين ابن العاقولي والله يوفقه لتدبير الوقوف فانه تقدم باجراء أخباز الأئمة والفقهاء بعد ما كان قطعها ابن العاقولي منذ خمس سنين وذكرت ذلك في التاريخ مستوفىً وكثرت الأدعية لدوام أيامه من الخاص والعام ومن سائر أئمة الاسلام وكانوا يتوهّمون أن ابن العاقولي لاينقلع عن الناس ظلمه ولا ينقطع جورهُ فأتاهم من هذا المخدوم ومن حسن سيرته ما لم يتوقّعوه، والله يلهمه أفعال الخير مع هذه الطائفة التي لم يكن لها ناصر سواه ولله الحمد والشكر.

١٩٣٤ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن الحسين الرازي القاضي.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان أحد معيدي المدرسة

---

١ ـ جاء فيها ما بعضه «صورة خط.. فخر الملة والدين الجابرتي ـ دام فضله ـ... أحمد بن الحسن بن علي الجاربرتي... وذلك في نسخة باريس).

٢ ـ (ذكره المؤلد أيضاً استطراداً في ترجمة «كمال الدين عبدالملك بن عبدالكافي بن محمد الزجاجي التبريزي الصدر الكاتب» كما في ص٢٠٨ قال: قدم كمال الدين بغداد في صحبة خواجه فخر الدين أحمد التبريزي لما قدم في أخذ حساب وقوف بغداد من ابن العاقولي سنة تسع [عشرة] وسبعمائة...).

وذكره أيضاً في الترجمة الآتية تحت الرقم ١٩٤٩.

النظامية وله اشعار في مدح المستعصم بالله وأولاده ومدح الوزير مؤيد الدين [ابن العلقمي]. ومن شعره:

أتىٰ من خليلي خيال طَرَقْ بطيب ثرى المسك منه عبق

وفاح أَريج نسيم الصّبا سحيراً وبالذيل منه اعتلق

نعشت لريّاهما ناشقاً ولم أدر أي نسيم أرقْ

ومنها في المدح:

غياث الأنام أبو أحمد به تمّ دين الهدىٰ واتّسَق

وكأنه استشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١٩٣٥ ـ فخر الدين أبو القاسم أحمد بن الحسين الجوهريّ البغدادي المقرئ.

ذكره محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه، وقال: حدث عن والده وعن أبي محمد علي[1] بن عبدالله بن المغيرة الجوهريّ، روى عنه أبو الفضل محمد ابن عبد[2] العزيز بن المهدي الخطيب في مشيخته.

---

١ ـ (ولد أبو محمد الجوهري سنة «٢٩٠ هـ» ببغداد وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ ورواه وكان فيه تساهل شديد في الرواية توفي سنة «٣٦٥ هـ» ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ج١٢ ص٦).

٢ ـ (ولد أبو الفضل ابن المهدي ببغداد سنة «٣١٠ هـ» وهو من ذرية الخليفة المهدي ابن المنصور، وسمع الحديث وأخذ نفسه بالتهذيب والتذكير وصار خطيباً بجامع الحربية وكان رجلاً فاضلاً خيراً عدّل عند القاضي فصار من الشهود المعدّلين بمدينة السلام وكان صدوقاً في الرواية، توفي سنة «٤٤٤ هـ» ترجمه الخطيب «ج٢ ص٣٥٤» وروى عنه، وذكره ابن الجوزي في المنتظم ج٨ ص١٥٧).

١٩٣٦ ـ فخر الدولة[١] أبو الحسين أحمد بن [فخر الدولة] حمزة بن الحسن ابن العباس الحسيني النقيب.

كان من السّادات الأشراف، ممدّحاً. قرأت بخط ابن الشعّار قال: رأيت مدحه في مجلّدتين ومدحه جماعة من أهل الأدب منهم غانم بن الحسين المعروف بالسيرة، من أبيات:

يا ناق سيري في الفلا وارشدي	إلى الشريف الكامل الأوحد
أو تردي النيل الذي لو جرىٰ	من فيض كفّيه لمن يجتدي
فنجل فخر الدولة المجتبىٰ	سعدٌ ومن يلمم به يسعد
وهو كما كني وسمّي وكم	من اسمه أحمد لم يُحمد

١٩٣٧ ـ فخر العرب أبو محمد أحمد[٢] بن حيدرة الحسيني الزيديّ الشاعر.

ذكره عماد الدين الكاتب، في كتاب «خريدة القصر» وقال: «ورد علينا واسطاً من شيراز في سنة خمس وخمسين وخمسمائة، رجل شريف من أهل مصر يقال له فخر العرب أحمد بن حيدرة الزيدي، وكان رائضاً حسناً وله شعر قريب، فلمّا لم ينفق شعره عاد يروض الخليل[٣]».

---

١ ـ وسيعيد ذكره في مجد الدين. وقد كتب المصنف أولاً فخر الدين ثم كتب فوق (الدين) (الدولة) فرجحنا الثانية للمتن ولما سيأتي في ترجمة والده ولما هو مذكور في ترجمته في المجدي للعمري ص١٠٥ قال: الشريف الأجل نقيب نقباء الطالبيين بمصر أبو الحسن أحمد مجد الدولة وفخرها.

٢ ـ (وسيأتي ذكره استطراداً في ترجمة «القائد اسماعيل بن محمد بن مكنسة».
وراجع الخريدة «ج١ ص٢٣٨ و ج٢ ص١، ٢٠٣»).

٣ ـ (وقال بعد ذلك: «وكان يروض فرساً لي ويحضر عندي وسألته عن شعراء ومن يروي شعره منهم فذكر من جملتهم القائد بن مكنسة).

١٩٣٨ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن أبي سعد خسروماه بن عبدالكريم القزويني المحدّث.[١]

قدم بغداد وسمع بها القاضي أبا يوسف يعقوب[٢] بن سليمان الأسفرائيني وحدث عن حامد بن يوسف التفليسي[٣] برسالته الى نظام الملك، روى عنه المبارك بن كامل الخفاف وكان مولده سنة ستين واربعمائة.

١٩٣٩ ـ فخر الدين أبو الفرَج أحمد بن خطاب يعرف بابن الشوا التبريزي الكاتب.

هذا الصدر ممّن قدّمه كرمه ومروءته وتولّى كتابة الأردو، وكان اليه معرفة الطعام والشراب من جميع الأصناف وله همّه عالية ونفس شريفة وان كان أبوه معدوداً من أهل الأسواق، وقدم بغداد واتفق أن اجتمعت به في خدمة

---

١ ـ الوافي بالوفيات ٦ / ٣٧٢ برقم ٢٨٧٢ هكذا أحمد بن خسرما بن عبدالكريم أبو العباس بن أبي سعيد القزويني قدم... توفي سنة ٤٦٠. أقول: والصواب ما في هذا الكتاب، و(خسرو): فارسيّة تعني الملك وتعرّب إلى كسرىٰ، و(ماه): القمر.

٢ ـ (هو خازن كتب المدرسة النظاميّة وأحد مشاهير الأدباء الشعراء، وهو القائل في بهاء الدولة منصور بن مزيد الأسديّ وقد احسن كل الاحسان:

أيا شجرات النيل من يضمن القرى إذا لم يكن جار الفرات ابن مـزيد؟

إذا غاب منصور فلا النور ساطع ولا الصبح بسّام ولا النجم مهتدي

وله كتاب «محاسن الادب» ترجمه الذهبي في وفيات سنة «٤٨٨ هـ» كما جاء في مختصره «٥٨٩٢ ورقة١٥٦» وذكره الحاجي خليفة وذكر أن وفاته كانت سنة «٤٨٨ هـ» وفي معجم الادباء أنه توفي في سنة (٤٩٨ هـ» وذكره السبكي في الطبقات «ج ٤ ص٢٩» بسطر وبعض السطر ولم يذكر وفاته).

٣ ـ مترجم في كتاب الأنساب للسمعاني.

صفي الدين عبد المؤمن[1] بن فاخر الأرمويّ وسأل عنّي فذكر له حالي فلما خرجت من عنده أنفذ لي ثوباً من التافتا[2] ودراهم، جزاه الله خيراً، ولم أتوقع منه شيئاً:

فلأشكرنَّ ندىً أجاب وما دُعي

وتوفي بأرّان وحمل الى تبريز سنة ثمان وتسعين وستمائة.

١٩٤٠ ـ فخر الدين أبو نصر أحمد بن خليل بن مُوسى العزازي الصوفيّ.

قدم مَراغة، وصعد الى الرصد وكان حسن القاعدة، جميل الصحبة وكان قد حصل له معرفة بخدمة الصاحب شمس الدين الاجتماع والانتفاع، وأنشدني له:

شمسٌ طلعتْ من أفق الأقداح　　　تُغنيك عن الوقود والأقداح

---

١ ـ (كان أصله من آذربيجان وقدم بغداد صبيّاً واثبت طالباً فقيهاً في المدرسة المستنصريّة مع الشافعيّة أيام المستنصر بالله، واشتغل بالمحاضرات والأدب والعربيّة وتجويد الخط، فبلغ فيه غاية ليس فوقها غاية ثم عني بضرب العود، فكانت قابليته في الموسيق أعظم، ولكنه زاول النسخ في خزانتي المستعصم بالله المستجدّتين، واتصل بلحاظ مغنّية المستعصم فجعله من اصحاب موسيقاه واجرى له في الديوان خمسة آلاف دينار مسانهة، وبقي بعد الدولة العباسية ورأى هولاكو وخدم علاء الدين الجويني وألّف لابن أخيه شرف الدين هرون رسالة في الموسيق وله آثار فيه اخرى معروفة، وتوفي سنة «٦٩٣ هـ» كما في الحوادث ـ ص ٤٨٠ ـ. وترجمه الصفدي، وابن شاكر الكتبي وابن فضل‌الله العمري في المسالك وابن تغري بردي في المنهل وله ذكر في الفخري وغيره).

٢ ـ (التافتا والتفتا: لفظ هندي يُراد به نسيج شفّاف من حرير أو كتان، وذكر بعضهم أنها فارسية وأن أصلها «بفته» بالباء وهي عند أهل مصر نسيج رفيع من القطن ابيض، ويسمّي السوريون بـ «تفته» نسيجاً من الحرير «راجع تفسير الالفاظ الدخيلة لطوبيا العنيسي ص١٨». والعامّة بالعراق لهم أغنية أوّلها بفته هندى).

هاتيك بها في زمن القـدّاح ما حـلّله شريـعة القَـداح

فأنشدته لأخيه الصاحب علاء الدين:

قد أشرقت الأرض بنور الراح فاستغن بصبحها عن الاصباح

قم هـات بهـا مُـريحة الأرواح باللّيل إذا عسعس والأصـباح

١٩٤١ ـ فخر الدين أبو نصر أحمد بن داود بن بلال الاربلي الفقيه[١].

سمع باربل جميع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ أبي عبدالله الحسين بن أبي صالح بن فنا خسرو التكريتي بقراءة الصاحب شرف الدين أبي البركات المستوفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة باربل.

١٩٤٢ ـ فخر الدين أبو بكر أحمد بن أبي سعد بن أحمد بن محمد الأسفرايني الصوفي[٢].

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجاً وحدث باليسير، وكان قد سمع محمد بن الفضل الفَراويّ وطبقته، قال: ولم أكتب عنه شيئاً وتوفي ببغداد سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

---

١ ـ وسيعيده في محيي الدين.

٢ ـ (وذكره ابن الدبيثي أيضاً في تاريخه قال: «الاسفرايني الأصل، النيسابوري يعرف بابن شاهبور صاحب التفسير، سمع بنيسابور... ذكر أبو الفضل الياس بن جامع الاربلي ـ ومن خطّه نقلت ـ أنه قدم بغداد حاجاً في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وخمسمائة وروى بها وأنه لقيه واستجازه». ولم يذكر وفاته بالتاريخ).

والمعروف بشاهبور صاحب التفسير هو طاهر بن محمد الأسفرايني أبو المظفر المترجم في تاريخ نيسابور وغيره تارة باسم شاهفور وأخرى باسم طاهر توفي سنة ٤٧١، فتأمّل.

١٩٤٣ ـ فخر الدين أبو على أحمد بن سعد بن النجيب الشيرازي الكاتب.

كان من أكابر الكتاب وله رسائل وأشعار، كتبت من مجموع له بخطه:

إذا ضاقت عليكَ فَنَمْ قليلاً ... ولا تطلب لضيِّقها انفراجا

فلست تنال بالحركات منها ... اذا حركتها إلاّ لجاجا

١٩٤٤ ـ الفخري أبو الفتح أحمد بن سليمان بن علي الشاميّ الشاعر.[١]

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر في «تاريخ دمشق» وقال: حدثني غيث بن علي بن عبد السلام[٢] قال: حدّثني أبي قال: كتب أبو الفتح أحمد بن سليمان المعروف بالفخري إلى عبد المحسن[٣] الصُّوري:

أعبد المحسن الصوري لِمْ قد ... جثمتَ جثومَ مِنهاض كسير؟!

في أبيات منها:

تحرّك ربّما تلق كريماً ... تزول بقربه إحنُ الصدور

فما كلّ البريّة من تراه ... ولا كلّ البلاد بلاد صور

فأجابه بأبيات منها:

جزاك الله عن ذا النصح خيراً ... ولكن جاءَ في الزمن الأخير

---

١ ـ مختصر تاريخ دمشق ١١٩ ولم يرد فيه البيت الثاني.

٢ ـ أبو الفرج الأرمنازي له ترجمة في تاريخ دمشق ومعجم الشيوخ لابن عساكر والأنساب للسمعاني وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وغيرها توفي سنة ٥٠٩، ولدالده ترجمة في الأنساب.

٣ ـ (ذكره الثعالبي في «تتمة اليتيمة» ج١ ص٣٥ وترجمه ابن خلكان قال: «أحد المحسنين الفضلاء المجيدين الأدباء، شعره بديع الألفاظ، حسن المعاني، رائق الكلام، مليح النظام» توفي سنة «٤١٩ هـ»، عن ثمان سنة أو أكثر ونقل ترجمته تلك مؤلف الشذرات «٣ : ٢١١» وذكره الكراجكي في الكنز).

١٩٤٥ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد[١] بن أبي المعالي صالح بن شافع بن صالح الجيليّ ثم البغدادي المقرئ المحدّث.

قرأ القرآن الكريم بالروايات على أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط، وسمع من أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وطبقته وتوفي في ثالث شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة ودفن في دكة الامام أحمد بن حنبل ـ رضي الله عنه ـ وله تاريخ على السنين[٢].

١٩٤٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله أحمد[٣] بن صدقة بن عبدالله الماهنوشي الظريف.

ماهنوش التي[٤] ينسب اليها من نواحي واسط. كان أديباً شاعراً ظريفاً وكان طبقة في علم الشطرنج مع كونه محجوب البصر.

١٩٤٧ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن طاهر بن الحسين الأصفهاني المقرئ.

---

١ ـ (ترجمه ابن الجوزي وابن الأثير وابن العماد الحنبلي وغيرهم وسيأتي ذكر ابنه فخر الدين محمد). فلاحظ المنتظم وفيات ٥٦٥، والكامل ٣٥٩/١١، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٠٥ برقم ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ٥٧٢/٢٠ برقم ٣٥٥، الوافي بالوفيات ٤٢١/٦.

٢ ـ (في الشذرات «ج ٤ ص٢١٧» نقلاً من تاريخ ابن النجّار أنه بدأ فيه بالسنة التي توفي فيها أبو بكر الخطيب وهي سنة ٤٦٣ هـ الى ما بعد الستين وخمسمائة.

٣ ـ (ترجمه الصفدي في نكت الهميان ـ ص ٩٩ ـ نقلاً من كتاب «الخريدة» وأورد له مقطوعة شعرية قال: إنها شعر ساقط، وقد قسا في حكمه)، وترجم له نحو ذلك أيضاً في الوافي ٤٢٦/٦.

٤ ـ (في الأصل «الذي» وقد أصلحنا غلطه وكثيراً ما نهمل الإشارة الى غلطاته في النحو، وفي نكت الهميان «ماهنوس»)، ومثله في الوافي وهو تعريب لهذه اللفظة الفارسيّة.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله محمد بن النجار في تاريخه وقال: سكن بغداد وكان شيخاً صالحاً مسنّاً، سمع من أبي القاسم بن الحصين، قال: ورأيته كثيراً على باب داره وأجاز لنا جميع مسموعاته وتوفي سنة خمس أو ست وتسعين وخمسمائة.

١٩٤٨ ـ فخر الدين أبو منصور أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد الواسطي المحدّث.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سمع من أبي الخطاب[1] ابن البطر وطبقته.

١٩٤٩ ـ فخر الدين أبو المكارم أحمد بن القاضي مجد الدين عبدالله بن امام الدين عمر بن محمد بن الحسين، الشريف[2] الحسيني التبريزي الحاسب الكاتب.

من أعيان الأكابر وأماثل الأعيان، من بيت العلم والمعرفة، وقد ذكرت والده القاضي مجد الدين في الميم والجيم واما الصاحب فخر الدين أحمد فانه قدم

---

١ ـ(البطر: بفتح الباء وكسر الطاء ذكره السمعاني في «الغربي» من الأنساب وترجمه ابن الجوزي في المنتظم، ولد ببغداد سنة «٣٩٨ هـ» وسمع الحديث وعُني به وصار محدثاً كبيراً وكان ثقة، توفي سنة «٤٩٤ هـ» وذكره ابن الأثير).

٢ ـ(جاء في أثناء السطور «أما اصطلاح أهل تبريز فانَّ الشريف هو الذي تكون أمه علوية، وغيرها (كذا)، من ينسبه الى العباس وغيره من...» وجاء في أعلى الترجمة «قرأت بخطه في وصف الشمعة:

لسان يضاهي لسان العذول ... ودمع وصفت به الخندريسا
يجذّ لها الرأسَ طولُ اللِّسان ... وطول اللِّسان يجذ الرؤوسا).

بغداد في صحبة[1] الصاحب [أحمد بن الحسن بن محمد] المخدوم فخر الدين لاسترفاع حساب الديوان والوقوف، في شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبعمائة.

١٩٥٠ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[2] بن عبدالرحمن بن مُبادر العراقي القاضي.

وفخر الدين المذكور هو أخو القاضي علي بن عبدالرحمن بن مبادر، سمع فخر الدين أبا عبدالله الحسين بن علي بن البُسْري وطبقته، روى عنه الحافظ تقي الدين عبدالعزيز بن الأخضر وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

١٩٥١ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن تاج الدين عبدالرزاق بن محيي الدين محمد بن عماد الدين قاضي القضاة نصر بن عبدالرزاق ابن عبدالقادر الجيلي البغدادي الصوفي[3].

من أولاد المشايخ والعلماء وقد تقدم ذكر أبيه وأعمامه وأولاد أعمامه وجده وإخوته.

---

١ ـ ن: وصحبه. ولاحظ ما بهامش الترجمة ١٩٣٣ من تعليق.

٢ ـ (ترجمه جمال الدين ابن الدبيثي في تاريخه، ونسبه بالدقاق، وذكر أن السمعاني ترجمه في كتابه حيّاً، وقال ابن الدبيثي: إن له ولداً اسمه مبادر). وانظر مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٠٨ برقم ٣٦٤ وكنّاه بأبي بكر ونسبة الدقّاق الأزجي.

٣ ـ وسيأتي ذكر جدّه محمد، وتقدم ذكر جد والده عماد الدين.

١٩٥٢ ـ فخر الدين أبو جعفر أحمد بن عبدالسلام الرصافي الشاعر.[١]

كان شاعراً فاضلاً وله شعر حسن وكان كثير المحفوظ وعُمّر طويلاً، قرأت بخطّ الحافظ أبي نصر محمد بن عبدالعزيز الكاتب [له] :

كيف احتيالي وهذا في الهوى حـالي   والشوق أملك لي من عذل عُـذالي؟

وكـيف أسلو وفي حبّي له شغل   يحـول بـين مـهمّاتي وأشـغالي؟

١٩٥٣ ـ فخر الدين أبو محمد أحمد بن عبدالغني بن أحمد بن رزيق[٢] **البغدادي الكاتب.**

كان فقيهاً فاضلاً، كاتباً حسن الطريقة، جميل الأخلاق وأنشد له بعض العارفين.

ولمـا زارني بـعد التـجني   وبـلّ بـوصله غـلل اشـتياقي

قـطعتُ بـه الدُّجىٰ ضماً ولثماً   وبـثّاً مـا لقـيت ومـا ألاقي

وقد رقدت صروف الدهر عنا   ونحن من النّعيم عـلى اتـفاق

وكـنت بهـجره مـيتاً دفـيناً   فـأحيانا التـفرّق[٣] والتـلاقي

١٩٥٤ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن عبدالملك بن محمد بن يوسف بن باتانة الحريمي المقرئ[٤].

---

١ ـ طبقات ابن المعتز: ٤٠٦، الوافي بالوفيات ٥٩/٧. وهو من أعلام القرن الثالث ولم يشتهر في ذلك العصر التلقّب بفخر الدين.

٢ ـ (هكذا ورد بالزاي بعد الراء تصغير «الرزق» وهو معروف مألوف عند القوم في التسمية ولذلك ذكر في كتب المشتبه).

٣ ـ (كذا ورد في الأصل ولعله التقرب).

٤ ـ تاريخ ابن الدبيثي و١٩٣، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣٦٧

ذكره الحافظ العدل جمال الدين محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: قرأ القرآن الكريم بالروايات على أبيه وعلى الشيخ أبي الفتح عبدالوهاب بن محمد الخفّاف[1]، سمعنا منه وكان رجلاً صالحاً، توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستمائة ودفن بباب حرب.

١٩٥٥ ـ فخر الدين أبو علي أحمد بن عبدالمؤمن بن كردمير التركستاني[2].

هذا والد الأمير السعيد شمس الدين محمد السكرجي ـ وقد تقدم ذكره في حرف الشين ـ وكان فخر الدين رجلاً عاقلاً، كثير الصدقات، وتوفي ببغداد سنة أربع وتسعين وستمائة ومن أولاده شمس الدين محمد وبهاء الدين عمر ونجم الدين أبو بكر ومجد الدين موسى وفخر الدين عيسى.

١٩٥٦ ـ فخر الدين أبو محمد أحمد بن عبدالواسع بن أميركا الجيلي الفقيه.

← والمنذري في التكملة ٩٢٣/٢ ص٨٢ والذهبي في تاريخ الاسلام ص١٠٤ برقم ٧٦ وفي طبقات القرّاء والجزري في غاية النهاية ٧٧/١ والصفدي في الوافي ١٤٣/٧.

وفي ابن الدبيثي «وسمع الحديث من جماعة منهم القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري. وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام نقلاً من تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ ابن النجّار، قال ابن النجّار: «كان صالحاً حسن المعرفة بالقراءات مجوداً صدوقاً متديّناً».

١ ـ (كان يُعرف أيضاً بالصابوني، ترجمه السمعاني في «ذيل تاريخ بغداد» وذكره في «الخفاف» من الانساب، وترجمه الذهبي في «طبقات القراء»: ولد بالمالكية من قرى الفرات، وقرأ القرآن على مشاهير المقرئين في زمانه وبرع فيها وفي الحديث وكان له دكان ببغداد يبيع فيها خفاف النساء وكان شيخاً صالحاً صدوقاً قيماً بكتاب الله، ثبتاً، يأكل من كدّ يمينه، توفي سنة ٥٥٦ هـ).

٢ ـ تقدم ذكر أخويه مودود وعلي أما ابناه موسى وعيسى فلم يذكرهما المصنف في موضعه.

كان من الفقهاء العلماء عارفاً بالأصول والخلاف والفروع وكان سديد الفتوى، سمع الحديث النبوي وكان كثير المحفوظ.

١٩٥٧ ـ فخر الدين أبو جعفر أحمد بن عبيدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر الآمدي الصوفي.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: رُتِّب مدرِّساً للنحو بمدرسة سعادة ثم رتّب معيداً بالمدرسة المستنصريّة وله أشعار حسنة، مدح الامام المستعصم بالله وكان يحضر مجلس الوزير مؤيد أبي طالب ابن العلقمي وقد كتبتُ شعره في «شعراء العصر» واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١٩٥٨ ـ فخر الدين أبو الفرجَ أحمد بن عثمان بن جعفر الحلبي الصُوفي.

سافر [من] بلاد الشام ودخل البلاد المصرية ثم دخل اليمن وحج وسافر الى بلاد الروم وأرمينية ودخل أذربيجان وقدم علينا مراغة سنة ست وستين وستمائة وأقام عندنا بالرصد وكان كثير الفوائد مشتغلاً بنفسه، أنشدني في المذاكرة:

إني وما جمَّعت من نَشَبٍ ... وحويت من صفد ومن لُبَدِ

همٌ تنقّلتِ الخطوب بها ... فنزحن من بلد إلىٰ بلد

يا روحَ من حَسَمت قناعتُه ... سبب المطامع من غد وغد

من لم يبت لله متّهماً ... لم يُمسِ محتاجاً إلىٰ أحد

١٩٥٩ ـ فخر الدين أبو المعالي أحمد بن عثمان بن محمود الموصلي الفقيه.

قدم بغداد وسمع بها الحديث وقرأ الفقه على ابن فضلان[1] وكان فقيهاً أديباً فاضلاً كثير الفكر، سكن المدرسة النظاميّة مُديدَة وكان يكـثر زيـارة المشـايخ ويتردّد الى المشاهد وكان دائم القراءة والتلاوة.

١٩٦٠ ـ فخر الدين أحمد[2] بن عثمان المراغي الأمين معمار الرصد بمراغة.

كان مولانا نصير الدين محمد بن محمد الطوسي قد اعتمد عليه في جميع ما يورده وما يصدره:

١٩٦١ ـ فخر الدين أبو السعادات أحمد بن عروة بن أبي السعادات الواسطيّ الكاتب.

كان كاتباً سديداً وشاعراً فاضلاً مجيداً، كتبتُ من مجموع بخطه:

وللمرء لوكان يـنجي الفـرارُ ... في الأرض مـضطرب واسـعُ

ومــن حـتفه بـين أضـلاعه ... أيــــنعه أنــــه دارعُ

وكــلّ أبيٍّ لداعــي الحــمام ... مــتى يــدعُهُ سامع طـائع

---

١ ـ (هو جمال الدين أبو القاسم يحيى ـ وقيل واثق ـ بن علي بن فضلان؛ ولد ببغداد سنة «٥١٧ هـ» وسمع الحديث ودرس فقه الشافعي ورحل من أجله الى محمد بـن يحـيى النيسابوري مرّتين وبرع فيه وفي الخلاف والنظر وكان اماماً بارعاً في الفقه، ظـهر فـضله واشتهر اسمه ودرس بمدرسة فخر الدولة ابن المطلب المعروفة بـدار الذهب وغـيرها مـن مدارس الشافعية وكان حسن الأخلاق حلو العبادة يقظاً لبيباً نبيهاً نبيلاً، وعـليه تـتلمذ عبداللطيف البغدادي توفي سنة «٥٩٥ هـ» ترجمه ابن النجار وابن باطيش وابن السـاعي وعبداللطيف والذهبي والسبكي وغيرهم).

٢ ـ (تقدم ذكر ابنه «عز الدين بن أحمد المراغي الكاتب») هكذا من غير ذكر الاسم تحت الرقم ٤٤، (وهو غير فخر الدين محمد بن عبدالملك المراغي الذي سيأتي ذكره).

يســــلّم مــــهجته طــائعاً كــما مــدّ راحــته البــائع
دحا الضيزن الحضر عن متنه وحسّـــان أســلمه فــارع
وهــبت عــلى تــبّعٍ نـفحةٌ فـلم يـبق مـن رهـطه تـابع

١٩٦٢ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[١] بن علي بن أحمد الهمذانيّ الكوفي العدْل.

سمع قاضي القضاة قطب الدين أبو المكارم محمد بن عمر الفضلي التبريزي قوله وألحقه بالمعدّلين في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

١٩٦٣ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمود العقرقوفيّ الكبير[٢].

كان من أكابر تناة[٣] بغداد ومن أولاد الصدور بالعراق، وكان كريم اليد، قلّ أن ردّ يداً بسُطت له أو منع أحداً ممّن قصده وقد سمع من العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ وحصلت بيني وبينه مودّة مؤكدة أيّام قدمت من

---

١ ـ(ولد بالكوفة سنة ٦٨٠ هـ» وكنيته أبو طالب ـ في المشهور ـ وسيذكره المؤلف في «فخر الدين أبي طالب» وكان فقيهاً حنفيّاً كبيراً ومحدِّثاً ثقة، له تصانيف في القراءات والفرائض ونظم في الفقه، ودرس بمدرسة الامام أبي حنيفة ودخل دمشق ودرس في مدارسها وتوفي سنة «٧٥٥ هـ» ترجمه الذهبي في المعجم المختصّ وابن رافع في ذيل تاريخ بغداد ـ كما في المنتخب ٣٥ ـ والقرشي في الجواهر المضيئة، وابن حجر في الدرر وابن تغري بردي في المنهل والسيوطي في البغية وله منظومة في الفقه بدار كتب برلين رقمها «٤٥٨٦» واسمها «مستحسن الطرائق في نظم كنزالفقه والدقائق» وله أثر في المخطوط المرقوم بـ ١٨٩٥» منها). وستأتي ترجمة جدّه لأمّه علي بن أبي الغنائم الكوفي العامري الملقب بالفصيح.

٢ ـ وسيعيد ذكره باسم محمد مبتوراً، وستأتي ترجمة في كمال الدين.

٣ ـ(التناة: جمع «التاني» وهو ذوالتناية أي امتلاك الضياع والمزارع). ويستعمل مهموزاً فيقال: تنّاء وهو المعروف المصطلح عليه.

مراغة سنة تسع وسبعين وستمائة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة.

١٩٦٤ ـ فخر الدين أبو الفرج أحمد[١] بن عمر بن أحمد بن الحسن القطربلي المقرئ المعروف بالخاخي.

ذكره الحافظ السِّلفي في كتاب «معجم السَّفر» وأثنى عليه وقال: روى لنا عن أبي المعالي محمد بن عبدالسلام الاصفهاني.

١٩٦٥ ـ فخر الدين أبو المعالي أحمد بن عيسى بن أبي الحسن المراغيّ الأديب.

كان من الأُدباء الفضلاء والعلماء النبلاء كتبتُ من خطه:

لولا أملي بأنّني ألقاكم ... ما كنت أعيش في الهوى لولاكم

الروح مشوقة إلى لقياكم ... لاتألف غيركم ولا تنساكم

وأنشد لابن جكينا[٢] في بعض النقباء ممن ينتحل الشعر:

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد «نسخة باريس، ورقة ٢٩» والمنذري في التكملة «ج١ ورقة٩٦» وكنيته عندهما أبو العباس)، ولاحظ أيضاً مختصر ابن الدبيثي ص١١١ برقم ٣٧٥ وتاريخ الاسلام ص١٣١ برقم ١٣٢.

(قال ابن الدبيثي: الخاخي بخاءين معجمتين لقب له، رجل صالح منزو عن الناس مشتغل بالخير... سمعنا منه» وذكر أنّ وفاته كانت سنة «٦١٣ هـ» وهذا يعني أنه كان من المعمّرين، وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام). بل ينبغي أن يكون المتن هذا لغير صاحب العنوان.

٢ ـ (جكينا بالجيم ـ كما في أكثر الكتب الذاكرة له وفي التاج بالحاء وهو أبو محمد الحسن بن أحمد بن جكينا كان من أهل الحريم الطاهري، وكان شاعراً مجيداً مكثراً من ←

يا سيدي والذي يعيذك من ركّة[1] لفظ يصدا به الفكرُ
ما فيك من جدّك النبيّ سوى أنك «لا ينبغي لك الشعر»

١٩٦٦ ـ فخر الدين أحمد بن غريب شاه بن علي بن جبرئيل النخجواني أبو عبدالله الأديب الطبيب.

١٩٦٧ ـ فخر الدين أبو علي أحمد[2] بن أبي غسّان [كامل] بن محمود الفالي العلّامة العالم.

← ظراف البغداديّن، أكثر القول في المدح والهجاء والغزل والجد والهزل وسار شعره وحفظ نظمه واستجيد قوله على فقر كان يعانيه وضيق معيشة كان يقطع زمانه به، ترجمه ابن الدبيثي والعماد الاصفهاني في الخريدة وذكر هذين البيتين، وابن شاكر الكتبي في الفوات وذكر أن وفاته كانت سنة «٥٢٨ هـ» وكذلك قال عز الدين الكناني في تعليقة الشعراء والمنشدين. وذكره ابن خلكان وابن أبي أصيبعة استطراداً، وبعض النقباء هو هبة الله بن الشجريّ كما في ترجمته من الوفيات).

١ ـ (في الوفيات «نظم قريض يصدا به الفكر» وهي رواية الخريدة أيضاً).

٢ ـ (ذكره المؤلف نفسه أيضاً في ترجمة «مظفر الدين أبي بكر بن سعد بن زنكي بن دكلا، صاحب شيراز، في المعجم هذا في المجلد الخامس منه قال: «حكى لنا عنه شيخنا فخر الدين أبو علي أحمد بن أبي غسّان بمراغة سنة ٦٧١ هـ». وفي ترجمة مجد الدين أبي غسان كامل بن عبدالله بن أحمد الفالي من كتاب الميم من الجزء الخامس قال: «حدّثنا عنه شيخنا فخر الدين أبو علي أحمد بن أبي غسّان الفالي أنه كان أديباً فاضلاً حافظاً للغة والفقه وأنشدنا...).

وفي المشتبه وتوضيحه: أخذ عن عمه مسعود المتوفى سنة ٦٧٨ ودرس على مجد الدين اسماعيل بن نيكروز الفالي وأحمد بن فضل الله البندهي، مولده سنة ٦٢١ وتوفي بعد عمّه بمدّة، أخذ عنه الفرضي.

شيخنا الامام الكامل الأديب العالم العامل، ذوالفضائل، قسّ البيان وعلّامة علماء الزمان، قدم تبريز الى حضرة الصاحب الأعظم شمس الدين محمد ابن محمد الجويني ومدحه بالقصيدة الغراء الزائيّة وعدتها مائة وخسمون بيتاً وأجازه عليها بألف دينار وأنشدنيها من لفظه وأولها:

حُشد الوفودُ بمنتوى تبريزا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ واستوسقُوا بفجاجها حجيِّزا

وقدم بغداد ومدح أخاه الصاحب علاء الدين عطاملك وأقام بمراغة مُديدة وكتب لي بخطه في الاجازة وقد ذكرته في المشيخة وتوفي...

١٩٦٨ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[١] بن فائز بن المحسّن البغدادي المقرئ الفقيه المعروف بابن الكُبْري.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال روى عن القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي البزاز النصري وغيره، سمعت منه وكتبتُ عنه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

ـ [فخر الدين أحمد بن كامل.

تقدّم باسم أحمد بن أبي غسّان].

١٩٦٩ ـ فخر العلماء[٢] أبو العباس أحمد بن محمد بن أيّوب الأشعريّ الفقيه

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٤٢، ومختصره ص١٣١ برقم ٤٥٦، التكملة للمنذري ٢٨١/١ برقم ٣٩٢، تاريخ الاسلام و ٦٩، المشتبه ص٥٤١، توضيح المشتبه ٢٧٩/٧.

٢ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق، طبقات السبكي ٣٢/٣، البداية والنهاية، المنتظم، لسان الميزان، الوافي بالوفيات ٣٧٢/٧، النجوم الزاهرة، مرآة الزمان، محاسن ←

المتكلم يعرف بابن فورك.

كان من أكابر الفضلاء وأعيان الأئمة العُلماء وهو الذي اعتمد عليه السلطان ركن الدين أبو طالب طغرلبك السلجوقي وأنفذَه الى الأمير علم الدين قريش بن بدران مع الخادم المعتمد زيرك[1] سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وهذا فصل من الكتاب السلطاني المنفذ إلى علم الدين قريش في تقريظه ووصفه «وهذا الأُستاذ العالم[2] فخر العلماء ابن فورك من أعيان العلماء بخدمة دولتنا المتخصّصين بشرف ايجابنا ودعوتنا».

١٩٧٠ ـ فخر الدين أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالرشيد السمناني الفقيه.

قرأت بخطه للأديب المفضّل بن سعيد[3] المافروخي في وصف سور

← اصفهان وقد اضطرب إسمه في الكتب بين أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي أيوب وأحمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم وأحمد بن أيوب وأحمد بن محمد بن أيوب. أيوب. هذا وكنيته أبو بكر. توفي سنة ٤٧٨.

١ ـ (ورد ذكره مع ابن فورك أيضاً في المنتظم بسبب مصاحبته له في الرسالة ـ كما نقلناه أنفاً ـ وكما ورد في نص الرسالة في المنتظم والمرآة، وأظن المدرسة الزيركيّة الحنفية التي كانت بسوق العميد عند سوق السلطان [سوق الميدان الحالي] منسوبة اليه).

٢ ـ (في الرسالة التي نقلها ابن الجوزي وسبطه: وقد حملنا الاستاذ العالم أبا بكر أحمد بن محمد بن أيّوب بن فورك ومعتمد الدولة أبا الوفاء زيرك ما يؤديانه).

٣ ـ (بنو المافروخي منسوبون الى ما فروخ بن بختيار من البيوتات المشهورة منهم أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد أحد أعيان الدولة البويهيّة بالعراق، له ذكر في «تجارب الأمم» و «معجم الأُدباء لياقوت الحمويّ» وذكر السمعاني في الأنساب جماعة منهم، والمفضل بن سعيد هذا كنيته أبو الفضل، كان معاصراً للسلطان ألب أرسلان وفخر الملك بن نظام الملك المقتول سنة «٥٠٠ هـ» وقد مدحه المافروخي، وله كتاب «محاسن اصفهان» طبعه بمطبعة المجلس السيّد الأديب الحكيم جلال الدين الحسيني الطهراني راجع مقدمة المحاسن).

أصفهان الذي أسّسه علاء[1] الدولة:

سور علا قمّةَ العيّوقِ ذروتُه وجاوزتْ منكبَ الجوزا مناكبُهُ
ودون أبراجه في أبرُج الفلَكِ الدْ دَوّار تسري متى تسري كواكبُهُ
[لو] كان يحضر يأجوج لما فتحت باباً وأعجزها نقباً مناقبه
وحوله خندق قد لجَّ لجته فليس ثمَّ ولا نِيلٌ يناسبُه

١٩٧١ ـ فخر الدين أبو طالب أحمد[2] بن محمد بن الحسن الدامغاني البغدادي صاحب الديوان.

من بيت القضاء والعدالة والقضاء والحكم والرياسة، تنقل في الولايات والمراتب والمناصب وكان يرتب النُواب في الأعمال من غير مشاورة الوزير. وكان المستنصر بالله قد وكله بأن يلبس السلطان جلال الدين خوارزم شاه لِبَاس الفتوّة، وكان بظاهر خلاط سنة خمس وعشرين وستمائة وصحبته شمس الدين[3] أبو البركات والأمير فلك[4] الدين [بن] سنقر وولي صدريّة عرض الجيش وأنفذ الى الكامل بمصر وولي ديوان الزمام في رجب سنة ثمان وأربعين وستمائة، ولما قتل الامام المستعصم استبقاه هولاكو، وكان في حضرته الى

---

١ ـ(هو علاء الدولة أبو جعفر بن دشمنزيار بن كاكويه الديلميّ المترجم في هذا الكتاب مرّتين).

٢ ـ(أخبارهُ مفصلة في الحوادث وذكر خاتمة أمره في ـ ص ٣٣٨ ـ)، وتقدّمت ترجمة ابنه عز الدين محمد وستأتي ترجمة حفيده مجد الدين الحسين بن محمد.

٣ ـ(في الحوادث ـ ص ٥، ١٤ «شمس الدين أبو البركات عبدالرحمن بن شيخ الشيوخ» وشيخ الشيوخ هو صدر الدين اسماعيل بن أحمد النيسابوريّ، وأبناؤه يعرفون ببني شيخ الشيوخ).

٤ ـ(هو محمد بن سنقر بن عبدالله التركي الناصري سيذكره في موضعه).

أذربيجان ونسب اليه[1] انه قد بعث صبياً من أولاد الخلفاء الى الشام على يد بعض أصحابه واستشهد في نواحي أشنوية في رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة ودفن الى جوار بعض الصالحين.

- [**فخر الدين أحمد بن محمد بن العباس الحديثي.**
سيأتي تحت الرقم ١٩٨١].

- [**فخر القضاة أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجباب المصري.**
تقدّم باسم أحمد بن الجباب].

١٩٧٢ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[2] بن محمد بن عبدالعزيز العباسي المكي

---

١ ـ(في الحوادث ان نجم الدين أحمد بن عمران الباجسرائي رفع عليه ذلك الى السلطان، وكان نجم الدين من خونة عمال الدولة العباسيّة ولم يدم له الاقبال في الدولة المغولية الإيلخانيّة وقتل سنة «٦٦٢ هـ» بحكم اليارغو في القضاء المغولي، وكان كثير السعاية بأرباب الدولة).

٢ ـ(ذكره ابن الدبيثي في ترجمة حفيده «محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز المكي» قاضي قضاة الدولة العباسية المتوفي سنة «٥٩٥ هـ»، قال: كان جده أحمد نقيب العباسيين بمكة).

وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ج ٢٠ ص ٣٣١ برقم ٢٢٤ والعبر والعقد الثمين والمنتظم والنجوم الزاهرة والشذرات توفي سنة ٥٥٤. وكنيته في المصادر كلها: أبو جعفر، وتقدم أيضاً في هذا الكتاب بكنية أبي جعفر وسيأتي مثله في ترجمة حفيده محمد بن جعفر.

(وذكر مؤلف الكتاب المسمّى بمختصر أخبار الخلفاء له ابناً سمّاه أحمد قال ـ ص ٩٨ ـ: حدّثنا الشريف الكبير أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن علي... العباسي الهاشميّ عن أبيه نقيب الهاشميين بمكة أحمد بن أبي جعفر المكي...).

النقيب.

[هو] أبو العباس! أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن علي بن اسماعيل بن علي ابن سليمان بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس العباسي المكي.

١٩٧٣ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبدالملك الحدّادي التبريزيّ القاضي[1].

كان قاضي القضاة بتبريز وكان فقيهاً فاضلاً، سألت الخطيب شهاب الدين عن نسبتهم الى الحدادي فقال: كان جدنا معه مفتاح الكعبة المعظمة ولذلك عرفنا بهذا النسب. وهذا لا اعتداد به ولا اعتماد عليه.

١٩٧٤ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد القمّي ثم البغدادي الكاتب.

له نسب الى حمير، من بيت السيادة والوزارة والتقدم والرياسة، قد تقدم ذكر والده وجدّه، ونشأ فخر الدين في الحشمة واشتغل وحصل ودأب وولي الأعمال الجليلة، وهو حسن السيرة جميل الأخلاق، كريم الصحبة فصيح العبارة، مليح الخط، يحبّ القيام في أُمور الأصحاب ويسعى في قضاء أشغالهم وادخال السرور على قلوبهم سألته عن مولده فذكر أنه ولد في ذي الحجّة سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وله رسائل وأشعار.

١٩٧٥ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي علي الأبيورديّ الفقيه المناظر.

---

١ ـ تقدمت ترجمته في عز الدين بكنية أبي العباس.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي وقال: قرأ عليّ المقامات الحريريّة في سنة ست عشرة وستمائة. وأنشد عنه:

وافى المشيبُ فَطَرْفي دامعٌ دامي — وبان صبري فقلبي هائم حامي

وابيضّ من دمعيَ المحمر ناصيتي — واسودّ من شعري المبيضّ أيّامي

١٩٧٦ ـ فخر الدين أبو القاسم أحمد[1] بن محمد بن محمد بن الحسن الطوسيّ محتداً المراغيّ مولداً المنجم الحكيم المتولي على الوقوف.

كان أصغر إخوته، جميل السيرة، حسن الصورة، كريم الكف، حيي الطرف، لطيف الأخلاق، حلو العبارة، اشتغل مع إخوته على مولانا رشيد الدين الرازي وكتب على مولانا نجم الدين أحمد[2] بن البوّاب واشتغل بالعلوم

---

١ ـ (تقدمت الاشارة اليه في التعليق على ترجمة «عز الدين عبدالعزيز بن جمعة القواس» وفي ترجمة عماد الدين يحيى بن محمد الأديب).

و (ذكر مؤلف الحوادث ـ ص ٤٤٣ ـ في حوادث سنة «٦٨٣ هـ» قدومه بغداد واصلاحه أُمور الوقف ثم ذكر ـ ص ٤٥٦ ـ في حوادث سنة «٦٨٧ هـ» عزله وعزل اخوته عن الوقوف).

٢ ـ (ذكره رشيد الدين في التوضيحات الرشيدية قال في تعداد الفضلاء والعبّاد: «نجم الدين أحمد بن علي أبي الفرج نزيل مراغة المعروف بابن البوّاب البغدادي الكاتب» (نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٣٢٤ الورقة ٢٦٠) وذكره الخونساري مع الحكماء الذين أعانوا نصير الدين الطوسي قال: «ونجم الدين الكاتب البغدادي وكان فاضلاً في أجزاء الرياضيّ والهندسة وعلم الرصد كاتباً مصوراً وكان من أحسن الخلائق خلقاً» (الروضات ص ٦١٠) وقال المصنِّف في ترجمة كمال الدولة أبي علي بن أبي الفرج ابن الداعي الاسرائيلي: «حكى لي مولانا نجم الدين أحمد بن علي بن البوّاب البغدادي قال: قدم كمال الدولة وابن الداعي في حضرة السلطان هولاكو واجتمع بخدمة مولانا نصير الدين

←

الرياضية، وقدم العراق في خدمة أرغون بن السلطان أباقا في شعبان سنة إحدى وثمانين [وستمائة] ولما جلس أرغون على سرير المملكة أجراهم على ما بأيديهم من الفرامين القديمة وورد بغداد صحبة الأمير أروق في منتصف شعبان سنة ثلاث وثمانين والناس قد قحطوا والأئمة من خير الوقف وخبزه قد قنطوا فأجراهم على أحسن القواعد وأدرّ أخبازهم ووظائفهم وعوتب على ذلك فلم يصغ الى مقالهم وشكرت طريقته وقصده الشعراء فأجزل صلاتهم. وقتل في سيواس من بلاد الروم في يوم الأحد حادي عشرين ذي الحجة سنة سبعمائة ونقل الى مراغة فدفن عند أخيه.

١٩٧٧ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد[1] بن محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي محتداً البغدادي مولداً، نائب الوزارة، يعرف بخداوند زادة.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنا الحسيني في كتاب «وزراء الزوراء». ظهر من فخر الدين في وزارة أبيه من القوّة والحرمة والنقمة ما جاوز فيه حدّ التأديب وبلغ منه إلى الفظيع الغريب من قطع الأيدي وصلم الآذان

← وكان فصيحاً لسناً عالماً بالحساب والهيأة وكان يتأدّب».

وذكره المؤلف استطراداً أيضاً في ترجمة «مجد الدين أبي الفتوح عبدالعزيز بن هاشم الشهراباني في كتاب الميم قال؛ «ورأيته وهو شيخ عارف بفنّه عند شيخنا وصاحبنا نجم الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن أبي الفرج البواب البغدادي سنة ثلاث وثمانين وستمائة».

وسيذكره المؤلف ثالثة مستطرداً أيضاً في ترجمة فخر الدين أبي المعالي محمد بن الحسن ابن محمد البغدادي قال: «اتصل الى مولانا نجم الدين أحمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي المعروف بابن البوّاب سنة ٦٨٣ هـ وصاهره على ابنته).

١ ـ (جاء ذكره في حوادث سنة «٦٢٧ و٦٢٨ هـ» وسنة «٦٢٩ هـ» من الحوادث وذكره هندوشاه في تجارب السلف ص٣٤٣).

وازداد ذلك منه حتى ولي الشرطة وحجبة باب النوبي وكان ذا فطنة وذكاء ودهاء وناب عن والده حين تخلّف عن الركوب الى الترّب. وفي سابع شوال سنة تسع وعشرين وستمائة وُكّل به وبأبيه الوزير ونُقلا الى دار الخلافة ولم نقف لهما على أمر[1].

١٩٧٨ ـ فخر الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن محمود بن عبدالمنعم بن ماشاذة الأصبَهانيّ المحدث.

ذكره الشيخ الفاضل عماد الدين أبو طاهر عبدالسلام بن أبي الربيع الحنفي في كتابه وقال: روى عن أبي مسعود سليمان بن ابراهيم بن محمد الأصفهاني والسّلار أبي الحسن مكي بن منصور بن علاّن الكرجيّ والرئيس أبي عبدالله القاسم[2] بن الفضل بن أحمد الثقفي روى عنه الصاحب غياث الدين أبو مفيد محمد بن أسعد بن غياث العقيلي وأبو غانم المهذب بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن زينة[3] وأبو محمد عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم القطان[4] قال: وتوفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

---

١ ـ (قال ابن القطقطي في الفخري «حتى قبض عليه المستنصر وحبسه في باطن دار الخلافة مدة فمرض وأخرج مريضاً فمات ـ رح ـ في سنة تسع وعشرين وستمائة». قلت: ودفن في مقبرة الزرادين [مقبرة الصدرية] ثم نقل سنة «٦٤٣ هـ» الى تربة له بالمشهد الكاظمي ـ كما في الحوادث ص ٢٠٥ ـ).

٢ ـ توفي سنة ٤٨٩ له ترجمة في منتخب السياق من تاريخ نيسابور والأنساب في الجوباري وسير أعلام النبلاء وغيرها.

٣ ـ مترجم في سير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام وغيرهما توفي سنة ٦٣٢.

٤ ـ له ترجمة في تاريخ الاسلام توفي سنة ٦٣٢.

١٩٧٩ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن نـزال البَرزَبْيّ[1] النـاظر بأعمال قوسان.

كان من الكتاب العـارفين بـأحوال الزروع، وولي الأعـمال القـوسانية وغيرها من أعمال العراق وكان محمود السيرة واليه اتصل الأمـير عـماد الديـن أبو المظفر أحمد بن عز الدين الحسن بن علّجة وسكن النعمانية وبرزبا.

١٩٨٠ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن يونس العـامري المـنجم الحكيم.

كان عارفاً بالنجوم وحلّ الزيجات والتقاويم والمواليد، وأنشد:

فديتُ من قد جـفاني في مَـوَدَّتهِ	لكـــنّني هـــواهُ لا أُكـــافيهِ
إنِّي نــظرت الى فـــيه فــلم أره	حتى رنـوِّي الى فـيه نكـى فـيه
لو صيغ خـاتمه للـخصر مـنطقة	منه لكان جمـيع الخـصر كـافيه

١٩٨١ ـ فخر الدين أبو اسحاق أحمد[2] بن محمد بن العباس الحـديثي أمـير الحديثة.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه في باب «من قرأ عليه وروى عنه وسمع منه» وذكر أولاده الأربعة وهم شرف الدين إسحاق وحسام الدين يعقوب وبهاء الدين يونس ونور الدين محمود.

---

١ ـ (بفتح الباء والراء وسكون الزاي ـ بخط المؤلف ـ وفي المراصـد «بـرزبين: بـالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة من قرى بغداد على خمسة فراسخ).

٢ ـ (ذكره المؤلف استطراداً في ترجمة وزيره «معين الدين أبي علي القائد بن علوان بن علوي التغلبي الحديثي» في الجزء الخامس. قال: «كان وزير أمير الحديثة فخر الدين أحمد ابن محمد وزوج ابنته...).

١٩٨٢ ـ فخر الدين أبو العباس[1] أحمد بن مطيع بن أحمد بن مطيع الباجسريّ المحدث.

كان من الفضلاء العلماء سمع كتاب «الغنية» على مصنفها الامام الرباني محيي الدين أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي وسمعناه على شيخنا العدل جمال الدين أبي الفضل محمد[2] بن الدَّباب البابّصري بسماعه على الشيخ فخر الدين الباجسري بقراءة العدل جمال الدين أبي بكر أحمد بن علي الخطيب القلانسي، سنة أربع وثمانين وستمائة برباط الخلاطيّة.

١٩٨٣ ـ فخر الدين أبو بكر أحمد بن ميكائيل بن عبدالله القونويّ الطبيب، نزيل تبريز.

رأيته في تبريز سنة خمس وسبعمائة وهو شاب فاضل ذكر لي أنه اشتغل

---

١ ـ(ذكره ابن الدبيثي في تاريخه ولم يذكر وفاته أيضاً، وورد ذكره استطراداً في منتخب المختار غير مرّة). وترجم له المنذري في التكملة ١١٦/٣ برقم ١٩٦٦ والذهبي في تاريخ الاسلام ص٤٦ برقم ٤. توفي سنة ٦٢١ في المحرّم.

٢ ـ(قال الذهبي في المشتبه ـ ص ١٩٧ ـ «وأبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن الدبّاب الزاهد... وحفيده جمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن عليّ الدّباب الواعظ شيخ الفرضي، سمع من أبي جعفر بن مكرم والكبار وكان جدّهم يمشي بسكون فقلب الدباب» ولد ابن الدباب بباب البصرة سنة «٦٠٣ هـ» وكان جده يعرف بالدباب لمشيه رويداً، وسمع هو جماعة كبيرة من شيوخ الحديث وكان شيخاً حنبلياً عالماً زاهداً عالج الوعظ في شبيبته ثم تركه وأقبل على التحدّث واستفاد منه طلاب الحديث كثيراً وتوفي ببغداد سنة «٦٨٥ هـ» ودفن بمقبرة الشونيزيّة. ترجمه الذهبي وابن رافع السلامي ـ كما في منتخب المختار ـ ص ٢٠٥ ـ وغيرهما كالصفدي في الوافي «ج١ ص١٧٨» وتصحف نسبه في الشذرات «ج٥ ص٣٩١»، الى الزيّات).

بعلم الطب على الحكيم المهذب الطبيب[1] اليهوديّ، وذكر لي أنّ أستاذه المهذب أسلم على يد ابن هود[2]. وسألته عن مولده فذكر أنه ولد بقونية سنة ثلاث وستين وستمائة وسافر الى مصر واشتغل هناك ثم أقام بدمشق واشتغل على المهذّب.

١٩٨٤ ـ فخر الدين أبو علي أحمد بن ناصر بن خلف الديمرتيّ المقرئ[3].

كان من محاسن القراء تلاوة وفصاحة ومعرفة بالتفسير ومعاني القرآن. قال: لما قال خالد بن عبدالله القسري: «أطعموني ماءً» عابه الناس بقوله وقال فيه الشاعر:

بلّ السراويل من خوف ومن دهش   واستطعم الماء لما جدَّ في الهرب[4]

فقال ابن خلف الدميريّ[5]: «فقد قال الله تعالى: ﴿إنّ الله مبتليكم بنهرٍ فمن شرب منه فليس منّي ومن لم يطعمه فإنّه منّي﴾ يريد لم يذق طعمه».

١٩٨٥ ـ فخر الدين أبو عبدالله أحمد بن نصر بن محمد بن خلف الزبيدي الحلّي الكاتب.

---

١ ـ (الذي نعرفه «ابن المهذب» وهو «بهاء الدين عبدالسيّد بن اسحاق بن يحيى الإسرائيليّ المعروف بابن المهذّب» الكحال الطبيب المتوفى سنة «٧١٥ هـ» كما في الدرر ج٢ ص٣٦٦).

٢ ـ (هو بدر الدين حسن بن علي بن أبي الحجاج يوسف المعروف بابن هود نزيل دمشق الزاهد الحكيم الطبيب المتوفى سنة «٦٩٩ هـ» كما في الشذرات ج٥ ص٤٤٦).

٣ ـ ديمرت من نواحي اصبهان.

٤ ـ (ذكر هذا الخبر أبو العباس المبرد في الكامل «ج١ ص٢٠» من طبعة مصطفىٰ محمد سنة «١٣٥٥ هـ» وفيه «بل المنابر من خوف ومن وهل»).

٥ ـ (كذا ورد في الأصل بعد قوله أوّلاً الديمرتي).

كان كاتباً سديداً، ولي الأعمال رأيته وكان في الصحبة الى بلاد أذربيجان وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد في رجب سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتنقل في الأعمال السلطانية والاستيفاءات الديوانية وكان دمث الأخلاق.

١٩٨٦ ـ فخر الدين أبو محمد أحمد بن نصر بن محمد بن خلف الأصبهاني الصوفي.

كان قرابة الشيخ محمود بن خلف ولما توفي صار الادرار المعيّن له على السلطنة إليه، وكان شاباً كيساً له معرفة وقد صحب المشايخ وتخلق بأخلاقهم، رأيته وكان يسكن في جوارنا وقد كان حصل في صباه وسمع الحديث وشرع في عمارة الزاوية ولم تطل أيامه وتوفي سنة سبع وسبعمائة.

١٩٨٧ ـ فخر الدين أبو المعالي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عبدالله بن هبةالله البغدادي الناسخ[١].

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي، في تاريخه وقال: سمع الكثير وكتب بخطه الكتب الكبار، وروى عن أبي الفضل محمد بن ناصر وأبي الوقت عبد الأوّل وتوفي في شعبان سنة ثلاث وستمائة.

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و١٣٩، مختصره ص١٢٩، التقييد لابن نُقطة و٤٧، الجامع المختصر لابن الساعي ٢١٣/٩، التكملة للمنذري ١٠٩/٢ برقم ٩٧١، تاريخ الاسلام ١١٠ ص١٢٥، الوافي ٢٣٣/٨.

و (لم يصفه ابن الدبيثي بالناسخ وقال الذهبي: «الخازن» «تاريخ الاسلام ورقة ١٣٨» وترجمه المنذري في التكملة «نسخة المجمع العلمي، ورقة ٨٧» ثم نقل الذهبي من تاريخ ابن النجّار أنه كان صدوقاً حسن الطريقة عفيفاً ديّناً متودِّداً. قال ابن الدبيثي: من بيت مذكور بالرواية والعدالة وسيأتي ذكر أبيه وعمّه يونس وابن عمّه عبيدالله واخوته زيد وعبدالمنعم ابني يحيى» فهو ابن عمّ الوزير عبيدالله بن يونس وزير الامام الناصر لدين الله).

١٩٨٨ ـ فخر الدين أحمد بن مقرّب الدين[١] يوسف بن رستم بن تاوان المراغي الصوفي.

كان من أرباب البيوت من مراغة وله الاختصاص والقرّبُ من السلاطين والأُمراء وهو جدّ مولانا قاضي قضاة الممالك شرقاً وغرباً وبُعداً وقرباً نظام الدين أبي المكارم عبدالملك بن محمد بن أحمد القزويني ثم المراغي لأمه ومولده سنة أربع وستين وستمائة.

١٩٨٩ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[٢] بن يوسف بن علي بن يوسف القرميسيني المقرئ التاجر.

كان حافظاً لكتاب الله العزيز، وسمع أبا الفضل محمد بن عمر الأرمويّ واشتغل بالتجارة والأسفار وطاف اكثر الربع المسكون وعاد الى بغداد فتوفي بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

---

١ ـ (كان والده يعرف بالستري لحجابته السلاطين الايلية، ترجمه في باب «مقرب الدين» وذكر ابنه فخر الدين أحمد هذا وابناً آخر اسمه شمس الدين محمد).

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه «ورقة ٧٧» والمنذري في تكملته «نسخة المجمع، ورقة ٤١» والذهبي في تاريخ الاسلام «ورقة ١١٦» وذكروا أن مولده كان في سنة «٥٣١ هـ» قال ابن الدبيثي: هو «أخو أبي الفتح محمد الذي قدمنا ذكره «ثم قال: «ولقيناه ببغداد بعد عوده وكان يحدثنا بعجائب ما شاهده في أسفاره وما رأى في البلاد البحريّة وبالهند، وحدث بها عن جماعة، سمعنا منه وكان سماعه صحيحاً». وأشار المنذري الى ذلك أيضاً، ولا ريب في أنه اطلع على تاريخ ابن الدبيثي). وانظر مختصر ابن الدبيثي ٤٤٨ ص١٢٩ والوافي للصفدي ٢٨٤/٨ وفيه أنه توفي سنة ٥٩٧.

١٩٩٠ ـ فخر الدين أبو محمد أسباور[١] بن مزني بن جستان الجيلي الفقيه.

سمع جميع مسند الامام محمد بن ادريس الشافعي على الشيخ كمال الدين أبي عبدالله محمد بن محمد بن سرايا البلدي بسماعه من أبي زرعة المقدسي بسنده.

١٩٩١ ـ فخر الدولة أبو الفتح اسحاق[٢] بن أبي الحسن بن أبي البركات بن الشيوخ الإسرائيلي البغدادي، رأس المثيبة.

كان حبراً عالماً بأحكام التوراة عارفاً بالنجوم والحساب مشكور الطريقة جميل الأخلاق، وقد تأدب واشتغل وحصل النحو واللغة، حضره جماعة من اليهود يتألمون من نُواب صاحب الديوان مُعلى[٣] بن الدُباهي فكتب اليه في المعنى، فوقّع تاج الدين بقلمه على رأس رقعته: «يحقق حال رافعوها»فلما وقف فخر الدولة عليها كتب على الرقعة وأعادها اليه:

مُذ كان همكم إسعاف مفتقر	وجبر منكسر وبسط منقبض
حكى يراعكم في الطرس فعلَكم	فليس ينكر منه رفع منخفض

---

١ ـ (كتب فوق اسباور: اسبَهبَذ).

٢ ـ (ترجمه مؤلف الحوادث ـ ص ٢٢٤ ـ وبين الترجمتين فرق يشعر بتباين المؤلفين).

(والمثيبة على وزن المدينة وهي المشيخة الدينيّة، وقد تصحفت في الحوادث والجامع المختصر ـ ص ٢٦٦ ـ الى «المشى» والمشيئة وبنى الأب أنستاس على التصحيف شرحاً لا وجه له، والمثيبة كلمة ارمية ويقابلها في العبرية «يشيبه»).

٣ ـ (هو أبو منصور معلّىٰ بن أبي السعادات بن علوان بن الدباهي الفخريّ من قرية تعرف بالفخريّة من أعمال نهر عيسى، وهو من أهل بيت من ذوي رياسة وتناية، رتب ناظراً بدجيل ثم بنهر عيسىٰ ثم نقل الى صدرية المخزن وأسندت اليه بعد ذلك صدرية ديوان الزمام، فكان على ذلك الى أن أمر بملاحظة اربل وأعمالها فتوجّه إليها سنة «٦٣٣ هـ» فتوفي بها ودفن بها، ذكر أخباره مؤلف الحوادث).

فقضىٰ حوائجهم في الحال، وتوفي في عاشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة وحمل الى جبل الطّور[1] وكان قد جاوز الثمانين.

١٩٩٢ ـ فخر الملك[2] أبو الفضل اسماعيل بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي القاضي.

ذكره العميد حمزة بن أسد التميمي الدمشقي في تاريخه وقال: كان القاضي فخر الملك من أعيان القضاة وأشرفهم نفساً وكان يعرف بالشريف القاضي المكين. قال؛ وكانت وفاته في ليلة الخميس الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وخمسمائة بدمشق.

---

١ ـ(وليس من الصواب نسبة قبر سوق حنوك المعروف بقبر «شيخ اسحاق» اليه كما جاء في الملحق الثاني لتاريخ الاستاذ العباس العزاوي «العراق بين احتلالين الملحق ص ٢٣).

(ويستدرك عليه فخر الدين اسحاق بن المختص الاربلي، من رجال القرن السابع وأدبائه قال ابن خلكان في ترجمة ابن القيسراني الشاعر: «وأنشدني صاحبنا الفخر اسحاق بن المختص الاربلي لنفسه دوبيت وأخبرني أنه كان في مجلس وفيه جماعة من أرباب القلوب فلما طابت الجماعة كان هناك فرش منضودة على كراسي فتساقطت قال: فعملت في الحال:

داعي النغمات حلقة الشوق طرق وهناً فأجابته شجون وحُرَق
لو أسمع صخرةً لخرّت طرباً من نغمته فكيف قطن وخرق؟

الوفيات ٤ : ٤٦٠.

٢ ـراجع تاريخ دمشق ومختصره: ٣٤٧ والوافي بالوفيات ٦٣/٩ (وقد ذكره استطراداً سبط ابن الجوزي في الكلام على سيرة ختنه الشيخ «برهان الدين علي بن محمد البلخي» ج٧ ص٢١٩)، وقال حمزة القلانسي في تاريخه ذيل تاريخ دمشق ص ١٦٥: وفيها توفي الشريف المكين فخر الملك... ليلة الخميس الخامس والعشرين من صفر منها بدمشق رحمه الله. هذا والمترجم يعرف بأبن أبي الجن.

(ويستدرك عليه «فخر الدين أسعد الجرجاني الشاعر الفارسي من أهل القرن الخامس للهجرة» ذكره براون في تاريخ الأدب الفارسي ص ٣٤٢ من الترجمة العربية له).

١٩٩٢ ب ـ فخر الدين أبو محمد إسماعيل بن أحمد بن أبي البركات الرومي[١].

١٩٩٣ ـ فخر الدين أبو محمد اسماعيل بن عبدالله[٢] بن الحسين البغدادي الفقيه الحنبلي يعرف بغلام ابن المنّي.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: قرأ الفقه على الشيخ أبي الفتح ابن المنّي وصحبه وكان حسن العبارة، جيّد الكلام في المناظرة، مقتدراً على ردّ الخصوم وكانت الطوائف مجمعة على فضله وعلمه وكان يدرّس في منزله ويحضر عنده الفقهاء وله حلقة للمناظرة بجامع القصر وصنّف جدلاً وتعليقاً في الخلاف وذكروا أنه قرأ المنطق على ابن مرقس الطبيب النصراني وكان مولده سنة تسع وأربعين وخمسمائة وتوفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة.

١٩٩٤ ـ فخر القضاة أبو الفضل اسماعيل بن عز القضاة علي بن محمد بن عبدالواحد بن أبي اليمن المصري الأديب[٣].

---

١ ـ (لم أتبين من ترجمته أكثر من هذا).

٢ ـ (الصحيح أنه «إسماعيل بن علي» ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه والمنذري في التكملة، وسبط ابن الجوزي في المرآة والذهبي في تاريخ الاسلام والاشارة وابن حجر في لسان الميزان ومؤلف النجوم الزاهرة وابن رجب في طبقات الحنابلة وابن العماد في الشذرات وغيرهم، وقد ذكر له عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد ترجمة وقصّة طريفة في «شرح نهج البلاغة ج٢ ص٤٩٦» ومن المؤرخين من أساء ذكره).

ولاحظ ترجمته أيضاً في ذيل الروضتين ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨ : ٢٤، ومختصر ابن الدبيثي ص١٣٩، والوافي ١٥٧/٩.

٣ ـ الفوات ٦٩، العبر، الشذرات، الوافي، الزركشي وقد وقع العنوان في الأصل مكرّراً. وفي الفوات. غدا قائلاً شبهه لي بحياتي ولم ترد ترجمة أبيه في موضعها.

ذكره المؤيد الخاصي في كتاب «حدائق الأحداق» وقال: أنشدني فخر القضاة لنفسه:

ومُلتثم بالشَّعر من فوق ثغره غدا قائلاً تشبيهها بحياتي
فقلت سترت الصبح بالليل قال [لا] ولكن سترت الدرّ بالظُلُماتِ

١٩٩٥ ـ فخر الدين أبو الحسن اسماعيل بن أبي الفتح بن أبي القاسم المدائني الفقيه.

كان قد كبر سنّه وقلّ بصره، وكان عارفاً بالفقه والأدب، أنشد:

إنّ الزمانَ أصابَني بزمَانةٍ أبْلَتْ بتجديد الحياة قَشيبي
فغنيت[1] إلاّ ما تطالع فكرتي بالحذق من حِكَمي ومِنْ تجربي

١٩٩٦ ـ فخر الدين أبو الفضل اسماعيل بن المثنّى التبريزي الواعظ.

ذكره أبو عبدالله محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني الكاتب في «خريدته» وقال: كان يلقب بفخر الدين، ذو فضل ونبل وله كلام مطبوع مسجوع ووعظ مسموع ولفظ مصنوع وهو الذي أثنى عليه الإمام صدر الدين محمد[2] بن عبد اللطيف الخجندي لما وصل الى تبريز سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة فبجّله

---

١ ـ (لعلّها «فعميت» أو «فعييت»).

٢ ـ (هو أبو بكر محمد بن عبداللطيف الخجنديّ الكبير لا الصغير، كان رئيس الشافعية باصفهان وسمع الحديث وقرأ الفقه وزاول الوعظ فبرع في تلك الفنون وقدم بغداد وولي التدريس بالمدرسة النظاميّة ووعظ فيها وفي جامع القصر وكان مهيباً مقدماً عند ملوك بني سلجوق ذا جاه عريض وحشمة عظيمة، توفي في قرية قرب همذان سنة «٥٥٢ هـ». ترجمه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد وابن الجوزي وابن الأثير والسبكيّ وابن العماد وغيرهم).

وكرّمه وعظّمه:

سألت عن المبرز في المعاني ... بتبريز فقالوا ابن المثنّىٰ

فقلت فهل له ثان يليه ... فقيل هو الوحيد[1] فلا يُثنّىٰ

وهو صاحب «تاريخ أذربيجان» وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وخمسمائة.

١٩٩٧ ـ فخر الدين أبو الطاهر اسماعيل بن... الملنجيّ.[٢]

سمع صحيح البخاري على أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عتيق بن باقا عن أبي الوقت.

١٩٩٨ ـ فخر الدين أبو [....] اسماعيل بن محمد بن محمد العلويّ الجرجاني النسابة.

كان خطيباً مفوهاً، أديباً عالماً، كتب الى بعض أكابر زمانه:

أسيدَنا مازال فعلك مذهباً ... وعن مذهب الإحسان غيرك عادل

لئن فعل الناس الجميل تكلفاً ... فانّك للمعروف بالطبع فاعل

١٩٩٩ ـ فخر الدين أبو الفتح اسماعيل[٣] بن أبي نصر محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل الفاشاني الخطيب.

ذكره الحافظ صائن الدين أبو رشيد الأصبهاني، في كتاب «الجمع المبارك

---

١ ـ (كتب فوق الوحيد «الفريد»).

٢ ـ الملنجي نسبة إلى ملنجة: محلّة باصبهان.

٣ ـ تقدمت ترجمته في العزيز فراجع.

والنفع المشارك» وقال: أجاز لجميع المسلمين في منتصف ذي القعدة سنة تسعين وخمسمائة، قال: وكان شيخاً حافظاً، عالماً متديناً سمع الحديث بافادة تاج الاسلام أبي سعد السمعاني وسمع منه وكان يخطب بالجامع العتيق بمرو ومن مسموعاته مسند الامام الشافعيّ عن أبي القاسم سهل بن عبدالرحمن بن أحمد ابن سهل السرّاج الطوسي[1] عن أبي علي نصرالله بن أحمد بن عثمان الخشنامي[2] عن القاضي أحمد بن الحسن [بن أحمد] الحيري، عن الأصمّ [محمد بن يعقوب] عن الربيع عن الشافعي، توفي في حدود ستمائة بمرو.

٢٠٠٠ ـ فخر الدين اسماعيل بن صدر الدين محمد بن محمد الغزنويّ القزويني نزيل همذان الكاتب.

شاب كيّس عارف بخدمة الملوك والأكابر وهو من بيت معروف بالفضل والمعرفة، وهو أخو صفي الدين الذي ترتب محتسباً في أيام مجد الملك [هبةالله بن محمد] سنة ثمانين [وستمائة] وأخو نجم الدين صدر التمغات بالحلّة وهو شاب فطن ويخدم الأمير المخدوم عز الدين معروف عنه[3].

٢٠٠١ ـ فخر الدين اسماعيل بن محمد السروي الأديب الحكيم الفاضل.

من أعيان الأماثل الأفاضل، كتب على كتاب «التوضيحات الرشيدية».

٢٠٠٢ ـ فخر الدين اسماعيل بن نصرالله بن أحمد بن عساكر الدمشقيّ

---

١ ـ له ترجمة في طبقات السبكي.

٢ ـ مترجم في تاريخ نيسابور وغيره وهكذا شيخه أبو بكر الحيري.

٣ ـ كذا وهو عز الدين معروف بن سعد الهمذاني.

الشافعي[1].

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين الحموئي الجوينيّ في معجم شيوخه وقال؛ سمع على مائة شيخ وله اجازات سمع على ابن اللتِّي.

٢٠٠٢ ب ـ فخر الدين اسماعيل بن يحيى بن أبي الفوارس!

٢٠٠٣ ـ فخر الدين أبو الفوارس ألطُن آبه بن عبدالله التركي الناصري الأمير، يعرف بالبقجة دار.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان أحد المماليك الخواصّ الملازمين حضرة الناصر لدين الله، وكان يتولى حمل بقجة الثياب إذا ركب الخليفة وتزوّج ابنة الأمير علاء الدين تنامش وكان جميل الصورة حسن الشمائل موصوفاً بالفروسية توفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وستمائة.

٢٠٠٤ ـ فخر الدين أبو المظفر ألطُن آبه بن عبدالله التركي الناصري الأمير يعرف بالطغرائي[2].

كان أميراً شجاعاً، ماهراً في الرماية، حاذقاً بضرب الكرة، عارفاً بأنواع الفروسيّة ورياضة الخيل، وأنفذ في رسالة الى شهاب الدين غازي بن العادل

---

١ ـ تذكرة الحفّاظ: و [في سنة ٧١١] مات المسند فخر الدين إسماعيل بن نصرالله بن تاج الأمناء بن عساكر الدمشقي عن ٨٢ سنة، الدرر الكامنة ١ / ٣٨٢.

٢ ـ (ذكر في حوادث سنة «٦٣٧ هـ» من الحوادث وهي السنة التي تسلّم فيها نواب ديوان المستنصر بالله عانة من الملك الجواد سليمان بن مودود بن العادل على مال معيّن المقدار ـ ص ١٣١ ـ).

صاحب ميافارقين، وعُيّن عليه زعيماً لقلعة عانة، وكان جميل السيرة وأحبّهُ أهل تلك الناحية وكانت وفاته في السادس والعشرين من المحرم سنة أربعين وستمائة ودفن هناك.

٢٠٠٥ ـ فخر الدين أبو نصر ألطُن آبه بن عبدالله التركي العادلي الأمير يعرف بالجحّاف.

ذكره شيخنا [تاج الدين] في تاريخه وقال: كان مليح الوجه لطيف الحركات، له أخبار.

٢٠٠٦ ـ فخر الدين أبو منصور ألطُن آبه بن عبدالله المستنصري التركي الأمير، يعرف بالكرزدار.

ذكره شيخنا تاج الدين ابن السّاعي في تاريخه وقال: أمِّر في جمادى الأُولى سنة إحدى وخمسين وستمائة وجعلت معيشته ألف دينار وعدته خمسين فارساً، وقتل في الوقعة الكبرى، بالجانب الغربي في المحرم سنة ست وخسمين وستمائة.

٢٠٠٧ ـ فخر الدين ألطون بوقا بن عبدالله التركي الظاهري الأمير.

كان مملوكاً للأمير شمس الدين علي[1] بن سنقر، ربّاه صغيراً وكان

---

١ ـ (هو ابن الأمير الكبير فلك الدين سنقر الطويل الذي سيذكره المؤلف في باب «فلك الدين» توفي والده سنقر المذكور سنة «٥٩٦ هـ» وجُعل هو أميراً وتزوّج ابنة كبير الأُمراء الناصريّة عز الدين نجاح الشرابي المقدّم الذكر، وكان له دار فخمة جداً بدرب فراشة [شرقي باب الآغا] وفي سنة «٦٣٢ هـ» عُزل من الإمارة ولزم بيته وقصر نفسه فيه ـ ذكر ذلك من سيرته ابن الساعي في الجامع المختصر ومؤلف الحوادث ـ).

خصّيصاً به، ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد حصل في دار الخلافة صبيّة يتيمة اسمها «عائشة[1]» مليحة الصورة مقبولة الشكل واعتنى بها الناصر فاتفق أن وقع نظر هذه اليتيمة من بعض المناظر الى البدرية على هذا فخر الدين وهو مع سيّده فطلبت أن تتزوج به وكان في تلك الليلة قد تزوّج ببنت عُمر بن الجبير وقد دخل بها وأحبها فتقدم الى بمفارقتها فطلّقها وتزوّج بعائشة المذكورة وكانت وفاته في صفر سنة إحدى وأربعين وستمائة.

٢٠٠٨ ـ فخر الدين أبو عبدالوهاب الياس[2] بن عبدالله الظاهريّ الطِّيبي المراغي المحدث أصله حرٌّ مراغي.

كان شيخاً صالحاً، كثير العبادة، مواظباً على زيارات الأئمة والصالحين، ذكر لي أنّ أصله مراغي وكان قد هرب من عسكر التتار فأخذوه وباعوه في بغداد على الامام الظاهر وكان فرّاشاً برسم حضرته وفي أيام المستعصم بالله عتقه! وكان الجاري له من الخبز واللّحم يصل اليه الى انقراض دولتهم، سمع صحيح البخاري على العدل زين الدين أبي الحسن محمد بن القطيعي عن أبي الوقت، سمعت منه وكان صحيح الأعضاء يلازم العُلماء، وتوفي في أوّل جمادى الأُولى سنة خمس وثمانين وستمائة، ودفن بمقابر معروف وكان مولده سنة ستمائة تقريباً.

٢٠٠٩ ـ فخر الدين أبو حمزة أنس بن أبي منصور الطوسي الفقيه.

---

١ ـ (ورد ذكر عائشة اليتيمة هذه في «الحوادث ص ١٢٩» وسيذكره المؤلف في ترجمة الياغز).

٢ ـ (في منتخب المختار ـ ص٤٢ ـ «إلياس أو إياس» ثم قال: «وقال المزي: ويقال إياس» الى أن قال وقال ابن الفوطيّ: كان قد اتصل الى ابنة عمّ والدتي... وذكر أن أصله من مراغة وأن اسمه عمر وأخذ أسيراً في سنة ٦١٦ هـ وله من العمر عشر سنين).

سمع صحيح مسلم على الشيخ الحافظ قطب الدين أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني، وكان رجلاً فاضلاً، قرأت له في كتاب كتبه الى بعض أصحابه في العتاب:

وليسَ من الفراغِ صدرْنَ عني ... نفاثات يَجيشُ بها الجنانُ

ولكن مهجة ملئت ففاضت ... وضاق الصدر فاتسع الجنانُ

٢٠١٠ ـ فخر الدين أبو عبدالله أويس بن عثمان بن اسماعيل النهرفضلي[١] الفقيه.

كان من الفقهاء قال[٢]... أنشد:

تمتّع بالرُّقاد على يَسارٍ ... فَسوفَ يطولُ نومُك باليمينِ

ومكّن من يُحبُّك مِن لقاء ... فأنت من الفراقِ عَلى يقينَ

٢٠١١ ـ فخر الدين[٣] أبو نصر وأبو الغارات أياز بن عبدالله الجركسي

---

١ ـ نهر الفضل من نواحي واسط.

٢ ـ (بياض في الأصل وكثيراً ما نهمل الاشارة الى البياض مثله لإمكان اتساق الكلام أما هنا فلا).

٣ ـ (تقدمت الإشارة الى الاختلاف في حقيقة اسمه مع ترجمة «الملك العزيز عثمان بن يوسف» قال ابن خلّكان: بنى القيسارية الكبرى المنسوبة اليه... وبنى بأعلاها مسجداً كبيراً وربعاً معلقاً، وتوفي في بعض شهور سنة ثمان وستمائة بدمشق ودفن بجبل الصالحية وتربته مشهورة». وله ذكر في الجامع المختصر «ج ٩ ص ٤» وغيره). وانظر أخباره وأخبار الوزير شاور في الكامل ج ١١ و ١٢.

(ويستدرك عليه «فخر الدين إياز مملوك ركن الدين بن غياث الدين أبي الفتح كيخسرو ابن قليج أرسلان بن مسعود ملك بلاد الروم» ذكره أبو الفرج ابن العبري في مختصر الدول ـ

←

الأمير.

كان من الأُمراء الأجلاد وهو الذي اهتم بعمارة مصر لما أحرقها شاور، وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يثق به ويوليه أمور قصر الخلافة لاجتهاده وقيامه ومعرفته بالناس.

٢٠١٢ ـ فخر الدين أبو منصور إيلاجك بن عبدالله التركي المسترشدي الأمير.

كان أميراً شجاعاً، فوض اليه حراسة طريق خراسان والجبل الى شهرزور في أيام المقتفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ولما أيس سلاطين آل سلجوق من سكنى العراق وهرب ترشك[1] ومسعود[2] أخو بلال الشحنة من

← ص ٤٦ في حوادث سنة «٦٥٥ هـ» ونقل أن سيده ركن الدين ولاه «مطلية» ثم قبض عليه «علي بهادر» من زعماء التركمان الملتحقين بجيوش المغول، وسجنه.

و«فخر الدين إياز بن عبدالله الصالحي النجمي المعزي الحاجب» ذكره ابن الفرات المصري في وفيات سنة ٦٨٧ هـ من تاريخه قال: «تنقلت به أحوال الى أن صار أحد حجاب الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدار وكان يعتمد عليه ويثق به. وترسّل عنه الى أبغا ملك التتار، والى غيره» ج٨ ص٧٤).

١ ـ (بالتاء والراء والشين والكاف وكان ينسب «المقتفوي» وكان مملوكاً تركيّاً من خواص الخليفة المقتفي لأمر الله اقتناه قبل استخلافه وهو التركي الوحيد وممن ربي عنده في داره، واستاء لما قبض عليه السلطان مسعود سنة «٥٣٧ هـ» ثم هرب من جيش المقتفي الى جانب بني سلجوق في وقعة تكريت بين الخليفة وأصحاب السلاجقة وغدر بشرف الدين ظفر بن هبيرة والأميرين اللذين معه قسيم الدولة ير نقش ونجاح الخادم وسلمهم الى مسعود بلال الشحنة صاحب تكريت وهو نائب بني سلجوق، ثم حضر معه وقعة «بجمزا: بكمزا» قرب بعقوبا سنة «٥٤٩ هـ» وقتل ابن الفقيه ظهير الدين صاحب مخزن الخليفة، ثم تاب ودخل في طاعة المقتفي سنة «٥٥٤ هـ» وكان سيئ السيرة والحركات، أرسل اليه المستنجد بالله من قتله سنة «٥٥٦ هـ». ذكره ابن الأثير وابن الجوزي والعماد).

تكريت أتبعهم المقتفي بفخر الدين إيلاجك وأضاف إليه ألف فارس، فسار خلفهم إلى قرب مراغة واستولى على ماكان معهم ولم يحصلوا له وعاد سالماً غانماً، وفوض إلى فخر الدين إيلاجك سورا وأعمالها إلى بوادي الكوفة... لايذعرها ذاعر، خوفاً من العساكر، وأعجزت إيلاجك الحركة، أدرك الناصر وتوفي في أيامه سنة ثمانين وخمسمائة.

٢٠١٣ ـ فخر الدين أبو المظفر أياز بن عبدالله التركي المعظّمي الأمير.

كان من مماليك المعظَّم، وله معان في الفروسية ومعرفة الحروب وتعبيتها، وكان محبّاً لأهل الأدب، ممدّحاً، أنشد من أبيات:

---

٢ ـ (هو شحنة السلاجقة بالعراق وقد أقطعوه تكريت، ولي ذلك في سنة «٥٤٢ هـ» من عهد السلطان مسعود، وفي سنة «٥٤٣ هـ» هرب من بغداد وتحصَّن بتكريت خوفاً من الخليفة المقتفي ـ كما قال ابن الأثير ـ ثم عاد اليها، ثم هرب اليها لما توفي السلطان مسعود سنة «٥٤٧ هـ» واستمر على مناوأة الخلافة العباسية، كما أشرنا إلى بعضه في سيرة ترشك المقتفويّ، وادَّعى السلطنة للملك أرسلان بن طغرل بن محمد المعتقل ـ كان ـ بتكريت، ذكره ابن الجوزي والعماد الاصفهاني وابن الأثير وصدر الدين الحسيني في «أخبار الدولة السلجوقية» وذمّه هذا ذماً كثيراً).

ويستدرك على المؤلف هنا «فخر الدين أيبك الأرنباي» كان من الأُمراء المماليك على عهد الخليفة الناصر، ولي سنة «٦٠١ هـ» شحنية «شحنكية» بغداد فأقام الأمن وقمع المفسدين ثم عزل سنة «٦٠٤ هـ» لغلط ارتكبه. وفي يوم الأحد خامس عشر ربيع الآخر خلع عليه بباب حجرة الخليفة قباءً أسود وعمامة كحلية وقلد سيفاً محلّى بالذهب وأمطي فرساً بمركب ذهب وكنبوش إبريسيم ومشدة في عنق الفرس وولي اللّحف باعمال البندنيجين والبلاد الجبلية، وأعطي كوسات واعلاماً ولقب «نصرة الدين» ومع احتمال أن المؤلف ذكره في «نصرة الدين» كان حرياً أن يذكره في اللقب الأول كما فعل مع غيره، وقد ذكره استطراداً في ترجمة حميه «عماد الدين طغرل بن عبدالله الناصري»، وذكرنا شيئاً من سيرته).

سيفُه كلما نـضاه قـرابٌ   يتمنّى جمـاجِمَ الأبـطالِ

٢٠١٤ ـ فخر[١] الدولة ايليا بن صفي الدولة هبةالله بن مـوسى الاسرائـيلي نائب الوزارة بالعراق.

لما ولي سعد الدولة الوزارة للسلطان أرغون بن أباقا بن هـولاكـو سـنة ثلاث وثمانين أنفذ أخاه فخر الدولة إيليا إلى العـراق ليـتّفق مـع جمـال الديـن الدستجرداني وهو كـاتب الشكّـة، وشمس الدولة ابـن الدبّـاس عـلى خـاصه ومهذب الدولة نصر الله بن إسحاق وكان خفيف الوطأة، كريم الأخلاق، وكان جمال الدين ياقوت[٢] المستعصمي يتردّد إليه ويحرّر خطه عليه، وأقام حـاكـماً نافذ الأمر الى أن نكبوا بوفاة أرغون في شهر ربيع الأوّل سنة تسـعين وسـتمائة، فأخذ وطوّق.

٢٠١٥ ـ فخر الحجاب أبو البركات بن عبدالله البغدادي الحاجب.

---

١ ـ (عرف بالماشعيريّ نسبة الى من كان يبيع ماءالشعير من آبائه وأخباره وأخـبار إخوته مهذب الدولة وأمين الدولة وسـعد الدولة المـذكور مـراراً في الكـتاب، مـذكورة في الحوادث ص ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٤ ـ ٥).

٢ ـ (منسوب الى الخليفة المستعصم بالله، اشتراه صغيراً وربي بـدار الخـلافة واعـتنى بتعليمه الخط صفي الدين عبدالمؤمن الأرموي ثم كتب على زكي الدين ابن حبيب ودرس الأدب على نجم الدين عبدالسلام ابن الكبوش الشاعر البصريّ وبرع في المـوسيقى وصار المشار اليه في الخط المنسوب، وكتب عليه أبناء الأكابر ببغداد وكان أديـباً عـالماً فـاضلاً شاعراً، جمع مجموعاً أدبياً طبع في مطبعة الجوائب وتوفي سنة «٦٩٨ هـ» تـرجمـه مـؤلف الحوادث وابن فضل الله في المسالك وابن شاكر الكتبي في الفوات وابن رافع في الذيل كما في المنتخب ص ٣٣ والذهبي في تاريخ الاسلام وابن حبيب في درة الاسلاك وابن تغري بردي وابن العماد الحنبلي وغيرهم وله آثار خطيّة نفيسة محفوظة في خزائن الكتب شرقاً وغرباً).

ذكره القاضي أبو القاسم علي بن محمد السّمناني في كتاب «الاستظهار[1]» وقال: كان فخر الحجاب أبو البركات ممن خدم الخلفاء ودان بطاعتهم، والداً وجدّاً وكهلاً وناشئاً وكان القادر بالله يعرف له قدر خدمته ولما شاع في العراق أنَّ الحاكم بمصر قد انفذ الى أمراء خفاجة وعبادة الأموال والثياب، أن يقيموا الخطبة بعث فخر الحجاب الى الكوفة الى الأمير حسن[2] بن ثمال الخفاجي في معنى الخطبة وجرت أمور رجع فيها الى الحق ولم يغير خطبة القادر.

ـ [فخر الدولة أبو البركات بن المفضل الاسرائيلي الكرخي.

سيأتي تحت الرقم ٢٠٢٠].

٢٠١٦ ـ فخر الدولة أبو كامل بركة بن المقلّد بن المسيّب العُبادي العقيلي أمير عُبَادَة[3].

من بيت الإمارة والزعامة وكان فخر الدولة أديباً ممدّحاً وكان له اختصاص بحضرة الوزير فخر الدولة محمد بن جهير وانتمى اليه واعتمد في جميع أموره عليه.

---

١ ـ (هو كتاب «الاستظهار في معرفة الدول والأخبار» ذكره المؤلف أيضاً في ترجمة «المنصور هشام بن عبدالملك الأموي» من الجزء الخامس ولم يذكره كاتب جلبي في كشف الظنون ولا مؤلف ذيله الموسوم بايضاح المكنون وهو اسماعيل باشا الباباني).

٢ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٤٢٦ هـ» ففيها وثب الحسن بن أبي البركات ابن ثمال هذا على عمه علي بن ثمال أمير بني خفاجة فقتله وقام بإمارة القبيلة وفيها قصد الكوفة برجاله فنهبها وأراد تخريبها وقطعوا الماء عن النخيل فمات أكثرها).

٣ ـ المنتظم وفيات ٤٤٣، الكامل ١٥٩/٩، الوفيات ضمن ترجمة والده، ولقبه: زعيم الدولة، الوافي بالوفيات ١٢٠/١٠.

٢٠١٧ ـ فخر الدين أبو محمد بزرجمهر بن محمد بن حَبَش البروجردي الفقيه الناسخ.

كان عالماً ناسخاً، حسن الخط، سريع الكتابة والقراءة قليل الغلط وكان قد أقام بمراغة أيام مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر ثم قدم بغداد وسكن النظامية، رأيتُه بها، كتبتُ عنه بمراغة وبغداد، نسخ بيده عدّة كتب من المختصرات والمطوّلات.

٢٠١٨ ـ فخر الدين أبو عبدالله بزرجمهر بن يحيى بن أبي المعالي الهمذاني الكاتب.

من كتاب كتبه: «وكيف يتخوَّنُ مثل فضله أو يبخّل الدهرُ وقد جاء بمثله، وهبْ أن الساعي جدَّ فيما لفقه، والوقت أبرمَ من قوله ما أعاده وفتله، فأين الفكر وجلاؤه والقلب وذكاؤه، وحسن النظر الذي يكشف عن المستورات مسدول حجابها ويردُّ الشبهات على أعقابها».

٢٠١٩ ـ فخر الدين أبو سعيد بغدي[1] بن شرف الدين على بن الملك جمال الدين قشتمر التركي البغدادي الأمير الحكيم.

---

١ ـ(تقدم ذكره استطراداً غير مرّة، وذكره ابن دقماق في «نزهة الأنام في تاريخ الاسلام» في ترجمة أمّه «ياسمين» المتوفاة سنة «٦٤٧ هـ» وكانت مغنية فتزوجها أبوه، «نسخة باريس ١٥٩٧، ورقة ١٠٨» وذكره ابن القطقطي في القسم الأوّل من كتابه ونقل عنه حكاية، ومؤلف الحوادث ١٠٤، ١٣٣، ٤٠٣» وترجمه الذهبي في وفيات سنة «٦٨٥ هـ» من تاريخه ونقل من تاريخ ابن الفوطي أيضاً مالا نجده هنا)، وله كتاب غنية القارى كما مرّ في الرقم ١٥٠ وتقدم ذكر ابنه الحسن وذكر هناك في التعليقة بعض ما يرتبط بقشتمر.

من بيت الملك والإمارة وقد تقدم ذكر جدّه وأبيه وأما الأمير فخر الدين فانه ولد بالحلّة السيفيّة سنة إحدى وثلاثين وستمائة وتأدب بآداب الملوك والأُمراء وصحب الخلفاء والوزراء ولما توفي أبوه شرف الدين[1] سنة خمس وثلاثين خلّف ولده صغيراً، وكان جده قشتمر حيّاً، فاستدعي الى دار الوزارة مع حفيده فخر الدين[2] وجبر المستنصر قلب جدّه فتقدم بأن يرتّب صغيراً، فولي وعمره خمس سنين وهو أصغر أمير رتّب في الدولة العباسيّة وبقي بعد اخذ بغداد وصنّف كتباً في البزدرة[3] والبيطرة والصيد، والقنص، وحضر بين يدي السلطان الأعظم هولاكو وقد صوّر نفسه في أول كتابه وجعل لحيته بيضاء، فقال له هولاكو: أنت شاب فما معنى البياض ؟ قال: أرجو أن أعيش في دولة الايلخان، فأعجبه ذلك. وتوفي ببغداد في رابع عشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين وستمائة وحمل الى مشهد الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ فدفن عند جدّه.

٢٠٢٠ ـ فخر الدولة أبو البركات بن المفضل بن أبي الحسين بن يوسف الاسرائيلي الكرخي الكاتب، يعرف بابن السندري.

من بيت جليل عارف بالكتابة، ولي بعض الأعمال.

٢٠٢١ ـ فخر الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد القزويني الفقيه.

---

١ ـ (ترجمة هذا الأمير وتفصيل التعزية عنه مذكوران في الحوادث ص ١٠٤ ـ ٥ ـ وكذلك أخبار جده قشتمر.

٢ ـ (في الحوادث زيادة ومعه ولده مظفر الدين محمد).

٣ ـ (تقدم في ترجمة «عز الدين الحسين بن علي بن كردك» أنَّ له كتاباً في هذا الفن اسمه غنية القاري في علاج الجوارح والضواري).

كان فقيهاً أديباً، مشتهراً بالفقه والفتوى والتعليق وكتابة الحواشي والفوائد.

٢٠٢٢ ـ فخر الدين أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن خليل السَّلْغُرِيُّ الأمير الكاتب.[١]

نشأ ببغداد وتأدب، وحصَّل وقرأ وكتب وفاق أبناء جنسه وعصره بفضله وكرمه وبِرّه، وكان يتوقد ذكاءً من فطنته وكياسته، ويزداد علاءً وبهاءً بمعرفته ورياسته، قرأ النحو والأدب على جمال الدين حسين بن أياز، واقتنىٰ لنفسه الكتب النفيسة، تعرفتُ به وترددت اليه مع الصدر مجد الدين الفضل[٢] ابن يحيى الطيبيّ، وكان حاذقاً باللغتين ماهراً عارفاً بالعبارتين.

٢٠٢٣ ـ فخر الدين أبو بكر بن تاج الملك علي بن محمد المعطي الولوالجي.

سمع نجم الكبرا الخيُّوقي عن حفدة الطوسي عن محيي السنة أبي محمد البغوي كتاب «شرح السنة» سنة خمس عشرة وستمائة.

٢٠٢٤ ـ فخر الدين أبو بكر بن محمد[٣] بن أحمد النَّسَفِيّ التُوْبَنِيّ المحدّث.

---

١ ـ انظر ماتقدم بمثل هذا الاسلام في عماد الدين برقم ١٠١٠.

٢ ـ (هو كاتب واسطة النسخة المطبوعة من كتاب «كشف الغمّة في معرفة الأئمة» للبهاء الاربليّ ففيه ـ ص ١٣٣ ـ «نقلاً من نسخة بخطّ المولى الصدر الكبير العالم العامل الكامل جامع شتات الفضائل المبرّز على الأواخر والأوائل مجد الدين الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن الطيبي». وورد اسمه أيضاً في آخر الكتاب، وكان له اجازة من مؤلفه تاريخها سنة «٦٩٢ هـ» كما في ص ٣٥١ ـ).

٣ ـ (ذكره القرشي في الجواهر المضيّة قال «التوبني: بضم التاء المثنّاة من فوق وفتح

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي في كتابه الذي ألفه في «سيرة الشيخ سيف الدين الرباني» وقال: كان قارئاً كتب الصحاح في الأحاديث والأخبار وغيرها من أخبار الصالحين والأخيار، وكان الشيخ كثير الاعتناء به والميل الى مصالحه، وكان قد وكله على قرايا أغناق. قال؛ وسافر الكثير الى خراسان وفارس وكرمان. وذكره رفيقنا شمس الدين الفرضي ووصفه بالفضل في أسماء شيوخه سنة خمس وسبعين وستمائة[1].

٢٠٢٥ ـ فخر الدين أبو بكر بن محمد بن عبدالله الزرجاني الأديب.

قرأت بخط مولانا نصير الدين له، وقد اجتمع به:

نسيمَ الصَّبا إمّا مررْتَ بسَحْرَةٍ ... على صُدْغِهِ المِسْكيّ فاطلب فؤاديا

وراقبْ أريجاً من مَطاويهِ خلسةً ... لغُلَّة وجْدي في الجوانحِ شافِيا

وان لم تعاينْ فيه مني مَلالةً ... فبلِّغْه عن صدق الوداد سلاميا

وخبِّرْهُ أَني من تباريحِ هِجره ... أُراعي نجوم الليل حيرانَ باكيا

وقلْ أيُّها القاسي ترفَّقْ بعاشق ... يَبيتُ لأصناف الهموم مُعانيا

← الباء الموحّدة وفي آخرها النون، هذه النسبة الى توبن وهي قرية من قرى نسف» نسبة أبي بكر [بن] محمد بن أحمد» وكان قال: «أبو بكر ابن محمد بن أحمد التويني النسفي، قال الفرضي: هو شيخنا العلّامة فخر الدين نزيل بخارى عالم باللغة والنحو والحديث». توفي سنة «٦٦٨ هـ». «ج٢ ص٢٤٣، ٢٩٣» وذكره الذهبي في المشتبه «ص ٦٢، ٢٧٤» ودرس على عماد الدين محمد بن علي السُّمني).

ولاحظ ما سيأتي باسم محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الدهقان التويني المحدث تحت الرقم ٢٣٢٥ فالظاهر اتحادهما.

١ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٦٢ ـ نقلاً من كتاب أبي العلاء الفرضي: «حصل معرفة المذهب على عماد الدين محمد بن علي بن عبدالملك السمني البخاري وسمع من سيف الدين الباخرزي ومحمد بن أبي جعفر الترمذي مات سنة ٦٦٨ هـ).

٢٠٢٦ ـ فخر الدين يمين الملك أبو بكر بن أبي نصر الخوارزمي الفقيه.

كان عالماً بالفقه والأصول والخلاف، تخرج به جماعة من الأئمة العُلماء واستفادُوا منه وكتبُوا عنه.

٢٠٢٧ ـ فخر الدين بليهان بن أبي بكر بن عيَّاش الكرديُّ الشاعر[١].

كان شاعراً مجيداً وهو من شعراء إربل، رأيت له مقطعات حسنة من ذلك قوله:

ما أَكثَرَ العِلمَ وما أَوسَعهْ مَنِ الذي يقدرُ أن يجمَعهْ؟!

إن كنتَ لا بُدّ لهُ طالباً فالتَمِسْ من كُلّه أنفعَهْ

٢٠٢٨ ـ فخر الدين أبو المظفر بهلوان[٢] بن محمد بن سُنقُر الناصري البغدادي الأمير.

ذكره شيخنا أبو طالب في تاريخه وقال: وفي ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وستمائة خلع على الأمير فلك الدين محمد بن سُنقر وقلّد زعامةَ شهرزور وخلع على ولده فخر الدين البهلوان وألحق بالزعماء وقرّر له كلَّ سنة ألفَ دينارٍ ولما توفي والده سنة أربع وأربعين خلع على الأمير فخر الدين وأقيم من العزاء وزيد في معيشته الفا دينار فكمل له ثلاثة آلاف دنيار في كل سنة.

---

١ ـ لعلّ الصواب بنيمان.

٢ ـ (ورد ذكره في حوادث سنة «٦٤٤ هـ» من الحوادث فقد انتقل بستان نهر الصَّراة منه الى الخليفة المستعصم بالله).

٢٠٢٩ ـ فخر الدين بهلول بن[١] .... .

كان من ملازمي حضرة السلطان الأعظم غياث الدين محمد خدابنده أولجايتو بن أرغون... وحَكَى لي عنه شيخنا الصاحب أصيل الدين أبو محمد الحسن بن نصير الدين وذكر أنه على[٢]... وتوفي في ذي الحجة سنة ست وسبعمائة.

٢٠٣٠ ـ فخر الدين أبو محمد ترجم[٣] بن علي بن المفضل العلويّ الحسينيّ النسّابة.

كان يحاضر بأنساب أهله ويحفظ أحوالهم والحكايات التي تصدر عنهم من الكرم واللؤم، رأيت بخطّه مشجرة جامعة لأنساب قريش قد اعتنى بوضعها وجمعها من كتاب «الأنساب» للزبير بن بكار وغيره ونقلت منها.

٢٠٣١ ـ فخر الدين أبو المظفر تكلان بن عبدالله التركي الناصري الأمير، أمير آخُر[٤].

كان مليح الصورة، حسن الأخلاق، جعل أمير آخُر في الأيام المستنصرية، قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: وفي شهر رمضان سنة إحدى

---

١ ـ (بياض في الأصل).

٢ ـ (كلمتان لم أستبنهما).

٣ ـ (ذكره ابن عنبة في عمدة الطالب في بني النعجة من ذرية الحسين الأصغر بن زين العابدين قال: «وانفصل منهم بنو ترجم وهم ولد ترجم بن علي بن المفضّل بن الحسين النعجة المذكور، كانوا جماعة بالحلة لهم سيادة ونقابة وقد تفرقوا الآن [آخر القرن الثامن] وذهبت نعمتهم ولهم بقية بالحائر والحلّة وواسط) ص٣٢٢ وانظر ما تقدم تحت الرقم ١٠١.

٤ ـ (أي أمير الإصطبل أو الإصطبلات)، وهي لفظة فارسية.

وأربعين وستمائة استدعي فخر الدين تكلان الى دار الوزير نصير الدين أحمد[1] ابن الناقد وألحق بالزعماء وجعلت معيشته ألف دينار إضافة الى مابيده من الاصطبلات ولم يزل على إمارته الى أن توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن في مشهد صبح.

٢٠٣٢ ـ فخر الدين توران شاه[2] بن شيخ المشايخ الكامل محمود بن علي الشيباني الكاتب.

من النجباء الأذكياء وقد ذكرت اخوته وأولاد عمه.

٢٠٣٢ ب ـ فخر الدولة توما بن توما بن مادي بن صاعد بن سهل بن عبدالله بن توما اليعقوبي البغدادي الحكيم[3].

٢٠٣٣ ـ فخر الدين ثابت بن أحمد بن علي بن خلف الروذراوري الصوفي.

---

١ ـ (هو أبو الأزهر أحمد بن محمد بن الناقد من بيت الفضل والرياسة، تنقل من الوكالة للمستنصر واستاذية الدار الى الوزارة بالنيابة، فنهض بأعبائها نهوضاً حسناً وكان حسن السيرة، توفي سنة «٦٤٢ هـ» في خلافة المستعصم بالله، وأخباره وسيرته في الحوادث وترجمه ابن الطقطقي في الفخري وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة والمنهل الصافي وغيرهم كأبن أبي الحديد فانّه ذكره في شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٤١).

٢ ـ (شيخ المشايخ والد هذا له أخبار في الحوادث ـ ص ٤٥، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٩٢ وكان يسكن الدار التي بين المستنصرية وجامع الخفافين الحالي وهي دار سنقرجه، وجاء في حوادث سنة «٦٨٧ هـ» من ذلك الكتاب ذكر زواج ابنه مباركشاه بابنة فخر الدين أحمد بن نصير الدين الطوسي على صداق عشرة آلاف دينار). وستأتي ترجمة أخيه مجد الدين عربشاه.

٣ ـ كذا ورد الاسم دون ترجمة وستأتي ترجمة جدّه فخر الدولة ماري بن صاعد.

كان يحفظ كلام الحكيم يحيى بن معاذ ويحاضر به في المجالس فمن ذلك قوله: «إن كان قد صغر في جنب عطائك عملي فقد كبر في حسن رجائك أملي»[1] وسئل عن الرقص فأنشأ يقول:

دَققْنا الأَرضَ بالرّقصِ ... على غيبِ مَعَانيكَ

فلا عيبَ على الرقصِ ... لعبدٍ هائمٍ فيكَ

وهذا دقُّنا الأَرضَ ... إِذا طُفنا بواديك

٢٠٣٤ ـ فخر الدين جبريل بن أحمد بيكر الأهري الحاجب[2].

من أولاد الحجّاب وكان والده حاجب بشكين الكبير وكان فخر الدين جبريل من الأكابر الأُمراء وتوفي في الحمّام، وخلفه في شغله شمس الدين علي شير، ذكره القاضي الأفضل التبريزي في تاريخه في كتابه وذكر أخاه نور الدين ميكائيل. قال: واليه كان أمر قلعة منجارون وقلعة أوراب وكان الوزير معين الاسلام أبو القاسم هارون بن الربيب يُساعده في جميع أُموره.

٢٠٣٥ ـ فخر الدين أبو محمد جعفر[3] بن مكي بن علي بن سعيد البغدادي

---

١ ـ وهذه الفقرة قد وردت في مطاوي أدعية زين العابدين عليه السلام.

٢ ـ كان في ط ١: حاجب تشكين... فصوبناه وفقاً لما تقدم ويقال في اسمه بشكين وبيشتكين مخفّفاً ومثقّلاً.

٣ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وذكر ولايته «ديوان البريد» سنة «٦١٣ هـ» وذكره المنذري في «التكملة» وابن النجار في تاريخه ومؤلف الحوادث «ص ١٤٨» والسبكي في طبقاته «ج٥ ص٤٦» وروى عنه ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة ج٢ ص٤٠١» وذكره غير مرة «ج٢ ص٢٢٠» و«ج٣ ص٣٨٢» وكان مولده سنة ٥٧٣ هـ). وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ الاسلام ١٨٥ والوافي بالوفيات ١٥٤/١١.

الحاجب الأديب، حاجب «باب[1] المراتب».

كان من أرباب البلاغة والبيان والصدور الأعيان ذكره تاج الدين في تاريخه وقال: قرأ القرآن المجيد في صباه وقرأه بالروايات والقراءات وقرأ الفقه والخلاف والأُصولين، واشتغل بالأدب وسافر الى الموصل فقرأ على أبي حامد ابن يونس ثم عاد وأقام بالنظاميّة، وكان يجيد قول الشعر وأثبت في شعراء الديوان وكان غزير الفضل كامل العقل، مليح الشعر، وكان خازناً بخزانة الكتب الناصرية بالنظاميّة ورتب حاجب باب المراتب وصُرف في شوال سنة تسع وعشرين [وستمائة] ورتب عوضه كمال الدين سعيد[2] ابن الظهير [توفي في الثاني من صفر سنة تسع وثلاثين وستمائة] ودفن في...

٢٠٣٦ ـ فخر الدين أبو طاهر جميشذ بن الحسين بن ذوّاد الصالي[3] الشيرازي التركي.

قدم مراغة، ستة سبع وسبعين... عارفاً... له نظمها بالأناشيد. (كذا).

٢٠٣٧ ـ فخر الدين أبو القاسم جهير بن عبدالله بن الحسين بن جهير التغلبي

---

١ ـ(باب المراتب كان آخر أبواب دار الخلافة شرقي بغداد وكان على تقديرنا قرب تُربة السيد سلطان علي).

٢ ـ(هو الشيخ سعيد بن محمد بن سعيد الظهيري كان أيضاً من شيوخ الحديث، حدث عن أبي منصور عبدالكريم بن محمد بن علي بن هبةالله بن عبدالسلام وأبي الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب، توفي سنة «٦٣٤ هـ» ذكره المنذري في التكملة) ولم ترد ترجمته في باب كمال الدين من هذا الكتاب وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ولوالده المتوفى سنة ٦١٥ والملقب بكمال الدين ترجمة في هذا الكتاب قال عنه المصنّف: هو عم والدتي.

٣ ـاستظهر الدكتور مصطفى جواد ان يكون الصواب الفالي لأن فال من قرى فارس.

الكاتب.[1]

[من] بيت الوزارة والرياسة، ولي منهم الوزارة غير واحد، وكان فخر الدين كاتباً سديداً وسمع أبا الوقت وطبقته، ذكره ابن الدبيثي وقال: توفي في شوال سنة ستمائة ودفن [في تربة لهم] بقراح [ابن[2] رزين].

٢٠٣٨ ـ فخر الدين أبو المظفر حامد بن المظفر بن حامد بن بَنْبَق[3] النعماني القاضي.

من بيت [معروف] بالقضاء والعدالة وكان فخر الدين يتولى القضاء بالنعمانية وأعمالها، على قاعدة أسلافه وشهد عند قاضي القضاة علي بن علي البخاري سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. قال ابن الدبيثي في تاريخه: توفي سنة ستمائة[4].

٢٠٣٩ ـ فخر الكتاب أبو علي الحسن[5] بن ابراهيم بن علي الجويني الكاتب

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٩٧، التكملة للمنذري ٢/ ٤٢ : ٨٣٠، تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٠، الوافي بالوفيات ٢١٢/١١.

٢ ـ (لم يذكر ابن الدبيثي مدفنه، في النسخة التي نملكها، إلاّ أن تربة بني جهير مشهور أنها كانت بقراح ابن رزين [قرب أبي سيفين الحالية على تقديرنا] كما مر في ترجمة «عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير» وما هو مذكور في المنتظم «ج٩ ص١١٩» وترجمه المنذري في التكملة والذهبي ولم يذكر مدفنه أيضاً).

٣ ـ (بنبق: بفتح الباء وسكون النون وبعدها باء مفتوحه وقاف ضبطه المنذري في ترجمة أحد بني بنبق من التكملة).

٤ ـ (لم أجد تاريخ وفاته في نسخة تاريخ ابن الدبيثي التي عندي).

٥ ـ (المعروف أنه الحسن بن علي بن ابراهيم، ترجمه ياقوت الحموي وابن النجار

←

الصوفي.

صاحب الخط المنسوب، كان مقيماً ببغداد وانتقل الى مصر فأقام بها الى أن توفي، ذكره القاضي كمال الدين ابن العديم في تاريخه وقال: لم يكتب بعد علي بن هلال أجود منه وكان أُستاذه في الكتابة يعقوب الغزنوي، وكتب عليه جماعة وكان يعرف بمصر بالبغدادي وله شعر مليح وتوفي بمصر في صفر سنة ست وثمانين وخمسمائة ودفن بالقرافة.

٢٠٤٠ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن رضي الدين أبي بكر النيسابوري الفقيه المناظر.

كان من أكابر الأئمة العلماء ومن فضلاء علماء المشرق، سمع الأحاديث الثمانيّة من مسموعات الإمام رضي الدين أبي المعالي عبدالمنعم[1] بن عبدالله الصاعدي الفراوي علي الشيخ الامام الحافظ المحدث رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أحمد بن ابراهيم الخالديّ بحق سماعه من الشيخ الرباني نجم الكبراء

← وابن خلكان وعزّ الدين الكناني ابن جماعة في التعليقة، والذهبي في تاريخ الاسلام، وذكر ابن خلّكان وفاته في سنة «٥٨٤ هـ» أو في سنة «٥٨٦ هـ» ولكن الذهبي ترجمه في تاريخه مرّتين سنة «٥٨٢ هـ» وسنة «٥٨٤ هـ» ووافق في الأُولىٰ ابن الفوطي على التسمية).
وترجم له الصفدي في الوافي ١١ / ٣٧١ بهذا الاسم وذكر وفاته سنة ٥٨٢، وباسمه المشهور ج١٢٧/١٣، وترجم له بالمشهور المنذري في التكملة ٣٤/١ والذهبي في سير الأعلام ٢١ / ٢٣٣ : ١١٩، والعماد في الخريدة قسم العراق ٥٨/٢/٣ وياقوت في إرشاد الأريب ١٥٦/٣ وذكر وفاته سنة ٥٨٦ وهو الراجح، ومعجم الأُدباء ٤٣/٩.

١ ـ(ولد أبو المعالي ابن الفراوي سنة «٤٩٩ هـ» بنيسابور، وهو من بيت مشهور بالعدالة والتزكية والرواية، فنشأ نشأة أهله وسمع الحديث ببلده وقدم بغداد حاجّاً سنة «٥٧٩ هـ» وحدّث بها ذاهباً آيباً وحجّ معه ابن الدبيثي فسمع منه بمكة والمدينة وبالطريق. توفي بنيسابور سنة «٥٨٧ هـ» ترجمه ابن الدبيثي، والذهبيّ وغيرهما).

أبي الجناب أحمد بن عمر الخيْوَقي سنة أربعين وستمائة.

٢٠٤١ ـ فخر الدين حسن بن حسن بن حسين العلوي الآمُلي[1].

من أولاد حمزة بن موسى بن جعفر، قدم بغداد من آمل لزيارة المشاهد المقدّسة سنة إحدى وسبعمائة واجتمعتُ به.

٢٠٤٢ ـ فخر الدين أبو علي الحسن بن الحُسين الوِيريّ الصوفيّ[2].

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي وقال: رأيته بقزوين وأنشدنا لأبي نصر عدنان بن المفرّج الكاتب بالريّ:

أريعانَ الشباب المستعارِ ... رُدِدْتَ وهكذا سُبُل العواري

عذاري كان ريحاناً ....

٢٠٤٣ ـ فخر الدين الحسن بن حمزة بن الحسن بن محمد الحُسَيني [الخـ]ـوافي الكاتب بالحضرة السلطانية[3].

٢٠٤٤ ـ فخر الدين أبو المعالي حسن بن أبي سنان رُميح بن أبي رُميح بن مهنا بن سبيع بن مهنا العُبَيْدليّ [الحسيني].

---

١ ـ سيعيد ذكره في الحسين فراجع.

٢ ـ في معجم البلدان: وير قرية باصبهان ينسب إليها أحمد بن محمد بن أبي عمرو الويري... أقول فلعله منسوب إليها.

٣ ـ ما بين المعقوفين زيادة من المرحوم الدكتور مصطفى جواد ولم يبين وجه هذه الزيادة.

٢٠٤٥ ـ فخر الدين أبو علي الحسن[١] بن سيف بن الحسن بن علي الشهراباني.

كان أحد التجار، شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد الدامغاني في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وسمع الحديث من أبي القاسم زاهر[٢] بن طاهر الشّحّامي، سمع منه أبو المحاسن القرشي، وتوفي بمكة شرفها الله مجاوراً في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ومولده بشهرابان سنة عشر وخمسمائة.

٢٠٤٦ ـ فخر الدين الحسن بن عبدوس الكاتب القارض.

ذكره شيخنا تاج الدين وقال: وفي شهر رمضان سنة خمسين وستمائة رُتِّب فخر الدين الحسن بن عبدوس قارضاً للحمام عوض يحيى ابن الموسوي الدارج مضافاً الى كتابة دجيل.

٢٠٤٧ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن عبدوس الوقْفِي الشاعر المعروف بالقُويضيّ.

---

١ ـ (ترجمه الدبيثي والذهبي، وله سماع في كتاب «ذمّ الهوىٰ» لابن الجوزي، في النسخة المحفوظة بدار كتب الأمّة ببرلين، ورقمها ٨٣٦٢). وستأتي ترجمة حفيده فخر الدين يوسف بن سعيد المطرب. وانظر ترجمته أيضاً في مختصر ابن الدبيثي ص١٥٩ برقم ٥٧٠ والوافي للصفدي ٤٣/١٢ والعقد الثمين ٨٠/٤.

٢ ـ (ولد أبو القاسم الشحامي سنة «٤٤٦ هـ» بنيسابور ورحل في طلب الحديث الى بلدان كثيرة وعمّر حتى انتهت اليه المشيخة في تلك الديار فحدّث وأملىٰ قريباً من ألف مجلس وكان كريم الأخلاق توفي سنة «٥٣٣ هـ» ترجمه السمعاني في «الشحامي» من الأنساب وابن الجوزي في المنتظم وغيرهما كالصفدي في الوافي).

كان شاعراً، خبيث اللسان، أنشدني له شيخنا جمال الدين أبو الفضل ابن مهنا العبيدليّ.

إذا كنتَ في دارِ ابن حمّادَ بائتاً فأيرُكَ شبعانٌ وبطنكَ جائعُ
حرامٌ على أضيافِهِ مَسُّ [خبزه] .... ماتحـ ....

ـ [فخر الكتّاب الحسن بن علي بن إبراهيم الجويني.
تقدّم باسم الحسن بن إبراهيم بن علي].

٢٠٤٨ ـ فخر الدين أبو[1] محمد الحسن بن علي بن المؤيد الحمّوئي الجويني الصُوفي.

هذا هو ابن عم شيخنا صدر الدين ابراهيم بن الشيخ سعد الدين، كتب له إجازة جامعة مع أهله سنة ست وتسعين وستمائة.

٢٠٤٩ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن أسعد البغدادي الكاتب.

٢٠٥٠ ـ فخر الدين الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الشافعي.

قدم بغداد على طريق التحصيل، فاشتغل وحصل وسمع الحديث على شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن أبي القاسم سنة إحدى وسبعمائة.

٢٠٥١ ـ فخر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن علي بن الحسين العلقمي

---

١ ـ وسيأتي ذكر معين الدين محمد بن علي بن المؤيد الحمويهي الأمير، فلعلّه أخوه.

الحاجب[1].

من بيت الرياسة والحجابة، والتقدم والكتابة، قال أبو طالب في تاريخه: وفي جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وستمائة استحجب فخر الدين الحسن بن العلقمي، صهر أُستاذ الدار محمد على ابنته وجعل أسوة بحجاب المناطق وكان كيّساً فاضلاً، متواضعاً كريم المحضر وتوفي يوم الجمعة العشرين من ذي الحجة سنة خمسين وستمائة وحمل الى مشهد علي ـ عليه السلام ـ وحضر عز الدين مرشد عند مؤيد الدين معزّياً عن الخليفة.

٢٠٥٢ ـ فخر الدين أبو المعالي الحسن بن محمد بن الحسن الوَركاني[2] الأديب المدرس.

ذكره عمادالدين الاصفهاني الكاتب في الخريدة وقال: هو إمام اصفهان بل سيّد علماء الزمان، رزق من العلم أغزره ومن العمر أوفره عاش نيفاً وثمانين سنة يدرِّس بأصفهان فى المدرسة النظامية وكان فصيحاً لايشق غباره في المناظرة، هذا والشعر نجم من نجومه وغُرفة من بحار علومه. وأنشد له:

أأحبابَنا أمّا حياتي بعدَكم ... فموتٌ وأما مَشربي فمنغَّصُ
وأسعدُ شيء فيَّ قلبي لأنه ... لديكمْ وجسمي بالبعاد مخصَّص
عسى الله أن يقضي اجتماعاً معجلاً ... بردّ جناح وهو[3] ...

---

١ ـ ترتيب الأسماء يقتضي بأن يكون جدّ المترجم (الحسن). هذا والظاهر أنّ المترجم هو عم مؤيد الدين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الوزير وستأتي ترجمة فخر الدين محمد بن علي بن الحسين فلاحظ ولاحظ ترجمة قوام الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي الآتية حتى تعرف ما وقع من الخلط.

٢ ـ التحبير، الأنساب واللباب، النجوم الزاهرة، الشذرات، طبقات السبكي، الوافي بالوفيات ٢٣١/١٢. توفي سنة ٥٥٩ والوركاني نسبة إلى قرية من قرى كاشان عند قم.

٣ ـ (الظاهر أن كلمة «مقصص» لابدّ منها ههنا).

٢٠٥٣ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبسيُّ نزيل بغداد، المدرس الفقيه.

كان فقيهاً عالماً فاضلاً، كريم الأخلاق، لطيف المحاضرة، ظاهر البشر، كتب الكثير بخطه وضبطه وقدم بغداد واستوطنها ورتب فقيهاً بالمدرسة المستنصرية، ثم انتقل الى الإعادة واقتنىٰ كتباً نفيسة اكثرها بخطه ووقفها على خزانة كتب المستنصرية وشرط فيها الذى شرطه الامام المستنصر واستفاده الناسُ بها.

٢٠٥٤ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن[1] بن محمد بن الحسن بن أبي زيد العلوي الحُسَيْنيّ، ملك الريّ.

من أكابر السادات العلوية، ذوي الهمم العلية والأنفس الأبية، قدم بغداد وفوض سلطان الوقت ـ خلد الله ملكه ـ أمر السلطانية [إليه] فاهتم في عمارتها أحسن اهتمام، رأيته غير مرة ولم يتفق لي أن أكتب عنه، وتوفي سنة تسع وسبعمائة بالسلطانية[2].

---

١ ـ (تقدم ذكره في الكتاب استطراداً، وسيترجمه المؤلف بجعل اسم ابيه «المرتضى» وهو الصحيح على ما في عمدة الطالب «ص ٢٨٢» من طبعة الهند وذكره مؤلف الحوادث في أخبار سنة ٦٩٣ هـ). إنتهى كلام الدكتور مصطفىٰ جواد. أقول: عنوان الترجمة هو لجدّ الحسن بن المرتضى الملقب بفخر الدين أيضاً وأما متن الترجمة فهي للحسن بن المرتضى الآتي ذكره.

٢ ـ (قال ابن عنبة في عقب الحسين الأصغر بن زين العابدين «فمن ولد إسماعيل المنقدي علي كياكي بن عبدالله بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل المنقدي... وهو جد ملوك الريّ، منهم ملك الري فخر الدين حسن بن علاء الدين المرتضى بن فخر الدين حسن ابن جمال الدين محمد بن الحسن بن أبي زيد بن علي بن أبي زيد بن علي كياكي المذكور، له ولد وأخ وعموم وهم ملوك الريّ». ـ ص ٢٨٢ ـ).

٢٠٥٥ ـ فخر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن علي بن أبي البدر البغدادي المعدّل.

من أولاد العُدُول ومن أكبر البيوتات بالعراق، وقد تقدم لنا ذكر جماعة منهم.

٢٠٥٦ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن محمود البَلْخيّ الكاتب.

كان عالماً بفنّه، من كتابة الانشاء. وكان حسن الخط كثير المحفوظ كتب الكثير بخطّه منه رسائل أبي اسحاق الصابي وغيره، أنشد:

سألتُ زماني وهو بالجهْل عالمٌ ... وللسلم مهتزٌّ وبالنقص مختصُّ
وقلتُ له هلْ من سبيلٍ إلى الغنى ... فَقَالَ طريقانِ الجهالَةُ والنقصُ

٢٠٥٧ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن علاء الدين المرتضى بن الحسن العلوي الرازي، ملك الريّ[1].

من البيت المؤسس على التقوى الذي افتخر بخدمته جبرئيل وأهل السماوات العُلا، سلالة السادة الأطهار والأئمة الأماثل الأخيار والصدور الأكابر الأبرار، قدم بغداد حاكما سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٢٠٥٨ ـ فخر الدين الحسن[2] بن معالي الحِلِّي النحوي الأديب المعروف بابن

---

١ ـ لاحظ ما تقدم قبل ترجمتين، وتقدمت ترجمة أبيه. (وفي سنة «٦٩٣ هـ» من الحوادث: «وفيها وصل الى بغداد الملك امام الدين يحيى القزويني البكري وفخر الدين الرازي وقد فوّض السلطان اليهما أمر العراق، فأقاما الى آخر السنة ثم توجها الى السلطان واستخلفا جمال الدين الدستجرداني على بغداد» ص ٤٧٨).

٢ ـ والصواب في إسمه عليبن حسن بن معالي كما سيأتي.

الباقلاني.

كان شيخاً فاضلاً، أديباً عالماً بالنحو واللغة، ويقول الشعر الجيّد، رأيته وكتب لي من أشعاره كراسة وكان عارفاً بالنسب وفنون الأدب، سألته عن مولده فذكر لي أنه ولد سنة إحدى وستمائة وقد كتبتُ شعره في كتاب «نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة» وكتب الكثير بخطّه[1]، من كتب الأدب توريقاً وتوفي يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى سنة [ثلاث وثمانين وستمائة[2]].

٢٠٥٩ ـ فخر الدين الحسن بن معلًّى البادرائي الكاتب بالبندنيجين...

٢٠٦٠ ـ فخر الدين أبو الفضل الحسن بن مقلّد العَوْفي الحِلِّي النحوي.

كان نحوي الحلّة وبه تخرّج أهل الحلّة، حدّثني عنه جماعة من أصحابنا.

← (ذكر له الذهبي ترجمة مختصرة في تاريخ الاسلام ووصفه بالشاعر). وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٨٢٥.

١ ـ (وجد بخطّه كتاب «جمهرة الأنساب» المنسوب الى ابن الكلبي وفيه أنه «علي بن معالي» كما سيأتي لا الحسن وانّما الحسن أبوه كما في معجم الأدباء وشرح ابن أبي الحديد «ج٣ ص١٩٢» وخلط السيوطي في بغية الوعاة).

٢ ـ التتمّة منقولة من ترجمته الثانية في ترتيب «العليّين» ومن تاريخ الاسلام للذهبي).